

كتاب الأخلاق لابي الفرج الأصفهاني

الجزء الرابع



المكتبة الوطنية العراقية للكتاب

كتاب
الأغاني

الكتاب: الأغاني
تأليف: أبو الفرج الأصبهاني
الطبعة: د. محمد شحادة
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب
كورنيش النيل - رملة بولاق - القاهرة - ت: ٢٥٧٧٥٠٠٠ - ٢٥٧٧٥٢٢٨
فلكس: ٢٥٧٥٤٢١٢ (٠٠٢٠٢) ص.ب: ٢٢٥ - الرقم البريدي: ١١٧٩٤ رمسيس
www.gebo.gov.eg email: info@gebo.gov.eg

أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد ابن الهيثم، ٨٩٧ - ٩٦٧.
كتاب الأغاني / لأبي الفرج الأصبهاني؛ إشراف: محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠.
مج ٢٥ - (التراث).
تكمك ٥ ٥٣٠ ٤٢١ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - الأدب العربي - مجموعات
أ - إبراهيم، محمد أبو الفضل (مُشرف)
ب - الملون

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٠/١٥٣٤٧

I.S.B.N 978-977-421-530-5

ديوى ٨ ر ٨١٠

كتاب
الأغصان
للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الرابع



الهيئة المحمدية العامة للكتاب

٢٠١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الرابع

من كتاب الأغاني

ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره

٥ سوى ما كان منها مع حبة ، فانه أفرد لكثرة الصنة في تشبيهها ، وأنها اتهمت جدا فلم يصلح ذكرها هنا ، فلا تقطع المسألة الصوت الختارة ، وهي تذكر في موضع الترويض شاء الله تعالى .

أبو العتاهية لقب غلب عليه ، واسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان ،
مولى عترة ، وكنيته أبو إسحاق . وأمه أم زيد بنت زياد المخاربي مولى بني زهرة ؛
وفي ذلك يقول أبو قابوس النضراني وقد بلغه أن أبا العتاهية فضل عليه العتاني :
اسمه ولقبه وكنيته
ونشأه

١٠ قل للمكنى حسه * مخبراً بعتاهية
والمرسل الكليم القبيح * ح وعنه أذن وأعيه
إن كنت سرّاً مؤثني * أو كان ذاك علانية
فعليك لعنة ذي الجلا * ل وأم زيد زانية

ومنشؤه بالكوفة ، وكان في أول أمره يفتن ويحمل زائلة الخنثين ، ثم كان
١٥ يبيع الفخار بالكوفة ، ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم . ويقال : أطيح الناس بشار

- مناجاة الشعرية ^(١١) والسيد وأبو العتاهية . وما قدر أحد على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثيره . وكان غزير البحر، لطيف المعاني، سهل اللفاظ، كثير الاقتنان، قليل التكلف، إلا أنه كثير الساقط الرذول مع ذلك . وأكثر شعره في الزهد والأمثال . وكان قوم من أهل عصره ينسبونه إلى القول بمذهب الفلاسفة من لا يؤمن بالبعث، ويحتجون بأن شعره إنما هو في ذكر الموت والفناء دون ذكر النشور والمعاد . وله أوزان ^(١٢) طريفة قالها مما لم يتقدمه الأوائل فيها . وكان أجمل الناس مع يساره وكثرة ما جمعه من الأموال .

سبب كنيته : حدثني محمد بن يحيى الصولي قال أخبرني محمد بن موسى بن حماد قال :

قال المهدي يوماً لأبي العتاهية : أنت إنسان متحذلق ^(١٣) معته ^(١٤)، فأستوث له من

- ١٠ ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته، وسارت له في الناس . قال : ويقال للرجل ^{١٢٧}/_٣ المتحذلق : عتاهية، كما يقال للرجل الطويل : شتاجية ^(١٥) . ويقال : أبو عتاهية، بإسقاط الألف واللام .

(١) يعني السيد الحميري، واسمه إسماعيل بن محمد أبو هاشم، وقد أورد له أبو الفرج ترجمة في (ج) ٧

ص ٢ — ٢٤ طبع بولاق .

- (٢) كما في ر م ، وفي باقي النسخ : « طريفة » بالطاء المعجمة . (٣) المتحذلق : المتكيس المتظرف . (٤) يقال : رجل معته إذا كان مجنوناً مضطرباً في خلقه، وقد ذكر صاحب اللسان (في مادة عه) هذا الخبر فقال : « وأبو العتاهية الشاعر المعروف ذكر أنه كان له ولد يقال له عتاهية، وقيل : لو كان الأمر كذلك لقليل له أبو عتاهية بغير تعريف، إنما هو لقب لا كنية . وكنيته أبو إسحاق، ولقب بذلك لأن المهدي قال له : أراك متخطلاً متنبهاً، وكان قد تمته بجارية المهدي... » وقيل : لقب بذلك لأنه كان طويلاً مضطرباً، وقيل : لأنه يرى بالزبدقة . (٥) كذا في نسخة الشنيطي وهو الموافق لما في معاني اللغة، وفي أكثر الأصول : « شتاجية » بالميم المعجمة وهو تهمز هـ .

قال محمد بن يحيى وأخبرني محمد بن موسى قال أخبرني ميون بن هارون عن بعض مشايخه قال : كُتِبَ بِأبي العاتية أَنَّ كَانَ يَحِبُّ الشَّهْرَةَ وَالْمُجُورَ وَالْمُتَعَتِّ . وَبِلَدِّهِ الْكُوفَةُ وَبِلَدِّ آبَائِهِ ، وَبِهَا مَوْلَدُهُ وَمَنْشُؤُهُ وَبَادِيَتُهُ .

قال محمد بن سَلَامَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَاتِيَةِ يَذْكُرُ أَنَّ أَصْلَهُمْ مِنْ عَتَّةَ ، وَأَنَّ جَدَّهُمْ كَيْسَانَ كَانَ مِنْ أَهْلِ عَيْنِ الْقَرِّ ، فَلَمَّا غَزَاهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ كَانَ كَيْسَانُ جَدَّهُمْ هَذَا يَتِيمًا صَغِيرًا يَكْفُلُهُ قَرَابَةُ لَهُ مِنْ عَتَّةَ ، فَبَاءَ خَالِدٌ مَعَ جَمَاعَةِ صَبْيَانٍ مِنْ أَهْلِهَا ، فَوَجَّهَ بِهِمْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَوَصَلُوا إِلَيْهِ وَبَحْضَرَتْهُ عِبَادُ بْنُ رِقَاعَةَ الْعَتَرِيِّ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُرَّارٍ ، فَفَعَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَالِ الصَّبْيَانِ عَنْ أَنْسَابِهِمْ فَيُخْبِرُهُ كُلَّ وَاحِدٍ بِمَبْلَغِ مَعْرِفَتِهِ ، حَتَّى سَأَلَ كَيْسَانَ ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ مِنْ عَتَّةَ ، فَلَمَّا سَمِعَهُ عِبَادُ يَقُولُ ذَلِكَ آسَتْوَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ كَانَ خَالصًا لَهُ ، فَوَجَّهَهُ لَهُ ، فَأَعْطَاهُ ، فَتَوَلَّى عَتَّةَ .

أخبرني محمد بن عِمْرَانَ الصَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْجَلَلَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو دُوَيْلٍ مُصْعَبُ بْنُ دُوَيْلٍ الْجَلَلَانِيُّ ،

استدأه من
عن أخاه علي بن
سبه بأنه نجل

قَالَ : لَمْ أَرُ قَطُّ مَثَلًا بَنَ عَلِيٍّ الْعَتَرِيِّ وَأَخَاهُ حَيَّانَ بْنَ عَلِيٍّ غَضِبًا مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا ، دَخَلَ عَلَيْهِمَا أَبُو الْعَاتِيَةِ وَهُوَ مُضْمَخٌ بِالْدمَاءِ ، فَقَالَ لَهُ : وَيْحَكَ ! مَا بَالُكَ ؟ فَقَالَ لَهَا : مِنْ أَنَا ؟ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ أَخُوْنَا وَأَبْنُ عَمَّنَا وَمَوْلَانَا ، فَقَالَ : إِنْ فَلَانَا الْجَزَارُ قَتَلْتَنِي وَضَرَبْتَنِي وَزَعَمَ أَنَّي نَبِيٌّ ، فَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا هَرَبْتُ عَلَى وَجْهِهِ

(١) فِي أَوْحَدٍ : « إِذْ كَانَ » .

(٢) عَيْنُ الْقَرِّ : بَلَدَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَنْبَارِغَرِيِّ الْكُوفَةُ غَزَاهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (٣) اتَّخَذَهُمْ أَوْلِيَاءَ . (٤) النَّبِيُّ : مَسْبُوبٌ إِلَى النَّبِيِّ وَهِيَ بَجَلٌ يَزُولُونَ الْبَطَانُحُ بَيْنَ الْفَرَاقَيْنِ .

وإلا فقوماً نخذاً لي بحقيّ، فقام معه متدلّ بن عليّ وما تعلّق فعله غضباً، وقال له :
وا لله لو كان حقلك على عيسى بن موسى لأخذته لك منه ؛ ومرة معه حافياً حتى أخذ
له بحقه .

أخبرني الصوفيّ قال حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن عليّ عن عمر بن
معاوية عن جبار بن المغلس^(١) الجاني قال : أبو العتاهية مولى عطاء بن محجن
العتريّ .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال قال
أبو عون أحمد بن المنعم أخبرني خيار الكاتب قال : مولد أبي العتاهية
وصفه وصلة
أهله

كان أبو العتاهية وإبراهيم الموصليّ من أهل المذار جميعاً، وكان أبو العتاهية وأهله
يعملون الحرار أنحصر، فقدموا إلى بغداد ثم آتروا، فقتل إبراهيم الموصليّ ببغداد ،
وزل أبو العتاهية الحيرة، ودكر عن الرياشي أنه قال مثل ذلك، وأن أبا أبي العتاهية
نقله إلى الكوفة .

قال محمد بن موسى : فولاه أبي العتاهية من قبل أبيه لعنة ، ومن قبل أمه
لبنى زهرة ، ثم لمحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، وكانت أمه مولاة لهم ،
يقال لها أم زيد .

(١) ما تعلّق فعله : ما لبسها . (٢) في ح : « محمد بن معاوية » . (٣) كذا

في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال وأنسب السعاني وشرح القاموس مادة ظس .
وفي أ ، ح ، د : « جنادة بن المغلس » وفي ب ، ع ، هـ : « جنادة بن الأظس » وكلاهما محريف .

(٤) كذا في أ : بالذال المعجمة . والمذار في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبه ميسان بينها
وبين البصرة مئذرا أربعة أيام . وفي سائر النسخ : « المزار » بالزاي المعجمة ولم نمر عليه في أسماء
البلدان .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن مَهْرُوبَةَ قال: قال الخليل بن أسد:
كان أبو العتاهية يأتينا فيستأذن ويقول: أبو إسحاق الخزّاف . وكان أبوه
حكما من أهل ورجة؛ ولذلك يقول أبو العتاهية:

ألا إنما التَّقْوَى هو العز والكرم * وجبك للذّنيا هو الفقر والعَدَمُ
وليس على عبدٍ تقيّ نقيصةٌ * إذا صحّح التَّقْوَى وإن حاك أو تحمَّ

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا النّلابي قال حدثنا محمد بن
قائمه رجل من ثمانية قال شعرا

أبي العتاهية قال:

جاذب رجل من بكاة أبا العتاهية في شيء، ففَصَحَّر عليه اليكّاني واستطال يقوم
من أهله؛ فقال أبو العتاهية:

١٢٨
٣

دَعَيْتَ مِنْ ذِكْرِ أَبِي وَجَدَ * وَنَسَبَ يُمْلِكُ سُورَ الْمَجِيدِ
ما الفخر إلا في التقى والزهد * وطاعة تُعْطِي جَنَانِ الْخُلْدِ
لأبد من وريد لأهل الورد * إما الى مَحْضِلٍ وإِمْتَا عِدَ

١٠

حدثني الصولي قال حدثنا محمد بن موسى عن أحمد بن حرب قال:

آراؤه الدينية

كان مذهب أبي العتاهية القول بالوحيد وأن الله خلق جوهرين متضادين
لا من شيء، ثم إنه بَيَّنَّ العالم هذه البَيِّنَة منهما، وأن العالم حديثُ العين والصنعة
لا مُحَدِّث له إلا الله، وكان يزعم أن الله سَيَّرَ كُلَّ شيء الى الجوهرين المتضادين
قيل أن تَفْنِي الأعيان جميعا، وكانت يذهب الى أن المعارف واقعة بقدر الفكر

١٥

(١) كلما في جميع الأصول التي بأيدينا، ولم نشر عليه في مطابع البلدان . والذي في اللسان (مادة درج)

وسمى ما استعمل (ج ٢ ص ٦٢٢) أن « دج » اسم موضع .

(٢) الفصل: الماء القليل على الأرض لا يُعْقِلُ له .

(٣) اليَدُ: الماء . الجاري الذي له مادة لا تنقطع كما العين .

٢٠

- والاستدلال والبحث طباعاً، وكان يقول بالوعيد وتحريم المكاسب، ويتشيع
مذهب الزيدية البترية المبتدعة، لا يتقصّ أحداً ولا يرى مع ذلك الخروج على
السلطان، وكان مجبراً. قال الصولي: حدثني يموت بن المزرع قال حدثني الجاحظ
قال: قال أبو العتاهية ثمانية بين يدي المأمون — وكان كثيراً ما يمارضه بقوله
في الإجماع: — أسألك عن مسألة؛ فقال له المأمون: عليك بشعرك؛ فقال: إن رأي
أمر المؤمنين أن يأذن لي في مسائتي وأمره بإجابتني! فقال له: أجبه إذا سألك؛
فقال: أنا أقول: إن كل ما فعله العباد من خير وشرفه من الله، وأنت تأتي ذلك،
فنحرك يدي هذه؟ وجعل أبو العتاهية يحركها؛ فقال له ثمانية: حركها من أمة
زانية؛ فقال: شتمني والله يا أمير المؤمنين؛ فقال ثمانية: ناقض المأصّ بطرأه
والله يا أمير المؤمنين! فضحك المأمون وقال له: ألم أقل لك أن تستغلّ بشعرك وتدع
ما ليس من عملك! قال ثمانية: فلففني بعد ذلك فقال لي: يا أبا معن، أما أغناك الجواب
عن السفة! فقلت: إن من أتم الكلام ما قطع الجمة وطأب على الإساءة وشفى
من الفيلط وانتصر من الجملاء.

قال محمد بن يحيى وحدثني عوف بن محمد الكندي قال:

- سمعت العباس بن رستم يقول: كان أبو العتاهية مذبذباً في مذهبه: يعتقد شيئاً،
فإذا سمع طاعناً عليه ترك اعتقاده إياه وأخذ ضمه.

- (١) الزيدية: فرقة نسبت إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه،
نصّر الإمامة على أولاد فاطمة ولا تحبّز الإمامة في ذريته. والزيدية: طائفة منهم أصحاب كثير النوى الأثر،
توقفوا في أمر حاتم أم مؤمن أم كافر، وفضلوا طاعاً على جميع الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
(انظر الكلام على هذه الفرقة بيان وف في كتاب المال والنحل للشهرستاني طبع أوروبا من ١١٥ — ١٢١).
(٢) أي منسوباً إلى الجبر وهو القول بأن الله يجبر العباد على الذنوب أي يكرهم طيعاً، يقال: أجبته
إذا نسبته إلى الجبر، كما يقال: أكفرت إذا نسبته إلى الكفر.

حدثني أحمد بن حنبل الله بن حماد قال حدثني ابن أبي الدنيا قال حدثني
الحسين بن عبد ربه قال حدثني علي بن عبيدة الرضائي قال حدثني أبو الشعمق :
أنه رأى أبا التاهية يحمل زاملة الخنثين ، فقلت له : أمثلك يضع نفسه هذا الموضع
مع سنك وشعرك وقدرك ؟ فقال له : أريد أن أتمم يكادهم ، وأتحقق كلامهم .

أخبرني حماد بن الحسن الوزان قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :
ذكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أن بشر بن المتيم قال يوما لأبي التاهية :

بلغني أنك لما نسكت جلست تحمّم اليتامى والفقراء للسبيل ، أذلك كان ؟ قال :
نعم ، قال له : فما أردت بذلك ؟ قال : أردت أن أضع من نفسي حسبا وعتقى
الدنيا ، وأضع منها لیسقط عنها الكبر ، وأكتسب بما فعلته الثواب ، وكنت أحمم
اليتامى والفقراء خاصة ، فقال له بشر : دعني من تذليلك نفسك بالجماعة ، فإنه
ليس بجمعة لك أنت وثوبها وتصلحها بما فعلك تفسد به أمر فريك ، أحب أن
تخبرني هل كنت تعرف الوقت الذي كان يحتاج فيه من تجمعه إلى إخراج الدم ؟
قال : لا ، قال : هل كنت تعرف مقدار ما يحتاج كل واحد منهم إلى أن يخرج به على
قدر طبعه ، مما إذا زدت فيه أو قصصت منه ضرت المحجوم ؟ قال : لا ، قال :
فما أراك إلا أردت أن تنعم الجماعة على أفقاء اليتامى والمساكين .

أخبرني محمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا أبو ذؤوان قال حدثنا العباس بن
رستم قال : كان حمدويه صاحب الزنادقة قد أراد أن يأخذ أبا التاهية ، ففرغ من أخذته بالجماعة
ذلك وقد حجاما .

أخبرنى الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال قال أبو دَعَامَةَ علي بن يزيد : أخبر يحيى بن خالد أن أبا العتاهية قد نَسَكَ ، وأنه جلس يحسبُ النَّاسَ لِأَجْرِ تَوَاضُعًا بِذَلِكَ ، فقال : ألم يكن يبيع الحُرَّاءَ قَبْلَ ذَلِكَ ! . فقيل له : بلى ؛ فقال : أَمَا فِي بَيْعِ الْحُرَّاءِ مِنَ النَّاسِ مَا يَكْفِيهِ وَيَسْتَفْنِي بِهِ عَنْ الْجَاهِلَةِ ! .

أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثني شيخ من مشايخنا قال حدثني أبو شُعَيْبٍ صاحب ابن أبي دُوَادٍ قال :

سئل عن خلق
القرآن فأجاب

قُلْتُ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ : الْقُرْآنُ عِنْدَكَ خَلْقٌ أَمْ غَيْرُ خَلْقٍ ؟ فَقَالَ : أَسَأَلْتَنِي عَنْ اللَّهِ أَمْ عَنْ غَيْرِ اللَّهِ ؟ قُلْتُ : عَنْ غَيْرِ اللَّهِ ، فَأَمْسَكَ ، وَأَعَدْتُ عَلَيْهِ فَأَجَابَنِي هَذَا الْجَوَابَ ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ مَرَارًا ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا لَكَ لَا تُجِيبُنِي ؟ قَالَ : قَدْ أَجَبْتُكَ وَلَكِنَّكَ حَارٌ .

أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنا شيخ من مشايخنا قال حدثني محمد بن موسى قال :

أرسله وصاحبه

كَانَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ قَضِيْفًا^(١) ، أَيْضًا اللَّوْنُ ، أَسْوَدَ الشَّعْرِ ، لَهُ وَفَرَةٌ جَمَلَةٌ ، وَهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ وَبَلَّاقَةٌ وَحَصَافَةٌ ، وَكَانَ لَهُ عَمِيدٌ مِنَ الْبُودَانِ ، وَلِأَخِيهِ زَيْدٌ أَيْضًا عَمِيدٌ مِنْهُمْ يَمْلُوكُونَ الْخَزَفَ فِي أُنُورٍ لَهُمْ ، فَلِذَا اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ أَقْوَمَ عَلَى أَجْبَرِهِمْ يُقَالُ لَهُ أَبُو عِبَادِ

(١) كَذَا فِي س ، أ ، م . وَالتَّضْيِيفُ : الدَّقِيقُ الْعَظْمُ الْقَلِيلُ الْحَم . وَفِي ب ، س « تَضْيِيفًا » . وَفِي ح : « قَضِيْفًا » بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا عِزَّةٌ مِنْ « قَضِيْفًا » . (٢) الْوَفَرَةُ : الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَى الرَّأْسِ أَوْ مَا سَالَ عَلَى الْأُذُنَيْنِ أَوْ مَا جَارَ زُجْجَةُ الْأُذُنِ . وَالْجَمْدَةُ : الْغَلِي فِيهَا الْتَوَاءُ وَتَقْبِيزُ (٣) الْأُنُورِ (تَشْدِيدُ النَّارِ) : الْوَقْدَةُ ، وَالْمَاءُ تَحْقِيقُهُ .

اليزيدي من أهل طاق الجرار بالكوفة، فبعمه على يديه ويرد فضله إليهم . وقيل : بل كان يفعل ذلك أخوه زيد لا هو؛ وسُئل عن ذلك فقال : أنا جرار الفواي، وأنى جرار التجارة .

قال محمد بن موسى : وحدثنى عبد الله بن محمد قال حدثني عبد الحميد بن سريع مولى بني عجل قال :

أنا رأيت أبا العاتية وهو جرار يأتيه الأحداث والمتأذون فيشدُّهم أشعاره، فيأخذون ما تكسر من الخزف فيكتبونها فيها .

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال حدثني محمد بن عمرو الجرجاني قال :

كانت بشم
أبا قابوس ويغفل
عليه العاتية فجهاد

لما هاجس أبا قابوس النصراني كُتِّمَ بن عمرو العاتية جعل أبو العاتية بشم أبا قابوس ويضع منه، ويضع العاتية عليه، فبلغه ذلك فقال فيه :

قل للكني غسة * مخبراً بجاهه
والمسيل الكلم القبيح * ح و عه أدن واجه
إن كنت سرا سوقي * أو كان ذلك علانيه
فعلبك لمة ذى الجلا * ل وأم زيد زانيه

— معنى أم أبي العاتية ، وهي أم زيد بنت زياد — قيل له : أنشئت مسلماً ؟ فقال : لم أنشئه وإنما قلت :

فعلبك لمة ذى الجلا * ل ومن عينا زانيه

١٣٠
٣

قال : وفيه يقول وَآيَةً بِنَ الْحَبَابِ وَكَانَ يُهَاجِرُهُ :

هَاجِرٌ وَآيَةً بِنَ
الْحَبَابِ

كَانَ فِينَا يُكْنَى أَبَا إِسْحَاقٍ * وَبِهَا الرُّكْبُ سَارَ فِي الْإِفْطَاقِ
فَتَكُنِّي مَعْتُوهُنَا بَعَّاهُ * يَا لَهَا كُنْهِيَّةً أَمْتُ بَاتِفَاقِ
خَلَقَ اللَّهُ لِحْيَةً لَكَ لَا تَرَى * فَكَفَّ مَعْقُودَةَ بَدَأَ الْخَلْقِ (٢)

٥ أخبرنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا

قص مع النعماني

النُّعْمَانِيُّ قَالَ : « ثَانِي الْبَوَابِ يَوْمًا قَالَ لِي : أَبُو إِسْحَاقِ الْخَزَّافُ بِالْبَابِ ، فَقُلْتُ :
أَتَدْنِي لَهُ ، فَإِذَا أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ قَدْ دَخَلَ ، فَوَضَعَتْ يَدَيْهِ قِنُومُوزَ ، فَقَالَ : قَدْ صِرْتُ
تَحْتِلُ الْعِلْمَاءَ بِالْمُوزِ ، قُلْتُ أَبَا حَبِيدَةَ بِالْمُوزِ ، وَتَرِيدُ أَنْ تَحْتَلِّي بِهِ ! لَا وَاللَّهِ لَا أَذُوقُهُ .
قَالَ : لَخِذْنِي حُرُورَةً بِنَ يَوْسُفَ التُّتْقِيَّ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا حَبِيدَةَ قَدْ خَرَجَ مِنْ دَارِ
النُّعْمَانِيِّ فِي شَيْءٍ يَحْمِلُ مُسَجَّى ، إِلَّا أَنَّهُ حَيٌّ ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ قِنُومُوزٌ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ قِنُومُوزٌ
أَتَرَى يُكَلِّبُهُ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ ، فَقَالَ النُّعْمَانِيُّ وَغَيْرُهُ : لِمَا دَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوذُ فَلَمَّا : مَا سَبَّ
عَلَيْكَ ؟ قَالَ : هَذَا النُّعْمَانِيُّ جَاءَنِي بِمُوزٍ كَأَنَّهُ أُيُورُ الْمَسَاكِينِ ، فَكَثُرَتْ مِنْهُ ، فَكَانَ
مَسْبِيًا عَلَيَّ قَالَ : وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْعِلَّةِ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال :

رَأَى مَصْبَبَ بِنَ
عَبْدَ اللَّهِ فِي شَعْرِهِ

١٥ سمعت مُصْعَبَ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ أَشْعَرُ النَّاسِ ، فَقُلْتُ لَهُ : بَأَيِّ شَيْءٍ اسْتَمَعْتَ ذَلِكَ عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ : يَقُولُهُ :

تَمَلَّقْتُ بِأَمَالٍ * طُلُوبًا أَيْ أَمَالٍ

وَأَقْبَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا * مُكَلِّمًا أَيْ لِقَابِلًا

(١) كذا في أكثر النسخ وديوانه طبع بيروت . وفي ب ، س : « معوتها » . (٢) الخلاق :

٢٠ صفة صوره ، وقد ورد هذا البيت في هامش ديوانه (ص ٣٤٣) هكذا :

خَلَقَ اللَّهُ لِحْيَةً لَكَ لَا تَرَى * فَكَفَّ مَعْقُودَةَ لِحْيِ الْخَلْقِ

(٣) القنو : الكسامة ، وهي كالمنقود من الغنم .

أيا هذا تجهّز لـ * غراق الأهل والمال

فلا بدّ من الموت * على حالٍ من الحال

ثم قال مُصعب : هذا كلام سهل حق لا حشوفيه ولا نقصان ، يعرفه العاقل ويقرّ به الجاهل .

أخبرني هاشم بن محمد الخُزاعي قال حدثنا الرياشي قال : سمعتُ الأصمعيّ استحسن الأصمعيّ يستحسن قول أبي الناعية :

أنت ما استغنيت عن صا * حبك الدهر أخسوه

فلذا آحمت إليه * ساعةً بحك نُسوه

حدثنا محمد بن القباس البزدي إملاءً قال حدثني عمي الفضل بن محمد قال أنشد سلم الخمار من شعره وقال : هو أشعر الجن والإنس أنيت سلباً انطامير فقلت له : أنشدني لنفسك ، قال : لا ، ولكن أنشدك لأشعر الجن والإنس ، لأبي الناعية ، ثم أنشدني قوله :

صوت

سَكَنٌ يَسْقَى لَهُ سَكَنٌ * ما بهذا يُرْدِنُ الزَّمَنُ

نحن في دار يُخْبِرُنَا * بِسَلاهَا ناطقٌ لَيْسَنُ

دار سوء لم يَلْمُ قَرْحٌ * لأمرئٍ فيها ولا حَرَنُ

في سبيل الله أنفُسُنَا * كُلُّنَا بالموت مُرْتَبِنُ

كلُّ نفس عند ميّتِهَا * حَفْلُهَا من مالها الكفْنُ

إنا مال المرء ليس له * منه إلا ذكره الحسن

فأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني رجل
من أهل البصرة أنيبت أسمه ، قال حدثني حماد بن زيد قال حدثني رجاء بن
تمامة قال :

قلت لسم الخمار : من أشعر الناس ؟ فقال : إن شئت أخبرتك بأشعر الجن
والإنس ؛ فقلت : إنما أسألك عن الإنس ، فإن زدني الجن فقد أحسنت ؛ فقال :
أشعرهم الذي يقول :

سَكَنُ يَسْكُنُ لَهُ سَكْنٌ • مَا يَهَذَا يُؤْنِ الزَّمَنُ

قال : والشعر لأبي التماهية .

حدثني يزيد بن عيسى القفيل قال حدثني عمي القفيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال
حدثنا يحيى بن زياد التزاه قال :

مدح جعفر بن يحيى
شعره بمضرة التزاه
نوالقه

دخلت على جعفر بن يحيى فقال لي : يا أبا زكريا ، ما تقول فيما أقول ؟
فقلت : وما تقول أصلحك الله ؟ قال : أزعجك أبا التماهية أشعر أهل هذا
المصر ؛ فقلت : هو والله أشعرهم عندي .

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني جعفر
ابن النضر الواسطي القزير قال حدثني محمد بن شيرويه الأرماني قال :

مدح داود بن زيد
وعبد الله بن
عبد العزيز شعره

قلت لداود بن زيد بن رزين الشاعر : من أشعر أهل زمانه ؟ قال : أبو نواس ،
قلت : فما تقول في أبي التماهية ؟ فقال : أبو التماهية أشعر الإنسان والجن .

(١) في ح : « ريباء رة علة » .

(٢) في أ ، ب : « خروية » بانحاء المعجمة . وفي ب ، ح ، د : « سرورية » . ولعل الجمع

عوض عما أبتناه .

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال قال الزبير بن بكار : أخبرني إبراهيم بن المنذر عن الضحك ، قال :

قال عبد الله بن عبد العزيز العمري : أشعر الناس أبو التاهية حيث يقول :
ما ضرَّ مَنْ جَعَلَ التُّرابَ مِهَادَهُ * أَلَا يَنَامُ عَلَى الحَرَرِ إِذَا قَنِعَ
صدق والله وأحسن .

حدثني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حنبل قال
حدثني المعل بن هيثم قال :

قبل لأبي التاهية : كيف تقول الشعر؟ قال : ما أردته قط إلا مثل لي ، فأقول
ما أريد وأترك ما لا أريد .

أخبرني ابن عمار قال حدثني ابن مَهْرُويَّة قال حدثني رَوْحُ بن الصريح
الحِرْمَازِيُّ قال :

جلست الى أبي التاهية فسمعتَه يقول : لو شئت أن أجعل كلامي كله شعرا
لفعلت .

حدثنا الصولي قال حدثنا العتري قال حدثنا أبو عكرمة قال :

قال محمد بن أبي التاهية : سئل أبي : هل تعرف العروس؟ فقال : أنا أكبر
من العروس . وله أوزان لا تدخل في العروس .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا العتري قال حدثنا أبو عكرمة قال :

جُم الوشيد فصار أبو التاهية الى الفضل بن الربيع برقة فيها :

لو علم الناس كيف أنت لهم * ماتوا إذا ما أمت أجمعهم

نظم شعرا الرشيد
وهو مريض فابنته
الفضل بن الربيع
الرشيد

خليفة الله أنت ترجح بالسناس إذا ما وزنت أنت وهم
قد علم الناس أن وجهك يس * ستغنى إذا ما رآه معدمهم^(١)

فأنشدنا الفضل بن الربيع الرشيد، فامر بإحضار أبي الناهية، فزال
يُسامره ويحدثه إلى أن يرى^(٢)، ووصل إليه بذلك السبب مأل جليل .

- قال : وحديث أبا ابن الأعرابي حدث بهذا الحديث، فقال له رجل بالمجلس :
- ما هذا الشعر مستحق لما قلت؟ قال : ولم؟ قال : لأنه شعر ضعيف، فقال ابن
الأعرابي - وكان أحد الناس - : الضعيف والله عقلك لا شعر أبي الناهية ،
ألا أبي الناهية يقول : إنه ضعيف الشعر ! فوالله ما رأيت شاعرا قط أطبع ولا أقدر
على بيت منه ، وما أحسب منه إلا ضربا من السحر، ثم أنشد له :

١٣٢
٣

- ١٠ قَطَعْتُ مِنْكَ حَبَائِلَ الْأَمَالِ * وَحَطَّطْتُ عَنْ ظَهْرِ الْمَطِيِّ رِحَالِي
ووجدت برد الياس بين جوانحي * فأرحت من جلل ومن ترحال
يأبى البطر الذي هو من غد * في قبره متمزق الأوصال
حلف المني عنه المشمر في الهدى * وأرى مناك طويلة الأذيال
حيل ابن آدم في الأمور كهيئة * والموت يقطع حيلة الخيال
١٥ قَسْتُ السُّؤَالَ فَكَانَ أَعْظَمَ قِيَمَةً * مِنْ كُلِّ عَارِفِيَّةٍ جَرَتْ بِسُؤَالٍ
فَإِذَا أَبْتَلَيْتُ بِسَدْلٍ وَجْهَكَ سَائِلًا * فَأَبْيْهُ لِلتَّكْكِيمِ الْمَفْضَالِ

(١) كذا في جميع النسخ والديوان وهي رواية جيدة وفيها الملاحظة بين الدم والنقي ، ومع هذا فن
المحتمل أن يكون « يستحق » قال أبو طالب :

وأبيض يستحق الثمام بوجهه * شمال الياقوت عصمة للأراذل

- (٢) أهل العالية يقولون : برأت من المرض أبرأ بردا وبرودا . وأهل الجبال يقولون : برأت من
المرض بردا بالفتح وسائر العرب يقولون : برئت من المرض . وبرؤ بردا من باب قرب لغة (انظر اللسان مادة
برأ والمصباح النير) . (٣) في ب ، ص ، ح : « عت » وهو تحريف .

إعجاب ابن
الأعرابي به
والخادم من تنقص
شعره

وإذا خَشِيتَ تَعَدُّراً في بِلَدَةٍ * فَاسْتَدِّ بِيَدِكَ بِمَاجِلَ التَّرَحُّالِ
وَأَصْبِرْ عَلَى غَيْرِ الزَّيَانِ فَإِنَّمَا * فَزَجُّ الشَّدَائِدِ مِثْلُ حَلِّ عِفَالِ
ثم قال للرجل : هل تعرف أحداً يُحْسِنُ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ ؟ فقال له
الرجل : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، إِنِّي لَمْ أَرُدُّ عَلَيْكَ مَا قُلْتَ ، وَلَكِنِ
الزَّهْدَ مِنْهُبُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، وَشَعْرُهُ فِي الْمَدِيحِ لَيْسَ كَشَعْرِهِ فِي الزَّهْدِ ؛ فَقَالَ : أَفَلَيْسَ
الَّذِي يَقُولُ فِي الْمَدِيحِ :

وَهَارُونَ مَاءُ الْمِزْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى ^(١١) * إِذَا مَا الصَّدَى بِالرَّقَى غَصَّتْ حَاجِرُهُ
وَأَوَسَطُ بَيْتٍ فِي قَرِيشٍ لَيْثُهُ * وَأَوَّلُ عِزٍّ فِي قَرِيشٍ وَآخِرُهُ
وَزَجْفٌ لَهُ تَحْكِي الْهَرَقِ سَبُوفُهُ * وَتَحْكِي الرِّعَودَ الْقَاصِفَاتِ حَوَافِرُهُ
إِذَا حَمَيْتَ شَمْسَ النَّهَارِ تَضَاحَكْتُ * إِلَى الشَّمْسِ فِيهِ بَيْضُهُ وَمَقَافِرُهُ ^(١٢)
إِذَا نَكَبَ الْإِسْلَامُ يَوْمًا يَنْجِبُهُ * فَهَارُونَ مِنْ بَيْنِ الْبَرِيَةِ نَائِرُهُ
وَمِنْ ذَا يَفُوتِ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ مُدْرِكُهُ * كَذَا لَمْ يُفُتْ هَارُونَ ضِدًّا يُنَافِرُهُ
قَالَ : فَتَخَلَّصَ الرَّجُلُ مِنْ شَرِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بَانَ قَالَ لَهُ : الْقَوْلُ كَمَا قُلْتَ ،
وَمَا كُنْتُ سَمِعْتُ لَهُ مِثْلَ هَذَيْنِ الشَّعْرَيْنِ ، وَكُتِبَمَا عَنْهُ .

قال أبو نواس
لست أشعر الناس
وهو

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمُتَّجِمُ
قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ سَعْدَانَ بْنِ الْحَارِثِ مَوْلَى عَمَّادٍ قَالَ :

حَضَرْتُ أَبَا نُوَّاسٍ فِي مَجْلِسٍ وَأَنْشَدَ شِعْرًا ، فَقَالَ لَهُ مِنْ حَضَرَ فِي الْمَجْلِسِ : أَنتَ
أَشْعَرُ النَّاسِ ؛ قَالَ : أَنَا وَالشَّيْخُ حَيُّ فَلَا . (يَعْنِي أَبَا الْعَتَاهِيَةِ) .

أنشد جماعة شعرة
في ذم البنغل
فافترض على بخله
فأجاب

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ إِجَازَةً قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ
ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ :

(١) الصدى : العطر . (٢) البيض (فتح الباء) : جمع بيضة وهي الخوذة تصنع من الحديد ليقى بها
في الحرب . والخفر : زردنج من الفروع على قدر الرأس ليس تحت القلنسوة ، والجمع مغفر ، وقيل فيه غير ذلك .

قال ثُمَامَةُ بْنُ أَثَرَمٍ أَنَسَدَنِي أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُعَيِّنْ مِنَ الْمَالِ نَفْسَهُ * تَمَلَّكَه الْمَالُ الَّذِي هُوَ مَالُكَه
أَلَا إِنَّمَا مَالِي الَّذِي أَنَا مُنْفِقُهُ * وَلَيْسَ لِيَ الْمَالُ الَّذِي أَنَا تَارِكُهُ
إِذَا كُنْتُ ذَا مَالٍ فَبَادِرْ بِهِ الَّذِي * يَحْبِقُ وَإِلَّا اسْتَهْلَكْتَهُ مَهَالِكُهُ

فَقُلْتُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ قَضَيْتَ بِهَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
” إِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَقْنَيْتَ ، أَوْ لَيْسَتْ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ “ .

فَقُلْتُ لَهُ : أَتُؤْمِنُ بِأَنَّ هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ الْحَقُّ ؟ قَالَ :

١٣٣
٣

نعم . قلت : فَلِمَ تَحْبِسُ عِنْدَكَ سَبْعًا وَعِشْرِينَ بَدْرَةً^١ فِي دَارِكَ ، وَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا
وَلَا تَشْرَبُ وَلَا تُتْرِكُ وَلَا تُقَدِّمُهَا ذُبُرًا لِيَوْمِ فَرَكٍ وَفَاتَكَ ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا مَثْنٍ ،

وَاللَّهِ إِنَّمَا مَا قُلْتُ هُوَ الْحَقُّ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ الْفَقْرَ وَالْحَاجَةَ إِلَى النَّاسِ ؛ فَقُلْتُ : وَمِمَّ

تَرِيدُ حَالًا مِنْ أَفْقَرِ عَلَى حَالِكَ وَأَنْتَ دَائِمُ الْخِرَاصِ دَائِمُ الْجَمْعِ شَجِيحٌ عَلَى نَفْسِكَ

لَا تَشْتَرِي الْهَمَّ إِلَّا مِنْ عِيدٍ إِلَى عِيدٍ ؟ ! فَتَرَكَ جَوَابَ كَلَامِي كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ لِي : وَاللَّهِ

لَقَدْ أَشْتَرَيْتُ فِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ لِحْمًا وَتَوَائِلَهُ وَمَا يَتَّبِعُهُ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ ؛ فَلَمَّا قَالَ لِي هَذَا

الْقَوْلَ أَصْغَيْتَنِي حَتَّى أَذْهَلَنِي عَنْ جَوَابِهِ وَمُعَاتَبَتِهِ ، فَأَمْسَكْتُ عَنْهُ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ

مِنْ شَرَحِ اللَّهِ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ .

١٥

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ إِجَازَةً قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَهْدِيِّ قَالَ قَالَ الْجَلَّاحُظُ :

بخسه ، ونوادر
مخطفة في ذلك

حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ قَالَ :

دَخَلْتُ يَوْمًا إِلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ فَإِذَا هُوَ يَأْكُلُ خُبْزًا بِلَاشِيءٍ ؛ فَقُلْتُ : كَأَنَّكَ رَأَيْتَهُ

يَأْكُلُ خُبْزًا وَحْدَهُ ؛ قَالَ : لَا ! وَلَكِنِّي رَأَيْتُهُ يَتَأَدَّمُ بِلَاشِيءٍ ؛ فَقُلْتُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟

فَقَالَ : رَأَيْتُ قَدَّامَهُ خُبْزًا يَابِسًا مِنْ رِقَاقٍ فَطِيرَ وَقَدَّحًا فِيهِ لَبَنٌ حَلِيبٌ ، فَكَانَ يَأْخُذُ

٢٠

(١) البدره : عشرة آلاف درهم .

القطعة من الخبز فيغمسها في اللبن ويخرجها ولم تعلق منه بقليل ولا كثير، فقلت له :
كأنك أشتيت أن تتأذم بلا شيء وما رأيت أحداً قبلك تأذم بلا شيء .

قال الجاحظ : وزعم لي بعض أصحابنا قال : دخلت على أبي التاهية في بعض
المتنزهات ، وقد دعا عيالاً صاحب الجمر وتباً له بطعام ، وقال لئلامه : إذا وضعت
قُدَامَهُمُ الفداء قَسَمْتُ^(١) إلى ثريدة بخل وزيت ، فدخلت عليه وإذا هو يأكل منها
أَكَلَ مُتَكَشِّشٌ^(٢) غير مُنْكَرٍ لشيء ، فدعاني فعددت يدي معه ، فلما بريدة بخل وزر
بدلاً من الزيت ، فقلت له : أتدري ما تأكل ؟ قال : نعم ثريدة بخل وزر ، فقلت :
وما دمالك إلى هذا ؟ قال : غلط الغلام بين دبة الزيت ودبة الزر ، فلما جاني
كرهت التجبر وقلت : نعن كدهن ، فأكلت وما أنكرت شيئاً .

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني علي بن مهدي قال حدثنا عبد الله بن عطية
الكوفي قال حدثنا محمد بن عيسى الخزازي ، وكان جار أبي التاهية ، قال :
كان لأبي التاهية جارٌ يلتقط النوى ضعيف سيئ الحال مُجْمَلٌ عليه ثياب^(٤) ،
فكان يزبأبي التاهية طرفي النهار ، فيقول أبو التاهية : اللهم أغثه عما هو بسبيله ،
شيخٌ ضعيف سيئ الحال عليه ثيابٌ مُجْمَلٌ ، اللهم أغثه ، اصنع له ، بارك فيه ؛
فبقي على هذا إلى أن مات الشيخ نحواً من عشرين سنة ، وولله إن تصدقت عليه بدرهم
ولا داني قط ، وما زاد على الدماء شيئاً ، فقلت له يوماً : يا أبا إسحاق إني أراك تكثير
الدماء لهذا الشيخ وترثهم أنه فقير مُقِلٌ ، فلم لا تصدق عليه بشيء ؟ فقال : أخشى
أن يتأذم الصدقة ، والصدقة أتر كسب العبد ، وإن في الدماء خيراً كثيراً .

(١) في ب ، س : « دبة » والردة (بالضم) : الاسم من ردد الخبز أي فقه . (٢) تكش

الرجل : أسرع . (٣) الدبة : الرماء البرز والريث .

(٤) المجمل : الفقير الذي لم يظهر على قمه المسكة والقل . (٥) في أ ، ح ، س : « ولا والله » .

قال محمد بن عيسى الخُزَيْمِيُّ هذا : وكان لأبي العتاهية خادمٌ أسودٌ طويلٌ كأنه
 يُجْرَاكُ أَتُونُ، وكان يُجْرِي عليه في كل يوم رغيفين ، فجاءني الخادم يوما فقال لي :
 والله ما أشبع ؛ فقلت : وكيف ذلك ؟ قال : لَأَتَى ما أَقْرَمَ من الكَدِّ وهو يُجْرِي عليَّ
 رغيفين بغير إدام ، فإن رأيت أن تكلمه حتى يزيدني رغيفا فتَوَجَّر ! فوعدته بذلك ؛
 فلما جلستُ معه مرَّ بنا الخادم فكَرِهْتُ إعلامه أَنَّهُ شكا إلى ذلك ، فقلت له :
 يا أبا إسحاق كم تُجْرِي علي هذا الخادم في كل يوم ؟ قال : رغيفين ؛ فقلت له :
 لا يُكْفِيَانِهِ ؛ قال : من لم يُكْفِهِ القليلُ لم يكفه الكثير ، وكلُّ من أعطى نفسه شهوتها
 هَلَكَ ، وهذا خادمٌ يدخلُ إلى حُرْمِي وبناتي ، فإن لم أَعُوْده القناعة والاقتصاد أهلكني
 وأهلك عيالي ومالي ؛ فأت الخادم بعد ذلك فكفنته في إزارٍ وفراشٍ له خَلَقِي ؛
 فقلت له : سبحان الله ! خادمٌ قديمُ الحُرمةِ طويلُ الخدمةِ واجبُ الحقِّ تُكْفِنُهُ
 في خَلَقِي ، وإنما يُكْفِيكَ له كَفْضٌ بدينارٍ ! فقال : إنه يصير إلى البلى ، والحقُّ أولى
 بالجديد من الميت ؛ فقلت له : ربحك الله أبا إسحاق ! فلقد عودته الاقتصادَ
 حَيًّا وَمَيِّتًا .

قال محمد بن عيسى هذا : وقَفَ عليه ذاتَ يومٍ سائلٌ من العَبَّارِينَ الظُّرَفَاءِ ،
 وجماعةٌ من جيرانه حوله ، فسأله من بين الجيران ؛ فقال : صَنَعَ الله لك ؛ فأعاد
 السؤال فأعاد عليه ثانيةً ، فأعاد عليه ثالثةً فردَّ عليه مثلَ ذلك ، فنَضِيبَ وقال له :
 أَلَسْتَ الْقَائِلَ :

كُلُّ حَيٍّ عِنْدَ مَيِّتِهِ * حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ الْكَفْنُ

ثم قال : فبافقه عليك أترِيدُ أن تُبَدِّلَ مَالَكَ كُلَّهُ لِقَرْنٍ كَفْنِكَ ؟ قال لا ؛ قال :
 فبأنَّه كم قَدَرْتَ لكفْنِكَ ؟ قال : بحسنةٍ دنانير ؛ قال : فهي إِذَا حَظُّكَ مِنْ مَالِكَ

كله؛ قال : نعم؛ قال : فصلى على من غير حظك يدرهم واحد؛ قال : لو تصدقت عليك لكان حظي؛ قال : فأعمل على أن ديناراً من الخمسة الدنانير وضعة قيراط، وأدفع إلى قيراط واحد، وإلا فواحدة أخرى؛ قال : وما هي؟ قال : القبور تحفر بثلاثة دراهم فأعطني درهما وأقيم لك كفيلاً بأنني أحفر لك قبرك به متى مت، وترجع درهمين لم يكونا في حسابك، فإن لم أحفر رددته على ورتك أو رده كفيل عليهم؛ ففعل أبو العتاهية وقال : اعزب لعنك الله وغضب عليك؛ فضحك جميع من حضر، ومرت السائل يضحك، فالتفت إلينا أبو العتاهية فقال : من أجل هذا وأمثاله حرمت الصدقة؛ فقلنا له : ومن حرّمها ومتى حرمت ! فما رأينا أحدا أذعى أن الصدقة حرمت قبله ولا بعده .

١٠ قال محمد بن عيسى هذا : وقلت لأبي العتاهية : أتزكي مالك؟ فقال : والله ما أنفق على عيالي إلا من زكاة مالي؛ فقلت : سبحان الله ! إنما ينبغي أن يخرج زكاة مالك إلى الفقراء والمساكين؛ فقال : لو أقطعت عن عيالي زكاة مالي لم يكن في الأرض أفقر منهم .

سئل عن أحكم
شعره فأجاب

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا الزبير بن بكار قال :
١٥ قال سليمان بن أبي شيخ قال إبراهيم بن أبي شيخ قلت لأبي العتاهية : أي شعر قلته أحكم؟ قال قولي :

عليت يا مجاشع بن مسعدة * أن الشباب والفراغ والجد
مفسدة للره أي مفسدة .

أخبرني جيسى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزيرة قال :

قالب عمرو بن
مسعدة على عدم
قضاء حاجته بعد
موت أخيه

كان مجاشيع بن مسعدة أخو عمرو بن مسعدة صديقاً لأبي العتاهية ، فكان يقوم
بجوانحه كلها ويخلص مودته ، فمات وعرضت لأبي العتاهية حاجة إلى أخيه عمرو
ابن مسعدة فبأطافها ؛ فكتب إليه أبو العتاهية :

غَنَيْتَ عَنِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ غَنِيَةً * وَضَيَّعْتَ وَدًّا بَيْنَنَا وَتَسْنَا
وَمِنْ حَبِّبِ الْأَيَّامِ أَنْ مَاتَ مَا لَفَى * وَمَنْ كُنْتَ تَقْبِضَانِي بِهِ وَبَقِيَّةَا

فقال عمرو : استطال أبو إسحاق أعمارنا وتوسعنا ، ما بعد هذا خير ، ثم قضى
حاجته .

١٣٥
٣

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو غزيرة قال :

فارق أبا غزيرة
في المدينة وأثنته
شعرا

كان أبو العتاهية إذا قديم من المدينة يحبس إلى ؛ فأراد مرة الخروج من المدينة
فودعني ثم قال :

إِنْ نَعِشْ نَجْتَمِعُ وَإِلَّا فَا أَشْفَلُ مِنْ مَاتَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ

أخبرني أحمد بن العباس السكري قال حدثنا الحسن بن طيسل العنزي قال
حدثني عبد الرحمن بن إسحاق المدري قال :

طالبيه غلام من
التجار يقال فيه
شعرا أنه

كان لبعض التجار من أهل باب الطاق^(٢) على أبي العتاهية ثمن ثياب أخذها
منه ، فزبه يوما ، فقال صاحب الدكان لسلام ممن يخدمه حسن الوجه : أدرك
أبا العتاهية فلا تفارقه حتى تأخذ منه ما لنا عنده ؛ فأدركه على رأس الجسر ،

(١) كذا في جميع النسخ والسياق يقتضي حذف «من» كما هو ظاهر . (٢) باب الطاق : حلة
كبيرة يتداد بالجانِبِ الشرق تعرف بطلاق أسماء . (٣) في نسخة ب : «ما كان عنده» .

فاخذ بيمان حماره ووقفه؛ فقال له : ما حاجتك يا غلام ؟ قال : أنا رسول فلان
بعتني إليك لأخذ ماله عليك ، فأمسك عنه أبو التاهية ؛ وكان كل من مرّ فرأى
الغلام مُتعلّقاً به وقف ينظر ، حتى رضى أبو التاهية بجمع الناس وحفلهم ثم أنشأ
يقول :

واقف ربك إننى • لأجل وجهك عن فعلك
لو كان فعلك مثل وجه • لك كنت مكثياً بذلك

نفيل الغلام وأرسل عنان الحمار ، ورجع الى صاحبه وقال : بعتني الى شيطان
جمع على الناس وقال في الشعر حتى أجملي فهرت منه .

جبه حاجب عمرو
ابن سمعة قتال
فيه شمر

أخبرني أحمد بن المباس قال حدثنا النّزي قال قال إبراهيم بن إسحاق
ابن إبراهيم التّيمي : حدثني إبراهيم بن حكيم قال :

كان أبو التاهية يتخلف الى عمرو بن سمعة لوّد كان بينه وبين أخيه مجاشع ،
فاستأذن عليه يوماً فحُجِب عنه ، فلزم منزله ، فاستبطاه عمرو ؛ فكتب اليه : إن
الكسل يمنعني من لقاءك ؛ وكتب في أسفل رقعته :

كسلي اليأس منك عنك فما • أرفع طرفي إليك من كسل
إني إذا لم يكن أذى همة • قطعتُ منه حبال الأمل

حدثني علي بن سليمان الأقفش قال حدثني محمد بن يزيد النّحوي قال :
استأذن أبو التاهية على عمرو بن سمعة فحُجِب عنه ؛ فكتب اليه :

(١) حكى عن بعضهم أنه قال : ما يسك باليد يقال فيه : أوقفت (بالأنف) ، وما لا يسك باليد يقال
فيه : وقفت (بغير أنف) . والله صبح وقت بغير أنف في جميع الباب إلا في قولك : ما أوقفك هاهنا ؟
وأنت تريد : أيّ شأن حاك على الوقوف ! (انظر المصباح الميرمادة وقف) .

مالك قد حُلَّتْ عن إخالِكَ وآس * تبدلت يا عمرو شيمةً كَدِرة
إني إذا الباب تاه حاجِبُه * لم يكْ عندى فى هجره نظيرة
لسمِّ تُرْجُونِ لِلسَّابِ ولا * يوم تَكُونُ السَّاءُ مُفْطِرة
لكنْ لدنيا كالظِّلِّ بهجَّتْها * مريمَةُ الإقضاءِ مُنْشِرة
قد كانت وجهى لديك مَعْرِفَةً * فالْيَوْمُ أضْحى حَرْقاً مِنَ النِّكْرَةِ

أخبرنى محمد بن القاسم الأتبارى قال حدثنا أبو عكرمة قال :

كان الرُّشيد إذا رأى عبدَ الله بن مَعْن بن زائدة تمثِّل قولَ أبى العتاهية :

أخْتُ بنى شَيانِ مَرَّتْ بنا * مَمْشُوطَةٌ كُورًا عَلَى بَغْلٍ

قصيده فى هجو
عبد الله بن مَعْن
وما كان بينهما

وأول هذه الأبيات :

يا صاحِبِي رَحِمِي لا تُكْثِرَا * فى شَمِّ عبدِ الله من عَذْلٍ
سبعان من خَصِّ أبْنِ مَعْنِ بما * أرى به من قِلَّةِ العَقْلِ
قال أبْنُ مَعْنٍ وَجَلَّ نَفْسُهُ * على مَنِ الجَلْوَةِ يا أَهْلِي
أنا فناءُ الحَيِّ من وائِلي * فى الشَّرَفِ الشَّامِخِ والنَّيْلِ
ما فى بَنَى شَيانِ أَهْلِ الإِجْمَا * جاريةٌ وإِحدى مَثَلِي
وَيْلٌ وبِأَهْنِي على أَمْرِي * يُلِصِقُ مَنَى القُرْطِ بِالْجَحْلِ
صالحُهُ يَوْمًا على خَلْوَةٍ * فقال دَعِ كَتْفِي وَخُذْ رِجْلِي
أخْتُ بنى شَيانِ مَرَّتْ بنا * مَمْشُوطَةٌ كُورًا عَلَى بَغْلٍ
تُكْنِي أبا الفضلِ وبِأَمْرَئِي * جاريةٌ تُكْنِي أبا الفضلِ

(١) الكور : الرجل .

(٢) الجمل (فتح الحاء وكسرهما) : الخلطال .

قد تَقَطَّطَتْ في وجهها نُقْطَةٌ * عَنَافَةِ الْعَيْنِ مِنَ الْكَمَلِ
 إِنْ زُرْتُمُوهَا قَالَ مُجَابُهَا * نَحْنُ مِنَ الزُّوَارِ فِي سُخْلِ
 مَوْلَانَا مَشْغُولَةٌ عِنْدَهَا * بَسَلٌ وَلَا إِذْنَ عَلَى الْبَعْلِ
 يَا بِنْتَ مَعْنٍ الْخَيْرِ لَا تَجْهَلِي * وَأَيْنَ إِقْصَارٌ عَنِ الْجَهْلِ
 أَتَجِدُ النَّاسَ وَأَنْتَ أَمْرٌ * تُجَحِّدُ فِي الدُّرُوفِ الْقَبْلِ
 مَا يَبْنِي لِلنَّاسِ أَنْ يَسْبُوا * مِنْ كَانَ ذَا جُودٍ إِلَى الْبَغْلِ
 يَبْدُلُ مَا يَمْنَعُ أَهْلَ النَّدَى * هَذَا لَمْ يَرِ مُنْتَهَى الْبَدْلِ
 مَا قُلْتُ هَذَا فَيَكُ إِلَّا وَقَدْ * جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ مِنْ قَبْلِ

قال : فبعث إليه عبد الله بن معن ، فأبى به ، فدعا بفلسان له ثم أمرهم أن
 يرتكبوا منه الفاحشة ، ففعلوا ذلك ، ثم أجلسه وقال له : قد جزيته على قولك في ،
 فهل لك في الصلح ومعه مَرَكَبٌ وعشرة آلاف درهم أو تُقيم على الحرب ؟ قال : بل
 الصلح ، قال : فأسميني ما تقول في الصلح ، فقال :

مَا لُئِمَالِي وَمَالِي * أَمْرُونِي بِالْفُضَالِ
 عَلَلُونِي فِي أَغْنِيَارِي * لِأَبْنِ مَعْنٍ وَأَحْتَالِ
 إِنْ يَكُنْ مَا كَانَ مِنْهُ * فَيُجْزِي وَيُعَالِ
 أَنَا مِنْهُ كُنْتُ أَسْوَأَ * عِشْرَةً فِي كُلِّ حَالِ
 قُلْ لِيِنْ يَتَعَبُ مِنْ حُسْ * مِنْ رُجُوعِي وَمَقَالِ
 رَبُّ وَدَّ بَعْدَ صَدَّةٍ * وَهَوَى بَعْدَ تَقَالِ^(١)
 قَدْ رَأَيْتَا ذَا كَثِيرًا * جَارِيًا يَنْزِلُ الرِّجَالِ
 إِنَّمَا كَانَتْ يَمِينِي * لَعَلَّمْتُ مَعْنَى شِمَالِ

حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن موسى البريدى^(١) قال حدثنا
أبو سويد عبد القوى بن محمد بن أبى التاهية ومحمد بن سعد قالا : أحب سعدى التى
كان يحبها ابن
من ثم مجاها

كان أبو التاهية يهوى فى حديثه امرأة نائمة من أهل الحيرة لها حسن وجمال
يقال لها سعدى ؛ وكان عبد الله بن مثن بن زائدة المكنتى بأبى الفضل يهواها
أيضا ، وكانت مولاة لم ، ثم أتهمها أبو التاهية بالنساء ؛ فقال فيها :

ألا يا ذوات السحق فى الغرب والشرق * أيقن فإن النيك أشقى من السحق
أيقن فإن الخبز بالأدم يُستهى * وليس يسوع الخبز بالخبز فى الحلق
أراكن ترقن الخسروق بمثلها * وأى لبيب يرقع الخسوق بالخسوق
وهل يصلح المهراس إلا بسوده * ^(٢)لنا أحتيج منه ذات يوم الى الدق

حدثنى الصولى قال حدثنى الغلابى قال حدثنى مهدي بن سابق قال :
تهتد عبد الله بن مثن أبى التاهية وخوفه ونهاه أن يمرض لمولاته سعدى ؛ فقال
أبو التاهية :

ألا قل لابن مثن فى الذى فى الود قد حالا
لقد بلغت ما قل * فما باليت ما قالا
ولو كان من الأسد * لما صال ولا هالا
نصغ ما كنت حليت * به سيفك خلفالا
وما تصنع بالسيف * اذا لم تك قتالا
ولو مد إلى أذني * ه صكفيه لما نالا
قصير الطول والعليد * ^(٣)ة لا شب ولا طالا
أرى قومك أبطالا * وقد أصبحت بطالا

(١) فى جميع النسخ : « قال » بالإفراد . (٢) المهراس : الحارث . (٣) الطيلة : العمر .

حدثنا الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثني سليمان المدائني قال :
 ضرب عبد الله بن معن على أبي العتاهية حتى أخذ في مكان فضر به مائة سوط
 ضرباً ليس بالمبرح غيظاً عليه ، وإنما لم يمتف في ضربه خوفاً من كثرة من يعنى به ،
 فقال أبو العتاهية بهجوه :

جَدَدْتِي بِكَفِّهَا * بَلْتُ مَعْنَ بْنِ زَائِدِهِ
 جَلَدْتِي فَأَوْجَعْتُ * بِأَبِي تِلْكَ جَالِدِهِ
 وَرَأَاهَا مَعَ الْخَصِيِّ عَلَى الْبَابِ قَاعِدُهُ
 تَتَكَلَّى كُنَى الرَّجَا * لِي بِعَمْدٍ مُكَابِدِهِ
 جَلَدْتِي وَبِالْفَتْ * مَائَةً غَيْرَ وَاحِدِهِ
 أَجْلِدِينِي وَأَجْلِدِي * إِنَّمَا أَنْتِ وَالِدُهُ

وقال أيضاً :

ضَرَبْتَنِي بِكَفِّهَا بَلْتُ مَعْنَ * أَوْجَعْتُ كَفِّهَا وَمَا أَوْجَعْتَنِي
 وَلَعَمْرِي لَوْلَا أَذَى كَفِّهَا إِذْ * ضَرَبْتَنِي بِالسُّوْطِ مَا تَرَكْتَنِي

قال الصولي : حدثنا حوّن بن محمد ومحمد بن موسى قالوا :

لما اتصل هجاء أبي العتاهية بعبد الله بن معن وكثر غضب أخوه يزيد بن معن
 من ذلك وتوعد أبا العتاهية ، فقال فيه قصيدته التي أولها :

بَنِي مَعْنٍ وَيَسْمُهُ يَزِيدُ * كَذَاكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ
 فَمَنْ كَانَ لِحُسَادِ عَمَّا * وَهَذَا قَدْ يُسَرِّبُهُ الْحَبْسُودُ
 يَزِيدُ يَزِيدُ فِي مَنِّهِ وَبِخْلِ * وَيَقْصُصُ فِي الْعَطَاءِ وَلَا يُزِيدُ

توجه يزيد بن معن
 لهجاءه أخاه فتهجاه

١٣٨

٣

مخالصه أرلاد
مع

حدثني الصولي قال حدثني جليل بن محمد قال حدثني أبي قال :

مضى بنو ميمن الى منزل وحيان أبي علي العتريين الفقيين - وهما من بني عمرو
ابن عامر بطي من يقسم بن معة ، وكانا من سادات أهل الكوفة - فقالوا لها :
نحن بيت واحد وأهل ، ولا فرق بيننا ، وقد أتانا من مولاكم هذا ما لو أتانا من
بعيد الولاء لوجب أن ترداه ؛ فأحضرا أبا العتاهية ، ولم يكن يمكنه الخلافة عليهما ،
فأصلحا بينه وبين عبد الله ويزيد أبي ميمن ، وضينا عنه خلوص النية ، وعنهما
ألا يتبعاه بسوء ، وكانا ممن لا يمكن خلافتهما ، فرجعت الحال إلى المودة والصفا ،
بفعل الناس يعملون أبا العتاهية على ما فرط منه ، ولامه آخرون في صلحه لها ؛
فقال :

١٠ ما لئسنا لي ومالي * أمروني بالفضل
وقد كُتبت متقدمة .

حدثني الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال :

زائدة بن ميمن

كان زائدة بن ميمن صديقا لأبي العتاهية ولم يمين أخوته عليه ، فأت ؛ فقال
أبو العتاهية يرثيه :

٢٥ حزنْتُ لموت زائدة بن ميمن * حقيق أن يطول عليه حُزني
في الفتيان زائدة المصنفي * أبو العباس كان أسمى وخدني
في قوم وأى فسق توارث * به الألفان تحت ثرى ولين^(١)
ألا يا قبر زائدة بن ميمن * دعوتك كي عجيب فلم تُجيبني
سَل الأيَّام عن أركان قسوى * أصبن بيتي رُكنا بعد ركن

٢٠ (١) اللبن (بكسر فسكون لغة في اللبن ككتف ، ويقال فيه : اللبن بكسر تين كابل) : المضروب
من اللبن مرصبا لبناء .

كانت عبد الله
ابن من ينجس
إذا ليس السيف
لهجوه فيه

أخبرني الصولي قال حدثنا الحسن بن علي الرازي القاري قال حدثني أحمد
ابن أبي قنن قال :

ثنا عند ابن الأعرابي ، فذكروا قول ابن نوفل في عبد الملك بن عمير :

إذا ذات دَلَّ كَلْبُهُ لِحَاجَةٍ * فَهَمَّ بِأَنْ يَقْضِيَ تَحْتَهُ أَوْ سَلَّ

وأن عبد الملك قال : تركني والله وإني السعلة لتعرض لي في الخلاء ، فأذكر قوله

فأهاب أن أسمل ؛ قال : فقلت لابن الأعرابي : فهذا أبو الناهية قال في عبد الله

ابن معن بن زائدة :

فُصِحَ مَا كُنْتُ حَلَيْتَ * بِهِ مَسْبِكَ خَلْفَالَا

وما تصنع بالسيف * إذا لم تَكُ قَتَالَا

فقال عبد الله بن معن : ما ليست سيني قط فرأيت إنسانا يَمْحُو إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ

يَحْفَظُ قَوْلَ أَبِي النَّاهِيَةِ فِي ذَلِكَ يَتَأَمَّلُنِي فَأَنْجِلُ ؛ فقال ابن الأعرابي : انجبا

لعبد عجمو مولاه . قال : وكان ابن الأعرابي مولى بني شيبان .

فاظر مسلم بن الوليد
في قول الشعر

نسخْتُ من تخلف هارون بن علي بن يحيى حدثني علي بن مهدي قال حدثني

الحسين بن أبي السري قال :

اجتمع أبو الناهية ومسلم بن الوليد الأنصاري في بعض المجالس ، فغرى بينهما

كلام ؛ فقال له مسلم : والله لو كنت أرضى أن أقول مثل قولك :

الحمدُ والنعمةُ لك * والمَلِكُ لا شريكُ لك

* لَيْتَكَ إِذَا الْمَلِكُ لَكَ *

١٣٩
٣

١٥

لقلت في اليوم عشرة آلاف بيت، ولكنّي أقول :

مُوفٍ على مَهْجٍ في يوم ذى رَجٍّ ^(١) * كأنّه أجلٌ يسعى إلى أملٍ
يَنالُ بالرفق ما يَعبُ الرجالُ به * كالموتِ مُستَجِلاً يأتى على مهلٍ
يكسو السيوفَ نفوسَ الناكثين به * ويعملُ الهامَ تيجانَ الفنا الذليلِ
فقه من هاشمٍ في أرضه جَبَلٌ * وأنتَ وأبُنُكَ رُكْنًا ذلكَ الجَبَلِ

فقال له أبو العتاهية : قُلْ مثلَ قولي :

* الحمدُ والنعمةُ لك *

أَقُلْ مثلَ قولك :

* كأنّه أجلٌ يسعى إلى أملٍ *

١٠ حَدَّثَنِي الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا النَّعَلَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ سَاقٍ قَالَ :

تقارض هو وبشار
النساء على شعرهما

قال بشار لأبي العتاهية : أنا والله أَسْتَحْسِنُ اعْتِزَالَكَ مِنْ دَمْعِكَ حَيْثُ تَقُولُ :

كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِي أَسَا * رِقَّةُ الْبُكَاءِ مِنَ الْحَيَاءِ
فَإِذَا تَأَمَّلَ لَامَسْنِي * فَأَقُولُ مَا بِي مِنْ بُكَاءِ
لَكِنْ ذَهَبْتُ لِأَرْتَدَى * فَطَرَفْتُ عَيْنِي بِالرَّدَاءِ

١٥ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُعَاذٍ، مَا لَأَنْتَ إِلَّا بِمُفْنَاكَ وَلَا أَجْتَنِبُ إِلَّا مِنْ
غَرَسِكَ حَيْثُ تَقُولُ :

(١) في يوم ذى رَجٍّ : أى في يوم ذى غبار من الحرب . روى ديوان سلم (طبع مدينة ليدن ص ٩) :

* موفٍ على مهج واليوم ذورج *

(٢) في الأصول : « بمفناك » بالفتحة المهملة .

صوت

شكوتُ إلى الفزائي ما أَلَيْتُ * وَقلتُ لَهْنٌ ما يَوْمِي يَبِيدُ
فَقُلْنِ بِكِتْ قُلْتُ لَهْنٌ كَلَّا * وَقَدْ يَبْكِي مِنَ الشَّوْقِ الْجَلِيدُ
وَلَكِنِّي أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي * عُوَيْدُ قَدَيَّ لَهُ طَرْفٌ حَدِيدُ
فَقُلْنِ فَا لِنَعْمِهِمَا سَوَاءٌ * أَكَلْنَا مُقْتَلَيْكَ أَصَابَ عُوْدُ

لإبراهيم الموصلي في هذه الأبيات لَهْنٌ من التقييل الأول بالوسطى مُطلق .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال شكاه محمد بن الفضل
الهاشمي جناء
حدثني محمد بن هارون الأزرق مولى بني هاشم عن ابن عائشة عن أبي محمد بن
السلطان فقال سمرا
الفضل الهاشمي قال :

١٠ جاء أبو التاهية إلى أبي فتح دُعا ساعة، وجعل أبي ينسكو إليه تَحْلُفُ الصبغة
وجَفَاءَ السلطان، فقال لي أبو التاهية : أكتب :

كُلُّ عَلَى الدُّنْيَا لَهُ جِرْمٌ * وَالْحَادِثَاتُ أَتَانَهَا غَفْصٌ^(٢١)
وَكَاثَمٌ مِنْ وَارَوْهُ فِي جَدِّ * لَمْ يَبْدُ مِنْهُ لِنَاطِرِ شَخْصٌ
تَبَيَّنَ مِنَ الدُّنْيَا زِيَادَتَهَا * وَزِيَادَةُ الدُّنْيَا هِيَ النَقْصُ
لَيْسَ الدُّنْيَا فِي تَلَطُّفِهَا * عَنْ دُنْكَرِ كُلِّ شَفِيقَةٍ حَصْصُ ١٥

حدثني عمرو قال حدثني علي بن محمد الهاشمي عن جده ابن محمد بن
حفا هه را جازه
أخبرني مُخَارِقِي قَالَ :

لما تنسك أبو التاهية وليس الصوف، أمره الرشيد أن يقول شعراً في الفزل،
فامتنع، فضر به الرشيد ستين عصاً، وحلف ألا يخرج من حبسه حتى يقول شعراً
(١) كذا في الأصول، ولعلها : « العينة » . (٢) النقص : الخلل . (٣) في جميع
النسخ : « النام » وهو تحريف . (٤) في ح : « ههرا » ومناه : تنسك .

١٤٠
٣

٢٠

في النزل، فلما رُفعت المقارُع عنه قال أبو التماهية : كلُّ مملوكٍ له حرٌّ وأمراته طالقٌ
إن تكلم سنةً إلا بالقرآن أو بلا إله إلا الله عهد رسول الله؛ فكان الرشيدُ يحزنُ مما
فعله، فأمر أن يُحبسَ في دارٍ ويوسعَ عليه ولا يُمنَحَ من دخولٍ من يُريدُ إليه . قال
مُخارق : وكانت الحالُ بينهُ وبين إبراهيم الموصليَ لطيفةً، فكان يبعثُ إليه في الأيام
أَتعرِّفُ خبره؛ فإذا دخلتُ وجدتُ بين يديه ظهراً ودواةً، فيكتبُ إلى ما يريدُ ،
واكله، فكنتُ هكذا سنةً . وانفقَ أنا إبراهيم الموصليَ صنعَ صوته :

صوت

أعرَفَت دار الحى بالهجر * فشديريان فُتِنَةُ الفمير^(١)
وهجرتا وألِفَت رَسَمَ بِلَى * والرسمُ كان أحقَّ بالهجر

- ١٠ — لحن إبراهيم في هذا الشعر خفيف رمل بالوسطى . وفيه لإسحاق رمل بالوسطى —
قال مُخارق : فقال لى إبراهيم : اذهب إلى أبى التماهية حتى تُفَتِّيه هذا الصوتُ؛
فأتيته في اليوم الذى اتفقت فيه بينه، ففتيته إياه، فكتبُ إلى بعد أن غنَّيته : هذا
اليوم تنقضى فيه يميني فأحبُّ أن تُقيمَ عندي إلى الليل ، فألِفْتُ عنده نهاري كله،
حتى إذا أذنَ الناسُ المغربَ كَلَّني، فقال : يا مُخارق؛ قلت : ليك ؛ قال : قل
لصاحبك : يابن الزانية، أما والله لقد أبقيتُ للناسِ فِتْنَةً إلى يوم القيامة، فانظر أين
أنت من الله غداً . ! قال مُخارق : فكنتُ أوَّل من أقطر على كلامه، فقلت : دعني
من هذا، هل قلبتُ شيئاً للتخلص من هذا الموضع ؟ فقال : نعم، قد قلتُ في أمر أرى
شعراً؛ قلت : هاتهِ؛ فأنشدني :

(١) إليه يريد بالظهور هنا الريش الذى يظهر من ريش الطائر ووجهه لها دمقر وعراق، ويظهر أنه كان

٢٠ من عادتهم الكتابة بالاعلام . (٢) الفتنة : ذروة الجبل وأعلاه . والقمر : جبل مجداه، توزع وتوزع :
من منازل طريق مكة من البصرة معدود في أعمال اليمامة .

صوت

مَنْ لِقَلْبٍ مَتِّعٍ مُشْتَاقٍ • شَفَقَهُ شَوْقُهُ وَطَوَّلَ الْفَرَاقِ
طَالَ شَوْقِي إِلَى قَبِيضَةٍ بَقِي • لَيْتَ شِعْرِي فَهَلْ لَنَا مِنْ تَلَاقِي
هِيَ حَقْلِي قَدْ اقْتَصَرْتُ عَلَيْهَا • مِنْ ذَوَاتِ الْمَقْشُودِ وَالْأَطْوَاقِ
جَمَعَ اللَّهُ عَاجِلًا بِكَ شَمْلًا • عَنْ قَرِيبٍ وَفَكْنِي مِنْ وَتَاقِي

قال : فكتبتها وصرت بها إلى إبراهيم ؛ فصنع فيها لحنا ، ودخل بها على الرشيد ، فكان أول صوت غناه إياه في ذلك المجلس ؛ وسأله : لمن الشعرُ والغناء ؟ فقال إبراهيم : أما الغناء فلي ، وأما الشعر فلا سيرك أبي الناهية ؛ فقال : أو قد فعل ؟ قال : نعم قد كان ذلك ؛ فدعا به ، ثم قال لمسرور الخادم : كم ضربنا أبا الناهية ؟ قال : ستين عصيا ، فأمر له بستين ألف درهم وخط عليه وأطلقه .

نسختُ من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثنا غضب عليه الرشيد ورتبناه له الفضل

الحسين بن أبي السرى قال :

قال لي الفضل بن العباس : وجد الرشيد وهو بالرقعة على أبي الناهية وهو بمدينة السلام ، فكان أبو الناهية يرجو أن يتكلم الفضل بن الربيع في أمره فأبطأ عليه بذلك ؛ فكتب إليه أبو الناهية :

أَجَفَوْنِي فِيمَنْ جَفَانِي • وَجَلَّتْ شَانُكَ غَيْرَ شَانِي
وَلَمَّا أَمْسَتُنِي • مِمَّا أَرَى كُلَّ الْأَمَانِ
حَتَّى إِذَا أَقْلَبَ الزَّمَا • نُنَى عَلَى صِرَاحِ الزَّمَانِ

فكلم الفضل فيه الرشيد فرفض عنه ، وأرسل إليه الفضل يأمره بالشخص ويذكر له أنه أمير المؤمنين قد رضى عنه ، فشخص إليه ؛ فلما دخل إلى الفضل أئسده قوله فيه :

قد دعوانه ثانياً فوجدنا * على نأيه قريباً سميماً

فأدخله الى الرشيد، فرجع الى حاله الأولى .

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال :

كان يزيد بن منصور يحبه ويقربه فراه عند موته

- كان يزيد بن منصور خال المهدي يتعصب لأبي التاهية، لأنه كان يمدح التاهية أحوال المهدي في شعره، فن ذلك قوله :

صوت

سقيت الغيث بأقصر السلام * فنيح محلة الملك المأم

لقد نشر الإله عليك نوراً * وحققك باللائكة الكرام

- ١٠ ساشكر نعمه المهدي حتى * تلور على دائرة الجمام

له بيتان بيت بُيى * وبيت حل بالبلد الحرام

قال : وكان أبو التاهية طول حياة يزيد بن منصور يدعى أنه مولى لليمن ويشتفي

من عترة، فلما مات يزيد رجع الى ولاته الأول . فحدثني الفضل بن العباس

قال : قلت له : ألم تكن تزعم أن ولاءك لليمن ؟ قال : ذلك شيء أحتجنا اليه في ذلك

- ١٥ الزمن، وما في واحد ممن آتيت إليه خير، ولكن الحق أحق أن يتبع . وكان

أدعى ولاء الخقيين . قال : وكان يزيد بن منصور من أكرم الناس وأحفظهم

لحرمة، وأرعاهم لمهدي، وكان باراً بأبي التاهية، كثيراً فضله عليه، وكان أبو التاهية

منه في منته وحسن حصين مع كثرة ما يذمه إليه ويمتعه من المكاره . فلما مات

قال أبو التاهية يرثيه :

أَتَى زَيْدٌ بْنُ مَنْصُورٍ إِلَى الْبُشَيْرِ * أَتَى زَيْدٌ لِأَهْلِ الْبَلَدِ وَالْحَضِيرِ
يَا سَاكِنَ الْحُفْرَةِ الْمَهْجُورِ سَاكِنَهَا * بَعْدَ الْمَقَاصِرِ وَالْأَبْوَابِ وَالْمَجِيرِ
وَجَدْتُ قَدْرَكَ فِي مَالِي وَفِي نَفْسِي * وَجَدْتُ قَدْرَكَ فِي شَعْرِي وَفِي بَشَرِي^(١)
فَلَسْتُ أَدْرَى جِزْلَكَ اللَّهُ صَالِحَةً * أَمَنْتُكَ الْيَوْمَ أَسْوَأَ فَيْكَ أَمْ خَيْرِي

٥. حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :
حَدَّثْتُ أَنَّ الْمَهْدِيَّ جَلَسَ لِلشَّعْرَاءِ يَوْمًا فَاذِنَ لَهُمْ وَفِيهِمْ بَشَارٌ وَأَصْبَحُ، وَكَانَ
أَصْبَحُ يَأْخُذُ عَنْ بَشَارٍ وَيُعْظِمُهُ، وَغَيْرُهُذِينَ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ؟ قَالَ
أَصْبَحُ : فَلَمَّا سَمِعَ بَشَارَ كَلَامَهُ قَالَ : يَا أَخَا سُلَيْمٍ، أَهَذَا ذَاكَ الْكَوْفِيُّ الْمُلُكُوبُ ؟ قُلْتُ :
نَعَمْ، قَالَ : لَا جِزَى اللَّهِ خَيْرًا مِنْ جَمْعِنَا مَعَهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ : أَتَنْشُدُ ؟ فَقَالَ :
وَيْحَكَ ! أَوْ يَبْدَأُ فَلْيَنْشُدْ أَيْضًا قَبْلَنَا ؟ فَقُلْتُ : قَدْ تَرَى ؟ فَأَنْشُدَ :

١٤٢
٣

أَلَا مَا لِسَيِّدَتِي مَا لَهَا * أَدَلًّا فَاحِشَلْ إِذْ لَهَا
وَأَلَّا قَسِيمٌ تَجَنَّبَتْ وَمَا * جَنَّبَتْ سَقَى اللَّهُ أَعْلَامَهَا
أَلَا إِنِّي جَارِيَةٌ لِلْإِمَامِ * مَقْدُوسِيْنَ الْحُبِّ سِرْمَالَهَا
مَشَتْ بَيْنَ حُورٍ قَصَائِرِ الْخَطَا * تُجَاوِزُ فِي الْمُنَى أَكْفَامَهَا
وَقَدْ أَتَمَّ اللَّهُ نَفْسِي بِهَا * وَأَتَمَّ بِالْقَوْمِ مَعْدَانَهَا

١٥

قَالَ أَصْبَحُ : فَقَالَ لِي بَشَارُ : وَيْحَكَ يَا أَخَا سُلَيْمٍ ! مَا أَدْرَى مِنْ أَىِّ أَمْرِهِ
أَعْجَبُ : أَمِنْ خَفَفَ شِعْرُهُ، أَمْ مِنْ تَشَبَّهِهُ بِجَارِيَةِ الْخُلَيْفَةِ، يَسْمَعُ ذَاكَ بِأُذُنِهِ !
حَتَّى أَتَى عَلَى قَوْلِهِ :

أَنَّهُ الْخِلَافَةُ مُتَقَدَّةٌ * إِلَيْهِ تُجَرَّرُ إِذَا لَهَا
وَلَمْ تَكْ تَصْلُحْ إِلَّا لَهُ * وَلَمْ يَكْ يَصْلُحْ إِلَّا لَهَا

٢٠

(١) فِي دِيْوَانِهِ : «شَعْرِي (بِكسر الشين) وَفِي تَرْتِيلِهِ» .

ولورامها أحد غيره * كزَلَّتِ الأرضُ زِلْزَالًا
ولو لم تُطْعَمْ بناتُ القلوب * لَمَّا قَبِلَ اللهُ أَعْمَالَهَا^(١)
وإنَّ الخليفةَ من بُغضَ لا * إليه لِيُفِضَ مَنْ قَالَهَا

قال أنصح : فقال لي بشار وقد أهتمَّ طرباً : ويحك يا أخا سُليم ! أترى الخليفةَ
لم يَطر عن فرشه طرباً لما يأتي به هذا الكوفي ؟

أخبرني يحيى بن عليّ بإجازة قال حدثني ابن مَهْرُوبَةَ قال حدثني العباس
ابن ميمون قال حدثني رجاء بن سلمة قال : شنع عليه منصور
ابن عمار ورواه
بالزائدة

سمعتُ أبا التاهية يقول : قرأت البارحة ((عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ)) ثم قلت قصيدة
أحسن منها ، قال : وقد قيل : إنَّ منصور بن عمار شنع عليه بهذا .

قال يحيى بن عليّ حدثنا ابن مَهْرُوبَةَ قال حدثني أبو عمر القرشي قال :
لما قصَّ منصور بن عمار على الناس مجلسَ البعوضة قال أبو التاهية : إنما^(٢)
سرق منصور هذا الكلام من رجل كوفي ، فيبلغ قوله منصوراً فقال : أبو التاهية
يُزْدِيقُ، أما ترونه لا يذكر في شعره الجنة ولا النار . وإنما يذكر الموت فقط ! فيبلغ
ذلك أبا التاهية ، فقال فيه :

يا واعظ الناس قد أصبحتُمُتَّهما * إذ عبتَ منهم أمورا أنت تأمينا
كلَّ ليس الثوب من عُرِّي وعورته * للناس بادية ما إنَّ يُوارها

(١) بنات القلوب : اللوات .

(٢) يريد بذلك أنه قص ما يتعلق بالبعوضة من خلقها وصفتها وما أوردته الله فيها من الأسرار
فاطلق المكان — وهو المجلس — وأراد ما يقع فيه ، وهذا المجاز كثير الاستعمال . وقد تكلم الإمام النزال

في الإحياء في باب الحجة على البعوضة (راجع ج ٤ ص ٢٤٧ طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٦ هـ)
وتكلم عليها الله مبرى أيضاً في سياسة الحيوان (راجع ج ١ ص ١٥٩ — ١٦٦ طبع بولاق) .

فأعظم الإثم بعد الشرك تملّسه * في كلّ شيء عماها عن مساويها
عِرفانها بعُيوب الناس تُبصرها * منهم ولا تُبصر العيب الذي فيها
فلم تُخص إلا أيام يسيرة حتى مات منصور بن عمار ، فوقف أبو التاهية على قبره
وقال : يَفِرُّ الله لك أبا المَرِيّة ما كنتَ رَمِيتَ به .

• أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَوْسَى قَالَ أَخْبَرَنِي النَّسَائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ
صَاحِبِ الزَّادَةِ
صَحَقِ امْرَأَةٍ وَتَرَكَ
ابْنَ أَبِي التَّاهِيَةِ قَالَ :

كَانَتْ لِأَبِي التَّاهِيَةِ جَارَةٌ تُشْرِفُ عَلَيْهِ ، فَرَأَتْهُ لَيْلَةً يَقْنُتُ ، فَرَوَتْ عَنْهُ أَنَّهُ
يُكَلِّمُ الْقَمَرَ ، وَأَتَصَلَ الْخَلْبُ بِمَعْدُوِيَّةِ صَاحِبِ الزَّادَةِ ، فَصَارَ إِلَى مَرْثَلَا وَبَاتَ وَأَشْرَفَ
عَلَى أَبِي التَّاهِيَةِ وَرَأَاهُ يُصَلِّي ، وَلَمْ يَزَلْ يَرْقُبُهُ حَتَّى قَنَتَ وَأَنْصَرَفَ إِلَى مَضْجَعِهِ ،
وَأَنْصَرَفَ مَعْدُوِيَّةٌ خَاسِتًا . ١٠

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيَاشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ
النُّوَيْجِيّ قَالَ :

جَاءَنَا أَبُو التَّاهِيَةِ إِلَى مَرْثَلَا فَقَالَ : زَمَّ النَّاسُ أَتَى زَنْدِيقٌ ، وَاقَهُ مَا دَبَّيْ
إِلَّا التَّوْحِيدَ ! فَقُلْنَا لَهُ : فَقُلْ شَيْطَانُ تَحَلَّثَ بِكَ عَنْكَ ، فَقَالَ :

أَلَا إِنَّا كُنَّا بَالِدٌ * وَأَيُّ بَنَى آدَمَ خَالِدٌ
وَبَدَلُهُمْ كَانَ مِنْ رَبِّهِمْ * وَكُلُّ إِلَى رَبِّهِ عَائِدٌ
فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يَعْصِي إِلَّا * هَ أَمْ كَيْفَ يَحْدُثُهُ الْجَاهِدُ
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ * تَلَدَّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ

قال شعرا يدل على
توحيد الله تعالى
الناس

أرجوزة المشهورة
بقوة شعرها

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعي قال :

تذاكروا يوماً شعر أبي الناهية بحضرة الجاحظ إلى أن جرى ذكر أرجوزته
المزدوجة التي سماها "ذات الأمثال" ، فأخذ بعض من حضر يئشدها حتى أتى
على قوله :

يا للشباب المرح الصباي * روائح الجنة في الشباب

فقال الجاحظ للشد : قف ، ثم قال : انظروا الى قوله :

* روائح الجنة في الشباب *

فإن له معنى العُرب الذي لا يقدر على معرفته إلا القلوب ، وتعيّز عن ترجمته
الألسنة إلا بعد التطويل وإدامة التفكير ، وغير المعاني ما كان القلب إلى قبوله
أسرع من اللسان إلى وصفه . وهذه الأرجوزة من بدائع أبي الناهية ، ويقال :
إن [له] فيها أربعة آلاف مثل . منها قوله :

حَسْبُكَ مَا تَبْتِغِيهِ الْقَوْتُ * مَا أَكْثَرُ الْقَوْتُ لِمَنْ يَمُوتُ
الْفَقْرُ فِيمَا جَاوَزَ الْحَكَمَ * مِنْ أَتَى اللَّهَ رَجَاً وَخَافَا
هِيَ الْمَقَادِيرُ فَلَمْ يَنْجُ أَوْ قَدَّرَ * إِنْ كُنْتَ أَخْطَأْتُ لَهَا أَخْطَأَ الْقَدَرُ
لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمٌ * مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنْمَ
مَا أَتَفْضَحُ الْمَرْءُ بِمَثَلِ عَقْلِهِ * وَخَيْرُ ذُنُرِ الْمَرْءِ حُسْنُ فِعْلِهِ
إِنَّ الْفَسَادَ ضِدُّهُ الصَّلَاحُ * وَرُبَّ جِدٍّ جَزَهُ الْمِرْاحُ
مَنْ جَعَلَ الثَّمَامَ عَيْناً هَلَكَا * مُبْلِسُكَ الشَّرُّ كَبَاغِيهِ لَكَ
إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ * مَقْسَدٌ لِلرَّءِئِيسِ مَقْسَدُهُ

بِفَيْسِكَ عَنْ كُلِّ قَيْحٍ تَرَكُهُ * يَرْتَبِنُ الرَّأْيَ الْأَصِيلَ شَكُّهُ
 مَا مَيْشُ مَنْ أَقْبَهُ بِقَاؤُهُ * نَقَصَ مَيْشًا كُلَّهُ فَنَأَوُّهُ
 يَا رَبِّ مَنْ أَضْطَلْنَا يَجْهَدُهُ * قَدْ سَرَّنا اللَّهُ بِغَيْرِ حَمْدِهِ
 مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغِيْبُ * إِلَّا لِأَمْرِ شَأْنِهِ عَجِيبُ
 لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنٌ وَجَوْهَرُ * وَأَوْسَطُ وَأَصْفَرُّ وَأَكْبَرُ
 مَنْ لَكَ بِالْحَيْضِ وَكُلِّ مُتَرَجِّجٍ * وَسَاوِسُ فِي الْقَدْرِ مِنْهُ تَمَلُّجُ
 وَكُلِّ شَيْءٍ لِأَحَقِّ بِجَوْهَرِهِ * أَصْفَرُهُ مُتَّصِلٌ بِأَكْبَرِهِ
 مَا زَالَتْ الدُّنْيَا لَنَا دَارَ أَذَى * مَمْزُوجَةٌ الصَّفْوِ بِالْوَانِ الْقَدَى
 أَلْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِهَا أَزْوَاجُ * لِذَا نِتَاجُ وَلِذَا نِتَاجُ
 مَنْ لَكَ بِالْحَضِّ وَلَيْسَ مَحْضُ * يَجُبُّ بِمَعْضٍ وَيَطْبَعُ بِمَعْضٍ
 لِكُلِّ إِنْسَانٍ طَلِيعَتَانِ * خَيْرٌ وَشَرٌّ وَهُمَا ضِلَّتَانِ
 إِنَّكَ لَوْ تَسْتَنْشِقُ الشَّحِيحَا * وَجَدْتَهُ أَتَى شَيْءٌ رِيحَا
 وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ إِذَا مَا عُنَا * بَيْنَهُمَا بَنُوْءٌ بَعِيدُ جَدَا
 عَجِبْتُ حَتَّى غَفَى السَّكَوْتُ * صِرْتُ كَأَنِّي حَاطَرٌ مَبْهُوتُ
 كَمَا قَضَى اللَّهُ فَكَيْفَ أَصْنَعُ * الصَّمْتُ إِنْ ضَاقَ الْكَلَامُ أَوْسَعُ
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ جَدَا، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا الْقَدْرَ مِنْهَا حَسَبَ مَا اسْتَأْنَقَ الْكَلَامُ
 مِنْ صِفَتِهَا .

١٤٤
٣

١٠

١٥

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوزٍ عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَرَجِ قَالَ :
 شَاوَرَ رَجُلًا أبا العتاهية فَيَا يَنْقُشُهُ عَلَى خَاتَمِهِ ؟ قَالَ : أَقْشِ عَلَيْهِ : لَأَنَّ اللَّهَ
 عَلَى النَّاسِ ؛ وَأَنْشُدُ :

بِهِ بِالنَّاسِ وَفِيهِمْ
 فِي شِعْرِهِ

٢٠

بَرِمْتُ بالناس وأخلاقهم * فَصِرْتُ أَسْتَأْنِسُ بِالْوَحْدَةِ
مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَعَمْرِي وَمَا * أَقْلَهُمْ فِي حَاصِلِ السَّيِّئَةِ

حدثنا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضُّعَاكِ : أَنَّ
عُمَرَ بْنَ الْعَلَاءِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ حُرَيْثٍ صَاحِبَ الْمَهْدِيِّ كَانَ مُدْمَحًا ، فَدَحَهُ
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فَأَمَرَ لَهُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ وَقَالَ : كَيْفَ
فَعَلَ هَذَا بِهَذَا الْكَوْفِيِّ وَأَيُّ شَيْءٍ يَقْدَارُ شَعْرَهُ ! فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَأَحْضَرَ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ :
وَأَقْبَهُ إِنَّ الْوَاحِدَ مِنْكُمْ لَيُدَوِّرُ عَلَى الْمَعْنَى فَلَا يُصِيبُهُ وَيَتَعَاطَاهُ فَلَا يُحْسِنُهُ حَتَّى يُسْتَبَبَّ
بِخَمْسِينَ يَتًا ثُمَّ يَمْلِكُنَا بَعْضُهُمْ ، وَهَذَا كَأَنَّ الْمَعْنَى تُجْمَعُ لَهُ ، مَدْحِي قَقَصَرَ التَّشْبِيبُ ،
وَقَالَ :

إِنِّي أَمِنْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَرَبِّيهِ * لَمَّا عَلِقْتُ مِنَ الْأَمِيرِ حَبَالًا
لَوْ يَسْتَطِيعُ النَّاسُ مِنْ إِبْجَالِهِ * لَحَدَّوْا لَهُ حُرَّ الْوُجُوهِ نِمَالًا

صوت

إِنَّ الْمَطَايَا تَسْتَجِيكَ لِأَتْمَا * قَطَعْتُ إِلَيْكَ سَبَابًا وَرِمَالًا
فَإِذَا وَرَدْنَ بَنَى وَرَدْنَ حُفَّةً * وَإِذَا رَجَعْنَ بَنَى رَجَعْنَ ثِقَالًا

أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ نُصَيْبٍ :

فَمَا يُجِئُوا فَأَتَتْهُمُ بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ * وَلَوْ سَكَنُوا أَنْتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

حدثنا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ كَاتِبُ
غَسَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

(١) سَبَاسِبُ : جَمْعُ سَبِيبٍ ، وَهُوَ الْأَرْضُ الْفَقِيرُ الْبَعِيدَةُ . (٢) خَفَّةٌ : ثَلَاثَةُ الْجَمَلِ

وَلَوْ دِيْرَانَهُ (طَبْعُ يَرُوتَ) : «خَفَاتِقَا» .

ملح عمر بن العلاء.
فأجازه وفضله على
الشعراء

فضله الثاني على
أبي نواس

أُتْرِجْتُ رسولاً إلى عبد الله بن طاهر وهو يريد مصر ، فقلت على العتّابي ،
وكان لي صديقاً ، فقال : أنشدني لشاعر العراق - يعني أبا نواس ، وكان قد مات -
فأنشدته ما كنت أحفظ من مِلمحه ، وقلت له : علّمتك تقول هذا لأبي العتاهية ؛
فقال : لو أردت أبا العتاهية لقلت لك : أنشدني لأشعر الناس ولم أقصر على العراق .

١٤٥
٣

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني هارون بن سعدان ملاحظه على مهولة
الشعران بما جله
عن شيخ من أهل بغداد قال :

قال أبو العتاهية : أكثر الناس يتكلمون بالشعر وهم لا يعلمون ، ولو أحسنوا
تأليفه كانوا شعراء كلهم . قال : فبينما نحن كذلك إذ قال رجل لآخر عليه مسح ^(١) :

• يا صاحب المسح تبع المسحا •

فقال لنا أبو العتاهية : هذا من ذلك ، ألم تسمعه يقول :

• يا صاحب المسح تبع المسحا •

قد قال شعراً وهو لا يعلم ، ثم قال الرجل :

• تعال إني كنت تريد الرّبحا •

فقال أبو العتاهية : وقد أجاز المصراع مصراع آخر وهو لا يعلم قال له :

• تعال إني كنت تريد الرّبحا •

١٥

حدثنا الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن شبيب ^(٢) أبو طاهر وصف الأعمى
شعره
الخطبي قال حدثنا حميد الهاشمي عن السدي قال :

(١) المسح : كساء من شعر كتوب الزمان

(٢) في « s c ٣ » ابن بشر

سمعت الأسمى يقول : شعر أبى العتاهية كساحة الملوك يقع فيها الجوهر
والذهب والتراب والخزف والنوى .

أخبرنى محمد بن مزيد بن أبى الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال :
لما حبس المهدي أبى العتاهية تكلم فيه يزيد بن منصور الجبيري حتى أطلقه
فقال فيه أبو العتاهية :

مدح يزيد بن
منصور لشجاعته
لدى المهدي

ما قلت في فضله شيئاً لأمدحه * إلا وفضل يزيد فوق ما قلت
ما زلت من رب دهرى خائفاً وجللاً * فقد كفاني بعد الله ما خفت
أخبرنى يحيى بن على إجازة قال حدثني على بن مهدي قال حدثني محمد بن
يحيى قال حدثني عبد الله بن الحسن قال :

توفي في اربحال
الشعر

جاءني أبو العتاهية وأنا في الديوان فجلس إلى ، فقلت : يا أبا إسحاق ،
أما يصعب عليك شيء من الألفاظ فتحتاج فيه الى استعمال الغريب كما يحتاج اليه
سائر من يقول الشعر ، أو الى ألفاظ مستكرهة ؟ قال : لا ، فقلت [له] ^(١) : إنى لأحسب
ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة ، قال : فأعرض علي ما شئت من القوافي
الصعبة ، فقلت : قل أبياتا على مثل البلاغ ، فقال من ساعته :

أى عيش يكون أبلغ من عي * ش كفاف قوت بقدر البلاغ ^(١)
صاحب البقي ليس يسلم منه * وعلى نفسه بئى كل باغى
رب ذى نعمة تعرض منها * حائل بينه وبين المساغ
أبلغ الدهر في مواعظه بل * زاد فيهن لى على الإبلاغ
غبتني الأيام غسل وإلى * وشبابي وجهتي وفراغى

أخبرنا يحيى إجازة قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثني أبو علي اليقطيني قال حدثني أبو خازيم بن مسلم قال :

قال سلم بن الوليد : كنت مستخفاً بشعر أبي المتأهب ، فلقيني يوماً فسألني أن أصير إليه ، فصرت إليه بغاء بلون واحد فأكلناه ، وأحضرتي ثمراً فأكلناه ، وجلسنا نتحدث ، وأنشدته أشعاراً لي في الغزل ، وسأله أن ينشدني ، فأنشدني قوله :

١٤٦
٣

بأله يا قسرة العينين زوريني * قبل الممات وإلا فاستيريني
إني لأعجب من حب يقريني * من يباعدني منه ويقصيني^(١)
أما الكثير فما أرجوه منك ولو * أطمعني في قليل كان يكتفيني

ثم أنشدني أيضاً :

رايت الهوى جمر النقي غير أنه * على حره في صدر صاحبه حلوى ١٠

صوت

أخلى بي شجو وليس بكم شجو * وكل امرئ من شجو صاحبه خلوى
وما من حب نال من يجبه * هو صادقاً إلا سيدخله زهو
بليت وكان المسزج بده يلتى * فاحبث حقاً والبلاء له بدو
وطقت من يزهو على تعجباً * وإني في كل انحصال له كفو ١٥
رايت الهوى جمر النقي غير أنه * على كل حال عند صاحبه حلوى

— الفناء لإبراهيم ثعلب أول مطلق في بحر الوسطى عن إصطاق ، وله فيه أيضاً خفيف تقييل أول بالوسطى عن عمرو . ولعمرو بن بانه رمل بالوسطى من كتابه . ولعمرو فيه خفيف تقييل من كتاب ابن المعتز . قال مسلم : ثم أنشدني أبو المتأهب :

صوت

- خَلِيلِي مَا لِي لَا تَزَالْ مَقْسُورِي * تكون على الأقدار حَتْمًا مِّنَ الْحَقِّ
يُصَابُ فَوَادِي حِينَ أُرْمَى وَرَمَقِي * تعود إلى نَحْرِي وَيَسْلُمُ مِّنَ أَرْمِي
صَبَرْتُ وَلَا وَاللَّهِ مَا بِي جَلَادَةٌ * على الصبر لَكِنِّي صَبَرْتُ عَلَى رَغْمِي
• أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جِسْمِي وَقُوَّتِي * أَلَا مُسْعِدٌ حَتَّى أَنْوَحَ عَلَى جِسْمِي
تُعَذِّ عِظَامِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ * يَمْنَعُنِي مِّنَ الْعَذَالِ عَقْلًا عَلَى عَظْمِ
كَفَاكَ بِحَقِّ اللَّهِ مَا قَدْ ظَلَمْتَنِي * فهذا مقام المستجير من الظلم.

- الفناء لِسَيَّاطٍ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، وَإِقَاعُهُ مِنْ خَفِيفِ التَّقْبِيلِ الْأَوَّلِ بِالسَّبَابَةِ
فِي جَمْرِي الْبَصْرِ عَنْ إِسْحَاقٍ — قَالَ مُسْلِمٌ : فَقُلْتُ لَهُ : لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا إِسْحَاقَ
مَا يُبَالِي مِنْ أَحْسَنَ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ مَا فَاتَهُ مِنَ الدُّنْيَا ! فَقَالَ : يَا بْنَ
• أَيْ ، لَا تَقُولُ مِثْلَ هَذَا ، فَإِنَّ الشَّعْرَ أَيْضًا مِنْ بَعْضِ مَصَائِدِ الدُّنْيَا .

أخبرنا يحيى إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني عبد الرحمن بن الفضل
قال حدثني ابن الأعرابي قال :

ورفع الشعراء
الرشيذ وعلقه فلم
يجز فيه

اجتمعت الشعراء على باب الرشيد ، فأذِنَ لهم فدخلوا وأتشدوا ، فأنشد
أبو العاتية :

١٥

يَا مَنْ تَبَسَّنَى زَمَنًا صَالِحًا * صَالِحٌ هَارُونَ صَالِحُ الزَّيْمِ
كُلُّ لِسَانٍ هُوَ فِي مُلْكِهِ * بِالشُّكْرِ إِحْسَانُهُ مُرْتَبِنٌ

١٤٧
٣

قال : فاهترأه الرشيد ، وقال له : أحسنت والله ؛ وما نخرج في ذلك اليوم أحدًا
من الشعراء بِصَلَّةٍ غَيْرِهِ .

٢٠

- (١) في ب ، مه « معني » بخديم الخاء على النون وهو تحريف .
(٢) تبني ؛ تطلب . (٣) في ب ، مه : « فادعني » .

قال شعرا في المشعر
فرس الرشيد أجازته

أخبرني يحيى بن علي إجازة قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثنا عامر بن
عمران الضبي قال حدثني ابن الأعرابي قال :

أجرى هارون الرشيد الخليل بجاءه فرس يقال له المشعر سابقاً ، وكان الرشيد
مُعجباً بذلك الفرس ، فأمر الشعراء أن يقولوا فيه ، فبدرهم أبو العتاهية فقال :
جاء المشعر والأفراس يقدمها * هوّا على رِسله منها وما أتبرّا^(١)
وخلف الريح حسرى وهي جاهدة * ومرّ يتخطف الأبصار والنظرا^(٢)
فأجزل صلته ، وما جسر أحد بعد أبي العتاهية أن يقول فيه شيئاً .

رواه مدني عن
ابن ثابت

أخبرني يحيى إجازة قال حدثني الفضل بن عباس بن عتبة بن جعفر قال :
كان علي بن ثابت صديقاً لأبي العتاهية وبينهما مجاوبات كثيرة في الزهد
والحكمة ، فتوفي علي بن ثابت قبله ، فقال يرثيه :

مؤنس كان لي هلك * والسبيل التي سلك
يا صلي بن ثابت * غفر الله لي ولك
كل شيء ثمليك * سوف يقني وما ملك

قال الفضل^(٣) : وحضر أبو العتاهية علي بن ثابت وهو يهود بنفسه فلم ينزل مقرمه
حتى فاض ، فلما شدّ لحياه بكى طويلاً ، ثم أئسد يقول :

يا تيربي في الخير قزوك الله * له فنعم التبريك في الخير حُكمتا
قد لعمري حكمتي غصص المو * ت خروكتي لها وسكتا

(١) على رسله : على تودته وبعثته ، ورسله المون (بالفتح) . (٢) حسرى : كالة ممية .
(٣) في ب ، م : « أبو الفضل » وهو تحريف . (٤) في ٢ : « فاطم » وكلاما بمعنى مات .

قال : ولما دُفن وقف على قبره يبكي طويلا أحربكاه، ويردد هذه الأبيات :
 الآمن لي بأنفسك يا أخيا * ومن لي أن أبشك ما لديا
 طوئك خطوب دهرك بعدئثر * كذاك خطوبه نشر وطيا
 فلو نثرت فسواك لي المنايا * شكوت إليك ما صنعت إليا
 بكيتك يا عسل بدمع عيني * فما أغنى البكاء عليك شيا^(١)
 وكانت في حياتك لي عظام * وأنت اليوم أوعظ منك حيا

قال علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب : هذه المعاني أخذها كلها أبو المتاهية
 من كلام الفلاسفة لما حضروا تابوت الإسكندر، وقد أخرج الإسكندر ليدين :
 قال بعضهم : كان الملك أميس أهيّب منه اليوم ، وهو اليوم أوعظ منه أميس .
 وقال آخر : سكنت حركة الملك في لذاته ، وقد حركنا اليوم في سكونه جزعا لفقده .
 وهذان المعنيان هما اللذان ذكرهما أبو المتاهية في هذه الأشعار .

اشتمال مرثية
 في علي بن ثابت على
 أقوال الفلاسفة
 في صوت الاسكندر

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني جعفر
 ابن الحسين المهلبي قال :

سأله جعفر بن
 الحسين عن أشعر
 الناس فأشده من
 شعره

١٤٨
 ٣
 لقينا أبو المتاهية قلنا له : يا أبا إسحاق، من أشعر الناس ؟ قال : الذي يقول :
 آفة أجمع ما طلبت به * والرخير حقيبة الرّحل^(٢)
 ١٥
 فقلت : أئشدني شيئا من شعرك، فأشدني :

يا صاحب الروح ذي الأنفاس في البدن^(٣) * بين النهار وبين الليل مُرتين
 لقلبا يحطّاك آخلائهما * حتى يفرّق بين الروح والبدن

(١) في « ٣ » : « على » .

(٢) في « ب » : « والرخير » بالجمع المعجمة . (٣) كذا في ديوانه وفي جميع الأصول :

« والأنفاس والبدن » .

تَجِدُنِي يَدُ الدُّنْيَا بِقَوْتِهَا * إِلَى الْمُنَايَا وَإِنْ تَارَعْتَهَا رَسَنِي
لَهُ دُنْيَا أَنَا سِ دَائِيْن لَهَا * قَدْ أَرَقَمُوا فِي رِيَاضِ النَّيِّ وَالْفِتَنِ^(٢١)
كَسَائِمَاتٍ رِيَّاعٍ تَبَسَّنِي سِمَتَا * وَحَفَّتْهَا لَوْدَتُ فِي ذَلِكَ السَّمَنِ^(٢٢)

قال : فكنتها ، ثم قلت له : أئتدني شيئا من شعرك في الغزل ، فقال : يَأْنِ أَمِي
إِنْ الْغَزْلُ يُسْرِعُ إِلَى مِثْلِكَ ، فقلت له : أَرَجُو عَصَمَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، فَأَتَدْنِي :

كَأَنَّمَا مِنْ حُسْنِهَا دُرَّةٌ * أَمْرَجَهَا إِلَيَّ إِلَى السَّاحِلِ
كَأَنَّ فِي فِيهَا وَفِي طَرَفِهَا * سَوَاحِرًا أَقْبَلَنَ مِنْ بَابِلِ
لَمْ يُقِمْ مِثْقَالَ حَبِّهَا مَا خَلَا * حُشَاشَةً فِي بَلَدِنِ نَاحِلِ
يَا مِنْ رَأَى قَبْلِي قَتِيلًا بَنَى * مِنْ شَتَّةِ الْوَجْدِ عَلَى الْقَاتِلِ

فقلت له : يَا أَبَا إِصْحَاقَ ، هَذَا قَوْلُ صَاحِبَتَا بَجِيلِ :

خَلِيلٌ فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْنَا * قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِ

فقال : هُوَ ذَلِكَ يَأْنِ أَمِي وَتَبَسَّمَ .

شعره في التصريح
الشباب

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عِكْرَمَةَ عَنْ

شَيْخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ :

دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ بِبَغْدَادِ بَعْدَ أَنْ بُوِيَغَ الْأَمِينُ مُحَمَّدٌ بِسْتَةٍ ، فَإِذَا شَيْخٌ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ

وَهُوَ يُنْشِدُ :

(١) كَذَا فِي الدِّيَّوَانِ ، وَفِي الْأَسْوَدِ : « تَجِدُنِي بِالدُّنْيَا ... » (٢) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ

فِي الدِّيَّوَانِ هَكَذَا :

لَهُ دُرَّةٌ أَنَا سِ عَمَّرَتْ بِهِمْ * حَتَّى رَعَا فِي رِيَاضِ النَّيِّ وَالْفِتَنِ

(٣) رِيَّاعٌ : جَمْعُ رَاةٍ وَفِي الدِّيَّوَانِ : « رِيَّاعٌ » جَمْعُ رَاةٍ وَهِيَ بَعْنَى .

لَفَقَى عَلَى وَرَقِ الشَّبَابِ * وَغَصْبُونَهُ الْخَضِرَ الرَّطَابِ
 ذَهَبَ الشَّبَابُ وَبَانَ عَنِّي فَيَرَّ مُتَنَظِّرِ الْإِبَابِ
 فَلَا يَبْكِينَ عَلَى الشَّبَابِ * بَ وَطَيْبِ أَيَّامِ التَّصَابِ
 وَلَا يَبْكِينَ مِنَ الْبَلَى * وَلَا يَبْكِينَ مِنَ الْخَضَابِ
 إِنِّي لَا أُسَلُّ أَنْ أُخَلِّدَ وَالْمَنِيَّةُ فِي طِلَاسِ

قال : بغل ينسدها وإك جموعه لتسيل على خديه ، فلما رأيت ذلك لم أصبر أن
 يَلْتُ فكتبتها ، وسألت عن الشيخ فقبل لي : هو أبو العتاهية .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن طليل العتري قال
 حدثني أبو العباس محمد بن أحمد قال :

كان ابن الأعرابي
 يعيب شعره

١٠ كان ابن الأعرابي يعيب أبا العتاهية ويثله ، فأنشدته :

كَمْ مِنْ سَفِيهِ ظَلَمَنِي سَفَهًا * لَشَقِيْتُ نَفْسِي مِنْهُ بِالْهَلَمِ
 وَكَلَفْتُ نَفْسِي ظِلْمَ عَادِي * وَمَنْعَتْ صِفْوَةً مَوْدِي سَالِمِي^(٢)
 وَلَقَدْ رُزِقْتُ لِفَالِي غُلْفًا * وَرَحْمَتُهُ إِذْ جَلَّ فِي غُلْفِي

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العتري قال حدثني محمد بن إصحاق قال
 حدثني محمد بن أحمد الأزدي قال :

أحب شعره إليه

١٤٩
 ٣
 ١٥

(٢) قال لي أبو العتاهية : لم أقل شيئاً قط أحب إلى من هذين البيتين [في] معناهما :
 ليت شعري فإني لست أدرى * أي يوم يكون آخر عمري
 وبأي البلاد يقبض رُوحى * وبأي البقاع يحفر قبري^(٣)

(١) سَلَى : سأل ، يقال : ظلم سلم فلان ، وحب له إذا كان بينهما سلام وأرحب .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن الفضل قال حدثنا محمد
ابن عبد الجبار القزاري قال :
راهن في أول أمره
جماعة من رسول
الشمر فظلمهم

اجتاز أبو التاهية في أول أمره وعلى ظهره قفص فيه نخار يدور به في الكوفة
وبيع منه ، فترفتان جلوس يتذاكرون الشعر ويتناشدونه ، فسلم ووضع القفص
عن ظهره ، ثم قال : يا فتيان أراكم تذاكرون الشعر ، فأقول شيئا منه فتجيزونه ،
فإن فعلتم فلكم عشرة دراهم ، وإن لم تفعلوا فمليكم عشرة دراهم ، فهزئوا منه وضحكوا به
وقالوا : نعم ، قال : لا بد أن يشتري بأحد القمارين رطل يؤكل فإنه مآر حاصل ،
وجعل رهنه تحت يد أحدهم ، ففعلوا ، فقال : أجزوا :
• ساكني الأجداث أتم •

وجعل بينه وبينهم وقتا في ذلك الموضع إذا بلغته الشمس ولم يجزوا البيت غرموا
انحططوا وجعل يمزأ بهم ويحمه :
(٢)

... .. مثلنا بالأسس كُنتُم
ليست شعري ما صنعتُم • أرى يحتم أم خسرتم

وهي قصيدة طويلة في شعره .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله
عن أبي خنيم العتري قال :
جاء أبو حنيس
وذم شعره

لما حبس الرشيد أبا التاهية وحلف ألا يطلقه أو يقول شعرا ، قال لي
أبو حنيس : أسمعيت بأعجب من هذا الأمر ، تقول الشعراء الشعر الجيد النادر فلا
يُسَمع منهم ! ويقول هذا الخنث المفلك تلك الأشعار بالشفاعة ! ثم أنشدني :

(١) في ب ، ح ، د : « القصرين ... قر » . (٢) انظر : الراتن : .

أبا إسماعيل راجعت الجماعة * وصدت إلى القوافي والصناعة
 وكنت بكامل في النقي عاص * وأنت اليوم ذو ميم وطاعة
 بغير الخزم ما كنت تكفي * ودع عنك التشقق والبشاعة
 وشبب بالتي تهوى وخبر * بأنك ميت في كل ساعة
 كسدتا ما نراد وإن أجدنا * وأنت هول شمرك بالشفاعة

نرج مع المهدي
 في الصيد وقد أمره
 بجهوه فقال شمرا
 أخبرني أحمد بن العباس السعري قال حدثنا المعري قال حدثنا محمد بن
 عبد الله قال حدثني أبو خيثم المعري، وكان صديقاً لأبي العتاهية، قال حدثني
 أبو العتاهية قال :

أخرجني المهدي معه إلى الصيد فوقعتا منه على شيء كثير، فنفرق أصحابه
 في طلبه وأخذ هو في طريق غير طريقهم فلم يلتقوا، وعرض لنا وادٍ جزاءً وتقيمت
 السماء وبدأت تمطر فتصيرنا، وأشرفنا على الوادي فإذا فيه ملاح يُعبر الناس، فلجأنا
 إليه فسألناه عن الطريق، فجعل يضعف رأينا ويُعجزنا في بدلنا أنفسنا في ذلك التيم
 للصيد حتى أجدنا، ثم أدخلنا كوخاً له، وكاد المهدي يموت يرداً، فقال له :
 ١٥٠
 ٣
 أعليك يميني هذه الصوف؟ فقال : نعم، فغطاه بها، فتماك قليلاً ونام، فانفتحه
 ١٥
 غلبانه وتبعوا أثره حتى جاءونا، فلما رأى الملاح كثرتهم علم أنه الخليفة فهرب،
 وتبادر الثلمان فتحوا الجبة عنه وألقوا عليه النحر والوشى، فلما أتبه قال لي :
 ونيمك ! ما فعل الملاح؟ فقد والله وجب حقه علينا؟ فقلت : هرب والله خوفاً
 من قبح ما خاطبنا به؟ قال : إنا لله ! والله لقد أردت أن أخفيه، وبأي شيء

(١) في الأصول : « بكاس » ولا يستقيم بها الكلام فآثرنا ما أثبتناه .

(٢) في ب ، ص : « فلم يلتقوا » .

خاطبتنا ! نحن والله مُسْتَحَقُّونَ لِأَقْبَحِ مَا خَاطَبْنَا بِهِ ! بجاتي عليك إلا ما هجوتني ؛
فقلت : يا أمير المؤمنين ، كيف تطيب نفسي بأن أهجوك ! قال : والله تَتَفَعَّلَنَ ،
فإني ضعيفُ الرأي مُعَرِّمٌ بِالصَّيْدِ ؛ فقلت :

يا لابس الوثى حل ثوبه • ما أقيح الأثيب في الرِّاحِ

فقال : زِدْنِي بِجَاتِي ؛ فقلت :

لوشلت أَيْضًا جُلَّتْ فِي خَالَةٍ^(١) • وفي وشاحين^(٢) وأوصاح^(٣)

فقال : وَيْلَكَ ! هذا معنى سَوْءِ يَرْوِيهِ عَنْكَ النَّاسُ ، وأنا أَسَاهِلُ ؛ زِدْنِي شَيْئًا
آخِرَ ؛ فقلت : أَخَافُ أَنْ تَنْضَبَ ؛ قال : لا والله ؛ فقلت :

كَمَ مِنْ عَظِيمِ الْقَدْرِ فِي نَفْسِهِ • قَدْ نَامَ فِي جُبَّةٍ مَلَاحِ

فقال : معنى سَوْءِ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ ! ولَمَّا وَرَكِبْنَا وَأَنْصَرَفْنَا •

أخبرني علي بن سليمان الأُخْفَضِيُّ قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا جماعة من
كُتَّابِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ قَالُوا :

ورفع في عسكر
الأمون رقة فيها
شعره فوصله

وقعت رَقْعَةٌ فِيهَا بَيْتَاتُ شِعْرِ فِي عَسْكَرِ الْأُمُونِ ؛ بَغِيَ بِهَا إِلَى مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعَدَةَ ،

فقال : هَذَا كَلَامُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَهُوَ صَدِيقِي وَلَيْسَتْ الْخَطَابَةُ لِي وَلَكِنَّهَا لِلْأَمِيرِ

الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ • فَذَهَبُوا بِهَا فَقَرَأُوهَا وَقَالَ : مَا أَعْرِفُ هَذِهِ الْعَلَامَةَ ، فَبَلَغَ الْأُمُونُ

خَبَرُهَا فَقَالَ : هَذِهِ إِلَيَّ وَأَنَا أَعْرِفُ الْعَلَامَةَ • وَالْبَيْتَانِ :

(١) الخلام : ثوب من القطن لم ينسل •

(٢) الأوصاح : حل من فنة أو الخلال •

صوت

ما على ذاتنا آتفتنا بسنداً * نَ وما هكتنا عهدنا الإخاء
تَضْرِبُ النَّاسَ بِالْمُهَنْدَةِ الْيَبِ * حِضْ عَلَى غَدْرِهِمْ وَتَسِي الْوَفَاءَ

قال : فبعث إليه المأمون بمال .

في هذين البيتين لأبي عيسى بن المتوكل رَمَلٌ من رواية ابن المعتز .

قال : وكان عليّ بن يقطين صديقاً لأبي التاهية وكان يبرّه في كل سنة يبرّ واسع ، فأبعث عليه بالبرّ في سنة من السنين ، وكان إذا لقيه أبو التاهية أو دخل عليه يُسَرِّبه ويرفع مجلسه ولا يزيد على ذلك ، فلقبه ذات يوم وهو يريد دار الخليفة ، فأستوقفه لوقوف له ، فأئسده :

استنبط مادة ابن
يقطين فقال شعرا
لمعناها

- ١٠ حتى متى ليت شعري يابن يقطين * أئني طليك بما لا منك توليني
إت السلام وإت البشر من رجل * في مثل ما أنت فيه ليس يكفيني
هذا زمانٌ ألح الناس فيه على * نيه الملوك وأخلاق المساكين
أما علمت جزاك الله صالحاً * وزادك الله فضلاً يابن يقطين
أني أريدك للدنيا وطايعها * ولا أريدك يوم الدين للدين

١٥١
٣

- ١٥ فقال عليّ بن يقطين : لست واثق أبرح ولا تخرج من موضعنا هذا إلا راضياً ،
وأمر له بما كان يبعث به إليه في كل سنة ، فحمل من وقته وعلى وأقف إلى أن
تسلمه .

وأخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرّد قال حدثنا محمد بن يزيد قال :
 بلفني من غير وجه : أنّ الرشيد لما ضرب أبا العتاهية وحبسه ، وكلّ به
 صاحب خبر يكتب إليه بكل ما يسمعه ، فكتب إليه أنّه سمعه يشد :
 أمّا والله إنّ الظلم لوم * وما زال المنيء هو الظلوم
 إلى ديّان يوم الدين تمضي * وعند الله تجتمع الخصوم
 قال : فبكي الرشيد ، وأمر بإحضار أبي العتاهية وإطلاقه ، وأمر له بالقي دينار .

أخبرني محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن موسى عن أحمد بن حرب عن
 محمد بن أبي العتاهية قال :
 لما قال أبي في حبة :

كأنّ حبة من حنبا * ثيبة قس قتلت قسها
 يا ربّ لو أنسيتنيها بما * في جنة الفردوس لم أنسها

شنع عليه منصور بن عمار بالزندقة وقال : يتهاون بالجنة ويتنزل ذكرها في شعره
 بثل هذا التهاون ! وشنع عليه أيضا بقوله :

إنّ المليك رآك أحد * سنّ خلقه ورأى جمالك
 غدا بقنطرة نفسه * حور الحنان على مثالك

وقال : يصور الحور على مثال امرأة آدمية ! والله لا يحتاج الى مثال ! وأوقع له هذا
 على أليسة العاقبة ، فلقى منهم بلاء .

حدثني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا خليل بن أسد قال حدثني أبو سلمة
 ساه الباذغيسي
 عن أحسن شعره
 فأجاب
 الباذغيسي قال :

قلت لأبي العاتية : في أية شعر أنت أشعر؟ قال : قولي :
الناس في غفلاتهم * ورحا المنيّة تطحنُ

أخبرني محمد بن عمران الصّيرفي قال حدّثنا الحسن بن عُثَيْل العَتَرِيّ قال
حدّثني يحيى بن عبد الله القُرَشِيّ قال حدّثني المَعْلِيّ بن أيّوب قال :

أنشد المأمون شعره
في الموت فورمه

- دخلتُ على المأمون يوما وهو مُقْبِل على شَيْخٍ حَسَنٍ الحَيَّةِ خَضِيبٍ شَدِيدِ
بِياض الثَّياب على رأسه لَاطِئَةٌ ، فَقُلْتُ للحسن بن أبي سعيد ^(١) قال : وهو ابن خالة
المَعْلِيّ بن أيّوب ؛ وكان الحسن كاتبَ المأمون على العاتية - : من هذا ؟ فقال :
أما تعرفه ؟ فقلت : لو عرفته ما سألتك عنه ؛ فقال : هذا أبو العاتية ، فسمعت
المأمون يقول له : أنشدني أحسن ما قلتُ في الموت ؛ فأنشده .

- ١٠ أنساك محياك المماتا * فطلبت في الدنيا الثباتا
أوتيت بالدنيا وأد * ت ترى بجماعتها شتاتا
١٥ وعزمت منك على الحيا * وطولها عرما بتاتا
يا من رأى أبسويه في * من قد رأى كأنها فاتا
هل فيها لك عبرة * أم خلت لك أنفلاتا
ومن الذي طلب التقلد * مت من منيته ففاتا
كلّ تصبّحه المذ * ية أو يُتيته بياتا

قال : فلما نهض تبعته قبضت عليه في الصحن ، أو في الدّهلج ، فكتبها عنه .

نسختُ من كتاب هارون بن عليّ بن يحيى : قال حدّثني عليّ بن مهديّ قال
حدّثني الجاحظ عن ثُمّامة قال :

(١) اللاطئة : قلنوة صغيرة تلبأ بالراس .

دخل أبو التاهية على المأمون فأنشده :

ما أحسن الدنيا وإقبالها * إذا أطاع الله من نالها
من لم يؤاس الناس من فضلها * عرض للإدبار إقبالها

فقال له المأمون : ما أجود البيت الأول ، فأما الثاني فإصنعت فيه شيئا ، الدنيا
تدبر عن وامي منها أوضن بها ، وإنما يوجب السباحة بها الأجر ، والضم بها اليزر
فقال : صدقت يا أمير المؤمنين ، أهل الفضل أولى بالفضل ، وأهل النقص أولى
بالنقص ؛ فقال المأمون : ادفع إليه عشرة آلاف درهم لأعترافه بالحق ، فلما
كان بعد أيام عاد فأنشده :

كم غافل أودى به الموت * لم يأخذ الأهبة للفتوت
من لم تزل نعمته قبله * زال عن النعمة بالموت^(١)

فقال له : أحسنت ! الآن طيبت المعنى ؛ وأمر له بشرين ألف درهم .

تأثرت منه عادة
المأمون سنة فقال
شعرا فأجملها له

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل المقرئ قال
حدثني ابن سنان العجلي^(٢) عن الحسن بن عائد قال :

كان أبو التاهية يمتح في كل سنة ، فإذا قدم أهدى الى المأمون بردا ومطرنا
ونعلا سوداء ومسايوك أراك فيبعث اليه بشرين ألف درهم [وكان^(٣) يؤصل الهدية
من جهته منجانب مولى المأمون ويحييه بالمال ؛ فأهدى مرة له كما كان يهدي كل
سنة إذا قدم ، فلم يئبه ولا بعث اليه بالوظيفة ، فكتب اليه أبو التاهية :

(١) كذا في ديوانه ، وفي الأصول : « تدمر النعمة بالموت » .

(٢) في ٢٤١ : « أبو سنان » ولم تقف على ما يرجح إحدى الروايتين .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ب ، ح ، د ، هـ .

خَبَرُونِي أَتَى مِنْ ضَرْبِ السَّنَةِ * جُدُّدًا يَبِضُّا وَصُقْرًا حَسَنَةً
أُحْدِثْتُ لِكُنْتِي لَمْ أَرَهَا * مِثْلَ مَا كُنْتُ أَرَى كُلَّ سَنَةٍ
فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِجَمَلِ الْمَشْرِينِ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَقَالَ : أَغْفُلْنَاهُ حَتَّى ذَكَرْنَا .

كَانَ الْمَهْدِيُّ
وَاجِدًا عَلَيْهِ قَلْبًا
نَوَّلَ اسْتَعْلَفَهُ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغْنِيَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْزُ
ابْنُ بَكَّارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ يَوْسُفَ التَّفَيْفِيُّ قَالَ :

لَمَّا وَلِيَ الْمَهْدِيُّ الْخِلَافَةَ كَانَ وَاجِدًا عَلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ لِمُلَازِمَتِهِ أَخَاهُ هَارُونَ
وَأَقْطَاعِهِ إِلَيْهِ وَتَرَكَهُ مُوسَى، وَكَانَ أَيْضًا قَدْ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مَعَهُ إِلَى الرَّيِّ فَأَبَى ذَلِكَ،
نَفَافَهُ وَقَالَ يَسْتَعْلِفُهُ :

أَلَا شَافِعٌ عِنْدَ الْخُلَيْفَةِ يَشْفَعُ * فَيَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ مَا يَتَوَقَّعُ
وَإِنِّي عَلَى عَظَمِ الرَّجَاءِ نَخَافُ * كَأَنَّكَ عَلَى رَأْسِ الْأَسَنَةِ تُشْرِعُ
يُرْوَعُنِي مُوسَى عَلَى خَيْرِ عَثَرَةٍ * وَمَالِي أَرَى مُوسَى مِنَ الْعَفْوِ أَوْسَعُ^(١)
وَمَا آمِنُ بِمُيْمَى وَيُصْبِحُ هَائِلًا * بِغَفْوِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَرْقُوعُ

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ :
دَخَلَ أَبِي عَلَى الْمَهْدِيِّ فَأَنَسَدَهُ :

مَدَحَ الْمَهْدِيُّ فَامَرَ
خَازِنَهُ بِإِحْطَائِهِ فَطَلَّه
فَقَالَ شِعْرًا فِي ابْنِ
عَقَالٍ فَصَبَّحَهَا لَهُ

يَا أَمِينَ اللَّهِ مَالِي * لَسْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ مَالِي
لَمْ أَتَلَّ مِنْكَ الَّذِي قَدْ * نَالَ غَيْرِي مِنْ نَوَالِ
تَبَلَّلَ الْحَقُّ وَتَعَطَّى * عَرَبَ يَمِينٍ وَشِمَالِ
وَأَنَا الْبَائِسُ لَا تَسْ * ظُنُّرِي رِقَّةً حَالِي

(١) كُنَّا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَالْهَيَوَانَ وَلَهُ : « لَمْ يَ » .

قال: فامر المَعْلَى الخازن أن يُعطيه عشرة آلاف درهم. قال أبو العتاهية: فأتته فأتني أن يُعطيه، وذلك أن الهادي آتحنى في شيء من الشعر، وكان مهيباً، فكنت أخافه فلم يُطعنني طبعي، فامرني بهذا المال، فخرجتُ فلما سئني المَعْلَى صرت إلى أبي الوليد أحمد بن عقال، وكان يُحالس الهادي، فقلت له :

أبلغ سَلَمَةَ أبا الوليد سُلَامي * عن أمير المؤمنين إمامي
وإذا فرغت من السلام فقل له * قد كان ما شأهت من إلحامي
وإذا صيرت فليس ذاك بِمُطِيل^(١) * ما قد مضى من حُرْبِي وذممي
ولطالب وقدت اليك مذامِي * غطوطة فَيَاتِ كُلَّ ملام
أيام لي لَسْتُ بِرِقَّةٍ جَدَّة * والمرء قد تَسَلَّى مع الأيام
قال : فأستخرج لي ألدراهم وأهذهما إلي .

حدثني الصولي وعبد بن عمران الصيرفي قالاً حدثنا العتري قال حدثنا محمد
ابن أحمد بن سليمان قال :
كانت الهادي واجدا عليه فلما
تسول استطفه
ومدحه فأجازه

وُلِدَ للهادي ولدٌ في أوّل يوم وَلِيَ الخلافة؛ فدخل أبو العتاهية فأنشده :
أكثرَ موسى عَيْظَ حُسَايدِهِ * وَزَيْنَ الْأَرْضِ بِأَوْلَادِهِ
وجاءنا من صُلْبِهِ سَيِّدٌ * أَصْبَدُ نَقْطِيعِ أَجْدَادِهِ
فَاكْتَسَبَتِ الْأَرْضُ بِهِ هِجَةً * وَأَسْتَبْشَرَ الْمَلِكُ بِمِيلَادِهِ
وَأَبْقَمَ الْمُنْبَرُ عَنْ فَرَحِهِ * عُلْتُ بِهَا ذِرْوَةَ أَعْوَادِهِ

(١) الحصر: التي في المطلق . (٢) في ١، ٤، ٥ : م : « غلاب » . (٣) كذا

في ح ، وفي باقي الأصول : « فاستخرج إلي » .

كأنى بعد قليل به * بين مواليه وقواده

في عَفِيلٍ تَخْفِقُ رِايَاتُهُ * قد طَبَّقَ الْأَرْضَ بِأَجْنَادِهِ

قال : فأمر له موسى بألف دينار وطيب كثير ، وكان ساخطاً عليه فرفض عنه .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني علي بن يزيد الخزرجي الشاعر عن يحيى بن الربيع قال :

حضر غضب
المهدي على أبي
ميد الله ورضاه
عن بشر فرضي عنه

دخل أبو عبيد الله علي المهدي ، وكان قد وجد عليه في امر بلنه عنه ، وأبو العتاهية حاضر المجلس ، فجعل المهدي يشتم أبا عبيد الله ويتغيط عليه ، ثم أمر به بجر برجله وحبس ، ثم أطرقت المهدي طويلاً ، فلما سكن أنشد أبو العتاهية :

١٥٤
٣

أرى الدنيا لمن هي في يده * عذاباً كلما كثرت لديه

١٠

ثمين المكرمين لها بصغير * وتكرم كل من هانت عليه

إذا استغثت عن شيء فدعه * وتخذ ما أنت محتاج إليه

فتبسم المهدي وقال لأبي العتاهية : أحسنت ! فقام أبو العتاهية ثم قال : والله يا أمير المؤمنين ، ما رأيت أحداً أشد إكراماً للدنيا ولا أصون لها ولا أشجع عليها من هذا الذي بجر برجله الساعة ، ولقد دخلت إلى أمير المؤمنين ودخل هو وهو أعز الناس ، لما برحت حتى رأيت أنه أنزل الناس ، ولو رضى من الدنيا بما يكفيه لأستوت أحواله ولم تتفاوت ، فتبسم المهدي ودعا بأبي عبيد الله فرفض عنه ، فكان أبو عبيد الله يشكر ذلك لأبي العتاهية .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد ابن الحسن قال حدثني إسحاق بن حفص قال :

مدح شعره إسحاق
ابن حفص

٢٠

(١) الصغر : الضم والقل .

أشدنى هارون بن محمد الرزقي لأبي العتاهية :

ما إن يطيب لذى الرطابة^(١) لا • أيام لا لمب ولا لهو
إذ كان يطرب في مسرته^(٢) • فيموت من أجوائه جرو

فقلت : ما أحسنهما ! فقال : أهكنا تقول ! والله لها روحانيان يطيران بين
السماء والأرض .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي عن ابن عكرمة عن مسعود
ابن بشر المازني قال :
فنه ابن مناذر
على جميع المحدثين

ليقت ابن مناذر بمكة فقلت له : من أشعر أهل الإسلام ؟ فقال : أرى من
إذا شئت هزل وإذا شئت جد ؟ قلت : من ؟ قال : مثل جرير حين يقول في السيب :

إِنَّ الَّذِينَ قَدَّوْا بِلَيْكٍ غَادُوا • وَشَلَّا بَيْتَكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا ١٠

غِبْضَةٍ مِنْ صَبْرَاتِي وَقُلْ لِي • مَاذَا لَيْتَ مِنَ الْهَوَى وَلَيْتَنَا

ثم قال جبر جده :

إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَكَارِمَ تَغْلِبَا • جَعَلَ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا

مُضْرَأِي وَأَبُو الْمَلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ • يَا آلَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِي كَابِنَا

هَذَا ابْنُ عَمِي فِي مَشْقِ خَلِيفَةٍ • لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمْ إِلَى قَطِيفَا ١٥

ومن المحدثين هذا الخليلي الذي يتناول شعره من ثمة ؛ فقلت : من ؟ قال :
أبو العتاهية ؛ قلت : في ماذا ؟ قال : قوله :

(١) في نسخة ب : « الرطابة » بالواو وهو محرف . (٢) في ديوانه (ص ٢٩٨) :
« يرف » . (٣) القطيع : الخدم والأشباع .

اللهُ بِنِي وَيَنْ مَوْلَايَ * أَبَدْتُ لِي الصَّدَّ وَالْمَلَالَاتِ
لَا تَقْفِرُ الذَّنْبَ إِنْ أَسَأْتُ وَلَا * تَقْبَلُ عَذْرَى وَلَا مُوَاتَاتِ
مَنْحَتَهَا مُهَجَّتِي وَخَالِصَتِي * فَكَانَ هِجْرَانُهَا مُكَافَاتِي
أَقْلَقَنِي حُبًّا وَصَدَّرَنِي * أَحَدُونَهُ فِي جَمِيعِ جَارَاتِي

ثم قال حين جد :

وَمَهْمُهُ ^(١) قَدْ قَطَعْتُ طَامِسَهُ ^(٢) * قَفَّرَ عَلَى الْمَوَلِّ وَالْمُحَامَاةِ
بُحْرَةً جَسْرَةً عُدَاوَةً * خَوْصَاءَ عِبَادَةٍ وَلَنْدَاءِ
تُسَادِرُ الشَّمْسُ كُلَّمَا طَلَعَتْ * بِالسَّيْرِ تَبْنِي بِذَلِكَ مَرْضَاتِي
يَا نَاقُ حُجِّي بِنَا وَلَا تَعْدِي * نَفْسَكَ مِمَّا تَرْتَمِي رَاحَاتِ
حَتَّى تُسَانِحَ بِنَا إِلَى مَلِكٍ * تَوَجَّهَ اللَّهُ بِالْمَهَابَاتِ
عَلَيْهِ تَاجَانِ فَوْقَ مَقْرِيقِهِ * تَاجُ جِلَالٍ وَتَاجُ إِنْجَابِ ^(٣)
يَقُولُ لِلرَّيْحِ كُلَّمَا عَصَفَتْ * هَلْ لَكَ يَارَيْحُ فِي مُبَارَاتِي
مَنْ مِثْلُ مَنْ عَمَهُ الرَّسُولُ وَمَنْ * أَخَوَالُهُ أَكْرَمُ الْخَوَالَاتِ

١٥٥
٣

١٠

أخبرني وكيع قال : قال الزبير بن بكار حدثني أبو غزيرة ، وكان قاضياً على
الدينية ، قال : كان إسماعيل بن عزرير يمشق عبادة جارية المهلبية ، وكانت المهلبية
منقطعة إلى أنطيوخ ، فركب إسماعيل يوماً ومعه عبد الله بن مضعب يريدان المهدى ،
فلحقا عبادة ، فقال إسماعيل : يا أبا بكر ، هذه عبادة ، وحرك دابته حتى سبقها فنظر إليها ،

عبر إسماعيل بن عزرير
لقوله المالهوضا
من عبادة مشوقته

(١) المهمة : الهامة البعيدة . (٢) الطامس : البعيد . (٣) الحرة : الناقة الضيقة
الأسيلة . والجسرة : العظيمة من الإبل وغيرها . والعداوة : العظيمة الشديدة من الإبل . والخوصاء :
وصف من الخوص وهو ضيق العين وصفها وتغورها . والبراة من الإبل : التي تشبه بالبرق سرعتها
وتساقطها . والبلنداء : الناقة الضخمة الطويلة . (٤) الاعبات : الخسوف .

٢٠

بفعل عبد الله بن مصعب يتعجب من فعله ؛ ومضيا فدخل على المهدي ، فحدثه
عبد الله بن مصعب بحديث إصحاق وما فعل ؛ فقال : أنا اشتريها لك يا إصحاق ؛
ودخل على الخيزران فدعا بالمهلية فحضرت ، فأعطاهما بعبادة خمسين ألف درهم ؛
فقالته : يا أمير المؤمنين ، إن كنت تريدنا لنفسك فيها فذاك الله ، وهي لك ؛ فقال :
إنما أريدنا لإصحاق بن عزيز ، فبكت وقالت : أتوتر على إصحاق بن عزيز وهي يدي
ورجل ولساني في جميع حوائجي ! فقالت لها الخيزران عند ذلك : ما يبكيك ؟ والله
لا وصل إليها أبن عزيز أبدا ، صار يتعشق جواري الناس ! ففرج المهدي فأخبر
أبن عزيز بما جرى وقال له : الخمسون ألف درهم لك مكنتها ، وأمر له بها ، فأخذها
عن عبادة . فقال أبو العتاهية بغيره بذلك :

مَنْ صَدَّقَ الْحَبَّ لِأَحِبَّاهِ • فَاتَّ حُبَّ ابْنِ عَزِيزٍ غُرُودُ

أَتَسَاءَ عِبَادَةَ ذَاتِ الْمَوَى • وَأَذْهَبَ الْحَبَّ الَّذِي فِي الضَّمِيرِ

خَمْسُونَ أَلْفًا كُلُّهَا رَاجِحٌ • حُسْنًا لَهَا فِي كُلِّ كَيْسٍ صَرِيرُ

وقال أبو العتاهية في ذلك أيضا :

حُبُّكَ لَالٌ لَا تَكْبُكَ عِبْدٌ • سَادَةٌ يَا فَاحِشَ الْحَيْثِ

لَوْ كُنْتَ أَصْفَيْتَهَا الْوِدَادَ كَمَا • قُلْتَ لِمَا بَعَثَهَا بِخَمِينِ

وجعه عنه قال
شرا

حدثني الصولي قال حدثني جبلة بن محمد قال حدثني أبي قال :

رأيت أبا العتاهية بعد ما تخلص من حبس المهدي وهو يلزم طبيبا على بابنا

لكحل عينه ، فقيل له : قد طال وجع عينك ؛ فأنشأ يقول :

صوت

أَيَا وَيْحَ نَفْسِي وَيْحَهَا ثُمَّ وَيْحَهَا * أَمَا مِنْ خَلَّاصٍ مِنْ شِبَاكِ الْخَبَائِلِ
أَيَا وَيْحَ عَيْنِي قَدْ أَضْرَبَهَا الْبُكَاءُ * فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا طِبُّ مَا فِي الْمَكَالِ
فِي هَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيِّ لَحْنٌ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ .

١٥٦

٣

.

أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ :
كَانَ الْهَادِي وَاحِدًا عَلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ لَمُلَازِمَتِهِ أَخَاهُ هَارُونَ فِي خِلَافَةِ الْمُهَدِيّ،
فَلَمَّا وَلِيَ مُوسَى الْخِلَافَةَ، قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يَمْدَحُهُ :

كَانَ الْهَادِي وَاحِدًا
طَبْعُهُ لَا تَصَالُهُ
بِهَارُونَ فَلَمَّا وَلِيَ
الْخِلَافَةَ يَمْدَحُهُ
فَاجْزِلْ صَدَقَ

صوت

يَضْطَرِبُ الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ إِذَا * حَرَّكَ مُوسَى الْقَضِيبَ أَوْ فَكَّرَ
مَا آيَنَ الْقَضِيبُ فِي مُنَيَّبٍ مَا * أَوْرَدَ مِنْ رَأْيِهِ وَمَا أَصْدَرَ

١٠

فِي هَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ لِأَبِي عَيْسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ لَحْنٌ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ فِي نِهَايَةِ الْجُودَةِ
وَمَا بَانَ بِهِ فَضْلُهُ فِي الصَّنَاعَةِ

فَكَمْ تَرَى عَزَّ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ * مَعْتَرِ قَوْمٍ وَذَلِكَ مِنْ مَعْتَرٍ
يُخْرِ مِنْ مَسِّ الْقَضِيبِ وَلَوْ * يَمْسُهُ غَيْرُهُ لَمَّا أَمْتَرُ
مَنْ يَثُلُ مُوسَى وَمِثْلُ الْوَالِدِ أَلْ * مَهْدِيَّ أَوْ جَدَّهُ أَبِي جَعْفَرٍ

١٥

قَالَ : فَرَضِي عَنْهُ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَنْشَدَهُ :

لَقِيَ عَلَى الزَّمَنِ الْقَصِيرِ * بَيْنَ الْخَوَازِقِ وَالسَّيْرِ
لَا نَحْنُ فِي عُرْفِ الْجَنَّا * نَ نَعُومُ فِي بَحْرِ السُّرُورِ
فِي فِتْنَةٍ مَلَكُوا عَيْنَا * نَ الدَّهْرِ أَمْثَالِ الصُّعُورِ

ما منهم إلا الجسور * رعل الهوى غير الحصور
يتأورون مدامه * صباه من حلب العبير
عذراء ربها شفا * ع الشمس في حر الميعر
لم تذل من نار ولم * يعلق بها وضر القصور
ومقرطقي يمني أما * م القوم كالرثا النير
بزجاجة تسخرج السمر الثمين من الضمير
زهراء مثل الكوكب الدري في كفاف المدير
تدع الكرم وليس يد * رى ما قيل من دبير
وغصيرات زرتنا * بعد الهدوء من الخصور
رياً روادفهن يد * حسن الخواتم في الحصور
غر الوجوه محجبا * ي قاصرات الطرف حور
متنعمات في النعب * ح مضمعات بالعبير
يرقلن في حلل النجا * سين والحباسيد والحرير
ما انت يرين الشمس إلا القوط من خلل السور
وللى أمين الله مه * ربنا من الدهر العور
واليه أتبنا المطا * يا بالرواح وبالعكور
صمر الخلود كأنما * جتن أجنته النور

١٠

١٥

١٥٧
٣

(١) القيل : ما وليك . والهير : ما خالفك ، يقولون : لا يعرف قبيله من ديره ، ولا يدري قبلا
من ديره ، أى لا يعرف شيئا . (٢) غصيرات : دقيقات الخصور . (٣) ربا : مطقة .
(٤) الحباسيد : جمع مجسد وهو القميص الذى على البدن . (٥) كفا في أكثر الأصول ،
والقروط : الحين ، ويقال : لا آقاء إلا في القروط : أى في الأيام مرة . وفى ب ، سد : « القروط »
بالضاد وهو تحريف .

٢٠

متسريلات بالظلا * م على السهولة والوعور
حتى وصلنا بنا الى * رب المدائن والقصور
ما زال قبل فطامه * فى سن مكتبل كبير

قال : قيل لو كان جزل اللفظ لكان أشعر الناس ، فأجزل صيته وعاد إلى أفضل ما كان له عليه .

أخبرنى عمى الحسن بن محمد قال حدثنى الكزنى عن أبى حاتم قال :
قدم علينا أبو العتاهية فى خلافة المأمون ، فصار إليه أصحابنا فاستنشدوه ،
فكان أول ما أنشدهم :

لم تَرَبَّ التَّحَرُّفُ فى كُلِّ سَاعَةٍ * له عارض فيه المنيّة تلمع
أيا بائى الدنيا لسيرك تبتنى * ويا جامع الدنيا لسيرك تجمع
أرى المرء وثاقاً على كل فُرْصَةٍ * وللره يوماً لا محالة مصرع
تبارك من لا يملك الملك غيره * متى تنقضى حاجات من ليس يشيع
وأى أمرى فى غاية ليس نفسه * الى غاية أخرى سواها تطلع
قال : وكان أصحابنا يقولون : لو أن طبع أبى العتاهية يمزّله لفظ لكان أشعر الناس .

أخبرنى الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مَهْرُوبَةَ قال حدثنى مطيان بن جعفر
الجزرى قال حدثنى أحمد بن عبد الله قال :

تمثل الفضل بشعره
وقد اتحلّت مرثيته
فى دار المأمون

كانت مرثية أبى العتاهية مع الفضل بن الربيع فى موضع واحد فى دار
المأمون ، فقال الفضل لأبى العتاهية : يا أبا إسحاق ، ما أحسن بيتين لك وأصدقهما !
قال : وما هما ؟ قال : قولك :

(٢) المارض : الأصل فيه السحاب المعترض فى الأثر .

ما الناس إلا للكثير المال أو * مُسَلِّط ما دام في سُلْطَانِهِ

فإذا الزمان رماها بَيْلِيَّة * كان الثَّغَاتُ هناك من أعوانه

يعنى : من أعوان الزمان . قال : وإنما يَمُتِلُ الفضلُ بن الربيع بهذين البيتين
لأنه طام مرتبة في دار المأمون وتَحَدَّثُهم غيره ؛ وكان المأمون أمر بذلك لتحريره
مع أخيه .

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :
قال لي محمد بن أبي التاهية : كان أبي لا يُفَارِقُ الرشيدَ في سَفَرٍ ولا حَضَرِ
إلا في طريق الحج ، وكان يُحَرِّى عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز
والمعاقب ؛ فلما قُبِعَ الرشيدُ الرِّقَّةَ لِسِ أبي الصَّوْفِ وتَزَدَدَ وترك حَضُورَ المُتَادِمَةِ
والقول في الغزل ، وأمر الرشيدُ بجلبه لحُيُس ، فكتب إليه من وقته :

كان ملازما للرشيد
فلما تشك حبه
ولما استغفله أطلقه

صوت

أنا اليوم لي والحمد لله أَشْهُر * يَرْوَحُ عَلَى الْمِسْمِ مِنْكُمْ وَيُكْرِمُ

تَذَكُّرُ أَمِينِ اللَّهِ حَقَّ وَحُرْمَتِي * وما كنتُ تُولِيْنِي لِمَلِكٍ تَذَكُّرُ^(١)

ليالى تُدْنِي مِنْكَ بِالْقُرْبِ جُلْسِي * ووجهك من ماء البشاشة يَقْطُرُ

فَن لِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتُ مَرَّة * لِي بِهَا فِي سَائِلِ الدَّهْرِ تَنْظُرُ

قال : فلما قرأ الرشيد الأبيات قال : قولوا له : لا بأس عليك ؛ فكتب إليه :

١٥٨
٢

(١) لعل أصل الكلام «تحريره نفسه مع أخيه» فسقطت من النسخ أواخرها الخالف العلم بها .

(٢) كذا في الديوان (ص ٢٢٦) وأشير في هامشه إلى رواية أخرى هي : «كذلك يذكر» .
على جميع النسخ : «ذلك يذكر» .

صوت

أَرَقْتُ وطار عن عيني النَّعْشُ • وثام السامرون ولم يواسوا
أَمِينَ الله أَمْنُكَ خَيْرٌ أَمِنْ • عليك من التَّقَى فيه لِيَأْسُ
نُشَاس من المماء بكلِّ رُبٍّ • وأنت به تُسَوس كما تُسَاسُ
كَانَ الخلق رُغَبٌ فيه رُوحٌ • له جَسَدٌ وأنت عليه رَأْسُ
أَمِينَ الله إِنْ أَلْهَسَ بَأْسُ • وقد أَرْسَلْتُ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسُ

— غنى في هذه الأبيات إبراهيم ولحنه ثاني تقيل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى
وفيه أيضا تقيلٌ أولٌ عن المِشَامَى — قال : وكتب إليه أيضا في الحبس :

وَكَلَّفَتْنِي مَا حَلَّتْ بَنِي وَيَسْتَه • وَقَلَّتْ سَابِغِي مَا تَرِيدُ مَا تَهْوَى
فَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ كَلَّفْتُ وَاحِدًا • هَوَاكَ وَكَلَّفْتُ الْخَلْقَ لَنَا يَهْوَى

قال : فأمر بإطلاقه •

حدَّثَنِي عَمِي قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزُّبَايَ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ
ابْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أُخْتِ أَبِي خَالِهِ
الْحَرَبِيُّ قَالَ :

قال لي الرشيد : احبس أبا العتاهية وضيق عليه حتى يقول الشعر الرقيق في النزول
كما كان يقول ، فحبسه في بيت محسنة أشبار في مثلها ، فصباح الموت ، أنزعجوني ،
فأنا أقول كل ما شئتم ، فقلت : قل ، فقال : حتى أنتفس ، فأنزعجته وأعطيته دواة
وقرطاسا ، فقال أبياته التي أولها :

(١) في الديوان : « وقد رقت » . (٢) في آة ٣ ، م : « من الحبس » .

صوت

مَنْ لَعِبِدَ أَنَّهُ مَوْلَاهُ • مَا لَهُ شَافِعٌ إِلَيْهِ سِوَاهُ
يَشْكِي مَا بِهِ إِلَيْهِ وَيَحْشَاهُ • وَيَرْجُوهُ مِثْلَ مَا يَحْشَاهُ

قال : فدفعته إلى سرور الخادم فأوصلها ، وتقدم الرشيد إلى إبراهيم الموصلي فغنى فيها ، وأمر بإحضار أبي العتاهية فأحضر ، فلما أحضر قال له : أنشدني قولك :

صوت

يَا عُنْبَ سَيْدِي أَمَا لَكَ دِينُ • حَتَّى مَتَى قَلْبِي لِدَيْكَ رَهِينُ
وَأَنَا الْقَتْلُ لِكُلِّ مَا حَمَلْنِي • وَأَنَا الشَّقَى الْبَائِسُ الْمُسْكِينُ
وَأَنَا النَّدَاةُ لِكُلِّ بَاكِ مُسْعِدُ • وَلِكُلِّ صَبٍّ صَاحِبٌ وَخَدِينُ
لَا بَأْسَ إِنَّ لَذَلِكَ عِنْدِي رَاحَةً • لِلصَّبِّ أَنْ يَلْقَى الْحَزِينَ حَزِينُ
يَا عُنْبَ أَيْنَ أَفْرَ مِنْكَ أُمَيْقُ • وَعَلَى حِصْنٍ مِنْ هَوَاكِ حَصِينُ

— لإبراهيم في هذه الأبيات هَزَجٌ عَنِ الْهَيْشَامِيِّ — فأمر له الرشيد

بمخسرين ألف درهم .

ولأبي العتاهية في الرشيد لما حبسه أشعار كثيرة ، منها قوله :

يَا رَشِيدَ الْأَمْرِ أَرِشْدُنِي إِلَى • وَجْهِ نَجْجِي لَا عَيْتَ الرُّشْدَا
لَا أُرَاكَ اللَّهُ سِوَمَا أَبَدًا • مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ مِنْ أَحَدَا
أَيْنِ الْخُلَافِ وَأَرْحَمُ صَوْتِهِ • رَافِعًا نَحْوَكَ يَدْعُوكَ يَدَا^(١)
وَأَبْلَاؤِي مِنْ دَعَاؤِي أَمَلِي • كَلَّمَا قُلْتُ تَدَانِي بَسْمَا
كَمْ أُمِّي بِسَدِيدٍ فَيَدُ • يَنْقُدُ الْعَمْرُولُ أَلَى غَدَا

(١) كذا في جميع النسخ والديوان ولعله : « آمن الخائف »

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى: حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال :

هذا القاسم بن الرشيد ففرضه وجسده ولا اشتكى الى زبيدة بره الرشيد وأجازه

مر القاسم بن الرشيد في موكب عظيم وكان من أتبيه الناس، وأبو العتاهية جالس مع قوم على ظهر الطريق، فقام أبو العتاهية حين رآه إعظاماً له، فلم يزل قائماً حتى جاز، فأجازه ولم يلتفت إليه؛ فقال أبو العتاهية :

يَبْه ابن آدم من جهله * كأن رَحاً الموت لا تَطْلَحُهُ

فسمع بعض من في موكبه ذلك فأخبر به القاسم، فبعث الى أبي العتاهية وضربه مائة مِرْقَعَةٍ^(١)، وقال له : يَأْنِ الفاعلة ! أُنَرِّضُ بي في مثل ذلك الموضع ! وحسبه في داره ؛ فغدس أبو العتاهية الى زبيدة بنت جعفر، وكانت توجب له [حسه]، هذه الأبيات :

حَتَّى مَتَى ذُو النَّيِّه في نيه * أَمْلَحْه الله وعافاه

يَبْه أهل النَّيِّه من جَهْلِهِمْ * وهم يموتون وإن تاهوا

مَنْ طَلَب الْعِزَّ لِيَبْقَى به * فإِنَّ عِزَّ الْمَرْءِ تَقَوَّاهُ

لم يمتهم بالله مِنْ خَلْقِهِ * من ليس يَرْجُوهُ وَيَحْشَاهُ

وكتب اليها بحاله وضيق حسبه، وكانت مائلة اليه، وفرت له وأخبرت الرشيد بأمره وكتبته فيه، فأحضره وكساه ووصله، ولم يَرْضَ عن القاسم حتى برَّأها العتاهية وأداناه واعتذر اليه .

(١) المقرعة : السوط . (٢) كذا في ح وهو المناسب ، يقال : أوجب فلان

حقه إذا راعاه، وفي سائر النسخ : « توبه له » وليس لها معنى . (٣) زيادة يقتضيا

السياق . (٤) كذا في م وصر ، وفي باقي النسخ : « فرقت » .

ونسخت من كتاب هارون بن علي: قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد
ابن سهل عن خالد بن أبي الأزهر قال :

بعث الرشيد بالحرشي^(١) إلى ناسية الموصل ، فجئ له منها مالا عظيما من بقايا الخراج
فوافى به باب الرشيد ، فأمر بصرف المال أجمع إلى بعض جواريه ، فاستعظم الناس
ذلك وتحدثوا به ؛ فرأيت أبا العتاهية وقد أخذهُ شِبْهُ الجنون ، فقلتُ له : مالك
وَيْحُكَ ! فقال لي : سبحان الله ! أَيْدُفُغُ هذا المال الجليل إلى أمراءه ، ولا تتعاق
كفى بشيء منه ! . ثم دخل إلى الرشيد بعد أيام فأنشده :

اللهُ هَوْنٌ عندك الدنيا وَيَقْضَاهَا إِلَيْكََا

فَايْتِ إِلَّا أَنْ تُصَفَّرَ كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدَيْكََا

ما هانت الدنيا على * أحدا كما هانت عَلَيْكََا

فقال له الفضل بن الربيع : يا أمير المؤمنين ، ما مدحت الخلفاء بأصدق من هذا
المدح ؛ فقال : يا فضل ، أعطيه عشرين ألف درهم . ففدا أبو العتاهية على الفضل
فأنشده :

إذا ما كنتَ مُتَخَذًا خَلِيلًا * فقتل الفضل فَأَتَمَّخِدَ الْخَلِيلَا

يرى الشكر القليل له عظيمًا * ويُعْطَى مِنْ مَوَاهِبِ الْجَزِيلَا

أَرَانِي حَيْثَا يَمُتُّ طَرْفِي * وجدت على مكارمه دليلا

فقال له الفضل : والله لولا أنت أساوى أمير المؤمنين لأعطيتك مِثْلَهَا ، ولكن
سأوصلها إليك في دَفَاقَاتٍ ، ثم أعطاه ما أمر له به الرشيد ، وزاد له خمسة آلاف درهم
من عنده .

(١) في الأصول «الحرشي» ولم نجد هذا الاسم ولمه بحرف عما ابتناه ، وهو سعيد الحرشي القتي

كان معاصرا للرشيد والقى كان يقرم له بأعمال هامة .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا المبردة قال حدثني عبد الصمد بن
 سمع علي بن عيسى
 شعره وهو طفل
 فاجب به
 المحدث قال :

سمعت الأمير علي بن عيسى بن جعفر يقول : كنت صبياً في دار الرشيد ، فرأيت
 شيئاً يشد والناس حوله :

- ليس للإنسان إلا ما رزق • أستمين الله بأفقه أثق
- صليق المهمل بظلي كله • وإنما ما علق المهمل حلق
- بأبي من كان لي من قلبه • مرة ود قليل فسرقي
- يا بني الإسلام فيكم ملك • جامع الإسلام عنه يفتقر
- لئن دى هارون فيكم وله • فيكم صوب عطل وورق
- لم يزل هارون خيراً كله • قيل الشر به يوم خلق

قلت لبعض الهاشميين : أما ترى إعجاب الناس بشعر هذا الرجل ؟ فقال :
 يا بني ، إن الأعناق تُقطع دون هذا الطبع ، قال : ثم كان الشيخ أبا العتاهية ،
 والذي سألته إبراهيم بن المهدي .

حدثني الصولي قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني عبد القوي
 استغنى الرشيد
 وهو مجوس فاطفه
 ابن محمد بن أبي العتاهية عن أبيه قال :

ليس أبو العتاهية كساء صوف ودراعة صوف ، وألَى على نفسه ألا يقول شعراً
 في القزل ، وأمر الرشيد بحبسه والتضييق عليه ، فقال :

(١) ورد هذا البيت في ديوانه (ص ٣١٤) وكذا في شيأى (ص ٧٤) من هذا الجزء هكذا :

يا بني العباس فيكم ملك • شيب الاحسان عنه فخرق

صوت

يَا بَنَ عَمَّ النَّبِيِّ سَمِعًا وَطَاعَةً * قَدْ خَلَعْنَا الْكِسَاءَ وَالْأَدْرَاعَةَ
وَرَجَعْنَا إِلَى الصَّنَاعَةِ لَنَا * كَانَ يُحْطُّ الْإِمَامُ تَرْكُ الصَّنَاعَةِ

وقال أيضا :

أَمَا رَمَعْنِي يَوْمَ وَلَّتْ فَأَسْرَعْتُ * وَقَدْ تَرَكْنِي وَاقِفًا أَنْلَقْتُ
أَقْلَبُ طَرَفِي كَيْ أَرَاهَا فَلَا أَرَى * وَأَحْلِبُ عَيْنِي دَرَاهَا وَأَصَوْتُ

فلم يزل الرشيد متوانيًا في إخراجها الى أن قال :

أَمَا وَاقِفًا إِنَّ الظُّلُمَ ثُوْمُ * وَمَا زَالَ الْمُنَى هُوَ الظُّلُومُ
إِلَى دِيَارِ يَوْمِ الدِّينِ تَمِضُ * وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْمَعُ الْخُصُومُ
لَأَمْرٍ قَدْ تَصَرَّفَتِ اللَّيَالِي * وَأَمْرٍ قَدْ تَوَلَّيْتُ النَّجُومُ^(١)
تَمُوتُ غَدًا وَأَنْتَ قَرِيرُ عَيْنٍ * مِنْ الْفَقَلَاتِ فِي لَجَجِ تَمُومُ
تَسَامٍ وَلَمْ تَتَمَّ عَنْكَ الْمَنَايَا * تَنْبَهُ النَّبَا يَا نَعُومُ
سَلِّ الْأَيَّامَ عَنْ أَيْمٍ تَقْضَتْ * سَتُخْبِرُكَ الْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ
تَرُومُ الْخُلْدَ فِي دَارِ الْمَنَايَا * وَكَمْ قَدْ رَامَ غَيْرُكَ مَا تَرُومُ
أَلَا يَأْتِيَا الْمَلِكَ الْمُرَجِي * عَلَيْهِ تَوَاهُصُ الدُّنْيَا تَحُومُ
أَقْلَسْنِي زَلَّةً لَمْ أَجْرِ مِنْهَا * إِلَى ثَوْمٍ وَمَا مِثْلُ مَلُومُ
وَتَخَلَّصْنِي مُخْلَصَ يَوْمٍ بَعِثَ * إِذَا لِلنَّاسِ بُرُزْتُ الْجَحِيمُ^(٢)

فوق له وأمر بإطلاقه .

(١) تَوَلَّيْتُ النجوم (بالياء القول) : أى تولاهما الله فخلع ثم تنبأ بتأخير عذره ، ولا يصح بناء.

الفعل القاعل الابع ضرورة قيمة وهي علم حذف لام الفعل مع تاء التانيث وعلها ياء . (٢) في ١ :

«سمرت» وفي هامشها كما في الأصل .

حديثه من شعره
ورأى ابن نواس فيه
نسخت من كتاب هارون بن علي : قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني
ابن أبي الأيبيض قال :

أتيت أبا السباعية فقلت له : إني رجل أقول الشعر في الزهد ، ولِي فيه أشعار
كثيرة ، وهو مذهب أستحيه لأنِّي أرجو ألا أتم فيه ، وسمعت شعرك في هذا
المعنى ، فأحببت أن أستريده منه ، فأحب أن تُنشدني من جيد ما قلت ، فقال : اعلم
أق ما قلته ردي ، قلت : وكيف ! قال : لأن الشعر ينبغي أن يكون مثل أشعار
الفحول المتقدمين أو مثل شعر بشار وابن هرمة ، فإن لم يكن كذلك فالصواب
لنائله أن تكون أفعاله بما لا تخفى على جمهور الناس مثل شعري ، ولا سيما الأشعار
التي في الزهد ، فإن الزهد ليس من مذاهب الملوك ولا من مذاهب رُواة الشعر
ولا حُلّال الغريب ، وهو مذهب أشق الناس به الزهاد وأصحاب الحديث
والفقهاء وأصحاب الآراء والعامة ، وأعجب الأشياء إليهم ما فهموه ، قلت : صدقت .
ثم أنشدني قصيدته :

لَدُوا لَوْتَ وَأَبْنُوا هَرَابِ * فَكَلَّمُ يَصِيرُ إِلَى تَبَابِ^(١)

أَلَا يَأْمُوتُ لَمْ أَرْ مِنْكَ بُدًّا * أَمِيتُ وَمَا تَحْيِفُ وَمَا تُحَايِ

كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيئِي * كَمَا هِمَّ الْمَشِيبُ عَلَى شَبَابِي

قال : فصرت إلى أبي نواس فأعلمته ما دار بيننا ، فقال : والله ما أحسب
في شعره مثل ما أنشدك بيتاً آخر ، فصرت إليه فأخبرته بقول أبي نواس ، فأنشدني
قصيدته التي يقول فيها :

طُلُوْلُ التَّمَاثُرِ بَيْنَ النَّاسِ تَمَلُّوْلٌ • مَا لَا بَيْنَ آدَمَ إِنْ قَتَلْتَ مَقْعُوْلًا
بِأَرَاغَى الشَّاءِ لَا تَقْفِلْ رِيَابَتَهَا • فَاتَتْ عَنْ كُلِّ مَا اسْتَرْحِصْتَ مَسْعُوْلًا
لَأَنِّي لَمَّا مَرَرْتُ مَا زِلْتُ أَعْمُرُهُ • عَلَى بَقِيَيْنِ بَاتِي عَنْهُ مَسْعُوْلًا
وَلَيْسَ مِنْ مَوْضِعٍ يَأْتِيهِ ذَوْ قَفِيٍّ • إِلَّا وَلَوْتُ سَيْفٌ فِيهِ مَسْلُوْلًا
لَمْ يُسْقَلِ الْمَوْتُ عَنَّا مَذْأَعَةً لَنَا • وَكُنَّا عَنْهُ بِاللَّذَاتِ مَسْخُوْلًا
وَمِنْ يَمْتُ فَهُوَ مَقْطُوعٌ وَجُنْتَبٌ • وَالْحَمَى مَا عَاشَ مَغْنًى وَمَوْصُوْلًا
كُلُّ مَا بَدَأَ لَكَ فَالَا كَالْ فَانِيَةٌ • وَكُلُّ ذِي أَكْلٍ لَا بُدَّ مَأْكُوْلًا

قال : ثم أنشدني عدة قصائد ما هي بدون هذه ، فصرْتُ إلى أبي نواس فأخبرته ؛
فضير لونه وقال : لم خبرته بما قلت ! قد وافقه أجاد ! ولم يزل فيه سوما .

١٠ أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبٍ قال حدثني علي
ابن عبد الله بن سعد قال حدثني هارون بن سعدان مولى البجليين قال :

كنت مع أبي نواس قريباً من دُورِجِي نِيخَتْ بِنَهْرٍ طَائِقٍ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ ، فَجَعَلَ
يَمْرُؤُهُ الْقَوَادِ وَالْكُتَّابَ وَبَنُو هَاشِمٍ فَيُسَامُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُكَيِّمٌ مَدُودُ الرَّجُلِ لَا يَحْصُوكَ
لأَحَدٍ مِنْهُمْ ، حَتَّى نَظَرْنَا إِلَيْهِ قَدْ قَبِضَ رِجْلَيْهِ وَوَسَبَ وَقَامَ إِلَى شَيْخٍ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى حِمَارٍ
لَهُ ، فَأَضْطَقَ أَبَا نَوَاسٍ وَوَقَفَ أَبُو نَوَاسٍ بِمَحَادَثِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِعًا مَعَهُ يَرُوحُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ
يَرْفَعُ رِجْلًا وَيَضَعُ أُخْرَى ، ثُمَّ مَضَى الشَّيْخُ وَرَجَعَ إِلَيْنَا أَبُو نَوَاسٍ وَهُوَ يَتَاوَقُ ، فَقَالَ لَهُ
بَعْضُ مَنْ حَضَرَ : وَاقَهُ لِأَنْتَ أَشْعَرُ مِنْهُ ، فَقَالَ : وَاقَهُ مَا رَأَيْتَهُ قَطُّ إِلَّا ظَلَمْتَ
أَنَّهُ سَمَاءٌ وَأَنَا أَرْضٌ .

١٦٢
٣
١٥

(١) في ١ ، و ، م : « ياراعى الناس » . وفي الهيران : « ياراعى النفس » .

٢٠ (٢) كذا في ح . وقد وردت محرفة في باقي النسخ . (٣) نهر طائيق : محلة كانت ببغداد
من الجانب الغربي .

كان أبو نواس يجهل
وسيطه

رأى بشار فيه

قال محمد بن القاسم حدثني علي بن محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثني المبري
ابن الصبياح مولى ثوبان بن علي قال :

كنت عند بشار فقلت له : من أشعر أهل زماننا ؟ فقال : مُنَّث أهل بشدا
(يعني أبا العتاهية) .

عزى المهدي
في وفاة ابنه فاجازه

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المكنى بإجازة : قال حدثني علي بن مهدي قال
حدثني الخزازي الشاعر قال حدثني عبد الله بن أيوب الأنصاري قال حدثني
أبو العتاهية قال :

ماتت بنت المهدي لحزن عليها حزنا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب ،
فقلت أباها أرحم به بها - فوافيته وقد سلا وضحك وأكل وهو يقول : لا بد من الصبر
على ما لا بد منه ، ولئن سلونا عن فقدنا ليسلونا عنا من يفقدنا ، وما يأتي الليل والنهار
على شيء إلا أبلياء ، فلما سمعت هذا منه قلت : يا أمير المؤمنين ، أأذن لي أن
أُنشدك ؟ قال : هات ، فأنشدته :

ما للبيدين لا يسلى اختلافهما * وكل غصن جديد فيهما بالي
يا من سلا عن حبيب بعد ميته * كم بعد موتك أيضا عنك من سالى
كأنك نعيم أنت ذائقه * من لذة العيش يحكى لُمة الأكل
لا تلعب بك الدنيا وأنت ترى * ما شئت من غير فيها وأمثال
ما حيلة الموت إلا كل صالحة * أولا فاحيلة فيه لحال
فقال لي : أحسنت ويحك ! وأصبحت ما في نفسي ووعظت وأوجزت ! ثم أمرني
لكل بيت بالف درهم .

جبه الرشيد مع
إبراهيم الموصلي
ثم أطلقهما

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا المتري قال حدثني أحمد بن خلاد
قال حدثني أبي قال :

- لما مات موسى الهادي قال الرشيد لأبي التاهية : قل شعرا في الغزل ؛ فقال :
- لا أقول شعراً بعد موسى أبداً ، فحبسه ، وأمر إبراهيم الموصلي أن يفتي ؛ فقال :
- لا أغني بعد موسى أبداً ، وكان عُسينا اليهما ، فحبسه . فلما شخص إلى الرقة حفر لها
- ٥ حَفيرة واسعة وقطع بينهما بمخاط ، وقال : كونا بهذا المكان لا تخربا منه حتى تُسَمَّر أنت وبقي هذا ؛ فصبوا على ذلك برهة ، وكان الرشيد يشرب ذات يوم وجعفر ابن يحيى معه ، ففنت جارية صوتا فاستحسنه وطربا عليه طرباً شديداً ، وكان يتنا واحداً ؛ فقال الرشيد : ما كان أحوجه إلى بيتٍ ثانٍ ليطول النماء فيه فنستمتع مدة طويلة به ! فقال له جعفر : قد أصبته ؛ قال : من أين ؟ قال : تبعث إلى أبي التاهية
- ١٠ فيُخبره به لقدرته على الشعر وسرعته ؛ قال : هو أنكك من ذلك ، لا يُجيبنا وهو محبوس ونحن في نعيم وطرب ؛ قال : بلى ، فاكتب إليه حتى تملح^(١) حصة ما قلت لك ؛ فكتب إليه بالقيصة وقال : الحلق لنا بالبيت بيتاً ثانياً ؛ فكتب إليه أبو التاهية :
- شغل المسكين عن تلك المحن * فارق الروح وأخل من بدن
- ١٥ ولقد كُفِّتُ أمراً عجيباً * أسأل^(٢) التفرج من بيت الحزن

١٦٣

٣

فلما وصلت قال الرشيد : قد مررتك أنه لا يفعل ؛ قال : فخرجه حتى يفعل ؛ قال : لا ! حتى يشمر ، فقد حلفت ، فأقام أياماً لا يفعل . قل : ثم قال أبو التاهية لإبراهيم : إلى كم هذا تلأج الخلقاء ! فلم أقبل شعراً وتثن فيه ؛ فقال أبو التاهية :

(١) في ح : « آخر » .

(٢) كذا في م ، ص : وفي سائر الأصول « التفرج » بالميم .

بأبي من كان في قلبي له * مرة حب قليل فسِرُّ^(١)
يا بني العباس فيكم ملك * شعب الإحسان منه تفرق
إنما هارون خير كله * مات كل الشر منذ يوم خلق

وغنى فيه إبراهيم، فدعا بهما الرشيد، فأنشده أبو العاتية وغناه إبراهيم، فأعطى
كل واحد منهما مائة ألف درهم ومائة ثوب.

حدثني الصولي بهذا الحديث عن الحسين بن يحيى عن عبد الله بن العباس بن
الفضل بن الربيع، فقال فيه: غضب الرشيد على جارية له خلعت ألا يدخل إليها
أياماً، ثم ندم فقال:

صد حتى إذ رأيت مفتتن * وأطال الصدد لما أن فطن
كان تملوكي فأضحي مالى * إذ هذا من أعاجيب الزمن

وقال الجعفر بن يحيى: أطلب لي من يزيد على هذين البيتين، فقال له: ليس
غير أبي العاتية؛ فبعث إليه فأجاب بالجواب المذكور، فأمر بإطلاقه وصلته؛ فقال:
الآن طاب القول؛ ثم قال:

عزة الحب أرتبه ذلتي * في هواه وله وجه حسن^(٢)
ولهذا صرت مملوكاً له * ولهذا شاع ما بي وعين

فقال: أحسنت والله وأصبت ما في نفسي، وأضعف صلبته.

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى: قال حدثني علي بن مهدي قال
حدثني الهيثم بن عثمان قال حدثني شبيب بن منصور قال:

(١) تقدم هذا الثمر في ص ٦٨ من هذا الجزء مع اختلاف في الرواية.

(٢) في ٥٠١ م «أرادت».

كُنْتُ فِي الْمَوْقِفِ وَاقِفًا عَلَى بَابِ الرَّشِيدِ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَبِيعُ الْهَيْئَةَ عَلَى بَيْسَلٍ
قَدْ جَاءَ فَوْقَهُ ، وَجَعَلَ النَّاسُ يُسْأَلُونَ عَلَيْهِ وَيَسْأَلُونَهُ وَيُصَاحِبُونَهُ ، ثُمَّ وَقَفَ
فِي الْمَوْقِفِ ، فَأَقْبَلَ النَّاسَ يَسْأَلُونَ أَحْوَالَهُمْ : فَوَاحِدٌ يَقُولُ : كُنْتُ مُقْطِعًا إِلَى فُلَانٍ
فَلَمْ يَصْنَعْ بِي خَيْرًا ، وَيَقُولُ آخَرُ : أَتَمَلْتُ فَلَانًا تَخَافُ أَمَلِي وَفَعَلَ بِي ، وَيَشْكُو آخَرُ
مِنْ حَالِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ :

فَقَشَّتْ ذِي الدُّنْيَا فُلَيْسَ بِهَا * أَحَدٌ أَرَاهُ لَا تَنْتَرِي حَامِدُ
حَتَّى كَانَتْ النَّاسَ كُلَّهُمْ * قَدْ أَفْرَغُوا فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ
فَسَأَلَتْ عَنْهُ فَقِيلَ : هُوَ أَبُو التَّاهِيَةِ .

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَلَّادٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ :

أَتَيْتُ الْمَأْمُونُ بَيْتَ أَبِي التَّاهِيَةِ يَخَاطَبُ سَلْمًا الْخَلَّاسَ :

تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلْمُ بْنُ عَمْرٍو * أَذَلَّ الْحِرْصُ أَعْتَقَ الرِّجَالَ

فَقَالَ الْمَأْمُونُ : إِنَّ الْحِرْصَ لَفَيْسِدٌ لِلدِّينِ وَالْمَرْوَةِ ، وَاللَّهُ مَا عَرَفْتُ مِنْ رَجُلٍ

فَقَدْ حِرْصًا وَلَا شَرًّا فَرَأَيْتُ فِيهِ مُصْطَفَا . فَبَلَغَ ذَلِكَ سَلْمًا فَقَالَ : وَيْلَ عَلَيَّ مِنَ الْخَنْثِ

الْجَزَارِ الزُّنْدِيقِ ! جَمَعَ الْأَمْوَالَ وَكَثَرَهَا وَجَاءَ الْبُسُورُ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ تَزَهَّدَ مُرَادًا وَفَقَاهًا
فَأَخَذَ يَهْتَفِي إِذَا تَصَدَّقْتُ لِلطَّلَبِ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَسْكَرِيُّ الْمُؤَدَّبُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ قَالَا
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ الْمَكِّيَّ قَالَ حَدَّثَنِي
الْعَبَّاسُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ ابْنَ سِتَّانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ :

تَمَّا عِنْدَ قَتْمَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَعِنْدَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يُنْشِدُ فِي الزَّهْدِ ، فَقَالَ قَتْمُ :
يَا عِبَّاسُ ، اطْلُبْ السَّاعَةَ الْجَمَّازَ حَيْثُ كَانَ ، وَلَكَ عِنْدِي سَبْقٌ ؛ فَطَلَبْتَهُ فَوَجَدْتَهُ عِنْدَ رُكْنِ
دَارِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، فَقُلْتُ : أَجِيبِ الْأَمِيرَ ؛ فَقَامَ مَعِيَ حَتَّى أَتَى قَتْمٌ ، فَخَلَسَ
فِي نَاحِيَةِ مَجْلِسِهِ ، وَأَبُو الْعَتَاهِيَةِ يُنْشِدُهُ ؛ فَأَنشَأَ الْجَمَّازُ يَقُولُ :

- مَا أَقْبَحَ التَّرْهِيدَ مِنْ وَاعِظٍ * يُزْهَدُ النَّاسَ وَلَا يَزْهَدُ
لَوْ كَانَ فِي تَرْهِيدِهِ صَادِقًا * أَخْضَى وَأَمْسَى يَتْنُ الْمَسْجِدُ
يَخَافُ أَنْ تَنْفَدَ أَرْزَاقُهُ * وَالرِّزْقُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَنْفَدُ
وَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ عَلَى مَنْ تَرَى * يَنْالُهُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ

- قال : فَالْتَقَيْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : [هَذَا] الْجَمَّازُ وَهُوَ ابْنُ
أَخْتِ سَلَمٍ الْخَاسِرِ اقْتَصَّ نَخْلَهُ مِنْكَ ؛ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، إِنِّي لَمْ أَذْهَبْ
حَيْثُ ظَنَنْتُ وَلَا ظَنُّ خَالِكَ ، وَلَا أَرَدْتُ أَنْ أَهْتِفَ بِهِ ؛ وَإِنَّمَا خَاطَبْتُهُ كَمَا يَخَاطَبُ
الرَّيْئِلُ صَدِيقَهُ ، فَأَلْفَهُ يَنْفِرُ لَكَ ، ثُمَّ قَامَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ
الشَّيْمَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

- كُنْتُ عِنْدَ خُثَارِ بْنِ خُثَاءٍ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَقَالَ : لِي حَاجَةٌ وَأُرِيدُ
الصَّلَاةَ ؛ فَقَالَ خُثَارُ : لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَعُودَ ؛ قَالَ : فَرَجَعَ وَطَرَحَ ثِيَابَهُ ، وَهِيَ صُوفٌ ،
وَعَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : غَنَى :

(١) أصل السبق (بالفتح) (ك) الخطر موضع بين أهل السباق وهو ما يتراهون عليه .

(٢) زيادة عن ح .

صمسوت

قال لي أحمد ولم يدري ما بي * أُحِبُّ الغداة عُبَّةَ حَقًّا
فَتَنَسَّتُ ثم قلت نعم حُبًّا جرى في المروق عِرْفًا فِعْرًا
بلحْدَب مُخَارِق دَوَاةٍ كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَوْقَعَ عَلَيْهَا مَخَنَاهُ، فَاسْتَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَعَادَهُ
عَلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ وَهُوَ يَقُولُ : لَا يَسْمَعُ وَاقِفَهُ هَذَا الْفَنَاءَ أَحَدٌ فَيُفْلِحُ . وهذا الخبر رواية
محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة عنه .

وحدثنا [به] أيضًا في كتاب هارون بن علي بن يحيى عن ابن مَهْرُويَّة عن ابن
عَمَّار قال حدثني أحمد بن يعقوب عن محمد بن حَسَّان الضَّبِّي قال حدثنا مُخَارِق قال :
لَقِيتُ أَبُو التَّاهِيَةِ فَقَالَ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ خَرَجْتَ قَوْلِي .

قال لي أحمد ولم يدري ما بي * أُحِبُّ الغداة عُبَّةَ حَقًّا
فقلت : نعم ؛ فقال : جُنَّه ، فَلَمْتُ مَعَهُ إِلَى نَحْرَآبٍ ، فِيهِ قَوْمٌ فَفَرَاهُ سَكَّانٌ ،
فَفَتِنَتْهُ إِذَاهُ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ وَاقِفَهُ ! مِنْذُ ابْتَدَأْتَ حَتَّى سَكَتَ ؛ ثُمَّ قَالَ لِي : أَمَا تَرَى
مَا فَعَلَ الْمَلِكُ بِأَهْلِ هَذَا الْخِرَابِ ! .

أخبرني بِمُحَمَّدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَمِينُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

قال مُخَارِق : لَقِيتُ أَبَا التَّاهِيَةِ عَلَى الْحَسْرِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أَتُنْشِدُنِي
قَوْلَكَ فِي تَجْنِيكَ النَّاسَ كُلَّهُمْ ؟ فَضِيقُكَ وَقَالَ لِي : مَا هَذَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ؛ فَأَنْشَدَنِي :
[إِنْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا * فَتَقَى وَأَتَقَبَّدَ الْخَلِيلًا
مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصِفًا * فِي الْوَدِّ فَأَبْخِ بِهَ بَدِيلًا
وَلَرَبَّمَا سُئِلَ الْبَغِي * لَمْ الشَّيْءَ لَا يَسْوَى قَبِيلًا

فيقول لا أجد السيد * بل إليه يَكُونُ أَنْ يُبْلَا

فلذلك لا جعل إلا * له إلى خير سيلاً

فأضرب بطرفك حيث شئت * فلن ترى إلا بخيلاً

فقلت له : أقرطت يا أبا إسحاق ؛ فقال : فديتك ، فأكذبني بجواد واحد ؛ فأجبت

مؤافقته ، فالتفت يميناً وشمالاً ثم قلت : ما أجد ؛ فقبل بين عيني وقال : فديتك

يا بني ، لقد رفقت حتى كدت شرف .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن حمار قال :

كان أبو العتاهية لما نسك يقول لي : يا بني ، حدثني فإن ألفاظك تطرب كما

يطرب ضاؤك .

كان بعد نسك

يطرب لحديث

هارون بن حمار

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري قال حدثني أبو هفان قال حدثني

موسى بن عبد الملك قال :

جلاه أحمد بن

يوسف لهاته بشر

كان أحمد بن يوسف صديقاً لأبي العتاهية ، فلما ختم المأمون وخُصَّ (١) رأى

منه أبو العتاهية جفوة ، فكتب إليه :

أبا جعفر إنا الشرف بسببه * لتأبئه على الإخلاء بالوفر

ألم تر أن الفقر يرجو له النقي * وأن الغنى يحشى عليه من الفقر

فإن نلت ثياباً بالذي نلت من غنى * فإن غناي في التجميل والصبر

قال : فيعث إليه بالقي درهم ، وكتب إليه يعتذر بما أنكره .

أخبرني الحسين بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني إبراهيم بن أحمد بن

إبراهيم الكوفي قال حدثني أبو جعفر المعبدي قال :

طلب إليه أن يميز

شراً فأجازه حل

الديسة

قلت لأبي التاهية : أجز لي قول الشاعر :

وكان المال يأتينا فكا • يُبذره وليس لنا عقول
فلما أن تولى المال عنا • عقلنا حين ليس لنا فُصول

قال : فقال أبو التاهية على المكان :

فقصر ما ترى بالصبر حقا • فكل إن صبرت له منزل

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُوب قال حدثني الحسن بن الفضل الزعفراني قال : حدثني من سَمِعَ أبا التاهية يقول لأبنته وقد غضب عليه : اذهب فإنك ثقيل الظل جامد الهواء .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُوب قال حدثني يحيى بن خليفة الرازي قال حدثنا حبيب بن الجهم التميمي قال :

حضرت الفضل بن الربيع متجراً جائزاً وفرضي ، فلم يدخل عليه أحد قبل ، فإذا عونٌ حاجبه قد جاء فقال : هذا أبو التاهية يُسلم عليك وقد قدم من مكة ، فقال : أعفني منه الساعة يشغلني عن ركوب ، فخرج إليه عونٌ فقال : إنه هل الزكوب إلى أمير المؤمنين ، فأخرج من كفه نملًا عليها شراك فقال : قل له إن أبا التاهية أهداها إليك جُملت فداك . قال : فدخلت بها ، فقال : ما هذه ؟ فقلت : نمل وعلى شراكها مكتوبٌ كتاب ، فقال : يا حبيب ، اقرأ ما عليها ، فقرأته فإذا هو :

نملٌ يمشي بها إليهما • قسرم بها يمشي إلى المجد
لو كان يصلح أن أشركها • خذى جملت شراكها خذى

(١) الترم (بفتح) : السيد أو العظيم ، سمي بذلك لتشبهه بالفضل من الإبل . وفي : ٤٠٢ : « ثيابها قدم بها غنى » . (٢) أشركها : أجعل لها شراكا ، والشراك : سير الفضل على ظهر القدم .

أهدى الفضل نملًا
أهداها لخلقة

١٦٦
٣

١٥

٢٠

فقال لحاجبه عوف : أحملها معنا فحملها ، فلما دخل على الأمين قال له :
يا عباسي ، ما هذه التعل ؟ فقال : أهداها إلى أبو العتاهية وكتب عليها بيتين ، وكان
أمير المؤمنين أولى بلبسها لما وُصف به لأبئها ، فقال : وما هما ؟ فقراهما ، فقال :
أجاد والله ! وما سبقه إلى هذا المعنى أحد ، هبوا له عشرة آلاف درهم . فأخرجت
واثقه في بئرة وهو راكب على حمارة ، فقبضها وأنصرف .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبِه قال حدثنا
سماعيل بن عبد الله الكوفي قال حدثنا عمرو بن صاحب الطعام وكان جَارَ
أبي العتاهية قال :

قيل إنه كان من أقل
الناس معرفة

كان أبو العتاهية من أقل الناس معرفة ، سمعتُ نِسْرًا المِرَّسِيَّ يقول له :
يا أبا إسحاق ، لا تُصَلِّ خَلْفَ فلان جارك وإمام مسجدكم فإنه مشبه ؛ قال : كلا ! إنه
قرأ بنا البارحة في الصلاة : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ؛ وإذا هو يظن أن المشبه لا يقسراً
« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » .

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرُوبِه قال حدثني أحمد بن يعقوب الهاشمي
قال حدثني أبو شيخ منصور بن سليمان عن أبيه قال :
كتب بكر بن المُنْتَمِرِ إلى أبي العتاهية يشكو إليه ضيق القيد ونغم الحبس ،
فكتب إليه أبو العتاهية :

شكا إليه بكر بن
المنتمري ضيق
فكتب إليه شعرا

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ م « ابن سماعيل بن عبد الله » . (٢) في ٤ ، ٥ م : « عمرو بن
صاحب الطعام » . (٣) المشبه : الذي يرى رأى المشبه وهم فرقة من الشيعة يقولون : إن مبودم
صورة ذات أعضاء وأبعاد إما روحانية وإما جسمية ، ويميز عليه الانتقال والزرل والصعود والاستقرار
والتمكن ، وقد سكر أن جاعة منهم أجازوا على دينهم الملاسة والمصالحة وأن المخلصين من المصلين
يمارقونه في الدنيا والآخرة إذا بلغوا في الرياضة والاجتهاد إلى الإخلاص والاتحاد المحض (انظر كتاب
الملل والنحل للشهرستاني طبع أوروبا ص ٧٥) .

هي الأيام والعبر • وأمر الله يُنظر

أَتَيْتَ أَنْ تَرَى فَرْجًا • فَأَيْنَ اللَّهُ وَالْقَدَرُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُوبٍ قال حدثنا أحمد بن حنبل بن محمد بن
في ذلك ذهابه إلى مشرقه
ناصح قال :

« كنت أمتني مع أبي التاهية يده في يدي وهو متكئ علي ينظر إلى الناس

ينعبون ويمسحون ، فقال : أما تراهم هذا يتيه فلا يتكلم ، وهذا يتكلم بصَلَفٍ ؟ ثم قال

لي : مرَّ بعض أولاد المهلب بمالك بن دينار وهو يمشي ، فقال : يا بني ، لو خَفَضْتَ

بعض هذه الخيلاء لم يكن أحسن بك من هذه الشهرة التي قد شهِرت بها نفسك ؟

فقال له الفتى : أو ما تعرف من أنا ! فقال له : بلى ! والله أعرفك معرفة جيدة ،

أولئك نطفة مَذْذُرة ، وأنت كَجِيْفَةٍ قَدْرَةٍ ، وأنت بين ذينك حامل عَنُوة ؛ قال :

فأرني الفتى أذنيه وكف عما كان يفعل وطأطأ رأسه ومشى مُسْتَرِيلاً . ثم أُنشِدني

أبو التاهية :

أَيَا وَاهَا لَذِكْرُ اللَّهِ • يَا وَاهَا لَهُ وَاهَا

لَقَدْ طَبَّبَ ذِكْرُ اللَّهِ • بِالسَّبِيحِ أَفْوَاهَا

فَيَا أَتَنَ مِنْ حَيْشٍ • عَلِي حَشٍّ إِذَا تَاهَا ^(١)

أَرَى قَوْمًا يَتَبَوَّنَ • حُشُوشًا رَزَقُوا جَاهَا ^(٢)

(١) مَذْذُرة : قلقة . (٢) الحسن (تلكت أكلة) : النمل المجمع ، ويمكن به من بيت التلاوة

لما كان من عاداتهم التخطُّب في البساتين ، وأجمع : حشوش . وفي ديوان أبي التاهية : « ... من

زبل علي زبل ... » (٣) في الديوان : « ياماما » .

مدح إسماعيل
ابن محمد شعره
واستشهاده

حدثني الزيدى عن عمه إسماعيل بن محمد بن أبي محمد قال :

١٦٧
٣

قلت لأبي العتاهية وقد جاءنا : يا أبا إسحاق، شررك كله حسن عجب ، ولقد
مرت بي منذ أيام أبياتك استحسنتها جدا ، وذلك أنها مقلوبة أيضا ، فأوانعها
كانها رأسها ، لو كتبها الإنسان الى صديق له كتابا وافته لقد كان حسنا أرفع ما يكون
شعرا . قال : وما هي ؟ قلت :

المسر في تأخير مودته * كالثوب يخفق بعد جدته
وجباهه نفس بعد له * ووفاته استكمال عدته
ومصيره من بعد مودته * ليلا (١) وزا من بعد وحدته
من مات مآل ذور مودته * عنه وحالوا عن مودته
أزف الرجل ونحن في ليل * ما نستعيد له بدته
ولقد أثبت الخطوب على * أثر الشباب وحر وقده
عجب لمتنبه يضيغ ما * يحتاج فيه ليوم رقدته

١٠

قال الزيدى : قال عني وحدثني الحسين بن الضحاك قال :

شبه أبو نواس
شعره بشعره

كنت مع أبي نواس فأنشدني أبياته التي يقول فيها :

١٥

يا بني القيص والغير * وبني الضعف والخور

فلما فرغ منها قال لي : يا أبا علي ، وافته لكانها من كلام صاحبك (يعني
أبا العتاهية) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال حدثني أبو دلف

سأل أعرابيا عن
معاشته ثم قال شعرا

القاسم بن عيسى العجلي قال :

١٧٠

(١) في ب ومه وديوانه ص ٥٦ طبع بيروت هكذا : « بئلا » . وفي سائر الأصول هكذا :
« وبأيا » وانه رجعا ما أثبتناه .

تَجَبَّحْتُ فَرَأَيْتُ أبا العتاهية واقفاً على أعرابيٍّ في ظلِّ ميلٍ وعليه ثَمَلَةٌ^(١) أَنَا غَطَى
بِهَا رَأْسَهُ بَدَتِ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غَطَى رِجْلِيهِ بَدَا رَأْسُهُ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو العتاهية : كَيْفَ
أَحْبَرْتَ هَذَا الْبَلَدَ الْقَفْرَ عَلَى الْبُلْدَانِ الْخُصْبَةِ ؟ قَالَ لَهُ : يَا هَذَا ، لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ أَفْتَحَ
بَعْضَ الْعِبَادِ بَشَرَ الْبِلَادِ ، مَا وَسَّعَ خَيْرُ الْبِلَادِ جَمِيعَ الْعِبَادِ ؛ فَقَالَ لَهُ : فَمَنْ أَيْنَ
مَعَاشِكُمْ ؟ فَقَالَ : مِنْكُمْ مَعْشَرَ الْحَاجِّ : تَمْزُونَ بَنَاتِنَا مِنْ فُضُولِكُمْ ، وَتَتَصَرَّفُونَ فَيَكُونُ
فَلكَ ؛ فَقَالَ [لَهُ] : إِنَّمَا تَمْزُو وَتَتَصَرَّفُ فِي وَقْتٍ مِنَ السَّنَةِ ، فَمَنْ أَيْنَ مَعَاشِكُمْ ؟ فَاطْرُقَ
الْأَعْرَابِيَّ ثُمَّ قَالَ : لَا وَاقَهُ لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ إِلَّا أَنَا تُرْزَقُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ أَكْثَرَ
مِمَّا تُرْزَقُ مِنْ حَيْثُ تَحْتَسِبُ ؛ فَوَلَّى أَبُو العتاهية وَهُوَ يَقُولُ :

أَلَا يَا طَالِبَ الدُّنْيَا • دَعِ الدُّنْيَا لِنِشَانِيكََا

وَمَا تَصْنَعُ بِالْدُّنْيَا • وَنِظْلُ الْمَيْلِ يَكْفِيكََا

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :

شَفَّهَ سَلَّمَ لِمَا سَمِعَ
جَهْرَهُ بِهِ

لَمَّا قَالَ أَبُو العتاهية :

تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَّمَ بْنَ عَمْرٍو • أَذَلَّ الْحَرِصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ

فَقَالَ سَلَّمَ : وَعَلَى عَلِ بْنِ الْفَاعِلَةِ ! كَثُرَ الْبُدُورُ وَيَزُمُ أُنَى حَرِصٍ وَأَنَا فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَالْحَرِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ
حَدَّثَنِي عَمْرٍو بْنُ أَذْعَجٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَيْرِيِّ وَمَعْمَتِهِ يَتَمَثَّلُ كَثِيرًا
مِنْ شِعْرِ أَبِي العتاهية : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يُنْشِدُ لِنَفْسِهِ :

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَمَثَّلُ
كَثِيرًا بِشِعْرِهِ

(١) الميل : ماري في السفر في أثناء الأرض وأخيارها . (٢) الثملة : كساء يخلل درن

القطيفة . (٣) زيادة عن ح .

١٦٨
٣

مرّت اليوم شاطِرة * بَضَّةَ الجسمِ ساجرة
لأنّ دُنْيَاهِي أَلْي * مرّت اليوم سافرة
سرقوا نصفَ اسمِها * فهي دنيا وآخِرة

فقال عبد الله بن عبد العزيز: وكلّه الله إلى آخرتها، قال: وما سمع بعد ذلك بيت يتخلّل به من شعره.

قال عليّ بن الحسين مؤلف هذا الكتاب: هذه الأبيات لأبي عِيْنَةَ المُهَلَّبِيّ، وكان يُشَبِّه بدنياه في شعره، فإذا أن يكون الخبر غلطاً، وإما أن يكون الرجل أشدها المُتَرَيّ لأبي التاهية وهو لا يعلم أنها ليست له.

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِيّ قال حدّثنا عيسى بن إسماعيل قال: مقارنة بينه وبين أبي نواس

قال لي الخُزَاعِيّ: شهدت أبا التاهية وأبا نُوَاس في مجلس، وكان أبو التاهية أسرعَ الرجلين جواباً عند البسمة، وكان أبو نواس أسرعهما في قول الشعر، فإذا تعاطيا جميعاً السرعة فضله أبو التاهية، وإذا توقفا وتمهلا فضله أبو نواس.

أخبرني أحمد بن العباس عن ابن عُثَيْل المُتَرَيّ قال حدّثنا أبو أنس كثير بن محمد الخُزَاعِيّ قال حدّثني الزبير بن معروف العَمَلِيّ قال: رأى من صالح المسكين جفوة ضائبه بظاهره بالصدادة

قال أبو التاهية: سكنت مُنْقَطَعاً إلى صالح المسكين، وهو ابن أبي جعفر المنصور، فأصبحت في ناحيته مائة ألف درهم، وكان لي ودوداً وصديقاً، يَحْتَمِيهِ يوماً، وكان لي في مجلسه مَرْتَبَةٌ لا يجلس فيها غُيْرِي، فنظرت إليه قد قصرتني عنها، وعادتهُ ثانية فكانت حاله تلك، ورأيت نظره إلى هَيْلَا، فنهضت وقلت:

(١) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «الزبير بن بكار معروف العامل» ولم نجد هذه الزيادة

في نسب ابن بكار فربما رواية ح. (٢) في ح. ب: «وقد» وهو كالودودة في المعنى.

أراني صالحاً مُنْقَضاً * فَاظْهَرْتُ لَهُ مُنْقَضاً
ولا واقعه لا يَنْقُضُ * غَضَ إِلَّا زِدْتُهُ تَقْضَا
وَالْأَزْدُ تَنْقُضُ * وَالْأَزْدُ تَنْقُضُ * وَالْأَزْدُ تَنْقُضُ
أَلَا بِأَمْرِ الْوَدِّ * وَقَدْ كَانَ لَهُ تَحْضَا
تَنْقُضَتْ مِنَ الرِّيحِ * فَا أَلْطَبُ أَنْ تَرْضَى
لَنْ كَانَ لَكَ الْمَالُ * حُصْنِي إِنَّ لِي عِرْضَا

قال أبو المناهبة : فَبُيِّى الكلامُ إلى صالح فنادى بالمدَاوة؛ فقلت فيه :

مَدَدْتُ لِعَرِيضٍ حَبْلًا طَوِيلًا * كَأَطْوَلِ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَبَالِ
حَبْلًا بِالصَّرِيَةِ لَيْسَ تَقْنَى * مُوصِلَةٌ عَلَى عَدَدِ الرِّمَالِ
فَلَا تَنْتَظِرْ إِلَى وَلَا تُرِدْنِي * وَلَا تُحَرِّبْ حَبْلَكَ مِنْ حَبَالِ
قَلْبِ الرِّمْلِ مِنْ بَاجُوجٍ بَنِي * وَيَنْسُكَ مِثْقَالَ أُخْرَى اللَّيَالِ
فَكَرَّشُ إِنْ أَرَدْتَ لَنَا كَلَامًا * وَتَقَطُّعُ لِحْفِ رَأْسِكَ بِالْقَدَالِ^(١)

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن سليمان التَّوَقَّلِي قال : قال
مُساوِر السَّبَّاقِ . وأخبرني الحرَّمِيُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبَيْرُ عن مُساوِدِ السَّبَّاقِ
قال :

شَهِدْتُ جَنَازَةً فِي أَيَّامِ الْحَاجِّ وَقَدْ خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ
ابْنِ الْحَسَنِ الْمَقْتُولِ فَخُفَّ^(٢) ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا قَدْ حَضَرَ الْجَنَازَةَ مَعَنَا وَقَدْ قَالَ لِأَخِي : هَذَا

- (١) الرِّم : سِتْرٌ بِأَجُوجٍ وَبَاجُوجٍ . (٢) كَرَّشَ الرَّجُلُ : قَطَعَ رِجْلَهُ .
(٣) الْقَطْفُ : الْعَطْفُ فَوْقَ الدِّمَاغِ ، اتَّخَذَ مِنَ الْجَبِيصَةِ فَيَان . (٤) كَتَانِي ح : وَالْقَدَالُ :
جَمَاعٌ مِنْ رَأْسِ مَا يَنْقُضُ الْقَفَا إِلَى الْأُذُنِ ، وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « الْقَتَالُ » بِالْهَاءِ الْمُنْتَازِعَةُ مِنَ فُرُقِ
(٥) بَلَّغَ : وَادَّ بَمَكَةٍ . زَهْرُ فَيَاقِلَ : وَادِي الزَّاهِرِ .

استنشدته مساور
الشعر في جنازة
فأبى

١٠

١١

٢٠

١٦٩
٣

الرجل الذى صِفْتُهُ كذا وكذا أبو العتاهية ! فَأَتَفْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ؟
فَقَالَ : لَا ، أَنَا أَبُو إِصْحَاقَ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : أَنْسَدْنِي شَيْئًا مِنْ شَعْرِكَ ، فَقَالَ لِي :
مَا أَحْمَقُ ! نَحْنُ عَلَى سَفَرٍ وَعَلَى شَفِيرِ قَبْرِ ، وَفِي أَيَّامِ الْعَشْرِ ، وَبِإِلْدَمِكُمْ هَذَا تَسْتَسْدِنُنِي
الشَّعْرَ ! ثُمَّ أَدْبَرَ عَنِّي ثُمَّ عَادَ إِلَيَّ فَقَالَ : وَأُخْرَى أَزِيدُكِهَا ، لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِي بَنِي آدَمَ
قَطُّ أَمْسَحَ مِنْكَ وَجْهًا ! .

قال النوفلي في خبره : وَصَدَّقَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ، كَانَ مُسَاوِرَ هَذَا مُقْبِحًا طَوِيلَ الْوَجْهِ
كَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَيْفٍ .

أَخْبَرَنِي عَمَى الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَبِحَقْلَةِ قَالَا حَلْثًا مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :
قَدِمَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يَوْمًا مَنْزِلَ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ ، فَلَمَّا قَامَ بِأَدْرَلِهِ الْحَاجِبُ فَانصَرَفَ ،
وَأَتَاهُ يَوْمًا آخَرَ فَصَادَفَهُ حِينَ نَزَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَدَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ ، فَأَخَذَ
فِرْطَاسًا وَكَتَبَ إِلَيْهِ :

جبه حاجب يحيى
ابن خاقان فقال
شعرا فاسترناه
فأبى

أَرَاكَ تُرَاعُ حِينَ تَرَى خَيَالِي * فَمَا هَذَا يَرُوعُكَ مِنْ خَيَالِي
لَعَلَّكَ خَائِفٌ مِنِّي سَوْأَلِي * أَلَا فَلَكَ الْإِمَانُ مِنَ السُّؤَالِ
كَفَيْتُكَ إِذَا حَالَكَ لَمْ تَمِيلْ بِي * لِأَطْلُبَ مِثْلَهَا بَدَلًا بِحَالِي
وَإِنِ الْيُسْرَ مِثْلُ الْمُسْرِ عِنْدِي * بِأَيْهَامِ مُنِيْتُ فَلَا أَبَالِي

فَلَمَّا قَرَأَ الرَّؤْعَةَ أَمَرَ الْحَاجِبَ بِإِدْخَالِهِ إِلَيْهِ ، فَطَلَبَهُ فَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ مَعَهُ وَلَمْ يَتَّقِيَا
بَعْدَ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :

كان بينه وبين
أبي الشمقي شراً

اجتمع أبو نواس وأبو الشَّعْمَق في بيت ابن أُذَيْن، وكان بين أبي العتاهية وبين أبي الشَّعْمَق شُرْبُ ثَوْبِهِ من أبي العتاهية في بيت، ودخل أبو العتاهية فنظر إلى غلام عندهم فيه تَأْيِثٌ ^(١) فظنَّ أَنَّهُ جَارِيَةٌ، فقال لابن أُذَيْن: متى أَسْظُرُفَ هذه الجارية؟ فقال: قريباً يا أبا إسحاق، فقال: قل فيها ما حَضَرَ، فهدَّ أبو العتاهية يده إليه وقال:

مَدَدْتُ كَفِّي نَحْوَكُمْ سَائِلًا * مَاذَا تَرْتَوْنَ عَلَى السَّائِلِ
فَلَمْ يَلَيْتْ أَبُو الشَّعْمَقِ حَتَّى نَادَاهُ مِنَ الْبَيْتِ:
تُرَدُّ فِي كَفِّكَ ذَا قَيْشَةٍ * تَسْفِي جَوَى فِي أَسْنِكَ مِنْ دَاخِلِ
فقال أبو العتاهية: شَعْمَقُ وَاهٍ! وَقَامَ مُغْضَبًا.

أخبرني أحمد بن حُيَيْد الله بن عَمَّار قال حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بن محمد التَّوْقَلِ قال حَدَّثَنِي
سُلَيْمَانُ بن حَبَّاد قال حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن مُنَازِر قال:
كُنَّا عِنْدَ جَعْفَرِ بن يَحْيَى وَأَبُو الْعَتَاهِيَةِ حَاضِرٌ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ
لِجَعْفَرٍ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، مَعَكُمْ شَاعِرٌ يُعْرَفُ بِأَبْنِ أَبِي أُمَيَّةَ أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ يُنْشِدُ؛
فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: هُوَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْكَ؛ فَأَقْبَلَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَكَانَ
إِلَى جَانِبِهِ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُنْشِدَهُ فَكَانَتْ حَيْصَرُثُ أُنْشِدَهُ:

صوت

رُبَّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أُنْصَاهُ لِي * أَوْجَبَ الشُّكْرَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بِوَعْدِ حَسَنِ * وَأُجِلِّي عُثْمَرَةً مَا تَتَجَلَّى
كَلِمًا أَتَلْتُ وَعَدًا صَالِحًا * عَرَضَ الْمَكْرُوهُ دُونَ الْأَمَلِ
وَأَرَى الْأَيَّامَ لَا تُدْنِي الَّذِي * أَرْجُو مِنْكَ وَتُدْنِي أَجَلِي

(١) فِيهِ تَأْيِثٌ: يَرْنُ وَيَحْنُثُ.

— فى هذه الآيات لأبى حَبْشَةَ رَمَلٌ — قال : فاقبل أبو العتاهية يُرْقِدُ البيت
الأخير ويَقْبَلُ رَأْسَ ابْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَيَسْكِي ، وقال : وَدِدْتُ والله أنه لى بكثير من شعري .

أخبرنى حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال :

أمرض بزوجه ابنة
لمنصور بن المهدي

- كانت لأبى العتاهية بختان ، اسم أحدهما « الله » ، والأخرى « باقه » ؛ فخطب
منصور بن المهدي « الله » فلم يُزوجه ، وقال : إنما طلبها لأنها بنتُ أبي العتاهية ، وكأني
بها قد ملها فلم يكن لى الى الانتصاف منه سبيل ، وما كنت لأزوجه إلا بالعم نخرف
وجرار ، ولكنى أختاره لما مؤمراً .

وكان لأبى العتاهية ابن يُقال له محمد وكان شاعراً ، وهو القائل :

كان له ابن شاعر

قد أفلح السالم الصموت * كلام راعى الكلام قوت

- ١٠ ما كل نطقي له جواب * جواب ما يُكره السكوت

يا عجباً لأمرئى ظلم * مستيقن أنه يموت

سُغت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثنا زكريا بن الحسين ^(١) عن

سأله عبد الله بن
الحسن بن سهل أن
يقفه من شعره
فمصل

عبد الله بن الحسن بن سهل الكاتب قال :

قلت لأبى العتاهية : أنشدنى من شعرك ما تستحسن فأنتدنى :

- ١٥ ما أسرع الأيام فى الشمر * وأسرع الأشهر فى العمر

صوت

ليس لمن ليست له حيلة * موجودة خير من الصبر

فأخط مع الدهر إذا ما خطا * وأجر مع الدهر كما يتجرى

من سابق الدهر كما كبسوة * لم يستقبلها آخر الدهر

لإبراهيم فى هذه الآيات خفيف قميل وهزيل أول .

لما جفأ الفضل
وصله ابن الحسن
ابن سهل

قال عبد الله بن الحسن : وصمعت أبا الناهية يُحَدِّثُ قال : ما زال الفضل بن
الربيع من أميل الناس إلى ، فلما رجع من نحرمان بعد موت الرشيد دخلت إليه ،
فاستنشدني فأُشَدُّهُ :

أَفَنَيْتَ عَمْرَكَ إِدْبَارًا وَإِقْبَالَ * تَبَيَّنَ الْبَيْنَ وَتَبَيَّنَ الْأَهْلَ وَالْمَالَ
الْمَوْتُ هَوْلٌ فَكُنْ مَا شِئْتَ مُتَمِيسًا * مِنْ هَوْلِهِ حِيلَةٌ إِنْ كُنْتَ مُتَحِلًا
أَلَمْ تَرَ الْمَلِكَ الْأَمْسِيُّ حِينَ مَضَى * هَلْ نَالَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا تَالَا
أَفَنَاهُ لَمْ يَزَلْ يُفْنِي الْقُرُونَ فَقَدْ * أَمْضَى وَأَصْبَحَ عَنْهُ الْمَلِكُ قَدْ زَالَا
كَمْ مِنْ مُلُوكٍ مَضَى رَيْبُ الزَّمَانِ بِهِمْ * فَاصْبَحُوا عِيْرًا فِينَا وَأَمْثَالَا
فَأَسْصَحْنَاهُ وَقَالَ : أَنْتَ تَعْرِفُ شُغْلِي ، فَعُدَّ إِلَيَّ فِي وَقْتِ فِرَاقِي أَقْسُدْ مَعَكَ
وَأَتَّسُ بِكَ ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَاقِبُ أَبَامَهُ حَتَّى كَانَ يَوْمُ فِرَاقِهِ فِصَرْتُ إِلَيْهِ ، فِينَا هُوَ مُقْبِلٌ
حَتَّى يَسْتَنْشِدُنِي وَيَسْأَلُنِي فَأُحَدِّثُهُ إِذْ أَتَشَدُّهُ :

وَلَى الشَّبَابُ لِمَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ * وَكَمَا ذُوَانِي الْمَشِيبُ نَحَارَا
أَيْنَ الْبَرَامِكَةُ الَّذِينَ عَصَيْتُهُمْ * بِالْأَمْسِ أُعْظِمُ أَهْلِيهَا أَخْطَارَا
فَلَمَّا سَمِعْتُ ذِكْرَ الْبَرَامِكَةِ تَفْسِيرَ لَوْنِهِ وَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْهُ
خَيْرًا بَعْدَ ذَلِكَ .

١٧١
٣

١٥

قال : وكان أبو الناهية يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ ، فَقَالَ لَهُ :
لَئِنْ كَانَ ذَلِكَ حَصْرَكَ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ لَقَدْ تَعْلَمُ عِنْدَنَا ، فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ
دِرْهَمٍ وَعَشْرَةِ أَنْوَافٍ وَأَجْرَى لَهُ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْبَلُهَا دَاوَّةً
إِلَى أَنْ مَاتَ .

مات بجاشع بن
مسعدة فرد عليه
من شعره

قال عبد الله بن الحسن بن سهل ، وصمعت عمرو بن مسعدة يقول : قال لي
أخي مجاشع : بينما أنا في بيتي إذ جاءني رُكُوءٌ مِنْ أَبِي النَّاهِيَةِ فِيهَا :

٢٠

خَلِيلٌ لِي أَكَّيْمُهُ • أَرَانِي لَا أَلَيْمُهُ

خَلِيلٌ لَا تَهَبُّ الرِّدَّ • حُحْ إِلَّا هَبْ لَانْعَمُهُ

كَذَا مِنْ نَالِ سُلْطَانًا • وَمِنْ كَثُرَتْ دِرَاهِمُهُ

قال : فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ فَأَتَانِي فَقُلْتُ لَهُ : أَمَا رَعَيْتَ حَقًّا وَلَا زِيْمًا وَلَا مَوْدَّةً ! فَقَالَ

لِي : مَا قُلْتَ سَوَاءً قُلْتُ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : أَغِيبُ عَنْكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ

فَلَا تَسْأَلْ عَنِّي وَلَا تَبْعَثْ إِلَيَّ رَسُولًا فَقُلْتُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أُنْسِيتَ قَوْلَكَ :

يَا بِي الْمَسْلُوقِ بِالْمُسْنَى • إِلَّا رَوَّاحًا وَأَذْلَاجًا

أَرْفُقُ فَعُمُرَكَ عُودُودِي • أَوْ دِرَاهِمُ بِهْ أَعُوجَاجًا

مَنْ تَلَّجَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى • شَيْءٍ أَصَابَ لَهُ مَعَايَا

فَقَالَ : حَسْبُكَ ! أَوْسَعْتَنِي مَذْرَأًا .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي الزارع قال حدثنا الحسن بن عليل القنري

عاب شعرا بن مازن

قال حدثني محمد بن عمران بن عبد الصمد الزارع قال حدثنا ابن طائشة قال :

لم يهجه

قال أبو العتاهية لابن مازن^(١) : شعرك مهيجٌ لا يُلْحَقُ بِالْفُحُولِ وَأَنْتَ خَارِجٌ

عَنْ طَبَقَةِ الْمُحَدِّثِينَ ، قَالَ كُنْتَ تَشَبَّهْتَ بِالْعَبَّاجِ وَرُؤْيَا فَاسْلُخْتُمَا وَلَا أَنْتَ

(١) في شرح القاموس مادة « نذر » مانته : « وابن مازن بالفتح ممنوع من الصرف ويضم فصرف

قال الجوهري : هو محمد بن مازن شاعر بصري فن ضاع الميم منه لم يصرفه ويقول إنه جمع منذر لأنه محمد بن المنذر بن المنذر من منه صرفه » اه . وقد ورد في معجم البلدان لياقوت (ج ٤ ص ٦٤٤ طبع مدينة ليدن) ما يؤكد أنه بالضم لا بغير قال : « ذكر المبرد أن محمد بن مازن الشاعر كان إذا قيل ابن مازن بشنع الميم يضب ويقول : أنا مازن الكبري أم مازن السنري وهما كورتان من كور الأهواز ، إنما هو

مازحل وزن مفاعل من مازل يمازله وهو مازل مثل ضارب فهو مضارب » وقد ورد في المشقة في أسماء

الرجال للذهبي (ص ٥٧ طبع مدينة ليدن) بالضم أيضا .

في طريقهما ، وإن كنت تذهب مذهب المحدثين فما صنعت شيئا ، أخبرني عن قسولك : • ومن ماداك لاقى المرميسا ^(١) •

أخبرني عن المرميس ما هو ؟ قال : نخيل ابن مئاذر وما راجعه حرقا . قال : وكان بينهما سناخرا ^(٢) .

• نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى قال حدثني الحسين بن إسماعيل عريف عبيد الله ابن إصحاق بمكة رساله أن يجزئهمه المهدى قال حدثني رجاء بن سلمة قال :

وجد المأمون علي في شيء • فاستأذنته في الحج فإذن لي ، فقدمت البصرة وعبيد الله بن إصحاق بن الفضل الهاشمي ^(٣) عليها وإليه أمر الحج ، فزاملته إلى مكة ، فبينما نحن في الطواف رأيت أبا التاهية ، فقلت لمبيد الله : جعلت فداك ! أتعجب أن ترى أبا التاهية ؟ فقال : والله إني لأعجب أن أراه وأعاشره ، قلت : فأفرغ من طوافك وأخرج ، ففعل • فأخذت بيد أبي التاهية فقلت له : يا أبا إصحاق ، هل لك في رجل من أهل البصرة شاعر أديب ظريف ، قال : وكيف لي بذلك ! فأخذت بيده فبحثت به إلى عبيد الله ، وكان لا يعرفه ، فتحدثنا ساعة ، ثم قال له أبو التاهية : هل لك في بيتين تميزهما ؟ فقال له عبيد الله : إنه لا زفت ولا فسوق ولا جدال في الحج ، فقال له : لا زفت ولا فسوق ولا جدال ، فقال : هات إذا ، فقال أبو التاهية :

إنا المنسون غدوها ورواحها • في الناس دائبة تجيل قداحها
يا ساكن الدنيا لقد أوطئتها • ولتترحن وإن كرهت زراحها

١٧٢
٣

(١) المرميس : الهادية • (٢) السناخرا : التاكر • وفي ح : « تباعد » •

(٣) كذا في ح ، و وهو الصواب • وفي باقي النسخ : « الهاشمي » وهو محرف • ٢٠

فَاطَرَقَ عُبَيْدُ اللَّهِ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ سَاعَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ :
 خُذْ لَا أَبَالِكَ لِلنِّبَةِ عُدَّةً * وَأَحْتَلْ لِنَفْسِكَ إِنْ أَرَدْتَ صَلَاحَهَا
 لَا تَقْتَرِرْ فَكَأَنِّي بِعُقَابِ رَبِّهِ * سَبِ الْمَوْتَ قَدْ نَشَرْتَ عَلَيْكَ جَنَاحَهَا
 قَالَ : ثُمَّ سَمِعْتُ النَّاسَ يَحْكُمُونَ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ الْآيَاتُ كُلُّهَا، وَلَيْسَ لَهُ
 إِلَّا الْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ
 ابْنُ رَبَاحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا
 هَارُونَ بْنُ مُخَارِقٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَسُكَةَ . وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ عَمَّارٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ قَالَ :

نصفه في السجن
مع داعية عيسى بن
زيد

١٠ قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : ^(١) حَسَنِي الرَّشِيدُ لَمَّا تَرَكْتُ قَوْلَ الشَّعْرِ، فَأُدْخِلْتُ السَّجْنَ
 وَأُفْلِقَ الْبَابُ عَلَيَّ، فَدِهَشْتُ كَمَا يَدْهَشُ مِثْلُ ذَلِكَ الْحَالِ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ
 فِي جَانِبِ الْحِجْسِ مُقَيَّدٌ، بَلَغَتْ أَنْظَرُ إِلَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ تَمَثَّلَ :

صوت

تَعَوَّدْتُ مَرَّ الصَّبْرِ حَتَّى الْفُتْنَةِ * وَأَسْلَمَنِي حَسَنُ الْعَزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ
 ١٥ وَصَيَّرَنِي يَأْمِي مِنَ النَّاسِ رَاجِيًا * لِحُسْنِ صَنِيعِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي

فَقُلْتُ لَهُ : أَعْدَدْتَ، يَرْحَمَكَ اللَّهُ، هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، فَقَالَ لِي : وَبَلَّكَ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ! مَا أَسْوَأَ
 أَدَبِكَ وَأَقَلَّ عَقْلِكَ ! دَخَلْتَ عَلَى الْحَقِيسِ فَمَا سَأَلْتِ تَسْلِيمَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ ،
 وَلَا سَأَلْتِ مَسْئَلَةَ الْحُلُوفِ، وَلَا تَوَجَّعْتَ تَوَجَّعَ الْمُبْتَلَى لِلْبُتْلَى، حَتَّى إِذَا سَمِعْتَ بَيْتَيْنِ

(١) في روایات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ١٠٧) : « أمر المهدي يجهنني ... » .

من الشعر — الذى لا فضل فيك غيره — لم تصبر عن استعادتهما . ولم تُقدم قبل
 مسائكك عنهما مُدراً لنفسك في طلبهما ! فقلت : يا أحمى إني تَهَشْتُ لهذه الحال ، فلا
 تَعِدْنِي وأَعِدْنِي مُتَفَضِّلاً بذلك ؛ فقال : أنا والله أولى باللهش والحيرة منك ، لأنك
 حُيِسْتَ في أن تقول شعراً به أرهعت وبلغت ، فإنا قلَّتْ أُنْتِ ، وأنا مأخوذٌ بأن
 أدُلَّ على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقتل أو أُقتل دونه ، والله لا أدُلُّ عليه
 أبدا ، والساعة يُدعى بي فأقتل ، فأينا أحقُّ باللهش ؟ فقلت له : أنت والله أولى ،
 سَأَمَكَ الله وكفالك ، ولو علمتُ أنك هذه سَأَلُكَ ما سألك ؛ قال : فلا تَجْعَلْ عليك إذا ،
 ثم أعاد البيتين حتى حفظتهما . قال : فسأله من هو ؟ فقال : أنا خَاصٌ دَاصِةٌ^(١)
 عيسى بن زيد وآبئه أحد ؛ ولم نَلَبْ أن سمعنا صوت الأفعال ، فقام فسكَّب عليه
 ماء كان عنده في جرة ، وإيس ثوباً نظيفاً كان عنده ، ودخل الحرس والجند معهم
 الشمع فأنرجونا جميعاً ، وقُدِّمَ قبل إلى الرشيد ، فسأله عن أحمد بن عيسى ؛ فقال :
 لا تسألني عنه وأصنع ما أنت صانع ، فلو أنه نَحِمْتُ ثوبى هذا ما كَشَفْتُهُ عنه ، وأمر
 بِعَرْبٍ عنقه ففُضِرِبَ ؛ ثم قال لى : أظنك قد آرتمتَ يا إسماعيل ؛ فقلت : دون
 ما رأيته تَسِيلُ منه النفوس ؛ فقال : رُدُّوه إلى محبسه فُردِّدْتُ ، وأتجملت هذين
 البيتين وزِدْتُ فيهما :

إذا أنا لم أقبل من التمر كل ما * تَكَرَّهْتُ منه طال حَتَّى على الدهر
 رُزُودُور غلام المَارِقَى في هذين البيتين المذكورين خفيف رَمَل . وفيهما لَمَرِيبَ
 خفيف ثَقِيل .

١٧٣
٣

كان خلقاً في شعره
 له منه الجهد
 والردى

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني
 تاجية بن عبد الواحد قال :

(١) في روايات الأيمان : « سطر » .

قال لي أبو العباس الخُزَيْمِيُّ :

كان أبو العتاهية خَلْفًا في الشعر، بينا هو يقول في موسى الهادي :
لَمُنِّي عَلَى الزَّيْنِ الْقَصِيرِ * بَيْنَ الْخَوَرِيِّ وَالسَّيْرِ
إِذْ قَالَ :

أَيَا ذَوِي الْوَحَامَةِ * أَكْثَرْتُمْ الْمَلَامَةَ
فَلَيْسَ لِي عَلَى ذَا * صَبْرٌ وَلَا قَلَامَةٌ
نَمَّ عَشِقْتُ مُوقًا * هَلْ قَامَتِ الْقِيَامَةُ
لَأَرْكَبَنَّ فَيَسْمَنَ * هَوِيَّتُهُ الصَّرَامَةُ

ونسخت من كتابه : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ
حَدَّثَنِي الْجَمَّازُ قَالَ :

مرض شعرا له على
سلم الخمار فذمه
فأجاب

قَالَ سَلَمُ الْخَمَارِ : صَارَ إِلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ فَقَالَ : جِئْتُكَ زَائِرًا؛ فَقُلْتُ : مَقْبُولٌ
مِنْكَ وَمَشْكُورٌ أَنْتَ عَلَيْهِ، فَأَقِمْ؛ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا جَاءَ يَسْتَدْ عَلِيًّا؛ قُلْتُ : وَلِمَ يَسْتَدُ
عَلَيْكَ مَا يَسْأَلُ عَلَى أَهْلِ الْأَدَبِ ! فَقَالَ : يَلْعَرِقُنِي بِضَيْقِ صَدْرِكَ؛ فَقُلْتُ لَهُ وَأَنَا
أَحْضَكُ وَأَعْجَبُ مِنْ مُكَابَرَتِهِ : «رَمَتْنِي بِدَائِيهَا وَأَنْسَلْتُ»؛ فَقَالَ: دَعْنِي مِنْ هَذَا وَأَسْمَعْ
مَنِي أَيْبَاتًا؛ فَقُلْتُ : هَاتِ، فَأَنْشَدَنِي .

نَقَصَ الْمَوْتُ كُلَّ لَذَّةِ عَيْشٍ * يَا لِقَوِي لَأَمُوتَ مَا أَوْحَاهُ^(٢)
عَجَبٌ أَنَّهُ إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ * صَدَدَ عَنْهُ حَيِّهِ وَجِضَاهُ
حَيْثَا وَجَّهَ آخِرُهُ لِيَفُوتَ الْـ * مَوْتَ فَاَلْمَوْتُ وَاقِفٌ بِحِذَاهُ
إِنَّمَا الشَّيْبُ لِأَبْنِ آدَمَ نَاجٍ * قَامَ فِي عَارِضِهِ ثُمَّ تَوَّاهُ

(١) يريد كتاب هارون بن علي الوارد في الصفحة السابقة . (٢) هذا مثل يضرب لمن يمتر .
أكثره هوفه . (٣) ما أوحاه : ما أمره .

مَنْ تَمَّتِ الْمُنَى فَأَغْرَقَ فِيهَا * مات من قبل أن ينال مناه
ما أَذَلَّ الْمِقْلُ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ * من لإفلاله وما أَقْبَاهُ
إِنَّمَا تَنْظُرُ الْعِيُونُ مِنَ النَّاسِ * من إلى من ترجوه أو تخشاه

ثم قال لى : كيف رأيته ؟ فقلت له : لقد جودتها لو لم تكن الفأطها سوقية ؛
فقال : والله ما يرغبنى فيها إلا الذى زهدك فيها .

مر به جريد الطوسي
مكتبرا فقال شعرا

ونسخت من كتابه عن علي بن مهدي قال حدثني عبد الله بن عطية عن محمد
أبن عيسى الحرقي قال :

كنت جالسا مع أبي التاهية، إذ مر بنا حميد الطوسي في مركبه وبين يديه
الفرسان والرجالة، وكان يقرب أبي التاهية سوادى على أمان، فضربوا وجه الأمان
وتحوه عن الطريق، وحميد واضع طرفه على معرفة فرسه والناس ينظرون إليه
يسحبون منه وهو لا يلتفت تيهيا، فقال أبو التاهية :

لنوت أبناءهم * ما شئت من صلف وتيه
وكأني بالموت قد * دارت رحاه على يديه

قال : فلما جاز حميد مع صاحب الأمان قال أبو التاهية :

ما أَذَلَّ الْمِقْلُ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ * من لإفلاله وما أَقْبَاهُ
إِنَّمَا تَنْظُرُ الْعِيُونُ مِنَ النَّاسِ * من إلى من ترجوه أو تخشاه

اعترض عليه في بمله
فاجاب

قال علي بن مهدي وحدثني الحسين بن أبي السري قال :

قيل لأبي التاهية : مالك تبخل بما رزقك الله ؟ قال : والله ما ينخلت بما رزقني
الله قط . قيل له : وكيف ذاك وفي بيتك من المال ما لا يحصى ! قال : ليس
ذلك رزقي، ولو كان رزقي لأنفقته .

(١) ما أقباه : ما أذله . (٢) السوادى : القزوى، من سواد البدة وهو ما حولها
من القزى، أرمو الرجل من عامة الناس .

قال علي بن مهدي وحديثي محمد بن جعفر الشهرزوري قال حدثني رجاء مولى صالح الشهرزوري قال :

طلب من صالح
الشهرزوري حاجة
فلم يقضها فأتته
حتى استرضاه
فدعا

كان أبو العاتية صديقا لصالح الشهرزوري وآتس الناس به ، فسأله أن يكلم الفضل بن يحيى في حاجة له ؛ فقال له صالح : لست أكله في أشباه هذا ، ولكن تخلى ما شئت في مالي ، فأصرف عنه أبو العاتية وأقام أياما لا يأتيه ؛ فكتب إليه أبو العاتية :

أَقِلْ زيارتك الصديق ولا تَطُلْ * إِيَّاهُ فَسَلِّجْ فِي جَهْرَانِهِ
إِنَّ الصديقَ يُلِجْ فِي غُشْيَانِهِ * لصديقه فيمَلْ مِنْ غُشْيَانِهِ
حتى تراه بعد طول مَسَرَّة * بمكانه مُتَبَرِّما بمكانه
وأقل ما يُلقَى الفتي نَقْلا على * إخوانه ما كَفَّ عن إخوانه
وإذا تَوَأَّى عن صِيَانَةِ نفسه * رجلٌ تَنَقَّصَ وَأَسْخَفَ بَشَانِهِ
فلما قرأ الأبيات قال : سبحان الله ! أتتهجروني لمنى إياك شيئا تعلم أني ما آبتذلت نفسي له قط ، وتنسى مودتي وأخوتي ، ومن دون ما بيني وبينك ما أوجب عليك أن تميزني ؟ ! فكتب إليه :

أَهْلُ التَخَلُّقِ لو يَدُومُ تَخَلُّقُ * لسكنتُ ظِلَّ جَنَاحٍ مِنْ تَخَلُّقِ
ما الناس في الإِمساك إلا واحدٌ * فبأيهم إن حُصِّلُوا أَتَمَلُّقِ
هذا زمانٌ قد تعود أهلُه * تَبَةَ الملوِكِ وقَمَلٍ مِنْ يَتَصَلِّقِ

فلما أصبح صالح فدا بالأبيات على الفضل بن يحيى وحديثه بالحديث ؛ فقال له : لا والله ما جلى الأرض أبغض إلى من إساءة عارفة إلى أبي العاتية ، لأنه ممن ليس

يظهر عليه أثر صليبة، وقد قضيت حاجته لك، فرجع وأرسلني إليه بقضاء حاجته؛ فقال أبو التماهية :

جزى الله عني صالحاً بوفائه * وأضعف أضعافاً له في جزائه

بلوت رجالاً بعده في إخوانهم * فما أزددت إلا رغبة في إخوانه

صديق إذا ما جئت إليه حاجة * رجعت بما أبني ووجهي بمانه

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حرب قال :

أنشدني محمد بن أبي التماهية لأبيه يُماتب صالحاً هذا في تأخيره قضاء حاجته :

صوت

أعني جوداً وأبيكاً وذو صالح * وهباً عليه ممولات التواضع

فأزال سلطاناً أخ لي أودّه * فيقططنى جرماً قطيمة صالح

الفناء في هذين البيتين لإبراهيم تقيّل أول بل إطلاق الوتر في مجرى النضر .

١٧٥
٣

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن
جده قال :

أمر الرشيد مؤدّب
ولده أن يردّهم
شعره

كان الرشيد معجباً بشعر أبي التماهية ، فخرج إلينا يوماً وفي يده رقعتان حل

نسخة واحدة ، فبعث بإحداهما إلى مؤدّب ولده وقال : ليروهم ما فيها ، ودفع الأخرى

إلى وقال : عن في هذه الأبيات ؛ ففتحتها فإذا فيها :

صوت

قل لمن صنّ يوده * وكوى القلب بصيرته

ما أبطل الله فؤادي * بك إلا شؤم جدّه

(١) في ٥ : « زبا » . وفي باقي النسخ : « حزبا » . بالحاء المهملة . ويظهر أن كليهما محرف

٢٠

عما أبتناه .

أيها السارق عقل • لا تُفَنِّتْ بِرَدِّه
ما أرى جُبَّكَ إِلَّا • بالفأبي فوق حذِّه

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثني عبد الله بن محمد الأموي العنبي قال
قال لي محمد بن عبد الملك الزيات :

مثل المتصم مد
موت به بشره

لما أحسن المتصم بالموت قال لأبنته الواثق : ذهب والله أبوك يا هارون !
فه ذرا أبي المتاهية حيث يقول :

ألموت بين انطالق مُشْتَرَكُ • لأسوقه يبق ولا ملك
ما ضراً أصحاب القليل وما • أغنى عن الأملك ما ملكوا

أخبرني حبيب بن نصر المهلهي وعمر الحسن والكوكبي قالوا حدثنا عبد الله
ابن أبي سعد قال :

مد أبو تمام خمسة
آيات من شعره
وقال لم يشركه فيها
خبره

١٠

قال لي أبو تمام الطائي : لأبي المتاهية خمسة أبيات ما يشركه فيها أحد،
ولا قدر على مثلها مُتَقَدِّم ولا مُتَأَخِّر، وهو قوله :

الناس في غَفَلَتِهِمْ • ورعى المنية تطحن

وقوله لأحمد بن يوسف :

١١

ألم تَرَ أنَّ الْفَقْرَ يُرْجَى له النِّبَى • وأَنَّ الْغِنَى يُخْشَى عليه من الْفَقْرِ

وقوله في موسى الهادي :

ولما أَسْتَعْلَوْا بِأَقْلَامِهِمْ • وقد أَرَمَعُوا للذي أَرَمَعُوا
قَرَرْتُ الْإِنْفَاقَ بِأَثَرِهِمْ • وأَتَجَبَّتْهُمْ مُقْلَةً تَدْمَعُ

وقوله :

١٢

هَبِ الدُّنْيَا تُصْبِرُ إِلَيْكَ عَفْوَاً • أليس مصيرُكَ إلى زَوَالٍ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبٍ قال حدثني مزازة مديقة له
محمد بن سعيد المَهْدِيُّ عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال :

مات شيخ لنا ببغداد، فلما دفناه أقبل الناس على أخيه يُعزّونه، فجاء أبو العتاهية
إليه وبه جرحٌ شديد، فعزّاه ثم أنشده :

لَا تَأْمَنِ الثَّمَرَ وَالنَّهْسَ * لَكُلِّ حِينَ يَأْتَا
يَكْدِفُنَا أَنَا نَسْ * كَمَا دَفَنَّا أَنَا نَسَا

قال : فانصرف الناس ، وما حفظوا غير قول أبي العتاهية .

١٧٦
٣

نسختُ من كتاب هارون بن علي : حدثني علي بن مَهْدِي قال حدثني حبيب
ابن عبد الرحمن عن بعض أصحابه :

أرسل خزيمة من
شعره في الزهد
بقضب وذمه

قال : كنت في مجلس خُزَيْمَةَ^(١) ، بخرى حديثٌ ما يُسَفِّكُ من الدماء ، فقال :
والله ما لنا عند الله مندرٌ ولا حجةٌ إلا رجاء عفوهِ ومغفرته ؛ ولولا عزُّ السلطان
وكرامةُ الدِّلَّةِ ، وأن أُصيرَ بعدَ الرِّياسَةِ سَوْقَةً وتاباً بعد ما كنتُ متبوعاً ، ما كان
في الأرض أزهْدٌ ولا أعبدُ مني ؛ فلذا هو بالحاجب قد دخل عليه برُقعة من
أبي العتاهية فيها مكتوبٌ :

أراك امرأً ترجو من الله عَفْوَ * وأنت على ما لا يُحِبُّ مُقِيمٌ
تُمَلُّ على التقصيرِ وأنت مُقَصِّرٌ * أيا من يُدَاوِي النَّاسَ وهو سَقِيمٌ
وإن كُفِّرَ لم يُلْهِهِ اليَوْمُ من غِيءٍ * تحسُّوفٌ ما يَأْتِي به الحَكِيمُ
وإن كُفِّرَ لم يُحْصِلِ الْيَوْمَ كَثْرَ * وإن كانت الدنيا له لَعَدِيمٌ

(١) هو خزيمة بن عذام أحد قراد الزينة .

فغضب خزيمة ، وقال : والله ما المعروف عند هذا المتوه المُلحف من كنوز البر
فيرغب فيه حراً ، فقل له : وكيف ذاك ؟ فقال : لأنه من الذين يكتزون الذهب
والفضة ولا يتفقونها في سبيل الله .

ونسخت من كتابه : عن علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري
قال قال لي الفضل بن العباس قال :

ملح يزيد بن مزيد
فوصله

قال لي أبو التاهية : دخلت على يزيد بن مزيد ، فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها :

وما ذاك إلا أنسى وأتق بما * لديك وأتى طالم بوقائبك
كانك في صدري اذا جئت زائراً * تُقدر فيه حاجتي بأبتائك
وإن أمير المؤمنين وغيره * ليعلم في الهبَاء فضل غنائك
كانك عند الكُر في الحرب إنما * تفر من السلم الذي من ورائك
فما آفة الأملاك غيرك في الوقي * ولا آفة الأموال غير حبايك
قال : فأعطاني عشرة آلاف درهم ، ودابةً بَسرجها ولجامها .

وأخبرني عيسى بن الحسين الوزاق وعمى الحسن بن محمد وحبيب بن نصر
المهلي قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال :

وعظ راهب ربحا
مابدا بشعره

مرَّ عابدُ راهب في صُومعة ، فقال له : عِظْني ، فقال : أُعْطِكَ وعليك نزل
القرآن ، ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم قريبُ العهد بكم ! قلت نعم ، قال : فأنمط
بيت من شعر شاعركم أبي التاهية حين يقول :

تَجَرَّدَ من الدنيا فإنك إثمًا * وقعت إلى الدنيا وأنت مجرَّد

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا المقرئ قال حدثني الفضل بن
محمد الزارع قال حدثني جعفر بن جميل قال :

فضله الثاني على
أبي نواس

(١) في جميع الأمول : « ونبيكم محمد صلى الله عليه وسلم قريب العهد بكم صلى الله عليه وسلم وعلى آله »
ويظهر أن هذا تكرار من النسخ .

قديم المتأبى الشاعر على المأمون، فأنزله على إصحاق بن إبراهيم، فأنزله على كاتبه
توبة بن يونس، وكلما نختلف إليه نكتب عنه، بغيرى ذات يوم ذكر الشعراء،
فقال: لكم يا أهل العراق شاعر منوه الكنية، ما فعل؟ فذكر القوم أبو نواس،
فاتبرهم ونقض يده وقال: ليس ذلك، حتى طال الكلام، فقلت: لملك تريد
أبا العتاهية؟ فقال: نعم، ذلك أشعر الأولين والآخرين في وقته.

١٧٧
٣

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني المتري قال حدثني محمد بن إصحاق عن
علي بن عبد الله الكندي قال:

جلس أبو العتاهية يوما يمدُّ أبا نواس ويلومه في استماع الغناء ومجالسته
لأصحابه، فقال له أبو نواس:

أُتْرَانِي يَا عَتَاهِي * تَارِكًا تِلْكَ الْمَلَاهِي
أُتْرَانِي مُفْسِدًا بِالنَّفْسِكِ عِنْدَ الْقَوْمِ جَاهِي

قال: فوثب أبو العتاهية وقال: لا بارك الله عليك! وجعل أبو نواس يضحك.

أخبرني بحفظة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال:
بلغ أبا العتاهية أن أبي رماه في مجلسه بالزندقة وذكره بها، فبعث إليه يعاتبه
على لسان إصحاق الموصلي، فأذى إليه إصحاق الرسالة، فكتب إليه أبي:

بحه ان إبراهيم
ابن المهدي رماه
بالزندقة فبعث اليه
يعاتبه فرده عليه
إبراهيم

أَنْتَ الْمُنِيَّةُ أَنْتَهْلِكُ عَتَاهِي * وَالْمَوْتُ لَا يَسْهُو وَقَبْلُكَ سَاهِي
يَا وَجْهَ ذِي السِّنِّ الضَّعِيفِ أَمَّا لَهُ * عَنْ غِيَةِ قَبْلِ الْمَهْمَاتِ تَنَاهِي
وَكَلَّمْتُ بِالذُّنُوبِ تُبَكِّمُنِي وَتَنَ * مُدْبِهَا وَأَنْتَ عَنِ الْقِيَامَةِ لَاهِي
وَالْمَيْسُ حُلُوٌّ وَالْمُنُوبُ مَرِيرَةٌ * وَاللَّارُ دَارُ تَفَافُتٍ وَتَبَاهِي

(١١) فَأَحْتَرُّ لِنَفْسِكَ دُونَهَا سُبُلًا وَلَا * تَتَحَامَقُ لَهَا فَإِنَّكَ لَا هِيَ
لَا يُجِيبُكَ أَنْ يُقَالَ مُقَوِّهٌ * حَسَنُ الْبَلَاغَةِ أَوْ عَرِيشُ الْجَاهِ
أَصْلِحْ جَهْلًا مِنْ سِرِّكَ الَّتِي * تَخْلُو بِهَا وَأَرْهَبَ مَقَامِ اللَّهِ
إِنِّي رَأَيْتُكَ مُظْهِرًا لِرَهَادَةٍ * تَحْتَاجُ مِنْكَ هَلَاكِي أَشْبَاهِ

- أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى الصولي قال
حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال :
رأى الرشيد مشغولاً بالفناء في شعر أبي المتاهية :

كان عبد الله بن
العباس بن الفضل
مشغولاً بالفناء
في شعره

صوت

- أحمدُ قال لي ولم يدرِ ما بي * أُنَجِّبُ النَّدَاةَ عُبَّةَ حَقًّا
فَتَنَسَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ حُبًّا جَرَى فِي الْبُرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقًا
لَوْ تَجَسَّسَ يَا عَتِيسَةَ قَلْبِي * لَوَجِدْتَ النُّفُودَ قَرْمًا تَفَقًّا
فَدَلْعُمَرَى مَلَّ الطَّيِّبِ وَمَلَّ الْأَهْلُ مَنَى مِمَّا أَقَامَنِي وَأَلْقَنِي
لِيَتَنَى مَيْتٌ فَاسْتَرَحْتُ فَإِنِّي * أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ مِنْهَا مُلْكِي^(١٢)
وَلَا سَيِّئًا مِنْ مُخَارِقٍ، وَكَانَ يُغْنِي فِيهِ رَمَلًا لِإِبْرَاهِيمَ أَخَذَهُ عَنْهُ . وَفِيهِ لَحْنٌ لِقَرِيدَةٍ
رَمَلٌ . هَكَذَا قَالَ الصُّوَلِيُّ : « قَرِيدَةٌ » بِالْيَاءِ، وَضَرَهُ يَقُولُ : « قَرِيدَةٌ » بِالنُّونِ .

حدثني الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا محمد بن صالح السدي
قال أخبرني أبو المتاهية قال :

أمره الرشيد أن
يقول شعرا يعني
فيه الملاحون فلما
صممه بكى

كان الرشيد مما يُجِيبُهُ غِنَاءُ الْمَلَّاحِينَ فِي الْأَزْلَالَاتِ إِذَا رَكِبَهَا، وَكَانَ يَتَأَنَّى بِفَسَادِ
كَلَامِهِمْ وَلِحْنِهِمْ، فَقَالَ : قُولُوا لِمَنْ مَعَنَا مِنَ الشُّعْرَاءِ يَعْمَلُوا لِهَؤُلَاءِ شُعْرًا يُفْتَنُونَ فِيهِ ؛

- (١) فِي : « قَرْمًا » . (٢) الْمَلِكُ : الْمُجْتَمِعُ الَّذِي لَا يَزَالُ يَتَقَاهُ مَكْرُوهٌ . (٣) لَمْ يَرُودْ
هَذَا الْأَسْمُ فِي كِتَابِ الْفَتَايَ بَيْنَ أَهْلِنَا بِالْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنْهَا . وَيُظَاهَرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ نَوْعٌ مِنَ السُّنَنِ .

$$\frac{148}{2}$$

10

10

(١) الحافطة : ضرب من السفن الحربية الكبيرة فيها مرأى تيران ويصا إلى العدو في البحر . وكان منها أنواع تستعمل للفرار والراحة والتقليل من الخفاء والملك والأمر ، في أول العصر العباسي (مثل الدحية حذيفة) وهي المرادة هنا .

(٢) هذه رواية أبيهوان . وفي الأصول : نضع « بالفتح » .

(٣) الفريق : ما ضرب أو أكل آخر النهار ، وبجانب الصبح وهو ما أكل أو ضرب أول النهار .

كَلَّ نَقَّاحٌ مِنَ الدَّهْرِ * بَرَّ لَهُ يَوْمٌ تَقْطُوحُ
نَحْ عَلَى نَفْسِكَ يَا مُسْكِينُ إِنْ كُنْتَ تَتَّوَحُّ
تَقْوَتَ وَإِنْ عَمَّرْتَ مَا عُمِّرُ نَوْحُ

- قال : فلما سمع ذلك الرشيد جعل يبكي ويَتَحَبَّبُ ، وكان الرشيد من أغزر
الناس دموعاً في وقت المَوْغَلَةِ ، وأشدَّهم عَنَافاً في وقت الغضب والغلظة . فلما
رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه ، أوما إلى الملاحين أن يسكتوا .

حدثني الصُّوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ جَابِرٍ كَاتِبُ الْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ :
لَمَّا حَبَسَ الرَّشِيدُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ دَفَعَهُ إِلَى مَنَاجِبَ ، فَكَانَ يَبْعَثُ بِهِ ، فَقَالَ
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

هنا منجأها الذي
كان موكلاً بحبسه

- مَنَاجِبُ مَاتَ بِذَاتِهِ * فَأَعْجَبُ لَهُ بِلَوَائِهِ
أَنْتَ الْإِمَامُ أَهْلُهُ * عَلَّمَا بِحَدِّ شِقَائِهِ
لَا تُغْنِيكَ سِيَّاقُهُ * مَا كُلُّ ذَاكَ بَرَائِهِ^(١)
مَا شِئْتُ هَذَا فِي عَمَّا * بَلْ بَارَقَاتِ سَمَائِهِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصُّوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ

ملاح الرشيد حين
عقد ولاية العهد
لبنيه

- مَعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ قَالَ :
لَمَّا عَقَدَ الرَّشِيدُ وِلَايَةَ الْعَهْدِ لِبَنِيهِ الثَّلَاثَةِ : الْأَمِينَ ، وَالْمَامُونَ ، وَالْمُؤْتَمِينَ ،
قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

١٧٩
٣

- رَحَلْتُ عَنْ الرَّبْعِ الْمُجْبِلِ قُودِي * إِلَى ذِي زُحُوفٍ جَمَّةٍ وَجُنُودِ
وَرَاغٍ يُرَاعِي اللَّيْلَ فِي حِفْظِ أَمَّةٍ * يُدَافِعُ عَنْهَا الشَّرَّ غَيْرَ رَقُودِ
وَالْوَيْةِ جَبْرِيلَ يَهْدُمُ أَهْلَهَا * وَرَايَاتِ نَصْرِ حَوْلَةٍ وَبُشُودِ

٢٠

(١) يزيد : « برايه » . (٢) الزحوف : جمع زحف وهو الجيش .

تَجَنَّبَ عَنِ الدُّنْيَا وَأَيَّقَنَ أَتْنَهَا * مَفَارِقَةُ لَيْسَتْ بِدَارٍ خُلُودٍ
وَشَدَّ عُرَى الْإِسْلَامِ مِنْهُ بَغِيَّةٌ * ثَلَاثَةُ أَمْلَاجٍ وَلَاةٌ مُهُودٍ
هُمْ خَيْرُ أَوْلَادٍ لَهُمْ خَيْرُ وَالِدٍ * لَهُ خَيْرُ آبَاءٍ مَضَتْ وَجُودُودُ
بَنُو الْمُصْطَلَفَى هَارُونَ حَوْلَ مَرِيرِهِ * تَغْيِيرُ قِيَامِ حَوْلِهِ وَقُسُودُ
تَقْلَبُ الْحَاظَ الْمَهَابَةَ بَيْنَهُمْ * عِيُونُ ظُلُمٍ فِي قُلُوبِ أَسُودٍ
جُدُودُهُمْ شَمْسٌ أَنْتَ فِي أَهْلَةٍ * تَبَدَّلَتْ لِرَأْيِ فِي عُجُومِ سَعُودِ
قال : فوصله الرشيد بصلته ما وصل مثلها شاعراً قط .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأمدى إجازة قال حدثني الرّاشي قال :
قديم رسول ملك الروم الى الرشيد ، فقال عن أبي العتاهية وأخبره شيئاً من
شعره ، وكان يحسن العربية ، فمضى الى ملك الروم وذكره له ، فكتب ملك الروم
اليه ، وردّ رسوله يسأل الرشيد أن يرّجعه إلى أبي العتاهية ويأخذ فيه وهائن من أراد ،
وأخّر في ذلك ؛ فكلّم الرشيد أبا العتاهية في ذلك فأستغنى منه وأباه . وأنصل بالرشيد
أن ملك الروم أمر أن يكتب يثاق من شعر أبي العتاهية على أبواب مجالسه
وباب مدينته ، وهما :

صوت

ما اختلف الليل والنهار ولا * دارت نجوم السماء في الفلك
إلا لنقل السلطان عن ملك * قد أفضى ملكه إلى ملك

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا الربيع بن محمد
انقلّ الرّواقي قال أخبرني أبى أبي العتاهية :

اقطع بدخروجه
من الحبس فلامه
الرشيد فكتب له
شعرا مضمنا
ومادحا

(١) كفا في الدين . وفي الأصول : «خبرهم» بالخاء .

أَن الرِّشِيدَ لَمَّا أَطْلَقَ أَبَاهُ مِنَ الْحَيْسِ ، لَزِمَ بَيْتَهُ وَقَطَعَ النَّاسَ ؛ فَذَكَرَهُ الرِّشِيدُ
فُسِّرَفَ خَبْرَهُ ، قَالُ : قَوْلُوا لَهُ : صِرْتُ زِيرِنَسَاءَ وَيْلَسَ بَيْتَ ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

بَرِئْتُ مِنَ النَّاسِ وَأَخْلَقْتَهُمْ • نَصَرْتُ أَسْتَانِسَ بِالْوَحْدَةِ

مَا أَكْثَرَ النَّاسَ تَعْمَرِي وَمَا • أَقْلَهُمْ فِي مُنْهَى الْمَدَةِ

ثُمَّ قَالَ : لَا يَبْغِي أَنْ يَمْضِيَ شِعْرًا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ فِيهِ مَدْحٌ لَهُ ، فَقَرَنَ
هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ بِأَرْبَعَةِ آيَاتٍ مَدَحَهُ فِيهَا وَهِيَ :

ص م و ت

عَادَلِي مِنْ ذِكْرَهَا نَصَبٌ • فِدَمَوْعٌ عَيْنٌ تَسْكِبُ

وَكَذَلِكَ الْحُبُّ صَاحِبُهُ • يَسْتَرِيهِ الْهَمُّ وَالْوَصَبُ

خَيْرٌ مِنْ يُرْجَى وَمِنْ يَهَبُ • مَلِكٌ دَانَتْ لَهُ الْعَرَبُ

وَحَقِيقٌ أَنْ يُدَانَ لَهُ • مِنْ أَبَوِهِ لِلنَّسَبِ أَبُ

حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ :

قَالَ الرِّشِيدُ لِأَبِي : عِظْنِي ، فَقَالَ لَهُ : أَخَافُكَ ! فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ آمِنٌ ، فَأَنْشُدْ :

لَا تَأْمَنُ الْمَوْتَ فِي طَرَفٍ وَلَا تَقِيسَ • إِذَا تَسَرَّعَتْ بِالْأَبْوَابِ وَالْحَرَسِ

وَأَعْلَمَ بِأَقْصَى الْمَوْتِ قَاصِدُهُ • لِكُلِّ مُدْرِجٍ مِنَّا وَمُسْتَرَسِ

تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَمْ تَسْكُ طَرِيقَهَا • إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَسْرِ

قَالَ : فَبَكَى الرِّشِيدُ حَتَّى بَلَ شُكُّهُ .

أمره الرشيد أن
يغنى فقال شعرا
فبكى

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال :

ناظر ابن أبي من
ابن خاقان في رقى
أبي نواس ، ثم
سكا ابن الضمك
قنضه

قال لي أحمد بن أبي قن : تناظرت أنا والفتح بن خاقان في منزله : أيما [الرجلين]
أشعر : أبو نواس أم أبو التماهية ؟ فقال الفتح : أبو نواس ، وقلت : أبو التماهية ، ثم
قلت : لو وضعت أشعار العرب كلها بإزاء شعر أبي التماهية لفضّلها ، وليس يذنا خلاف
في أن له في كل قصيدة جيّداً ورسماً وضميماً ، فإذا جمع جيده كان أكثر من
جيد كل مجود ، [ثم] قلت له : بمن ترضى ؟ قال : بالحسين بن الضمك ، فما
أقطع كلامنا حتى دخل الحسين بن الضمك ، فقلت : ما تقول في رجلين تشابرا ،
ففضل أحدهما أبو نواس وفضل الآخر أبو التماهية ؟ فقال الحسين : أمّ من فضّل
أبا نواس على أبي التماهية زانية ، فخيّل الفتح حتى تبيّن ذلك فيه ، ثم لم يباودني
في شيء من ذكرهما حتى أفرقتا .

اجتمع مع غارق
فا زال بينهما وهو
يشرب ويبيكي ثم
كسر الآية وتردد

وقد حدثني الحسن بن محمد بهذا الخبر على خلاف ما ذكره إبراهيم بن المهدي
فيها تقدم ، فقال : حدثني هارون بن غارق قال حدثني أبي قال :

جاءني أبو التماهية فقال : قد عزمتُ على أن أترّد منك يوماً تهّب لي ، فتي
تنشط ؟ قلت : متى شئت ، فقال : أخاف أن تقطع بي ، فقلت : والله لا فعلتُ
وإن طلبني أخلّيقه ، فقال : يكون ذلك في غدٍ ، قلت : أفضل . فلما كان من غد
يا كرفي رسولهُ بخته ، فأدخلني بيتاً له نظيفاً فيه فرش نظيف ، ثم دعا بمائدة عليها خبز
سميد وخبز وبقول وملح وجديّ مشويّ فاكلنا منه ، ثم دعا بسمك مشويّ فأصابت منه
حتى أكتفينا ، ثم دعا بمجلاوة فأصابت منها وفضلنا ألبناً ، وجاءونا بفاكهة وريحان وألوان
حتى أكتفينا ، ثم دعا بمجلاوة فأصابت منها وفضلنا ألبناً ، وجاءونا بفاكهة وريحان وألوان

(١) السميد : الحنظل الأبيض وهو لباب الحنظل . (٢) كذا بالأصول ، ويصطل أيضاً

من الأئمة، فقال: آختر ما يصلح لك منها، فأخترت وشربت؛ وصب قدها ثم قال:
غنى في قولى :

أحمد قال لي ولم يدر ما بي * أئحب الفساد عبة حقا

فدنته، فشرب قدها وهو يبيك أحر بكاء؛ ثم قال: غنى في قولى :

ليس لمن ليست له حيلة * موجودة خير من الصبر

فدنته وهو يبيك ويتشجج^(١)، ثم شرب قدها آخر ثم قال: غنى، فدنتك، في قولى :

خليل مالى لا تزال مضرى * تكون مع الأقدار حتما من الحتم

فدنته إياه، وما زال يقترح على كل صوت غنى به في شعره فأغنيه ويشرب ويبيك
حتى صار العمة فقال: أحب أن تصبر حتى ترى ما أصنع فجلس، فأمر أخته

وعلامه فكسرا كل ما بين أيدينا من النبيذ وآلته والملاهي، ثم أمر بإخراج كل

ما في بيته من النبيذ وآلته، فأخرج جميعه، لما زال بكسره ويصحب النبيذ وهو يبيك

حتى لم يبق من ذلك شيء، ثم زرع ثيابه وأغسل، ثم لبس ثيابا بيضا من صوف،

ثم عاتق وبكى، ثم قال: السلام عليك يا حبيبي وفرجى من الناس كلهم سلام

الفراق الذى لا لقاء بعده؛ وجعل يبكي، وقال: هذا آخر عهدى بك في حال تباشير

أهل الدنيا، فظننت أنها بعض حافاته، فأنصرفت وما لقيته زمانا، ثم تشوقته فأثبته

فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت، فإذا هو قد أخذ قوصرتين وثقب إحداهما وأدخل

رأسه ويديه فيها وأقامها مقام القميص، وثقب الأخرى وأخرج رجله منها وأقامها

مقام السراويل، فلما رأيته نسبت كل ما كان عندي من الفم عليه والوحشة لعشرته،

(١) تشجج الباكي: غص بالبكاء في حلقه من غير انقباض. (٢) في سماج الفم التي بين

أيدينا أن «تشوق» يمتد بالحرف، فكل ما حاطا من باب الخلف والإيصال، والأمل: «وتشوق

إليه» .. (٣) القوصرة (تشد يد الزنا وتحفيها) : وطء من تصب يرفع فيه التمر من البرارى .
(٤) في الأصول: «أخرى» .

٥

١٠

١٨١
٣

١٥

٢٠

وصحكت والله ضحكاً ما ضحكت مثله قط؛ فقال : من أى شيء تضحك؟ فقلت :
 أضحى الله عينك ! هذا أى شيء هو ؟ من بلغك عنه أنه فعل مثل هذا من الأثنياء
 والزهاد والصحابه والمجاهدين ، انزع عنك هذا يا سمعان العين ! فكأنه استجيا مني ،
 ثم بلغني أنه جلس حجّاماً ، فجهدت أن أراه بتلك الحال فلم أره ، ثم مريض ، فبلغني
 أنه أشتى أن أغنيّه ، فأتيتّه عائداً ، فخرج إلى رسولهِ يقول : إن دخلت إلى جددتى لى
 حزناً وثقلت نفسى من سماعك الى ما قد غلبها عليه ، وأنا استودعك الله واعتذر
 اليك من ترك الاكتفاء ، ثم كان آخر عهدى به .

توفي عند موته
 أن يحيى ، غارق
 ليشبه في شعره

حدثني بحضرة قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
 قيل لأبي التاهية عند الموت : ما تشتهي ؟ فقال : أشتى أن يحيى غارقاً فيضغ
 فله على أذنّى ثم يفتنى :

سيعرض عن ذكرى وتسمى مودنى * ويحدث بعدى لظليل خليل
 اذا ما انقضت عني من الدهر مودنى * فإن غناء الباكيات قليل
 وأخبرني به أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح [بن] التطاح قال :
 قال بشر بن الوليد لأبي التاهية عند الموت : ما تشتهي ؟ فذكر مثل الأثول .
 وأخبرني به ابن عمّار أبو العباس عن ابن أبي سعد عن محمد بن صالح : أن بشراً
 قال ذلك لأبي التاهية عند الموت ، فأجابته بهذا الجواب .

آخر شعر قاله في
 مرضه الذي مات
 فيه

نسخت من كتاب هارون بن علي : حدثني علي بن مهدي قال حدثني عبد الله بن
 عطية قال حدثني محمد بن أبي التاهية قال : آخر شعر قاله أبي في مرضه الذي مات فيه :
 إلهي لا تمّدّني فاني * مقرباً بالذي قد كانت مني
 فإلى حيلة إلا رجائي * لمفوك إن عفوت وحسن ظني

(١) أحسن الله عيه : أبكاه وأحزنه . (٢) كذا في رفيات الأعيان لابن خلكان وديبراه طبع
 بيروت (ص ٢٢١) ، ورواه : أبوه . وفي الأصول : « لية » . (٣) ورد هذا الشعر في ديوانه
 ص ٢٦٣ باختلاف يسير في الرواية عما هنا .

وكم من زلة في الخطايا • وأنت على ذو فضل ومن
إذا فكرت في ندمي عليها • عيشتُ أنا مل وقرعتُ سني
أجنُّ بزهرة الدنيا جُتونا • وأقطع طول عمري بالعتي
ولو أتى صدقت الزهد هنا • قلبت لأهلها ظهراً الحين
يظنُّ الناس بي خيراً وإني • لشراً خلق إن لم تنف عني

١٨٢
٣

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثني أحمد
ابن حمزة الضبي قال أخبرني أبو محمد المؤدب قال :

أمر به في طه
التي مات فيها أن
تدبه بشمله

قال أبو العاتية لأخته رقية في طه التي مات فيها : قومي يا بنية فأندي أبالك
بهذه الأبيات ، فقامت فدبته بقوله :

١٠

لِسَبِّ إِلِيَّ بِعَالِي وَرُسُومِي • وَقِيرَتِ حَيَاتِي بِدَمِّ هُمُومِي
لِزِمِ إِلِيَّ جِسْمِي فَأَوْهِنُ قُوَّتِي • إِنَّ الْوَيْلَ لِمُوكَلِّ بَزُومِي

أخبرني أحمد بن حبيب الله بن عمار قال حدثنا محمد بن داود بن الجوازي قال
حدثني علي بن محمد قال حدثني مخارق المغني قال :

تاريخ وفاته ودفنه

توفي أبو العاتية ، وإبراهيم الموصل ، وأبو عمرو الشيباني عبد السلام في يوم
واحد في خلافة المأمون ، وذلك في سنة ثلاث عشرة ومائتين .

١٥

(١) كما في أكثر الأصول ، وظاهر الكلام أن عبد السلام اسم لأبي عمرو الشيباني وهو غير صحيح .
فإن أبا عمرو الشيباني الذي توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو العاتية اسمه إسحاق بن مراد (وزان كتاب)
وهو من ريادة الكوفة نزل إلى بغداد وجاور شيبان الأدب فيها فقبب إليها ، وكان من الأئمة الأعلام
في اللغة والشعر . وفي « وعبد السلام » بزيادة وأرسلت وهو ما يفيد أنه اسم لشخص آخر ذكر
في وفيات هذه السنة ، وقد بحثنا في كتب التاريخ والتراجم عن توغرا في سنة ٢١٢ فلم نعرفهم على من
نسى عبد السلام . وفي نسخة ١ « أبو عمرو الشيباني ... السلام » . والظاهر أن الشيباني في « ١ » وكلمة
« عبد » في باقي الأصول أصله « بمدينة » ، ومدينة السلام هي بغداد ، ويؤيد هذا ما ورد في وفيات
الأحيان في ترجمة أبي عمرو الشيباني بن توله : « ... مات إسحاق بن مراد في اليوم الذي مات فيه
أبو العاتية وإبراهيم التميمي الموصل سنة ثلاث عشرة ومائتين ببغداد » .

٢٠

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُوبٍ عن أحمد بن يوسف عن أحمد
ابن الخليل عن إسماعيل بن أبي قُتيبة قال :

مات أبو التاهية ، ورأينا الخناق ، وهشيمة النخاعة في يوم واحد سنة تسع ومائتين .

وذكر الحارث بن أبي أسامة عن محمد بن سعد كاتب الواقدي : أن أبا التاهية
مات في يوم الاثنين ثمان خلون من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة ومائتين ، ودُفن
بجبال قنطرة الزياتين في الجانب الغربي ببغداد .

أخبرني الصولي عن محمد بن موسى عن أبي محمد الشيباني عن محمد بن
أبي التاهية : أن أبا توفى سنة عشر ومائتين .

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى عن محمد بن القاسم عن إبراهيم
ابن عبد الله بن الجُبَين عن إسماعيل بن عبد الله بن شُعيب قال :

السر الذي أمر
أن يكتب على قبره

أحمد أبو التاهية أن يكتب على قبره :

أَذِنَ حَيَّ تَسْمِي * إِسْمِي ثُمَّ عِي وَعِي

أَنَا رَمْتُ بِمَضْجِي * فَأَحْذَرِي مِثْلَ مَضْجِي

عَشْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً * فِي دِيَارِ الْبَرْجِ

لَيْسَ زَادُ سِوَى التَّقَى * نَخَذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال :

لما مات أبو التاهية رثاه ابنه محمد بن أبي التاهية فقال :

رثاه ابنه بشار

(١) كذا في الديوان . وفي الأصول :

مَنْ تَسْمِي حِجَّةً * أَسْلَفْتِي لَمْ يَجِي

... كَمْ تَرَى الْخَلْقَ تَابِعًا * فِي دِيَارِ الْبَرْجِ

ولعل موافق : كَمْ تَرَى الْخَلْقَ تَابِعًا

يا أبايَ قَمَّكَ الشَّيْءُ * وطوى الموتُ أجمَعَك
ليَقيَ يَومَ مِيتِ صِر * تُتْ إلى حُفْرَةٍ مَعَكَ
رَحِمَ اللهُ مِصرَكَ * يَسْرُدُ اللهُ مِصْرَ جَمَلِكَ

أخبرني الحسن قال حدثني أحمد بن زهير قال :

أنكر ابنه أنه أوصى
أن يكتب شعر
على قبره

- قال محمد بن أبي العنابة : لقيتُ محمد بن أبي محمد الزَّيْدِيَّ فقال : أنشدني
الآبيات التي أوصى أبوك أن تُكتب على قبره؛ فأشأت أقول له :

كَذَبْتَ على أَيْخِ لَكَ في مَمَاتِهِ * وَكَمْ كَذِبَ فِشَالِكَ في حَيَاتِهِ
وَأَكْذَبُ مَا تَكُونُ على صَدِيقِي * كَذَبْتَ عَلَيْهِ حَيًّا في مَمَاتِهِ

١٨٣
٣

لنَجَلٍ وَأَنصَرَفَ . قال : والناس يقولون : إنه أوصى أن يكتب على قبره
شعره ، وكان أبنته يُنكر ذلك .

١٠

وذكر هارون بن علي بن مهدي عن عبد الرحمن بن الفضل أنه قرأ الأبيات
العيية التي أولها :

* أَذْنَبَ حَتَّى تَسْمَى *

على حجر عند قبر أبي العنابة .

- ١٥ ولم أذكر هاهنا مع أخبار أبي العنابة أخباره مع عتبة، وهي من أعظم أخباره
لأنها طويلة، وفيها أغاني كثيرة، وقد طالت أخباره هاهنا فأفردتها .

(١) في الأصول : « الزيدي » والصواب عن كتاب الأنساب السمعاني .

أخبار فريدة

قال مؤلف هذا الكتاب : هما آفتان محبتان لها حسنة أسميان بفريدة .
فأما إحداهما ، وهي الكبرى ، فكانت مؤلفة نشأت بالجهاز ، ثم وقعت إلى آل
الربيع ، فعلمت الفناء في دورهم ، ثم صارت إلى البرامكة ، فلما قُتل جعفر بن يحيى
ونكبوا هربت وطلبها الرشيد فلم يعلها ، ثم صارت إلى الأمين ، فلما قُتل خرجت ،
فترجها الهيثم بن مسلم فولدت له ابنه عبد الله ، ثم مات عنها فترجها السدي بن
الحريش ومات عنه . ولها صنعة جيدة ، منها في شعر الوليد بن يزيد :
أعبار فريدة
الكبرى ونشأتها
ومصرها
بعض الشعر الذي
لها فيه صنعة

صوت

وَيَحْ سَلَمَى لَوْ تَرَانِي * لَمَنَّا مَا عَنَانِي
وَأَقْفًا فِي الدَّارِ أَيْكِي * عَاشِقًا حُودَ النَّوَانِي
ولحنها فيه خفيف رمل .
ومن صنعتها :

صوت

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ النَّيَامُ أَلَا هُبُوا * أَسْأَلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحُبُّ
أَلَا رَبُّ رَكِيبٍ قَدْ وَقَفَتْ مَطْلَبُهُمْ * طَلِيكَ وَلَوْلَا أَنْتِ لَمْ يَقِفِ الرِّكْبُ
لحنها فيه ثاني جميل . وفيه لأجن جامع خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى .

(١) كذا في م و ص . وفي باقي النسخ : « سلم » . (٢) كذا في الطبري
(ص ٦٨٠ و ٧٣٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ من القسم الثالث) وهو أحد رجالات الرشيد وأما مرون .
وفي الأصول : « الجرحى » بالجم . (٣) الرواية المشهورة للثنين البينين :
أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ رِيحُكُمْ هُبُوا * نَسْأَلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْحُبُّ
أَلَا رَبُّ رَكِيبٍ قَدْ حَفَّتْ رِيحُهُمْ * إِلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتِ لَمْ يَحْفِ الرِّكْبُ

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثني العمري
قال حدثني الهيثم بن عدي قال :

سأل صالح بن
حسان الهيثم بن
عدي عن بيت نصفه
بدوي والآخر
حضرى ثم ذكره

قال لي صالح بن حسان يوماً : ما نصف بيت كأنه أعرابي في شملة ، والنصف
الآخر كأنه مُحَنِّكٌ مُعَكَّكٌ ؟ قلت : لا أدري ؛ فقال : قد أجلتك حولاً ؛ فقلت :

لو أجلي عشرة أحوال ما عرفته ؛ فقال : أوه ! أف لك ! قد كنت أحسبك أجود
ذهناً مما أرى ؛ فقلت : فما هو الآن ؟ قال : قول جميل :

• ألا أيها الركب النيام ألا هبوا •

هذا كلام أعرابي ، ثم قال :

• أسألكم هل يقتل الرجل الحب •

١٠ كانه والله من مُحَنِّي العقيق .

وأما فريدة الأخرى فهي التي أرى بل لا أشك في أن المهر المختار لها ،
لأن إصحاقي اختار هذه المائة الصوت للوائق ، فاختار فيها مئتم لحناً ، ولأبي دلف
لحناً ، ولُسليم بن سلام لحناً ، ولرياض جارية أبي حماد لحناً ، وكانت فريدة أئمة
عند اللوائق وحظية لديه جداً ، فاختار لها هذا الصوت ، لمكانتها من اللوائق ولأنها
ليست دون من اختار له من نظرائها .

أخبار فريدة وهي
الحصة دون فريدة
الكبرى

١٥

١٨٤ أخبرني الصولي قال حدثنا الحسين بن يحيى عن ربي : أنها اجتمعت هي
٣ وخشف الواحشية يوماً فتذاكرنا أحسن ما سمعنا من المغنيات ؛ فقالت ربي :
شأريه أحسنهن غناءً ومُتَمِّمٌ ، وقالت خشف : حَرِيبٌ وفريدة ؛ ثم اجتمعتا حل
تساويهن وتهديم مئتم في الصنعة ، وعريب في النزارة والكثرة ، وشأريه وفريدة
في الطيب وإحكام الغناء .

لقد هي وشأريه
في إحكام الغناء .

٢٠

أهداها ابن بانه

لوائق

حدثني بحفلة قال حدثني أبو عبد الله المشاشي قال :

كانت فريدة جارية لوائق لعمر بن بانه ، وهو أهداها إلى اللوائق ، وكانت من الموصوفات المحسنات ، وُيِّت عند عمرو بن بانه مع صاحبة لها اسمها « خيل » ، وكانت حسنة الوجه ، حسنة الفناء ، حادثة الفطنة والفهم .

سألت ابن بانه عن

صاحبة لها بالإشارة

قال المشاشي فحدثني عمرو بن بانه قال : غنيت اللوائق :

قُلْتُ حَيْلاً فَأَقْبَلَ مَعْدِرِي * مَا كَذَا يَجْزِي مُحِبٍّ مِنْ أَحَبِّ

فقال لي : تقدّم إلى الستارة فألقه على فريدة ، فألقته عليها ، فقالت : هو خيل (١) أو خيل كيف هو ؟ فعلمت أنها سألتني عن صاحبها في خفاء ، عن اللوائق .

تزوجها المحرك

ثم ضربها حتى خنت

ولما تزوجها المتوكل أرادها على الفناء ، فأبت أن تنفّي وفاءً للوائق ، فأقام على رأسها خادماً وأمره أن يضرب رأسها أبداً أو تُقَتَّى ، فأندفعت وغتت : فلا تبعد فسكرتني سيأتي * عليه الموت بطرق أو يُنادى

قل ابن بسفر

قصة لها مع اللوائق

وغيره من بسفر

المفصّل

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المُنَجِّم قال حدثني محمد بن الحارث بن إسحاق قال :

كانت لي توبة في خدمة اللوائق في كل جمعة ، إذا حضرت ركبتي إلى الدار ، فإن نسيط إلى الشرب أُمْتُ عنده ، وإن لم ينشط أنصرفت ، وكان ربما ألا يحضر أحد منا إلا في يوم توبته ، فأتني لى منزلي في غير يوم توبتي إذا رسل الخليفة قد هجموا على وقالوا لي : أحضر ، فقلت : أليخبر ؟ قالوا : خير ، فقلت : إن هذا يوم لم يُحضرنى فيه أمير المؤمنين قطّ ولعلكم غلطتم ، فقالوا : الله المستعان لا تطل

(١) كذا في ترجمة عمرو بن أبي ربيعة الواردة في هذا الكتاب (ج ١ ص ١٣ طبع دار الكتب المصرية)

وفي الأصول ها : « خلا » بإثاء المحبة . (٢) في الأصول : « خيل » بإثاء المحبة

وليا ، في آخره . (٣) تبعد : تهلك .

- وبادر فقد أمرنا ألا ندعك تستقر على الأرض ؛ فداخلني فرحٌ شليد وخفت أن يكون ساج قد سمى بى ، أويّة قد حدثت فى رأى الخليفة على ؛ فقدمتُ بما أردت وركبت حتى وافيت الدار ، فذهبت لأدخل على رثمى من حيث كنت أدخل ، فُنِيت ، وأخذ بيدي الخدم فأدخلوني وعدلوا بى إلى محرات^(١) لا أعرفها ، فزاد ذلك فى جزى وغمى ، ثم لم يزل الخدم يُسلموني من خدم الى خدم حتى أَقْضَيْتُ لى دار مفروشة الصّحن ، مُلبّسة الحيطان بالوشى المنسوج بالذهب ، ثم أَقْضَيْتُ الى رواق أرطبه وحيطانه مُلبّسة بمثل ذلك ، وإذا الواثق فى صدره على سرير مُرَصَّع بالجوهر وعليه ثياب منسوجة بالذهب ، وإلى جانبه قريدة جاريتة ، عليها مثل ثيابها وفى حجرها عُودٌ ، فلما رآنى قال : جَوَدْتُ^(٢) والله يا محمد إلينا ؛ فقبلت الأرض ثم قلت : يا أمير المؤمنين خيراً ! قال : خيراً ، أما ترانا ! طلبتُ والله ثالثاً يُؤنسنا فلم أرَ أحقّ بذلك منك ، فبحياتى بادر فكل شيطاناً وبادر إلينا ؛ فقلت : قد والله ياسيدى أكلت وشربت أيضاً ؛ قال : فأجلس جلست ، وقال : هاتوا ل محمد رطلًا فى قدح فأحضرتُ ذلك ، وأندفتُ فريدة تُغنى :

أهايك إجلالاً وما بك قدرة * على ولكن ملء عين حبيبها
وما هجرتك النفس يا ليل أنها * قلّتك ولا أن قل منك نصيبها^(٣)

١٨٥

٣

١٥

بغامت والله بالسحر ، وجعل الواثق يُحاذيها ، وفى خلال ذلك تُغنى الصوت بعد الصوت ، وأغنى أنا فى خلال غنائها ، فترنا أحسن ما مر لأحد ؛ فلما لكذلك إذ رفع

(١) فى جميع الأصول : «ميرات» بالياء ، وهو تحريف . (٢) جَوَدْتُ : أسرعت ، قال

فى اللسان : «قال : جَوَدْتُ فى عدوه تجويداً» . (٣) فى ب ، ص : «ترى أنا» .

٢٠

(٤) ورد هذا البيت فى شرح ديوان حاسة أبى تمام (ص ٩٨ طبع أوروبا) هكذا :

وما هجرتك النفس أنك عندها * قليل ولكن قل منك نصيبها

وجله فضرب بها صدر فريدة ضربةً تدحرجت منها من أعلى السرير إلى الأرض
وتفتت عودها ومزقت تعدو وتصيح، وبقيت أنا كالمزروع الروح؛ ولم أشك في أنه
حينئذ وقعت على^(١) وقد نظرت إليها ونظرت إلى، فأطرق ساعة إلى الأرض متحيراً
وأطرفت أنوقع ضرب المتى؛ فأتى لكذلك إذ قال لي: يا محمد، قويت؛ فقال:
ويحك! أرايت أضرِبَ مما نيتاً علينا! فقلت: يا سيدي، الساعة والله تخرج روحى،
فهل من أصابنا بالعين لعنة الله! فما كان السبب؟ أَلَدَيْب؟ قال: لا والله، ولكن
فكرت أن جعفراً يقعد هذا المقعد ويقعد معها كما هي قاعدة معي، فلم أطيح الصبر
وخاضرت ما أترجى إلى ما رأيت؛ فسررت عني وقلت: بل يقتل الله جعفراً، ويحيا
أمير المؤمنين أبداً، وقبِلَت الأرض، وقلت: يا سيدي الله الله! إرحمها ومز بها؛
فقال لبعض الخدم الوقوف: من يحيى بها؟ فلم يكن بأسرع من أن تخرجت وفي يدها
عودها وصلها غير الثياب التي كانت عليها، فلما رآها جذبا وفاقها، فبكث وجعل
هو يبكي، وأندفعت أنا في البكاء، فقالت: ما ذنبى يا مولاي وبأ سيدي! وبأى شيء
استوجبْتُ هذا! فأعاد عليها ما قاله لي وهو يبكي وهي تبكي؛ فقالت: سألْتُك بالله
يا أمير المؤمنين ألا ضربت عني الساعة وأرحتني من الفكر في هذا وأرحت قلبك
من الهم بى؛ وجعلت تبكى ويبكى، ثم مسحاً أعينهما ورجعت إلى مكانها؛ وأوما إلى
خدم وقوف بشيء لا أعرفه، ففضوا وأحضروا أكياسا فيها عين وورق^(٢)، وورما فيها
ثياب كثيرة، وجاء خادم بئرج قهقهته وأخرج منه عقدا ما رأيت قط مثل جواهر
كان فيه، فالبسها إياه، وأحضرت بدرة فيها عشرة آلاف درهم جلست بين يدي
ونحمة نُحوت فيها ثياب، وعُدنا إلى أمرنا وإلى أحسن مما كنا، فلم نزل كذلك

(١) في الأصول: «وقعت الـ»، عل أنه يجوز أن يكون التعريف في القمل وأن أصله: «رضت
الى» . (٢) العين: القحب المشروب وهو الهذير . والورق: الدراهم المخرومة من النفضة .

نستأجر الخوكل
بعد الوائق

- إلى الليل، ثم تفترقا . وضرب الدهر ضربه وتقلد المتوكل^(١)، فواجه إني لنى منزلى
بعد يوم نوبتى إذ هم على رسل الخليفة فبا أمهلونى حتى ركبت وصرت إلى الدار،
فأدخلت والله الحجرة بعينها، وإذا المتوكل فى الموضع الذى كان فيه الوائق على السرير
بعينه وإلى جانبه قريدة؛ فلما رآنى قال : ويحك ! أما ترى ما أنا فيه من هذه !
• أنا منذ غشوة أطالها بأن تفتنى فتأبى ذلك ! . فقلت لها : يا سبحان الله، أتحالفين
سيدك وسيدنا وسيد البشر؟ بجانته غنى؟ فعرفت والله ثم أندفعت فتنى :
مقيم^(٢) بالمجازة من قنوتا * وأهلك بالأجيفر فالتفاد^(٣)
فلا تبعد فكل قى سياتى * عليه الموت يطرق أو يغادى
ثم ضربت بالعود الأرض، ثم رمت بنفسها عن السرير وصرت تلعو وهى تصبح :
وسيداه ! فقال لى : ويحك ! ما هذا؟ فقلت : لا أدري والله يا سيدى؛ فقال :
فأ ترى ؟ فقلت : أرى أن أنصرف أنا وتحضر هذه ومعهما غيرها ، فإن الأمر
يؤول إلى ما يريد أمير المؤمنين ؛ قال : فأنصرف فى حفظ الله ! فأنصرفت ولم أدري
ما كانت القصة .

١٨٦
٣

أخبرنى جعفر بن قدامة قال حدثنى محمد بن عبد الملك قال :
سمعت قريدة فتنى :

مدح محمد بن
عبد الملك غناها

١٥

أخلاقى بى تجو وليس بكم تجو * وكل أمرى مما بصاحبه خلو
أذاب الهوى تبنى وجسمى ومفصلى * فلم يبق إلا الروح والجسد النضو
فما سمعت قبله ولا بعده غناء أحسن منه .

٢٠

(١) يقال : ضرب الدهر ضرباته ومن ضرباته وضرب الدهر من ضربه أى مر من مروره وذهب
بضه . (٢) المجازة : منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وفسوعة . (٣) قنوتا : واد من
أودية البصرة يصب إلى البحر في أمثال أرض اليمن من جهة مكة . (٤) الأجيفر : موضع فى أسفل
البحر من بلاد تيس . (٥) القناد : موضع فى ديار بى تيم قرب الخرم .

الشعر لأبي الناهية ، والنساء لإبراهيم ثعلب أول مطلق في مجرى الوُسْطَى
عن الهِشَامِيّ ، وله أيضا فيه خفيفٌ ثعلبٍ بالسبابة والنصر عن ابنِ المَكِّي . وفيه
لعمرو بن بانه رملٌ بالوُسْطَى من مجموع أغانيه . وفيه لعرِيب خفيفٌ ثعلبٍ آخر
صحيحٌ في غنائها من جمع ابنِ المُعْتَرِوَعْلَى بن يحيى . وتام هذه الأبيات :

وما من حُبٍّ نال ممن يُحِبُّه • هوَى صادقًا إلا سيدخله زهوٌ
وفيها كلها غناءٌ مفرقٌ الألحان في أبياته .^(١)

بليت وكان المَرْزُج بَدَه بَلَسَى • فَأَحْبَبْتُ جَهْلًا والبلايا لما بدو
وعُظِّقْتُ من يزهو على-تَجَسُّبًا • وإني في كلِّ الخصال له كُفُوٌ

صوت

من المائة المختارة من رواية جمحظة عن أصحابه :

بانت هموي تَسْرِي طوارقُها • أَكُفُّ عيني والدمعُ ساقِها
لما أتاها من اليقين ولم • تَصْكَنُ تراه يُسْلِمُ طارِقُها

الشعر لأمية بن أبي الصُّلْت ، والنساء للهذلي خفيفٌ ثعلبٍ أول بالوُسْطَى .
وفيه لابن حُرَيْرٍ لحنان : هَزَجٌ وُثْقِلُ أول بالوُسْطَى عن الهِشَامِيّ وحَبَش . وذَكَر
يونس : أنَّ فيه لابن حُرَيْرٍ لحنًا واحدًا مُجَسَّسًا .

(١) وردت هذه الجملة في الأصول هكذا : « وفيها كلها غناء مفرق في أبياته الألحان » . وكان ينبغي

أن تكون هذه الجملة عقب الأبيات .

ذِكْرُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ وَنَسَبِهِ وَخَبْرِهِ

نسب من قبل أبيه . وأسم أبي الصَّلْتِ عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عُقْدَةَ بن صُرَّةَ بن قَيْسٍ ، وهو
 قَيْفِ بن مُنَبِّه بن بَكْر بن هَوَازِن ، حكنا يقول من نسبهم إلى قَيْس ، وقد شُرح ذلك
 في خُبْرِ طَرْيَح . وأم أُمِّيَّة بن أبي الصَّلْتِ رُقَيْة بنت عبد شمس بن عبد مناف .
 وكان أبو الصَّلْتِ شاعراً ، وهو الذي يقول في مدح سَيْفِ بن ذِي يَزَن :
 لِيَطْلُبَ النَّارَ أَمْثَالَ ابْنِ ذِي يَزَن * إِذْ صَارَ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوالاً^(١)
 وقد كُتِبَ خَبْرُ ذَلِكَ في موضعه .

أولاد أُمِّيَّة . وكان له أربعة بنين : عمرو وربيعة ووهب والقاسم ، وكان القاسم شاعراً ، وهو
 الذي يقول - أنشدنيهِ الْأَخْفَشُ يَوْفِيهِ عن ثعلب ، وذكر الزبير أنها لأُمِّيَّة - :

صوت

١٨٧
٣

قَوْمٌ إِذَا تَزَلَّ النَّسْرِيُّ بِأَرْهَمِ * رَدَّوهُ رَبُّ صَوَاهِلِ وَقِيَانِ^(٢)
 لَا تَسْكُنُونَ الْأَرْضَ حَتَّى سَوَّاهُمْ * لِتَبْئِسَ السِّبَالُ بِالْعِيدَانِ
 يمدح عبد الله بن جُدْعَانَ بها ، وأقفا :

قَوْمِي قَيْفُ إِن سَأَلْتَ وَأُسْرَقِي * وَبِهِمْ أَتَأْفِيعُ رُحْنِي مِنْ طَلْدَانِي

١٥ خَنَاءُ النَّزْرِضِ ، وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْإِنْصَرِ . وَلَاحِظْ عُمُرُ فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ
 بِالْوَسْطَى ، عَنِ الْمَشَاحِي جَمِيعاً .

(١) في كتاب الشعر والشعراء : « ذُفِرَةُ » . وَذُفِرَةُ (وزان غنية) : اسم قُبَّةٍ أَيْضاً . (٢) يعني
 قيساً . (٣) يريد قيس عيلان وهو الجد الأعلى لهوازِن لأن هوازِن هو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة
 ابن قيس عيلان . (٤) سَأَقِي أخبار طَرْيَح في هذا الجزء . (٥) في الشعر والشعراء :
 ٢٠ إن يطلب الوتر أَمْثَالَ ابْنِ ذِي يَزَن * يَلْجُجُ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوالاً
 وفي شعراء النصرانية : * فِي الْبَحْرِ عِجْمٌ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوالاً *
 وفي سيرة ابن هشام : * فِي الْبَحْرِ رَجْمٌ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوالاً *
 (٦) في الشعر والشعراء : « الْحَرِيبُ » بِالْخَاءِ طَلْهَمَةٌ وَهِيَ أَقْصَى سَلْبِ مَالِهِ .

وكان ربيعة أبُّه شاعراً، وهو الذي يقول :

وإنَّ كُفَّ حَيًّا مِنْ إِيَادٍ فَلْتَسَا * وَفَيْسَا سِوَاهُ مَا بَقِيْنَا وَنَا بَقُوا
وَنَحْنُ خِيَارُ النَّاسِ طُرًّا بِطَانَةً * لَقَبَيْسَ وَهَمَّ خَيْرٌ لَنَا إِنْ هُمْ بَقُوا^(١)

كانت يستدل
في شعره كلمات
غريبة

أخبرني إبراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال :

كان أمية بن أبي الصلت قد قرأ كتاب الله عزَّ وجلَّ الأول، فكان يأتي في شعره
بأشياء لا تعرفها العرب، فنها قوله :

قُرَّ وَسَاهُورٌ يَسْلُ وَيَقْمَدُ^(٢) *

وكان يُسمَّى الله عزَّ وجلَّ في شعره السِّلَطِيطُ فقال :

* وَالسِّلَطِيطُ فَوْقَ الْأَرْضِ مُقْتَدِرٌ^(٣) *

وسمَّاه في موضع آخر التفرور فقال : وأبْدت التفرور . وقال ابن قتيبة : وعلمائنا
لا يسمعون بشيء من شعره لهذه العلة .

هو أشعر حنيف
أو أشعر الناس

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمرو بن شبة قال :

(١) في الأصول وشراء الصرانية : « وان يك... » بإيالة التثنية من تحت . (٢) كذا
في الأصول، وفيه الإبطاء، وهو تكرار للتثنية لفظاً ومعنى، وهو جيب . (٣) هذا جزم بيت وصلده :
* لا تقص فيه خير أن خيفه *

والساحور فيما يذكر أهل الكتاب : غلاف القبر يدخل فيه إذا كشف . (٤) هكذا بالأصول
وهذه الصيغة لا يترن بها البيت . وقد ورد البيت كاملاً في اللسان (مادة سلط) هكذا :

إِنَّ الْأَنْفَامَ رَعَايَا اللَّهِ كَهَيْسَمِ * هُوَ السِّلَطِيطُ فَوْقَ الْأَرْضِ مَسْعُرُ

قال ابن جني : هو القنار ، من السلاطة . قال : ويروي السِّلَطِيطُ (بفتح السين) وكلاهما شاذ .

قال صاحب التهذيب : سِلَطِيطُ جاء في شعر أمية بمعنى المسلط . قال : ولا أدري ما حقيقة . ورواه

في الشعر والشعراء : «السِّلَطِيطُ» . وفي القاموس : «والسِّلَطِيطُ بالكسر : المسلط» ثم قال شارحه : «هكذا
في سائر أصول القاموس والفتاوى السِّلَطِيطُ كما في الغياب .» (٥) عبارة ابن قتيبة في الشعر

والشعراء : «وأبْدت التفرورا» يريد التفر؛ وهذه أشياء منكورة، وعلمائنا لا يرون شعره جنة في اللغة» أم .

قال أبو عبيدة : أنهت العرب على أن أشعر أهل المدن أهل يثرب ثم عبد القيس ثم جثيف ، وأن أشعر قتيب أُمَيَّة بن أبي الصلت .

أخبرنا الحرثي قال حدثنا الزبير قال :

قال يحيى بن محمد قال الكُتَيْب : أُمَيَّة أشعر الناس ، قال كما قلنا ولم نقل

كما قال .

قال الزبير وحدثني عمي مُصْعَب عن مُصْعَب بن عُثْمَان قال :

تعبد راءس الدين
وطمع في النبوة

كان أُمَيَّة بن أبي الصلت قد نظر في الكتب وقرأها ، وليس المُسَوِّح تَعْبُدًا ،

وكان ممن ذكر إبراهيم وإسماعيل والحَنَفِيَّة ، وحَرَمَ الحمر وشك في الأوثان ، وكان

مُحَقِّقًا ، وأتقن الدين وطمع في النبوة ؛ لأنه قرأ في الكتب أن نبيًا يُبعث من العرب ،

فكان يرجو أن يكونه . قال : فلما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم قيل له : هذا

الذي كنت تَسْتَرْثِي وتقول فيه ؛ فحسده عدوُّ الله وقال : إنما كنت أرجو أن

أكونه ، فأنزل الله فيه من وجَلَّ (وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسِلَخْ مِنْهَا) .

قال : وهو الذي يقول :

كُلَّ دِينٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا دِينَ الْحَنِيفَةِ زُورٌ

قال الزبير وحدثني يحيى بن محمد قال : كان أُمَيَّة يُحْزِنُ قُرَيْشًا بَعْدَ وَقْعَةِ يَدْرٍ ؛

كان يحزى قريشا
بعد بدر

وكان يرى من قُتِلَ من قُرَيْشٍ في وَقْعَةِ يَدْرٍ ؛ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

مَاذَا بَيَّضُ وَالْمَقْدُ * قَتَلَ مِنْ مَرَّازِيَةٍ جَمَاحٍ

(١) في ج : « وما محققا » . (٢) في جميع الأصول : « يكون هو » .

(٣) تَسْتَرْثِي : تَسْتَبْطِئُ . (٤) العَقْل : كَتَبَ وَدَلَ يَدْرُ . (٥) مَرَّازِيَّة :

جَمْعُ مَرَّازِيَانٍ ، وَهُوَ الْقَارِصُ الشَّجَاعُ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى الْقَوْمِ دُونَ الْمَلِكِ ، وَهُوَ مُتَوَبِّعُ أَمْرِهِ قَارِصٌ .

(٦) جَمَاحٍ : جَمْعُ جَمَاحٍ وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُسَاعِدُ فِي الْمَكَامِ .

وقال : وهي قصيدة نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن روايتها . ويقال :
إن أمية قديم على أهل مكة : بأسمك اللهم ، فخلوها في أول كتبهم مكان (بسم الله
الرحمن الرحيم) .

أسف الحاج على
ضياح شعره

١٨٨
٣

كانت يحمس
أخبار بني العرب
فلا أخبر بيته
تكثر

قال الزبير وحده عن علي بن محمد الملقب قال :

قال الحاج على المنيّر : ذهب قوم يعرفون شعر أمية ، وكذلك أندراوس الكلام .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير عن عمر بن أبي بكر الملقب^(١) وغيره قال :

كان أمية بن أبي الصلت يلتمس الدين ويلطع في النبوة ، فخرج إلى الشام

فترى كنيسة ، وكان معه جماعة من العرب وقريش ، فقال أمية : إن لي حاجة في هذه

الكنيسة فأنتظروني ، فدخل الكنيسة وأبطأ ، ثم خرج إليهم كاسفا متغير اللون ،

فرمى بنفسه ، وأقاموا حتى سري عنه ، ثم مضوا قفصوا حوائجهم ثم رجعوا ، فلما

صاروا إلى الكنيسة قال لهم : أنتظروني ، ودخل إلى الكنيسة فأبطأ ، ثم خرج إليهم

أسوأ من حاله الأولى ، فقال أبو سفيان بن حرب : قد شققت على رفائك ،

فقال : خلوني فإني أرتاد لتبني^(٢) لمأدى ، إن هاهنا راهبا عالما أخبرني أنه تكون

بعد عيسى عليه السلام ست رجعات ، وقد مضت منها خمس وبقيت واحدة ، وأنا

أطمع في النبوة وأخاف أن تلحقني ، فأصابني ما رأيت ، فلما رجعت ثانية أتيت

فقال : قد كانت الرجعة وقد بعث نبي من العرب ، فبليت من النبوة ، فأصابني

ما رأيت ، إذ فاتني ما كنت أطمع فيه .

(١) كما ورد هذا الاسم هنا في أكثر الأصول وهو الموافق لما في الطبري (ص ١١٦) قسم أول

طبعة أوربا) واشير يهاشته إلى أن في بعض النسخ : «الموصل» . وفي م ، س ، هـ وفي جميع الأصول

فما بقي (ص ١٢٩) : «عمر بن أبي بكر المصل» . (٢) كما في ح . وفي باقي الأصول :
«على نفسي» .

قال : وقال الزهري : خرج أمية في سفر فتركوا منزلاً ، فأم أمية وجهها وصعد في كتيب ، فرفعت له كنيسة فأتته إليها ، فإذا شيخ جالس ؛ فقال لأمية حين رآه : إنك لمتبوع ، فن أين يأتك رئيسك^(١) ؟ قال : من شق الأيسر ؛ قال : فأى الثياب أحب إليك أن يلبسك فيها ؟ قال : السوداء ؛ قال : كدت تكون نبي العرب ولست به ، هذا خاطر من الحق وليس بملك ، وإن نبي العرب صاحب هذا الأمر يأتيه من شقه الأيمن ، وأحب الثياب إليه أن يلبسها فيها البياض .

أخبره شيخ راهب
أنه ليست فيه
أوصاف النبي

قال الزهري : وأتى أمية أبا بكر فقال : يا أبا بكر ، حمي الخبر فهل أحسست شيئاً ؟ قال : لا والله ! قال : قد وجدته يخرج العام .

حديثه مع أبي بكر

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :

مال أبا سفيان عن
عبد بن ربيعة

سمعت خالد بن يزيد يقول : إن أمية وأبا سفيان أصطلميا في تجارة إلى الشام ؛ ثم ذكر نحوه ؛ وزاد فيه : فخرج من عند الراهب وهو ثقل ؛ فقال له أبو سفيان : إن بك لشراً ، فما قصتك ؟ قال : خير ، أخبرني عن عتبة بن ربيعة كم سته ؟ فذكر سناً ؛ وقال : أخبرني عن ماله فذكر مالا ؛ فقال له : وضعته ؛ فقال أبو سفيان : بل رفعت ؛ فقال له : إن صاحب هذا الأمر ليس بشيخ ولا ذي مال . قال : وكان الراهب أشيب ، وأخبره أن الأمر لرجل من قریش .

١٥

أخبرني الحرابي قال حدثني الزبير قال حدثت عن عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ قال :

زم أنه فهم شاة

كان أمية جالساً معه قوم ، فترت بهم غم فتفت منها شاة^(٢) ، فقال للقوم : هل سمروا ما قالت الشاة ؟ قالوا : لا ؛ قال : إنها قالت لسنحلتها مربي لا يحيي النشب

٢٠

(١) روى (فتح الباء وقد تكسر) : جنى يرى مصاحبه كحاة وطبا ويلق على لسانه بشرا .

(٢) فتت الشاة : صاحت وصوتت .

فياكلك كما أكل أخذك عام أول في هذا الموضع، فقام بعض القوم إلى الراعي فقال له :
أخبرني عن هذه الشاة التي تفتأ لها بخللة ؟ فقال : نعم ، هذه بخلتها ؛ قال : أكانت
لها عام أول بخللة ؟ قال : نعم ، وأكلها الذئب في هذا الموضع .

قال الزبير وحديثي يحيى بن محمد عن الأصمعي قال : ذهب أمية في شعره بعامة
ذكر الآخرة ، وذهب عنصرة بعامة ذكر الحرب ، وذهب عمر بن أبي ربيعة بعامة
ذكر الشباب .

قال الزبير حديثي عمرو بن أبي بكر الموصلي قال حديثي رجل من أهل
الكوفة قال :
جاء طائران وهو
ناثم نشق أحدهما
من قلبه

كان أمية ناثما بغناء طائران فوق أحدهما على باب البيت ، ودخل الآخر فشق
من قلبه ثم رده الطائر ، فقال له الطائر الآخر : أوعى ؟ قال : نعم ؛ قال : زكّا ؟
قال : أبى .

أخبرني عمي قال حديثي أحمد بن الحارث عن ابن الأعرابي عن ابن
دأب قال :

نرج ركب من قتيب إلى الشام ، وفيهم أمية بن أبي الصلت ، فلما قفلوا
راجعين نزلوا مترا ليمشوا بشاء ، إذ أقبلت غطاية حتى دنت منهم ، فخصبها بعضهم
بشيء في وجهها فرجعت ، وكفتوا سفرتهم ثم قاموا يرحلون خمسين ، فطلعت عليهم

(١) انظر الحاشية رقم ١ في الصفحة ١٢٣ (٢) ردد هذا الخبر في طبقات الشراء لمحمد بن
سلام الجهمي (ص ٦٧ طبع أوربا) مع زيادة في العبارة واختلاف في بعض الكلمات . وسيمده المؤلف
بضميل أدنى في ص ١٢٧ (٣) الغطاية : دويبة ملهاء تشبه سام أبرص وتسمى شحمة
الأرض وشحمة الزمل ، وهي أنواع كثيرة وكلها متفقة بالسواد ، ومن طلبها أنها تسمى مشيا مربعا
ثم تنحف . (٤) كذا في أ ، س ، هـ ، و . وكفت الشيء : ضمضه إلى بعض . وفي باقي
الأصول : « وكفروا » . والشفرة : ما يسط تحت اللسان من جلد أو غيره .

مخرج مع ركب إلى
الشام ففرضت لهم
جنية فاسترشد
واعبا القوقاية منها

١٨٩
٣

١٠

١٥

٢٠

عجوزٌ من وراء كَتِيبٍ مقابلٍ لهم تَتَوَكَّأ على عصا، فقالت : ما منعكم أن تُطعموا رَجِيمَةَ الجارية البتيمة التي جاءتكم عَشِيَّةً ! قالوا : ومن أنت ؟ قالت : أنا أُمُ العَوَامِ ^(١) إِمْتُ منذ أعوام ؛ أما وربِّ العباد ، لتفتَرَّقن في السَّلاَد ؛ وضربت بمصاها الأرض ثم قالت : بَطَلَى إِيَّاهُم ، ونَفَرَى رِكَابَهُمْ ؛ فَوَقَّبت الإِبِلُ كَأَنَّ عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ مِنْهَا شَيْطَانًا ما يَمْلِكُ مِنْهَا شَيْءٌ ، حتى أَقْرَقَتْ في الوادي ، جَمَعَتُها في أَمْرِ النَّهَارِ من الغد ولم نَكُدْ ؛ فَلَمَّا أَتَتْها لُتْرِحَلُها طَلَعَتْ طَلِيئًا العَجُوزُ فَضْرَبَتْ الأَرْضَ بِمِصْصَاها ثم قالت كَقَوْلِها الأوَّل ، ففعلت الإِبِلُ كَفْعَلِها بالأَمْس ، فلم يَجْمَعْها إِلَّا اللَّغْدَ عَشِيَّةً ؛ فَلَمَّا أَتَتْها لُتْرِحَلُها أَقْبَلَت العَجُوزُ فَفَعَلَتْ كَفْعَلِها في اليَوْمين ونَفَرَتْ الإِبِلُ ؛ فَقَلْنَا لأُمِّيَّة : أين ما كُنْتَ تُخْبِرُنَا بِهِ عَنْ نَفْسِكَ ؟ فقال : أَذْهَبُوا أَتَمُّ في طَلَبِ الإِبِلِ ودَعَوْنِي ، فَنُوجِئُها إِلَى ذَلِكَ الكَتِيبِ الَّذِي كَانَتْ العَجُوزُ تَأْتِي مِنْهُ حَتَّى علاه وَهَبَطَ مِنْهُ إِلَى وادٍ فَإِذَا فِيهِ كَتِيبَةٌ وَقَنَادِيلٌ ، وَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَجِعٌ مُعْتَرِضٌ عَلَى بَابِها ، وَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَالْهَيْجَةِ ؛ فَلَمَّا رَأَى أُمِّيَّةٌ قَالَ : إِنَّكَ لَتَتَّبِعِينَ ، فَمِنْ أَيْنَ يَأْتِيكَ صَاحِبُكَ ؟ قَالَ : مِنْ أَذْنَى الْبِسْرَى ؛ قَالَ فَبَأَى الثَّيَابَ يَأْمُرُكَ ؟ قَالَ : بِالسَّوَادِ ؛ قَالَ : هَذَا خَطِيبُ الْحَقِّ ؛ كَدَتْ وَاقَهُ أَنْ تَكُونَهُ وَلَمْ تَفْعَلْ ؛ إِنَّ صَاحِبَ النُّبُوَّةِ يَأْتِيهِ صَاحِبُهُ مِنْ قَبْلِ أَذْنِهِ الْيَمْنِيِّ ، وَيَأْمُرُهُ بِلِبَاسِ الْبَيَاضِ ؛ فَما حاجتك ؟ فَخَذَتْهُ جَدِيَّةُ العَجُوزِ ؛ فَقَالَ : صَدَقْتُ ، وَلَيْسَتْ بِصَادِقَةٍ ! ! هِيَ أَمْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ مِنَ الْحَقِّ هَلَكَ زَوْجُها منذ أعوام ، وإِنِها لَنْ تَزَالَ تَصْنَعُ ذَلِكَ بِكُمْ حَتَّى تُهْلِكَكُمْ إِنْ أَسْتَطَاعَتْ ؛ فَقَالَ أُمِّيَّةٌ : وَمَا الْحِيلَةُ ؟ فَقَالَ : جَمُّوا ظَهْرَكُمْ فَإِذَا جَاءَتْكُمْ فَفَعَلْتُ كَمَا كُنْتُ تَفْعَلُ فَقُولُوا لَهَا : سَبِّحْ مِنْ فَوْقِ وَسَبِّحْ مِنْ

(١) في ح : « رَجِيمَةُ » إلخاء المهمة . (٢) يقال : آتت المرأة (ما بين ضرب)

إذا قدت رويها . (٣) في الأصول : « تَكُدْ » بالطاء المثناة من فوق . (٤) في الأصول : « إِلَى » . (٥) الظاهر : الرُكَّابُ التي تحمل عليها الأمتعة في السفر لِحَمْلِها إلخاء على ظهورها ، يقال : عند فلان ظهر أرى إبل .

أسفل، بأهلك اللهم، فلن تضرهم، فرجع أمية إليهم وقد جمعوا الظهر، فلما أقبلت قال لها ما أمره به الشيخ، فلم تضرهم، فلما رأت الإبل لم تتحرك قالت: قد عرفت صاحبكم، وليبيضن أكله، وليسودن أسفله، فأصبح أمية وقد برص في عذاريه وأسود أسفله، فلما قيدا مكة ذكروا لهم هذا الحديث، فكان ذلك أول ما كتب أهل مكة «بأهلك اللهم» في كتبهم.

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو عسّان محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عاصم بن مسعود عن الزهري قال:

خبر الطائر من
الذين شق أحدهما
صدره وباحورهما

دخل يوما أمية بن أبي الصلت على أخته وهي تنهى^(١) أكملها، فأدركه النوم فنام على سريره في ناحية البيت، قالت: فأتيت^(٢) جانب من السقف في البيت، وإذا بطائرين قد وقع أحدهما على صدره ووقف الآخر مكانه، فشق الواقع صدره فأخرج قلبه فشقه، فقال الطائر الواقف للطائر الذي على صدره: أوعى؟ قال: وعى؛ قال: أقبل؟ قال: أبى، قال: فرد قلبه في موضعه، فنهض فاتبعها أمية طرفه فقال: لييكاً لييكاً * هانذا لديك

لا يرى فأعجز، ولا ذو عشة فانتصر. فرجع الطائر فوق على صدره فشقه ثم أخرج قلبه فشقه، فقال الطائر الأعلى: أوعى؟ قال: وعى؛ قال: أقبل؟ قال: أبى، ونهض فاتبعها بصره وقال:

لييكاً لييكاً * هانذا لديك

(١) في ج: «تنهى». وفي اللسان (مادة خلق): «قالت تدخل على راء أعلى أدنيا لي»
والخلق: «يغدير» يقال: خلق الأديم يحقّه خلقاً إذا قدره قبل القطع وقاسه ليقطع به مزادة أو موزة
أو خفا. (٢) في ب، ص، ح: «قال».

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صدق»^(١) .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن شبة قال حدثني حماد بن عبد الرحمن بن الفضل الخزائي قال حدثنا أبو يوسف — وليس بالقاضي — عن الزهري عن عمرو عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا .

• أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثنا جعفر بن الحسين اللهمي قال حدثني إبراهيم بن إبراهيم بن أحمد عن عكرمة قال : أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قول أمية :

الحمد لله ثمانا ومُصَبَّحَنَا * بالخير صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَانَا
رَبُّ الْحَنِيفَةِ لَمْ تَنْفَذْ نَزَاتُهَا * مَمْلُوءَةٌ طَبِيقُ الْآفَاقِ سُلْطَانَا
أَلَا تَجِبُنَا مَنْ قُبِخْبَنَا * مَا بَعْدَ غَائِقِنَا مِنْ رَأْسِ غَيَاثَا
يُنَا بَرِّبِنَا آبَاؤُنَا هَلَكُوا * وَبَيْنَا نَقْسِنِي الْأَوْلَادَ أَفْنَا
وَقَدْ حَلِمْنَا لَوْ آتَاكَ الْعِلْمَ يَنْفَعُنَا * أَنْ سَوْفَ يَلْحَقُ أَشْرَانَا بِأَوْلَانَا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «إِنْ كَادَ أُمِيَّةٌ لَيْسِمُ» .

• أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمرو بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية قال حدثنا عبد الله بن أبي بكر، وحدثنا خالد بن عماره :

شعره في حساب
أبيه وتوجهه
١٩١
٣

(١) هذه الجملة نائية ، وتكون متفقة مع سياق الكلام لرواه كان : وأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أمية كذا فقال صلى الله عليه وسلم : «صدق» . (٢) في سده : «استششق» ، وفي ب : «أششق» .

إِنَّ أُمِّيَةَ حَبَّ عَلَى آيْنٍ لَهُ فَأَنشَأَ يَقُولُ :

فَذَوْتُكَ مَوْلُوْبًا وَمُتَّكًا يَا صَا * تَمَلُّ بِمَا أَجْنَى عَلَيْكَ وَتَهْمَلُ ^(٢)
إِذَا لَيْلَةٌ آتَتْكَ بِالشَّجْوِ لَمْ آتِ * لَشَكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلُّ ^(٣)
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دَوْتُكَ بِالَّذِي * طُرِفْتُ بِهِ دَوْنِي تَقْنِي تَهْمَلُ
تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنِّي * لِأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَمَّ مُؤَجَّلُ
فَلَمَّا بَلَنْتَ السَّنَ وَالنَّيَّافَةَ الَّتِي * إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوَّلُ
جَمَلْتُ جِرَانِي غِلْظَةً وَفُظَاظَةً * كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُتَنَمِّ الْمُتَفَضَّلُ

قال الزبير قال أبو عمرو الشيباني قال أبو بكر الهذلي قال : قلت لعمركم :
ما رأيت من يُفان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأُمِّيَةَ : " آمِنِ شِعْرَهُ وَكَفِّرِ
قَلْبَهُ " فقال : هو حق ، وما الذي أنكرتم من ذلك ! فقلت له : أنكرنا قوله :

عاددة بين أبي بكر
الجليل وعمركم
في شعره

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ أَنْوَالِيَةٍ * حَمْرَاءَ مَطْلَعِ لَوْنِهَا مُتَوَرِّدُ
تَأْتِي فَلَا تَبْدُو لَنَا فِي رِسَالِهَا ^(٤) * إِلَّا مَعْدُوبَةً وَإِلَّا مُجْتَلَدُ

فما شأن الشمس مُجْتَلَدُ ! قال : والذي نفسي بيده ما طلعت قط حتى يُفَسِّسَهَا
سبعون ألف ملكٍ يقولون لها : أطلعي ، فتقول : أطلع على قومٍ يعبدونني من دون
الله ! قال : فبأنها شيطانٌ حين تستقبل الضياء يريد أن يصدّها عن الطلوع فتطلع
على قَرْنِيهِ ، تُبَحِّرُهُ الله تحمها ، وما غرِبَتْ قط إلا نَحَرَتْ لله ساجدة ، فبأنها شيطان

- (١) في شرح ديوان الحامسة للبريزي (ص ٣٥٤) طبع أوردبا : « دُفْك » . (٢) أجنى
عليك : أكسب ، ويجهز أن يكون من بحيث المرة جنتا وجنتا . (من شرح الحامسة للبريزي) . وفيه
رواية أخرى : « بما أدنى إليك » . (٣) في شرح ديوان الحامسة : « نايك بالشكو » .
(٤) كذا ثبت في جميع النسخ فقط « قال » ، ولا لزوم له . (٥) الرسل : الرقي واللزدة .
(٦) في ب : « حتى يستقبل » .

يريد أن يصليها عن السجود، فتقرب على قرنتيه فيحرقه الله نعمها، وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: «تطلع بين قرني شيطان وتقرب بين قرني شيطان».

حدثني أحمد بن محمد بن الجسد قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد أنه سمع ابن حنبل يقول: ^(١)
نزل ابن عباس بشره عند معاوية ^(٢)

اختلف ابن عباس وعمرو بن العاصي عند معاوية، فقال ابن عباس: ألا أغنيك؟ قال: بلى! فأنشده:

والشمس تقرب كل آخر ليلة * في عين ذي خلب وثأط حريد ^(٣)

أخبرني الحرثي قال حدثنا عيسى عن مصعب بن عثمان عن ثابت بن الزبير قال: ^(٤)
لما مرض أمية مرضه الذي مات فيه جعل يقول: قد دنا أجل وهذه
المرضة متيتي، وأنا أعلم أن الحبيفة حق، ولكن الشك يداخلني في محمد. قال:
ولما دنت وفاته أغمى عليه قليلا ثم أفاق وهو يقول:

لييكا لييكا * هانذا ليدكا

(١) كذا في ح. وفي باقي الأصول: «أحمد بن محمد الجسد» وهو من شيوخ أبي الفرج الذين يروى عنهم كثيرا في هذا الكتاب. (٢) اسمه عثمان بن حنبل الحرثي ويقال: الأزدي أبو حنبل

الفاص، وقال عبد الرزاق: عثمان بن أبي حنبل (انظر تهذيب التهذيب في أسم عثمان).

(٣) الخلب: العين بغنة حير، والثأط: العين الحادة (أي الأسود) دليل: العين حادة كان أقره حادة. والحرمد: الأسود من العين. ورواية هذا الشعر في اللسان مادة (أطط):

بلغ المشاق والمقارب يخنى * أسباب أمر عن حكم مرشد

فأق مضيق الشمس عند ما يها * في عين ذي خلب وثأط حريد

وقد رواه صاحب اللسان لأمية ثم قال: وأورد الأزهري هذا البيت مستشهدا به على اللطافة الحادة، وكذلك أوردته ابن بري وقال: إنه فتح نصف ذا القرنين.

لا مألٌ بقُديني ، ولا عشيرةٌ تُخَيِّنني . ثم أغمي عليه أيضا بعد ساعة حتى ظن من
حضره من أهله أنه قد قضى ، ثم أفاق وهو يقول :

لَيْسَكَ لَيْسِكَ • هَانَذَا لَدَيْكَ

لا يرى فاعتذر ، ولا قوى فانتصر . ثم إنه يني يحدث من حضره ساعة ثم أغمي
عليه مثل المترين الأولين حتى ينسا من حياته ، وأفاق وهو يقول :

لَيْسِكَ لَيْسِكَ • هَانَذَا لَدَيْكَ

محذوف بالنعم ،

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَا • وَأَيُّ عَبِيدِكَ لَا أَلَّا

ثم أقبل على القوم فقال : قد جاء وقتي ، فكونوا في اهتبي ، وحشهم قليلا حتى
يئس القوم من مرضه ، وأنشأ يقول :

١٩٢
٣

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا • مُتَبَيَّ أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَزُولَا

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي • فِي رُغُوسِ الْجِبَالِ أَرْغَى الْوُغُولَا

إِجْعَلِ الْمَوْتَ نُصَبَ عَيْدِكَ وَأَحْذَرُ • غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنْ لَدَّهْرُ غَوْلَا

ثم قضى نَفْسَهُ ، ولم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم . وقد قيل في وفاة أمية
غير هذا .

١٥

أخبرني عبد العزيز بن أحمد حم أبي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال :

سمعت في خبر أمية بن أبي الصلت ، حين بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه

أخذ بَنَاتِهِ وَهَرَبَ بِهِمَا إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الطَّائِفِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَشْرَبُ مَعَ

لما بُعث النبي هرب
بأبنتيه إلى اليمن ثم
مات بالطائف

إخوان له في قصر غيلان ^(١) بالطائف، وقد أودع أبنته اليمن ورجع إلى بلاد الطائف،
إذ سقط غرابٌ على شُرْفَةٍ في القصر فنَعَبَ نَعْبَةً؛ فقال أمية: بئيك الكَنْكَثُ! —
وهو التراب — فقال أصحابه: ما يقول؟ قال: يقول إنك إذا شربت الكأس التي ^(٢)
بيدك مت، فقلت: بئيك الكَنْكَثُ. ثم نَعَبَ نَعْبَةً أخرى، فقال أمية نحو ذلك؛
فقال أصحابه: ما يقول؟ قال: زعم أنه يقع على هذه المَزْبَلَةِ أسفل القصر، فيستبر
عظماً فيَتَلَمَّهُ فيَشْجِي به فيموت؛ فقلت نحو ذلك فوقع الغراب على المَزْبَلَةِ، فأثار
العظم فشجى به فمات؛ فأنكسر أمية، ووضع الكأس من يده، وتغير لونه؛ فقال له
أصحابه: ما أكثر ما سمعنا بمثل هذا وكان باطلا! فالحلوا عليه حتى شرب الكأس،
فقال في شقٍ وأغشى عليه ثم أفاق، ثم قال: لا يرى فاعتذر، ولا قوى فانتصر،
ثم خرجت نفسه.

١٠

صوت

$\frac{2}{4}$

من المائة المختارة

تَبَلَّتْ قَوَادِكُ في المنام نَرِيدَةً ^(١) • تَشْنَفِي الضَّجِيعَ يَارِدِ بَسَامِ
كَلِمَتِكَ تَخْلُطُهُ بِماءِ حَبَابَةٍ • أَوْطَاقُ كَدَمِ التَّيْسِ مَسَامِ ^(٢)

عروضه من الكامل. الشعر لحسان بن ثابت والفتاء لموسى بن خارجة الكوفي
تفسير أول بإطلاق الوتر في مجرى النضر. وذكر حماد عن أبيه أن فيه لحنا لمرة
القيلاء. وليس موسى بكثير الصنعة ولا مشهور، ولا ممن خدم الخلفاء.

١٥

(١) هو غيلان بن سلة بن سبب، وكان وقد حل كسرى وساوره فأعجب به واشترى منه التجارة
بأضاف ثمنها وكساه وبعت منه من الفرس من بني له هذا القصر بالطائف، فكان أول تمرير بني يسا
(راجع الأغاني ج ١٢ ص ٤٨، ٤٩، طبع بوقلاط) • (٢) في جميع الأصول: «القي» •
(٣) تبلى قوادك: أمضت. والثريرة: الحية. (٤) في ديوان حسان: «تسقى»
وهل هذه الرواية تكون الباء في «يارد» زائدة. (٥) العاق: النمر القديمة التي حبست زمانا
حتى حققت وبادت، وقيل: هي التي لم يفض أحد عنها كما بالاربية العاق التي قد أدركت ولما تنزوح.

٢٠

أخبار حسان بن ثابت ونسبه

نسبه من قبل أبيه
وصيته

- هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمرو
ابن مالك بن التجار، واسمه تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة،
وهو المتقاء بن عمرو، وإنما سمي المتقاء لطول عنقه، وعمرو هو مزيقياء بن عامر
ابن ماء السماء بن حارثة النطري بن أمري القيس البطريق بن ثعلبة البهلؤل بن
مازن بن الأزد، وهو ذري - وقيل : ذراء ممدود - بن القوث بن نبت بن مالك
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

قال مصعب الزبيري فيما أخبرنا [به] الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عنه، قال :

- بنو عدي بن عمرو بن مالك [بن] التجار يُسمون بنى معالة، ومعالة أمه، وهي امرأة
من الفُجَّين والها كانوا يُقْسبون . وأم حسان بن ثابت بن المنذر، الفريرة ابنة خالد
ابن قيس بن لؤثان بن جدو بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن
الخزرج . وقيل : إنه اسم التجار تيمم الثلاث ؛ وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :

وَأُمُّ ضَرَارٍ تَنْشُدُ النَّاسَ وَالْهَلَا • أَمَا لَكِنَّ تِمَّ اللَّهُ مَاذَا أَضَلَّتْ

- (١) هذا الاسم ان جعلته فقالا من الحسن أجريته وان جعلته فسلان من الحسن (بالفتح) وهو القتل
أوالحسن بالشيء لم يجره . قال ابن سيده : وقد ذكرنا أنه من الحسن أوالحسن، وقال : ذكر بعض
الصحابة أنه فقال من الحسن وليس بشيء (انظر اللسان مادة حسن) . (٢) كذا في أسد الغابة
في ترجمة حسان . وفي سائر الأصول : «وم تيم الله» وبنو التجار هم تيم الله بن ثعلبة (٣) نقل صاحب
شرح القاموس مادة أزد عن الشيخ عبد القادر البندادي أن اسمه «درة» بكسر الدال فسكون وأكره هزة
وعن أبي القاسم الوزير أنه دعاه ككتاب . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : «أمة» .
(٥) في الأصل : « الفريرة بنت خاله بن قيس » . وفي تهذيب التهذيب طبع الهت : « الفريرة
بنت خاله بن حيش » . وفي أسد الغابة طبع بولاق : « الفريرة بنت خاله بن حديس » . وفي خزائن
الأدب البندادي (ج ١ ص ١١١ طبع بولاق) : « الفريرة بنت خلص » .

بني ضَرَّادَ بن عبد المطلب، وكان صَلَّ فَشَدَّهُهُ أَنَّهُ . وَإِنَّمَا سَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمِّمَ اللَّهُ ، لِأَنَّ الْإِنصَارَ كَانَتْ تُنْسَبُ إِلَيْهِ ، فَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ فِي أَنْسَابِهَا ذِكْرُ الْأَلَاتِ .

وَيَكْنَى حَسَانُ بن ثابت أبا الوليد ، وهو قَتْلُ مَنْ غَوَلَ الشُّعْرَاءُ ؛ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَشْعَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَكَانَ أَحَدَ الْمُعَمَّرِينَ مِنَ الْمُخَضَّرِينَ ، عُمُرَ مِائَةٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً : سِتِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَسِتِينَ فِي الْإِسْلَامِ .

- أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بن يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَبِيَّةٍ قَالَ : عَاشَ ثَابِتٌ مِائَةً وَعَشْرِينَ سَنَةً وَمَا يَحْقُقُ ذَلِكَ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن حُسَيْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بن إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَحْيَى بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سَعِيدٍ بن ذُرَّارَةَ عَنْ حَسَّانَ بن ثَابِتٍ قَالَ : إِنْ لِلْعِلَامِ يَقَعُ أَبْنُ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ إِذَا يَهُودِيٌّ يَتَقَرَّبُ بِصُرْخٍ ذَاتِ قَدَاةٍ : يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ ؛ فَلَمَّا أَجْمَعُوا إِلَيْهِ قَالُوا : وَيَلَيْكَ ! مَا لَكَ ؟ قَالَ : طَلَعَ نَجْمٌ أَحْمَدُ الَّذِي يُؤَلِّدُ بِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ؛ قَالَ : هُمُ أَدْرَكَ الْيَهُودِيَّ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ . فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مَقَّةِ عَمْرِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ أَدْرَكَ لَيْلَةَ وَلَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَهُ يَوْمُئِذٍ ثَمَانُ سِنِينَ ، وَالنَّبِيُّ

(١) وَيَكْنَى أَيْضًا أَبَا الْحَسَامِ ، كَمَا فِي خِزَاةِ الْأَدَبِ لِلْبُنْدَادِيِّ رَأْسُ الثَّانِيَةِ ، لِمُخَاطَبَتِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِقَاطِهِ أَهْرَاضَ الْمُشْرِكِينَ ، وَيَكْنَى أَيْضًا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَيَقْبُ بِذِي الْأَكَّةِ (بِالضَّمِّ) كَمَا فِي الْقَامُوسِ مَادَّةُ أَكَلِ . (٢) الْمَدِينَةُ (بِالتَّحْرِيكِ) : الْمَدِينَةُ وَالْمَضَرَّ . وَفِي « س » ، « أ » ، « ٣ » : « الْمَدِينَةُ » . (٣) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَتَهْذِيبِ التَّلْهِيقِ وَالتَّجْوِيزِ الزَّاهِرَةِ : أَنَّ عَمْرَ حَسَّانَ مِائَةً وَعَشْرُونَ سَنَةً وَكَذَلِكَ مَا فِي أَيْمُونِ ابْنِ وَجْهَةِ الْمَدِينَةِ وَأَبُو جَدِّهِ حَرَامٌ ، وَلَا يَحْرَفُ فِي الْعَرَبِ أَوْ بَنِي تَائِبِلَ . مِنْ جِلْبٍ وَاحِدٍ وَمِائَةٍ مِائَةٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً غَيْرِهِمْ . (٤) فِي حَرْفٍ : « مُحَمَّدُ بنِ الْبَلْبَلِيِّ » ، ٢٠

عاش حسان
مائة وعشرين سنة

صلى الله عليه وسلم بُعث وله أربعون سنة، وأقام بمكة ثلاث عشرة سنة، فقدم المدينة ولحسن يومئذ، على ما ذكره، ستون سنة أو إحدى وستون سنة، وحيثما أسلم.

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثني أبى الزناد قال :

- عمر حسان بن ثابت عشرين ومائة سنة : ستين في الجاهلية ، وستين في الإسلام .
- قال أخبرني الحسن قال أخبرني أحمد بن زهير قال حدث سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال :
- رأيت حسان بن ثابت وله ناصية قد سدلها بين عينيه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال :

كان يفضب شاربه ومفقه بالحنا

١٠

كان حسان بن ثابت يفضب شاربه وعفقه بالحنا^(١)، ولا يفضب سائر لحيته؛ فقال له أبنته عبد الرحمن : يا أبت، لم يفضل هذا ؟ قال : لا كون كافي أسد^(٢) والبع في ديم .

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

فضل الشعراء بثلاث

- ١٥ فضل حسان الشعراء بثلاث : كان شاعر الانتصار في الجاهلية، وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة، وشاعر اليمين كلها في الإسلام .

قال أبو عبيدة : واجمعت العرب على أن حسان أشعر أهل المدن . أخبرنا بذلك أيضا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة قال :

اجمعت العرب على أنه أشعر أهل المدن

(١) المظفة : شعرات بين الشفة السفلى والفتن . (٢) كفا في أسد الغابة . وفي جميع

الأمول : « اجتمعت » .

٢٠

اتَّفَقَتِ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّ أَشْعَرَ أَهْلَ الْمَدَرِ أَهْلُ يَثْرِبَ، ثُمَّ عَبْدُ الْقَيْسِ ثُمَّ يَثْرِبُ.
وعلى أَنَّ أَشْعَرَ أَهْلَ يَثْرِبَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ .

سأل أبو هريرة عن
حديث في شأنه
فأجاب

أخبرني حبيب بن نصر المهلهلي، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري، قالوا حدثنا
عمر بن قسبة قال حدثنا عفان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا معمر عن
الزُّهري عن سعيد بن المسيب قال :

$\frac{2}{4}$
٥

جاء حَسَّانُ إِلَى نَفَرٍ لَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ : أُنْشِدْكَ اللَّهَ، أَصَمَّتْ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : "أَجِبْ عَنِّي" ثُمَّ قَالَ : "اللَّهُمَّ أَيَّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ" ؟
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : اللَّهُمَّ نَمْ .

كان أحد الأنصار
الثلاثة الذين
مارضوا شعراء
قريش

أخبرني حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز قالوا حدثنا عمر بن قسبة قال
حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت محمد بن سيرين، قال أبو زيد
وحسنائه هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ :

١٠

كَانَ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الزُّبَيْرِ، وَأَبُو سُبَيَّانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ؛ فَقَالَ قَائِلٌ
لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِ : ائْتِجْ عَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ قَدْ هَجَوْنَا؛ فَقَالَ عَلَى رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ أَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلْتُ؛ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ
اللَّهُ، أَتَذُنُّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَهْجُوَ عَنَّا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ قَدْ هَجَوْنَا ؟ قَالَ : "لَيْسَ هُنَاكَ"
أَوْ "لَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ"؛ ثُمَّ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : "مَا يَمْنَعُ الْقَوْمَ الَّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْلَاحَهُمْ أَنْ يَنْصَرُوهُ بِالسُّلْطَمِ؟" فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : أَفَا لَهَا، وَأَخَذَ
بِطَرَفِ لِسَانِهِ، وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي بِهِ مَقُولُ بَيْنَ بَصْرَى وَصَنْعَاءَ؛ فَقَالَ : "كَيْفَ

١٥

تهجوم وأنا منهم؟ فقال: إني أسألك منهم كإسأل الشعرة من العيين. قال: فكان يهجوم ثلاثة من الأنصار: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن ربيعة. فكان حسان وكعب يضارضانهم بمثل قولهم بالواقع والأيام والمآثر ويغيرانهم بالمثالب، وكان عبد الله بن ربيعة يُعيرهم بالكفر. قال: فكان في ذلك الزمان أشد القول عليهم قول حسان وكعب، وأهون القول عليهم قول ابن ربيعة. فلما أسلموا وقبضوا للإسلام، كان أشد القول عليهم قول ابن ربيعة.

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي قال حدثنا أبو يونس القشيري وهو حاتم بن أبي صبرة قال حدثنا سماعك بن حرب قال:

استأذن النبي في حجر
فريش فأمره أن
يأخذ أصابعه من
أبي بكر

١٠. قام حسان أبو الحسام، قال: يا رسول الله، أئذنت لي فيه، وأخرج لسأله أسود، فقال: يا رسول الله، لو شئت لفريت به المزاد، أئذنت لي فيه، فقال: "انذهب إلى أبي بكر فليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسانهم ثم أجههم وجبريل معك". قال أبو زيد قال ابن وهب وحدثنا بهذا الحديث حاتم عن السدي عن السجاء بن طازب وعن سماعك بن حرب - فإنا أشك: أهو عن أحدهما أم عنهما جميعا - قال أبو زيد: وحدثنا علي بن عاصم قال حدثنا حاتم بن أبي صبرة عن سماعك بن حرب

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٧ قسم ٢ ص ٣١ طبع أوربا) وتهذيب التهذيب (ج ٢

ص ١٣٠ طبع الهند) واختلاصة طبع مصر، وهو مولى بن قشير وأسم أبيه مسلم، وأبو صبرة أبو أمه وهو يروي عن عمرو بن دينار وسماعك بن حرب (انظر الأساب السماعي). وقد ورد هذا الاسم بخطي

في جميع الأصول. (٢) المزاد جمع مزادة والمزادة هي التي يحمل فيها الماء، وهي ما تسمى بمجد

ثالث بين الجبلين لتيسر، سميت بذلك لمكان الزيادة.

بِقَوْه، وزاد فيه: فأخرج لسانه أسود، فوضعه على طرف أُرْبَتِهِ، وقال: يا رسول الله، لو شئت لأفريت به المزاد؛ فقال: «يا حسان وكيف وهو مني وأنا منه؟» قال: والله لأسلنه منك كما يسأل الشعر من العيين!، قال: «يا حسان قالت أبا بكر فإنه أعلم بأنسَاب القوم منك». فأتى أبا بكر فأعلمه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال: كُفَّ عن فلانة وأذكر فلانة؛ فقال:

هجو^(١) محمدا فأجبت عنه • وعند الله في ذلك الجزاءُ

فلما أتى والده وعرضي • ليرض محمد منكم ويقاه

أتهجوهُ ولست له بكفٍ • فشركا تحيركا الفداء

لما بلغ قرينا شعر
حسان أتهوا به
أبا بكر

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أحمد بن سليمان عن الأصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: لما أُنشئت قريش شعر حسان قالت: إن هذا الشتم ما غاب عنه أرب^(٢) أبي جحافة

قال الزبير: وحدثني محمد بن يحيى عن يعقوب بن إسحاق بن جهمع عن رجل من بني العجلان قال:

(١) وردت هذه الأبيات في السيرة لابن هشام (ص ٨٣٠ طبع أوربا) من قصيدة مطلها:

و... لغت ذوات الأصابع فالبواء • ال صلوا سؤلها خلا

على غير ترتيب الأغاني بذكر البيت الثالث بعد الأول ويزادة بين يده ما:

هجوتم مباركا برأ حفيبا • أمين الله شينته الرءا

أمن يهجو رسول الله منكم • ويحميه ويصره سولا

ويلمها البيت «فان أي الخ». وانظر هذا الشعر أيضا في صحيح مسلم (ج ٢ ص ٢٦٠-٢٦١ طبع

برلاق) • (٢) كما في ح. وفي باقي الأصول: «أخبرني الحسن بن علي قال قال...» يتكرر

كلمة «قال» • (٣) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه • (٤) لم ندر على هذا الاسم

في كتب التراجم التي بين أيدينا والذي جاء هو: «يعقوب بن جهمع» أو «يعقوب بن إسحاق بن زيد»

كما في تهذيب التهذيب. والخلاصة في أسماء الرجال. وفي لسان الميزان (ج ٦ ص ٣٠٢) • «يعقوب

بن إسحاق بن إبراهيم بن جهمع» ولعله هذا •

٥
٤

١٥

٢٠

٢٥

لما بلغ أهل مكة شعرُ حسانَ ولم يكونوا علموا أنه قوله ، جعلوا يقولون :
لقد قال أبو بكر الشعر بعدنا .

قال الزبير : وحدثني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير
أبن بكار قال حدثني محمد بن فضالة عن أبيه عن خالد بن محمد بن محمد بن فضالة عن أبيه
عن خالد بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال :

اسمه ابن الزبير
وشرار من مجرمي
وإفاسه من عمر
فردهما فأنشدما
ما قال فيها

- نهي عمر بن الخطاب الناس أن يُنشدوا شيئاً من مناقضة الأنصار ومُشركي
قريش ، وقال : في ذلك شتمٌ الحى بالميت وتجهيدُ الضعفين ، وقد هدم الله أمرَ
الجاهلية بما جاء من الإسلام ، فقدم المدينة عبد الله بن الزبير السهمي وضارُّ
ابن الخطاب الهنوي ثم الحاربي ، فترلا هل أبي أحمد بن جحش ، وقالوا له : نُحب
أن ترسل إلى حسان بن ثابت حتى يأتيك ، فنشدته ويُشدنا مما قلنا له وقال لنا ،
فأرسل إليه بغاهه ، فقال له : يا أبا الوليد ، هذان أخوالك ابنُ الزبير وضارُّ قد
جاءا أن يُسمعاك وتُسمعهما ما قالاك وقلتَ لهما ؛ فقال ابنُ الزبير وضارُّ :
نعم يا أبا الوليد ، إن شعرك كان يُحتمل في الإسلام ولا يُحتمل شعراً ، وقد أحببنا
أن نُسمعك وتُسمعا ؛ فقال حسان : أتبتدآن أم أبدا ؟ قالا : نبدأ نحن ؛ قال :
أبتدأ ؛ فأنشداه حتى فار فصار كالمرجل غضباً ثم أَسْتَويا على راحتهما يُريدان
مكة ؛ فخرج حسان حتى دخل على عمر بن الخطاب فقص عليه قصتهما وقصته ؛
فقال له عمر : لن يذهبك عنك بنى إن شاء الله ، وأرسل من رُدَّهما ، وقال له عمر :
لو لم تذرَّكما إلا بمكة فأرَدَّكما على ، ونحربا فلما كانا بالروحاء رجع ضارُّ إلى
صاحبه بكرة ، فقال له يابنُ الزبير : أنا أعرف عمرَ وذُبه عن الإسلام وأهله ،

- (١) لم نثر على خالد هذا في كتب التراجم ، وليس في ولد محمد بن ثابت بن قيس بن شماس من يسمى
خالداً وقد أحصاهم ابن سعد في الطبقات (ج ٥ ص ٨٠ — ٩٠ طبع أوروبا) . هل أن السدكه مضطرب
ولم نوفق ال تحقيقه . (٢) في أسد الغابة : « وقال في ذلك شتم الحى بالميت » الخ .
(٣) الروحاء : موضع بين مكة والمدينة على نحو ثلاثين ميلاً من المدينة .

وأعترف حسنًا وقلة صبره على ما فعلنا به ، وكأني به قد جاء وشكا إلي ما فعلنا ،
فأرسل في آثارنا وقال لرسوله : إن لم تلحقهما إلا بمكة فأرُدُّهما علي ، فأرَّج بنا
ترك العناء وأقم بنا مكنتنا ، فإن كان الذي ظننتُ فالرجوع من الرجاء أسهل منه
من أبعد منها ، وإن أخطأ ظني فذلك الذي يُحِبُّ ونحن من وراء المضي ، فقال ابنُ
الزَّيْعَرِي : نعم ما رأيت . قال : فأقاما بالرجاء ، فما كان إلا كثر الطَّائِرُ حتى وافاهما
رسولُ عمر فردَّهما إليه ، فدعا لهما بحسان ، وعمرُ في جماعة من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فقال لحسان : أنشدكما مما قلت لهما ، فأنشدهما حتى فرغ مما
قال لهما فوقف ، فقال له عمر : أفرغت ؟ قال : نعم ، فقال له : أنشدك في الخلاء
وأأنشدكما في الملأ . وقال لهما عمر : إن شئتَا فاقبَا وإن شئتَا فأنصبرا ، وقال لمن
حضره : إني قد كنتُ نهيْتُكم أن تذكروا مما كان بين المسلمين والمشرِكين شيئا دفعا
للتضاغن عنكم وبث القبيح فيما بينكم ، فإما إذ أبوا فأكتبوه واحتفظوا به ،
فدوتوا ذلك عندهم . قال خلاد بن محمد : فأدرَكته والله وإن الأنصار لَتجدده عندها
إذا خافت بلاءه .

- أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عَقَان بن مُسلم
قال حدثنا عمران بن زيد قال : سمعت أبا إسحاق قال في قصة حسان وأبي سفيان
ابن الحارث نحو ما ذكره مما قدَّمنا ذكره ، وزاد فيه : فقال حسنٌ فيه :
وإن سَنَامَ المجد من آل هاشم « بنو بَنِي غَزْوِم ، ووالدُكَ العَبِيدُ »

(١) لم نجد هذا الاسم في كتب التَّراجم التي بين أيدينا . وقد تقدم في سند هذا الخبر رجلان كل منهما
يسى خاله بن محمد فقله أحدهما . (٢) في الأصول : « محمد بن عبد العزيز » وظاهر جَدُّا أنه أحد
ابن عبد العزيز الجوهري الذي يروي عن عمر بن شبة ، وروي عنه كثيرا أبو الفرج . (٣) بنت غزوم :
يريد بها فاطمة بنت عمرو بن خالد بن عمران بن غزوم وهي أم عداة (أبي التي صلى الله عليه وسلم) وأخو
وأبي طالب أبناء عبد المطلب . ووالدك العبد : يريد به الحارث بن عبد المطلب وهو أبو أبي سفيان الهجزي
وكانت أمه أم ولد .

شعره في
أبي سفيان بن
الحارث

ومن ولدت أبناء زهرة منك • كرام ولم يلق عجزك المجد
ولدت أمراً كانت ممية أمه • وممره مغلوب إذا بلغ المجد
وانت هيمن يسط في آل هاشم • كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

فقال العباس : وماي وما لحسان ! يعني في ذكره ثقله ، فقال فيها :

ولست كعباس ولا كآب أمه • ولكن هيمن ليس يورى له زئد

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا القعني قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا إياس السلمي عن ابن بريدة قال :

أعان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

بسمعين بيتا .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثني جويرية بن أسماء قال :

(١) يريد في هذا البيت مدح أمه أم النبي صل الله عليه وسلم وحالة أم حمزة وصفية ، وكلها زهرة إذا ما ابتاعها بن عبد مناف بن زهرة . وقوله : « ولم يلق عجزك المجد » . جبرأ سليمان بأن أمهاته لن بأحرار إذ كانت أم أبي سليمان قومه أم ولد وأم أبيه كذلك أم ولد . وذوابة الفهران في هذا البيت (ص ٩١ طبع لندن) :

وما ولدت أفا زهرة منك • كرام ولم يقرب عجزك المجد
(٢) كذا في الدوران وسية : هي أم الحارث بن عبد المطلب ، وأبوها موهب غلام لبن عبد مناف . وفي الأصول : « ثلة » بالهاء المكسرة وهو تحريف (انظر شرح الزوري على صحيح مسلم ج ٢ ص ٢٠٠ طبع بولاق) . (٣) ممره : هي أم أبي سليمان المهجر . (٤) الهيمن : من أبوه عريق وأمها ليست بعرية . ونيط في آل هاشم : نسب اليهم وليس منهم ، يريد أنه ليس من خالصهم . (٥) كذا في المعارف لابن قتيبة وشرح القاموس (مادة نط) ، وهي ثيلة بنت كليب بن مالك بن حنطب أم العباس رضي الله عنهما . وفي إحدى قصائد بني النضر بن قاسم : « وفي الأصول » . وفي الأصول : « ثيلة » بالهاء المكسرة وهو تحريف . (٦) هو ضرار بن عبد المطلب .

أعانه جبريل
مدح النبي

مدحه النبي ومدح
كعبا وعبد الله
ابن ربيعة

بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "أمرتُ عبد الله بن رَاحَةَ
فقال وأحسن وأمرتُ كعب بن مالك فقال وأحسن وأمرت حسان بن ثابت
فشقى وأشتى" .

أخبرنا النبي أن روح
القدس يؤيده

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب
قال أخبرنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان ويحيى بن
شاذان بن أوس عن عائشة قالت :

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت الشاعر : "إن رُوحَ
القدس لا يزال يؤيدك ما كُلفتَ عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا هُوَ بن خليفة قال حدثنا عوف

استشهد النبي
بجبل يعني إليه

أبو محمد قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو في سفر : "إن حسان بن ثابت" ، فقال
حسان : ليئك يا رسول الله وسعدك ، قال : "أخذه" ، فجعل يُشَدُّ ويُصْبِي إلى
النبي صلى الله عليه وسلم ويستمع ، فما زال يستمع إليه وهو سائق راحلته حتى كان
رأس الراحلة يمس الورك حتى فرغ من تشيده ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
"هَذَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ النَّيْلِ" .

أخبرنا عمر لإشاده
في مسجد الرسول
فرد عليه

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا أبو عاصم النبيل قال أخبرنا ابن جُرَيْجٍ
قال أخبرنا زياد بن أبي مَهَلٍ قال حدثني سعيد بن المسيب :
أن عمر مَرَّ بِحَسَّانَ بن ثابت وهو يُشَدُّ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فَأَثْبَرَهُ عَمْرُو بْنُ قَطَالٍ حَسَّانَ : قَدْ أَثْبَتُ فِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرُكَ ، فَأَتَقَلَّقُ عَمْرُو .

(١) رواية صحيح مسلم (ج ٢ ص ٢٥٩ طبع بولاق) : «لَدَكُنْتَ أَثْبَتُ دُونِ مَنْ هُوَ خَيْرُكَ مِنْكَ» .

أخبرنا أحمد قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن
الزهري عن سعيد بن المسيب :

أن عمر مرة على حسان وهو يُنشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فذكر مثله وزاد فيه : وعليت أنه يريد النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا شجاع بن الوليد ٧
عن الإفريقي عن مسلم بن يسار : ٤

أن عمر مرة بحسان وهو ينشد الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فأخذ بأذنه وقال : أرغاء كُغَاء البعير ! فقال حسان : دعنا عنك يا عمر ، فوالله لَتَعْلَمَ
أني كنتُ أُنشد في هذا المسجد من هو خير منك فلا يُغير عليّ ، فصَدَّقَهُ عمر .

حدثنا محمد بن جرير الطبري والحرثي بن أبي العلاء وعبد العزيز بن أحمد ١٠
عم أبي وجماعة غيرهم قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو فزيرة محمد بن موسى
قال حدثني عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن
جنتها أسماء بنت أبي بكر قالت :

مرة الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وحسان بن ثابت يُشدهم من شعره وهم غير نساط لما يسمعون منه ، فجلس معهم ١٥
الزبير فقال : مالي أراكم غير آذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريقة ! فلقد كان
يعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن آسماعه ويُجزل عليه ثوابه ولا يستغل
عنه بشيء ، فقال حسان :

أقام على عهد النبي - وَهْدِيهِ * حوارِيهِ ^(١) والقِصُولُ بالفعل يُعَدَّلُ

٢٠ (١) حوارِي النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ، لقوله عليه الصلاة والسلام : « ان لكل نبي حواريا
وان حوارِي الزبير » . وفي رواية : « الزبير ابن عمي وحوارِي من أمي » أي خاصني من أصحابي وناصري .

مدح الزبير بن
العوام الزبير بن
يحيى بن العوام

أقام على منهاجه وطريقه * يوالى ولّى الحق والحق أعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذى * يصول إذا ما كان يوم محمل^(٢)
إذا كشفت من مافها الحرب حشها * ^(١)بايض سباق إلى الموت يرقل^(٣)
وإك أمراً كانت صفة أمه * ومن أسد فى بيتها لمرقل^(٤)
له من رسول الله قرى قرى * ومن نصرة الإسلام مجد مؤئل^(٥)
فكم كثرية ذب الزير بسيفه * عن المصطفى والله يعطى فيجزل^(٦)
فما مثله فيهم ولا كان قبله * وليس يكون الدهر ما دام يبلل^(٧)
شائك خير من فصال معانير * وفلك يابن الهاشمية أفضل

تقدم هو كعب
وابن روضة حماة
أعراض المسلمين
فأغشاه النبي
دونها

أخبرني أحمد بن عيسى العجلي قال حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال حدثنا
أبن فضيل عن مجاهد عن الشعبي قال :

لما كان عام الأحزاب وردهم الله بنظهم لم ينالوا خيراً، قال النبي صلى الله عليه
وسلم : «من يحمى أعراض المسلمين» ؟ فقال كعب : أنا يا رسول الله، وقال عبد الله
ابن روضة : أنا يا رسول الله، وقال حسان بن ثابت : أنا يا رسول الله ؛ فقال :
«نعم أجمعهم أنت فإنه سيحكك عليهم روح القدس» .

سب قوم في مجلس
ابن عباس قد افق
عنه

أخبرني أحمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو داود قال
حدثنا حذنج بن معاوية عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال :

(١) حش الحرب : أسعها وبعجها (٢) أزل : أسرع، والإزقال ضرب من السير السريع ،
قال التاج : إذا استنزوا لطن عنهم أزلوا * إلى الموت لإزقال الجمال المصاعب
(٣) الرقل : العظم الأسود . (٤) يبلل : اسم جبل في بلاد نجد . (٥) الأحزاب :
قريش وشفعان وبنو خزاعة تألبوا على حرب النبي صلى الله عليه وسلم . (٦) كذا في جميع الأصول .
والذي يروى من عمر بن شبة كثيراً في كتاب الألفاظ هو أحمد بن عبد العزيز الجوهري قلله هذا .

كُنَّا عِنْدَ أَبِي عِبَّاسٍ بِخَاءِ حَسَّانَ ، فَقَالُوا : قَدْ جَاءَ اللَّعِينُ ؛ فَقَالَ أَبُو عِبَّاسٍ :
مَا هُوَ بَلَعِينُ ، لَقَدْ نَصَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ .

حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُذَيْفُ بْنُ مَعَاوِيَةَ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عِبَّاسٍ فَقَالَ : قَدْ جَاءَ اللَّعِينُ حَسَّانَ مِنَ الشَّامِ ، فَقَالَ أَبُو
عِبَّاسٍ : مَا هُوَ بَلَعِينُ ، لَقَدْ جَاهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِهِ وَنَفْسِهِ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَشُرَيْحُ بْنُ النَّهْثَانِ قَالَا
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
لَمَّا قَدِمَ وَفَدُ بَنِي تَمِيمٍ وَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحْسَانًا مِثْرًا وَأَجْلَسَهُ عَلَيْهِ ،
وَقَالَ : « إِنْ اللَّهُ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا كَانَتْ عَنْ نَبِيِّهِ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
هَكَذَا رَوَى أَبُو زَيْدٍ هَذَا الظُّهْرُ مُخْتَصَرًا ، وَأَتَيْنَا بِهِ عَلَى تَمَامِهِ هَاهُنَا لِأَنَّ ذَلِكَ
حَسَنٌ فِيهِ .

قدم وفد تميم على
النبي فغضبهم
فأمره أن يجيب
شاعرهم

أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الصُّغَمَّالِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدُ بَنِي تَمِيمٍ وَهُمْ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا ، فِيهِمْ
الْأَفْرَغُ بْنُ حَابِسٍ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ بَدْرٍ ، وَعُطَارِدُ بْنُ حَاجِبٍ ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ،
وَعَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ ، وَأَنْطَلَقَ مَعَهُمْ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ ،
فَوَقَفُوا عِنْدَ الْحُجُرَاتِ ، فَتَنَادَوْا بِصَوْتٍ عَالٍ جَائِفٍ : أُنْجِرْ إِلَيْنَا يَا مُحَمَّدُ ، فَقَدْ جِئْنَا
لِنُفَاحِرَكَ ، وَقَدْ جِئْنَا شَاعِرِنَا وَخَطِيبِنَا ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جلس، فقام الأقرع بن حابس فقال : والله إن مدعى لزين، وإن ذى لشين؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «ذلك الله». فقالوا : إنا أكرم العرب؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام». فقالوا : إننذ لشاعرنا وخطيبنا؛ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس وجلس معه الناس . فقام عطاريد بن حاجب فقال :

الحمد لله الذى له الفضل علينا وهو أهله ، الذى جعلنا ملوكًا وجعلنا أحرار أهل المشرق ، وآتانا أموالًا عظاما فعل فيها المعروف ، ليس فى الناس مث لنا ، ألسنا بروس الناس وذوى فضلهم ! فن فاترنا فليعد مثل ما عدتنا ، ولو نشاء لأكثرنا ، ولكنا نستحي من الإكثار فيما خولنا الله وأعطانا ، أقول هذا فأتوا بقول أفضل من قولنا أو أحرى آيين من أحرنا ، ثم جلس .

فقام ثابت بن قيس بن شماس فقال : الحمد لله الذى السموات والأرض خلقه ، قضى فين أمره ووسع كريمه وعلمه ، ولم يقض شيئًا إلا من فضله وقدرته ، فكان من قدرته أن أصطفى من خلقه لنا رسولاً أكرمهم حسبا وأصدقهم حديثا وأحسنهم رأيا ، فأنزل عليه كتابا وآمنه على خلقه ، وكان خيرة الله من العالمين ، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإيمان ، فاجابه من قومه وذوى رحمة المهاجرون أكرم الناس أنسابا ، وأصبح الناس وجوها ، وأفضل الناس إحصالا ؛ ثم كان أول من أتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب وأستجاب له نحن معشر الأنصار ،

- (١) فى الطبرى (ص ١٧١١ من القسم الأول طبع أوربا) : « وجعلنا أحرار أهل المشرق وأكثره عددا وإيسره علة ... الخ » . (٢) فى سيرة ابن هشام (ص ٩٣٥ طبع أوربا) والطبرى : « ووسع كريمه طه » من غير دار الطبع ، وقد وردت هاتان الخطبتان فى السيرة والطبرى باختلاف يسير عما هنا . (٣) فى سيرة ابن هشام والطبرى : « ثم دعا الناس الى ... الخ » .

فنحن أنصارُ الله ووزراءُ رسوله ، تقابل الناسَ حتى يؤمنوا ويقولوا : لا إله إلا الله ،
فمن آمن بالله ورسوله متَّعَ منّا مالهَ وقَمَّه ، ومن كفر بالله ورسوله جاهدناه في الله ،
وكان جهاده علينا يسيراً ، أقول قولي هذا وأستغفر الله للؤمنين والمؤمنات .

فقام الزبيرُ قال :

- نحنُ الملوكُ فلاحى يُقاربنا * منّا الملوكُ وفينا يؤخذُ الربْعُ^(١)
تلك المصكَّامُ حُرَّتها مَقَارَعَةٌ * إذا الكرامُ على أمثالها اقترعوا
كم قد نُشدنا من الأحياء كلَّهم * عند الثَّبابِ وفضلُ العزِّ يُتبعُ
وتنصرُ الكومُ عبطاً في منازلنا * للنازلين إذا ما استَطعموا شَبِعوا^(٢)
ونحنُ نُطعم عند الحُلِّ ما أكلوا * من المَيْطِ إذا لم يظهرُ القسِرُ^(٣)
وتنصرُ الناسُ تاتيننا سرَّائِئُهم * من كلِّ أَوْبٍ قَمَصى ثم تُتبعُ^(٤)
فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حسان بن ثابت بقاءً ، فأمره أن يُجيبه ؛
فقال حسان :

إنَّ الدَّوائِبَ من فُهِرو وإخوتهم * قد يَبْئِثُوا مُسِنَّةً للناسِ تُتبعُ^(٥)

- (١) ورد هذا الشعر في ديوانه وسيرة ابن هشام (ص ٩٣٥ طبع أوربا) والطبرى (قسم ١ ص ١٧١٢ طبع أوربا) باختلاف مما هنا . (٢) كان من عادة العرب في الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضاً وفتحوا أخذ الزبيسر ربيع الغنية خالفاً دون أصحابه ، وذلك الربيع يسمى المرباع ، ورواية البيت في السيرة والطبرى : نحن الكرام فلاحى يبادلنا * منّا الملوك وفينا تنصب العِج (٣) الكوم : جمع أكرم وهو البعر الضخم السام والأقنى كوما . (٤) عبط القبيجة عبطاً : نحرها من غير داء ولا كدرى سمية قبة ، ويقال لقاعة : عبيطة والجمع : عبط (بضمين) وقد تمكن عيه . (٥) ورد هذا البيت في نهاية ابن الأثير واللسان (مادة سدق) هكذا :
ونظم الناس عند القتل كلَّهم * من السيف إذا لم يؤنس القفر
والسيف : هم السام - والفزع : السحاب . أى نُطعم الشم في الحُل . وفي الأصول : « الفرع »
بالفاء والراء ، وهو مخريف . (٦) ورد هذا الشعر أيضاً في السيرة (ص ٩٣٩ طبع أوربا)
والطبرى (قسم ١ ص ١٧١٤ طبع أوربا) والديوان باختلاف يسير عما هنا .

يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سِرِّيَّتُهُ • تقوى الإلهو بالأمر الذي شرعوا
 قسومًا إذا حاربوا ضرروا عدوهم • أو حاولوا النفع في أشياءهم ففعلوا
 بحسنة تلك منهم غير محدثة • إن الخلاق فاعلم شرها البدع
 لا يرفع الناس ما أوثت أكتفهم • عند الدفاع ولا يؤهون ما وقعوا
 إن كان في الناس سباقون بدمهم • فكل سبني لأذني سيقهم تبع
 أيعف ذكرك في الوحي عفتهم • لا يطعنون ولا يريهم الطعم
 ولا يفتنون عن جابر بفضلهم • ولا يمسهم من مطعم طبع^(٤)
 يسمون للحرب تبدو وهي كالحفة • إذا الزمات من أغفارها خضموا
 لا يفرحون إذا نالوا عدوهم • وإن أصيبوا فلا حور ولا جرح
 كأنهم في الوحي والموت مكنتهم • أسود يمشة في أرساعها قدع^(٥)
 خد منهم ما أتى عفواً وإن منعوا • فلا يكن همك الأمر الذي منعوا
 فإن في حربهم فارتك عدائهم • ثمما يخاض عليه الصاب والسلم^(٦)
 أنكرهم بقوم رسول الله قائمهم • إذا تضرعت الأهل والأهل والشيع

- (١) كذا في أ، س، وديوانه (ص ٢٢ طبع أدبا) • وفي باقي الأصول: «يرفع» بالفاء.
 (٢) كذا في ديوانه • وفي الأصول: «الزجاج» • (٣) كذا في الديوان • وفي الأصول:
 «لا يلمعون ولا يري بهم طعم» • (٤) ورد هذا البيت في أ، س وذكر عزرا
 في ٢، وسقط في باقي النسخ • (٥) الزجاف: أرذال الناس • (٦) المكنت:
 الداني القريب • (٧) يمشة: من عمل مكة ما إلى اليمن، على نحو مراحل من مكة، وفي وادي
 يمشة موضع مشجر كثير الأسد • وفي السيرة: «أسد بجيلة... الخ» وحلية: مأسدة بناحية اليمن •
 (٨) القدح: أحوياج في الرشح • (٩) كذا في ديوانه والسيرة: وفي الأصول: «... ما أنوا
 عفوا... الخ» • (١٠) يخاض: يخلط • والصاب والسلم: ضربان من الشجر مران •

أَهْدَى لَمْ يَدْحِ قَلْبٌ يُوَازِرُهُ * فَيَا أَرَادَ لِسَانٌ حَائِكٌ صَبَغَ^(١١)
فَانَهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلَّهُمْ * إِنَّ جِدَّ النَّاسِ جِدُّ الْقَوْلِ أَوْ تَسْمَعُوا^(١٢)
فَقَامَ قُطَارِدُ بْنُ حَاجِبٍ فَقَالَ :

أَتَيْتُكَ كَيْمَا يَعْلَمُ النَّاسُ فَضَلْنَا * إِذَا اجْتَمَعُوا وَقْتَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ^(١٣)
بَنَاتَا فِرْعَوْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ * وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْجَبَازِ كَدَارِمٌ^(١٤)
فَقَامَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ :

مَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ مِنْ غَضَبٍ لَهُ * عَلَى رَغَمِ أَنْفٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاغِمٍ^(١٥)
هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّؤْدُدُ الْعُودُ وَالنَّدَى * وَجَاءَ الْمُلُوكُ وَأَحْتَالُ الْعِظَامِ^(١٦)

قَالَ : فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ : وَاقِهِ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمَوْقٍ لَهُ ! وَاقِهِ لَشَاعِرُهُ^(١٧)
أَشْعَرُ مِنْ شَاعِرِنَا ، وَخَطْبِيئُهُ أَخْطَبُ [مِنْ خَطْبِينَا] ، وَلَأَصْوَانُهُمْ أَرْفَعُ مِنْ^(١٨)
أَصْوَانَاتِنَا ! أَعْطِنِي يَا عَهْد ، فَأَعْطَاهُ ؛ فَقَالَ : زِدْنِي فَزَادَهُ ؛ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيِّدُ

(١) هذه رواية السيرة والديوان . وفي الأصول : « رأيتهم » بالواو . (٢) كذا في ديوانه طبع
أوردوا وسيرة ابن هشام والطبري ، ومناه : من حوا ، وهو أنسب لقام ، لمقابله لقوله : إن جِدَّ
بالناس الخ ، قال أبو ذؤيب يصف حرا :

فَلَيْتَ حَيثَا يَنْظُرِينَ بِرُوضَةٍ * فَيَجِدَ حَيثَا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ^(١٩)
وفي الأصول وديوانه طبع مصر : « سموا » بالسين المهملة . (٣) الذي في سيرة ابن هشام
(س ٩٣٧ طبع أدريا) أن هذا الشعر من قول الزرقان بن بدر . (٤) دارم : أبو حنيفة من تميم .
(٥) رواية الديوان وسيرة ابن هشام :

نَصَرْنَا وَأَدْرَيْنَا النَّيَّ عَدَا * عَلَى أَنْفٍ وَارِثٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاغِمٍ
وَرِثَايَةُ الطَّبَرِيِّ :

مَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِذَا حُلَّ وَرَحَلْنَا * عَلَى كُلِّ بَاغٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاغِمٍ^(٢٠)
(٦) العود : القديم . (٧) كذا في الطبري وسيرة ابن هشام . وروى له : سهل وديشله .
وفي الأصول : « لخرته » . (٨) التكلفة عن سيرة ابن هشام والطبري .

العرب؛ فزلت فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَأَدُّونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

إسلام وقد تم
واكرام النبي لم

ثم إن القوم أسلموا، وأقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمون القرآن، ويتفقهون في الدين؛ ثم أرادوا الخروج إلى قومهم، فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم، وقال: "أما بقي منكم أحد؟"، وكان عمرو بن الأَتم في ركبهم، فقال

١٠
٤

قيس بن عاصم، وهو من رعيطة وكان مشاحداً له: لم يبق منا أحد إلا غلام حديث السن في ركبنا؛ فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما أعطاهم. فبلغ عمرأ ما قال قيس؛ فقال عمرو بن الأَتم لقيس:

نافضة عمرو بن
الأَتم وليس بن
عاصم

ظَلِمْتَ مُفْتَرِشَ الْمَلْيَاءِ تَشْتُمُنِي * عند الرسول فلم تصدق ولم تصيب

إِنْ تُبْقِضُونَا فَإِنَّ الرِّوَمَ أَصْلَكُمْ * والروم لا تملك البقضاء للعرب

فَإِنْ سَوَّدَدْنَا عَوْدٌ وَسَوَّدَدَكُمْ * مؤخر عند أصل العجب والذنب

١٠

فقال له قيس:

لَوْلَا دِفْأِي كُنْتُ أَحَبُّنَا * داركم الحيرة والسيلحون

شعر حسان الذي
يسر به إسماعيل
بالرسل

أخبرنا أحمد بن حيد العزير وحبيب بن نصر قالاً حدثنا عمر بن شبة قال

حدثني عمر بن حلّ بن مُقَدَّم عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان التميمي عن حبيب

ابن أبي ثابت، قال أبو زيد وحدثنا محمد بن حيد الله بن الزبير قال حدثنا مسعر عن

١٥

سعد بن إبراهيم، قالوا:

(١) الملباء: الأمت. (٢) رواية هذا البيت في سيرة ابن هشام:

حدثناكم سؤددا رعو وسؤدداكم * ياد نواجذه مَنَعَ عل القنب

والعجب من كل دابة؛ ما انضم عليه الوركاء من أصل القنب المفروغ في مؤخر العجز.

(٣) السيلحون: موضع قرب الحيرة؛ دبل: هوين الكوفة والقادسية.

٢٠

قال حسان^(١) بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم :

صوت

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْ مُحَمَّدًا * رَسُولُ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عُلٍّ
وَأَنْ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذْ يَمْدُلُونَهُ * يَقُومُ بِدِينِ اللَّهِ فِيهِمْ قَيْدُلٌ
وَأَنْ أَبَا بَيْحَى وَيَحْيَى كَلَامَهَا * لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبِّلٌ
وَأَنْ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ ابْنَ مَرْيَمَ * رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ مُرْسَلٌ
وَأَنْ الَّذِي بِالْجُزْعِ مِنْ بَطْنِ تَحْلَةَ * وَمَنْ دُونَهَا فَيْلٌ مِنَ الْخَيْرِ مَعَزَلٌ

— غنى في هذه الآيات مبدئ خفيف ثقيل أول بالنصر من رواية يونس وغيره — فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «أنا أشهد معك» .

- (١) نسب هذا الشعر في اللسان (مادة قل) الى عبد الله بن رباح يصف الزبي ، وهي شجرة كانت تعبد ، وذكر يمين من هذا الشعر ذكرهما لاختلافهما في بعض الألفاظ عما هنا وهما :
- شَهِدْتُ وَلَمْ أَكُذِّبْ بِأَنْ مُحَمَّدًا * رَسُولُ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عُلٍّ
وَأَنْ الَّذِي بِالْجُزْعِ مِنْ بَطْنِ تَحْلَةَ * وَمَنْ دَانَهَا غُلٌّ مِنَ الْخَيْرِ مَعَزَلٌ
- ثم أحقهما بالجملة التفسيرية الآتية : «أى غل من الخير ، ويروى : ومن دنها ، أى الضم المنصوب حول الزبي» . (٢) هو هود عليه السلام وهو المشار اليه في قوله تعالى : (واذكر أخا هود إذ أُنذِر قومه بالأحقاف) والأحقاف : جمع حقف ، وهو جبل مستطيل مرتفع فيه انحما . . . (٣) يعنى بأبى يحيى ذكرى عليه السلام . (٤) الجزع : قرية عن يمين الطائف وأخرى عن شماله .

ورواية الديوان في هذا البيت :

وَأَنْ الَّذِي بِالْجُزْعِ مِنْ بَطْنِ تَحْلَةَ * وَمَنْ دَانَهَا غُلٌّ مِنَ الْخَيْرِ مَعَزَلٌ

- (٥) الفل : الذى لا خير عنده كالأرض الفل وهي التى لا نبت فيها ولا خير . (انظر التعليقات التى على ديوان حسان المطبوع بأوروبا الذى أشرف على طبعه المستشرق الانجليزى جيب) . وبلن تحلة : موضع بين مكة والطائف .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا زهير بن حرب قال حدثني جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق، وأخبرني بها أحمد بن عيسى العجلي قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي ضحى عن مسروق قال : دخلت على عائشة وعندها حسان وهو يرثى بنتاً له وهو يقول :

رَزَانُ حَصَانٍ مَا تُرَى بِرَيْبَةٍ * وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْفَوَافِلِ ^(١١)

فقال عائشة : لكن أنت لست كذلك ؛ فقلت لها : أَدْخُلْ عَلَيْكَ هَذَا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَالَّذِي تَوَلَّى كِبَاسُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ) ! فقالت : أَمَا تَرَاهِ فِي عَذَابٍ عَظِيمٍ قَدْ ذَهَبَ بِصَرِّهِ !

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا آبنُ أبي أُوَيْسٍ قال حدثني أبي ومالك بن الرِّبِيع بن مالك حدثاني بهما عن الرِّبِيع آبنُ مالك بن أبي عامر عن أبيه أنه قال :

بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَحَسَّانُ مَضْطَجِعٌ مُسْتَنِدٌ رِجْلَيْهِ إِلَى فَارَعٍ قَدْ رَفَعَهُمَا عَلَيْهِ ، إِذْ قَالَ : مَهْ ! أَمَا رَأَيْتُمْ مَا مَرَّ بِكُمْ السَّاعَةَ ! قَالَ مَالِكُ : قُلْنَا : لَا وَاللَّهِ ، وَمَا هُوَ ؟ فَقَالَ حَسَّانُ : فَالْحِثَّةُ مَرَّتْ السَّاعَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ فَارَعٍ فَصِدَدْتُنِي ! أَوْ قَالَ : فَزَحْنَتُنِي ، قَالَ : قُلْنَا : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ :

(١) رجعت إلى هذه القصيدة في ديوانه فلم نجد فيها شيئا من الزلل ولها في مدح عائشة والاعذار مما رماها به هو وغيره من الإنك (راجع ديوانه صفحة ١٦٢ من هذا الجزء) وهي غير القصيدة التي رثى بها ابنه وإن كانت على قافيتهما . (٢) رواية الديوان : « حسان رزان الخ » . وامرأة رزان إذا كانت ذات ثياب ووقار ومضاف وكانت رزية في مجلسها ، وامرأة حسان بفتح الحاء : عفيفة بية الحفاصة . (٣) الفرق : الحائمة ، أي أنها تصبح حائمة من لحوم الناس والمراد أنها لا تقتاتهم . (٤) فارع : اسم أطم ، وهو حوض بالمدية كان لحسان بن ثابت . (٥) الفاحشة : واحدة الفواخش ، وهي ذوات الأطواق من الحمام ، قيل لها ذلك لقرنها لأنه يشبه الفخز الذي هو ضوء القمر .

أخبر بومة صفين
قبل وقوعها

١٠

١٥

٢٠

١١
٤

ستأتيكم غداً أحاديثٌ جمَّةٌ * فاصْبُوا لها أذانكم وتسمُّوا

قال مالك بن أبي عمرو : فصَبَحْنَا من الغد حديثَ صَفِين .

أخبرنا وكيع قال حدثنا الليث بن محمد عن الحنظلي عن أبي صَبْدَةَ عن العلاء
ابن جَزْءِ العَبْرِيِّ قال :

سمه المصيرة بن
شعبة يشد شعرا
فبت اليه بمال

يَنَّا حَسَانُ بن ثابت بالخيف وهو مكفوف، إذ زَقَرَزَفَرَةٌ ثم قال :

وكانت حافرها بكلَّ تَحِيلَةٍ * صاعٌ يَصِكيلُ به شحجٌ مَعْدُمٌ
عاري الأشاجع من تَقْيِفِ أصله * عبدٌ ويزعمُ أنه من يَقْدُمِ

قال : والمَغِيرَةُ بن شُعْبَةَ جالس قريباً منه يسمع ما يقول، فبعث اليه بخمسة آلاف
درهم ؛ فقال : من بعث بهذا ؟ قال : المغيرة بن شعبة سمع ما قلت ؛ قال :
وأسوءُ تائه ! وقيلها .

١٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شُبَّة قال حدثني الأصمعي
قال :

استجار الحارث
ابن عوف من
شعره بالنبي

جاء الحارث بن عوف بن أبي حارثة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخبرني
من شعر حسان ، فلو منج البحرُ بشعره لمَزَجْه . قال : وكان السببُ في ذلك —

١٥
فيا أخبرني به أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شُبَّة عن الأصمعي وأخبرني به الحسن
ابن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثني عَمِي مُصْعَب —
أن الحارث بن عوف أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : ابعت مي

(١) الخيلة : الأرض السهلة التي تنبت ، شبه نيتها بجمل القطيفة . (٢) الأشاجع : أصول

الأصابع التي تتصل بصعب ظاهر الكف ، وقيل : هي عروق ظاهر الكف ، واحداها : أصبع .

(٣) يقدم : أير قبيلة وهو يقدم بن عزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، واليت فيه إقواء وهو اختلاف

حركة الروي . (٤) كذا في جميع الأصول ، وكان الأول أن يكون « قيل » أو « قالوا » .

٢٠

من يدعو إلى دينك وأنا له جار؛ فأرسل معه رجلا من الأنصار، ففدرت بالحارث عشرين فقتلوا الأنصارى، فقدم الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عليه الصلاة والسلام لا يؤنب أحدا في وجهه، فقال: "ادعوا لي حسان"، فدعى له، فلما رأى الحارث أنشد:

يا حارِ مَنْ يَنْدُرُ بذمة جاره * منكم فإن محمدا لم يَفْدِرْ
إن تَفْدِرُوا فالفدر منكم شمة * والتفدر ينبت في أصول السخيرة^(١)

فقال الحارث: اكفّفه حتى يا محمد، وأؤذى إليك دية الخفارة، فأدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سبعين عسرا^(٢) وكذلك دية الخفارة، وقال: يا محمد، أنا طائفة بك من شره، فلو مضى ج البحر بشعره منّجه .

١٠ أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إبراهيم بن المُنْذِر أنشد شعرا بلغ النبي فأنه فخر به ابن المعتل ومقرنه النبي قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرنا السّطّاف بن خالد قال :

كان حسان بن ثابت يجلس إلى أطمه فارح، ويجلس معه أصحاب له فيضع لهم بساطا يجلسون عليه، فقال يوما، وهو يرى كثرة من يأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم من العرب فيسلمون، :

- (١) السخيرة: شجرة إذا طال ثمرها دبسه وانحنت، وقيل: شجرة من شجر النخيل له قصب مجتمعة وجروثة. وفي اللسان يقال: ركب فلان السخيرة إذا غدر، وذكر البيت .
(٢) الخفارة: القمام .
(٣) العسرا: من التوق: التي مضى على حلها عشرة أشهر، وقيل: ثمانية .

أرى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا * وابن القُرَيْنة أمسى بَيْضَةَ الْبَلَدِ
 فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « مَنْ لى بأصحاب البساط
 بفارغ ؟ » فقال صفوان بن المَعْطَل : أنا لك يا رسول الله منهم ؛ فخرج إليهم فأحترق
 سيقه ، فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه ففزعوا وتبددوا ، وأدرك حسان داخلًا بيته ،
 فضربه وفاقى آليته . قال : قبلنا أت النبي صلى الله عليه وسلم عَوْضَهُ وأعطاه حائطًا ،
 فباعه من معاوية بعد ذلك بمال كثير ، فبناه معاوية قصرًا ، وهو الذى يقال له :
 « قصر التارين » . وقد قيل : إن صفوان بن المَعْطَل إنما ضرب حسان لما قاله فيه
 وفي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم من الإفك ، لأن صفوان هو الذى روى
 أهل الإفك عائشة به .

١٢
٤

- ١٠ (١) كذا فى أكثر الأصول وهو الموافق لما فى الطبرى (ص ١٥٢٦ من القسم الأول) واللسان
 مادة «بيض» والنتيجه (ص ٧٦ طبع دار الكتب المصرية) والأستداد فى اللغة (ص ١١٨ طبع بيروت).
 وقال البكرى فى النتيجه : « وكان الخاققون يسبون المهاجرين رضى الله عنهم الجلابيب » . وفى اللسان :
 « أراد بالجلابيب سفلة الناس وقترأهم » . وفى ص - وتاج المروس شرح القاموس (ج ٥ ص ١٢)
 والديوان : « الخلابيس » وقال فى الشرح « الخلابيس : الأخطا من كل وجه » (انظر ديوانه
 المطبوع فى لهدن سنة ١٩١٠ ص ٩١) .
- ١٥ (٢) السرب تقول لرجل : هو بيضة
 البد ، يدحونه بذلك ، وتقول للآخر : هو بيضة البسده ، يدحونه بذلك . والمسدوح يراد به البيضة التى
 يحضنها الظلم ويحبها ، لأن فيها فرسه . والمدموم يراد به البيضة المتبوذة بالبراء المذرة التى لا حافظ لها
 ولا يدعى لها أب وهى ربكة الظلم . قال الزناتى : إذا كانت النسبة إلى مثل المدينة ومكة والبصرة فيضة
 البلد مدح ، وإذا نسب إلى البلاد التى أهلها أهل ضمة فيضة البلد ذم . (٣) الحافظ : البستان .
- ٢٠ وفى كتاب النتيجه للبكرى : « فأعطاه النبى صلى الله عليه وسلم عوضا ، وهى نصير بنى مدقة اليوم
 بالمدينة ، وسيرين (أمة قبطية وهى أم جد الرحمن بن حسان رضى الله عنها) » . وسيذكر الخولف نص هذه
 الرواية فى ص ١٦٢ من هذا الجزء . (٤) يبنى أبو الفرج بالإفك هنا الحديث الذى نخصمه قوم
 على عائشة رضى الله عنها ، وكان ذلك عقب غزوة غزاهما النبى صلى الله عليه وسلم كان يصطحب فيها
 عائشة ، فحدث أنه أمر بالرحيل ، وكانت عائشة مطلقة لبعض شأنها ، فأمر يهودها لحمل على بصره ،
 وعن القوم أنها فيه ولم تكن هناك ، فلما رجعت عائشة إلى المخرج ألقت النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 قد ارتحلوا ، فكتكت مكانها حتى مثيرها صفوان بن المعطل ، فأرجعها إلى المدينة ، فأرجف بها أناس
 ودعوا بالإفك ، وكان منهم حسان بن ثابت رضى الله عنه .

وأخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن حبة قال :

اعترض صفوان بن المطلب حسان بن ثابت بالسيف لما قذفه به من الإفك حين بلغه ما قاله . وقد كان حسان قال شعرا يعرض بآبن المطلب وبمن أسلم من العرب من مضر فقال :

أمسى الجلاببُ قد هزّوا وقد كثروا * وأبْنُ الْفَرِيعةِ أَمْسى بَيْضَةُ الْبَلَدِ
قد نَكَثَتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ صَاحِبَهُ * أَوْ كَانَ مُنْتَشِبًا فِي بَرْثِ الْأَسَدِ
مَا لِلْقَتِيلِ الَّذِي أَعْدُو قَاخُضُهُ * مِنْ دِيَةٍ فِيهِ أَعْطَاهَا وَلَا قَنُودِ^(١)
مَا لِلْبَحْرِ حِينَ ثَبَّ الرِّيحُ شَامِيَةً * فَيَقْطَعُلُ^(٢) وَيَبِيّ الْعَبْرَ بِالزَّيْدِ
يَوْمًا بِأَغْلَبَ مَنِي حِينَ يُبْصِرُنِي * بِالسِّيفِ أَفْرِى كَفَرَى الْعَارِضِ الْبَرْدِ^(٣)

فاعترضه صفوان بن المطلب بالسيف فصره وقال :

تَلَقَى ذُبَابَ السِّيفِ عَمَى لَأَنِّي * غَلَامٌ إِذَا هُوَ جِئْتُ لَسْتُ بِشَاعِرٍ

وحدثنا محمد بن جرير قال حدثنا [ابن] حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي :

قبض ثابت بن قيس
على ابن المطلب
لفرضه له ، ثم اتى
الأمر إلى النبي
فأسترضاه

أَنْ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الشَّيْثَانِ أَخَا بَلْعَارِثَ بْنِ الْخَزْزَاجِ وَثَبَّ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ الْمَطْلُ فِي ضَرْبِهِ حَسَانَ بَجَمْعِ يَدَيْهِ عَلَى عُنُقِهِ ، فَأَتَقَلَّقَ بِهِ إِلَى دَارِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْزَاجِ ، فَفَقِهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ؟ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : أَلَا أُعْجِبُكَ ! ضَرَبَ

(١) الفرد : القصص . (٢) في ديوانه ص ٦٢ : « شاملة » . (٣) كذا في ديوانه ، واخطأ الشئ : ركب بضم بضاً . وفي ح : « يقطع » بالفتح والفتحة المجهول . وفي باقي الأصول : « يقطع » بالفتح المجهول والفتحة المجهول ، وكلاهما تحريف . والبر : جانب النهر ، وهو الوادي : شامته ولاحيه . (٤) العارض : السحاب المطر في الأقط . ومحاب برد (بكر الزاد) : فيه لزوم برد . (٥) يقال : مجبه بالشئ إذا نهى على الصجب منه (انظر اللسان مادة مجب) .

- حَسَّانَ بالسيف ! والله ما أراه إلا قد قتله ؛ فقال له عبد الله بن رَوَاحَة : هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من هذا ؟ قال : لا والله ؛ قال : لقد أجتَرأت ! أظلمت الرجل ، فأطلقه . ثم أتوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فدعا حَسَّانَ وصفوانَ بنَ المَعْلُ ، فقال ابنُ المَعْلُ : يا رسول الله ، آذاني وهجاني فضرَبْتُهُ ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحَسَّانَ : « يا حَسَّانَ أُنَيْبُ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَدَاهُم الله حُرّاً وَجِلّاً للإسلام ! » ؛ ثم قال : « أَحْسِنْ يَا حَسَّانُ فِي الَّذِي أَصَابَكَ » ؛ قال : هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

- أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن إصحاق عن أبيه إصحاق بن يسار^(١) عن بعض رجال بني التَّجَارِ بِمَثَلِ ذَلِكَ ، وزاد في الشعر الذي قاله حسان زيادة ، ووافقه عليها مُصَعَّبُ الزُّهْرِيُّ ، فإِذَا أَخْبَرْنَا بِهِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، قال قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزُّهَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قال حدثني عمي مصعب في القصبة ، فذكر أَنَّ فَيْئَةً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ تَسَازَعُوا عَلَى الْمَاءِ وَهُمْ يَسْقُونَ خِيُولَهُمْ ، فغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ حَسَّانُ فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ .

- وذكر الزُّهْرِيُّ ، فإِذَا أَخْبَرْنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ ، قال حدثنا محمد بن إصحاق المِسْنَبِيُّ قال حدثنا محمد بن قُلَيْبٍ عن موسى بن عُقْبَةَ عَنْ أَبِي شَهَابِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ كَانَ بَعْدَ غَزْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِ الْمَصْطَلِقِ . قال :

- (١) كذا في ٣ وهو الموافق لما في الطبري (نص أول ص ١٥٢٥ طبع أوروبا) وهو الصواب لأنه يعني محمد بن إصحاق بن يسار صاحب السيرة وقد اضطربت بقية الأصول في هذا السند ففي ص : « محمد بن إصحاق عن أبيه إصحاق عن ابن يسار » . وفي غيرها : « محمد بن إصحاق عن أبيه إصحاق عن يسار » وكلاهما تحريف . (٢) بنو المصطلق : يمان من خزاعة ، والمصطلق : لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن دبيعة ، وبني المصطلق حسن صوة ، وهو أول من غنى من خزاعة .

إبراد ما تقدم
برواية أخرى
مفصلة

وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له : سنان ، ورجل من بني خِفَار يقال له : جُهْجَاهُ^(١) ، ففرج جُهْجَاهُ فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس له يومئذ يسقيهما ، فأوردهما الماء ، فوجد على الماء قِثَّةً من الأنصار ، فتنازعوا فأقتلوا ، فقال عبد الله بن أبي : سألوا : هذا ما جرؤنا به ، أو ينالهم ثم هم يقاتلوننا ! وبلغ حسان بن ثابت الذي بين جُهْجَاهُ وبين القِثَّةِ الأنصار ، فقال وهو يريد المهاجرين من القبائل الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام ، وهذا الشعر من رواية مُصْعَبِ دُونَ الرَّهْزِيِّ :

$$\frac{13}{4}$$

•

أَمْسَى الْجَلَّادُ قَدْ عَزَّوَا وَقَدْ كُتُّوا • وَأَبْنُ الْفَرِيضَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَاقِدِ
يَمْشُونَ بِالْقَوْلِ سَرًّا فِي مُهَادِنَةٍ • تَهْدِي لِي كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَحَدِ
قَدْ لَيْكَلْتُ أُمَّهُ مِنْ كُنْتُ صَاحِبَهُ • أَوْ كَانَ مُتَشَبِّهًا فِي بُرْنِ الْأَمِيدِ
مَا لِلْقَيْلِ الَّذِي أَسْمَوْا فَاقْتُلُهُ • مِنْ دَبَّةٍ فِيهِ أُعْطِيهَا وَلَا قَوْدَ
مَا بِالْبَحْرِ حِينَ تَهَبُ الرِّيحُ شَامِيَةً • فَيَطْعَمُنَّ لِي وَيَرْمِي الْعَبْرَ بِالزُّبَيْدِ
يَوْمًا بِأَغْلَبَ مَتَى حِينَ تُبْصَرُ • أَفَرَى مِنْ الْغَيْظِ قَرَى الْمَارِضِ الْبَرْدِ
أَمَّا قَرِيضٌ فَإِنِّي لَسْتُ تَارِكُهُمْ • حَتَّى يُبَيِّتُوا مِنَ الْقِيَاتِ بِالرُّشْدِ

١٠

- (١) هكذا في سيرة ابن هشام (ص ٧٢٦ طبع أوروبا) والطبري (ص ١٥١١ من القسم الأول طبع أوروبا) .
وفي الأصول : «حسان» . وقد ساق ابن هشام والطبري هذه القصة هكذا : فازدحم جُهْجَاهُ وسنان بن وبرة الجلفي حليف بني عوف بن الخزرج على الماء فأقتلوا ، فصرخ الجلفي : يا مشر الأوصار ، وصرخ جُهْجَاهُ : يا مشر المهاجرين ؛ فنضب عبد الله بن أبي الخ . (٢) هو جُهْجَاهُ بن سعيد النضاري كما في الطبري والمعارف لابن قتيبة (ص ١٦٥) وفي سيرة ابن هشام (ص ٧٢٦ طبع أوروبا) : «جُهْجَاهُ بن مسعود» .
وفي أسد الغابة : «هو جُهْجَاهُ بن قيس وقيل ابن سعيد بن سعد بن حرام بن خفارة النضاري من أهل المدينة» .
(٣) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٥٦ من هذا الجزء . وانظر هذا الشعر في الديوان وسيرة ابن هشام (ص ٧٣٨) وفيما تقدم من هذا الجزء (ص ١٥٧) تحجده بخطفا عما هنا في بعض ألقائه .

١٥

٢٠

ويقرّوا الآلات والمُعزَّى بتمزيّة * ويسجدوا كلّهم للواحد الصّمد
 ويشهدوا أنّ ما قال الرسول لهم * حقّ ويوفّوا بهد الله في سند^(١)
 أبلغ نبيّ بأنّ قد تركتُ لهم * من خير ما ترك الآباء للولد
 الدار واسطة^(٢) والنخل شارعة * والبيض يرقان في القسي^(٣) كالبرد

- قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا حسانُ نِست على إسلام قومي »
 وأغضبه كلامه ، فهدا صفوان بن المطلب السلمي على حسان فضربه بالسيف .
 وقال صفوان :

تلقّ دباب السيف عني فإني * غلام إذا هوجيت لست بشاعر

- فوثب قومه على صفوان فحبسوه ، ثم جاءوا سعد بن عبادة بن دؤيم بن حارثة بن
 أبي خزاعة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن
 حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، وهو مقبل على فاضله بين القريتين ، فذكروا له
 ما فعل حسان وما فعلوا ، فقال : أشأورتم في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا :
 لا ، فقمعد إلى الأرض ، وقال : وأتقطع ظهرك ! أناخذون بأيديكم ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيكم ! ودعا بصفوان فأتى به ، فكساه وخلاه ، بقاء
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كسالك
 كساه الله » . وقال حسان لأصحابه : احملوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) السدد : القصد . (٢) القسي : ثياب من كان غلوط ببحر يرقى بها من مصر ،

نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريبا من نيس يقال لها القس (يفتح القاف وكسرهما) .

(٣) قس عليه النبي : حبسه عليه ولم يره أهله . (٤) كذا في حر وهو المراق

- لما في القاموس (مادة حزم) وطبقات ابن سعد (ج ٥ قسم ٢ ص ١١٥) . وفي سائر الأصول :
 « خزيم » بخاء المعجمة وهو تحريف . (٥) كذا في الطبقات . وفي الأصول : « طريف »
 بالطاء المعجمة .

أترشاه، ففعلوا؛ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرتوه؛ ثم سالمهم
لحملوه إليه الثانية، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنصرفوا به؛ ثم
قال لهم: «مُودُوا بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا لَهُ: قَدْ جِئْنَاكَ
مَرَّتَيْنِ كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ فَلَا تُبْرِمُهُ بِكَ، فَقَالَ: احْمِلُونِي إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَرَّةَ وَحَدَّاهُ،
فَفَعَلُوا؛ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي، احْفَظْ قَوْلِي:

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجِيتُ عَنْهُ * وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ

فَاتَ أَبِي وَوَالِدَهُ وَمِرْضَى * لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مَتَكِّمٍ وَقَاءُ

فَوَضَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَهَبَ لَهُ سَبْرِينَ أَخْتَ مَارِيَةَ أُمِّ وَلَدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ. هَذِهِ رَاوِيَةٌ مُصَبَّحَةٌ. وَأَمَّا الزُّهْرِيُّ فَإِنَّهُ
ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَلَغَهُ ضَرْبُ السَّلَامَةِ حَسَنًا قَالَ لَهُمْ:
«خُذُوهُ فَإِنَّ هَٰذَا حَسَنًا قَاتَلُونِي»؛ فَخُذُوهُ فَأَسْرَوْهُ وَأَوْتَقَوْهُ؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدَ بْنَ جُبَادَةَ،
فَخَرَجَ فِي قَوْمِهِ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَرْسِلُوا الرَّجُلَ، فَأَيُّرَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَعَدْتُمْ لِي قَوْمَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُؤْذُونَهُمْ وَتَقْتُلُونَهُمْ وَقَدْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ تَصْرَفُونَهُمْ!
أَرْسِلُوا الرَّجُلَ؛ فَأَيُّرَا عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَكُونُ قَتَالًا؛ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ؛ فَخَرَجَ بِهِ سَعْدٌ إِلَى أَهْلِهِ
فَكَسَاهُ حُلَّةً، ثُمَّ أَرْسَلَهُ سَعْدٌ إِلَى أَهْلِهِ؛ فَبَلَغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ
لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَقَالَ: «مَنْ كَسَاكَ كِسَاءَ اللَّهِ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ؟» فَقَالَ: كَسَانِي سَعْدُ
ابْنُ جُبَادَةَ. وَذَكَرَ بَاقِيُ الْخَبَرِ نَحْوَهُ.

(١) أُمِّهِ: أَخْبَرَهُ وَأَبْنَاهُ. (٢) كَذَا فِي الْأُمُورِ وَسِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ (ص ٧٣٩ طبع
أورد) وَالطَّبَرِيُّ (ص ١٥٢٨، ١٥٩١، ١٧٨١) قَسَمَ أَوَّلًا وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ (ص ٨
١١٨) وَالْبَيْهَقِيُّ (ص ٧٦ طبع دَارُ الْمَكْتَبَةِ الْمَصْرِيَّةِ)، وَضَبَّحُوا الزُّنْزَالُ أَيْضًا فِي شَرْحِهِ عَلَى
الْمَرَاثِمِ (ج ٣ ص ٣٢٥ طبع بُولاق) يَقُولُ: «سَبْرِينَ بِكَيْهِ السَّبْرُ الْمَهْلَةُ وَسُكُونُ الشَّيْءِ الْخَفِيَّةُ وَكَسَرُ
الزَّاءِ». وَفِي تَارِيخِ ابْنِ الْأَثِيرِ (ج ٢ ص ١٥٢) وَبِهِمُ الْبَلَدَانِ لِيَأْتُوهُ (ج ١ ص ٧٨٤):
«سَبْرِينَ» بِالثَّنَيْنِ الْمُجَمَّةِ. (٣) فِي الْأُسُورِ: «أَبِي مُصَبِّحٍ» وَهُوَ خَرَفٌ.

وحدثني محمد بن جرير الطبري قال حدثني ابن حميد قال حدثنا سلمة عن

ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه عَوْضًا منها ^(١١) يبرء، وهي قصر
بني حُدَيْبَةِ اليوم بالمدينة، كانت مالا لأبي طلحة ^(١٢) بن سهل تصدق بها إلى رسول الله

- صلى الله عليه وسلم، فأعطاه حَسَنًا في ضربته، وأعطاه سِيرِينَ ^(١٣) (أمة قبطية) .
فولدت له عبد الرحمن بن حسان. قال وكانت عائشة تقول : لقد سُئِلَ عن صَفْوَانَ
ابن المَعْطَل، فإذا هو حَصْبُور (لا يأتي النساء)؛ قتل بعد ذلك شهيداً. قال ابن إسحاق
في روايته عن يعقوب بن عُتْبَةَ : فقال حسان يعتذر من الذي قال في عائشة :

شعره في مدح عائشة
والاحضار عما
رماها به

- حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَيِّجُ بَرِيصَةً * وَتُصْبِحُ غَرَفِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ الَّذِي قَدْ زَعَمْتُ * فَلَا تَنْتِ سَبُوطِي إِلَى أَنَامِلِ
وَصَكِيفٍ وَوَدَى مِنْ قَدِيمٍ وَتُصْرَقِي * لَأَلَّ رَسُولُ اللَّهِ زَيْنَ الْحَافِلِ
فَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلَا لِيْطَ * وَلَكِنَّهُ قَوْلُ آخَرِي بِي مَا حِيلَ ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦)

(١) في اللسان : مادة برج تتلأ عن ابن الأثير : « هذه القنطة كثيرا ما تختلف ألفاظ
اللهذين فيها فيقولون : يبرء، يفتح الباء وكسرهما ويفتح الراء وضما والماء فيها ويفتحها والقصر، وهو

- اسم مال وموضع بالمدينة » . (٢) كذا في اللسان : مادة حذل، ومعجم البلدان لما قوت
(ج ١ ص ٧٨٤ طبع أوربا) وتاريخ ابن الأثير (ج ٢ ص ١٥٢ طبع أوربا) وسيرة ابن هشام
(ص ٧٢٩ طبع أوربا) . وقد جاء في اللسان : « حديبة بضم الحاء وفتح الهاء هي محلة بالمدينة نسبت إلى
بن حديبة بن من الأنصار » . وفي الأصول وكتاب التنبيه الكبرى (ص ٧٦) : « حديبة » بالهمزة المعجمة
وهو تحريف . (٣) كذا في اللسان : مادة برج، ومعجم البلدان (ج ١ ص ٧٨٤ طبع أوربا)
وسيرة ابن هشام . وفي الأصول « حديبة » بدون « أي » وهو تحريف . (٤) كتب في حديث
السيرور بخط وفتح فوق هذه الكلمة تفسيرا لها : « لائق » . وفي اللسان : مادة ليط : « ...
أبر زيد » يقال : ما ليط به التميم ولا يليق به، سواء وأحد » . (٥) رواية الفهرست :
* بك الدهر بل سعى أمرى بك ما حيل * (٦) محل به إلى السلطان علا رحالا : كاده بسايقه .

قال الزبير وحديثي محمد بن القحاح : أن رجلاً هاج حسان بن ثابت بما فعل به
 ابن المَعطَّل ، فقال :

« إِنَّ أَبْنَ الْمَعطَّلِ مِنْ سُلَيْمٍ • أَذَلَّ قِيَادَ رَأْسِكَ بِالْخَطَامِ ^(١) »

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا
 أبو حاتم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني محمد بن السائب عن أُمِّه : أنها طافت
 مع عائشة ومعهما أم حكيم وعاتكة : (أمر أنان من بني غزوم) . قالت : فَأَبْتَدَرْنَا حَسَانَ
 نَسْتُمُّهُ وَهُوَ يَطْلُوفُ ، فَقَالَتْ : ابْنَ الْفُرَيْعَةِ تَسْبِيْنُ ! قُلْنَ : قد قال فَيْكَ فَبَرَأَكَ اللهُ ؛
 قالت : فابن قوله :

هَجَوْتُ عَمَّاءَ فَأَجَبْتُ عَنْهُ • وَعِنْدَ اللهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِزْرِي • لَعَرَضَ عِدَّ مِنْكُمْ رِقَاءُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني إبراهيم بن المنذر
 عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عن محمد بن السائب بن بركة عن أُمِّه بِهَذَا ، وزاد فيه :
 إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُدْخِلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الزبير عن عبد العزيز بن عمران عن سفيان بن
 عيينة وسلم بن خالد عن يوسف بن ماهك عن أُمِّه قالت :

كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ عَائِشَةَ بِالْبَيْتِ ، فَذَكَرْتُ حَسَانَ تَسْبِيْتَهُ ، فَقَالَتْ : لِمَ تَقُولُ !
 أَسْبِيْتَهُ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِزْرِي • لَعَرَضَ عِدَّ مِنْكُمْ رِقَاءُ

قلت : أليس ممن آمن الله في الدنيا والآخرة بما قال فيك ؟ قالت : لم يقل شيئا ، ولكنه الذي يقول :

حَصَابُ رَزَاكَ مَا تُزَكِّي بَرِيَّةً * وَتُصْبِحُ غَرْقَى مِنْ لُحُومِ الْفَوَاقِلِ
فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ جَاءَ عَنِّي قَفْهً * فَلَا رَفْعَتْ سَبَوِي إِلَى أَنَا مِلِّ

أخبرني الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثني مُصَنَّبٌ عَمِّي قال حدثني بعض أصحابنا عن هشام بن عُروَةَ عن أبيه قال :

كنت قاعداً عند عائشة ، فَرُبَّ بِنَازَةٍ حَسَانٍ بِنِ ثَابِتٍ فَنِلْتُ مِنْهُ ؛ فَقَالَتْ :
مَهْلًا ! فقلت : أليس الذي يقول ! قالت : فكيف بقوله :
فَإِنْ أُنِيَ وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي * لِمَرْضَى مُحَمَّدٍ مَدَكِّمْ وَقَاءُ

أخبرني الحسن قال حدثنا أحمد قال حدثني أحمد بن سلمان عن سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين :^(١)

أن حسان أخذ يوماً بطرف لسانه وقال : يا رسول الله ، ما يسرني أن لي به
مَقُولًا ^(٢) بَيْنَ صَبْغَاءَ ^(٣) وَبَصْرَى ، ثم قال :

لَسَانِي مَقُولٌ لِأَصِيبَ فِيهِ * وَبَحْرِي مَا تُكْتَرَهُ الدَّلَاءُ

أخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال :

(١) يريد أيوب بن أبي تميمة السخيتي كما في الخلاصة للزهري . (٢) في ب ، ح :

« مقول » بالعين المعجمة . والمقول : سيف دقيق له حد ماض . وفي الديوان ص ٢ : « لساني حاد ... الخ » . (٣) بصري : اسم لموشين : بصري الشام من أعمال دمشق وهي قبة كورة حوران ، وبصري ببلاد وهي إحدى قرى قرب تكرا .

كانت صفيّة بنت عبد المطلب في فارح (حصن حسان بن ثابت) ، يعني يوم الخندق . قالت : وكان حسان معنا فيه والنساء والصبيان . قالت : فزبنا رجل من يهود فجعل يُطيف بالحصن ، وقد حاربت بنو قريظة وقطعت ما بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا ، ورسول الله والمسلمون في نحور عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا إلينا عنهم ، إذ أتانا آت ، قالت : فقلت : يا حسان ، إن هذا اليهودي كما ترى يُطيف بالحصن ، وإنى والله ما آمنه أن يدل على عوراتنا من وراءنا من يهود ، وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فأنزّل إليه فأقبله ، فقال : يغفر الله لك يا بنّة عبد المطلب ، لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا . قالت : فلبس قال ذلك ولم أر عنده شيئا أحتجرت ثم أخذت عمودا ثم زلت إليه من الحصن فضربته بالعمود حتى قتله ، فلما فرغت منه رجعت إلى الحصن ، فقلت : يا حسان ، أزل إليه فأسلبه فإنه لم يمتنى من سلبه إلا أنه رجل ، قال : ما لي بأسله من حاجة يا بنت عبد المطلب .

وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثنا حديث ابن الزبير من يوم الخندق وفي حديثه ما يؤكد حين حسان

على بن صالح عن جدي عبد الله بن مصعب عن أبيه قال :

كان ابن الزبير يحدث أنه كان في فارح ، (أطعم حسان بن ثابت) مع النساء يوم الخندق ومعهم عمر بن أبي سلمة . قال ابن الزبير : ومعنا حسان بن ثابت ضاربا وتما في آخر الأطم ، فإذا حل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين حمل على الوليد فضربه بالسيف ، وإذا أقبل المشركون أتماز عن الوليد حتى كأنه يقاتل قوما ، يتشبه بهم كأنه يرى أنه مجاهد حين جبن ، وإنى لأظلم ابن أبي سلمة

وهو أكبر مني بستين فأقول له : تحلني على عتقك حتى أنظرَ فاني أحملك إذا
١٦
٤
نزلت؛ قال : فإذا حلقتي ثم سألني أن يركب قلت له : هذه المرة أيضا ، قال : وإنى
لأنظر إلى أبي مُعَلَّمًا بَصُفْرَةً ، فأخبرتها أبي بعدُ ، فقال : [أين كنت حينئذ؟ قلت :
على عتق ابن أبي سلمة يجلني ؛ فقال] : أما والذي نفسي بيده إن رسولَ الله صلى
الله عليه وسلم ليَجْمَعُ لي أبويهِ .

قال ابن الزبير : وجاء يهودى يرتقى إلى الحصن ، فقالت صفيّة له : أعطني
السيف ، فأعطاه . فلما أرتقى اليهودى ضربته حتى قتلته ، ثم احترت زاسه فأعطته
حسان وقالت : طَوَّحْ به ، فإن الرجل أقوى وأشدُّ رميةً من المرأة . تريد أن
تُرْصِبَ به أصحابه .

قال الزبير : وحدثني عمي عن الواقدي قال : كان أكلُ حسان قد قُطِعَ
١٠
كانت حسان
مقطوع الأكل
فلم يكن يضرب بيده .

قال الزبير وحدثني علي بن صالح عن جدي أنه سمع أن حسان بن ثابت أنشد
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إنشد النبي شعرا
في مجامع فضحك

لقد غدوتُ أمام القوم مُشْتَطَقًا * بصارمٍ مثل لون الملح قَطَّاعٍ
١٥
يُحْفِزُ عني نِجَادُ السيف سَابِقَةً * فَضْفَاضَةً مثل لون النَّهى بالقاعِ

(١) هذه العبارة موجودة في سهو وساقطة من باقي الأصول . (٢) يعني أن النبي صلوات الله
عليه كان يقول له : فذاك أبي وأمي . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، سهو : «اجتزت» .
بالجيم المدجمة وما اختزاه أصوب في هذا المقام ، لأن الخز قطع العنق ونحوه والجز لشعر والحشيش ونحوهما .
(٤) الأكل : هرق في وسط الذراع ، قال ابن سيده : يقال له هرق النساء في الفخذ وفي الظهر الأبرء ،
ويسمى : هرق الحياء ونهر البدن . (٥) يحفز : يدفع . (٦) يقال : درع سابعة إذا كانت
٢٠
طويلة نامة . (٧) فضفاضة : واسعة . والنهى : الندير . وفي الديوان (ص ٦٦ طبع أدوبا) ورد
هذا الشطر هكذا : * نفسى الأنامل مثل النهى بالقاع *
وفسره (ص ٩٥) بقوله : «شبه الدرع في بياضها وأطرافها بالندير» .

قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فظن حسان أنه ضحك من صفته نفسه مع جُبته .

قال النابغة : إنه
شاعر والخنساء
بكاؤه

قال الزبير وحديثي محمد بن الحسن قال :

قال حسان بن ثابت : جلست نابتة بنى دُبَّان ، فوجدت الخنساء بنت عمرو حين قامت من عنده . فأنشدته ، فقال : إنك لشاعر وإن أخت بنى سليم لبكاؤه .

سماه الخطبة بنشد
فأله وهو لا يعرفه
فأجابته الخطبة
بما لم يرعه

قال الزبير وحديثي يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال أخبرني غير واحد من مشايخي :

أن الخطبة وقف على حسان بن ثابت وحسان يُلشد من شعره ، فقال له حسان وهو لا يعرفه : كيف تسمع هذا الشعر يا أعرابي ؟ قال الخطبة : لا أرى به بأساً ، فغضب حسان وقال : اسمعوا إلى كلام هذا الأعرابي ، ما كُنيتك ؟ قال : أبو مليكة ؟ قال : ما كنت قط أهونَ عنك حين كُنيتَ بامرأة ، فما اسمك ؟ قال : الخطبة فقال حسان : امض بسلام .

اتهمه أعشى بكر
عند نمار بالهزل
فاشترى كل الخمر
وأراقها

أخبرني محمد بن القباس اليزيدي قال حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزُّرقي قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني الزُّبير ، وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني الزُّبير قال حدثني بعض القرشيين ، قال :

دخل حسان بن ثابت في الجاهلية بيتَ نمار بالشام ومعه أعشى بكر بن وائل ، فاشترى نماراً وشرباً ، فنام حسان ثم أتته ، فسمع الأعشى يقول للنمار : كره الشيخ

(١) الزُّرقي : نسبة إلى بني زريق ، يلقب من الأصاorum بنو زريق بن صيد حارة بن مالك بن

غُصْب بن جشم المخزومي (راجع أنساب السعالي) .

لثُمَّرَ، فَفَكَرَ حَسَنًا حَتَّى نَامَ ثُمَّ اشْتَرَى نَحْرَ الْخِمَارِ كُلَّهَا، ثُمَّ سَكَبَهَا فِي الْبَيْتِ حَتَّى

سَالَتْ تَحْتَ الْأَعْيُنِ، فَعَلِمَ أَنَّهُ سَمِعَ كَلَامَهُ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ حَسَنُ :

وَلَسْنَا بِشَرِّبٍ فَوْقَهُمْ ظِلُّ بُرْدَةٍ * يُعِدُّونَ الْخِمَارَ تَبَسًا وَيَقْصِدُوا^(١)

وَلَكِنَّا شَرَبٌ صَكَرًا إِذَا انْتَشَوْا * أَهَانُوا الصَّرِيحَ وَالسَّيْفَ الْمُسْرَهْدَا^(٢)

كَأَنَّهُمْ مَا نَوُا زَمَانَ حَلِيمَةٍ * فَإِنْ تَأْتِيهِمْ فَتَحْدُ قَبَائِمَهُمْ غَدَا^(٣)

وَأِنْ جِئْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بَيْتِهِمْ * مِنَ الْمَسْكِ وَالْجَادَى قَيْتًا مُبْدَا^(٤)

تَرَى حَوْلَ أَشْيَاءَ الزَّرَائِي سَاقَطًا * نِصَالًا وَقُيُوبًا وَرِيصًا مُنْضِدَا^(٥)

وَذَا عَمْرٍو يُسْنَى وَمُلْصَقٌ خَذَه * بِلِيَاجَةٍ تَكْشِفُهَا قَدْ تَقَدَّدا^(٦)

١٧
٤

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ مَنْ نَحَسَ نَسْخَ مَخْلُفَةٍ مِنْ دِيَارِهِ . وَالْمَقْصِدُ : آتَةَ الْقَمْعِ . يُرِيدُ أَنَّهُمْ مَلُوكُ

١٠ لَا يَصْدُقُونَ التَّبَسُّمَ وَبِأَكْثَرِ دَمِهِ . وَفِي الْأَسْوَلِ : « وَمَقْصِدًا » بِالْقَافِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي أَكْثَرِ
نَسْخِ الدِّيَارِثِ : « لَهَا نَوْتُ » بِدَلٍّ « فَتَار » . (٢) رَوَايَةُ الدِّيَارِثِ :

مَلُوكُ وَأَيْشَاءُ الْمَلُوكِ إِذَا انْتَشَوْا * أَهَانُوا الصَّرِيحَ وَالسَّيْفَ الْمُسْرَهْدَا

وَالصَّرِيحُ : الْبَلْبُ ذَهَبَ رَغْوَةً . وَالسَّيْفُ : لَحْمُ السَّامِ ، وَقِيلَ مَجْهَدٌ ، وَالْمُسْرَهْدُ : السَّيْفُ مِنَ الْأَسْنَةِ .

(٣) فِي دِيَارِهِ : * وَتَحْصِيْمُ مَا نَوُا زَيْنَ حَلِيمَةٍ * يَقُولُ : تَرَاهُمْ مِنْ سَكْرِهِمْ كَأَنَّهُمْ مَوْقٍ .

١٥ وَزَمَانَ حَلِيمَةٍ يُشِيرُ بِهِ إِلَى أَحَدِ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ وَهُوَ يَوْمُ التَّنِيزِ الْأَكْبَرِ وَالْحَارِثِ الْأَكْبَرِ
الْفَسَاقِ ، وَالْعَرَبُ تُضْرَبُ بِهِ الْمَسْلُ فِي كُلِّ أَمْرٍ مَعَالِمٍ مَشْهُورٍ وَلِلشَّرِيفِ النَّجَاشِ الْقَصْعُورُ ، فَيَقُولُ :

« مَا يَوْمٌ حَلِيمَةٌ بِرَمٍّ » . وَحَلِيمَةٌ هَذِهِ هِيَ بَيْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، وَسَبَبُ إِضَاقَةِ الْيَوْمِ إِلَيْهَا أَنَّهُ أُتْرِجَتْ

عَلَيْهَا فِي مَرْكَبِ ضَلِيلَةٍ بِجَيْشٍ أَيْبَا الَّذِي رَجَعَ بِهِ إِلَى الْمَنْدَرِ . قَالَ الْبَاقِي بِصَفِّ سِيوفًا :

تَوَثَّنَ مِنْ أَرْزَانِ يَوْمِ حَلِيمَةِ * إِلَى الْيَوْمِ لَقَدْ جَرَيْنِ كُلَّ التَّجَارِبِ

٢٠ (أَنْظَرُ : لِسَانُ الْعَرَبِ مَادَّةُ حِلْمٍ وَنَهَايَةُ الْأَدَبِ ج ٣ ص ١٥ طبع دار الكتب المصرية) . (٤) غَدَائِمُهُمْ :

مَتَاعُهُمْ وَجِجَالَتُهُمْ . (٥) الْجَادَى : الْفُضْرَانُ . (٦) الزَّرَائِي : الْغُلَاقُ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْتَارِقُ ، الْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زُرِّيَّةٌ (يَفْتَحُ الْوَاوُ وَيُسْكُونُ الرَّاءَ) وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ

فِي الْلسَانِ مَادَّةً قَبْلَ وَجْهِ نَسْخِ الدِّيَارِثِ هَكَذَا :

تَرَى فَوْقَ أَذْنَابِ الزَّرَائِي سَاقَطًا * نِصَالًا وَقُيُوبًا وَرِيصًا مُنْضِدَا

٢٥ (٧) كَذَا فِي دِيَارِهِ وَلِسَانُ الْعَرَبِ : وَالْقُيُوبُ : خُفَافٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَفِي الْأَسْوَلِ : « قُيُوبًا » .

(٨) الْبَرِيضُ : جَمْعُ بَرِيضَةٍ . وَهِيَ الْخَلَاءُ إِذَا كَانَتْ قَطْعَةً وَاحِدَةً وَلَمْ تَكُنْ قِطْعَتَيْنِ . أَوْ هِيَ كُلُّ ثَوْبٍ لَيْنٍ

رَدِيْقٍ . (٩) الْفَرَقُ وَالنَّبَرَةُ : وَسَادَةٌ سَفِيحَةٌ يَنْكَا عَلَيْهَا ، وَمَا يَفْتَرِشُهُ الرَّائِكُ فَوْقَ الرَّجُلِ وَهُوَ

الْمَرَادُهَا . وَفِي بَعْضِ نَسْخِ الدِّيَارِثِ : * وَذَا حَلِيمَةٍ يَسَى مُلْصَقٌ خَذَه * وَالْعُلْفُ : وَالْقَطْرُ .

وَالْعُلْفَانُ : لَحْمُهُ يَرِيدُ بِهِ الْخِلَاطَةَ الثَّانِيَةَ بَعْدَ الْأَوَّلِ الَّتِي هِيَ الشَّلُّ . وَتَقَعْدُ : تَقَطُّعٌ وَحَلٌّ .

وهذه القصيدة يقولها حسان بن ثابت في وقعة بدر يفخر بها ويمير الحارث
ابن هشام بفراره عن أخيه أبي جهل بن هشام . وفيها يقول :

تميره الحارث بن
هشام بفراره عن
أخيه ورد الحارث
ط

صوت

إِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثْتَنِي • فَتَجَوَّزْ سَجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
تَرَكَ الْأَحْبَةَ أَنْ يَفْائِلَ دُونَهُمْ • وَبِحَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ^(١) وَيَلَامِ
— غَنَاءُ بِحَيِّ الْمَكِيِّ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَتْلُ بِالْوَسْطَى • وَلَعَزَّةُ الْمَيْلَاءِ فِيهِ خَفِيفٌ رَمَلٌ
بِالنِّصْرِ . وَفِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالنِّصْرِ لِمَوْسَى بْنِ خَارِجَةَ الْكُوفِيِّ — فَأَجَابَ الْحَارِثُ
ابْنَ هِشَامٍ ، وَهُوَ مُشْرِكٌ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ :

صوت

اللَّهُ يَسْلُمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ • حَتَّى دَعَا فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مُزِيدٍ^(٢)
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَفْائِلُ وَاحِدًا • أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ مَدْوَى مَشْهَدِي
فَقَرَرْتُ مِنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ • طَمَعًا لَمْ يَعْقَابَ يَوْمَ مُرْصِدِ
غَنَى فِيهِ إِبْرَاهِيمُ الْمُوصِلُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالنِّصْرِ ، وَقِيلَ : بَلْ هُوَ لُفْلُحٌ .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني سليمان بن أيوب قال حدثنا محمد بن
سلام عن يونس قال :

نقل دتيل بشر
حسان فأنشده
الأشعث ود
الحارث فأعجب به

(١) الطمرة : الأنثى من الجياد . وهي المسفرة للوثب والنداء . وقيل : الطويلة القوائم الخفيفة .
(٢) انظر هذه الأبيات في أشعار الحامة وسيرة ابن هشام (ص ٢٥٣ طبع أوروبا) . (٣) الأشقر
من الهم : الذي صار طفا ولم يبله غبار ، وزد به : البيضاء الذي يلهو به .

١٠ لما صار ابن الأشعث إلى دُثَيْل، تمتل دُثَيْل يقول حسان بن ثابت في الحارث
ابن هشام :

ترك الأحبة أن يقاتل دونهم * ونجا برأس طيرة ولحام

فقال له ابن الأشعث : أو ما سمعت ماردة عليه الحارث بن هشام ؟ قال : وما هو ؟
فقال قال :

الله يسل ما تركت قتالهم * حتى رموا فرسي بأشقر مُزَيْدٍ

وعلمت أني إن أقاتل واحدا * أقتل ولا يضُرُّ عدوى مشهدي

فصددت عنهم والأحبة فيهم * طمعا لم يلقاب يوم مُرَصِدٍ

فقال دُثَيْل : يا معشر العرب، حسنتم كل شيء حتى حسنت الفرار .

ذكر الخبير عن غزاة بدر

أخبار غزاة بدر

١٠ حدثني بغيرها محمد بن جرير الطبري في المغازي قال حدثنا محمد بن حُمَيْد قال
حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن
عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر وزيد بن رومان عن غزوة بدر وغيرهم من علمائنا
عن عبد الله بن عباس، كل قد حدثني بعض هذا الحديث ، فأجتمع حديثهم فيما
سمعت من حديث بدر، قالوا :

٢٠ (١) دُثَيْل (ويقال فيه دُثَيْل كما في الطبري وابن الأثير) : صاحب الزكّة ، كان يتراعى حسانا
وقد غزا في سنة ٧٩ هـ عيده الله بن أبي بكر ، وكان ثرايا بسجستان ، وتوغل في بلاده وأصابه غنم وأموال
وعدم قلالا وصحوة . وغزا في سنة ٨٠ هـ بحرية عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث من قبل الهجاج فدخل
بلاده وأخذ منها الفاتم واستولى على الحصون . وكتب إلى الهجاج بذلك يشير عليه ألا يتوغل في البلاد ،
فأبى الهجاج ذلك وكتب له ثلاثة كتب يأمره فيها بمجاورته والتوغل في بلاده ، وكان من جرأ ذلك أن خرج
عبد الرحمن بن الأشعث على الهجاج وبأمره الناس ، وكان من أمرهما ما كان مما تراه مفصلا في كتب التاريخ .

تدب النبي الملقين
للسير واستغاث
أبي سفيان قريش

لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان مقيلاً من الشام تدب المسلمين إليهم، وقال: «هذه عير قريش فيها أموالكم فاتخرجوا إليها فقل الله أن ينفلتكموها»^(١)، فأتدب الناس، نفخ بعضهم ونقل بعضهم، وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حرباً. وكان أبو سفيان استقدم حين دنا من الجبل وجعل يجسس الأخبار، ويسأل من لقي من الركان، فنفخوا على أموال الناس، حتى أصاب خبراً من بعض الركان أنه عمدا استنفر أصحابه لك ولعيرك، فحذر عند ذلك فابتاجر خنضم بن عمرو الليثاني فبعثه إلى مكة وأمره أن يأتي قريشاً يستنصرهم إلى أموالهم ويخبرهم أن عمدا قد عرض لها في أصحابه، فخرج خنضم بن عمرو سرياً إلى مكة.

١٨
٤

دوبا عاتكة بنت
عبد المطلب

قال ابن إسحاق: وحديثي من لا أتهم عن عكرمة عن ابن عباس ويزيد بن رومان عن هروة بن الزبير قال: «وقد رأيت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم خنضم [مكة] ثلاث [ليال] رؤيا أفزعها، فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب، فقالت: يا أخي، والله لقد رأيت الليلة رؤيا أنظمتني وتخوفت أن يدخل على قومك [منها] شر أو مصيبة، فأكرمتم عني ما أحدثك، قال لها: وما رأيت؟ قالت: رأيت رجلاً أقبل على بعير له حتى وقف بالأبطح، ثم صرخ بأعلى صوته: أن أفروا

(١) قلة الثقل وقلة (بالضم) وأما: أساطير التنبيه أو الهبة. (٢) في ح. والسيرة: «بئس» (بالهاء المهملة). والعجس والعجس كلاماً يعني واحد وهو طلب الأخبار والبحث فيها. (٣) هذه رواية للسيرة (ص ٢٨ طبع أدري)، وفي الأصول: «بئس». (٤) كذا في السيرة. وفي الأصول: «عن عكرمة مول ابن عباس». ومكرمة هذا هو عكرمة أبو عبد الله البرقي مول ابن عباس ويردعيه. (٥) كذا في السيرة. وفي الأصول: «قال» بالإفراد. (٦) الزيادة عن سيرة ابن هشام. (٧) كذا في السيرة. وفي الأصول: «دع».

- يا آل عُذْر لمصارعكم في ثلاث ، فأرى الناس قد اجتمعوا إليه ، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه ، فينا هم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة ، ثم صرخ بأعلى صوته : انفروا يا آل عُذْر لمصارعكم في ثلاث ، ثم مثل به بعيره على رأس أبي قُبَيْس فصرخ بملئها ، ثم أخذ حُمْرَةً فآرسلها فأقبلت تنهوى ، حتى إذا كانت بأسفل الجبل أرقضت ، فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار من دورها إلا دخلتها منها فقة . قال العباس :
- إن هذه رؤيا ، وأنتِ فأكتُميها ولا تذكريها لأحد . ثم خرج العباس فلقى الوليد بن عُتبَةَ ابن ربيعة ، وكان له صديقاً ، فذكرها [له] وأستكنمه إياها ، فذكرها الوليد لأبيه عُتبَةَ ، ففشا الحديث [بمكة] حتى تحدثت به قريش . قال العباس : فندوتُ أطوف بالبيت ، وأبو جهل بن هشام ورهط من قريش قُومٌ يمتدحون برؤيا عاتكة . فلما رأني أبو جهل قال : يا أبا الفضل ، إذا فرغت من طوافك فأقبل إلينا ، فلما فرغتُ
- أقبلتُ إليه حتى جلست معهم ، فقال لي أبو جهل : يا بني عبد المطلب ، متى حدثت فيكم هذه النبئة ! قال : قلت : وما ذلك ؟ قال : الرؤيا التي رأيت عاتكة ؟ قلت : وما رأيت ؟ قال : يا بني عبد المطلب ، أما رضيتم أن تتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم ! قد زعمت عاتكة في رؤياها أنها قالت : انفروا في ثلاث ، فستربص بكم هذه الثلاث ، فإن يكن ما قالت حقاً فسيكون ، وإن تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء نكتب كتاباً عليكم أنكم أكذب أهل بيت في العرب . قال العباس :

- (١) عُذْر : كسرد ، وأكثر ما يستعمل في النداء في التثنية ، فيقال ففرد يا عُذْر ، والجمع يا آل عُذْر . وقال ابن الأثير : عُذْر مفعول من غادر بالالف . ويقال للذكر : عُذْر ، والأنثى عُذَار (كقطام) ، وهما غصنان بالنداء . في الباب - (٢) كذا في السيرة . وفي الأصول : « وأرى » . (٣) أرقضت : خزفت . (٤) الزيادة عن سيرة ابن هشام . (٥) كذا في السيرة . وفي الأصول : « يا بني عبد مناف » . ولا يخفى أن عبد مناف جد عبد المطلب . (٦) في سيرة ابن هشام : « أنه قال انفروا الخ » ويكون المراد بضمير المذكر المضاف الذي رآته .

- فوالله ما كان إليه مني كبيرٌ إلا أن بحدتُ ذلك وأنكرتُ أن تكون رأيتُ شيئاً، قال :
ثم نزعنا، فلما أمسيتُ لم يبقَ امرأةٌ من بني عبد المطلب إلا أتتني، فقالت :
أفررتُم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم، ويتناول النساء وأنت تسمع، ولم يكن
عندك غيرُ شيء مما سمعت؟ ! قلت : قد والله فعلتُ، ما كان مني إليه من كبير،
وأيم الله لأعرضنَّ له، فإن عاد لأُكفِّينَّ كنهه^(١١) . قال : فهدوتُ في اليوم الثالث من
رؤيا عاتكة وأنا حديدٌ مغضبٌ أرى [أني] قد فاتني منه أمرٌ أحبُّ أن أدركه منه .
قال : فدخلتُ المسجد فرأيتُه، فوالله إني لأمشي نحوه العريضة ليمود بعض ما كان ؛
فأوقع به، وكان رجلاً خفيفاً حديد الوجه حديد اللسان حديد النظر، إذ خرج
نحو باب المسجد يشتدُّ^(١٢) ، قال : قلت في نفسي : ماله لعله الله ! أكل هذا فرقاً أن
أشأته ! فإذا هو قد سمع ما لم أسمع ، صوتٌ ضمضمٌ بن عمرو الغفاري وهو يصرخُ
ببطن الوادي [واقفاً على بعيره قد جذع بعيره وحول رحله وشق قيصره وهو يقول] :
يا معشر قريش الطيِّمة الطيِّمة ! أموالكم مع أبي سفيان بن حرب قد عرض لها
محمد في أصحابه، لا أرى أن تُدركوها ! الفوتُ الفوتُ ! قال : فشغلني عنه وشغله
حتى ما جاء من الأمر . قال : فتجهز الناس مِراراً، وقالوا : لا يظنُّ محمدٌ
وأصحابه أن تكون كبيرُ ابنِ الحضرمي ! كلا والله ليعلمنَّ غير ذلك ! فكانوا بين
رجلين : إما خارج وإما باعث مكانه رجلاً . وأوجبتُ قريشٌ فلم يتخلف من

خروج قريش
وإرسال أبي طاب
الحاسي بن هشام
مكاته

- (١) كذا في السيرة . وفي الأصول : « أسينا » . (٢) مصدر قولك غار الرجل على
أمراته فترةً وفترةً بدون تاء . (٣) كذا في السيرة . وفي الأصول : « لأكفِّينَّ كنهه » وهو يخرج
إذا الخطاب جماعة الإناث . (٤) زياد عن السيرة . (٥) يقال : فلان يمشي العريضة والعريضة أي
في مشيته يمشي من نشاطه . وفي السيرة لابن هشام : « إني لأمشي نحوه أعرضه » . (٦) يشتد : يمدو .
(٧) كذا في ابن هشام ، والطيبة : المير تحمل الطيب ويز التجار . وفي الأصول : « الطيبة » بدون تكرار .
(٨) هو عمرو بن الحضرمي . وقد روى ابن هشام في السيرة (ص ٣٠) خبر هذه البعير .

أشرفها أحدُ إلا أبو لب بن عبد المطلب تخلف فبعت مكانه العاصي بن هشام
ابن المغيرة ، وكان لَطَّ له بأربعة آلاف درهم كانت له عليه ، أفلس بها ، فاستأجره
بها على أن يُخَيِّزَ عنه بَعْتَهُ ، فخرج عنه وتخلف أبو لب . هكذا في الحديث .
فذكر أبو عبيدة وابن الكلبي : أن أبا لب قامر العاصي بن هشام في مائة من الإبل ،
فقمره أبو لب ، ثم عاد فقمره أيضًا ، ثم عاد فقمره أيضًا الثالثة ، فذهب بكل ما كان
يملكه ، فقال له العاصي : أرى القِداحَ قد حالفتك يا ابن عبد المطلب ، فلم تجعلها حل
أيتا يكون عبدًا لصاحبه ، قال : ذلك لك ، فدحاها فقمره أبو لب ، فاستلمت قيتًا ،
وكان يأخذ منه ضريبةً ، فلما كان يومٌ بدر وأخذت قريش كل من لم يخرج بإخراج
رجل مكانه أخرجه أبو لب عنه وشرط له الميتق ، فخرج فقتله علي بن أبي طالب
رضي الله عنه .

رجع الحديث إلى وقعة بدر

قال محمد بن إسماعيل : وحدثني عبد الله بن أبي نعيم :

أَنَّ أُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ كَانَ قَدْ أَجْمَعَ الْقُعُودَ ، وَكَانَ شَيْخًا [جَلِيلًا جَسِيمًا]
تَقِيلًا ، بَطَاهُ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمِهِ بِمَجْمَرَةٍ
يَحْمِلُهَا ، فِيهَا نَارٌ وَجَمْرٌ ، حَتَّى وَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا حَلِيٍّ ، اسْتَجِيزْ فَأَتَاكَ أَنْتَ

وَجَّعَ ابْنُ أَبِي مُعَيْطٍ
أُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ
لِإِجْمَاعِهِ الْقُعُودَ
نُحْرَجَ

- (١) كذا في مائش تاريخ الطبري (ص ١٢٩٥ من القسم الأول) . ولط الفريخ بالحق : ماطل
فيه ومنه . ولط حقه : جهده . وفي حديث طهفة : " لا تطلط في الزكاة " أي لا تمنعها .
وفي الأصول : « لا لب » وهو منحرف . (٢) كذا في السيرة . وفي الأصول : « فافلس » .
(٣) قره : غلب في المقامرة . (٤) دحاها : دحاها . والحدو : رى اللاعب بالجهر
أر الجوز وبه . وذلك أنهم كانوا يحفرون حفرة بمقدار الجهر الذي يريدون ربه ، ثم يتحرون منها قليلا
ويرمون بالأجار إليها ، فإن وقعت الأجار في الحفرة غلب صاحبها وإن لم تقع فيها غلب - وتسمى تلك
الأجار المداحي ، واحدا : يدحاة . (٥) الزيادة من السيرة . (٦) الجهر : المورد يُبَحَّرُ به

من النساء ! قال : قبلك الله وقبّح ما جئت به ! ثم تجهّز وخرج مع الناس .

فلمّا فرغوا من جهّازهم وأجمعوا السيرَ ذكروا ما ^(١) [كان] بينهم وبين بن بكر بن عبد مناة بن كنانة من الحرب ، فقالوا : إنا نخشى أن يأتوا من خلفنا .

تخوف قريش من
أنه وأمين إبليس
لهم

قال عبد بن إصحاق : حدّثنى يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال : لمّا أجمعت قريشُ المسيرَ ذكرت الذي بينها وبين بن بكر بن عبد مناة ، فكاد ذلك أن يبطّهم ، فبَدَى لهم إبليسُ في صورة سراقَة بن جُشم المَدَلِيّ ، وكان من أشراف بنى كنانة ، فقال : إني جارُكم من أن تأتيكم كنانةُ [من خلفكم] بنى تكةونه ، فخرجوا سرّاجاً .

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم — فيما يُلْفَى عن غير ابن إصحاق — لثلاث ليلٍ خلّون من شهر رمضان المعظم في ثلثائة وبضعة عشر رجلاً من أصحابه ، فأخْتَلَفَ في مبلغ الزيادة على العشرة ، فقال بعضهم : كانوا ثلثائة وثلاثة عشر رجلاً ، وكان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلاً ، وكان الأنصار مائتين وستة وثلاثين رجلاً ، وكان صاحبُ راية رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وكان صاحبُ راية الأنصار سعد بن عُبادة .

تخرج النبي بعدد
جيشه والقرين
الى مكة

(١) الزيادة عن السيرة . (٢) كذا في السيرة . وفي الأصول : « ثلثائة بن الحارث »

وهو تحريف . (٣) كانت الحرب التي بين قريش وبين بن بكر في ابن خنيس بن أبي العيص أحد بني معيص بن عامر بن لؤي ، فله بنو كبريتيّتان ، وكان خرج يفتي بها ضالة له ، بإيماز من سيدهم عامر ابن يزيد بن عامر بن الموح ، فأثار القلام أسنوه مكرز من عامر بن يزيد بأن فله وخاض بطله بسيفه ، ثم أتى به الكعبة ليلا فلقه بأبنائها ، فلما أصبحت قريش رأوا سيف عامر بن يزيد مسلطاً بأستار الكعبة فعرفوه ، فقاتلوا ابنه إيلف عامر بن يزيد عداً عليه مكرز من خنيس فقتله . (انظر السيرة لابن هشام ج ١ ص ٤٣٩ طبع أدبياً) .

٢٠

حدثنا محمد قال حدثنا هارون بن إسحاق قال حدثنا مُصَنَّب بن المقدام،
قال أبو جعفر وحدثني محمد بن إسحاق الأهوازي قال حدثنا أبو أحمد الزبير
قال حدثنا إسرائيل قال حدثنا أبو إسحاق عن البراء قال :^(١)

كنا نحدث أن عِدَّة أصحاب بدر على عِدَّة أصحاب طَلُوت الذين جازوا معه
النهر - ولم يَجْز معه إلا مؤمن - ثلثائة وبضعة عشر .

قال ابن إسحاق في حديثه عن روى عنه : ونرجح رسول الله صلى الله عليه وسلم
في أصحابه ، وجعل على الساقفة قيس بن أبي صَمْصَمَة أخا بني مازن بن النجار ، في ليالٍ
مضت من رمضان ؛ فسار حتى إذا كان قريبا من الصُّفراء بَثَّ بَسَبَسَ بن عمرو
الجلهني حليف بنى ساعدة وعدى بن أبي الزُّبَاء حليف بنى النجار إلى بدر فيجسسان^(٢)

- له الخبر عن أبي سفيان بن حرب وغيره ، ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد مهما ، فلما استقبل الصُّفراء ، وهى قرية بين جبلين ، سأل عن جبلها ما أسماهما ؟
ف قيل : يقال لأحدهما هذا مُسْلِع ، وللآخر هذا مُخْرِئ ؛ وسأل عن أهلها فقالوا :
بنو البَار ، وبنو حُرَاق (بطنان من غِفَار) ؛ فكَرِهَهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمرور بينهما ، وتفاطل بأسميهما وأسماء أهاليهما ، فتركهما والصفراء يسارا وسلَّك^(٣)
ذات البمين على وادٍ يقال له ذِفْران فخرج منه ، حتى إذا كان ببعضه نزل وأعاد الخبر
عن قريش بمسيرهم ليمتعوا غيرهم ، فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس وأخبرهم

استشارة النبي
لأصحابه وتأيد
الأخبار له

(١) كذا في الأصول وله : « قالا » . (٢) ساقط الجملتين مؤخره :

(٣) في ح : « يتحسان » - انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٧١ من هذا الجزء .

(٤) تخالفا لها بمعنى تخليد . وقال يَكُونُ فَيُحْيِي وَيُسَوِّدُ ، والطيرة لا تكون إلا في السوء ، وفي الحاشية

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تدعى ولا طيرة . يعني القال الصالح » ، فيقال الصالح :
الكلمة الحسنة . وهذا يدل على أن من القال ما يكون صالحا ومنه ما يكون غير صالح .

عن قریش ، فقام أبو بكر فقال فاحسن ، ثم قام عمر فقال فاحسن ، ثم قام المقداد بن عمرو فقال : يا رسول الله ، امض لما أمرك الله فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتل إنا هاهنا قاعدون ، ولكن اذهب أنت وربك فقاتل إنا معكما مقاتلون^(١) معكمون ، فوالذي بئسك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغنجد^(٢) - يعني مدينة الحبشة - بلالذنا معك حتى تبلغه ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير .

حدثنا محمد قال حدثنا محمد بن عبيد الحارثي قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى قال حدثنا الحارثي عن طارق عن عبد الله بن مسعود قال :

شهدت من المقداد مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلى مما في الأرض من كل شيء ، كان رجلا فارسا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب أحازرت وجنتاه ، فأتاه المقداد على تلك الحال ، فقال : أئبى يا رسول الله ، فوالله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتل إنا هاهنا قاعدون ، ولكن والذي بئسك بالحق لتكون بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وشمالك أو يفتح الله تبارك وتعالى .

(١) أم قصه : وسماها بسيا الحرب كلها . (٢) برك الغنجد (فتح الباء وكسرهما ، وبكسر الفين وضما وقيل تلك البين) : اعطف فيه قليل : موضع وراء مكة يمشى ليل ما على البحر ، وقيل : موضع في أقصى أرض حجر ، وقيل : به بالين ، وقيل غير ذلك . وورد في تاريخ الطبري (ص ١٣٠) من القسم الأول طبع أوربا) ما يزيد التفسير الذي ذكره أبو الفرج . وورد أيضا في سجع ما السجع البكري (ص ١٤٨) ما نصه : « ... وفي حديث هجرة النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما ابتل الملون نزع أبو بكر مهاجرا إلى الحبشة حتى إذا بلغ برك الغنجد قلبه ابن الفخة ... الخ »

رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

- ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أشيروا على أيها الناس" وإنما يريد الأنصار، وذلك أنهم كانوا عدد الناس وأنهم حين بايعوا بالعقبة قالوا: يا رسول الله، إنا بركة من دَامَكَ حتى نصير إلى دارنا، فإذا وصلتْ فانت في دِمَامتنا، نَعْمُكَ مما نَمُنُّ منه أنفسنا وأبنائنا ونساءنا، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف ألا تكون الأنصار ترى عليها نصرتَه إلا بمن دِهَمَه بالمدينة من عدوه، وأن ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو في غير بلادهم؛ فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له مسعد بن مُعَاذ: والله لكانك تريدنا يا رسول الله؛ قال: "أجل"؛ قال: فقد آمنا بك يا رسول الله وصَدَقْتَكَ وشهدنا أنك ما جئت به هو الحق وأعطيتك على ذلك عهدًا ومواثيقًا على السمع والطاعة، فأَمَضَ بنا يا رسول الله لِمَا أَرَدْتَ [فتحن معك]، فوالذي بَعَثَكَ بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر وخُصَّتْهُ لَخُصَّناهُ معك ما يتخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً، إنا لصبر عند الحرب، صدق عند اللقاء، لعل الله تعالى أن يُرِيكَ [منا] ما تَحْتَرِبُهُ هَيْتَكَ، فسررنا على بركة الله، فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم [بقول مسعد] وتَسَّطَّه ذلك؛ ثم قال: "سيروا على بركة الله وأشيروا الله قد وعدني إحدى الطائفتين والله لكأني أنظر إلى مصارع القوم".
- ثم أَرَحَمَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذِفْرَانٍ، وسَلَّكَ على ثَنَاءٍ يُقَالُ لها
- (١) زيادة عن السيرة . (٢) استعرض البحر: أتاه من جانب عرضا . (٣) يقال: رجل صدق الفاء، وقوم صدق (بالضم) ومثاله فرس ود فرسان ودود . (انظر اللسان مادة صدق) .
- (٤) في الأصول: «فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وشطه ذلك» وما أثبتناه عن السيرة والكتشاف للبخاري في تفسير سورة الأقال . (٥) يشير إلى قوله تعالى في سورة الأقال: (وَأَيُّ يَسُدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُمْ وَتَوَقَّوْنَ أَن تَغْرَبَ ذَاتُ الشُّوْكَ تَكُونُ لَكُمْ وَرِيْدُ اللَّهِ أَن يَحْيِيَ الْحَقَّ بِكَلَامِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ) والطائفتان هما البير وم ركب أبي سفيان، والغير وهم أهل مكة الذين قتلوا لمساخنة .
- (٦) ذفران: واد قرب وادي الصفراء .

- (١) الأصناف، ثم أخط منها على بلد يقال له الدبة^(٢)، ثم ترك الحتات^(٣) بين، وهو كتيب عظيم كالجبل، ثم نزل قريبا من بدر فركب هو ورجل من أصحابه - قال الطبري^(٤) - قال محمد بن إسحاق : حدثني محمد بن يحيى بن حبان - حتى وقف على شيخ من العرب، فسأله عن قريش وعن محمد وأصحابه وما بلغه عنهم؛ فقال الشيخ : لا أخبركما حتى تخبراني من أمتنا؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذا أخبرتنا أخبرناك"؛ فقال : أوذاك بذلك؟ فقال : "نعم"؛ قال الشيخ : فإنه بلغني أن محمدا وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان صدقتي الذي أخبرني، فهم اليوم بمكان كذا وكذا (الكان الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم)، وبلغني أن قريشا خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان الذي حدثني صدقتي فهم اليوم بمكان كذا وكذا (الكان الذي به قريش). فلما فرغ من خبره قال : من أمتنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "نحن من ماء" ثم انصرف الشيخ عنه، قال يقول الشيخ : ما من ملأوا أمن ماء العراق؟ ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه. فلما أمسى بعث علي بن أبي طالب، رضى الله عنه، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص في نفر من أصحابه إلى بدر يئتمسون له الخبر عليه - قال محمد بن إسحاق : حدثني يزيد ابن رومان عن عمرو بن الأزد - فاصابوا راوية^(٥) لقريش فيها أسلم غلام
- (١) الأصناف : جبال قريية من اللغة عن بين الطريق من المدينة إلى مكة، سميت بذلك لأنها هضبات صفر . (٢) الدبة : موضع قرب بدر . (٣) كذا في السيرة ومعجم البلدان لياقوت . وفي جميع الأصول : « ثم نزل الحيات » وهو تحريف . (٤) كذا في الطبري والسيرة . وفي جميع الأصول وردت هذه العبارة هكذا : « قال الطبري : قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن يحيى بن حبان ... الخ » . ومحمد بن إسحاق المكره هنا شخص واحد . وهو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة الذي ينقل عنه الطبري والذي يروي عن محمد بن يحيى بن حبان (راجع تهذيب التهذيب وتراجم من روى عنهم محمد بن إسحاق المطبوع بإيدن) . (٥) كذا في السيرة والطبري . وفي الأصول : « من » . (٦) يراد بالراوية هنا القوم يستقون الماء على الدواب .
- نزل النبي قريبا
من بدر وسأله
شيئا من قريش
- أرسل النبي قري
من أصحابه إلى بدر
ليئتمسون له الخبر
- فبض هؤلاء الفر
على غلامين لقريش
ومرة أخبرهم
منها

- بنى التجاج ، وعريض أبو يسار غلام بن العاصي بن سعيد ، فأثوا هما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، فسالوهما ، فقالا : نحن سقاة لقريش بعثونا تنقيهم من الماء ، فكروا القوم خبرهما ورجوا أن يكونا لأبي سفيان فضر بهما ، فلما أذلّوهما قالوا : نحن لأبي سفيان ، فتركوهما . وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجد مجدين ثم سلم ، ثم قال : " إنا صدقاكم ضربتموهما فإذا كتبناكم تركتموهما صدقاً والله إنهما لقريش أخبرني ابن قريش " ؟ قالوا : هم وراء [هذا الكتيب الذي ترى بالعُدوة القصوى] — [الكتيب : المقتل] — فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كم القوم " ؟ قالوا : لا ندري ، قال : " كم يتخرون كل يوم " ؟ قالوا : يوماً تسعاً ويوماً عشرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " القوم ما بين التسعمائة والألف " ثم قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فمن فيهم من أشرف قريش " ؟ قالوا : عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو البختري بن هشام ، وحكيم بن حزام ، وتوفيل بن خويلد ، والحارث بن عامر بن نوفل ، وطعينة بن صدي ، والنضر بن الحارث ، وزئعة بن الأسود ، وأبو جهل بن هشام ، وأمّية بن

- (١) كذا في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٣٦) والطبري (ص ١٣٠٣ من القسم الأول) .
 وفي الأصول : « غريض بن يسار » بالعين المحجمة . (٢) كذا في الطبري والسيرة . وفي الأصول : « قالوا » . (٣) أذلقه : أضغه وألقه . وفي حديث عائشة أنها كانت تصوم في السفر حتى أذلقها الصوم أي أجدها وأذاها وألقها . (٤) التكلة من الطبري والسيرة . (٥) ضبطه صاحب الفتي في أسماء رجال الحديث المطبوع بهامش تقريب التلخيص (ص ١٠١ طبع المحدث) بالمعارة هكذا : « زئعة بن زبيد وميم مفتحين وعين همة » ما ذكره الفقهاء والمحدثين يسكنون الميم والله سودة ... الخ . وضبط في السيرة بالقلم بفتح الميم وفي الطبري كذلك أحياناً يسكنون الميم وأحياناً يفتحونها وفي الاشتقاق أيضاً يسكنون الميم وفتحها . وقال صاحب القاموس : « وزئعة بالفتح ويحذف » . وضبطه الفقيهي في المصباح بفتح الميم ، ثم قال : « واذلقتون بقرولون : زئعة بالسكون ، ولم أعقبه في كتب اللغة » . وفي شعر أمية بن أبي الصلت يكي زئعة ابن الأسود ويقل بقرأسد ما يزيد فتح الميم وهو قوله : حين يتي بالمسيلات أبالما ه رث لا تخرى على زئعة وفي شرح المواهب اللدنية (ج ٣ ص ٢٧١) قال : « زئعة بن زبيد همة مفتوحة » . وقال ابن الأثير : « رأيت ما سمعت أهل الحديث والفقهاء يقولون يسكنون الميم ، ويقول المصباح : لم أعقبه بالسكون في كتب اللغة تصور قدّمه القاموس ثم حكى الفتح فظاهره أن السكون أكثر لغة » .

٢٢
٤

خلف، وثنيّه ومثبه ابنه النجاشي، وسهيل بن عمرو، وعمرو بن ود؛ فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال: «هذه مكة قد رمت إليكم أفلاذكّدها».

قال ابن إسحاق: (١١) وقد كان بسّس بن عمرو وعدي بن أبي الزغباء مقبياً حتى

نزلا بدرًا فأنخا إلى تل قريب من الماء، ثم أخذًا شتا يستقيان فيه، ومجدي بن

عمرو الجهمي حل الماء، فسمع عدي وبسّس جاريتين من جواري الحاضر وهما

تتلازمان على الماء، والمزومة تهول لصاحبتها: إنما تأتي العيرُ غداً أو بعد غدٍ

فاعمل لهم ثم أقضيك الذي لك؛ قال مجدي: صدقت، ثم خلص بينهما. وسمع

ذلك عدي وبسّس بغلسا على بغيرهما ثم أنطلقا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه

وسلم فأخبراه بما سما. وأقبل أبو سفيان قد تقدم العير حذراً حتى ورد الماء،

فقال لمجدي بن عمرو: هل أحسست أحداً؟ قال: ما رأيت أحداً أنكره، إلا أتي

رأيت راكبين أنخا إلى هذا التل ثم أستقيا في شئ لهما ثم انطلقا. فأتى أبو سفيان

مناخهما فأخذ من أبار بغيرهما ففتته فإذا فيه النوى، فقال: هذه والله ملائف

يُترَب ! فرجع إلى أصحابه مريئاً فصرف وجهه عيره عن الطريق [فساحل بها]

وترك بدرًا يساراً، ثم انطلق حتى أسرع.

وأقبلت قريش، فلما نزلوا الجحفة رأى جهم بن أبي الصلت بن حرملة بن

عبد المطلب بن عبد مناف رؤيا، فقال: إني رأيت فيما يرى النائم، وإني

أرى جهم بن أبي الصلت بن حرملة بن عبد المطلب بن عبد مناف رؤيا، فقال: إني رأيت فيما يرى النائم، وإني

أرى جهم بن أبي الصلت بن حرملة بن عبد المطلب بن عبد مناف رؤيا، فقال: إني رأيت فيما يرى النائم، وإني

أرى جهم بن أبي الصلت بن حرملة بن عبد المطلب بن عبد مناف رؤيا، فقال: إني رأيت فيما يرى النائم، وإني

أرى جهم بن أبي الصلت بن حرملة بن عبد المطلب بن عبد مناف رؤيا، فقال: إني رأيت فيما يرى النائم، وإني

أرى جهم بن أبي الصلت بن حرملة بن عبد المطلب بن عبد مناف رؤيا، فقال: إني رأيت فيما يرى النائم، وإني

أرى جهم بن أبي الصلت بن حرملة بن عبد المطلب بن عبد مناف رؤيا، فقال: إني رأيت فيما يرى النائم، وإني

أرى جهم بن أبي الصلت بن حرملة بن عبد المطلب بن عبد مناف رؤيا، فقال: إني رأيت فيما يرى النائم، وإني

أرى جهم بن أبي الصلت بن حرملة بن عبد المطلب بن عبد مناف رؤيا، فقال: إني رأيت فيما يرى النائم، وإني

أرى جهم بن أبي الصلت بن حرملة بن عبد المطلب بن عبد مناف رؤيا، فقال: إني رأيت فيما يرى النائم، وإني

أرى جهم بن أبي الصلت بن حرملة بن عبد المطلب بن عبد مناف رؤيا، فقال: إني رأيت فيما يرى النائم، وإني

أرى جهم بن أبي الصلت بن حرملة بن عبد المطلب بن عبد مناف رؤيا، فقال: إني رأيت فيما يرى النائم، وإني

قدم أبو سفيان
إلى بدر متجسسا
ثم اتجه بالعير نحو
الساحل

رؤيا جهم بن
أبي الصلت

(١) في الأصل: «قالوا وقد كان بسس الخ»، والتصويب عن السيرة. (٢) الشئ: القرية

الثلج الصغيرة. (٣) يقال: قوم فلان غربه إذا تعلق به. (٤) كذا في صلب الطبري (ص ١٣٠٥)

قسم أول طبع أوربا. وفي الأصول: «حين». وفي سورة ابن هشام: «حتى». وكذا الروايتين أشير إليها

في هامش الطبري. (٥) في الطبري والسيرة: «فضرب». (٦) زيادة عن السيرة،

وساحل بها: اتجه بها نحو الساحل. (٧) الجحفة (بالضم): ميقات أهل الشام، وكانت قرية

جامعة، حل اثنين وثلاثين ميلا من مكة، وكانت تسمى مهبية فنزل بها بنو حنظل وهم أخوة عاد، وكان

أمرهم بالعالمين من يرب، بلعام سيل الجحاف فأجفهم، فسيت الجحفة

لَبِينِ النَّاسِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ وَمَعَهُ بَعِيرُهُ ثُمَّ قَالَ :
قُتِلَ عَتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هِشَامٍ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وَفُلَانٌ
وَفُلَانٌ - فَعَدَّدَ رَجُلًا مِّنْ قَتْلَى يَوْمَئِذٍ مِّنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ - وَرَأَيْتُهُ ضَرْبَ فِئَةٍ^(١)
بَعِيرُهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فِي الْعَسْكَرِ ، فَمَا بَقِيَ خِيَابٌ مِّنْ أَخِيَةِ الْعَسْكَرِ إِلَّا أَصَابَهُ نَضْعٌ مِّنْ

دمه . قال : قَبِلْتُ أَبَا جَهْلٍ فَقَالَ : وَهَذَا أَيْضًا نَجِيٌّ أَتَرُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ !

سَبَّحْتُمْ غَدًا مِّنَ الْمَقْتُولِ إِنْ نَحْنُ التَّقِيَاءُ . وَلَمَّا رَأَى أَبُو سَفْيَانَ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ عِيَرَهُ ،
أَرْسَلَ إِلَى قُرَيْشٍ : إِنْكُمْ إِنَّمَا تَخْرُجُونَ تَحْتَمِلُوا عِيرَكُمْ وَرَحَالَكُمْ^(٢) وَأَمْوَالَكُمْ فَغَدَّ نَجْمَاهَا
اللَّهُ فَارْجِعُوا . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : وَاللَّهِ لَا نَرْجِعُ حَتَّى تَرِدَ بَدْرًا - وَكَانَ بَدْرٌ مَوْثِقًا
مِّنْ مَّوَسِمِ الْعَرَبِ يَجْتَمِعُ بِهِ ، لَمْ يَبْهَاسُوا كُلَّ عَامٍ - فَتَقِيمُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، وَتَقَرَّ

الْجُزُرُ وَتُطْعَمُ الطُّعَامُ وَتُسَقَى الْخُمُورُ ، وَتُعْزَفُ لَيْلِيَةُ الْقِيَّانِ ، وَتُسَمِعُ بَنَى الْعَرَبِ

١٠ [بِمِثْلِنَا وَجَمِيعِنَا] ، فَلَا يَزَالُونَ مَا بَوَّتْنَا أَبَدًا ، فَأَمْضُوا . فَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ

ابْنُ عَمْرِو بْنِ وَهَبِ التَّقْفِيِّ ، وَكَانَ حَلِيفَ ابْنِ زُهْرَةَ ، وَهَمَّ بِالْمُخَفَةِ : يَا بَنَى زُهْرَةَ

• قَدْ نَجَّيْتُ اللَّهَ لَكُمْ مِيرَكُمْ وَخَلَّصْتُ لَكُمْ صَاحِبَكُمْ مُحْشَرَةً^(٣) بَنَ نَوْفَلٍ ، وَإِنَّمَا نَفَرْتُمْ لَتَقْتُلُوهُ

وَمَالَهُ ، فَاجْعَلُوا لِي جَنْبَهَا^(٤) وَأَرْجِعُوا ، فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ بَكُمْ فِي أَنْ تَخْرُجُوا فِي غَيْرِ ضَعِيفَةٍ

١٥ لَمَّا يَقُولُ هَذَا (يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ) ، فَلَمْ يَشْهَدْهَا زُهَيْرِي ، وَكَانَ فِيهِمْ مَطَاعًا . وَلَمْ يَكُنْ

يُقِي مِنْ قُرَيْشٍ بَطْنًا إِلَّا أَكْرَمَ مِنْهُمْ نَاسًا ، إِلَّا بَنَى عَدِيَّ بْنَ كَعْبٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ رَجُلٌ

وَاحِدٌ ، فَجَعَلَتْ بَنُو زُهْرَةَ مَعَ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ ، فَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مِنْ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ

أَحَدٌ ، وَمَضَى الْقَوْمُ . وَقَدْ كَانَ يَبْنِي طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - وَكَانَ فِي الْقَوْمِ - وَيَبْنِي

بَعْضُ قُرَيْشٍ مَّحَاوِرَةً ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْنَا يَا بَنَى هَاشِمٍ وَإِنْ خَرَجْتَ مَعَنَا أَتَحْتَوَاكُمْ

نصح أبو سفيان إلى
قريش أن يرجعوا
فأي أبو جهل

رجوع بني زهرة

اتهم قريش لبني
هاشم

٢٠ (١) الآية : النمر وموضع الفلاة من الصدوكاليل : (٢) في السيرة لابن هشام : «رجالكم»

بالجيم المحبسة . (٣) زيادة من السيرة . (٤) كذا في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٣٨)

وتاريخ الطبري (ص ١٣٠٧ من القسم الأول) . وفي الأصول : « فاجعلوا جنبها » وهو تحريف .

(١) [لمع] محمد، فرجع طالب إلى مكة فيمن رجع. وأما ابن الكلبي فإنه قال فباحثت عنه : شخص طالب بن أبي طالب إلى بدر مع المشركين - أُنْجِرَ كَرَمًا - فلم يوجد في الأُسرى ولا في القَتلى ولم يرجع إلى أهله، وكان شاعرا، وهو الذى يقول :
يأربى إما يَسْزُوقَ طَالِبٌ • فى مِقْنَبٍ من هذه المَقَابِ
فليكن المَسْلُوبَ غير السَالِبِ • وليكن المَقْلُوبَ غير الغَالِبِ

٢٣
٤

رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

قال : ومضت قريش حتى زلوا بالمدوة القصوى من الوادى خلف المَقْتَلِ .
وبطن الوادى، وهو يَلِىلٌ، بين بدر وبين المَقْتَلِ : الكَتِيبُ الذى خَلَفَهُ قريشٌ .
والتَّيْبُ يدور من العُدوة الدنيا من بطن يَلِىلٍ إلى المدينة . وبعت الله عزَّ وجلَّ
السَّاءَ، وكان الوادى دَهْشًا، فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [وأصحابه منها] (٥)
ما لَبَدَ لهم الأرض ولم يمنهم المسير، وأصاب قريشًا منها ما لم يقدروا على أن يرتحلوا
معه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يبادرهم إلى المساء حتى حاذى ماءً من مياه
بدر فقتل به .

زلزل قريش
بالمدوة القصوى
من الوادى

قال ابن إسحاق : حَدَّثْتُ عن رجالٍ من بنى سَلَمَةَ أنهم ذكروا أن الحُبَابَ بن
المُنْذِرِ بن الجَوْح قال : يا رسول الله، أرايت هذا المَقْتَل، أَمْزَلُ أَمْزَلُكَ الله ليس لنا

أشار الحباب بن
المسعود على النبي
بأى فائتبه

(١) الزيادة من السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٣٨ طبع أدربا) . (٢) القنط بالكسر : جماعة
انثيل والقرسان . ويلىل : هو دون المسافة . (٣) يليل (بتكرير اليا) : الفتوة : اسم واد يدفع
في بدر . وفي مسهم ما استعجم (في الكلام على رضوى) : « وادى يَلِىلٍ يَلِىلٍ يسب في تحفة » .
وفي الأصول : « يليل » بالهاء الخاتمة من فوق في أوله ، وهو بحر يرف . (٤) الدهس .
هو كل لين سهل لا يبلغ أن يكون رملًا وليس يتراب ولا طين كالكهاس ، ويلىل أيضا : الأرض السهلة يظل
فيها المنى . (٥) التكة عن السيرة لابن هشام . (٦) كذا في السيرة . والقى في الأصول :
« قال ابن إسحاق : لَخَذْتُ عشرة رجال من بنى سلة ذكروا الخ » .

٢٠

أن تتقدمه ولا تتأخر عنه، أم هو الرأى والحرب والميكة ؟ قال : " بل هو الرأى والحرب والميكة " ؟ فقال : يا رسول الله ، إن هذا ليس لك بمنزل ، فانهمض بالناس حتى تأتى أذن ماء من مياه القوم فنزله ، ثم تمور ما سواه من القلب ثم تبنى عليه حوضاً فتملاؤه ماء . ثم تقاتل القوم فنشرب ولا يشربوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لقد أشرت بالرأى " . فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس حتى أتى أذن ماء من القوم فنزل عليه ، ثم أمر بالقلب فمورت وبنوا حوضاً على القلب الذى نزل عليه فملئ ماء ثم قدفوا فيه الآية .

قال محمد بن إسحاق : لحدثني محمد بن أبي بكر أن سعد بن معاذ قال : يا رسول الله ، تبني لك عريشاً من حديد فتكون فيه وتعد عندك ركائبك ، ثم تلقى صدقنا ، فإن نحن أعزنا الله وأظهرنا على صدقنا كان ذلك ما أحببنا ، وإن كانت الأخرى جلست على ركائبك فليحت بمن وراءنا من قوما ، فقد تحلف عنك أقوام يا نبى الله ما نحن بأشد حبا لك منهم ، [ولو ظنوا أنك تلقى حرباً ماتت قلوبنا عنك ، يمتنع الله بهم ، ينامحونك ويماهدون معك] ؟ فأتى [عليه] رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ، ودعا له بخير ، ثم نبى لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريش فكان فيه . وقد أرخت لقرش حين أصبحت وأقبلت . فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم تصوب من القنقل

بنا مريض من جريد فنبى

إقبال فريش ودعا . انتهى طيباً

— وهو الكتيب الذى منه جاءوا — إلى الوادى قال : " اللهم هذى قرش قد أقبلت بجيلائها وغرما تحادك وتكتب رسوئك اللهم فنصرك الذى وعدتني اللهم فأجبتهم (١) كذا فى الطبرى والسيرة . وعز الدين أرفالطوب : طه ودمه . وفى الأصول : « تنقرو » بالعين المعجمة ، وهو تحريف . (٢) كذا فى السيرة والطبرى . وفى الأصول : « فتقوت » بالعين المعجمة ، وهو تحريف . (٣) كذا فى السيرة . وفى الأصول : « سما » . (٤) هذه الزيادة عن السيرة وتاريخ الطبرى . (٥) الزيادة عن السيرة (ج ١ ص ٤٠٤ طبع أوروبا) . (٦) التصوب : الاتحاد من علو . (٧) الحين بالفتح : الهلاك . وحان الزيل : هلك . وأحاطه الله : أهلكه .

الصداء . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأى ثُبة بن ربيعة في القوم على جبل له أحمر ، : " إن يكن عند أحد من القوم خير فعند صاحب الجبل الأحمر إن يطعموه يرثدوا " . وقد كان خُفاف [بن إيماء ^(١)] بن رَحْصَةَ الغِفَارِي ، أو أبوه أَيْمًا ابن رَحْصَةَ بَشَّ إلى قريش حين مرّوا به ابتأ له يميزاؤها لهاهاهم وقال لهم : إن أحببتُم أن يُمدَّكم بِسلاح ورجال فاعلنا ، فارسلوا [إليه] مع ابنه : ^(١) أَنْ وَصَلْتُمْ رَحْمًا ! فقد قضيت الذي عليك ، فلمعري لئن تكنا إنما تقاتل الناس فما بنا ضَعْف [عنهم] ، ولئن كنا تقاتل الله كما يزعم محمد فما لأحد بالله من طاقة . فلما نزل الناس أقبل نفرٌ من قريش حتى وردوا الحوض حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " دعوهم " . فما شرب منهم رجل إلا قُتل يومئذ ، إلا ما كان من حَكِيم ابن حِرَام فإنه لم يقتل ، نجى على فرس له يقال له الوَجِيه ، وأسلم بعد ذلك لحسن إسلامه ، فكان إذا اجتهد [في] يمينه قال : والذي نجاني من يوم بدر .

مرض خفاف بن إيماء موته على قريش

بش قريش عمير ابن وهب بن جصاص فأخبرهم بما رآهم

قال محمد بن إسحاق : وحديثي أبي إسحاق بن يسار وغيره من أهل العلم عن أشياخ من الأنصار قالوا :

لما أطمان القوم بموا غير بن وهب الجُمَحِي فقالوا : احزُّنَّا أصحاب محمد ، فاستجابه بفرسه حول العسكر ثم رجع إليهم ، فقال : ثمانية رجل يزيدون قليلا أو ينقصونه ، ولعلكن أمهلوني حتى أنظر : ألقوم تكين أو مدد . قال : فغضب في الوادي حتى آمن ، فلم ير شيئا ، فرجع فقال : لم أر شيئا ، ولكن قد رأيتُ

(١) هذه الزيادة من السيرة وتاريخ الطبري . (٢) في الأصول : « آخره » . والتصويب عن السيرة وتاريخ الطبري . وإيماء بكسر الهمزة مع اللام أو فتحها مع القصر . ووصفة بالحرية أو بالفتح ، أو بالضم أنوال فيه . (انظر شرح القاموس مادة رجس) . (٣) كذا في السيرة . وفي الأصول والطبري : « أممكم » . (٤) الخو : الضمير والتقدير .

يا معشر قريش الولابا تحمل المنايا ! تواضع^(٢١) يترّب تحمل الموت النافع ! قوم ليس لهم
منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم، والله ما أرى أن يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلاً منكم !
فلذا أصابوا منكم أعدائهم، فاخير العيش بعد ذلك ! قروا رأيكم . فلما سمع حكيم بن
حرّام ذلك مشى في الناس فأتى حنّبة بن ربيعة وقال : يا أبا الوليد، إنك كبير قريش
الليلة وسيدّها والمطاع فيها، هل لك إلى أمر لا تزال تذكر منه بنجر إلى آخر الدهر ؟

قال : وما ذاك يا حكيم ؟ قال : ترجع بالناس ومحمل دم خليفك عمرو بن الحضرمي ؟
قال : قد فعلت ، أنت على ذلك شهيد ، إنما هو حليني فعلت عقله وما أصيب^(٢٢) من
ماله ، فأتى ابن الحنظلية^(٢٣) فأتى لا أخشى أن يسحر الناس غيره (يعني أبا جهل بن هشام) .

حدثنا محمد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا غمامة بن عمرو السلمي

قال حدثنا مسروق بن عبد الملك البريقي عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال :

بينما نحن عند مروان بن الحكم إذ دخل عليه حاجبه فقال . هذا أبو خالد حكيم
ابن حرّام ، قال : أتدّن له ؟ فلما دخل حكيم بن حرّام ، قال : مرحباً بك يا أبا خالد،
أدّن ، فقال له مروان عن صدر المجلس حتى كان بينه وبين الوسادة ، ثم استقبله مروان
فقال : حدثنا حديث بدر ، قال : نخرجنا حتى إذا نزلنا الجحفة رجعت قبيلة من

قبائل قريش بأسرها فلم يشهد أحد من مشركهم بدرًا ، ثم خرجنا حتى نزلنا العُدوة التي

(١) الولابا : جمع ولبة وهي البردة أو ما تحبها . (٢) التواضع : جمع تاضع ، والتواضع :

البريقي عن أبيه ، ثم استعمل في كل شيء وإن لم يحمل الماء . (٣) القتل : الدية .

(٤) قال ابن هشام : الحنظلية أم أبي جهل ، وهي أسماء بنت خزيمة أحد بن نضلة بن دادم بن مازك
ابن حنظلة بن مالك بن زيد ناة بن نعيم . (٥) كذا في الأصول بالفتح المعجمة . وقد ذكر الطبري

(قسم أول ص ١٢١٣) هذه القصة بهذا الاستاد وفيه : « غمامة بن عمرو السلمي » بالعين المهملة .
وفي هامش في الصفحة نفسها قتلا عن نسخة أخرى : « غمامة » بالفتح المعجمة كما في الأصول . وفي القسم

الثالث من الطبري (ص ٢٦٨) : « غمامة بن عمرو السلمي » . وفي هامش في الصفحة نفسها قتلا عن نسختين
أخرين : « غمامة » بالفتح المعجمة . « غمامة » بالعين والفاء ، ولم نقل هذا الاسم في كتب التراجم حتى نقله

بعض حكمين
حسام حديث بدر
لمروان بن الحكم

ترجيح إحدى هذه الروايات .

قال الله عز وجل، بَلَغْتُ حُبَّةَ بَن رَيْبِعة، قُتِلَتْ: يَا أَبَا الْوَلِيد، هل لك أن تذهب
بَشَرَف هذا اليوم ما بقيت؟ قال: أَفَصُلُّ مَاذَا؟ قال: قُتِلَتْ: إنكم لا تطلبون من محمد
إِلَّا دَمَ وَاحِدٍ: — ابنُ الحَضْرَمِيِّ: — وهو حَلِيفُكَ، فَتَحْمَلُ دَيْتَهُ فِيرِجُ النَّاسُ، قال:
أنت وذلك، وَأَنَا أَحْمَلُ دَيْتَهُ، فَاتَّخَذْتُ إِلَى ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ (يعني أبا جهل) قُتِلَ لَهُ:
هل لك أن ترجع اليومَ بِنِ مَكِّ عَنْ ابْنِ عَمَلٍ؟ بِحُفَّتُهُ فَلِذَا هُوَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ وَرَائِهِ، فَلِذَا ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ وَقَفَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ: قَدْ فَسَخْتُ عَقْدِي
مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَعَقْدِي إِلَى بَنِي غَزْوَمٍ، قُتِلَتْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ عُبَّةُ بَن رَيْبِعة:
هل لك أن ترجع اليومَ مِنْ ابْنِ عَمَلٍ بِنِ مَكِّ؟ قال: أَمَّا وَجَدَ رَسُولًا غَيْرَكَ؟
قُتِلَتْ: لَا، وَلَمْ أَكُنْ لِأَكُونَ رَسُولًا لغيره. قال حَكِيمٌ: نَفَرَ جُمُودًا إِلَى عُبَّةٍ
وَنَجِجَتْ مَعَهُ لَثَلَا يَفُوتُنِي مِنَ الْخَبَرِ شَيْءٌ، وَحُبَّةُ يَسْكُنُ عَلَى إِيَّاهُ بَن رَحْضَةَ الْغِفَارِيِّ،
وَقَدْ أَهْدَى إِلَى الْمُشْرِكِينَ عَشْرَ جَزَائِرٍ، فَطَلَعَ أَبُو جَهْلٌ وَالشَّرَفُ وَجْهَهُ، فَقَالَ لَعْنَةُ:
إِنْتَفِخَ صَخْرُكَ^(١)، فَقَالَ حُبَّةٌ: فَسْتَعْمُ، فَسَلَّ أَبُو جَهْلٌ سَيْفَهُ فَضَرَبَ بِهِ مَتْنُ فَرْسِهِ، فَقَالَ
إِيَّاهُ بَن رَحْضَةَ: بَلَسَ الْمَقَامُ هَذَا! فَصَدَّكَ فَاسَتْ الْحَرْبُ.

٢٥
٤

رجع الحديث إلى ابن إسحاق

ثم قام حُبَّةُ بَن رَيْبِعة خَطِيئًا، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، وَاقِفُوا مَا تَصْنَعُونَ بَانَ تَقْتُلُوا
مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ شَهْدًا! وَاقِفُوا لئِنْ أَصْبَحْتُمُوهُ، لَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ رَجُلٍ يَكْرَهُ
النَّظَرَ إِلَيْهِ، رَجُلٍ قَتَلَ ابْنَ عَمِّهِ أَوْ ابْنَ خَالِهِ أَوْ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهِ، فَأَرَجَعُوا وَخَلُّوا بَيْنَ
مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ سَائِرِ الْعَرَبِ، فَإِنَّ أَصَابِيهِ فَذَلِكَ الَّذِي أُرِدْتُمْ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ أَفْعَاكُمُ^(٢)

(١) يمكن بالتأنيخ السمر من الجبلين، وذلك أن الجبلين يملأ الخوف جوفه فينفض صمروه. والسر:
الزفة وما حولها مما يقع به الملقوم فوق السرة. (٢) في: ح: «أفعاكم ولم تنزروا»
لما تر يدون.

نصح عتبة بن ربيعة
قرينا بالرسول
فأبى أبو جهل

- ولم تعدوا منه ما تريدون . قال حكيم : فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى جِئْتُ أَبَا جَهْلٍ فَوَجَدْتُهُ قَدْ
تَلَّى دِرْعًا لَهُ مِنْ جِرْلَاهَا وَهُوَ يُبَيِّنُهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا الْحَكَمِ ، إِنْ عَتَبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بَكْنَا
وَكَلَّا (الَّذِي قَالَ) ، فَقَالَ : اسْتَفْخِ وَاللَّهِ تَحْفَرُهُ حِينَ رَأَى مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ ، كَلَّا وَاللَّهِ !
لَا مَرْجِعَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ ، وَمَا بَعْثُهُ مَا قَالَ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَأَى
أَنْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ أَكَلَهُ جَزُورٌ ، وَفَهُمْ أَبْنُهُ قَدْ تَحْتَفِقُكُمْ عَلَيْهِ ! ثُمَّ بَعَثَ إِلَى عَامِرِ بْنِ
الْحَضْرَمِيِّ فَقَالَ لَهُ : هَذَا حَلِيفُكَ يَرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَقَدْ رَأَيْتَ تَارَكَ بَيْنَكَ ، قُمْ
فَأَنْتُسِدْ خُفْرَتَكَ وَمَقْتَلْ أَخِيكَ . فَقَامَ عَامِرُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ فَأَكْشَفَ ثُمَّ صَرَخَ :
وَأَعْمَاهُ ! وَأَعْمَاهُ ! فَحَمِيَّتِ الْحَرْبُ ، وَحَقَبَ أَمْرُ النَّاسِ ، وَأَسْتَوْسَقُوا عَلَى مَا هُمْ
عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ ، وَأُفِيدَ عَلَى النَّاسِ الرَّأْيُ الَّذِي دَعَاهُمْ إِلَيْهِ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ . وَلَمَّا بَلَغَ
عُتْبَةُ قَوْلَ أَبِي جَهْلٍ : « أَنْتَفَخَ تَحْفَرُهُ » قَالَ : سَيَعْلَمُ مُصَفِّرُ الْأَسْمَاءِ مِنْ أَنْتَفَخَ تَحْفَرُهُ :
أَنَا أَمْ هُوَ ! ثُمَّ اتَّخَذَ عُتْبَةُ بَيْضَةً لِيُدْخِلَهَا فِي رَأْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ فِي الْجِلْدِ بَيْضَةً تَسَعُهُ
مِنْ عِظَمِ هَامَتِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ احْتَجَرَ عَلَى رَأْسِهِ يُرِيدُ لَهُ . وَقَدْ نَزَحَ الْأَسَدُ بْنُ
عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزَوِيِّ ، وَكَانَ رَجُلًا شَرِسًا سَيِّئَ الْخُلُقِ ، فَقَالَ : أَعَاهَدُ اللَّهَ لِأَشْرَيْنَ مِنْ
حَوْضِهِمْ أَوْ لَاهِدِمَتِهِ أَوْ لَأَمُوتَنَّ دُونَهُ ، فَلَمَّا نَزَحَ نَزَحَ لَهُ حِمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ،
فَلَمَّا أَلْقَى ضَرْبَهُ حِمْزَةُ فَأَبَانَ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ وَهُوَ دُونَ الْحَوْضِ ، فَوَقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ

أقسم الأسود بن
عبد الأسد ليشربن
من حوض الملهين
فقتل

- (١) تثلل : أخرج . (٢) كذا في ٢ ، وهو الموافق لما في السيرة والطبري .
وفي باقي الأصول : « عن جرابها » . (٣) يريد أنهم قلة تكفيهم جزور واحدة لطاهمهم .
(٤) كذا في السيرة وتاريخ الطبري . والخفرة : القدة والهد . وفي الأصول : « حقوقك » .
(٥) كذا في ٢ والسيرة والطبري ، وفي القاموس « واكتشفت المرأة ثوبها » : بالفت في الكشف له
حد الجامع ، فله يريد أنه أشرَف على شيء . قال أبو عمرو ذلك حتى اكتشف قناس ثم صرخ فبهم . وفي باقي
الأصول : « فاكتشف » ، وهو تحريف . (٦) حقب أمر الناس : فسد . (٧) استوسقوا :
اجتمعوا . (٨) الاحتجار : لف الهامة على الرأس .

طلب عتبة بن
ربيعه وابنه وأخوه
المبارزة فقتلهم
التي من قتلهم

تسحب رجله دماً نحو أصحابه، ثم حبا إلى الحوض حتى أقصم فيه يريده أن يرميته،
وأنتبه حمزة فضربه حتى قتله في الحوض. ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بن أخيه
شعبة بن ربيعة وأبنة الوليد بن عتبة، حتى إذا فصل من الصف دعا إلى المبارزة،
فخرج إليه قتيبة من الأنصار ثلاثة نفر، وهم: عوف ومعوذ ابنا الحارث، وأمهما
غفراء، ورجل آخر يقال: هو عبد الله بن ربيعة، فقالوا: من أنت؟ قالوا: وهط من
الأنصار، قالوا: مالنا بكم حاجة. ثم نادى مناديه: يا محمد، أخرج إلينا أكفأنا من
قومنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فمحمداً حمزة بن عبد المطلب ثم يا عبيدة
ابن الحارث ثم يا علي بن أبي طالب». فلما قاموا ودنوا منهم، قالوا: من أنت؟
فقال عبيدة: عبيدة، وقال حمزة: حمزة، وقال علي: علي، قالوا: نعم أكفأ
كرام، فبارز عبيدة بن الحارث، وكان أسنى القوم، عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة
شعبة بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة، فأما حمزة فلم يجهل شيئا أن قتله.
و[أما] علي فلم يجهل الوليد بن عتبة أن قتله. واختلف عبيدة وعتبة بينهما
بضربتين كلاهما أثبت صاحبه، ففكر حمزة وعلي علي عتبة بأسيا فها فقتل علي.
فقتلاه، واحتلما صاحبهما عبيدة، بغاء به إلى أصحابه وقد قطعت رجله وعنه يسيل.
فلما أتوا بعيدة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أليس شبيداً يا رسول الله؟

٢٦
٤
١٥

- (١) كذا في نسخة ابن هشام، ونصل: نخرج. وفي الأصول والطبري: «نصل» بإقائه.
(٢) كذا في ٢، وهو الموافق لما في نسخة ابن هشام (ص ٤٢) طبع أوربا) وراغب الطبري
(ص ١٢١٠، ١٢١٢، ١٣١٧، ١٣٢٢، ١٣٣٦ من القسم الأول طبع أوربا) وطبقات ابن سعد.
وفي الأصول: «مرد» بالفتح الميم في آخره، وهو قول لبعضهم في اسمه حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب
وابن جرير في الإصابة. (٣) كذا في النسبة. وفي الأصول والطبري: «يقال له عداقة بن ربيعة».
ولا يخفى ما من التعبيرين من خلاف. (٤) في ح، ب: «نحن». (٥) زيادة عن ٣ والرسالة
والطبري. (٦) أثبت صاحبه: أخوه بالجراح. (٧) ذقت حل الجرح: أجهز طيه.

قال : " بل " ، فقال غيبة : لو كان أبو طالب حياً لم أنى بما قال أحق منه حيث يقول :

وَأَسْلِمُهُ حَتَّى تُصَرِّعَ حَوْلَهُ • وَتَهْلَلَ عَنْ أَبْنَانِنا وَالْحَلَالِ

قال محمد بن إسحاق : وحدثنى عاصم بن عمر بن قتادة : أن عتبة بن ربيعة قال للفتية من الأنصار حين انقبوا له : أكفاه كرام ، إنما زيد قومتنا . ثم تراحف الناس وذا بعضهم من بعض . وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم [أصحابه] ألا يحملوا حتى يأمرهم ، وقال : " إن اكتنفتكم القوم فأنفضحوهم بالنبل " ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش معه أبو بكر .

وكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان . قال ابن إسحاق : (١) حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين .

قال محمد بن جرير وحدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال قال لي محمد بن إسحاق حدثني حبان بن واسع بن حبان عن أشياخ من قومه :

تسديد الي
لصفوف أصحابه
ولمعة سواد بن
عسرة

(١) هذا البيت من نصبة أبي طالب التي طلبها :

خليل ماذني لأول طائل • بصغواء لي حق ولا عند باطل

وقيل هذا البيت :

كذبتم وبيت الله نبي محمد • ولما ظلمن دونه وتناضل

ونزي : غلب وقهر ، وهو على تقدير النفي ، ومحمد نصب على نزع الخافض ، أي لا تغلب عليه . وقوله (بالرفع) مطوف على نزي أي لا تسلبه . وقد ورد هذا البيت في اللسان مادة (زا) هكذا :

كذبتم وحق الله نبي محمد • الخ

وصناه ، كما في اللسان . وهو على تقدير النفي أيضا . (٢) زيادة عن السيرة والطبري . (٣) كذا في سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري . وفي الأصول : « قال ابن إسحاق حدثني الخ » وهو خطأ . (٤) كذا في الطبري وتهذيب التهذيب وهو محمد بن حبيب بن حبان التميمي أبو عبد الله الرازي أحد شيوخ ابن جرير الطبري ومن رواه عن سلفه بن الفضل . وفي الأصول : « أبو أحمد » وهو خطأ .

(٥) كذا في السيرة (ص ٤٤ طبع أدوية) ، وهو حبان بن واسع بن حبان بن مخلد أحد شيوخ محمد بن إسحاق (راجع تهذيب التهذيب ص ٢ ص ١٧٠) ، وتخاب من روى عنهم محمد بن إسحاق ص ٩ طبع لندن . وفي الطبري : « حبان بن واسع بن حبان بن واسع » . وفي جميع الأصول : « واسع حبان ابن واسع » .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ صَفْوَى أَصْحَابِهِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَفِي يَدِهِ قَلْبٌ
يُسَدَّلُ بِهِ الْقَوْمُ، لَمْ يَسْوَادْ بَنُ غَزِيَّةٍ حَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّبَارِ وَهُوَ مُسْتَقْبَلُ
مِنَ الصَّفِّ، فَطَلَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَطْنِهِ بِالْقَدْحِ، ثُمَّ قَالَ: «اسْتَوْ
يَاسْوَادُ بْنُ غَزِيَّةٍ»؛ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْجَعْتَنِي! وَقَدْ بَعَثَكَ اللَّهُ بِالْحَقِّ، فَأَقْدَنِي.
قَالَ: فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَطْنِهِ، وَقَالَ: «اسْتَقْدُ»؛ فَأَعْتَقَهُ
وَقَبِلَ بَطْنَهُ، فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا يَا سَوَادُ»؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَضَرَ مَا تَرَى،
فَلَمْ أَتَمَنَّ الْمَوْتَ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ الْعَهْدِ بِكَ أَنْ يَمَسَّ جِلْدِي جِلْدُكَ؛ فَفَعَلْتُ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْرٍ وَقَالَ لَهُ خَيْرًا. ثُمَّ مَثَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الصَّفْوَى، وَدَجَّعَ إِلَى التَّرِيشِ وَدَخَلَهُ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَاشِدُ رَبَّهُ مَا وَعَدَهُ مِنَ النَّصْرِ، وَيَقُولُ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ
هَذِهِ الْعَصَابَةُ الْيَوْمَ — يَهْنِي الْمُسْلِمِينَ — لَا تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ»، وَأَبُو بَكْرٍ يَقُولُ:
يَا نَبِيَّ اللَّهِ خَلِّ بَعْضَ مُنَاشِدَتِكَ رَبِّكَ، فَإِنَّ اللَّهَ مُنْجِزُكَ مَا وَعَدَكَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ النَّخَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْمُبَارَكِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَمَّاكُ بْنُ الْحَنَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:
حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَحِشْتَهُمْ
وَالِىَ أَصْحَابَهُ وَهُمْ تَبَيَّنَ عَلَى ثِقَاتِهِ، أَسْتَقْبَلَ الْكُفَّةَ وَجَعَلَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ

(١) القَدْحُ (بالكسر): السهم قبل أن يُضَلَّ وَيُرَاشَ. (٢) ذَكَرَ هَذَا الْإِسْمَ فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ
(ص ١٣١٩ ق ١) وَمَعَ الثَّانِيَةِ (ج ٢ ص ٣٧٤) وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (ج ٣ ص ٧٢) مِنَ الْقِسْمِ
الثَّانِي. وَفِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ (ص ٤٤٤، ٤٤٥ طبع أوربا) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْفَرَضَيْنِ: «وَقَالَ
سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةٍ: «وَفِي الْإِمَامَةِ (ج ٣ ص ١٤٨ طبع مصر) فِي الْكَلَامِ عَلَى سَوَادِ بْنِ غَزِيَّةٍ: «الْمَشْهُورُ
أَنَّهُ يُلْقِيهِ ابْنُ الرَّادِ بِحَسَنِ الْجِيلِ تَقْدِيدُهَا». (٣) كَتَبْنَا فِي سَمْعِ وَالطَّبَرِيِّ بِالْبَيْتَةِ: «يُرْسَلُ مِنْ بَنِي
الصَّفِّ وَأَسْتَقْبَلُ: تَقَدَّمَ. وَفِي بَاقِي الْأَسْوَالِ: «اسْتَقْبَلُ» بِأَنَّهَا الْخَطَّةُ.

أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُ إِنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعَصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَذْ فِي الْأَرْضِ“
فلم يزل كذلك حتى سقط رداؤه ، فأخذ أبو بكر فوضع رداءه عليه ، ثم التزمه من
ورائه فقال : كفاك يا بني الله ، يا بني أنت وأمي ، مناشدتك لربك ، سيُجِزْ لك
ما وعدك . فأنزل الله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝ ﴾^(١)

حدثنا محمد قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا الثقفيني (يعني عبد الوهاب) عن
خالد عن عكرمة عن ابن عباس :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبته يوم بدر ^(٢) ”اللهم أسألك عهدك
ووعدك اللهم إن شئت لم تميد بعد اليوم“ . قال : فأخذ أبو بكر بيده فقال :
حَسْبُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَدْ أَفْتَحْتَ عَلَيَّ رِبَكَ — وهو في الدرع — فخرج وهو يقول :
﴿ سَيُجِزُكَ اللَّهُ وَيُؤْتِيكَ الدُّبْرَى السَّاعَةَ مَوْعِدُهُمُ وَالسَّاعَةَ أَذَى وَأَمْرٌ ﴾ .

٢٧
٤

رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

قال : وقد خُفِّقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَفَقَةً وهو في العريش ،
ثم انتبه فقال : ”يا أبا بكر أتاك نصر الله هذا جبريلُ أخذُ بعتانِ فرسه يقوده وعلى
شأياه النقع“ . قال : وقد رُمِيَ مُهَجِّجٌ مولى عمر بن الخطاب بسهم فقتل ، فكان
أَوَّلُ قَتِيلٍ مِنَ الْمَسَامِينِ ، ثم رُمِيَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَّاقَةَ أَحَدُ بَنِي عَدَى بْنِ النَجَارِ وهو يشرب
من الحوض [بسهم فأصاب لَحْرَهُ] فقتل . ثم خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى
الناس فخرضهم وَقَالَ كُلُّ امْرِئٍ مَا أَصَابَ ، وقال : ”واللهي نفسي بيده لا يقاتلهم

أخذت النبي من
ثم أتته ببشرا
بالنهر وعزما على
القتال

(١) مردفين : متابعين بعضهم في إرباض . (٢) كذا في تاريخ الطبري ، والمراد بالقبة
العريش الذي نصب له . وفي الأصول : في قبة « وهو مخبرف . (٣) النقع : الفبار .
(٤) زيادة عن السيرة .

اليوم رجلٌ يُقتل صابراً محتسباً مُقبلاً غير مُدبرٍ إلّا أدخله الله الجنة"؛ فقال حمير
ابن الحُمام أخو بني سَلَمَةَ وفي يده تمراتٌ يأكلها : يَخْ يَخْ ! أما بيني وبين أن أدخل
الجنة إلّا أن يقتني هؤلاء ! قال : ثم كَذَفَ التمراتِ من يده وأخذ سيفه فقاتل القوم
حتى قُتل ، وهو يقول :

رَكَعْنَا إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ زَادٍ • إِلَّا التَّقَى وَعَمَلُ الْمَعَادِ

وَالصَّبْرُ فِي اللَّهِ عَلَى الْجِهَادِ • وَكُلُّ زَادٍ عُرْضَةُ النَّفَادِ

• غَيْرَ التَّقَى وَالْبِرِّ وَالزَّادِ •

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابنُ حميد قال حدثنا سَلَمَةَ قال حدثنا محمد
ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة :

أن عَوْفَ بْنَ الْحَارِثِ ، وهو ابنُ عَفْرَاءَ ، قال : يا رسول الله ، ما يُضِيحُكَ الرَّبُّ
من عبده ؟ قال : " غَمَسُهُ يَدَهُ فِي الْعَدُوِّ حَاسِرًا " ؛ فَنَزَعَ يَدَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ فَقَذَفَهَا ،
ثم أخذ سيفه فقاتل القومَ حتى قُتل •

حدثنا محمد قال حدثنا ابنُ حميد قال حدثنا سَلَمَةَ عن ابنِ إسحاق قال وحدثني
محمد بن مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ عن عبد الله بن ثَعْلَبَةَ بنِ صَعْبَرٍ الْعُدْرِيُّ حَلِيفِ بْنِ زُهْرَةَ قال :

لَمَّا أَكْتَفَى النَّاسُ وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ أَبُو جَهْلٍ : اللَّهُمَّ أَقْطَعْنَا
لِلرَّحِمِ وَأَتَانَا بِمَا لَا يُعْرَفُ فَأَحْنَهُ الْعُدَاةُ ؛ فَكَانَ هُوَ الْمُسْتَفِيعَ عَلَى نَفْسِهِ • ثم إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حَفَنَةً مِنَ الْحَصْبَاءِ وَأَسْتَقْبَلَ بِهَا قُرَيْشًا ، ثم قال :
" شَاهَتِ الْوُجُوهُ " ثم نَفَحَهُمْ بِهَا ؛ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : " شُدُّوا " فَكَانَتِ الْهَزِيمَةُ •
فَقَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ ، وَأَسْرَمَ مِنْهُمْ ، فَلَمَّا وَضَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ

(١) كَذَا فِي ٢ وَالسِّيرَةِ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضِهِمْ » • (٢) قَتَلَهُمْ : ضَرَبَهُمْ •

انقاء القرينين
وهزيمة المشركين

ياسرون — ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش، وسعد بن معاذ قائم على باب العريش الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم متوقفاً بالسيف في ثمر من الأنصار، يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم، يخافون عليه كره العدو — رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم — فيا دُرَكْنِي — في وجه سعد بن معاذ الكراهة فيما يصنع الناس؛ فقال له: "كأنك كرهت ما يصنع الناس" ! قال: أجل والله يا رسول الله! كانت أول وقعة أوقفها الله عز وجل بأهل الشرك فكان الإيمان في القتل أعجب إلى من استبقاء الرجال .

حدثني محمد قال حدثنا ابنُ حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال وحدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن ابن عباس :

نهي النبي من
قتل جماعة خرجوا
مستكرمين مع
قرين

٢٨

٤

١٠

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يومئذ : "إني قد عرفت أن رجلاً من بني هاشم [وغيرهم] قد أخرجوا كرهًا لاحتاجة لم يقتلوا، فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله، ومن لقي أبا البختري [بن هشام] بن الحارث فلا يقتله، ومن لقي العباس بن عبد المطلب — عم رسول الله صلى الله عليه وسلم — فلا يقتله، فإنما خرج مستكرهاً" . قال: فقال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة: أبقتل آبائنا وأبنائنا وإخوتنا وعشيرتنا وترك العباس ! والله لئن لقيته لألحمته السيف ! فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يقول لعمر بن الخطاب : "يا أبا حفص أما تسمع إلى قول أبي حذيفة يقول أضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف" . فقال عمر: يا رسول الله ، دعني فلا أضرب عنقه بالسيف، فوالله لقد نأق . قال

٢٠

(١) كذا في تاريخ الطبري (ص ١٣٢٢ من القسم الأول طبع أودا) وسيرة ابن هشام (ص ٤٤٦ طبع أودا) وتذهيب التلخيص (ج ٥ ص ١٢٠ طبع المحدث) وفي الأصول: «مصعب» وهو تحريف .
(٢) زيادة من ٢ والسيرة والطبري . (٣) كذا في السيرة . وفي جميع الأصول والطبري: «إخواننا» .

سببهم التي من
نسل أبي البختري
وفصة قتله

عمر : والله إنه لأقول يوم كَتَأَي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي حَفَص .
قال : فكان أبو حَفَص يقول : ما أنا بأمن من تلك الكلمة التي قُلْتُ يومئذ ولا أزال
منها خائفاً إلا أن تُكْفَرها عني الشهادة ؛ قُتِلَ يومَ الْيَمَامَةِ [شهِيداً] ^(١) . قال : وإنما
نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أبي الْبَخْتَرِيِّ ، لأنه كان أَكْثَفَ القوم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، كان لا يؤذيه ولا يُلْقِيه عنه بمكة
شيءٌ بِكُرْهٍ ، وكان ممن قام في قَضِ الصَّحِيفَةِ التي كَتَبْتُ قُرَيْشٌ حل بنِ هَاشِمٍ وبني
المُطَّلَب . فلقِبَهُ الْمُجَدَّرُ بنُ زِيَادِ الْبَلَوِيِّ حُلَيْفُ الْأَنْصَارِ من بني عَدِيٍّ ، فقال الْمُجَدَّرُ
ابنُ زِيَادٍ لأبي الْبَخْتَرِيِّ : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قتلِكَ ،
ومع أبي الْبَخْتَرِيِّ زَمِيلٌ له خرج معه من مكة ، وهو جُنَادَةُ بنُ مُلَيْعَةَ بنِ زُهَيْرِ
ابنِ الْحَارِثِ بنِ أَسَدٍ — وجُنَادَةُ رجلٌ من بني لَيْثٍ ، واسم أبي الْبَخْتَرِيِّ الْمَاصِي ١٠
ابنِ هِشَامِ بنِ الْحَارِثِ بنِ أَسَدٍ — فقال : وزميلي ؟ فقال الْمُجَدَّرُ : لا والله ما نحن
بتاركِ زَمِيلِكَ ؛ ما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بك وحدك ؛ قال : والله
إذا لَأَمُوتَنَّ [أنا] ^(٢) وهو جَمِيعَا ! لا تَحْصُلُ عَنِّي نِسَاءُ قُرَيْشٍ بين أهل مكة أُنِي .
تَرَكْتُ زَمِيلِي حرصاً على الْحَيَاةِ . فقال أبو الْبَخْتَرِيِّ حينَ فَازَلَهُ الْمُجَدَّرُ وَأَبَى إِلَّا الْقِتَالَ ^(٣)
وهو بِرَمِيحٍ : ١٥

لَنْ يُسَلَّمَ ابْنُ حُرَّةٍ أَكِيلُهُ * حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَى سَبِيلَهُ

- (١) زيادة عن ٣ والسيرة والطبري : (٢) كذا في الطبري وسيرة ابن هشام وطبقات
ابن سعد (ج ٣ ص ٩٨ من القسم الثاني طبع أوروبا) وأسد الغابة (ج ٤ ص ٣٠٢) والمشتبه في أسماء
الرجال للذهبي (ص ٦٤) وشرح القاموس مادة ذود . وورد فيه : « والمجذرين زياد بالكسر ويقال
زياد ككتان والأول أكثر » . وفي الأصمول : « زياد » بالزاي . وفي سيرة ابن هشام (ص ٤٧) :
« ويقال المجذرين ذئاب » . (٣) كذا في ٣ والسيرة . وفي سائر الأصمول : « والقتل » .
(٤) في سيرة ابن هشام : « زميله » .

فأقتلنا ، فقتله المجذّر بن زياد . ثم أتى المجذّر بن زياد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : والذي بعثك بالحق ، لقد جهدتُ عليه أن يستأسرَ قاتيكَ به ، فأبى إلا انقتالاً ، فقاتلته فقتلته .

- عبد الرحمن بن موف وأمية بن خلف
- قال عبد بن إسحاق : وحديثي يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ، قال : وحديثه أيضاً عبد الله بن أبي بكر وغيرهما عن عبد الرحمن بن عوف قال :
 كان أمية بن خلف لي صديقاً بمكة ، قال : وكان اسمي عبد عمرو ، فسُميت حين أسأمتُ عبد الرحمن ونحو بمكة ، قال : وكان يلقيني بمكة فيقول : يا عبد عمرو ، أَرِغبتَ عن اسم سَماك به أبوك ؟ فأقول : نعم ، فيقول : فإني لا أعرف الرحمن ، فأجعل بيني وبينك شيئاً أدعوك به ، أما أنت فلا تحييني بأسمك الأول ، وأما أنا فلا أدعوك بما لا أعرف . قال : فكان إذا دعاني : يا عبد عمرو ، لم أجبه ، فقلت : اجعل بيني وبينك يا أبا علي ما شئت ، قال : فأتيت عبد الإله ، فقلت : نعم . قال : فكنت إذا مررتُ به قال : يا عبد الإله فأجيبه فاتحدت معه ، حتى إذا كان يومُ بدر ، مررت به وهو واقف مع عليّ - ابنه أخذاً بيده ، ومضى أذراع قد سلّبتها وأنا أحملها ، فلما رآني قال : يا عبد عمرو ، فلم أجبه ، فقال : يا عبد الإله ، قلت : نعم ، قال : هل لك في فأننا خيرُ لك من هذه الأذراع ؟ قال قلت : نعم ، هلمّ إذاً ، فطرحنتُ الأذراعَ من يدي وأخذت بيده وبید ابنه عليّ ، وهو يقول : ما رأيتُ كاللوم قطّ ، أما لكم حاجةٌ في اللبن ؟ ثم خرجت أمشي بينهما .

(١) كذا في البصرة . وفي الأصول : « حديثي » . (٢) قال ابن هشام : « يريد بالبن

أن من أسرف اقتديت به بإبل كثيرة اللبن

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد الواحد بن أبي عون^(١١) عن سعد بن إبراهيم بن خلف^(١٢) وابنه عن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال :

قال لي أمية بن خلف وأنا بينه وبين أبيه أخذ بأيديهما : يا عبد الإله ، من الرجل المسلم منكم برئش نعامية في صدره ؟ قال قلت : ذلك حمزة بن عبد المطلب ، قال : ذلك الذي فعل بنا الأفاعيل . قال عبد الرحمن : فوالله إني لأقودهما إذ رآه بلال ممي — وكان هو الذي يُعَلَّبُ بلالاً بمكة على أن يترك الإسلام ، فيخرجه إلى رَمَضَاءِ مَكَّةَ^(١٣) إذا حُبِثَ فَيُضَيِّعُهُ على ظهره ، ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ، ثم يقول : لا تزال هكنا حتى تغارق دينَ محمد ، فيقول بلال : أحدٌ أحدٌ — فقال بلال حين رآه : رأس الكفر أمية بن خلف ، لا نجوت إن نجوا ! قال : قلت : أي بلال ، أبيسري ؟ قال : لا نجوت إن نجوا ! قلت : أي بلال ، أبيسري ؟^(١٤) فسمع يابن السوداء ؟ قال : لا نجوت إن نجوا ! ثم صرخ بأعلى صوته : يا أنصار الله ، رأس الكفر أمية بن خلف ، لا نجوت إن نجوا . قال : فأحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل المسكة !^(١٥) وأنا أدب عنه . قال : فأخلف رجل السيف فضرب رجل أبيه فوقه ، وصاح أمية

- (١) كذا في الطبري . وفي تهذيب التهذيب لأبن حجر السفلا أن عبد الواحد بن أبي حنن يروي عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . وقد ورد في الأصول : « ... أبي حنن بن سعيد بن إبراهيم الخ » وهو خطأ . (٢) كذا في ٢ وصورة ابن هشام والطبري . وفي باقي الأصول : « عن أبيه عبد الرحمن » وهو خطأ . (٣) كذا في ٢ والسيرة والطبري . وفي سائر الأصول : « رَمَضَاءِ مَكَّةَ » . « التلم » . (٤) كذا في ٢ والسيرة والطبري . وفي سائر الأصول : « رَمَضَاءِ مَكَّةَ » . (٥) كذا في ٢ والسيرة . وفي سائر الأصول : « يابن » . (٦) كذا في ٢ والتيسير : « يابن » . يقال : سمع بالرجل : إذا سمع به عيا وتد به وشهره وفضحه . وفي سائر الأصول : « أي بلال سمع يابن السوداء » . وفي باقي الأصول : « أي بلال سمع يابن السوداء » . (٧) كذا في ٢ والسيرة والطبري ، والمسكة (بالتحريك) : السوار . وفي باقي الأصول : « المسكة » وهو تحريف . (٨) كذا في السيرة . وفي الأصول : « قال : فضرب رجل أمية فوقه الخ » .

مقتل أمية بن
خلف وابنه

صبيحة ما سمعتُ يمثلها قُطْ ؛ قال قلت : انجُ بنفسك ولا نجاءً ! فوالله ما أُغْنِي
عني شيئاً . قال : فهروهما بأسانهم حتى فرغوا منهما . قال : فكان عبد الرحمن
يقول : ربح الله بلالاً ، ذهب بأدراعي وبفخني بأسيرى .

قال الملاصقة
في غزوة بدر

قال ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدث عن ابن عباس قال
حدثني رجل من بني صفار قال : ^(٢١)

أقبلتُ أنا وأبْنُ عمي إلى حتى أصعدنا في جبل يُسْرَف بنا على بدر، ونحن مشركان
نتنظر الوقعة على من تكون الدبرة ^(٢٢) ؛ فذهب مع من يذهب ؛ فبينما نحن في الجبل
إذ دنت منا صحابة ، فسمعنا فيها حَمَمَةَ الخيل ، وسمعتُ قائلاً يقول : أَقْدَمَ حَيْزُومُ .
قال : فاما أبْنُ عمي فأنكشف قَتاعُ قلبه فمات مكانه ! وأما أنا فكنت أهلك ،
ثم تماسكتُ .

١٠

قال محمد بن إسحاق حدثني أبي إسحاق بن يسار عن رجال من بني مازن بن النجار
عن أبي داود المازني ، وكان شهيد بدر ، قال :

لما لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر لأضربه ، إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه
سيفي ، فعلمت أنه قد قتله غيري .

١٥

(١) رواية البيرة : « انج بنفسك ولا نجاء به » . (٢) هروهما : قطروهما . (٣) كذا
في سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري . وفي الأصول : « بن عفان » . (٤) الدبرة (بالفتح) :
العاقبة ، يقال : لمن الدبرة أي الدولة والتصرف والظفر ، ومن الدبرة أي الخزيمة . (٥) أقدم حيزوم :
هو أمر بالإقدام ، وهو التقدم في الحرب ، والإقدام : الشجاعة . وقد تكرر هزيمة «أقدم» ويكون أمراً
بالإقدام لا غير ، والصحيح الفتح من أقدم . وحيزوم : أسم فارس جبريل عليه السلام . (انظر ابن الأثير
واللسان ما أدق قدم وحزم) . (٦) قناع القلب : غشاؤه ، تشبيهاً بقناع المرأة .

٢٠

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم المصري
قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني محمد بن إسحاق عن العلاء بن كثير عن أبي بكر
ابن عبد الرحمن بن المسور بن عثمة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال :

قال لي أبي : يا بُنَيَّ، لقد رأيتنا يوم بدر، وإن أحدنا ليشير إلى المشرك بسيفه
فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه السيف .

حدثنا محمد قال حدثنا ابنُ حميد قال حدثنا سلمة عن محمد قال وحدثني
الحسن بن عمار قال أخبرنا سلمة عن الحكم بن عتيبة عن ميسم مولى عبد الله بن
الحارث عن عبد الله بن عباس قال :

كانت سببا الملائكة يوم بدر عمامهم بيضا قد أرسلوها على ظهورهم ، ويوم حُتِين
عمامهم حمرا ، ولم تقايل الملائكة في يوم من الأيام سوى يوم بدر ، وكانوا يكونون
فيا سواء من الأيام مددا وعددا ولا يضربون .

حدثنا محمد قال حدثنا ابنُ حميد قال حدثنا سلمة قال : قال محمد وحدثني
ثور بن زيد مولى بني الدليل عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس ، قال وحدثني
عبد الله بن أبي بكر ، قال : كان معاذ بن عمرو بن الجؤح أخو بني سلمة يقول :

لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بدر أمر بأبي جهل أن يُنمَسَ
في القتلى ، وقال : "اللهم لا يُجِزَنك" ، وكان أقل من لقي أبا جهل معاذ بن عمرو بن
الجؤح ، قال : سمعت القوم ، وأبو جهل في مثل الحوجة ، وهم يقولون : أبو الحكم

(١) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي تهذيب التهذيب . وفي الأصول : «عينة» وهو تحريف .

(٢) كذا في السيرة . وفي الأصول : « في » . (٣) في الأصول : « يزيد » والتصويب من

تهذيب التهذيب ، والطبري . (٤) كذا في ٢ . وفي باقي الأصول : «ابن الدليل» . (٥) الحرية

بالتحريك : مجتمع حجر مصف كالقنينة ، وإلجم : خرج ودراج .

لباس الملائكة يوم
بدر وحتين

مقتل أبي جهل
ابن هشام

- لا يُخَلِّصُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا سَمِعْتُهَا جَعَلْتُهَا مِنْ شَأْنِي ، فَعَمَدْتُ نَحْوَهُ ، فَلَمَّا أَمَكْنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ ، فَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً أَطْلُتُ^(١) قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ ، فَوَاللهَ مَا شَبَّهْتُهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا كَالنَّوَاةِ يَطْلِيحُ مِنْ تَحْتِ مِرْصَقَةِ^(٢) النَّوَى حِينَ يُضْرَبُ بِهَا ، قَالَ : وَضَرَبَنِي ابْنُهُ عَرِكَمَةُ عَلَى عَاتِقِ فَطْرَحَ يَدِي ، فَتَمَلَّقْتُ بِجِلْدَةٍ مِنْ جَنِّي ، وَأَجْهَضَنِي الْقِتَالُ عَنْهَا ، فَتَقَدَّ قَانِلْتُ عَامَةً يَوْمِي وَإِنِّي لِأَجْهَبُهَا خَلْفِي ، فَلَمَّا آذَنْتُ جَعَلْتُ عَلَيْهَا رَجُلٌ ثُمَّ تَمَطَّيْتُ بِهَا حَتَّى طَرَحْتُهَا . قَالَ : ثُمَّ عَاشَ مُعَاذَ بَعْدِ ذَلِكَ حَتَّى كَانَ فِي زَمَنِ عِثَانَ بْنِ عَقَانَ . قَالَ : ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي جَهْلٍ ، وَهُوَ عَقِيرٌ ، مُعَوَّذُ بْنُ عَقْرَاءَ ، فَضَرَبَهُ حَتَّى أَثْبَتَهُ^(٣) ، فَتَرَكَهُ وَبِهِ رَمَقٌ ، وَقَاتَلَ مُعَوَّذٌ حَتَّى قُتِلَ . فَتَزَوَّجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِأَبِي جَهْلٍ حِينَ أَسْرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَمَسَّ فِي الْقَتْلِ ، وَقَالَ لَمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيمَا بَلَغَنِي ، : «نَظَرُوا إِنْ خَفِيَ عَلَيْكُمْ فِي الْقَتْلِ إِلَى أَثَرِ جُرْجٍ رُكِبَتْهُ فَإِنِّي أَزْدَحِمْتُ أَنَا وَهُوَ يَوْمًا عَلَى مَأْدَبَةِ لَعْبِدِ اللهِ بْنِ جُدْعَانَ [وَمِنْ غِلَامَانِ] وَكُنْتُ أَشَبَّ^(٤) - أَوْ أَشَفَّ - مِنْهُ يَسِيرُ فِدْفَعَتُهُ فَوْقَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ نَفْدَشُ [فِي] إِحْدَاهُمَا خَدَّيْنِ لَمْ يَزَلْ أَثَرُهُ فِيهَا بِهَذِهِ» . فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : فَوَجَدْتُهُ بِأَخْرَمَتِي فَمَرَّقْتُهُ ، فَوَضَعْتُ رَجُلًا عَلَى عَقْبِهِ ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ ضَهَبْتُ^(٥) فِي مَرَجَةٍ بِمَكَّةَ فَأَذَانِي وَلَكُونِي ، ثُمَّ قُلْتُ : هَلْ أَخْرَاكَ اللهُ

- (١) أَطْلُتُ : طَلَعْتُ . (٢) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ . وَرَوَاةُ النَّبَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : «شَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَزْوِمُ مِنْ تَحْتِ الْمَرَاخِجِ» جَمْعُ مَرَحِجَةٍ ، وَهِيَ جَهْرٌ يَرْخُضُ بِهِ النَّوَى ، وَالرَّخِجُ : الْكَسْرُ . وَفِي الْأَصُولِ : «مَرَحَةُ النَّوَى» وَرَضُ الثَّيِّبِ : دَهْ وَجَرُهُ . (٣) كَذَا فِي ٢ . وَالسَّيْرَةُ وَالطَّبَرِيُّ ، وَالْعَقِيرُ : الْجُرُوحُ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «عَقِيرٌ» بِالْقَاءِ ، وَهُوَ مَحْرُوفٌ . (٤) أَيْ جَرَحَهُ جَرَحًا لَا يَبْزُكُ سِوَاهَا وَلَا يَقُومُ . (٥) زِيَادَةُ عَنْ ٣ . وَالسَّيْرَةُ . (٦) كَذَا فِي ٣ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «بِهِ» - (٧) ضَهَبْتُ بِالثَّيِّبِ : ضَبْتُ : قَبَضْتُ عَلَيْهِ بِكَفِّهِ .

يا عدو الله؟ قال : وبماذا أنزاني ! ^(١) أتعبد من رجل تقتلوه ! لمن الذبرة اليوم؟ قال : قلت : لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد قال : زعم رجل من بني مخزوم أن ابن مسعود كان يقول : قال لي أبو جهل : لقد أرتقيت يا رويي الفم مرتقي صعبا ، ثم احتزرت رأسه ، ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، هذا رأس عدو الله أبي جهل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الله الذي لا إله غيره» ! - وكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم - قلت : نعم والله الذي لا إله غيره ، ثم ألقيت رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فحمد الله .

قال محمد بن إصحاق وحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل أن يطرحوا في القلب طرخوا فيها إلا ما كان من أمة بن خلف ، فإنه انتفض في درعه فلأها ، فنهبوا به ليخرجوه ، فترايل فأقروه وألقوا عليه ما غييه من التراب والحجارة . فلما أقوم في القلب ، وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : «يا أهل القلب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فإني وجدت ما وعدني ربي حقا» ، فقال له أصحابه : يا رسول الله ، أتكلّم قوماً

٣١
٤

١٥

(١) أحمد : أي أعجب ، قال أبو حنيفة : معناه هل زاد على سيد قتلته قومه ! هل كان الا هذا ! أي أن هذا ليس بهار ، يريد أن يتون على نفسه ما حل به من الهلاك وأنه ليس بهار عليه أنت يقتله قومه . وقال غيره : هذا استفهام أي أعجب من رجل قتلته قومه ! قال الأزهري : كان الأصل أأحمد انطخ خلقت إحدى الهدتين . والمراد بالردة : العودة والتفكير كما قرئ في الحاشية رقم ٤ ص ١٩٨ من هذا الجزء . (٢) كذا في نسخة . وفي الأصول : « فأقروه » بالهاء ، وهو نحو رف .

٢٠

موتى؟ قال : "لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حق". قالت عائشة : والناس يقولون : لقد سيعوا ما قلت لهم ، وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لقد علموا". قال ابن إسحاق وحديثي حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

لما سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من جوف الليل : "يا أهل القلب يا عتبة بن ربيعة ويا شبة بن ربيعة ويا أباجهل بن هشام - فعُد من كان منهم في القلب - هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً" قال المسلمون : يا رسول الله ، أتنادى قوماً قد جئوا ! فقال : "ما أتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يستطيعون أن يُحييوني".

- ١٠ قال محمد بن إسحاق وحديثي بعض أهل العلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قال هذه المقالة قال : "يا أهل القلب بش عشيئة النبي كنتم لنبيكم كذتموني وصدقني الناس وأنرجتموني وآواني الناس وقاتتموني ونصرني الناس"؛ ثم قال : "هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً" للاقالة التي قالها ، ولما أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلتقوا في القلب ، أخذ عتبة فُسحِب إلى القلب ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبألفى ، إلى وجه أبي حذيفة بن عتبة ، فإذا هو كئيب قد تغير؛ فقال ١٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يا أباجهل لعلك قد دخلك من شأن أبيك شيء" أو كما قال ؛ قال فقال : لا والله يا رسول الله ما شككت في أبي ولا في مضرعه ، ولكنني كنت أعيرف من أبي رأياً وفضلاً واحداً ، فكنت أرجو أن يهديه الله إلى الإسلام ، فلما رأيت ما أصابه وذكرك ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت أرجو له ، أحترق ذلك. قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بخير وقال له خيراً. ٢٠

(١) كذا في النسخة . وفي الأصول : « فلما رأيت ما أصابه ذكرت ... فخرني ذلك » .

اختلف المسلمين
على النبي

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بما في المعسكر مما جمع الناس فجمع،
وآختلف المسلمون فيه : فقال من جمعه : هولنا ، وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقل كل أمرئ ما أصاب . فقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونهم :
لولا نحن ما أجهتموه ، لأنن شغلنا القوم عنكم حتى أصبتم ما أصبتم . وقال الذين [١١]
كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم غافة أن يُخالف إليه العدو : والله
ما أتم باحق به منا ، ولقد رأينا أن تقتل العدو إذ ولانا الله ومنعنا أكتافهم ، ولقد
رأينا أن نأخذ المتاع حين لم يكن دونه من يمنع ، ولكن خفنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم كره العدو ، فقمنا دونه ، فما أتم باحق به منا .

مقتل النضر بن
الحارث

قال ابن إسحاق وحديثي حاصم بن عمر بن قتادة وزيد بن رومان : أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم جمع الأسارى من المشركين ، وكانوا أربعة وأربعين أسيرا ،
وكان من القتل مثل ذلك ، وفي الأسارى عقبة بن أبي معيط ، والنضر بن الحارث
ابن كلفة ، حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصقراء ، قُتل النضر بن
الحارث بن كلفة ، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

تعنيف مسودة
لهبل بن عمرو بن
أسر وعتاب النبي
لما في ذلك

قال محمد بن إسحاق حديثي عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن سعد بن زوارة قال : [١٢]

(١) كذا في السيرة . وفي الأصول : « قال » . (٢) أى غافة أن يأتيه العدو في غيبة
أصحابه . (٣) ورد في الأصول : « أسعد » وهو خطأ ، والتصويب عن طبقات ابن سعد
(ج ٣ ص ١٣٨ من القسم الثاني طبع أوروبا) . قال ابن سعد ما نصه : « وكان لأسعد بن زوارة من الولد
حبيبة مباءة ، وكعبة مباءة ، والفريرة مباءة ؛ وأمههم عميرة بنت مهبل بن ثعلبة بن الحارث بن يزيد بن
ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، ولم يكن لأسعد بن زوارة ذكر ليس له عقب إلا ولادات بناته هؤلاء ،
والعقب لأسعد بن زوارة » .

- ٣٢ قُدِمَ بِالْأَسَارَى حِينَ قُدِمَ بِهِمْ ، وَسَوْدَةَ بَذَتْ زَمْعَةَ (زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عِنْدَ آلِ عَفْرَاءَ فِي مَتَاحَتِهِمْ عَلَى عَوْفٍ وَمُعَوِّذَ ابْنَيْ عَفْرَاءَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِنَ الْحِجَابُ ؛ قَالَ : تَقُولُ سَوْدَةُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَنَلِدُهُنَّ إِذَا أَتَيْنَا ، فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى قَدْ أَتَى بِهِمْ ، فُرِحْتُ إِلَى يَتِيٍّ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ ، وَإِذَا أَبُو يَزِيدَ سَهْلٌ بَنُ عَمْرٍو فِي نَاحِيَةِ الْحَجَرَةِ مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِجَبَلٍ ؛ قَالَتْ :
- فَوَاللَّهِ مَا مَلَكَتُ نَفْسِي حِينَ رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ كَذَلِكَ أَنْ قُلْتُ : يَا أَبَا يَزِيدَ ، أَعْطَيْتُمُ بِيَدَيْكُمْ ، الْأَيْمَةَ كَرَامًا ! فَوَاللَّهِ مَا أَبْنَيْتُ إِلَّا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَيْتِ : " يَا سَوْدَةُ أَعْلَى اللَّهِ وَصَلَى رَسُولِهِ " ! قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَشَّرَكَ بِالْحُلُقِ مَا مَلَكَتُ نَفْسِي حِينَ رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِجَبَلٍ أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ .

- ١٠ قال محمد بن إسحاق : وكانت أول من قدم مكة بمصاحب قريش ، الحسين ابن عبد الله بن إياس بن ضبيعة بن رومان بن كعب بن عمرو الخزاعي ؛ قالوا : ما وراءك ؟ قال : قُتِلَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هِشَامٍ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، وَزَمْعَةُ بْنُ الْأَسَدِ ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ ، وَنَيْبَةُ وَنَيْبَةُ ابْنَا الْحِجَّاجِ ؛ قال : فلما جعل يُعَدِّدُ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ قَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْحِجْرِ :
- ١٥ وَاللَّهِ إِنْ يَسْقِلَ هَذَا فَسَلُّوهُ عَنِّي ؛ قَالُوا : مَا فَعَلَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ ؟ قَالَ : هُوَ ذَلِكَ جَالِسٌ فِي الْحِجْرِ ، وَقَدْ وَاللَّهِ رَأَيْتُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ حِينَ قُتِلَا .

إخبار الحسين
أهل مكة من
قتل بدر

- (١) كُتِبَ فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ (ص ١٢٣٨) مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ طَبْعُ أُرْدِيَا) رِسْرِيَةِ ابْنِ هِشَامٍ (ص ٤٦٠) وَفِي الْقَامُوسِ مَادَّةُ « حِم » . وَفِي الْأَسْوَدِ : « الْحَيَّان » بِالتَّاءِ الْمَلْتَةُ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . ثُمَّ ذَكَرَ الطَّبَرِيُّ خِلَافًا فِي نَسَبِ الْحَيَّانِ هَذَا قَال : « وَقَالَ الْوَلَدِيُّ : الْحَيَّانُ بَنُ حَابِسِ الْخَزَاعِيِّ » . وَفِي الْأَشْتِقَاقِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (ص ٢٨٠) : « الْحَيَّانُ بْنُ عَمْرٍو » . وَفِي أَسَدِ النَّاتِبَةِ : « الْحَيَّانُ بْنُ إِيَّاسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنَ » . وَذَكَرَ فِي الْإِسَابَةِ فِي نَسَبِ أَعْرَافِ كَثِيرَةٍ فَرَاغَهَا .

قال محمد بن إسماعيل حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن حِكْمَةَ
 مولى ابن عباس قال :

قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت غلاماً للعباس بن
 عبد المطلب ، وكان الإسلام قد دَخَلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، [فأسلم العباس^(١)] وأسلمت أم
 الفضل ، وأسلمت ، وكان العباس يهاب قومه ، ويكره خلافهم ، وكان يكتم إسلامه ،
 وكان ذا مال كثير متفرق في قومه ، وكان أبو هُلب عدو الله قد تخلف عن بدر ،
 وبعت مكانه مكانة العاصم بن هشام بن المغيرة ، وكذلك صنعوا ، لم يخلف رجل إلا بعث
 مكانه رجلاً ، فلما جاء الخبر عن مصاب أهل بدر من قريش ، كَتَبَهُ الله وأخبره ،
 ووجدنا أن أنفسنا قوة وعزاً ، وكنت رجلاً ضعيفاً ، وكنت أعمل القِدَاحُ أُمَحَّتْهَا
 في شجرة زَرْزَمٍ ، فو الله إنى جالس فيها أُمَحَّتُ القِدَاحُ ، وعندى أم الفضل جالسة
 وقد سرت ما جاءنا من الخبر ، إذ أقبل الفاسق أبو هُلب يميز رجله يسير حتى جلس
 على طُنبُ الشجرة ، فكان ظهره إلى ظهري ، فبينما هو جالس إذ قال الناس : هذا
 أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قديم ، فقال أبو هُلب : هلم إلى يَأْنَ
 أنسى ، فمئذ لك لعمري الخبر ، جلّس إليه والناس قيامٌ عليه ، فقال يَأْنَ أنسى أخبرني
 كيف كان أمرُ الناس ؟ قال : لا شيء ، والله ، إن كنت إلا أن لقيتاهم فأجبتاهم
 أكتافنا يَتَكُونُ ويأيسرون كيف شأوا ، وأيم الله مع ذلك ما لُتُ الناس ، لقيتاه رجلاً
 يمشي على خيل بلقي بين السماء والأرض ما تَلِيَقُ شَيْئاً ولا يقوم لها شيء . قال أبو
 رافع : فرفعت طُنبُ الشجرة ببدي ، ثم قلت : تلك والله الملائكة ، فرفع أبو هُلب

(١) كما في سيرة ابن هشام . وفي سائر النسخ : «عن حكمة بن إسماعيل مولى ابن عباس» وهو

من تحريف النسخ . (٢) الزيادة عن السيرة . (٣) في السيرة : «بشر» .

(٤) ما تليق شيئاً : ما تنبئ على شيء . يقال : هذا سيف لا يليق شيئاً أي لا يترجم . إلا اضبط .

وفي ب ، ح : «ما تليق» ، وهو تحريف .

أبو هُلب وتخلفه
 عن الحرب ثم موته

يدَه فغضب وجهي ضربةً شديدة؛ قال : فساورتُه فاحتملني فغضب بي الأرض ،
ثم بك على يضرني ، وكنت رجلاً ضعيفاً ، فقامت أم الفضل إلى عمود من حُمد
الحجارة فأخذته فغضبتَه به ضربة ، فشجَّت في رأسه شجَّة منكَّرة وقالت : أنتَ ضعيفه
أَنْ غاب عنه سيده ! فقام موليّاً ذليلاً ، فوالله ما عاش فيها إلا سبع ليالٍ حتى رماء
الله جلّ جلاله بالمدسة قتلته ، فلقـد تركه أبناءه ليلين أو ثلاثاً لا يدفـنانه حتى أتت
في بيته — وكانت قريش تنقّي المدسة كما ينقّي الطاعون — حتى قال لها رجل
من قريش : ويحك ! لا تستحيين أن أباكما قد أتت في بيته لا تُقيّانه ! فقالا : نخشى
هذه القرحة ! قال : فأنطلقا فانا معكما ، فما غسلوه إلا قَدْغاً بالماء عليه من بعيد
ما يمسونه ، فأحتملوه فدفنوه بأعلى مكة على جدار ، وقَدفوا عليه الحجارة
حتى وآروه .

١٠

قال محمد بن إسحاق وحدثني العباس بن عبد الله بن مَعْبَد عن بعض أهله عن الحكم
ابن عبيدة عن ابن عباس قال :^(٢١)

العباس بن
عبد المطلب وآل
النبي لأسره

لما أسمى القَوْم من يوم بدر ، والأسارى محبوبون في الوَقاق ، بات رسول
الله صلى الله عليه وسلم ساهراً أوّل ليلته ؛ فقال له أصحابه : يا رسول الله ، ما لك
لا تنام ؟ فقال : « سمعت تضرّون العباس في وثاقه » ، فقاموا إلى العباس فاطلقوه ،
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٥

قال ابن إسحاق وحدثني الحسن بن عُمارة عن الحكم بن عيينة عن ابن عباس قال :^(٢٢)

كان الذي أمر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو أخو بني سَلَمَة ، وكان رجلاً
مجموعاً ، وكان العباس رجلاً جسيماً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي اليسر :

٢٠

(١) المدسة : بزة فانة تخرج بالدين . (٢) في ٢ : « حية » .

”كيف أَسَرَّتِ العَبَّاسُ يا أبا اليَاسِر؟“ فقال : يا رسول الله ، أمانى عليه رجل
مارأيتَه قبل ذلك ولا بعده ، هيئته كذا وكذا ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
” لقد أمانك عليه مَلَكٌ كريم “ .

طلب منه النبي
الغداء وأخبره عن
أمواله بمكة

قال ابن إسحاق عن الكَلْبِيِّ^(١) عن أبي صالح عن ابن عباس :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعبَّاس بن عبد المطلب حين أتته
به إلى المدينة : ” يا عَبَّاسُ أَفَدِ نَفْسَكَ وَإِنَّ أَخِيكَ عَقِيلٌ بَنَ ابْنِي طَالِبَ وَتَوَقَّلْ
ابْنَ الْحَارِثِ وَحَلِيفَتَكَ عُبَيْةَ بَنَ عَمْرٍو بْنِ جَعْدَمَ أَخِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ فَإِنَّكَ ذُو مَالٍ “ ؛
فقال : يا رسول الله ؛ إني كنت مسلماً ولكن القوم استكروني ؛ فقال : ” الله أعلم
بإسلامك ، إني يكن ما تذكر حقاً فافقه يَحْزِيكَ به ، فأما ظاهر أمرك فقد
كان علينا فَأَفَدِ نَفْسَكَ “ . وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ منه عشرين
أَوْقِيَّةً من ذهب ؛ فقال العبَّاس : يا رسولَ الله ، احسبها لي في فِدائِي ؛ قال :
” لا ، ذلك شيءٌ أعطاناَه الله منك “ ؛ قال : فإنه ليس لي مال ؛ قال : ” فإني
المال الذي وَضَعْتَهُ بِمَكَّةَ حين نَحَرَجْتَ من عند أُمِّ الْفَضْلِ بِلَتْ الْحَارِثِ لَيْسَ مَعَكُمْ
أَحَدٌ عَمَّ قُلْتُ لَهَا إِنْ أُحْبِبْتُ فِي سَفَرِي هَذِهِ فَلِلْفَضْلِ كَذَا وَلِعَبْدِ اللَّهِ كَذَا وَلِقُتَمِّ كَذَا
وَلِعُبَيْدِ اللَّهِ كَذَا “ ؟ قال : والذي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ ما علم هذا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهَا ، وإني
لأعلم أَنَّكَ رسولُ الله ، فَهَدَى الْعَبَّاسُ نَفْسَهُ وَإِنَّ أَخِيَهُ وَحَلِيفَهُ .

(١) كذا في أكثر الأصول والطبى . وفي س : « عن ابن الكلبي » ، والذي يردى عنه ابن
إسحاق ، كما في الأنساب للسماعى ، هو محمد بن السائب الكلبي ومحمد هذا يسميه الرواة كثيراً ” الكلبي “ .
وفي بعض الأحيان ” ابن الكلبي “ . وأما هشام ابنه فيعرف بالكلبي فوالداً واحداً ولم نعرف أن ابن إسحاق

قال ابن إسحاق : وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن
عائشة قالت :

فدنت زينب زوجها
أبا العاصي فرقة طبا
التي القداء

لما بعث أهل مكة في فداء أمّهم ، بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في فداء أبي العاصي بن الربيع بمال ، وبعثت فيه بقلادة لما كانت خديجة
أدخلتها بها على أبي العاصي حين بنى عليها ، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم
رقى لها رقة شديدة وقال : ^(١) « إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردّوا عليها الذي لها
فأفعلوا » ، فقالوا : نعم يا رسول الله ، فاطلقوه وردّوا عليها الذي لها .

٣٤
٤

قال ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد عن أبيه قال :

رثاء الأسود بن
المطلب لأولاده

ناحت قريش على قتلها ، ثم قالت : لا تفعلوا فيبلغ ذلك محمداً [وأصحابه] ،
فيشمتوا بكم ، ولا تنبثوا في فداء أمّراكم حتى تياسوا منهم ، لا يتأرب عليكم محمد
وأصحابه في الفداء . قال : وكان الأسود بن المطلب ^(٢) قد أصيب له ثلاثة من ولده ،
زُمنة وعقيل والحارث ، بنو الأسود ، وكان يجب أن يسكن على يديه ، فبينما هو

(١) كذا في ٣ والسيرة (ص ٤٦٥) والطبري (قسم أزل ص ١٣٤٧) وفيها ميات في الصفحة التالية
في جميع الأصول . وفي باقي الأصول هنا : « محمد بن عباد » ومحمد بن عباد هذا هو أخو يحيى بن عباد
ولم تعرف لابن إسحاق رواية عنه . (٢) كذا في السيرة لابن هشام (ص ٤٦٥ طبع أوديا) .
وفي الأصول : « فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رقى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة الخ »
ولعل ذلك تكرير من الناصح . (٣) زيادة عن ص . (٤) كذا في ص .
وفي ب ، ح : « حتى يستأنسوا بهم » . وفي الطبري (قسم ١ ص ١٣٤٢) والسيرة
(ص ٤٦١) : « حتى تستأنسوا بهم » . واستأنى : تربس وانظر . (٥) كذا في الطبري .
ويتأرب : يتأرب ويتشدّد . وفي السيرة واللسان مادة أرب : « لا يأرب » وأرب : تشدّد . وفي سائر
الأصول : « ولا يتأرب » بالواو . (٦) كذا في السيرة وهو الموافق لما في حناسة أبي تمام
(ص ٣٩٧ — شرح التبريزي طبع أوديا) والاشتقاق لابن دريد . وفي الأصول والطبري :
« ابن عبد يثوث » وهو خطأ . (٧) انظر الحاشية رقم ٥ ص ١٨ من هذا الجزء .

كذلك إذ ممع نائمة في الليل ، فقال لفلانة وقد نهب بصره : أنظر هل أحلَّ
النَّصِيبُ وهل بكت قريشٌ على قتلها ؟ لعلَّ أبكى على أبي حَكِيمَة (بنى زَمْعَة)
فإن جوفى قد أحرقت ، فلما رجع إليه الفلام قال : إنما هي امرأة تبكى على بغير لها
أضلته ، فذلك حين يقول الأسود :

أَبْكَى أَنْ أَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ * وَيَمْنَعُهَا الْبُكَاءُ مِنَ الْمَجُودِ^(١)
وَلَا تَبْكَى عَلَى بَكْرِ وَلَكِنْ * عَلَى بَدْرٍ تَقَامَرَتْ الْجُدُودُ^(٢)
عَلَى بَدْرِ سَرَاةٍ بَنَى هُصَيْنِيسَ * وَغَزُومٍ وَرَهْطِ أَبِي الْوَلِيدِ^(٣)
وَبَنَى إِنْ بَكَيتَ عَلَى عَقِيلٍ * وَبَنَى حَارِثًا أَسَدَ الْأَسُودِ^(٤)
وَبَنَى كَيْمَ وَلَا تُسَمِّي جَمِيعًا * فَمَا لِأَبِي حَكِيمَة مَن تَدِيرُ^(٥)
أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ * وَلَوْ لَا يَوْمٌ بِدْرٍ لَمْ يَسُودُوا

(١) هذا البيت في حاشية أبي تمام والسيرة ص ٢٦٢ والطبري هكذا :

أَبْكَى أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ * وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ السَّهْوِ

وذكر في الحاشية مع هذا البيت الثاني والأخير من هذه الأبيات ، وهما البيتان المختفان معهما في حركة
الروى . (٢) في الحاشية والطبري والسيرة : «قلا.....الخ» . (٣) البكر : الفتى من

الإبل . وتقامرت الجسود أى تواضعت المخلوقات ، يريد أنه يستبين قد المال ويستظم قد الفوس .

وتقامرت : تخاطبت من القصور والسيور ، كأنها تبارت في القصور . ويحتمل أن تكون من النصر الذى

هو ضد الطول ، وتكون كلمة "عل" من "على بدر" موضوعة موضع الباء ، كما يقال : هم على ماء كذا

وهم بآء كذا . وقال أبو حلال : تقامرت الجسود : شرت ، والمائر يتطامع عند المائر يتقاصر . والمائر

في الجدة مثل ، وكذلك التقاصر . ويحوز أن يقال : إنه أراد بالجسود الأعمار أى أنه قتل من قتل من

المشركين فذهب بهم عن قريش ، أى لا تبكى على بكر وأبكى على من تقامرت جودهم يدور فلكوا .

(عن شرح الحاشية لقرئى باختصار) . (٤) سرة : جمع سرى وهو السيد الكريم . (٥) بكاءة

بالضغيف كبكاه الخفيف .

ومما قبل فى بدر من الشعر وعُتِيَ به قولُ هند بنت عتبة ترى أباهما :

رواه هند بنت عتبة
أباهما

صوت

مَنْ حَسَنِ الْأَخَوَيْنِ كَالِ * غُصْنَيْنِ أَوْ مَنْ رَأَاهُمَا ^(١)
قَوْمَانِ لَا يَنْظُمَانِ * نِ وَلَا يُرَامُ جَاهُمَا ^(٢)
وَيَلِي عَلَى أَبِييْ وَالِ * قَسِيرِ الذِّى وَرَأَاهُمَا
لَا مِثْلُ كَهْلِ فِي الْكُهْوِ * لِ وَلَا قَتَى كَفَتَاهُمَا

— ذكر الهشامى أن الغناء لابن مَرْيَمَ رَمَلٌ، وفى الكتاب الكبير المنسوب إلى

إسحاق أنه للغربىض — وتعام هذه الأبيات :

أَسَدَانِ لَا يَنْظُمَانِ * نِ وَلَا يُرَامُ جَاهُمَا
رُحْمَيْنِ خَطَّيْنِ فِي * كَعِيدِ السَّمَاءِ تَرَاهُمَا
مَا خَلْفَا إِذْ وَدَعَا * فِي سُودَيْدٍ شَرَاهُمَا ^(٣)
سَادَا بِغَيْرِ تَكْلِيفٍ * عَفَوَا يَفِضُ تَدَاهُمَا

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنى الحارث بن أبى أسامة قال حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي ، وأخبرنى ابن أبى الأَزهَر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الواقدي عن عبد الرحمن بن أبى الزناد قال :

ما ظنهما الخنساء
بمكاظ وشعرهما
فى مصابهما

لما كانت وقعة بدر، قُتِلَ فيها عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة ، فاقبلت هند بنت عتبة ترتبهم ، وبلغها تسويم الخنساء هودجها فى الموسم

(١) حسن من باب نصر كحسن . (٢) أصل راهما : رآهما ، تخففت فيه الهيزة على حد : لا هناك المرتع ، فاجتمعت ألقان ، تخففت احداهما لاختفاء الساكنين . (انظر اللسان مادة رأى) . (٣) القوم : السيد النظم . (٤) شرواهما : مثلها . (٥) سقم لثني : جعل له سومة وعلامة ليعرف بها ويخبر .

٣٥
٤

ومعاطفتها العرب بمصبتها بأبي عمرو بن الشريد وأخوها حنظل ومعاوية ، وأنها جعلت تشهد الموسم وتبكيهم ، وقد سومت هودجها براية ، وأنها تقول : أنا أعظم العرب مصيبة ، وأن العرب قد عرفت لها بعض ذلك ؛ فلما أصيبت هند بما أصيبت به وبلغها ذلك ، قالت : أنا أعظم من الحنساء مصيبة ، وأمرت هودجها فسوم براية ، وشهدت الموسم بمكاظ ، وكانت سوقاً يجتمع فيها العرب ، فقالت : أفرقوا بحلى جبل الحنساء ، ففعلوا ؛ فلما أن دنت منها ، قالت لها الحنساء : من أنت يا أختي ؟ قالت : أنا هند بنت عتبة أعظم العرب مصيبة ، وقد بلغني أنك تُعاطفين العرب بمصبتك ، فمُ تعاطفينهم ؟ فقالت الحنساء : بعُمر بن الشريد ، وحنظل ومعاوية أبي عمرو ، ومُ تعاطفينهم أنت ؟ قالت : بأبي عتبة بن ربيعة ، وعمي شيبة بن ربيعة ، وأخي الوليد ؛ قالت الحنساء : أو سوأهم عنك ؟ ثم أنشدت تقول :

أبكي أبي عمرواً بين غزوة * قليل إذا نام انحلل هودجها
وصنوي لا أنسى معاوية الذي * له من سراة الحريين وقودها
وحنظل ، ومن ذا مثل حنظل إذا غدا * بساهمة الأطلال قباً يقودها
فذلك يا هند الزينة فأعطي * ونيران حرب حين شب وقودها

١٥

(١) الحوة : الأرض ذات الحجارة السود النخرة . والمراد بالحنطين : حرة بن سلم حوة بنى هلال بالجواز . أى هو مقصد الأشراف من القبائل تأتيه وقودها فيما يلزم بها . (٢) كذا فى ديوان الحنساء (طبع المطبعة الكاثوليكية للأب . اليسوعيين سنة ١٨٩٥) . والساهمة : الدقيقة . والأطلال : جمع أطل (بالكسر وبكسرتين) وهو الناصرة . وفى ٢ : « يساهمة الأطلال » والساهمة : من التحليل اللطيفة على وجه الأرض . وفى سائر الأصول : « الأطلال » وهو تحريف . وفى نسخة مخطوطة من الديوان محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٧٠ أدب ص ٨٦) : « بساهمة الأصاقر » . والقب : جمع أقب أو قباء . وهى الفرس الدقيقة الغصن الضامرة البليان .

٢٠

فقلت هند تجيبها :

أُبْكِي عَمِيدَ الْأَيْطَمِينَ كَلِيمَا * وَحَامِيَهُمَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ يُرِيدُهَا
أَبَى حُبَّةَ الْخُلُوبَاتِ وَيَتَكَلَّمُ عَلَيَّ * وَشَيْئَةُ وَالْحَامَى الدَّمَارُ وَلِيَدُهَا
أَوَّلُكَ آلُ الْمُهَيْدِ مِنْ آلِ غَالِبٍ * وَفِي الْعِزِّ مِنْهَا حِينَ يَفِي مَدِيدُهَا^(١)

وقالت لها أيضا يومئذ :

مَنْ حَسَّنَ لِي الْأَخْوِينَ كَالِ * مُخْصَنِينَ أَوْ مَنِّ رَاهِمَا

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني بعض الثوريين قال :

لم يذكر معاوية على
عبد الله بن جعفر
مباحة النساء

قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَاهْدَا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى
مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : هَذَا ابْنُ جَعْفَرٍ يَشْرِبُ التَّبِيدَ، وَيَسْمَعُ الْغَنَاءَ، وَيُحْمَلُكَ رَأْسُهُ عَلَيْهِ؛
بِغَاءِ مُعَاوِيَةَ مُتَفَيِّرًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ، وَغَزَاةُ اللَّيْلَاءِ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالشَّمْسِ
الطَّالِعَةِ فِي كَوَاهِ الْبَيْتِ يُضِيءُ بِهَا الْبَيْتُ، تُفْنِيهِ عَلَى عَوْدِهَا :
تَبَلَّتْ قُرَاؤُكَ فِي الظَّلَامِ تَرِيدَةً * تُشْفِي الضَّجِيعَ بِيَارِدِ بَسَامِ^(٢)

وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَصَا، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا أَبَا جَعْفَرٍ؟ قَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
لَتُشْرَبَنَّ مِنْهُ، فَإِذَا عَسَلٌ مَحْلُوحٌ بِمَسَكٍ وَكَافُورٍ! فَقَالَ : هَذَا طَيِّبٌ، مَا هَذَا الْفَنَاءُ؟
قَالَ : هَذَا شِعْرُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ؛ قَالَ : فَهَلْ تَقْنِي بِغَيْرِ هَذَا؟
تَبَلَّتْ قُرَاؤُكَ فِي الظَّلَامِ تَرِيدَةً * تُشْفِي الضَّجِيعَ بِيَارِدِ بَسَامِ^(٣)

(١) عبد القوم : سديم وسديم . وترى بالأطعمين : يطعمه مكة ومكة تامة . راحل الأطلح :
المسيل الراشح فيه دقاق الحصى . (٢) مديدا : جموعها . (٣) كواه البيت :
منافذه ونقوذه . واحدة كوة . وفي ٣ : « كسر البيت » . وفي باقي الأصول : « كداء البيت »
بالدال المهملة وهو تحريف . (٤) ورد هذا البيت في ديوان حسان (طبع أوربا ص ٣) هكذا :

تَبَلَّتْ قُرَاؤُكَ فِي الظَّلَامِ تَرِيدَةً * تُشْفِي الضَّجِيعَ بِيَارِدِ بَسَامِ
وتَبَلَّتْ قُرَاؤُكَ : أسقمه وذهبت به (٥) المس (بالضم) : القبح الكبير . (٦) مجروح : مغرط .

قال : نعم ، بالشعر الذى يأتيك به الأعرابي الجافى الأدفر ، القبيح المنظر ، فيُشافهك به ، فُعطيه عليه ، وأخذهُ أنا ، فأختر عَاسَنَه ورقيقَ كلامه ، فأعطيه هذه الحَسَنَة الوجه ، اللَّيْنَة اللس ، الطَيِّبَة الرِّيح ، فُتَرَّتلَه بهذا الصوت الحسن . قال : فَا تحريكُكَ رَأْسَكَ ؟ قال : أَرَبِيحِيَّةٌ أَجِدُهَا إِذَا سَمِعْتُ الْغَنَاء ، لَوَسُطْتُ عِنْدَهَا لِأَعْطَيْتُ ، وَلَوْ لَقِيتُ لِأَبْلَيْتُ ، فقال معاوية : قَبِيعَ اللَّهِ قَوْمًا عَرَضُونِي لَكَ ، ثُمَّ خَرَجَ وَبَعَثَ إِلَيْهِ رِبْعَلَةَ .

٣٦
٤

صوت

من المائة المختارة

عمر بن أبي ربيعة
ونفسه

أَيُّهَا الْقَلْبُ لَا أَرَاكَ تَفِيقُ * طَالَمَا قَدْ تَمَلَّقْتُكَ الْمَلُوقُ^(١)
مَنْ يَكُنْ مِنْ هَوَى حَبِيبٍ قَرِيبًا * فَأَنَا النَّازِحُ الْبَعِيدُ السَّحِيقُ
فُضِيَ الْحُبُّ بَيْنَنَا فَالْتَقَيْنَا * وَكَلَّانَا إِلَى الْقَاءِ مَشُوقُ

١٠

الشعر في البيت الأول والثالث لعمر بن أبي ربيعة، والبيت الثاني ليس له ، ولكن هكذا غُني ، وليس هو أيضا مشاكلاً لحكاية ما في البيت الثالث . والغناء لبابويه الكوفي^(٢) ، خفيف تهليل أول . وهذا الشعر يقوله عمر بن أبي ربيعة في امرأة من قرينش ، يقال لها نثم ، كان كثير الذِّكر لها في شعره . أخبرني بذلك محمد بن خلف بن الرُّزَّيَّان عن أبي عبد الله التيمي عن القحطامي والمدائني ، قال : وهي التي يقول فيها :

* أَمِنْ أَلٍ نَثَمُ أَنْتَ غَادٍ مُبَكِّرُ *

(١) الجافى : الغليظ في المعاصرة . والأدفر بالفتح : الجملة : النتن . (٢) يريد به ما علقه من كلف الحب ربهده . (٣) في الأصول : « لبابويه » بإثاء المتأخر وهو تصحيف .

٢٠

قال: وكانت تُنَكِّي أمُّ بَكْر، وهي من بني جُمَح. وتعام هذه الآيات على ما حكاه ابن المُرْزُبَان عمن ذكرت :

فالتقينا ولم نخف ما تقينا * لبللة الخيف، والمني قد تسوق^(١)
وجري يننا بفدّ وصلا * قُلب حوّل^(٢) أرب رفيق
لا تظنّي أن التراسل والبذ * ل لكل النساء عندي يليق
هل لك اليوم إن نأت أم بكري * وتولّت إلى عزاء طريق

أخبرني محمد بن خلف بن المُرْزُبَان قال حدثت عن محمد بن حميد عن عبد الله ابن سَوار القاضي عن يشر بن المفضل قال :

بلغ عمر بن أبي ربيعة أن نَعْمًا اغتسلت في غدير، فأناه فأقام عليه، وما زال يشرب منه حتى جف .

أخبرني محمد بن خلف قال قال محمد بن حبيب الراوية :
بلغني أن نَعْمًا استقبلت عمر بن أبي ربيعة في المسجد الحرام، وفي يدها خلوق^(٣)
من خلوق المسجد، فسحّت به ثوبه، ومضت وهي تضحك؛ فقال عمر :
أدخل الله رب موسى وعيسى * جنة الخلد من ملائي خلوقًا
مسحّته من كفها في قبضى * حين طافت بالبيت مسحا رفيقا
غضبت أن نظرت بحو نساء * ليس يعرفني سلكن طريقا
وأرى بينها وبين نساء * كنت أهديهن بوتا صحيحا
وهذا البيت الأول ما يجب على عمر .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ٣ وجميع نسخ ديوانه : « تسوق » بالسين المهملة .

(٢) القلب الحول : المختال البعيد بتقلب الأمور . (٣) الخلوق : ضرب من الطيب

مانع فيه مفرة لأن أحظم إجهاده من الزعفران .

ومما غنى فيه من تشييب عمر بتم هذه :

صوت

دين^(١) هذا القلب من نعم * بسقام^(٢) ليس كالسقم
إك^(٣) ثمما أقصدت رجلا * آينا بالحنيف إذ ترى
بشتيت^(٤) تبه ركيل * طيب^(٥) الأنياي والطغم
ووجيف^(٦) مائل رجيل * كعناقيد^(٧) من الكرم

ومنها :

صوت

خليلى^(١) أربما وسلا * بمغنى^(٢) الحى قد مثلا
بأهل^(٣) الواد عند البث * ر هيج^(٤) عذرة سبلا^(٥)
وقد تغنى به^(٦) نعم * وكنت^(٧) بوصلها جذلا

(١) دين : جوزى وكوفى . (٢) كذا فى السان (مادة دين) . وفى الأصول :
«وسقام» بواو المعطف . وورد هذا البيت فى ديوان عمر بن أبى ربيعة (ص ٧٠ طبع المطبعة الميمنية
بمصر سنة ١٣١١ هـ وطبع أوربا ص ٨٤) هكذا :

قد أصاب القلب من نعم * سقم داء ليس كالسقم
(٣) أقصده : أصابه فقلته . (٤) الثمر الشيت : الفلج ، وهو أن يكون بين أسنانه ثباعد .
ورتل (وزان كلف وسبب) : مستوحسن التنفيذ . (٥) الوجف : الثمر الكثيف الممودة ،
والرجل من الشعر (يفتح الزاء وكسر الجيم ، ومثله الرجل يفتح الزاء والجيم) : ما كان بين السبوة والجمودة .
(٦) أربما : أليما ، ومعنى الحى : محل إقامتهم . ورتل : قام وانتصب . (٧) الوادى :
كل مفرج بين الجبال والتلال والأكام يكون مسلكا لليل ومغشدا . وربما اكتفى فيه بالكسرة من
الياء ، كما قال أبو الريس التتلي :

لاصلح بنى فأطوه ولا * بينكم ما حلت طائق
سبى وما كنا بنجد وما * فقرر^(١) الواد بالشافق
(٨) سبل (بالفتح) : اسم المصدر من أسبل المطر والدمع إذا هطلا ، وذلك لا يؤنت ولا بى ولا يجمع
إذا وصف به .

لَيْلَى لَا يُحِبُّ لَنَا • بَعِيثٌ قَدْ مَضَى بَدَلًا
وَتَهَوَّأَتْ وَتَهَوَّأَهَا • وَتَمَعَى قَوْلَ مَنْ عَدَلَا
وَوُزِّلَ فِي مُلَاطَفَةٍ • وَتَمِيلُ نَحْوَهَا الرُّسَلَا

غَنَاءُ الْمُدَّلِيِّ، وَلَهُ مِنْ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالسَّابَةِ فِي مَجْرَى

- الوسطى عن إسماعيل • وفيه لابن سريج لُحْنَانٌ : رَمَلٌ بِالْبِنْصَرِ فِي مَجْرَاهَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ،
وُخْفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو • وفيها عن إسماعيل ثَانِي ثَقِيلٌ، وَلَسْلِمٌ خَفِيفٌ
رَمَلٌ، جَمِيعًا عَنْ الْمِشَامِيِّ، قَالَ: وَيُقَالُ: إِنَّ الْخَنَّ لِلْمُسُوبِ إِلَى سَلِيمٍ لِحَكَمِ الْوَادِي.

ومنها من قصيدة أولها :

لَقَدْ أَرْسَلْتُ نَمْرًا إِلَيْنَا إِنْ أَكَلْنَا • فَأَحْبَبَ بَهَا مِنْ مُزِيلِ مُتَضَيِّبِ
يُنْفَى مِنْهَا فِي قَوْلِهِ :

١٠

صوت

قُلْتُ بَلَدًا خِذِ السِّيفَ وَأَشْمَلْ • عَلَيْهِ بَرْقِي وَأَرْقُبِ الشَّمْسَ تَقَرَّبْ
وَأَسْرِجْ لِي الدُّغْمَاءَ وَأَعْمَلْ بِمِطْرِي • وَلَا تَطْلُبْ حَيًّا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي^(٢)
فَلَمَّا أَتَيْنَا سَأَلَتْ وَتَسَمَّتْ • وَقَالَتْ مَقَالَ الْمُعْرِضِ الْمُتَجَنِّبِ
أَمِنْ أَجْسَلِ وَأَيْشِ كَأَشْمِ بَنِيمة^(٣) • مَشَى بَيْنَنَا صَلَفَتُهُ لَمْ تُكَلِّبْ^(٤)
وَقَطَعَتْ حَبْلَ الْوَصْلِ مَنَا وَمَنْ يَطْلُعْ • بَنَى وَدَّهَ قَوْلَ الْمُحَرِّشِ يُسْتَبِ

١٥

(١) في ٣ : «دليلان» • وفي باقي الأصول : «سليم الراعي» • (٢) المظهر والمخطرة
(بكر المذهب) : توب من صوف يجر في المطريوق به • (٣) هذه رواية الديوان،
في هذا الشطر وفي الأصول :

٢٠

• وَلَا تَطْلُبْ حَيًّا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي •

وفي هذه الأبيات اختلاف يسير عما في الديوان • (٤) الكاظم : المندم الحاضر العداوة، لأنه
يطوى كشمه على العداوة أولاً ثم يتأمد منك ويوليئك كشمه • (٥) كذا في سب • والمخوش :
الذي يفرى بعض القوم ببعض • وفي باقي الأصول : «المخوش» • وهو من أرض بين القوم إذا أفسد •

صوت

مَا يَالِ أَهْلِكَ يَا رَبَّابٌ • نَزَرَا كَانْتَهُمُ غَضَابٌ
 إِنْ زُرْتُ أَهْلَكَ أَوْعَدُوا • وَتَهَيَّرَ دُونَهُمُ الْكَلَابُ^(٢١)

عروضه من الكامل . الشعر لعلّس ذى جَدَن الجَمْرِيّ، أخبرنا بذلك محمد بن الحسين بن دُرَيْد عن عمّه عن العباس بن هشام عن أبيه . والقائه لطلّوس ؛ ولحنه المختار خفيف ومثل باليتصر .

نسب عَلس ذى جَدَن وأخباره

هو عَلس بن زيد بن الحارث بن زيد بن القوّث بن سعد بن عوف بن عديّ بن مالك^(١) بن زيد الجهمويّ بن سهل بن عمرو بن قُلس بن معاوية بن جُثَم بن عبد شمس بن وائل بن القوّث بن قُطن بن عَرِيب بن زُهَيْر بن أَعْرَب بن الهَم بن الهَمْبَس بن جَهِير بن سَبَا بن يَسْجُب بن يَرْب بن لُحْطَان . وهو ملك من ملوك جَمِير ، ولقب ذا جَدَن لحسن صوته ، والجَدَن : الصوت بلعته ، ويقال : إنه أوّل من تَقَيّ باليمن .

أخبرني الحسن بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبيّ أنّ أبي مِسْكِين قال :
 إنما تُتَمَّى ذا جَدَن لحسن صوته .

(١) نزرا : جمع أنزرو ، والأنزور : الذي ينظر لمسلط عليه . (٢) كذا في مـ . وفي باقي الأصول : « كلاب » بدون ال . (٣) هو من مجزوء الكامل المفضل . (٤) في نهاية الأرب (ج ٢ ص ٢٠٨ طبعة أول) عند كلامه على نسب أحد هذه الممبوع بن جَمِير : « ... زيد ابن القوّث بن سعد بن عوف بن طيّ بن مالك بن زيد بن سعد بن ذُرّة » ، وهم جَمِير الأصغر بن سَبَا الأصغر بن كعب بن كُفّ الظالم بن زيد بن سهل بن عمرو ... الخ » . ويلاحظ أن بين سياق التسمين خلافاً .. (٥) في نهاية الأرب (ص ٢٠٩) : « ابن زُهَيْر بن أيمن بن الممبوع » وفي كتاب العبر لابن خلدون (ج ٢ ص ٥١ طبع بولاق) : « زُهَيْر بن أيمن بن الممبوع » .

نبره بصماء وآثاره

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال
حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن اسماعيل بن إبراهيم بن ذى الشعار الهمداني
عن حيان بن هاني الأرحبي عن أبيه قال :

- أخبرني رجل من أهل صنعاء : أنهم حفرُوا حفيراً في زمن مروان ، فوقفوا
على أُرْجٍ له باب فإذا هم رجل على سريرٍ كأعظم ما يكون من الرجال ، عليه خاتمٌ من
ذهب وعِصَابَةٌ من ذهب ، وعند رأسه لَوْحٌ من ذهب مكتوبٌ فيه : « أنا طلس
ذو جَدَن القَيْل ، لخليل مَنِي التَّيْل ، ولعمدوى مَنِي الوَيْل ، طلبْتُ فأدرَكْتُ وأنا ابن
مائة سنة من عمري ، وكانت الوحش تأذُن لصوتي ، وهذا سيفي ذو الكف عندى ،
ودِرْعِي ذاتُ القُرُوجِ ورُحْمِي المِزْبَرِي ، وقومِي الفِجْوَء ، وقرْنِي ذاتُ الشَّر ، فيها
ثلثمائة حَشْر ، من صنعة ذى نمر ، أعددتُ ذلك لدفع الموت عَنِّي فخاني » . قال :
فنظرنا فإذا جميعُ ذلك عنده . ووجدتُ هذا الخبرَ عن ابن الكلبي في بعض الكتب
من غير رواية ابن عسَّار ، فوجدتُ فيه : فإذا طوَلُ السيف اثنا عشر شبراً ،
وعليه مكتوب تحت شاربِهِ بالمُسْنَدِ : « بَاسَتِ أَمْرِي كُنْتُ في يده فلم يَنْتَصِر » .
انْقَضَتْ أَخْبَارُهُ .

- (١) عبارة القاموس وشرحه مادة أزعج : « الأزعج محركة : ضرب من الأنيسة » . وفي الصحاح
والصالح واللسان : الأزعج : بيت بيني طولاً ويقال له بالقارسية أو سستان . (٢) تأذن
كفخر : تسمع ، يشير بذلك إلى جمال صوته . (٣) القوس الفجواء : هي التي بين وترها
عن كبدها ، ومثل الفجواء الفجاء ، والمنقبة . (٤) القرن : الجعبة . والحشر : الدقيق من الأسة .
(٥) ذو نمر : واد بجند في ديار بني كلاب (انظر معجم ياقوت في اسم نمر وكتاب ما يقول طيه في المضاف
والمضاف إليه في اسم « ذى نمر ») . (٦) السيف شاربان وهما ، كما قال ابن خبيل ، آقان طويلان
أسفل القاتم أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب ويحتهما الفاشية ، والشارب والفاشية يكونان
من حديد وقضة وادم . (٧) المسند : خط لحيو وهو موجود بكثرة في العبارة وقصور الميز وترى
صورته في كتاب مستنجات في أخبار ابن (ص ٥٢ طبع ليدن) وكتاب تاريخ الأدب للرحوم حنفي ناصف بك
(ج ١ ص ٥٠ طبع مصر) .

أخبار طويس ونسبه

طويس لقب واسمه طائوس، مولى بني مخزوم، وهو أول من غنى الفناء المتقن من المختارين . وهو أول من صنع المزج والرمل في الإسلام . وكان يقال : أحسن الناس غناء في التثليل ابن مخزوم، وفي الرمل ابن سرج، وفي المزج طويس . وكان الناس يضربون به المثل، فيقال : أهزج من طويس .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر والحسين بن يحيى قالا : حدثنا حماد ابن إسحاق عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه وأبي مسكين، قال إسحاق : وحدثني المدايني والهيثم بن مدي عن صالح بن كيسان :

أن أبان بن عثمان وقد عل عبد الملك بن مروان، فأمره على الجباز، فأقبل حتى إذا دنا من المدينة تلقاه أهلها، وخرج إليه أشرفها، فخرج معهم طويس، فلما رآه سلم عليه، ثم قال له : أيها الأمير، إني كنت أعطيت الله عهداً أن وأيتك أميراً لأخضبت يدي إلى المرتفين، ثم أزدو بالدف بين يديك، ثم أبدي عن دفة وتغنى بشعر ذي جند الحميري :

ما بال أهلِكَ يا ربَّابُ * نُحْزَا كَانَهُمْ خَضَابُ

قال : فطرب أبان حتى كاد أن يطير، ثم جعل يقول له : حسبك يا طائوس — ولا يقول له : يا طويس لئلا في عينه — ثم قال له : اجلس بفلس، فقال له أبان : قد زعموا أنك كافر، فقال : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! والله إني لأشهد أن لا إله

(١) تقدمت لطويس ترجمة أخرى في الجزء الثالث من هذه الطبعة (صفحة ٢٧ — ٤٤) . وقد ذكرنا هناك ما قد يكون سبباً في تكرار الترجمة . وبما سبب عدم ضما إحدى الترجمتين إلى الأخرى . (٢) تقدم في ترجمته في الجزء الثالث من هذا الكتاب أن اسمه عيسى بن عبد الله . (٣) أزدو : أضرب .

أول من صنع
المزج والرمل
واشتهر بالمزج

خني أبان بن عثمان
بالمدينة فطرب
وسأله عن عقيدته
وعن سببه وعن
شعره

إِلَّا اللَّهَ وَأَنَا عَمْدُ رَسُولِ اللَّهِ، وَأَصْلِي الْخَمْسُ، وَأَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأُحِبُّ الْبَيْتَ؛
فَقَالَ: أَفَأَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ عَمْرُو بْنُ عَثَانَ؟ — وَكَانَ عَمْرُو أَخَا أَبَانَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ —
فَقَالَ لَهُ طُؤَيْسٌ: أَنَا وَاقِهِ، جُعِلَتْ قَدَاؤُكَ، مَعَ جَلَامِلَ نِسَاءِ قَوْمِي، أُمِّسِكَ بِذِيوَلَهْقٍ
يَوْمَ زُفَّتْ أُمُّكَ الْمُبَارَكَةُ إِلَى أَبِيكَ الطَّيِّبِ؛ قَالَ: فَاسْتَحْيَا أَبَانَ وَرَبِّي بِطَرَفِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

- وَأَخْبَرَنِي بِهَذِهِ الْقِصَّةِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ
قَالَ حَدَّثَنَا الْمُتَنَبِّئِيُّ عَنْ أَبِيهِ يُمَثِّلُ هَذِهِ الْقِصَّةَ عَنْ أَبَانَ وَطُؤَيْسٍ. وَزَادَ فِيهَا أَنَّ طُؤَيْسًا
قَالَ لَهُ: نَذْرِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ! قَالَ: وَمَا نَذْرُكَ؟ قَالَ: نَذَرْتُ إِنْ رَأَيْتُكَ أَمِيرًا فِي هَذِهِ
الدَّارِ أَنْ أُغْنِيَ لَكَ وَأَزْدُو يَدَيَّ بَيْنَ يَدَيْكَ؛ فَقَالَ لَهُ: أَوْفِ بِنَذْرِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
يَقُولُ: ﴿يُؤْتُونَ بِالْأَثَرِ﴾؛ قَالَ: فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مَخْضُوبَتَيْنِ، وَأَخْرَجَ دَقَّةً وَتَغْنَى:
* مَا بَالُ أَهْلِكَ يَارَبَّابُ *

١٠

وَزَادَ فِيهِ: فَقَالَ لَهُ أَبَانَ: يَقُولُونَ: إِنَّكَ مَشْغُومٌ، قَالَ: وَفَوْقَ ذَلِكَ! قَالَ:
وَمَا يُلِغُ مِنْ شَوْكُمُ؟ قَالَ: وَبُذِلَتْ لَيْلَةُ قُبُضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفُطِمَتْ
لَيْلَةُ مَاتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَحْطَمْتُ لَيْلَةُ قَتْلِ عَمْرِو رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَزُفَّتْ
إِلَى أَهْلِ لَيْلَةِ قَتْلِ عَثَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: فَانْخُرْجْ حَتَّى حَلِكِ الدُّبَارُ.

- أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي
مُصْعَبُ بْنُ عَثَانَ عَنْ نَوْفَلِ بْنِ عُمَارَةَ قَالَ:

أحمد دمه أمير
المدينة مع المختفين

- (١) كَذَا فِي ح، ط، س، ٥. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: «حَلَّالٌ» بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ تَصْغِيرُ
(٢) قَالَ ابْنُ مَيْدُوْنٍ فِي الْقَدِّ الْقَرِيذِيِّ ج ٣ ص ٢٤٢ (٢٤٢) يَدُ أَنْ مَاتَ هَذِهِ الْقِصَّةُ: «وَانْظُرْ إِلَى حَلْفِهِ وَرَقَّةِ
أَدَبِهِ كَيْفَ لَمْ يَقُلْ أُمُّكَ الطَّيِّبَةُ إِلَى أَبِيكَ الْمُبَارَكِ». وَفِي ذَلِكَ الْمَحَاطَظُ فِي تَكَاثُرِ الْحَيَوَانِ ج ٤ ص ١٩٠ فَقَالَ:
«وَلَوْ قَالَ شَبَدْتُ زُفَّتْ أُمُّكَ الطَّيِّبَةُ إِلَى أَبِيكَ الْمُبَارَكِ لَمْ يَحْسُنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ قَوْلَكَ طَيْبٌ إِذَا يَدُكَ عَلَى قَدْرِمَا اتَّصَلَ بِهِ
مِنْ الْكَلَامِ، وَفَعَلًا لِلشَّاعِرِ: * وَالطَّيِّبُونَ مِمَّا قَدْ تَلَّ الْأُزْرُ * وَقَدْ يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى الْمَرْأَةِ فَيَقُولُ: جَدَّتْهَا طَيْبَةً، يَرِيدُ
طَيْبَةَ الْكَرَمِ لِقَبْدَةِ قَسِّ الرُّومِ..» (٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ. وَفِي ٣: «وَالدَّارُ» وَمِمَّا هُمَا: الْهَلَاكُ.

٢٠

(١١) نخرج يحيى بن الحكم وهو أمير على المدينة ، فبصر بشخص بالسبعة مما على مسجد الأحزاب ، فلما نظر إلى يحيى بن الحكم جلس ، فأستراب به ، فوجه أعرأته في طلبه ، فأقْبى به كأنه امرأة في ثياب مُصبغة مصقولة وهو مُتَشَبِّطٌ مُخْتَضِبٌ . فقال له أعرأته : هذا ابنُ نَفَاشِ الْخَنْثِ . فقال له : ما أَحَبُّكَ حَرًّا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا ، إقرأ أم القرآن ؛ فقال : يا أبا ناسِ لَوْ عَرَفْتُ أَنَّهُنَّ عَرَفْتُ الْبَنَاتِ ؛ فقال له : أَتَهْزَأُ بِالْقُرْآنِ لَا أَمُّ لَكَ ! وَأَمْرٌ بِهِ فَضُرْتُ عَقْبَهُ . وصباح في الْخَنْثَيْنِ : من جاء بواحد منهم فله ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ . قال زَرْجُونُ الْخَنْثِ : نَفَرَجْتُ بِعَدِّ ذَلِكَ أُرِيدُ الْمَالِيَّةَ ، فَإِذَا بِصَوْتِ دُفٍّ أَعْيَبَنِي ، فَدَنَوْتُ مِنَ الْبَابِ حَتَّى فُهِمْتُ نَهْيَاتُ قَوْمِ آتَسَ بِهِمْ ، فَفَتَحْتُهُ وَدَخَلْتُ ، فَإِذَا بِطُؤَيْسٍ قَائِمٍ فِي يَدِهِ الدَّفُّ يَتَنَقَّى ؛ فَلَمَّا رَأَى قَالِي : يَا هَذَا زَرْجُونُ ! قَتَلَ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ ابْنَ نَفَاشِ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ؛ [قَالَ] : (١٢) أَوْ جَعَلَ فِي الْخَنْثَيْنِ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ؛ فَأَنْدَفَعَ يُخَيُّ :

مَا بَالُ أَهْلِكَ يَا بَابُ • نَحْزُرَا كَانِهِمْ غَضَابُ

إِنْ زَرْتُ أَهْلَكَ أَوْعَدُوا • وَتَهَرُّ دُونَهُمْ كَلَابُ

ثم قال لي : وَيَحْكُ ! أَفَمَا جَعَلَ فِي زِيَادَةِ وَلَا فَضْلِي عَلَيْهِمْ فِي الْجَعْلِ بِفَضْلِ [شَيْئًا] ! (١٣)

(١) ساق المؤلف هذا الخبر في الجزء الثالث من هذا الكتاب (ص ٢٩ طبع دار الكتب المصرية) منسوبا

لأخيه مرران ، وكلاما على المدينة . (٢) في الخبر السابق بالجزء الثالث : «الناهي» . (٣) في الخبر

السابق : « عشرة دنانير » . (٤) في ب ، ص : « قال ابن نفاش » زيادة « قال »

ولا يستقيم معها السياق . (٥) زيادة في ط ، و . (٦) كذا في ب ، ص : « وَفِي بَابِ

الأمول : « ويسل » . (٧) زيادة من م ، ص .

مالك بن أنس
وحسين بن دحمان
الأشقر

أخبرني محمد بن عمرو العباسي القرشي^(١) قال حدثنا محمد بن خلف بن المزدبان
— ولم أسمعه أنا من محمد بن خلف — قال حدثني إسحاق بن محمد بن أبان الكوفي^(٢)
قال حدثني حسين بن دحمان الأشقر قال :

كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ نَحْلًا لِي الطَّرِيقُ وَسَطَ النَّهَارِ ، فَجَعَلْتُ أَتَقَفِّي :

مَا بَالَ أَهْلِكَ يَا رَبَّابُ * نُحْرًا كَانَتْهُمْ غَضَابُ

قال : فإذا خَوَّعْتُ قَدْ قُضِيتْ ، وإذا وَجَّهْتُ قَدْ بَدَأَ نَبْعُهُ لِحْيَةً حُمْرَاءَ ، فقال :
يَا فَاسِقُ أَسَاتِ التَّادِيَةِ ، وَمَنْعَتِ الْفَائِلَةِ ، وَأَدْعَتِ الْفَاحِشَةَ ، ثُمَّ أَدْنَعُ يُفْنِيهِ ، فَظَنَنْتُ
أَنْ طَوَيْسًا قَدْ نُتِيرَ بَيْنَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْغِنَاءُ ؟
فقال : نَشَأْتُ وَأَنَا غَلَامٌ حَدَّثْتُ أَتْبَعَ الْمُغَنِّينَ وَأَخَذَ عَنْهُمْ ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي : يَا بُنَيَّ
إِنَّ الْمَغْنَى إِذَا كَانَ قَبِيحَ الْوَجْهِ لَمْ يُثَقِّتْ إِلَى غِنَاهُ ، فَدَعِ الْغِنَاءَ وَأَطْلُبِ الْفَقْهَ فَإِنَّهُ
لَا يَضُرُّ مَعَهُ قَبِيحُ الْوَجْهِ ، فَتَرَكْتُ الْمُغَنِّينَ وَأَتَّبَعْتُ الْفُقَهَاءَ ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِي حِرْمًا وَجَلَّ
مَا تَرَى : فَقُلْتُ لَهُ : فَاعِدْ جُعِلَتْ فِدَاكَ ! قال : لَا ! وَلَا كِرَامَةً ، أَتُرِيدُ أَنْ تَقُولَ :
أَخَذْتُهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ! وَإِذَا هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَلَمْ أَعْلَمْ .

٤٠
٤

(١) كذا في ب ، سه . وفي ح : « محمد بن عمرو العباسي القرشي » . وفي ط ، و : « محمد

ابن عمرو الثاني » . وفي م : « محمد بن عمرو الثاني القرشي » . وقد بحثنا عنه في إنباء الزيادة للقطعي ومعجم
الأدياء لما قرأت وتاريخ ابن خلكان وزهرة الألبا لأن الأبياري وبنية الوعاة السيوطي وتبذير التهذيب
لابن جرير السقلافي فلم نجد له حتى نرجح إحدى هذه الروايات . (٢) هذه البارة ساقطة

من و ، ط . (٣) الخوخة : البويب ، أو الباب الصغير في الباب الكبير . (٤) كذا

في ه ، سه ، م . وفي باقي الأصول : « يئنيه » بصيغة الفعل المضارع .

صوت

من المائة المختارة

لَمَنْ رَجَعَ بَنَاتُ الْجِدِّ * حَسَّ أَمْسِي دَارِسًا خَلَقًا
وَقَفْتُ بِهِ أَمَّا اللَّهُ * وَصَرْتُ عِيْنُهُمْ حِرْقًا^(١)
عَلَوْا بِكَ ظَاهِرَ الْيَدَا * وَالْمَحْزُونُ قَدْ قَلَقَ

حدث النبي من
انخفاض الأرض
بجيش يفر من الكعبة

— ذاتُ الجيش : موضعٌ ، ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن جيشًا يفر من الكعبة ، فيُخَسَفُ بهم إلا رجلًا واحدًا يُقَلَّبُ وجهه إلى قفاه ، فيرجع إلى قومه كذلك ، فينبههم الخبر . حدثني بهذا الحديث أحمد بن عبد الجمدى قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن سُوقة قال سمعت نافع بن جبير ابن مُطعِم يقول حدثتني عائشة قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يُفْرَوُ جَيْشُ الْكَعْبَةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ خَسَفَ بَأْوْلُهُمْ وَأَنْجَرَهُمْ" . قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله ، كيف يُخَسَفُ بَأْوْلُهُمْ وَأَنْجَرَهُمْ وَفِيهِمْ سَوَاهِمٌ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟ قال : "يُخَسَفُ بَأْوْلُهُمْ وَأَنْجَرَهُمْ ثُمَّ يُعْتَنُونَ عَلَى [قَدِيرٍ] نِيَابَتِهِمْ"^(٢) — الشعر للأخوص ، والفناء في هذا المثنى المختار للدلال المختف وهو أحد من خصاه ابنُ حَزَمٍ بأمر الوليد بن عبد الملك مع الخثيئين ، والخبر في ذلك يُذَكَّرُ بعد ، ولحنه المختار من التقييل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر في الأول والثالث . وإيهام في تهليل أول آخر . وفيه لمالك لحنٌ من خفيف الرمل عن يونس والهشامى وغيرهما . وفيه رملٌ ينسب إلى ابنِ مَرْجٍ ، وهو مما يُنسَبُ في نسبه إليه . وقيل : إنَّ خفيف الرمل لابنِ مَرْجٍ ، والرمل لمالك . وذكر حبش أن فيه للدلال خفيف تهليل بالبصر أيضا .

(١) حزن : جماعات ؛ واحدة حزنة . (٢) كذا في أكثر الأصول ، وهو الموافق لما في الطبري وتهذيب التهذيب . وفي س : ط : « نافع بن حسن بن سطم » وهو تحريف . (٣) الزيادة من م ، ص .

ذكر الأخوص وأخباره ونسبه

- هو الأخوص، وقيل : إن اسمه عبد الله ، وإنه لُقّب بالأخوص لحوص^(١) كان في عياله . وهو ابن عبد بن عبد الله بن حاصم بن ثابت بن أبي الأفلح — وأسم أبي الأفلح قيس — بن ضبيعة بن النعمان بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . وكان يقال لبني ضبيعة بن زيد في الجاهلية : بنو كبر الذهب . وقال الأخوص حين نُفي إلى اليمن :
- بذل الدهر من ضبيعة عكاً * جيرة وهو يُعقب الأبدالاً^(٢)
- وكان جدّه حاصم يقال له يحيى الدبر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنيه بئاً ، فقتله المشركون ، وأرادوا أن يصلبوه خلفه الدبر ، وهي النخل ، فلم يقدروا عليه ، حتى بسّ الله عز وجل الوادي في الليل فأحتمله فذهب به . وفي ذلك يقول الأخوص مفتخراً :
- وأنا ابن الذي حمت لحمه الدبر * رُقيت القيان يوم الرجيع^(٣)
- حدثنا بالخبر في ذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثنا محمد بن إسحاق عن حاصم بن عمرو بن قتادة قال :
- (١) الحوص (بالهمزة وباء كفتح) : ضيق في مؤخر البعير أو في إحدى أقدامه .
(٢) ملك : ثقيفة من خطان باليمن . (٣) الوادي : كل مفرج بين الجبال والخلل والأكام ، والمراد : السيل الذي يجري فيه . (٤) صحح العلامة الشاذلي بقوله يامش نسخته من كتاب سليم ما استعجم للبكري المحفوظ بدار الكتب المصرية طبع أدربانتصرم ٢ جغرافيا (ص ٤٠١) كلمة «وأنا» بكسرة «وأي» . (٥) الحيان (فتح اللام وكسرها) : حمة من هذيل . (٦) كذا في . هـ ، وفي باقي الأصول : «عن» ، والصواب ما أثبتناه لأن الذي في تنبيه التهذيب والخلاصة أن حاصم بن عمرو لم يرد من جدّه قتادة بل روى عن أبيه عمرو .

اسم الأخوص
ولقبه ونسبه

سبب نسبة جدّه
حاصم إلى الدبر

قصة ولد حضل
والفارق وتول البث
الذي أرسل معهم

٤١
٤

قَدِمَ حل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أُحُدٍ رَهْطاً مِنْ عَضَلٍ وَالْقَارَةِ،
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ فِينَا إِسْلَامًا وَخَيْرًا ، فَأَبَيْتَ مَعَنَا قَرَأَ مِنْ أَصْحَابِكَ ، يَفْقَهُونَا^(١)
فِي الدِّينِ ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، وَيُعَلِّمُونَا شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ قَرَأَ سِتَّةً^(٢) مِنْ أَصْحَابِهِ : مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْفَنَوِيُّ حَلِيفَ حَمْزَةَ بْنَ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَخَالِدَ بْنَ الْبُكَيْرِ حَلِيفَ بَنِي عَدِيٍّ بَنِ كَعْبٍ ، وَطَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ بَنِ أَبِي
الْأَفْلَحِ أَخَا بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَخَبِيبَ بْنَ عَدِيٍّ أَخَا بَنِي جَحْجَحٍ بَنِ كُفْلَةَ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ عَوْفٍ ، وَزَيْدَ بْنَ الدُّثَيْلَةِ أَخَا بَنِي بَيَاضَةَ بْنِ حَاصِرٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَارِقٍ حَلِيفًا^(٣)
لِبَنِي ظَفَرٍ مِنْ بَنِي - ، وَأَمْرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عَلَيْهِمْ] مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ ،

(١) قال القسطلاني في شرح البخاري (ج ٦ ص ٣٧٣ طبع يولاي) : «عضل : بن من الهون

ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر يسبون إلى عضل بن الهيثم . والقارة : بن من الهون يسبون
إلى الهيثم المذكور ، أو القارة : أكمة سوداء كأنهم نزلوا عنها فسموا بها » . وقد ذكر ابن حريز
في الاشتقاق (ص ١١٠) : أن الهون وعضل والقارة إخوة هذلي وقترأسماء . ورسال الأخصى المبرهنة

فقال : «هذان سوان كانا في نهاية العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم » . (راجع الكامل ص ٦٣٢
طبع أوروبا) . (٢) كذا في حد بحذف النون مجزوما في جواب الطلب . وفي باقي الأصول بـ «ثابتات»
نون الرفع على أن تكون الجملة صفة لفر . (٣) وردت هذه الأسماء مضطربة في بعض الأصول .

وما أشتبه من ط ، ب . وهو الموافق لما في الطبري (نعم أنزل ص ١٤٣٢ طبع أوروبا) والسيرة
لابن هشام (ص ٦٣٨ طبع أوروبا) . وقد ذكرت هذه الأسماء في نهاية الأرب (ج ٣ ص ٣٧٥ طبع
أورد) وفتح القاموس (مادة ربيع) كما هنا بزيادة سابع هو سبب بن حيد أخو عبد الله بن طاروق لأبيه .
إلا أنه ذكره بدل سبب بن حيد هذا في فتح القاموس «غنيث بن حبيدة» وهو تحريف .

(٤) الدثنة : بفتح الدال المهملة وكسر التاء المختلطة والنون المفتوحة المتشدة ثم تا . ثابته ، قال ابن
حريز : من قولهم : دثن الطائر إذا طاف حول كركه ولم يسطط عليه . (انظر الاشتقاق ص ٢٧٢ وفتح
الزواني على المواهب الدنية ج ٢ ص ٨٠ طبع يولاي) . (٥) كذا في خ ، ق . وهو الموافق
لما في الطبري والسيرة . وفي باقي الأصول : «خفا» وهو تحريف . (٦) زيادة من ق .

- فخرجوا مع القوم، حتى إذا كانوا على الرجيع (مَاءٌ لَهْدِيلٌ بِنَاحِيَةٍ مِنَ الْجِجَارِ مِنْ صَدْرِ الْمَهْدَاءِ) غَدَرُوا بِهِمْ، وَاسْتَصْرَحُوا عَلَيْهِمْ هُدَيْلًا، فَلَمَّ يَرِيعُ الْقَوْمِ وَهُمْ فِي رَحْلِهِمْ إِلَّا بِأَرْجَالٍ فِي أَيْدِيهِمُ السُّيُوفُ قَدْ عَشَّوهُمْ، فَأَخَذُوا أَسْيَاقَهُمْ لِيَقَاتِلُوا الْقَوْمَ؛ فَقَالُوا: [إِنَّا] وَاللَّهِ مَا نَزِيدُ قِتْلَكُمْ، وَلَكِنَّا نَزِيدُ أَنْ نُصِيبَ بِكُمْ شَيْئًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَلَكِنْ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ إِلَّا تَقْتُلَكُمْ، فَأَمَّا مَرْثِدُ بْنُ أَبِي مَرْثِدٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْبَكْرِ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ، أَبِي الْأَقْلَحِ، فَقَالُوا: إِنَّا وَاللَّهِ لَا قَبْلَ مِنْ مُشْرِكِ عَهْدًا وَلَا عَقْدًا أَبَدًا! فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى قَتَلُوهُمْ جَمِيعًا. وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ الدُّثَنَةِ، وَخُثَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَارِقٍ فَلَتَاوَا وَرَقُوا وَرَفِضُوا فِي الْحَيَاةِ وَأَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَسْرَوْهُمْ، ثُمَّ خَرَجُوا بِهِمْ إِلَى مَكَّةَ لِيُيَمُّوهُمْ بِهَا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالظُّهْرَانِ أَتَتْهُ عِدَةُ اللَّهِ بْنِ طَارِقٍ يَدُهُ مِنَ الْقِرَانِ، ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ وَاسْتَأْخَرَ عَنِ الْقَوْمِ، فَرَمَوْهُ بِالْحِجَابَةِ حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقُبِرَ بِالظُّهْرَانِ. وَأَمَّا خُثَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ وَزَيْدُ بْنُ الدُّثَنَةِ، فَقَدِمُوا بِمَا مَكَّةَ فَبَاوَعُوهَا، فَأَتْبَعَ خُثَيْبًا مُجْمِرُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ - حَلِيفُ بَنِي تُوَيْلٍ لِعُقَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَاصِرِ بْنِ نُوفَلٍ - وَكَانَ مُجْمِرٌ أَخَا الْحَارِثِ بْنِ حَاصِرِ بْنِ نُوفَلٍ لِأُمِّهِ - لِيَقْتُلَهُ بِأَيْدِيهِ. وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ الدُّثَنَةِ فَأَتْبَاعُهُ صَبْقُونُ

- (١) فِي مَسْمَعِ مَا اسْتَعْمَلَ الْبَكْرِيُّ: «وَمَا لَهْدِيلٌ لَبْنِي لِحْيَانٍ مِنْهُمْ مِنْ مَكَّةَ وَصَفَانِ بِنَاحِيَةِ الْجِجَارِ ... الخ» .
 (٢) كَتَبْنَا فِي مَسْمَعِ مَا اسْتَعْمَلَ الْبَكْرِيُّ قِتْلًا عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ . وَضَبَطَ الْبَكْرِيُّ «الْمَهْدَاءَ» بِالْبَاءِ وَقَالَ: «يُخْتَصُّ الْمَاءُ وَاسْكُنَ الْهَدَالُ الْمَهْمَةُ بِهَا هَزَةٌ مَفْتُوحَةٌ»: وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ: «الْمَهْدَاءُ» بِدُونِ هَزْ . وَفِي السِّيَرَةِ وَتَارِيخِ الطَّبَرِيِّ: «سَدُورُ الْمَهْدَاءِ» . وَفِي سَدِّ: ح: «حَدُودُ» بِالْهَاءِ الْمَهْمَةُ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالْمَهْدَاءُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ صَفَّانِ وَمَكَّةَ . (٣) زِيَادَةُ عَنْ س، ط، م: (٤) أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ: اتَّقَادَرُوا . (٥) الظُّهْرَانِ: أَسْمَ وَادِيَيْنِ مَكَّةَ وَصَفَانِ . (٦) الْقِرَانِ: الْحَبْلُ . (٧) فِي ط، س: «قَتِيرُهُ» . (٨) كَتَبْنَا فِي: ح، م: «وَهُوَ الْوَاقِقُ» لِمَا فِي السِّيَرَةِ وَتَارِيخِ الطَّبَرِيِّ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ: «بَابُهُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ، لِأَنَّ الَّذِي قَتَلَهُ خُثَيْبٌ يَوْمَ يَدُوهُوَ الْحَارِثُ بْنُ حَاصِرِ بْنِ نُوفَلٍ وَاللهُ عَقِيَّةٌ كَالْبَحْرِ، يَدُّ فِي حَدِيثِ أَبِي كَرِيبَ .

ابن أمية ليقله بأمية بن خلف أبيه . وقد كانت هذيل حين قُتل حاصم بن ثابت قد أرادوا رأسه ليعوه من سُلالة بنت سعد بن شهيد^(١)، وكانت قد نذرت حين قُتل حاصم^(٢) أبنا يوم أُحُد لئن قُدرت على رأس حاصم لتُشرن في حقه الحمر، فبعت اللدبر^(٣) فلما حالت بينهم وبينه قالوا : دعوه حتى يُمسي ، فتذهب عنه فتأخذه . فبعت الله عز وجل الوادي فأحتل حاصمًا فذهب به ، وكان حاصم قد أعطى الله عز وجل مهملًا لا يمسه مشرك أبدًا ولا يمس مشرك أبدًا^(٤) تجسًا منه . فكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول حين يلته أن اللدبر منته : «عجبًا لحفظ الله عز وجل العبد المؤمن ! كان حاصم نذر ألا يمسه مشرك ولا يمس مشرك أبدًا في حياته ، فمنه الله بعد مماته كما أمتنع منه في حياته ! » .

١٠ قال محمد بن جرير : وأما خير ابن إسحاق ، فإنه قصص من خبر هذه السيرة خير الذى قصه غيره :

من ذلك ما حدثنا أبو كريب قال حدثنا جعفر بن عون العمري قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل عن عمرو أو عمرو بن أمييد عن أبي هريرة :

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٣ ق ٢ ص ٣٣ طبع أوربا) وتاريخ الطبري وسيرة ابن هشام ومعهم ما استعمل البكري . وفي الأصول : «سبل» وهو خطأ . (٢) في قسم ما استعمل : «ليعوه من سلافة بنت سعد بن شهيد أم سافع والجلال ابن طلبة وكان حاصم قتلها يوم أُحُد فنذرت... الخ» . وفي طبقات ابن سعد أنها جعلت لمن جاء برأسه مائة ناقة . (٣) القصف (بالكسر) : العظم الذى فوق اللعاب . (٤) يقال : قلن يتجس إذا قلن فلا يخرج به عن النجاسة ، كما يقال : يتأم ويخرج ويثبت إذا قلن فلا يخرج به عن الإثم والخرج والحنث . (٥) كذا في تاريخ الطبري (قسم أول ص ١٤٣٤ طبع أوربا) وقد ذكره صاحب تهذيب التهذيب في اسم عمرو بن أبي سفيان بن أسيد وأورد اسمه أيضا في «عمر» وأحاله على «عمر» ، وهذا يقيد ترتيبه اسم «عمر» ، كما أنه أثبت في ترجمة أبي هريرة رواية عمرو بن أبي سفيان بن أسيد عنه . وفي ح : «عن عمرو أو عمرو بن أسيد» . وفي باقي الأصول : «عمرو بن عمرو بن أسيد» وما جريء ، لأنه لم يوجد في أسماء الأرواء من قسم بهذا الاسم .

رواية أخرى من
البحث ومصره

٤٢
٤

- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عشرة رُحَيط، وأمر عليهم عاصم بن ثابت ابن أبي الألقح، فخرجوا حتى إذا كانوا بالهذأة ذُكروا لحى من هُذيل يُقال لهم بنوحيان، فبعثوا إليهم مائة رجل رامياً، فوجدوا ما كلَّهم حيث أكلوا التمر، فقالوا : نوى يقرب ! ثم اتبعوا آثارهم، حتى إذا أحس بهم عاصم وأصحابه أتجنوا إلى جبل، فأسأط بهم الآخرون فاستزلوهم، وأعطوهم المهد، فقال عاصم : والله لا أنزل على عهد كافر، اللهم أخبرنيك عنا، ونزل إليهم ابنُ الدِّثَّةِ البَيَاضِ، وخُبيب، ورجل آخر، فأطلق القوم أوتار قسيهم، ثم أوثقوهم، بقرحوا رجلاً من الثلاثة، فقال : هذا والله أوَّلُ الغدر، والله لا أتبعكم، فضرَّوه وقتلوه، وأطلقوا خُبيب وأبن الدِّثَّةِ إلى مكة، فدفعوا خُبيبا إلى بنى الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، وكان خُبيب هو الذى قتل الحارث بأحد . فبينما خُبيب عند بنات الحارث استعار من إحدى بنات الحارث مومى لِيَسْتَحِدَّ^(١) بها للقتل، فراع المرأة ولما صبي يدرجُ إلا خُبيب قد أجلس الصبي على نخله والمومى بيده، فصاحت المرأة؛ فقال خُبيب : اتحسبين أنى أقتله ! إن الغدر ليس من شأننا؛ قال : فقالت المرأة بعدُ : ما رأيتُ أسيراً قطُ خيراً من خُبيب، لقد رأيتُهُ وما بمكة من ثمرة وإن فى يده لِقِطْفاً من عنب يأكله، إن كان إلا رزقاً رزقه الله خُبيباً. وبعث حتى من قيس إلى عاصم لِيُؤْتُوا من لحمه بشيء، وقد كان لعاصم فيهم آثار بأحد، فبعث الله عليه دبراً حَمَتَ لحمه

(١) يستحِدُّ : يخلق شرعاً، قال فى اللسان مادة حد : « وفى حديث خبيب أنه استعار مومى استعدها بالأنه كان أسيراً عندهم وأرادوا قتله فاستحِدَّ فلا يظهر شرعاً عنه قتله » . ومنه الحديث حين قدم من سفر فأراد الناس أن يطرقوا النساء، لئلا يقال : « أهلها كن تمتشط الشمة وتستعد الحية » . قال أبو عبيد : « وهو استفهام من الحديقة أى الاستطلاع بها استعماله على طريق الكفاية والتورية » .
(٢) كذا فى أكثر النسخ، وآثار : جمع ثار على القلب . وفى : « آثار » جمع ثار وهو الجناية التى يجتئها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي .

فلم يستطيعوا أن يأخذوا من لحمه شيئا . فلما خرجوا بجيب من الحرم ليقتلوه ، قال :
 ذَرُونِي أَصِلْ رَكَتَيْنِ ، فتركوه فصلى رَكَتَيْنِ ، بغرت سُنَّةً لَنْ قُبِلَ صَبْرًا أَنْ يَصِلَ رَكَتَيْنِ ،
 ثم قال : لولا أن يقال جَزِعَ لِرَدَّتْ ، وما أبالي
 * على أي شَيْءٍ كَانَ اللَّهُ مَصْرَعِي ^(١) *

ثم قال :

وذلك في ذات الإله وإن يشأ * يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مَمْرَجٍ
 اللهم احصهم صددا ، وخضعهم بددا . ثم خرج به أبو سروعة بنُ الحارث بن عامر
 ابن نوفل بن عبد مناف ، فضر به فقتله .

حدثنا محمد قال حدثنا أبو كَرَب قال حدثنا جعفر بن عون عن إبراهيم
 ابن إسماعيل قال وأخبرني جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده :

- (١) هذا الشطر من قصيدة نسبها ابن منام في السيرة (ص ٦٤٣ طبع أدري) نلبي هذا ، ومطلبها :
 قد جمع الأشراف حولي وأثروا * فباتهم واحد جمعوا كل مجمع
 (٢) في ذات الإله : أي طاعه وطلب رضاه وتوا به . والأوصال : جمع وصل وهو العضو . والشلو
 (بكسر الشين المعجمة وسكون اللام) : الجسد ، وممزع : مقطع . (٣) احصهم : أهلكهم بحيث لا تبق
 من عددهم أحدا . وخضعهم بددا : قال ابن الأثير : يروى بكسر الباء ، جمع بقعة وهي الحصة والنصيب ،
 أي أقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصصه ونصيبه ، ويروى بالفتح من التثنية أي مغزوتين في القتل
 واحدا بعد واحد . (٤) أبو سروعة (بكسر السين المهملة وضحا) ، كما في شرح القسطلاني حل صحيح
 البخاري ج ٦ ص ٣٧٦ طبع بولاق) : كنية حنيفة بن الحارث التوغل القريشي الصعاني وهو الذي
 قتل خبيب بن عدي . وقال في القاموس مادة سرح : « وأبو سروعة ولا يكسر وقد تضم المراء حنيفة
 ابن الحارث الصعاني » قال شارحه : « وفي التكملة : وأصحاب الحديث يقولون : أبو سروعة بكسر السين
 وقد ضبطه الزوي بالوجهين ، ثم قال : وبعضهم يقول : أبو سروعة مثال فروقة وبركوبة ، والصواب
 ما عليه أهل اللغة » .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وحده عينا إلى قريش ، قال : فبغثت إلى خشبة خبيب وأنا اتخوف الميؤن ، فرقيت فيها ، فخلت خبيبا فوقع إلى الأرض ، فأتيت^(١) غير بعيد ثم التفت فلم أر خبيب أثرًا ، فكانما الأرض ابتلته ، فلم تظهر لخبيب رقة حتى الساعة .

- قال محمد بن جرير: وأما زيد بن اللثة ، فإن صفوان بن أمية بعث [به]— فيما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق— [مع] مولى له يقال له نسطاس إلى التميم ، فأنزله من الحرم ليقته ، وأجمع [إليه] رهط من قريش فيهم أبو سفيان بن حرب ، فقال له أبو سفيان حين قدم ليقتل : أئسدتك الله يا زيد ، أئحب أن محمدا عندنا الآن مكانك فنضرب عنقه وأنت في أهلك ؟ فقال : والله ما أحب أن محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه يُصيبه شوكة تؤذيه وأنا جالس في أهل ! قال يقول أبو سفيان : ما رأيت من الناس أحدا يجب أحدا تحب أصحاب محمد محمدا ! ثم قتله نسطاس .

أخبرني أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن إسحاق المسقي قال حدثنا محمد بن قليح عن موسى بن ثقبه عن ابن شهاب قال :

زول عبد الله
وأبي أحمد أبي
يحيى من المهاجرين
على حاصم بن ثابت

- ١٥ : (١) كذا في الطبري (قسم أول ص ١٤٣٦ طبع أوربا) . وانته : يحيى . وفي ح ، م : « تأسدت » . وفي باقي الأصول : « تأسدت » . (٢) الزيادة عن الطبري (قسم أول ص ١٤٣٧) (٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « محمد بن القاسم » . والذي في تهذيب التهذيب أن الذي روى عن محمد بن قليح هو محمد بن إسحاق المسيبي . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي ط ، و : « أبي شهاب » . وهو محمد بن قليح . وفي تهذيب التهذيب أن ابن شهاب اسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الزمري وهو الذي روى عنه موسى بن ثقبه .

نزل عبد الله وأبو أحمد أبنا جحش، حين قديما مهاجرين، على عاصم بن ثابت،
وكنيته أبو سليمان .

وقال عاصم :

سمر لعاصم بن
ثابت وكنيته

أبو سليمان وريش المقعد * ويحتمل من جلد ثور أجرد

٤٣
٤

وذكر لنا الحارثي بن أبي اللؤلؤ عن الزبير أن عاصما، فيما قيل، كان يكتفي

أبا سفيان . قال : وقال في يوم الرجيع :

أنا أبو سفيان مثل راما * أضرب كبش العارض القداما

أخبرني الحارثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله عن إسماعيل
ابن إبراهيم عن عتبة عن عمه قال :

كنية الأوص
واسم أمه وبعض
صفاته

(١) هو عبد الله بن جحش بن رباب بن يسرا بن محمد الأسدي، وأمّه أمية بنت عبد المطلب عمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم، وهو ماغوه أبو أحمد صحابي، وأختها زيب بنت جحش زوج النبي صلى الله
عليه وسلم (انظر أسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٣ ص ١٣١ طبع بولاق) . (٢) كذا في ح ،
وهو الموافق لما في سيرة ابن هشام (ص ٦٣٨ طبع أوديا) . وفي ٢ :

أبو سليمان وصنع المقعد * ويحتمل من جلد ثور أجرد

وفي باقي الأصول : «أبو سليمان وضع المقعد» . والمقعد : فرخ النسر، ويشه أجود الريش، وقيل :
المقعد : النسر الذي تشبه له (خطه له السم في اللحم) حتى صيد فأخذ ريشه، وقيل : المقعد : اسم رجل كان
يريش السهام . والجمجمة : الزنبر الذي لا حديد به . يريد : أنا أبو سليمان وسمي سهام وأما المقعد ،
وتوس من جلد ثور، فاعطى إذا لم أقاتل . (٣) في السيرة :

أبو سليمان ومثل راما * وكان قوي مشرا كراما

ولم يذكر في السيرة أن عاصما يكنى بأبي سفيان . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي ب، س :

«العارض» . والكنبة : الزنبر . والعارض : الجليش تشبها به بالرب العظيم من الجراد في انتشاره
أو بالسحاب . والقدام (فتح القاف وضما مع تشديد الدال) والقديم (بفتح القاف) : السيد ومن يتقدم
الناس بالشر . (٥) كذا في س ، ط ، م وهو الصواب، لأن الذي روى عن إسماعيل بن
إبراهيم هو إسماعيل بن عبد الله كما في الطبقات لابن سعد (ج ٥ ص ٣١٠) وتذييل التهذيب (ج ١
ص ٢٧٢) . وفي باقي الأصول : «عن عبد الله» .

كتبه الأحوص أبو محمد، وأمه أثيلة بنت محمد بن يحيى^(١١)، وكان أحمراً أحوص الميتين .

قال الزبير فحدثني محمد بن يحيى قال :

رأى الفهرزدق في شعره

قديم الفهرزدق المدينة، ثم نرج منها، فسئل عن شعرائها، فقال : رأيت بها شاعرين ونجيت لهما : أحدهما أخضر يسكن خارجاً من بطلان^(١٢) (يريد ابن هرملة)؛ والآخر أحمراً كأنه وحره على برودة في شعره (يريد الأحوص) . والوحد : يسوب أحمراً يزل الأتيار^(١٣) .

وقال الأحوص يهجو نفسه ويدكر حوصه :

بجاء لابه

أفصح به من ولد وأفصح * مثل جري الكلب لم يفصح^(١٤)

١٠ إن يرشوا لم يغم فبشج * بالباب عند خلقه المستشج

قال الزبير : ولم يبق للأحوص من ولده غير رجلين .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : « محش » بالحاء المهملة . (٢) بطلان (بضم الأول وسكون الثاني أرفع الأول وكسر الثاني) : واد بالمدينة وهو أحد أوردتها الثلاثة : المعيق وبطلان وقناة . (انظر القاموس وشرح مادة بطلح) ومعجم البلدان (في اسم بطلان) .

(٣) كذا في س ، ط . وفي سائر الأصول : « قال : والوحد يسوب الخ » . وكلمة « قال » غير محتاج إليها هنا في الكلام . (٤) كذا في أكثر الأصول . والأتيار : كما في ياقوت : حد بابل سميت به لأنه كان يجمع بها آثار الحطبة والشعر والقت والتين ، وكانت الأكاسرة ترزق أصحابها منها ، وكان يقال لها الأهرام ، فلما دخلها العرب حرباً هالت الأتيار . وهذا التفسير الذي ذكره المؤلف للوحد غريب ، إذ أجمعت كتب اللغة التي بين أيدينا على أن الوحد (بالفتح) : دوية تشبه ساق أبرص ، وقال الجوهري :

٢٠ الوحد بالفتح : دوية حمراء تلزق بالأرض . وفي حد : « يلزم البارد » . والبارد : جمع بر . (٥) أينما هذين البيتين كادوا ما الملاحظ في كتابه الحيوان (ج ١ ص ١٢١ طبع مصر) وقد قال :

إنه هما لابه . وقد وردا في ب ، م هكذا :

أصبح به من ولد وأفصح * مثل جري الكلب لم يفصح

يرشوا لم يغم فبشج * بالباب عند حاجة المستشج .

٢٥ وفي س ، ط : « يرشوا ما لم يغم فبشج » . وفي ق : « يرش سوء لم يغم فبشج » .

(٦) يقال : فصح الجرو وفصح (بالضم) ، وذلك أول ما فصح عنده وهو صغير .

قال الزبير : ويجعل محمد بن سلام الأحوص ، وابن قيس الرقيات ، ونصيبيًا ،
وجميل بن معمر طبقة سادسة من شعراء الإسلام ، ويجعله بعد ابن قيس ، وبعد
نصيب . [قال أبو الفرج : ^(١) والأحوص ، لولا ما وضع به نفسه من دين الأخلاق
والأفعال ، أشد تقدمًا منهم عند جماعة أهل الجاهز وأكثر الرواة ؛ وهو أتمح
طبعًا ، وأسهل كلامًا ، وأصح معنى منهم ، ولشعره رونق وديباجة صافية ، وحلاوة
وعلو به الفاظ ليست لواحد منهم ، وكان قليل المروءة والدين ، عجايب للناس ، ما يؤتا
فيأ يروى عنه .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني أبو عبيدة أن جماعة
من أهل المدينة أخبروه :

أن السهب في جلد سليمان بن عبد الملك ، أو الوليد بن عبد الملك إياه
ونفيه له أن يهودا شهدوا عليه عنده أنه قال : إذا أخذت جريري لم أبل
أي الثلاثة لقيت ناسكًا أو متكومًا أو زانيًا ^(٢) قالوا : وانضاف إلى ذلك أن سكينة

(١) كذا في م ، ب ، ح . وفي ط ، و ورد هذان الاسمان بتقديم الثاني على الأول .
وفي م وردا هكذا : « بعد ابن قيس وجبل نصيب » . وقد ورد في طبقات الشعراء لمحمد بن سلام المذكور
(ص ١٣٧ طبع لندن) أن شعراء الطبقة السادسة هم : عبد الله بن قيس الرقيات ، والأحوص ، وجميل ،
ونصيب . (٢) زيادة عن م . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي م . « في شرب
ابن حنم » . وابن حنم هذا هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حنم كان عاملًا لسليمان بن عبد الملك على المدينة .
(٤) الجريري : الزمام ، وهذا تأكيد من إطلاق سراحه . وفي الحديث أن الصحابة قاتلوه جريري
عبد الله زمامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلوا بين جريري والجريري » أي دعوا له زمامه .
وفي م ، ح ، م : « صريري » : وفي باقي الأصول : « صريري » ، وما تحريف . (٥) كذا
في أكثر الأصول . وفي م ، ط : « قال » .

جلد سليمان بن
عبد الملك لما
والسبب في ذلك

بنت الحسين رضى الله عنهما نفرت يوماً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقاخرها
بقصيده التي يقول فيها :

* ليس جهل أنته يدعي *

فزاده ذلك حقاً عليه وغيطاً حتى فاه .

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة :
- أن الأخص كان يوماً عند سُكينة ، فأذن المؤذن ، فلما قال : أشهد أن لا إله
إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، نفرت سُكينة بما سمعت ، فقال الأخص :

نفرت سُكينة بالنبي
فقاخرها بجمده
وخاله

نفرت وأتممت فقلتُ ذري * ليس جهل أنته يدعي

فأنا ابن الذي سميت لحمه الدب * رُقيل الغيان يوم الرجيع^(١)

- ١٠ غسلتُ خالي الملائكة الأب * مراراً طوبى له من صريع

قال أبو زيد : وقد لعمري نفرتُ بفخر لو على غير سُكينة فخر به ، وإني سُكينة
صلى الله عليه وسلم جئتُ أباه الدبرُ وغسلتُ خاله الملائكة^(٢) .

٤٤
٤

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن
يحيى عن أيوب بن عمر عن أبيه قال :

جهالة لابن حزم
عائل المدينة

- ١٥ لما جاء ابنُ حزم عمَّه من قِبَل سليمان بن عبد الملك على المدينة والحج ، جاءه
ابنُ أبي جهم بن حذيفة^(٣) وحيدٌ بن عبد الرحمن بن عوف ومُرافقة ، فدخلوا عليه ،

(١) نهنا فيا تخدم أنت المرحوم الأستاذ الشقيلي صحح هذه الكلمة بـ « وأبي ابن ... » .

(٢) كذا في ح . وفي أكثر الأصول : « لحمه » . (٣) كذا في ط ، و ، وهو الموافق لما

في تاريخ الطبري ، وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم بن حذيفة البدوي كافي تهذيب التهذيب .

- ٢٠ وفي ب ، صد ، ح : « ابن أبي جهم حذيفة » بدون ذكر « ابن » وهو خطأ . وفي م :

« ابن حذيفة » بالثاء المعجمة وهو تحريف .

فقالوا له : إيه يَا بَنَ حَزْمٍ ، ما الذي جاء بك ؟ قال : استعملني والله أمير المؤمنين على المدينة على رَغَمِ أَنْفٍ مِنْ رَغَمِ أَنْفِهِ . فقال له ابْنُ أَبِي جَهْمٍ : يَا بَنَ حَزْمٍ ، فإني أُولُ من يَرَّغَمُ من ذلك أَنْفُهُ ؛ قال فقال له ابْنُ حَزْمٍ : صادقٌ ، والله يُحِبُّ الصَّادِقِينَ . فقال الأحووس :

سَلِمَانُ إِذْ وَلَّاكَ رُبَّكَ حَكَمًا • وَسُلْطَانًا فَأَحْكَمَ إِذَا قَلْتَ وَأَعْدَلَ
يَوْمَ تَجِيحُ الْمُسْلِمِينَ ابْنُ فَرْتَنَى • فَهَبْ ذَاكَ تَجَا لَيْسَ بِالْمُقْبَلِ

فقال ابن أبي عتيق للأحووس : الحمد لله يا أحووس ، إذ لم أُنَجِّ ذلك العام بنعمة ربي وشكره ؛ قال : الحمد لله الذي صَرَفَ ذلك عنك يَا بَنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، فلم يُضِلَّ دِينَكَ ، ولم تُعِنْ نَفْسَكَ ، وَتَرَمَّا يَغِيظُكَ وَيَغِيظُكَ الْمُسْلِمِينَ مَعَكَ .

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه موسى بن عبد العزيز قال :

وقد علم الوليد
وتعرض لحبائزين
فأمر حامل الديعة
بهمه

وقد الأحووس على الوليد بن عبد الملك وأمتدحه ، فأنزله منزلاً ، وأمر بَطْلِيخَهُ أَنْ يُنَالَ عَلَيْهِ ؛ ونزل على الوليد بن عبد الملك شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فكان الأحووس يُرَادُّ وَصَفَاءَ الْوَلِيدِ حَبَائِزِينَ عَنْ أَفْهَمِهِمْ وَيُرِيدُهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِهِ ؛ وكان شُعَيْبٌ قد خِضِبَ عَلَى مَوْتِهِ لَهُ وَنَحَاهُ ، فَلَمَّا خَافَ الْأَحْوُسُ أَنْ يَفْتَضِيعَ بِمُرَادِهِ الثَّلَاثَانَ ، انْدَسَ لِمَوْلَى شُعَيْبٍ ذَلِكَ ، فقال : ادخل على أمير المؤمنين فأذكر له أن شُعَيْبًا أَرَادَكَ عَنْ نَفْسِكَ ، ففعل المولى ؛ فالتفت الوليد إلى شُعَيْبٍ

(١) أبو عتيق : لقب محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر . (٢) كذا في ح ، ٢ . وأضى نفسه وعناها : أضيا وكلفها ما يشق عليها . وفي باقي الأصول : « وترقصك » . (٣) في جميع

الأصول : « على أقسامهم » . ٢٠

فقال: ما يقول هذا؟ فقال: لكلامه غور يا أمير المؤمنين، فأشدُّ به يدك يصدقك؛
فشدد عليه، فقال: أمرني بذلك الأحوص . فقال قيم الخبازين : أصلحك الله،
إن الأحوص يُراود الخبازين عن أنفسهم؛ فأرسل به الوليد إلى ابن حزم بالمدينة ،
وأمره أن يخلده مائة، ويصّب على رأسه زيتاً ، ويُقيمه على البلس^(٢)، ففعل
ذلك به . فقال وهو على البلس أبياته التي يقول فيها :
ما من مُصيبة نَكبة أمتى بها * إلا تُترَفَى وترَفَعُ شاني^(٤)

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أيوب بن
عمر قال أخبرني عبد الله بن عمران بن أبي قروة قال :
شعره الذي أنشده حين هرب

رأيت الأحوص حين وقفه ابن حزم على البلس في سوق المدينة وأنه ليصبح
ويقول :

ما من مُصيبة نَكبة أمتى بها * إلا تُعْظَمُنِي وترَفَعُ شاني
وترَوِّل حين تَوَلَّى عن مُعْظَم^(٥) * تُحْشَى بَوَادِرُهُ على الأقارِبِ
إني إذا خفي اللثامُ رأيتني * كالشمس لا تخفى بكل مكان^(٦)

- (١) أي في كلامه معنى غيّر واضح . (٢) البلس (بضم الباء) : جمع بلس كسحاب،
وهي خراثر كبار من مسوح يجعل فيها الثين ويشرب عليها من ينكل به ويتأذى عليه . ومن دعائهم : «أرانيك
الله على البلس» . (٣) في ط ، س : «أعيا» . ورواية أشعار الحامة :
ما تترَفِي من مخلوب مطية * إلا تُترَفُنِي وتُعْظَمُ شاني
وأزل الأبيات كما في ديوان الحامة :
إني على ما قد طعت محمداً * أمتي على البضاء والشعان
(٤) في ط ، س : «وتعظم» . (٥) المتعظم : المتكبر . (٦) في طبقات

أبن سلام الجعفي : «إني إذا جهل ... الخ» .

سمره في هجر
ابن حزم

قال : وهما الأحوص ابن حزم بشعر كثير ، منه :
أقول وأبصرتُ ابنَ حزمَ ابنَ فَرَّقَى * وقوفاً له بالمأزِمِيَّةِ ^(١) القِبَالُ
تُرى فَرَّقَى كانت بما يَلُغُ ابنُها * مُصَدِّقَةً لو غَالِ ذلك قائلُ

٤٥
٤

— أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير عن أبي عبيدة قال : كلُّ أمة يُقال لها فَرَّقَى ،
وأخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : فَرَّقَى : الأمة بنتُ الأمة — قال الزبير :
فقال ابنُ حزم حين سَمِعَ قولَ الأحوص فيه «ابن فَرَّقَى» لرجلٍ من قومه له علم :
أمن من ولد فَرَّقَى ؟ أو تعرفونها ؟ فقال : لا والله ! قال : ولا أنا أعلم والله ذلك !
ولقد حَضَنِي به ، ولو كانت ولدَتْني لم أَجْهَلْ ذلك .

قال الزبير : وحدَّثني حمى مصعب عن عبد الله بن محمد بن عمارة قال :

فَرَّقَى : أم لم في الجاهلية من بلقين ، كانوا يُسبون بها ، لأدري ما أمرها ،
فقد طرحوها من كتاب النسب ، وهي أم خالد [بنت خالد] بن سنان بن وهب بن
لؤذان الساعديَّة أم بني حزم .

(١) الأزمان كما في ياقوت : جبلا مكة . قال أهل اللغة : هما مضيقا جبيلين ، وقيل : هو اسم موضع
بمكة بين المشعر الحرام وعرة ، وفيه أقوال فيهذا . (٢) وفرق : المرأة الفاجرة والأمة . ذهب
ابن جنى إل أن قوته زائدة ، ويصله سيويه رابعا . (٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول :
«أعرفها» بالنون . (٤) كذا في أكثر الأصول . وحضني : يعني أي رماي بالزور والبيان
وقال في ما لم يكن . وفي م : «حضني» والنسب : الشتم والتنازل . (٥) بلقين ففتح فسكون :
حمى من بني أسد كما قالوا : بشارت وبلهيم ، وأصلها بنو بلقين . قال ابن الجوزي : «العرب تعند
ذلك فيما ظهر في واحدة النطق باللام ، مثل الحارث والخروج والجبيلان ، ولا يقولون ذلك فيما لم تظهر
لامه ، فلا يقولون بشارت في بني النجار لأن اللام لا تظهر في النطق بالنجار فلا تجوز العربية ولم يقتل
في الأنساب» . (٦) هذه العبارة ساقطة في ح ، وقد وردت في م : «ابن خالد» .

١٥

٢٠

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن
يوسف بن الماجشون^(١) : أنه الأخوص قال لابن حزم :

لعمري لقد أجرى ابن حزم ابن قرّتي * إلى غاية فيها السّام المشل^(٢)
وقد قلت مهلا آل حزم ابن قرّتي * فني ظلمنا صاب مُمرٌ وحفظ^(٣)

وهي طويلة . وقال أيضا :

أهوى أُميّة إن شطّعت وإن قرّبت * يوما وأهدى لها نصحي وأشعاري
ولو وردت طيا الفيض ماحلت^(٤) * ولا شفت عطشي من مائه البحاري
لا ترثيت لحزني زأيت به * ضرا ولو ألقى الحزني في النار^(٥)
التاخيرين^(٦) بمر وإن بذى خشب * والمقنعين على عمت في الدار

- ١٠ (١) الماجشون ذكره القاموس (في مادة عجز) بضم الجيم . وقال شارح : « بكسر الجيم ويضع
فهو إذا ملّ » : ثم قل من حاشية المواهب الدنية أنه « بكسر الجيم وضم الشين » . وقال : « وعلى كسر
الجيم وضم الشين اقتصر التروى رحمه الله في شرح مسلم والحاظ في جرحي التقريب » . واقتصر السمعاني
في الأنساب أيضا على كسر الجيم . وهو معرب ماه كرون . ومعناه الورد ، أو الأبيض المشرّب بجمرة ،
أو لون القمر . (٢) المشل : السم الملقى بالسّلم وهو جحر مرّ . وقال ابن سيده : « ومن
مثل : طال إقامه وين . وقال الأزهري : وثرى أنه الذي أتق فبق وثبت . (٣) الصاب :
- ١٥ عصاة جحر مرّ » . وقيل : وهو جحر إذا انحصرتج منه كهية اللبن ، وربما زت منه تربة (قطرة) فضع
في السمين كأنها شباب نار ، وربما أنصف البصر . وعز من أمر الشئ . فهو عز إذا كانت مرّا .
(٤) الفيض : شهر البصرة . (٥) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « سقت » . (٦) هذه
رواية الجزء الأول (ص ٢٦ من هذه الطبعة) . ورفق قلان : رحمه ورق له . وفي الأصول هنا :
- ٢٠ « لا تأبين » . (٧) كذا في ب ، س . وفي باقي الأصول : « ولوطرح » . وفي الجزء
الأول : « ولوسقط » . (٨) التاخيرين بمروان : يريد الطارين لمروان والمزجحين له ،
يقال : نخسوا بفلان إذا نخسوا دابة من خلقه ومطردوه حتى سيروه في البلاد . وتفسير « ذى خشب »
رقعة طرد بمروان مذكوران في الجزء الأول (ص ٢٣ وما بعدها من هذه الطبعة) .

دفعه بنوزدي
لدهم

أخبرنا الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني جماعة من مشايخ الأنصار :
أن ابن حزم لما جلد الأحوص ووقفه على البلس يضربه ، جاءه بنوزدي^(١) ،
فدفعوا عنه ، واحتملوه من أعلى البلس ، فقال في ذلك — قال ابن الزبير : أنشدني
عبد الملك بن الماجشون عن يوسف بن أبي سلمة الماجشون — :

إِذَا تُصِيبُنِي الْمَنَايَا وَهِيَ لَاحِقَةٌ * وَكُلُّ جَنْبٍ لَهُ قَدْ حُمُّ مُضْطَجِعٌ
فَقَدْ جَزَيْتُ بَنِي حَزَمٍ بِظُلْمِهِمْ * وَقَدْ جَزَيْتُ زُرَيْقًا بِالَّذِي صَنَعُوا
قَوْمٌ أَبِي طَبَسَ الْأَخْلَاقِ أَوْلَمُ * فَهَمَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طَعُوا
وَإِنْ أَنَا نَسَوْتُ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ * وَضَاقَ بِأَعْيُنِهِمْ عَنْ وُسْعِهِمْ وَسَعُوا
إِنِّي رَأَيْتُ فِدَاةَ السُّوقِ عَصَرَهُمْ * إِذْ نَحْنُ نَنْظُرُ مَا يَتَلَّ وَتَسْتَعِ

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال حدثني^(٢)
قاه ابن حزم ال
دهلك وشعره
في ذلك
غير واحد من أهل العلم :

أنا أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم جلد الأحوص في الخنث ، وطاف به
وغرّبه إلى دهلك في تحيل^(٣) عريانا^(٤) . فقال الأحوص وهو يطأف به :

- (١) كذا في م . وفي سائر الأصول : « وقفه » بدون واو اللطف ، وهو لا يناسب السياق .
- (٢) بنوزدي : خلق من الأنصار وهم بنوزدي بن عامر بن زريق النخدي ، أليه يرجع كل
زريق ما خلا زريق بن تلبة طي^(١) (انظر القاموس وغرّبه مادة زريق) . (٣) الطبع
(بالتحريك) : اللبس واليبس وكل شين في دين أردنيا فهو طبع ، وأصله من الوح واللبس ينشيان
السيف ، ثم استعير فيا يشبه ذلك من الأوزار والآكام وغيرها من المفاتيح .
- (٤) في ح : « الموصل » وانظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من هذا الجزء . (٥) كذا في أكثر
الأصول . وبالفتح (بالضم) : اسم من الخنث . وفي ب : سم : « الخنث » بالياء .
- (٦) دهلك (بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وآخره كاف) : اسم أجمعي مربوب ، وهي
جزيرة في بحر القلزم ، في طريق المسافرين في بحر ميذاب إلى اليمن ، بينها وبين براين نحو ثلاثين ميلا ،
وهي شقة حرة حارة ، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد قهوه إليها . (٧) في ط : و :
« في حمل عري » . وكانت تكون هذه الرواية جيدة لو أنها كانت : على فوس عري أو على دابة عري .

• ما من معصية نكبة أُلِّ بها •

الأيام . وزاد فيها :

إني على ما قد ترون مُحسِّدٌ • أُنهي على البغضاء والشَّانِ

أصْبَحْتُ للأَنْصَارِ فيما ناهِم • خَلَقًا وللشَّعْرَاءِ مِنْ حَسَنِ

قال الزَّيْزُرِي : وَمَا ضُرِبَ فِيهِ أَيْضًا قَوْلُهُ :

شَرُّ الْحَزَامِيِّينَ ذُو السِّنِّ مِنْهُمْ • وَخَيْرُ الْحَزَامِيِّينَ يَسِيلُهُ الْكَلْبُ

فَإِنْ جِئْتَ شَيْخًا مِنْ حَزَامٍ وَجَدْتَهُ • مِنَ النَّوْكَ وَالْقَصِيرِ لَيْسَ لَهُ قَلْبُ

فَلَوْ سَبَّيْتُ عَوْنًا إِذَا لَسِبْتَهُ • بِشَعْرَى أَوْ بَعْضِ الْأَوَّلَى جَدُّهُمْ كَعْبُ

— عَوْنٌ يَعْنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ • وَكَعْبُ

يَعْنِي كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ —

أُولَئِكَ أَكْفَاءُ لِبَنِي بِيُوْثُومَ • وَلَا تَسْتَوِ الْأَعْلَاءُ وَالْأَقْدَحُ الْقُضْبُ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي السَّلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْزُرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ

الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُضَيْلَةَ قَالَ :

أَمَانَةُ فِي مَنْ
بَنِي بَجْجِي فَلَمَّا
طَلَعَهُ

كَانَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَدْ أَوْسَعَ قَوْمَهُ إِجَاءً فَلَهُمْ شَرٌّ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ

فِيهِمْ صَدِيقٌ ، إِلَّا قَتِيٌّ مِنْ بَنِي بَجْجِي . فَلَمَّا أَرَادَ الْأَحْوَصُ الْخُرُوجَ إِلَى زَيْدِ بْنِ

عَبْدِ الْمَلِكِ ، تَهَضَّ الْفَتَى فِي جَمَازِهِ وَقَامَ بِمَوَاجِئِهِ وَشَيْعِهِ ، فَلَمَّا كَانَ بِسِقَايَةِ سُلَيْمَانَ

وَرَكِبَ الْأَحْوَصُ سَجَلَهُ ، أَقْبَلَ عَلَى الْفَتَى فَقَالَ : لَا أَخْلَفُ اللَّهَ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ ! فَقَالَ :

(١) كَذَا فِي ح . وَفِي بَاقِ الْأَصُولِ : « وَمَا سَرَفَ فِيهِ » . (٢) الْأَعْلَاءُ مِنَ الشَّجَرِ :

الْقَطْعُ الْمُخْطَطُ مَا يَنْدَحُ مِنَ الْمَرْخِ وَالْبَيْسِ ، وَاحِدًا يَنْحُ بِالْكَسْرِ . وَالْأَقْدَحُ : جَمْعُ قَدَحٍ وَهُوَ السَّهْمُ قَبْلَ

أَنْ يَرَاهُ وَيَنْصِلَ . وَالْقُضْبُ : كُلُّ شَيْءٍ سَجِلَتْ أَصْغَاهُ وَمَالَاتُ ، وَمَا قُلِعَ مِنَ الْأَصْغَانِ لِلْهَامِ أَوْ الْقَتَنِ

(انظر القاموس وشرحه ما ذكر طه وقضب) . (٣) بَجْجِي بْنُ كَلْبَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ صُرَيْجٍ عَوْفٍ

ابْنِ مَالِكٍ بْنِ الْأَوْسِ وَهُوَ جَدُّ أَحْمَدَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْيَرْبُوعِيِّ مِنْ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنَ الْأَوْسِ (انظر القاموس

وشرحه مادة بَجْجِي) .

مَهْ! غَفَرَهُ لَكَ! قَالَ الْأَحْوَصُ: لَا وَاقَهُ! أَوْ اعْقَبَهَا حَرْبًا! يَمْنَى قُبَاءً وَبَنَى عَمْرُو^(١)
ابن عَوْفٍ .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى
قال قال غسان بن عبد الحميد :

جاء من بن حميد
الأنصاري فضا
منه ثم جاء ابن
أبي جبر فأحاطه
رعده

أقبل الأحوص حتى وقف على معن بن حميد الأنصاري، أحد بني عمرو
ابن عَوْفٍ بن بَجَجِي، فقال :

رَأَيْتُكَ مَزْهَوًا كَأَنَّ أَبَاكَ * صَبِيَّةً أَسَى خَيْرَ عَوْفٍ مَرْجَا
تُقَرَّبُكُمْ كُفُوًا إِذَا مَا نُسِيتُمْ * وَتُكْرَمُ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ بن بَجَجِي
عَلَيْكَ بَادِي الْخَطْبِ إِنْ أَنْتَ نَلْتَهُ * وَأَقْصِرْ فَلَا يَذْهَبُ بِكَ إِلَيْهِ مَذْهَبًا

فقام إليه بنوه ومواليه ، فقال : دعوا الكلب ، خلّوا عنه ، لا يمسه أحد منكم ،
فانصرف . حتى إذا كان عند أحجار المراء قبّاه لقيه ابن أبي جبر أحد بني
السَّجْلَانِ ، وكان شديدًا ضابطًا ، فقال له الأحوص :

إِنْ بَقِيتُ سَوْدُوكَ لِحَاجَةٍ * إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَنْظُرُونَ بِسَيِّدٍ

فالتى نسيابه وأخذ بمأق الأحوص ، ومع الأحوص راويته ، وجاء الناس
[يَلْخَصُّوهُ]^(٢) ، خلف لئن خلّصه أحد من يديه ليأخذنه وليدعن الأحوص ، فنفقه
حتى آسترنى ، وتركه حتى أفاق ، ثم قال له : كلّ مملوك لي حق ، لئن سمع أو سمعت^(٣)
هذا البيت من أحد من الناس لأضربك ضربة بسيفي أريد بها نفسك ولو كنت

(١) كذا بالأصول . (٢) كوفي : محلة بمكة ليني مبد الفار . (٣) زيادة من م .
(٤) كذا في م . وفي ط : « لئن سمعت هذا البيت ... » . وفي باقي الأصول : « كلّ مملوك
لي حران مع أرسمت ... » .

نحت أستاذ الكمية . فاقبل الأحوص على راويته، فقال : إن هذا مجنون ، ولم يسمع هذا البيت غيرك ، فإياك أن يسمعه منك خلق .

أخبرني الحرثي والطوسي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني بعض أصحابنا :

إن عباد بن حمزة ومحمد بن مصعب فلم يثبأ له ثم تبهده إن مجاهما

- ٥ أن الأحوص مر بعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ومحمد بن مصعب بن الزبير بخيمتي أم معبد، وهما يريدان الحج فمرجهما من عند يزيد بن عبد الملك، وهو على نجيب له فإياه ورسلي فاجر وبرة مرتفعة، فحدثهما أنه قدِم على يزيد بن عبد الملك، فأجازه وكساه وأخدمه، فلم يرهما يثبان لذلك ، فجعل يقول : خيمتي أم معبد ، عباد ومحمد ، كأنه يروى القوافي للشعر يريد قوله . فقال له محمد بن مصعب : إني أراك في تيشة شعر وقواف وأراك تريد أن تهجونا ! وكل مملوك له حرّ لئن هجوتنا بشيء .
- ١٠ إن لم أضربك بالسيف مجتهدا على نفسك ، فقال الأحوص : جعلني الله فداك ! إني أخاف أن أسمع هنا في عدوا فيقول شعرا يهجوكم به فيثبأني ، وأنا أبرئكم الساعة ، كل مملوك لي حرّ إن هجوتكم بيت شعرا أبدا .

٤٧
٤

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب قال حدثنا الزبير ابن خبيب عن أبيه خبيب بن ثابت قال :

أراد أن يصحب محمد بن عباد في طريقه إلى مكة فإني

١٥

(١) خيمة أم معبد ويقال يرأ أم معبد : موضع بين مكة والمدينة نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته ومنه أبو بكر رضي الله عنه ، وقصته مشهورة ، قالوا : لما طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل مساحلا حتى انتهى إلى قديد فأتته إلى خيمة متبذرة ، وذكروا الحديث ، ومع هاتين يثبأ : جزى الله خيرا والجزاء بكفاه * رقيقين قال خبيب أم معبد

- ٢٠ (٢) أخذته ، وبه نادى . (٣) الاجتهاد : بذل الوسع والمجهود في طلب الأمر ، وهو اتصال من الجهد بمعنى الطاقة . قل منى قوله : « مجتهدا على نفسك » : بإذلال ما في وسعي وطاقتي في القضاء على نفسك . (٤) تحله القول : نسب إليه وهو لم يقله . (٥) كذا في المتن لانهي (ص ١٤٧) وفهرس الطبري . وفي الأصول : « حبيب » بالهاء المهملة وهو مخريف .

- خرجنا مع محمد بن عبد الله بن عبد الله بن الزبير إلى العُصرة ، فلما لَقِيتُ بِقُرْبٍ قَدِيدٍ
إِذْ لَحِقْنَا الْأَحْوَصَ الشَّاعِرَ عَلَى جَمَلٍ بَرَحْلٍ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَكُمْ لِي ، مَا أَحَبَّ
أَنْكُمْ غَيْرَكُمْ ، وَمَا زِلْتُ أُحْرَكُ فِي آثَارِكُمْ مَذْ رُفِعْتُمْ لِي ، فَقَدْ أَزْدَدْتُ بِكُمْ غَيْطَةً . فَأَقْبَلَ
عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ ، وَكَانَ صَاحِبَ جَدِّ يَكْرَهُ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ ، فَقَالَ : لَكُنَّا وَاللَّهِ مَا أَتَيْنَاكَ بِكَ
وَلَا نَحْبُ مُسَابِرَتِكَ ، فَقَدَّمْنَا عَنْهُ أَوْ تَأَخَّرَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ جَوَابًا ! قَالَ :
هُوَ ذَاكَ . قَالَ : وَكَانَ مُحَمَّدٌ صَاحِبَ جَدِّ [يَكْرَهُ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ] ، فَأَشْفَقْنَا مِمَّا صَنَعَ ،
وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ . قَالَ : وَتَقَدَّمَ الْأَحْوَصُ ،
وَلَمْ يَكُنْ لِي شَأْنٌ غَيْرَ أَنْ أَعْتَذَرَ إِلَيْهِ . فَلَمَّا هَبَطْنَا مِنَ الْمَشَلِّ عَلَى خَيْمَتِي أَمْ مَعْبِدٍ
سَمِعْتُ الْأَحْوَصَ يُحَمِّمُهُمْ بَشْيَءً ، فَفَهَّمْتُهُ فُلَانًا هُوَ يَقُولُ : خَيْمَتِي أَمْ مَعْبِدٍ ، مُحَمَّدٌ ،
كَأَنَّهُ يَهَيِّئُ الْفَوَاقِي ، فَأَسْكُتُ رَاحِلَتِي حَتَّى جَاءَنِي مُحَمَّدٌ ، فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا
يَهَيِّئُ لَكَ الْفَوَاقِي ، فَلَمَّا أَذِنْتُ لَنَا أَنْ نَعْتَزِلَ إِلَيْهِ وَرُضِيَهُ ، وَإِنَّمَا خَلَيْتُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ
فَنَضْرِبُهُ ، فَلَمَّا لَانْصَادَفَهُ فِي أَخْلٍ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ ، قَالَ : كَلَّا ! إِنْ سَعِدَ بِنِ مَصْعَبٍ
قَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ الْإِلَهَ جَوْزٌ يُرِيًّا أَبَدًا ، إِنْ لَمْ يَفْعَلْ رَجَوْتُ أَنْ يُخْزِيَهُ اللَّهُ ، دَعَاهُ .

- (١) قَالَ يَاقُوتُ فِي سَجْمِهِ : « قَدِيدٌ بِالصَّغِيرِ : اسْمٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مَكَّةَ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : لَمَّا
رَجِعَ نَجْعٌ مِنَ الْمَدِينَةِ بِدَحْرَبِهِ لِأَهْلِيهَا زَلَّ قَدِيدًا فَهَبَتْ رِيحٌ قَدَتْ غَيْمَ أَحْصَاهُ نَفْسِي قَدِيدًا » . وَقَالَ
فِي الْلسَانِ مَادَّةً قَدَدٌ : « قَدِيدٌ : مَاءٌ بِالْغَايَةِ وَهُوَ مُصْفَرٌّ ، وَوُورِدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدِيدٌ
مَوْضِعٌ وَبَعْضُهُمْ لَا يَصْرِفُهُ وَيَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْبَيْتَةِ » . (٢) وَقَدَّمَ لِي : جِسْمُكَ تَصَادَفَتْنِي وَتَلَاوَفَتْنِي .
وَفِي الْلسَانِ (مَادَّةُ وَفَى) : « وَيُقَالُ وَقَفْتُ لَهُ وَوَقَفْتُ لَهُ وَوَقَفْتُ وَوَقَفْتُ وَوَقَفْتُ إِذَا صَادَفْتَنِي وَلَقِيتَنِي » .
(٣) رَفَعَ لِي الشَّيْءُ : أَجْبَرْتُهُ مِنْ يَدِهِ . (٤) زِيَادَةٌ عَنْ ط ، م ، و .
(٥) فِي ط ، م ، و : « مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ » . (٦) الْمَشَلُّ (بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ) وَضَعُ الْإِلَهِ
الْمُتَشَدَّدُ : جَبَلٌ حَبِطَ مَعَهُ إِلَى قَدِيدٍ مِنْ تَاحَةِ الْجَبْرِ . (انظر يَاقُوتُ فِي اسْمِ الْمَشَلِّ) .
(٧) الْمَهْمَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ ، وَقِيلَ : الْمَهْمَةُ : تَرَدُّدُ الزُّبَيْرِ فِي الصَّدُوقِ وَالْهَمِّ وَالْخَزَنِ ، يَقَالُ : هُمُومُ
الْأَسَدِ وَهُمُومُ الزَّيْلِ إِذَا لَمْ يَبَيِّنْ كَلَامَهُ . (٨) فِي الْأَمْوَالِ : « وَإِنَّمَا أَنْ خَلَيْتُ » بِزِيَادَةِ
« أَتَيْتُ » . (٩) فِي ط ، م ، و : « نَضْرِبَانَهُ » .

قال الزبير : وأما خبره مع سعد بن مُصعب ، فحدثني به عُمى مُصعب قال أخبرني يحيى بن الزبير بن عباد أو مُصعب بن عثمان - شك : أيهما حدثه - قال : كانت أمة الملك بنت حمزة بن عبد الله بن الزبير ، تحت سعد بن مصعب ابن الزبير ، وكان فيهم مائت ، فأتته بامرأة ، ففارت عليه وفضحته . فقال الأصوص يمازحه :

جاسد بن مصعب
فلما أراد ضربه
حلف له ألا يجرح
زبيراً بتركه

وليس بسعد النار من ترثمونه * ولكن سعد النار سعد بن مُصعب
ألم ترائ القوم ليلة تفرجهم * بقوه فالفوه على شر مركب
فما يتنى بالننى لا در دره * وفي يسه مثل الفزال المريب
— قال : وسعد النار رجل يقال له سعد حضنة ، وهو الذي جند لزياد بن عبيد الله^(١)

- ١٠ الحارثي الكاتب الذي في جدار المسجد ، وهو آيات من القرآن أحسب أن منها
(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَالْبَغْيِ) ، فلما فرغ منه قال لزياد : أعطني أجرى ، فقال له زياد : انتظر ، فلذا
رأيتنا نميل بما كتبت ، فقال نغد أجرك — .

قال : فعيل سعد بن مصعب سُفرة ، وقال للأصوص : اذهب بنا إلى سد

- ١٥ عبيد الله بن عمر تنفد عليه ، ونشرب من مائه ، ونستقيح فيه ، فذهب معه ، فلما
صارا إلى الماء ، أمر غلباسه أن يريطوه وأراد ضربه ، وقال : ما جزعت من
هالك إياي ، ولكن ما ذكرك زوجتي ! فقال له : يا سعد ، إنك لتعلم أنك إن
ضربتي لم أكف عن الهباء ، ولكن خير لك من ذلك أحلف لك بما يرضيك^(٢)
ألا أهويك ولا أحدا من آل الزبير أبدا ، فأحلفه وتركه .

(١) كذا في ٢٠ . وهو المواق لما في العبري . وفي ح : « لعبد الله بن زياد الحارثي » .
وفي أكثر الأصول : « لزياد بن عبد الله » . (٢) سياق الكلام يقتضي وجود « إن » المصدرية ،
فهي إذا محذوفة مقدرة .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني مصعب عمي عن مصعب بن
عنه قال :

قال الأحوص لمجمع بن يزيد بن جارية :^(١)

وجئمت من أشياء شتى خبيثة * فسميت لما جئت منها مجما

فقال له مجمع : إني لأحسن الشعر ، ثم أخذ ركافة^(٢) فغمسها في ماء فغاصت ،
ثم رفع يده عنها فطفت ، فقال : هكنا والله كانت تصع خالئك السواير .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال :

كانت امرأة يقال لها أم ليث امرأة صدق ، فكانت قد فصحت بينها وبين
جارية لها من الأنصار حوخة ، وكانت الأنصارية من أجل أنصارية خلقت ،
فكلم الأحوص أم ليث أن تخلصه في بيتها يكلم الأنصارية من الخوخة التي فصحت
بينها وبينها ، فأبت ، فقال : أما لا كافئك ، ثم قال :

هيات منك بنو عمرو ومسكنهم * إذا تشيت قسرين^(٣) أو حلبا

قامت تراءى وقد جدّ الرحيل بنا * بين السقيفة والباب الذي ثوبا

إني لسانها ودي ومتخذ * بأنم ليث إلى معروفها سببا

فلما بلغت الأبيات زوج المرأة ، سد الخوخة ، فاعتذرت إليه أم ليث ، فأبى أن
يقبل ويصدقها ، فكانت أم ليث تدعو على الأحوص .

(١) جميع ضم أله وضع الميم وتشدّد الميم المكسورة . وجارية بالميم والراء والياء المشددة من تحت
كافى تهذيب التهذيب في اسم مجمع . وقد ورد هذا الاسم في الأصول : « حارة » بالحاء والراء والياء المشددة ،
وهو تحريف . (٢) الركافة : واحدة الكراف (بكسر الكاف وضها) . وهو أصول الكرب التي
تبق في جلع النخلة بعد قطع الصف . (٣) إذا ظلت : رطل صدق أو امرأة صدق بالإضافة كسرت
الصاد ، وإن لم تضاف . (٤) قسرين (بكسر القاف وضع النون مشددة) : كورة بالشام
بالقرب من حلب وهي أحد أجناد الشام . قصها أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في سنة سبع عشرة .

طلب من أم ليث
أن تدخله إلى جارية
لها فأبت فغرض
بها في شعره

ورعه غزوى أن
يبه عند الوليد
ثم اختلف

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبي قال :
ركب الأحوص إلى الوليد بن عبد الملك قبل ضرب ابن حزم إياه ، فلقه رجل
من بني غزوم يقال له محمد بن عتبة ، فومده أن يُسبّه ؛ فلما دخل على الوليد قال :
ويحك ! ما هذا الذي رُميت به يا أحوص ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين ، لو كان
الذي رماني به أبْنُ حزم من أمر الدين لأجنتبته ، فكيف وهو من أكبر مصاصي
الله ! فقال ابنُ عتبة : يا أمير المؤمنين ، إنك من فضل ابن حزم وعدله كذا وكذا ،
وأثنى عليه ؛ فقال الأحوص : هذا والله كما قال الشاعر :

وكت كذب السوء لما رأى دما * بصاحبه يوما أحل على الدم^(١)

فأما خبره في بقية أيام سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ، فأخبرني به
أبو خليفة الفضل بن الحباب [البحراني] قال حدثنا عون بن محمد بن سلام قال حدثني
أبي عن حدثه عن الزهرري ، وأخبرني به الطوماني والحرثي بن أبي الملاء قالا :
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني حمى مصعب عن مصعب بن عثمان قال :

شكاه أهل المدينة
لفي إلى دمهك
ثم استغف عمر
ابن عبد العزيز
فلم يخطئ عليه

كان الأحوص يُسبُّ بفساد ذواتِ أخطار من أهل المدينة ، ويتغنى في شعره
معيذ ومالك ، ويشيعُ ذلك في الناس ، فنهى فلم يقدِرْ ؛ فشكى إلى عامل سليمان بن
عبد الملك على المدينة وسأله الكاتب فيه إليه ، ففعل ذلك ؛ فكتب سليمان إلى عامله
يا امره أن يضربه مائة سوط ويُقيمه على البئس للناس ؛ ثم يُصبره إلى دمهك^(٢) ،
ففعل ذلك به ؛ فتوى هناك سلطان سليمان بن عبد الملك ؛ ثم ولي عمر^(٣)

(١) هو الفرزدق . (٢) أحال على الدم : أقبل عليه . ومثله قول الشاعر :

فهي ليس لأن الدم كالثوب إن رأى * بصاحبه يوما دما فهو آكله

(٣) زيادة من سر ، حر . (٤) دمهك : جزيرة في بحر اليمن وهو رمى بين بلاد اليمن

والحينة بلدة ضيقة حارة كان بنو أمية إذا حملوا على أحد قومه إليها (راجع ما قُوت) .

(٥) يريد : حدة سلطانه .

أبن عبد العزيز، فكتب إليه يستأذنه في القدوم ويمدحه، فابى أن يآذنه له . وكتب
فيما كتب إليه به :

أياراكبا إنا عرَضْتَ فبلَقْن * هُدَيْتَ أَسِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَسَائِلِ

وقل لأبي حَفِصٍ إِذَا مَا لَقَيْتَهُ * لَقَدْ كُنْتَ نَقَاعًا قَلِيلَ الْغَوَائِلِ

وكيف ترى للعيش طَلِيًّا وَلَذَّةً * وَخَالَكُ أَمْسَى مُوَقَّعًا فِي الْحَبَائِلِ !

— هذه الأبيات من رواية الزبير وحده ، ولم يذكرها ابن سلام — قال :
فأتى رجال من الأنصار عمر بن عبد العزيز ، فكلّموه فيه وسألوه أن يُقدِّمه ،
وقالوا له : قد عرفتَ نسبه وموضعه وقديمه ، وقد أُخرجَ إلى أرض الشُّركِ ،
فنطلبُ إليك أن تردّه إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودارِ قومه . فقال لهم
عمر : فمن الذي يقول :

فأجابته حتى ما أكادُ أجيبُ

قالوا : الأحوص . قال : فمن الذي يقول :

أدور^(١) ولولا أن أرى أم جعفر * بأبياتكم ما دُرْتُ حيث أدورُ
وما كنتُ زوّارًا ولكنّ ذا الهوى * إذا لم يرز لا بد أن سيزورُ

قالوا : الأحوص . قال : فمن الذي يقول :

كأنّ بُني صيرَ غادية^(٢) * أو دُمية زينت بها البيعُ
الله يسنّ وين قيمها * يفسر مني بها وأيسعُ

(١) هذا البيت لعروة بن حزام المذني كما ذكره المؤلف في ترجمته ضمن شعره وكما ذكره ابن قتيبة
في كتابه الشعر والشعراء ، وليس للأحوص . (٢) الصير : الحجاب الأبيض الذي يصبر به
فوق بعض درجا . والنادية : السحابة تنشأ غداة .

قالوا : الأحوص . قال : بل الله بين قيمها وبينه . قال : فمن الذي يقول :

سُئِلَ لَكُمْ فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحُشَا * سِرِّيَّةٌ حُبٌّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ

قالوا : الأحوص ؛ قال : إن الفاسق عنها يومئذ لمشغول ، والله لا أُرَدُّه ما كان لي سلطان . قال : فكنت هناك بقية ولاية عمر وصدرًا من ولاية يزيد بن عبد الملك .

قال : فبينما يزيد وجارته حباة ذات ليلة على سطح تُغْنِيه شعر الأحوص ، قال لها :

من يقول هذا الشعر ؟ قالت : لا وعينيك ما أدري ! - قال : وقد كان ذهب

من الليل شطره - فقال : آبعثوا إلى ابن شهاب الزهري فمعي أن يكون عنده

علم من ذلك ؛ فأبى الزهري ففرع عليه بأبه نخرج مَرُوعًا إلى يزيد ، فلما صعد إليه

قال له يزيد : لا تزعج ، لم نَدْعُك إلا لخبر ، اجلس ، من يقول هذا الشعر ؟ قال :

الأحوص بن محمد يا أمير المؤمنين ؛ قال : ما فعل ؟ قال : قد طال حبسه بدعلك ؛

قال : قد جئت لممر كيف أغفله . ثم أمر بتقليه سبيله ووهب له أربعمائة دينار ؛

فأقبل الزهري من ليلته إلى قومه من الأنصار فبشرهم بذلك .

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن إسماعيل ومحمد

ابن زيد الأنصاري قالوا :

لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة أدنى زيد بن أسلم ، وجفا الأحوص . فقال

له الأحوص :

أَلَسْتَ أَبَا خُصٍّ هُدَيْتَ مُحَبَّرِي * أَفَى الْحَقُّ أَنْ أَقْصَى وَيُدْنَى ابْنُ أَسْمَاءِ

فقال عمر : ذلك هو الحق .

(١) كما في النسخة والشراء (ص ٣٢٠ طبع أوروبا) . وفي الأصول والخزاة (ح ١ ص ٢٣٣) :

« سئى لها » .

كنت حباة يزيد
ابن عبد الملك
بشعر فلما علم أنه
للأحوص أطلقه
وأجازه

صيده التي بها
بها عمر بن
عبد العزيز حل
إدناؤه زيد بن أسلم
وإقصائه له

قال الزبير: وأشدنهما عبد الملك بن المياجشون من يوسف بن المياجشون:
 ألا صِلَةُ الأرحام أدنى إلى التقي * وأظهر في أكفائه لو تكسرت
 في ترك الصنع الذي قد صنعت * ولا النيط متى ليس جلتا وأعظما
 وكنا ذوى قرْبى لديك فأصبحت * قرابتنا نذيا أجده مصرما
 وكنت وما أملت منك كباري * لوى قطره من بعد ما كان غيا
 وقد كنت أرى الناس عندي مودة * لىالى كان الظن غيا مرمجا
 أعلك حردا إن جئت ظلامه * ومالا ثريا حين أحمل مفرما
 تدارك بسبي عتبنا ذا قرابة * طوى النيط لم يفتح بسخط لما

٥٠
٤

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال: كتب إلى إسحاق بن إبراهيم
 أن أبا عبيدة حدثه: ١٠
 أن الأحوص لم يزل مقبلا بدهلك حتى مات عمر بن عبد العزيز، فذهب إلى
 حبابة ففنت يزيد بأبيات له - قال أبو عبيدة: أظنها قوله:

ليل إنه دس إلى
 حبابة الشر الذي
 فنت يزيد به
 فاطله وأجازه

صوت

أهنا المخبري من يزيد * بصلاج فذلك أهل ومال
 ما أبالي إذا يزيد بقي لي * من تولت به صروف الليالي ١٥
 لم يحسنه، كذا جاء في الخبر أنها غتته به، ولم يذكر طريقته. قال أبو عبيدة:
 أراه عرس بمر بن عبد العزيز ولم يقدر أن يصرح مع بني مروان - فقال: من:

(١) في ط: « وأظهر في أكفائه » (٢) كذا في س، ط والشر والشراد.
 وندى أجده: يابس لا لين به، ومصرم: مقطع البين. وفي س: « أجد » بالحاء، والذال
 المسجدة، وهو تحريف. ٢٠

يقول هذا؟ قالت : الأحوص ، وهزئت أمره ، وكنته في أمانه فأبنته ؛ فلما أصبح
حضر فاستأذنت له ، ثم أعطاه مائة ألف درهم .

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الميثم بن عدي عن صالح
ابن حسان :

إن الأحوص دس إلى حبابه ، ففنت يزيد قوله :

كريم قريش حين يُنسب والذي * أقرت له بالملك ككهل وأمردا
وليس وإن أعطاك في اليوم مائتا * إذا عذت من أضعاف أضعافه قدا^(١)
أهان بلاد المال في الحمد إنه * إمام هدى يجرى على ما تعودا
تشرف مجدا من أبيه وجده * وقد ورثا بليان مجد تشيدا^(٢)

- فقال يزيد : ويلك يا حبابه ! من هذا من قريش ؟ قالت : ومن يكون ! أنت
هو يا أمير المؤمنين ، فقال : ومن قال هذا الشعر ؟ قالت : الأحوص يمدح به
أمير المؤمنين ، فأمر به أمير المؤمنين أن يقدم عليه من دهلك ، وأمر له بمال وكسوة .

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني بعض أهل العلم قال :

دخل الأحوص على يزيد بن عبد الملك وهو خليفة ، فقال له يزيد : والله لو لم
تنت إلينا بمحرمة ، ولا توسلت بدالة^(٣) ، ولا جددت لنا مدحا ، غير أنك مقتصر على
اليتين اللذين قتلتهما فإنا ، لكنك مستوجبا لجزيل الصلة متى حيث تقول :

وإني لأستحيكم أن يقودني * إلى غيركم من سائر الناس مطعم

أخبره يزيد بن
عبد الملك بأنه
محبب بشعره
في مدحهم

(١) كذا في ح ، م ، وفي سائر الأصول : « أضعاف إضاهة » . (٢) في م :

« مشيدا » وفي س ، ط : « وشيدا » . (٣) كذا في الأمل لأبي علي الفال

(ج) ١ ص ٦٩ طبع دار الكتب المصرية . وفي الأصول : « ولم تضربنا بدالة ولم نحمدك لنا مدحة ... الخ » . ٢٠

وَأَنْ أَجْتَدِي النَّفْعَ فَبَرَكَ مِنْهُمْ * وَأَنْتَ إِمَامٌ لِلرَّيَّةِ مَقْنَعٌ^(١)
قال : وهذه قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز .

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله
الزهرى قال حدثني عمر بن موسى بن عبد العزيز قال :

لما ولي يزيد بن عبد الملك بعت إلى الأحوص ، فأقدم عليه ، فأكرمه وأجازه
بثلاثين ألف درهم ، فلما قدم قُبَاة صَبَّ الْمَالُ عَلَى نَظْعٍ وَدَعَا بِجَامَةِ مِنْ قَوْمِهِ ،
وقال : إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ لَكُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ كَشَفَ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ ،
وقال : « أَفَسِحْرُ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ » .

قال الزبير : وقال في يزيد بن عبد الملك يمدحه حينئذ بهذه القصيدة :

صَرَمْتَ حَبْلَكَ الْقِدَاةُ تَوَارُ * إِنْ صَرَمًا لِكُلِّ حَبْلٍ قُصَارُ^(٢)
وهي طويلة ، يقول فيها :

مَنْ يَكُنْ سَائِلًا فَإِنَّ يَزِيدًا * مَلِكٌ مِنْ عَطَاكَ الْإِسْخَارُ
عَمٌّ مَعْرُوفُهُ فَمَزَّ بِهِ الدِّيبُ * نُوْ ذَلَّتْ لِمُلْكِهِ الْكُفَارُ
وَأَقَامَ الصَّرَاطَ فَأَبْتَجَ الْحَقُّ^(٣) مِنْبِرًا حَكَمًا أَنْارَ النَّهَارُ
ومن هذه القصيدة بيتان يُقْنَى فيهما ، وهما :

صوت

بَشِّرْ لَوْ يَدُبُّ ذُرٌّ عَلَيْهِ * كَانَ فِيهِ مِنْ مَشْيِهِ آثَارُ
إِنَّ أَرْوَى إِذَا تَذَكَّرَ أَرَوَى * قَلْبُهُ كَادَ قَلْبُهُ يُسْتَطَارُ

(١) رجل مقنع (بفتح الميم) : يُجْعَلُ بِهِ وَيَرْضَى بِرَأْيِهِ وَفَضَائِهِ . (٢) القصار : الناية .

(٣) في ح ، م : « فأتج » بالتون بدل الباء ، دخل هذه الرواية يكون الفعل مينا فاعول .

غنت فيه عَرِيبُ لَحْنًا من التَّحْيِيلِ الْأَوَّلِ بالبَصرِ ، وذكر أَبْنُ الْمَكِّي أَنَّهُ
لَحْنُهُ بِحِي .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَقَّقْنَا الزُّبَيْرَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُصَعَّبٌ عَنْ مُصَعَّبِ بْنِ
عَثَانَ قَالَ :

بسم يزيد اليه والى
ابن حزم فأراد أن
يكيد عنده لابن
حزم فلم يقبل منه
وأعادته

- حَجَّ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَرَوَّجَ بِنْتَ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَأَصْدَقَهَا مَالًا كَثِيرًا ؛ فَكَتَبَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ حَزْمٍ : إِنَّهُ بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ تَرَوَّجَ بِنْتَ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْدَقَهَا مَالًا كَثِيرًا ، وَلَا أُرَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا وَهُوَ يَرَاهَا خَيْرًا
مَنْهُ ، فَحَبَّ اللَّهُ رَأْيَهُ ! فَإِذَا جِئْتُكَ كَاتِبِي هَذَا فَادْعُ عَوْنًا فَاقْبِضِ الْمَالَ مِنْهُ ؛ فَإِنْ لَمْ يَدْفَعْهُ
إِلَيْكَ فَاضْرِبْهُ بِالسَّيَاطِ حَتَّى تَسْتَوْفِيَهُ مِنْهُ ثُمَّ أَفْسَحْ نِكَاحَهُ . فَأَرْسَلَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرِو إِلَى عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَطَالِبِهِ بِالْمَالِ ؛ فَقَالَ لَهُ : لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ وَقَدْ تَوَقَّعْتُ ؛
فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي أَنْ لَمْ تَدْفَعْهُ إِلَيَّ كُلَّهُ أَنْ أَضْرِبَكَ بِالسَّيَاطِ
ثُمَّ لَا أَرْفَعُكَ عَنْكَ حَتَّى أَسْتَوْفِيَهُ مِنْكَ ؛ فَصَاحَ بِهِ يَزِيدُ : تَعَالَى إِلَيَّ ، بِغَاةٍ ، فَقَالَ لَهُ
فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ : كَأَنَّكَ خَشِيتَ أَنْ أُسْلِمَكَ إِلَيْهِ ، ادْفَعْ إِلَيْهِ الْمَالَ وَلَا تُعْرِضْ لَهُ
نَفْسَكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ دَفَعَهُ إِلَيَّ رَدَدْتُهُ عَلَيْكَ وَإِنْ لَمْ يَرُدَّهُ عَلَيَّ أَخْلَفْتُهُ عَلَيْكَ ، فَقَعَلَ . فَلَمَّا
وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، كَتَبَ فِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَفِي الْأَحْوَصِ ،
لَحْمًا إِلَيْهِ ، لِمَا بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَالْأَحْوَصِ مِنَ الْعِدَاوَةِ ؛ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ ضَرَبَ
الْأَحْوَصَ وَغَرَّبَهُ إِلَى دَهْلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَعَمْرُو إِذْ ذَاكَ عَلَى
الْمَدِينَةِ . فَلَمَّا جَاءَ يَزِيدُ أُذُنٌ لِلْأَحْوَصِ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ يَدْعُو ، فَلَمْ يَخْفِضْهُمَا
حَتَّى خَرَجَ الْعَلَمَانُ بِالْأَحْوَصِ مُلْكِيًا مَكْسُورَ الْأَنْفِ^(١) ، وَإِذَا هُوَ لَمَّْا دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ
- (١) مليا : مأخوذا بتلاويه وهو أن تجمع ثيابه عند صدره ونحوه ثم يجوز منها .

قال له : أصبحك الله، هذا ابنُ حَزْمَ الذي سَفَهَ رأيك ورَدَّ نِكَاحَكَ ؛ فقال يزيد : كَذَبْتَ ! عليك لعنةُ الله وعلى من يقول ذلك ! اكسروا الله ، وأمر به فأخرج مُلَبِّياً .

أخبرني الحَرَمِيُّ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قال حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
عبد الله بن عمرو الجَمَحِيِّ قال : ٥٢
٤

كان عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الجَمَحِيُّ قد اتَّخَذَ بيتاً فجعل فيه شَطْرَ تَحِيَّاتٍ وَتَزْدَانٍ وَفَرَاقَاتٍ وَدَفَائِرَها من كُلِّ عِلْمٍ ، وجعل في الجدار أوتاداً ، فمن جاء مَلَأَ شِيبَاهُ على وَتَدٍ منها ، ثم جَرَّ دَقَقْراً قَرَّاه ، أو بَعْضَ ما يُقَلَّبُ به فُطْبُجُ به مع بعضهم . قال : فإِذَا عبد الحكم يوماً لَبِيَ المسجد الحرام إذا قَتَّى داخلٌ من باب الحنَّاطِينَ ، باب بنِ جَمَحٍ ، عليه تَوْبَانِ مُعَصَّرَانِ مَدْلُوكَانِ وعلى أَذُنِهِ خِيفَتٌ وَرِيحَانٌ وعليه رَدْعُ الخُلُوقِ ، فأقبلَ يَسْقُ الناسَ حتى جلس إلى عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله ، فجعل من رَأاه يقول : ماذا صَبَّ عليه من هذا ! ألم يجد أحداً يجلس إليه غيره ! ويقول بعضهم : فأي شَيْءٍ يَقُولُهُ له عبدُ الحكم ، هو أَكْرَمُ من أن يَجِبَهُ مَنْ يَقْعُدُ إليه . فتعلَّتْ إليه ساعةٌ ثم أهوى فَشَبَّكَ يَدَهُ في يد عبد الحكم وقامَ يَسْقُ المسجدَ حتى خرج من باب الحنَّاطِينَ - قال عبد الحكم : قُلْتُ في نَفْسِي : ماذا سَأَلَ الله على مَنكَ ، وآتَى مَعَكَ نِصْفُ الناسِ في المسجد ونِصْفُهُمْ في الحنَّاطِينَ - حتى دخل مع عبد الحكم يَدَهُ ، فعَلَّقَ رِدَائَهُ على وَتَدٍ وَحَلَّ أَزْدَارَهُ وَأَجَرَّ الشَّطْرَ لِمَجْ

(١) في هـ : ٢ : « عمر » . (٢) في هـ : ٢ : « عبد الحكيم » .

(٣) التزادات : جمع تزد وهو ما يهذف اليوم "بالطاوله" . والفرقات : جمع فرق وهي لمة العبيان يظنون بها أربعة وعشرين خطاً مريضات كل مريض منها داخل الآخرو يصفون بين تلك المريضات حصيات مخيرة على طريقة مخصوصة . (٤) النفت : كل ما علا الكف من النبات . (٥) الردع : الطبخ بالزفران . والتلوق : شرب من الطيب ، وليل : الزفران . ٢٠

وقال : مَنْ يَلْعَب ؟ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ الْأَجْبَرُ الْمَقْنِيَّ ؛ فَقَالَ لَهُ : أَيُّ زُنْدِيقٍ مَا جَاءَ بِكَ إِلَيَّ هَاهُنَا ! وَجَعَلَ يَسْتَمِعُهُ وَيُمَازِحُهُ ؛ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْحَكَمِ : أَتَسْتَمُّ رَجُلًا فِي مَتَرِي ! فَقَالَ : أَتَسْرِفُهُ ؟ هَذَا الْأُحُوصُ ؛ فَأَعْتَقَهُ عَبْدُ الْحَكَمِ وَحَيَّاهُ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا إِذْ كُنْتُ الْأُحُوصَ فَقَدْ هَانَ عَلَيَّ مَا فَعَلْتُ .

- خطب عبد الملك
ابن مروان أهل
المدينة وقتل بشعره
- أَخْبَرَنِي الطُّوسِيُّ وَالْحَرَمِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا الزَّيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ حَاجِبًا سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ بِأَمِينٍ ، جَلَسَ عَلَى الْمَبْرِ فَشَتَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَوَجَّهَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَدْ بَلَوْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ تَتَّقُسُونَ الْقَلِيلَ وَتَحْسُدُونَ عَلَى الْكَثِيرِ ، وَمَا وَجَدْتُ لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا مَا قَالُوا مُنَحْتَكِمٌ وَأَخُوكُمْ الْأُحُوصُ :

وَكَمْ نَزَلَتْ بِي مِنْ خُطُوبٍ مَهْمَةٍ • خَذَلْتُمْ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَتَحَسَّعْ
فَأَذْرَعَنِي شَرُّهَا لَمْ أَبْلُهَا • وَلَمْ أَدْعُكُمْ فِي شَرْبِهَا الْمَتَطَلَّعِ
فَقَامَ إِلَيْهِ تَوَقُّلُ بْنُ مُسَاحِقٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَفَرَرْنَا بِالذَّنْبِ وَطَلَبْنَا الْمَعْدِرَةَ ، فَعُدَّ بِحِمْلِكَ ، فَذَلِكَ مَا يُسَبِّحُنَا مِنْكَ وَيُسَبِّحُكَ مِنَّا ، فَقَدْ قَالَ مَنْ ذَكَرْتَ مِنْ بَعْدِ بَيْتِيهِ الْأَوَّلِينَ :

وَإِنِّي لِمُسْتَأْنٍ وَمُتَحَظَّرٌ بِكُمْ • وَإِنْ لَمْ تَقُولُوا فِي الْمَمَاتِ دَعْدَجٍ
أُوَدِّلُ مِنْكُمْ أَنْ تَرَوْا غَيْرَ رَأْيِكُمْ • وَشَيْكًا وَكَيْثًا تَتَزَوَّعُوا خَيْرَ مَتَرِعٍ

- (١) كَذَا فِي م . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « قَالَ إِذَا كُنْتُ ... الخ » . (٢) فِي م : « ... خُطُوبٍ مَهْمَةٍ • صِيرَتْ عَلَيْهَا ... » . (٣) أَيْل : أَهْلُهُ أَيْلِي ، لُغْفُفٌ أَيْلِي .
- ٢ . لِحَاجِمٍ ثُمَّ حَذَفَتْ حُرُوكَ الْإِلَامِ تَحْقِيقًا كَمَا تَحْذِفُ نَوْنُ يَكُونُ بَعْدَ الْحِجَازِ ، ثُمَّ حَذَفَتْ الْأَلْفَ لِإِيقَاتِ السَّكِينِ .
- (٤) هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْعَازِ ، وَمَعْنَاهَا : دَعِ النَّاسَ وَفِي وَاتَّعِشْ وَأَسْلَمْ ، وَقَدْ تَجَمَّلَ اسْمُهَا كَالْكَلِمَةِ وَتَوَرَّبَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
- لَعَلِّي أَقْدَمُ قَوْمًا لَمْ يَخْلَوْا الْعَازِ • وَلَا لَأَيِّنَ عَمَّ نَالَهُ السَّرْدُ مَطْمَعًا

أزاحل دمعك
عه الشعر عن
مراك بن مالك
الفقه

أخبرني الحرثي والطوسي قالاً حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الصَّحَّاح عن
المُنْذِر بن عبد الله الحِزَامِي :

أن عِمْرَان بن مالك كان من أشد أصحاب عمر بن عبد العزيز على بني مروان
في انتزاع ما حازوا من الفَيْء والمظالم من أيديهم؛ فلما ولي يزيد بن عبد الملك ولي
عبد الواحد بن عبد الله التَّمُرِي المدينة^(١)، فقتل عِمْرَان بن مالك وقال : صاحب
الرجل الصالح، وكان لا يقطع أمراً دوني، وكان يجلس معه على سريره . فبينما هو معه
إذ أتاه كُتَّابُ يزيد بن عبد الملك : أن أبست مع عِمْرَان بن مالك حرباً حتى يُنْزِلَهُ
أَرْضَ دَهْلَكِ وَخُذْ من عِمْرَانِ مَوْتَهُ . فقال الحرثي بين يديه وعِمْرَانُ معه على
السري : خُذْ بيد عِمْرَانِ فأتبع من ماله راحلة ثم توجه به نحو دَهْلَكِ حتى يُقِرَّهُ
فيها ، ففعل ذلك الحرثي . قال : وأقدم الأحوص ؛ فلدسه الأحوص ، فأكرمه
وأعطاه . قال : فأهل دَهْلَكِ بِأَثْوَنَ الشعر عن الأحوص ، والفقه عن عِمْرَانِ
ابن مالك .

٥٣
٤

كأله الجراح
الحكي بأذربيجان
لمجناه يزيد بن
المهلب وأخاه

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب عن محمد بن سَلَام عن أبي الفَرَّاف عن
يُحْيَى بن قال :

بعث يزيد بن عبد الملك حين قُتل يزيد بن المهلب في الشعراء ، فأمر بهجاء يزيد
ابن المهلب ، منهم الفرزدق وكثير والأحوص ؛ فقال الفرزدق : لقد أمتدحت بني

(١) هو عِمْرَان بن مالك التَّمُرِي التابعي ، مات في ولاية يزيد بن عبد الملك . وقد ورد هذا الاسم عتفاً
في أكثر الأصول . (٢) كذا في ح ٤ ، ٢ . وهو الخواص لنا في الخلاصة (ص ٢٤٧)
وتعليق التذييل (ج ٢ ص ٤٣٦) بالأنساب لسماعى . وينسب كما هو مذکور في الأخيرين إلى نصر
ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن مالك بن عوف وقد أصحح المرحوم الأستاذ الشافعي نسبه بما صوبناه .
وفي ص ٤ « البصري » وهو تحريف . (٢) كذا في ح ٤ . وفي سائر النسخ : « أبو القوام »
وهو تحريف . وأبو الفَرَّاف هذا من شيوخ ابن سلام .

المهلب بمدح ما امتدحت بمنزلها أحداً، وإنه لتقيح بمنى أن يكذب نفسه على كبر السن، فليُغْفَى أمير المؤمنين؛ قال : فأخافه . وقال كثير : إني أكره أن أعرض نفسي لشراء أهل العراق إن هجوتُ بني المهلب . وأما الأحوص فإنه هاجم . ثم بعث به يزيد بن عبد الملك إلى الجراح بن عبد الله الحكي - وهو بأذربيجان، وقد كان بلغ الجراح هاجم الأحوص بن المهلب، فبعث إليه يزيد من عمر فأدخل منزله الأحوص، ثم بعث إليه خيلاً فدخلت منزله فصحبوا النمر على رأسه ثم أخرجه على رمس الناس فأقوا به الجراح، فأمر بخلق رأسه ولحيته، وضربه الحدة بين أوجه الرجال، وهو يقول : ليس هكذا تُضرب الحدود ؛ فجعل الجراح يقول : أجل ! ولكن لما تعلم ؛ ثم كتب إلى يزيد بن عبد الملك يعتذر فأغضى له عليها .

- ١٠ قال أبو الفرج الأصبهاني : وليس ماجرى من ذكر الأحوص إرادة للغص منه في شعره، ولكننا ذكرنا من كل ما يؤتّر عنه ما تُعرف به حاله من تقديم وتأخير، وفضيلة وقص ؛ فأما تفضيله وتقلّمه في الشعر فتعالّم مشهور، وشعره يُلَيّ عن نفسه ويدلّ على فضله فيه وتقدّمه وحسن رويته وتهذيبه وصفاته .

رأى أبي الفرج فيه
واستدله على
هذا الرأي

- ١٥ أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء والطوسي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي قال حدثنا شيخ لنا من هذيل كان خالاً للفرزدق من بعض أطرافه قال :

رأى القسري
وجرى في نصيبه

سمعت بالفرزدق وجرير على باب الحجاج، فقلت : لو تموضت أين أختنا ! ، فأنطيت إليه بعيداً، حتى وجدتهما قبل أن يتخلصا، ولكل واحد منهما شيعة، فكتبت

- (١) كذا في س ، ط ، م ، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلة الماسجون .
٢٠ وفي باقي الأصول : « قال حدثنا عبد العزيز » وفيه حذف ، لأن الزبير بن بكار روى عن عبد الملك ولم يرو عن أبيه . (٢) يتلصا ؛ يملأ ؛ يقال : خلص فلان إلى كذا إذا وصل إليه .

في شعبة الفرزدق ؛ فقام الآذَنُ يوما فقال : أين جرير ؟ فقال جرير : هذا أبو فراس ؛ فظهرت شيعته لومته وأسرته ؛ فقال الآذَنُ : أين الفرزدق ؟ فقام فدخل ؛ فقالوا لجرير : أثنائهم وتناجيه وتشاخصه ، ثم بُدئ عليه فتاوى ويُبدىه ! قضيت له حل نفسك ! فقال لهم : إنه تَزُدُّ القول ، ولم يَنْشُبْ أَنْ يَنْفَدَ ما عنده وما قال فيه فيفأخره ويرفع نفسه عليه ، فاجثت به بعدُ جِدْتُ عليه وأسعُحِين ؛ فقال قائلهم : لقد نظرت نظرا بعيدا . قال : فاشيوا أن مرج الآذَنُ فصاح : أين جرير ؟ فقام جرير فدخل ؛ قال : فدخلت ، فإذا ما مدحه به الفرزدق قد قد وإذا هو يقول :

أين الذين بهم تَسْأَلِي دَارِيماً * أم مَنْ إِلَى سَلَفِي طُهِمَةٌ تَجْعَلُ

١٠ قال : وعمامته على رأسه مثل المنسف ، فصاحت من ورائه :

هذا أين يوسف فاعلموا وتفهموا * يَرِحُ الخفاءُ فليس حين تَسْأَلِي

مَنْ سَدَّ مَطْلَعُ التَّفَاقِ عَلَيْكُمْ * أم مَنْ يَصُولُ كَصَوْلَةِ الْحَبَّاجِ

أم مَنْ يَسَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِظَةً * إذْ لَا يَشِقْنَ بَغْيَةُ الْأَزْوَاجِ

قل للجبان إذا تأخر سرُّه * هل أنت من شرك النية ناجي

١٥ قال : وما تشيبيها ؟ وطرب ؛ فقال جرير :

(١) لم ينشب ؛ وهذا اللفظ مع العرب عبارة عن المرة وأصله من شب العظم في الحلق

والصديق الحباية أي لم يلق به شيء يمتعه من ذلك . (٢) دارم : اسم قبيلة . (٣) فرب ، صه :

« سفل طهية » وهو تحريف ، والتصويب عن بقية الأصول والتفاضل (ص ١٨٣) وطهية : بنت

عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، كانت عند مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد ، فولدت له أبا سود

وعرفا وجشيشا ، فظلت حل فيها ففسدوا لها . (٤) المنسف : التروال الكبير . (٥) المخلع :

الماق ؛ يقول : من أين مطلع هذا الأمر أي من أين ماأناه .

بَلِّغْ الْمَسْؤُومَ بِفُؤَادِكَ الْمَلْجَأَ * فَأَحْيِشْ بِتَوْضِيعِ بَاكِرِ الْأَحْدَاثِ

وَأَمَرَهَا ، أَوْ قَالَ : أَمَضَاهَا ، فَقَالَ : أَعْطَوْهُ كَذَا وَكَذَا ، فَأَسْتَقَلْتُ ذَلِكَ . فَقَالَ
الْمُهَذَلِيُّ : وَكَانَ جَرِيرَ عَرَبِيَا قَرَوِيًّا ، فَقَالَ لِلصَّبَاحِ : قَدْ أَمَرَ لِي الْأَمِيرُ بِمَا لَمْ يُفْهَمْ عَنْهُ ،
فَلَوْ دَعَا كَاتِبًا وَكُتِبَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْأَمِيرُ ! فِدَمَا كَاتِبًا وَأَحْتَاطَ فِيهِ بِأَكْثَرِ مِنْ ضِعْفِهِ ،
وَأَعْطَى الْفَرَزْدَقَ أَيْضًا . قَالَ الْمُهَذَلِيُّ : بَحِثْتُ الْفَرَزْدَقَ فَأَمَرَ لِي بِسِتِينَ دِينَارًا وَعَبْدًا ،
وَدَخَلْتُ عَلَى رُؤَاتِهِ فَوَجَدْتُهُمْ يَمْدُلُونَ مَا أَنْحَرَفَ مِنْ شَعْرِهِ ، فَأَخَذْتُ مِنْ شَعْرِهِ
مَا أَرَدْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا فِرَاسٍ ، مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَشْعَرُ النَّاسِ بَعْدِي
أَبْنُ الْمَرْأَةِ . قُلْتُ : فَمَنْ أَنْسَبُ النَّاسِ ؟ قَالَ الَّذِي يَقُولُ .

لِي لَيْتَانِ قَلِيلَةٌ مَعْسُولَةٌ * أَلْقَى الْحَبِيبَ بِهَا نَجِيمَ الْأَسْحَدِ

وَمَرْيَحَةُ هُمَى عَلَى صَكَائِي * حَتَّى الصَّبَاحِ مُصَلِّقٌ بِالْفَرَقَدِ

قُلْتُ : ذَلِكَ الْأَحْوَسُ ، قَالَ : ذَلِكَ هُوَ . قَالَ الْمُهَذَلِيُّ : ثُمَّ أَتَيْتُ جَرِيرًا فَجَلَعْتُ
أَسْتَقِلُّ عَنْدهُ مَا أَعْطَانِي صَاحِبِي أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنْهُ ، فَقَالَ : كَمْ أَعْطَاكَ أَبْنُ أَخِيكَ ؟
فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : وَلَيْكَ مِثْلُهُ ، فَأَعْطَانِي سِتِينَ دِينَارًا وَعَبْدًا . قَالَ : وَجِئْتُ رُؤَاتِهِ
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا أَنْحَرَفَ مِنْ شَعْرِهِ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّنَادِ ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ مَا أَرَدْتُ ،
ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَبَا حَزْرَةَ ، مَنْ أَنْسَبُ النَّاسِ ؟ قَالَ الَّذِي يَقُولُ :

(١) المَلْجَأُ : الْمَوْجُ ، وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْأَمَالِي (ج ٣ ص ٤٣ طبع دار الكتب المصرية)
وَدِيَرَاتِهِ الطَّبْعُ وَالْمَطْلُوعُ مَكَانًا :

هَاجَ الْهَوَى لِفُؤَادِكَ الْمَهْتَاجَ * فَانْظُرْ بِتَوْضِيعِ بَاكِرِ الْأَحْدَاثِ

وَتَوْضِيعٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ بَنِي يَرْبُوعَ . وَالْأَحْدَاثُ : جَمْعُ حَذَجٍ وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ

نَحْوُ الْهُدُوجِ وَالْهَفَةِ . يَرِيدُ ، عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، هَاجَ بِأَكْرَ الْأَحْدَاثِ الْهَوَى لِفُؤَادِكَ قَائِمٌ بِطَرَفِكَ نَحْوُ تَوْضِيعٍ .
(٢) مَرْيَحَةٌ : مِنْ أَرَاخِ الْإِبِلِ إِذَا رَمَحَتْهُ إِلَى الْمَرَاخِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ اسْتَوْقَى إِلَيْهِمْ . (٣) السَّنَادُ :
كُلُّ عِيبٍ يَرُودُ فِي الْقَائِمَةِ قَبْلَ الرُّوْيِ ، وَفَرَسُهُ ابْنُ سَيْدِهِ . أَنَّهُ الْخَاطِئَةُ بَيْنَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي عَلَى الْأَرْوَافِ
فِي الرُّوْيِ (انظر الخاتمة رقم ١ ص ١٤٣ من الجزء الأول والخاتمة رقم ١ ص ٣٤٨ من الجزء الثاني
من هذه الطبعة) .

- يا ليت شعري عن كلفت به * من ختم إذ نأيت ما صنعوا
قومٌ يَحْلُونُ^(١) بالصدر وبال * حيرة منهم مرأى ومستمع
أن شطت الدار عن ديارهم * أأمسكوا بالوصال أم قطعوا
بل هم على خير ما عهدت وما * ذلك إلا التاميل والطمع
قلت : ومن هو ؟ قال : الأحوص ، فأجتمعا على أن الأحوص أنسب الناس .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

منها الأبيات التي يقول فيها الأحوص :

* لي ليلتان فليمة معسولة *

وأول ما يفتي به فيها :

صوت

- يا للرجال لو جلدك المتجدد * وليا تؤمل من عييلة في قد
ترجو مواعيد بحث آدم دونها * كانت خبالاً للفؤاد المفسد
هل تدكرين عقيل أو أساكه * بئدي ثقلب ذا الزمان المفسد
يومي ويومك بالعقيق إذ الهوى * منا جميع الشمل لم يتبدد
لي ليلتان فليمة معسولة * ألي الحبيب بها بنجم الأسعد
ومر يحمة حتى على كنانى * حتى الصباح معلق بالفرقد
١٠
١٥
٥٥
٤
— عروضة من الكامل . يقال : يا للرجال ويا للرجال بالكسر والفتح .
وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه صاح لما طعن : يا لله يا السامين . وقوله

(١) الصدر : نهر بالحيرة ، وقيل : الصدر : قصر في الحيرة من منازل آل المنذر (أنظر الحاشية رقم ٢ ص ١٣٧ ج ٢ من هذه الطبعة) . (٢) لام الاستعانة خرج مع المتعاقب وتكرر مع المتعاقب لأجله ، فإذا دخلت على ضمير ، مثل ياك ، فصحت دائماً ، وكثرت مع ياء المتكلم ، واحتمل الكلام حيث أراد المرء .

في غد : يريد فيما بعد وفي باقي الشعر ، قال الله سبحانه : (سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشْرُّ) . والتَّحَلُّلُ والتَّحَالُّ : التقصان من الشيء . والتَّحَلُّلُ : أصله مأخوذ من التقص لأنه ناقص العقل . والمعسولة : الخلوة المشتبهة .

- الشعر للأحوص . والفناء في البيت الأول والثاني لمالك خفيف رَمَلٍ
 بالبصر عن الهشام وحش . وفي الثالث والرابع لسلیمان^(١) أنى بأبويه هيسل أول
 بالوسطى عن عمرو . وفيهما وفي الخامس والسادس لحن لابن سُرَيْج ذكره يونس
 ولم يحسنه . وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أن لمعدي في الأبيات كلها لحناً وأنه
 من صحيح غنائه ، ولم يحسنه .

سألت امرأة ابنا
 للأحوص عن
 شعره

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن حَبَّابة قال :
 بلغني أن أبنًا للأحوص بن محمد الشاعر دخل على امرأة شريفة ، وأخبرني
 الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم بن زيد عن
 عتبة بن معبد بن العاصي قال أخبرني^(٢) أشعث بن جبير قال :
 حضرت امرأة شريفة ودخل عليها ابن الأحوص بن محمد الشاعر ، فقالت له .
 أتروي قول أبيك :

- ١٥ لي ليلتان فليلاً معسولة * ألقى الحبيب بها بجم الأسعد
 ومريضة حتى على كائن * حتى الصباح معلق بالفرقد

(١) في م : « سليم » (٢) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « إبراهيم بن
 زيد بن حبة » ، وهو محرف . (٣) كذا في ب ، ح ، م . وفي سائر النسخ : « أشعث »
 وهو محرف .

قال : نعم ؛ قالت : أتعلمى أى اللبثين التى بيت فيها معلقا بالفرقد ؟ قال : لا والله ؛
قالت : هى ليلة أمك التى بيت معها فيها . قال إبراهيم فى خبره : فقلت لأشعب :
يا أبا العلاء ، فأى ليلتيه المصولة ؟ فقال :
سُبْدَى لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتىك بالأخبار من لم تُرَوِّد
هى ليلة الإسراف^(١) ، ولا تسأل عما بعدها .

ما قاله ابن جندب
حين أنشد شعر
الأحوص

أخبرنى عبد العزيز بن بنت الماحضون قال :
أنشد ابن جندب قول الأحوص :

لى ليلتان فليلاً ممسولة * ألقى الحبيب بها نغم الأسعد
ومريضاً همى على كائنى * حتى الصباح معلق بالفرقد

فقال : أما إن الله يعلم أنه الليلة المريحة همى لألف اللبثين عنده . قال الحرمى
ابن أبى العلاء : وذلك لكفاه بالنزول والشوق والحنين وتغنى اللقاء .

من هو عقيلة
التي عطف بها
الأحوص

والأحوص مع عقيلة هذه أخبار قد ذكرت فى مواضع أخر . وعقيلة امرأة
من ولد عقيل بن أبى طالب رضى الله عنه . وقد ذكر الزبير عن ابن بنت
الماحضون عن خاله أن عقيلة هذه هى سكينه بنت الحسين عليهما السلام ، كنى
عنها بعقيلة .

أعجب أبو حمزة
ابن عمار
بيت له وحلف
لا يسه إلا بن
رسه

أخبرنى الحرمى قال حدثنا الزبير قال حدثنى عمر بن أبى بكر المؤملى :
أن إنسانا أنشد عند إبراهيم بن هشام وهو والى المدينة قول الأحوص :
إذ أنت فينا لمن ينالك عاصية^(٢) * وإذ أبر إليك سادراً رَسَنِى

(١) كذا فى ط . وفى باقى الأصول : « ليلة الاسراف » بالثين المحجمة .

(٢) كذا فى ح ، م ، وقد اتفقت عليها الأصول فيما بعد . وفى سائر النسخ هنا : « يبراك » .

فوثب أبو عبيدة بن عمار بن ياسر قائماً ثم أرتى رداءه ومضى يمشى على تلك
الحال ويمرّه حتى بلغ العريض ثم رجع . فقال له إبراهيم بن هشام حين جلس :
ما شأنك ؟ فقال : أيها الأمير ، إني سمعتُ هذا البيت مرة فاعجبني ، فخلعت
لا اسمعه إلا جردتُ رَسي .

٥٦
٤

نسبة هذا البيت وما غنى فيه من الشعر

صوت

سَقَا لِرَبِّكَ مِنْ رَجٍّ بَذَى سَلَمٌ * وَلِلزَّمانِ بِهِ إِذْ ذَاكَ مِنْ زَمَنٍ
إِذْ أَنْتَ فِينَا لَمْ يَنْهَكَ عَاصِيَةٌ * وَإِذْ أَجْرَالَكُمْ سَادِرًا رَسَنِي

عروضه من البسيط . غنى ابنُ سُرَيْجٍ في هذين البيتين لحناً من التثنية الأول
بالوُسْطَى عن عمرو . وذكر إسحاق فيه لحناً من التثنية الأول بالسبابة في مجرى
الوُسْطَى ولم ينسبه إلى أحد ، وذكر حبش أنه للغريص .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام عن سالم بن أبي السَّحَاءِ وكان صاحب
حماد الراوية :

كان حماد الراوية
يفضله على الشعراء
في النسيب

أن حماداً كان يُقَدِّمُ الأحرص في النسيب .

أخبرني الحرَّثِيُّ قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال حدثنا عمرُ بن أبي سليمان عن يوسف
ابن أبي سُلَيْمَانَ بن عَنِيَّةَ قال :

جمادى فاستمدى
طيه الفرزدق
وجبراً فلم ينصراه
فعاد فصالحه

(١) العرض (بالكسر) : الوادي فيه زروع ونخل ، يقال : انصبت أعراض المدينة وهي نراها
التي في أرديتها ، ويراد بها مكان بيته . (٢) في ح : « بالسبابة في مجرى الوسطى » .
(٣) في ط ، س : « يونس » . (٤) في ح : « عترة » .

هجا الأحوص رجلاً من الأنصار من بنى حرام قال له أين يسير، وكان كثير المال، فغضب من ذلك، فخرج حتى قديم على الفرزدق بالبصرة وأهدى إليه وألطفه^(١)، فقبل منه، ثم جلسا يتحدثان، فقال الفرزدق: أين أنت؟ قال: من الأنصار؛ قال: ما أقدمك؟ قال: جئت مستجيراً بالله عز وجل ثم بك من رجلي هجائي؛ قال: قد أجارك الله منه وكفأك مؤنته؛ فإين أنت عن الأحوص؟ قال: هو الذي هجائي؛ فاطرق ساعة ثم قال: أليس هو الذي يقول:

الْأَقْبَ بِرِمِّمِ الدَّلْوِ فَاسْتَنْطِقِ الرَّيَّانَا * فَقَدْ هَاجَ أَحْزَانِي وَذَكَّرَنِي نَمَّانَا^(٢)

قال بلى؛ قال: فلا والله لا أهجو رجلاً هذا شعره. فخرج أين يسير فأشترى أفضل من الشراء الأول من الهدايا، فقدم بها على جرير؛ فأخذها وقال له: ما أقدمك؟ قال: جئت مستجيراً بالله وبك من رجلي هجائي؛ فقال: قد أجارك الله عز وجل منه وكفأك؛ أين أنت عن أين همك الأحوص بن محمد؟ قال: هو الذي هجائي؛ قال: فاطرق ساعة ثم قال: أليس هو الذي يقول:

تَمْنَى بَشْتِي فِي أَكْارِيسِ مَالِكٍ * تُشِيدُ بِهِ كَالْكَلْبِ إِذَا يَبْتَغِ النَّجْمَا^(٣)

فأنا بالخصوس في جِندِ مَالِكٍ * وَلَا بِالْمُسَمَّى ثُمَّ يَلْتَرِمُ الْإِسْمَا^(٤)

ولكن يلقى إن سألت وجدته = توسط منها المز والحسب الفضيا ١٥

قال: بلى والله؛ قال: فلا والله لا أهجو شاعراً هذا شعره. قال: فأشترى أفضل من تلك الهدايا وقدم على الأحوص فأهداها إليه وصالحه.

(١) ألطفه: أكرمه وبه جُوفَ التحف، والاسم "اللفظ" بالتحريك. (٢) ورد في بعض

الأصول «نسي» بالياء في آخره، وقد سموا «بشيم» «وئسي».

(٣) أكاديس: جمع الجمع. (٤) الجندم: الأصل.

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

الاقْبَ برِيمَ الدارِ فاستنطِقي الزمنا * فقد حاج أحراني وذُكرني نُمعي

فبت كافي شارب من مُدَامِي * اذا اذعبت هماً اناحت له هماً

غناه إبراهيم الموصلي - خفيف رَمَلٍ بالوُسْطَى عن المِشَامِي - وذكر عبد الله
ابن العباس الرِّبَيعي أنه له .

٥٧
٤

أخبرني الحرَّمِيُّ قال حدثني الزُّبَيْرُ قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال:

أشدُّ أبو السائب
الخنزري شمرًا له
فطرب ومدحه

قال لي أبو السائب الخنزُوي: أنشدني للأحوص، فأنشدته قوله:

قالت وقلتُ تخزِجي وصلي * حبَلُ امرئٍ يوصالكم صبَّ

واصلُ إذا بعلِي فقلتُ لها * الفدرشي ليس من ضربِ (١)

١٠

صوت

نُشَانُ لا أدنو لوصلهما (٢) * عِرْسُ الخليل وجارةُ الجَنِي (٣)

أما الخليلُ فطسْتُ فاجعه * والجارُ أوصاني به ربي

عُوجُوا كذا نذكرُ لغانيَّة * بعضُ الحديثِ مطيِّمٌ صَحِي

وَقُتِلَ لها فِيمَ الصَّدُودِ ولم * تُذنبُ بلْ آنتِ بدأتِ بالذَّنْبِ

١٥

إنْ تُقبلي تُقبِلْ وتزلكم * منا بدارُ السَّهْلِ والرَّحِبِ

أو تدبري تَكْذُرُ معيشتنا * وتُصدِّعي متلائمُ الشَّعْبِ

(١) كما في ح. وفي سائر النسخ: «شيء». (٢) في ب، م: «ووصلهما».

(٣) جار الجنب بالفتح: اللازق بك ال جنبك.

— غنى في « ثنّان لا أدنو » والذي بعده أين جامع فقيل أول بالوسطى . وغنى في « عرجوا كذا ذكر لثانية » والأبيات التي بعده أين مخوّر لحنا من القدر الأوسط من الثقل الأول مطلقا في مجرى المنتصر — قال : فأقبل على أبو السائب ، فقال : يابن أسمى ، هذا والله الحب حين لا الذي يقول :

وكنْتُ إذا خليلُ رامِ صرعى * وجئتُ ورأى مُتَمَسِّعا عريضا
إذهبْ فلا تحبِّك الله ولا وسَّعْ عليك (يعني قاتل هذا البيت) .

أخبرني الحميري قال حدثني الزبير قال حدثنا خالد بن وضاح قال حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن محمد بن صفوان الجمحي قال :

سأل المهدي عن
أنسب بيت قاله
السرب فأجاب
رجل من شعره
فأجابه

حلت دينا بسكر المهدي ، فركب المهدي بين أبي عبيد الله وعمر بن زريع ،
وأنا وراه في موكب على رذون قطوف^(١) ، فقال : ما أنسب بيت قالته السرب ؟
فقال له أبو عبيد الله : قول امرئ القيس :

وما ذرفت عينك إلا لتضربني * بسهميك في أعشار قلب مُقتل
فقال : هذا أعرابي فحج فقال عمر بن زريع : قول كثير يا أمير المؤمنين :

أريد لأتسى ذكرها فكأنما * تمثّل لي ليسل بكل سبيل

فقال : ما هذا بشيء ، وماله يريد أن يتسى ذكرها حتى تمثّل له . فقلت : حندي حاجتك يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك ؛ قال : الحق بي ؛ قلت : لا لحاق بي ، ليس ذلك في دأبي ؛ قال : احموه على دابة . قلت : هذا أول الفتح ؛ فتملت على دابة ، فليحقت ؛ فقال : ما عندك ؟ فقلت : قول الأحوص :

(١) القطوف : الدابة التي يتلوى في سربها .

إذا قلتُ لاني مُشْتَفٍ بِلِقَائِهَا * حُفْمُ التَّلَاقِ بَيْنَنَا زَادَنِي سَقَمًا
فَقَالَ : أَحْسَنُ وَاللَّهِ ، أَقْضُوا عَنْهُ دَيْنَهُ ، فَقَضَى عَنْهُ دَيْنَهُ .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

(١١)
منها الشعر الذي هو :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكُنَا * تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ

صوت

أَلَا حَيًّا لَيْلَى أَجَدَ رَجِيلِ * وَكَذَنَ أَصْحَابِي عَدَا بَقُورِ
وَلَمْ أَرِ مِنْ لَيْلَى نَوَالًا أَعَدَهُ * أَلَا رَبِّمَا طَالِبْتُ غَيْرَ مُنِيلِ
أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكُنَا * تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ

١٠ وليس خَلِيلٌ بِالْمَلُولِ وَلَا الذِي * إِذَا غَبْتُ عَنْهُ بِأَعْيُنِي بِخَلِيلِ
وَلَكِنْ خَلِيلٌ مِنْ يَدُومٍ وَصَالَهُ * وَيَحْفَظُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ دَخِيلِ
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشعر لكثير . والغناء في الثلاثة الأبيات الأول لإبراهيم ،
ولحنه من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر . ولائنه إسحاق في :

* وليس خَلِيلٌ بِالْمَلُولِ وَلَا الذِي *

ثَقِيلٌ آخِرُ الْوَسْطَى .

١٥

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام ، وأخبرني الحريري قال حدثنا الزبير
عن محمد بن سلام قال :

حديث ابن سلام
عن كثير وجميل

كَانَ لِكُثَيْرٍ فِي النَّسِيبِ حِطٌّ وَافِرٌ ، وَجَمِيلٌ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِ النَّسِيبِ
جَمِيعًا ، وَلِكُثَيْرٍ مِنْ فَنُونِ الشَّعْرِ مَا لَيْسَ بِجَمِيلٍ ، وَكَانَ كُثَيْرٌ رَاوِيَةً جَمِيلٌ ، وَكَانَ جَمِيلٌ

٢٠

(١) كذا في ب . وفي مـ : « الذي هو أوله » . وفي سائر النسخ : « الذي أوله » .

مصدق الصبابة والمشق، ولم يكن كثير بعاشق، وكان يقول . قال : وكان الناس يستحسنون بيت كثير في السبب :

أريد لأتسى ذكرها فكانما * تمثل لي ليل بكل سبيل

قال : وقد رأيت من يفضل عليه بيت جميل :

خليل فبا عشتما هل رأيتما * قتيلا بكى من حب قاتله قتيلا

حديث ابن مصعب
الزيري عن كثير

قرأت في كتاب منسوب إلى أحمد بن يحيى البلاذري : وذكر إصحاق بن إبراهيم الموصلي أن عبد الله بن مصعب الزيري كان يوما يذكر شعر كثير ويصف تفضيل أهل الحجاز إياه، إلى أن انتهى إلى هذا البيت : قال إصحاق : قلت له : إن الناس يعبون عليه هذا المعنى ويقولون : ماله يريد أن ينساها ؛ فتهتم ابن مصعب ثم قال : إنكم يا أهل العراق تقولون ذلك .

مثل كثير من
أنسب بيت قاله
فأجاب

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو يحيى الزهرى قال حدثني الهزيري قال :

قيل لكثير : ما أنسب بيت قلته ؟ قال : الناس يقولون :

أريد لأتسى ذكرها فكانما * تمثل لي ليل بكل سبيل

وأنسب عندي منه قولي :

وقل أم عمرو داؤه وشفائه * لديها ورأيها إليه طيب^(١)

وقد قيل : إن بعض هذه الأبيات للتوكل اللثي .

(١) في ٢ : « الزيري » . (٢) في ط ، س ، م : « الهذلي » .

(٣) في ط ، س ، م : « لديها ورأيها الشفاء من الخليل » .

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني عثمان - قال الحريري : أحسبه ابن عبد الرحمن الخزومي - قال حدثنا إبراهيم بن أبي عبد الله قال :

قال محمد بن جعفر
إنَّ الشعر في
الأصاغر واستشهد
بشعر صاحب
الأحوص

قيل لمحمد بن جعفر : أنت صاحب شعر ، وذاك تُلزم الأنصار ، وليس هناك منه شيء ، قال : بلى والله ، إن هناك للشعر عين الشعر ، وكيف لا يكون الشعر هناك

وصاحبهم الأحوص الذي يقول :

٥٩
٤

يقولون لو ماتت لقد غاض حُبه * وذلك حين الفاحصات وحيني

لعمرك إني إن تمَّ وفائهما * بصُحبة من يبقى لغير ضيئين

وهو الذي يقول :

وإني لمكرَّم لسادات مالِك * وإني لِنَوَكِي مالِكٍ لَسَبُوبُ

وإني على الحلم الذي من محييتي * لحال أضفانٍ لمن طُلُوبُ

١٠

أخبرني الحريري قال حدثني الزبير قال حدثني عَمِي مُصعب قال حدثني يحيى ابن الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، قال الزبير وحدثني علي بن صالح عن طامر بن صالح :

ما قاله الأحوص
من الشعر في مرض
موته

أن الأحوص قال في مَرَضِهِ الذي مات فيه ، وقال طامر بن صالح : حين هَرَب من عبد الواحد النَّصْرِي إلى البصرة ، :

١٥

يا بشر يا رَبِّ محزونٍ بِمَصْرَعَا * وشامتٍ جِيلٍ ما مَسَّ الحزنُ

وما يَتَكَلَّمُ أَمْرِي إِنْ مَاتَ صاحِبُهُ * وقد يرى أنه بالموت مُرْتَهَنُ

يا بشر مَنِّي فَإِنَّ النومَ أَزَقُهُ * نَأْيُ مِثْتُ وأَرْضُ غَيْرِهَا الوَطَنُ

ذكر الدلال وقصته حين خُصِيَ ومن خُصِيَ معه

والسبب في ذلك وسائر أخباره

اسمه وحكيته
وروايه

الدلال اسمه نافع^(١)، وكنيته أبو زيد^(٢)، وهو مدني مولى بني قهم .

وأخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن نُوَيْدَآذَه قال :

قال إسحاق : لم يكن في المفتين أحسن وجهًا ولا أنظف ثوبًا ولا أطرف من الدلال . قال : وهو أحد من خصاه ابن حزم ، فلما فعل ذلك به قال : الآن تم الخنث .

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزيري قال :

الدلال مولى عائشة بنت سعيد بن العاص . ١٠

كان ظرفا
صاحب نوادر
وكان يفتي فشا .
كثير السئل

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزيري قال :

كان الدلال من أهل المدينة ، ولم يكن أهلها يمتدّون في الظرفاء وأصحاب النوادر من المفتين بها إلا ثلاثة : طويس ، والدلال ، وهنب^(٣) ، فكان هنب أقدمهم ، والدلال أصغرهم . ولم يكن بعد طويس أطرف من الدلال ولا أكثر ملحًا . ١٥

(١) كذا في شرح القاموس (مادة دلال) ونهاية الأرب (ج ٤ ص ٢١٥) . وفي مد ، ٢ : « نافع »
بإلقاء واو الله الهمزة . وفي باقي الأصول : « نافع » بإلقاء واو الله المعجمة . (٢) كذا في شرح
القاموس ونهاية الأرب . وفي جميع الأصول : « أبو زيد » . (٣) كذا في ب ، ص . وفي شرح
القاموس (مادة هنب) أن النبي صلى الله عليه وسلم تقي خنتين أحدهما « هيت » والآخر « ماع » ،
قال إمامنا هو « هنب » فضبطه أصحاب الحديث . وقال الأزهري : رواه الشافعي وغيره « هيت » وأظن
صوابا . وقد ورد في المشته « هيت » . وورد هذا الاسم في باقي الأصول مضطربا . ٢٠

قال إسحاق : وحدثنى هشام بن المُرِّيَّة عن جَرِير، وكانا نديمين مدينتين، قال :
ما ذكرتُ الدَّلَالَ قطُّ إلا ضحكْتُ لكثرة نوادره . قال : وكان زُرَّ الحديث، فإذا
تكلمَ ضحكُ الثَّكَلِي، وكان ضاحك السن، وصنعتُهُ زُرَّةٌ جيِّدة، ولم يكن يفتى إلا غناء
مُضَمَّعًا، يعنى كثيرَ العمل .

• قال إسحاق : وحدثنى أيوب بن عَبَّاد قال :
شهدت أهل المدينة إذا ذكروا الدَّلَالَ وأحاديثه، طولوا رقابهم ونَفَرُوا به،
فاعلمت أن ذلك لفضيلة كانت فيه .

كان أهل المدينة
يضمرون به

قال وحدثنى أبْنُ جاسِع عن يونس قال :
كان الدَّلَالَ مُبْتَلًى بالنساء والكَوْنُ معهن، وكان يُطَلَّب فلا يُقَدَّر عليه، وكان
بديع الغناء صحيحه حسن الحرم .

كان يلازم النساء

قال إسحاق وحدثنى الزُّبَيْرى قال :
إنما لُقِّبَ بالدَّلَالَ لشكله وحُسن دَلِّهِ وظَرْفه وحلاوة منطقته وحسن وجهه
وإشارته . وكان مشغوفًا بمخالطة النساء ووصفهن للرجال . وكان من أراد خطبة
امرأة سأله عنها وعن غيرها، فلا يزال يصفُ له النساء واحدة فواحدة حتى ينتهى
إلى وصف ما يُعجبه، ثم يتوسط بينه وبين من يُعجبه منهن حتى يتزوجها، فكان
يُشَاغِلُ كُلَّ مَنْ جالسه عن الغناء بتلك الأحاديث كراحةً منه للغناء .

سبب لقبه ،
وتوسطه بين الرجال
والنساء

(١) كذا في أكثر الأصول . والحرم بالكسر : الصوت أوجهاً . وفي م ونهاية الأريب
(ح ٤ ص ٢١٦) : « الجسزم » . والجسزم : وضع الحسروف مواضعها في بيان وهول .
(٢) في و، ح، م : « مشغوفاً » بالعين المهملة، وكلاهما بمعنى واحد . وقد ترى بهما في قوله تعالى
(قد شغلها حباً) .

قال إصحاقي وحذثني مصعب الزبيري قال :

أنا أعلم خلق الله بالسبب الذي من أجله خُصِيَ الدَّلال ، وذلك أنه كان القدام
يُقدِّم المدينة ، فيسأل عن المرأة يتزوجها فيُبدِّل على الدَّلال ؛ فلإذا جاءه قال له : صِفْ
لي مَنْ تعرف من النساء للتزويج ، فلا يزال يصف له واحدة بعد واحدة حتى ينتهي
إلى ما يوافق هواه ؛ فيقول : كيف لي بهذه ؟ فيقول : مهرها كذا وكذا ؛ فإذا
برئني بذلك أتاناها الدَّلال ، فقال لها : إني قد أصبتُ لك رجلاً من حاله وقصته
وهيئته ونساره ولا عهد له بالنساء ، وإنما قدِمَ بلدنا آتفاً ؛ فلا يزال بذلك يشوقها
ويحرِّكها حتى تُطِيعه ؛ فيأتي الرجل فيُنامه أنه قد أحكم له ما أراد . فإذا سَوَّى
الأمر وتزوجته المرأة ، قال لها : قد آن لهذا الرجل أن يدخل بك ، والليله موعده ،
وأنت مفتاحه شقيقة جامة ، فساعة يدخل عليك قد دَقَّقْتُ عليه مثل سِلِّ العريم ،
فَيَقْدُرُوكَ ولا يماؤدُكَ ، وتكونين من أشام النساء على نفسك وغيرك ؛ فتقول :
فكيف أصنع ؟ فيقول : أنت أعلم بدواء حريك ودائه وما يسكن عُلمتك ؛
فتقول : أنت أعرف ؛ فيقول : ما أجد له شيئاً أَشْفَى من النيك ، فيقول لها :
إن لم تخافي الفضيحة فأبشي إلى بعض الزوج حتى يقضى بعضَ وطرك ويكفَّ عادية
حريك ؛ فتقول له : وَيْلَكَ ! ولا كُلْ هذا ! فلا تزال المحاوره بينهما حتى يقول لها :
فكما جاء على أقوم ، فأخففك وأنا والله إلى التخفيف أحوج ؛ ففرح المرأة فتقول :
هذا أمر مستور ، فيليكها ؛ حتى إذا قضى لثته منها ، قال لها : أما أنت فقد
استرحيت وأمنتِ العيب وبيّنتُ أنا ؛ ثم يجيء إلى الزوج ، فيقول له : قد واصلتها

(١) اشتغل هذا الخبير على القاطع مريضة في الفحش ، وقد آثرنا إيقاده كما هو احتفاظاً ببيان الأغاني

الذي يميز من أجل مصادر التاريخ والأدب العربي . (٢) يقال : هم القرس وغيره إذا ترك

الغراب فتجمع مائه . (٣) في م : « فكا حكم على أقوم » .

- أن تدخل عليك الليلة ، وأنت رجل عَزَبٌ ، ونساءُ المدينة خاصّةٌ يُردن المطاوعة في الجماع ، وكأنّ بك كما تدخله عليها تفرغ وتقوم ، فتبفضلك وتفتك ولا تعادلك بعدها ولو أعطيتَ الدنيا ، ولا سطر في وجهك بعدها ؛ فلا يزال في مثل هذا القول حتى يعلم أنه قد حاجت شهوته ، فيقول له : كيف أعمل ؟ قال : تطلب زُنجية فتنيكها مرتين أو ثلاثا حتى تسكن غلمتك ، فإذا دخلت الليلة إلى أهلك لم تجد أمرَكَ إلا جليلا ؛ فيقول له ذلك : أعوذ بالله من هذه الحال ، أَرِنَا زُنجيةً ! لا والله لا أفعل ! فإذا أكثر محاورته قال له : فكما جاء على قَمُ فنكني أنا حتى تسكن غلمتك وشبّك ؛ فيفرح فينيكه مرة أو مرتين ؛ فيقول له : قد استوى أمرُك الآن وطابت نفسك ، وتدخل على زوجتك فتنيكها نيكاً يملؤها سرورا ولذة ؛ فينيك المرأة قبل زوجها ، وينيك الرجل قبل امرأته ؛ فكان ذلك دأبه ، إلى أن بلغ خبره سليمان ١٠ ابن عبد الملك ، وكان غيورا شديدا الفرية ، فكتب بأن يُحصى هو وسائر المختنين [بالمدينة ومكة] ، وقال : إن هؤلاء يدخلون على نساء قُرَيش ويُفسدنهن ؛ فورد الكتاب على ابن حزم لخصاصهم . هذه رواية إسحاق عن الزُّبيري . والسبب في هذا أيضا مختلف فيه ، وليس كلُّ الرواة يروون ذلك كما رواه مصعب .

- ١٥ فما روى من أمرهم ما أخبرني به أحمد بن حيد الغريز الجوهري — وهذا الخبر أصح ما روى في ذلك إسنادا — قال أخبرنا أبو زيد عمر بن شبة عن معن بن عيسى ، هكذا رواه الجوهري ، وأخبرنا به إسماعيل بن يونس قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال : قال ابن جَنَاح حدثني معن بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وعن محمد بن معن النفازي قال : (١)

رواية أخرى في السبب الذي خصي من أجله الدلال وسائر المختنين بالمدينة

- ٢٠ (١) في م : « غريب مزب » . (٢) زاده عن ٢ . (٣) في س : ط : « عن أبيه جد ابن من النفازي » وهو تحريف إذ أن أبا عبد الرحمن هذا هو جد الله بن ذكوان المعروف بابن الزناد .

(١) كان سبب ما نُحصى له الخُتْنون بالمدينة أن سليمان بن عبد الملك كان في ثادية له يسمر ليلة على ظهر سَعْلَج، فتفرق عنه جلساؤه، فدعا بوضوء بلحات به جارية له، فبينما هي تُعصب عليه إذ أوما بيده وأشار بها مرتين أو ثلاثاً، فلم تُعصب عليه، فانكر ذلك فرفع رأسه، فإذا هي مُصنّية بسمعها إلى ناحية العسكر، وإذا صوت رجل يفتى، فانصت له حتى سمع جميع ما تفتى به؛ فلما أصبح اذِن للناس، ثم أجرى ذِكْرَ الفناء فليّن فيه حتى ظن القوم أنه يستهيه ويريده، فافاضوا فيه بالتسميل وذكر من كان يسمعه؛ فقال سليمان: فهل بقي أحد يُسمع منه الفناء؟ فقال رجل من القوم: عندى يا أمير المؤمنين رجلان من أهل آيلة يُجيدان مُحْكَن؛ قال: وأين متزك؟ فأوما إلى الناحية التي كان الفناء منها؛ قال: فأبعث إليهما، ففعل؛ فوجد الرسول أحدهما، فأدخله على سليمان؛ فقال: ما أمتك؟ قال: سُمَيْر، فسأله عن الفناء، فأعترف به؛ فقال: متى عهدك به؟ قال: الليلة الماضية؛ قال: وأين كنت؟ فأشار إلى الناحية التي سمع سليمان منها الفناء؛ قال: فلما غُضِبَ به؟ فأخبره الشعر الذى سمعه سليمان؛ فأقبل على القوم فقال: هَذَا الْجُلُ فُضِّهتِ الناقَةُ، وَنَبَّ التَّيْسُ فَشَكِرَتِ الشَّاةُ، وَهَدَرَ الْجَمَامُ فزَاغَتِ الْجَمَامَةُ، وَغَيَّ الرَّجُلُ فطَعِرَتِ المرأة، ثم أمر به نَحْصَى. وسأل عن الفناء أين أصله؟ فقبل: بالمدينة في الختنتين، وهم أئمتُّه والخُلَاقُ فيه. فكتب إلى أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى، وكان حامله طليبا، أن أُنْخِصَ مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الْخُتْنَيْنِ الْمُتَعَيْنَيْنِ — فزعم موسى بن جعفر بن

(١) كذا في ٢. والثادية: مؤنث النادى وهو مجلس القوم ومعتصمهم. وفي سائر النسخ: «ثادية» بالياء الموحدة. (٢) ضمت الناقه: اشتبهت الفحل. ونَبَّ التيس: صاح حد الحاج، وشكرت الشاة: امتلا ضرعها ويكئ بذلك عن حبتها. (٣) في ٢: «هدل»، والهدلى: كالهدير، وقيل صوت الذكر خاصة. (٤) زافت الجماء: تجذرت في مشيتها بين يديه وأقبلت عليه فافترت جناحيها وذناها. (٥) ذكر الجاحظ في تجلب الحيوان (ج ١ ص ٥٠ طبع مصر): أن الذى أمر بضما الختنتين هو هشام ابن عبد الملك وأن الذى تولى ذلك هو حنّان بن سِيَّان وإلى المدينة، ثم ساق بعد ذلك طرفاً من القصة.

أبي كثير قال أخبرني بعض الكتاب قال : قرأت بكتاب سليمان في الديوان ، فرأيت
على الخاء نقطة كتمرة العجوة ؛ قال : ومن لا يعلم يقول : إنه صحف الفارسي ، وكانت
أخص — قال : فتبعهم ابن حزم نخصى منهم تسعة ؛ فمنهم الدلال ، وطريف ^(١) ، وحبيب
نومة الضبي . وقال بعضهم حين خصى : سلم الخائن والمختون . وهذا كلام بقوله
الصبي إذا خُنَّ .

- قال : فزعم ابن أبي ثابت الأعرج قال أخبرني حماد بن تسبيط الحسني قال :
أقبلنا من مكة ومعنا بدرأفس وهو الذي ختنهم ، وكان غلامه قد أعانه على خصائهم ،
فزلنا على حبيب نومة الضبي ، فاحتفل لنا وأكرمنا ؛ فقال له ثابت : من أنت ؟
قال : يا ابن أمي أتعلمني وأنت وليت ختاني ! أو قال : وأنت خنتني ؛ قال :
وا سوء تاه ! وآيهم أنت ؟ قال : أنا حبيب ؛ فأجنت طعاه وخفت أن يسئني .
قال : وجعلت ليبة الدلال بعد سنة أو سنتين تنثر . وأما ابن الكلبي فإنه ذكر عن
أبي مسكين ولقيط أن أيمن كتب بإحصاء من في المدينة من المختئين ليعرفهم ،
فيوفد عليه من يختاره للوفادة ؛ ففلن أنه يريد الإحصاء لفحصهم .

- أخبرني وكيع قال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني محمد بن سلام قال
حدثني ابن جعدة ، ونسخت أنا من كتاب أحمد بن الحارث الخزاعي عن المديني عن
ابن جعدة واللفظ له :

أن الذي هاج سليمان بن عبد الملك على ما صنعه بمن كان بالمدينة من المختئين ،
أنه كان مستلقياً على فراشه في الليل ، وجارية له إلى جنبه ، وعليها غلالة ورياء

٦٢
٤

(١) في ط ، م : « طريقة » . (٢) كما ورد هذا الاسم مضبوطاً في ط .

(٣) لم يتقدم ثابت هذا ذكر في الكلام ولله غلام الخائن . (٤) في ح ، م : « أبو جعدة » ،

وهو مخريف .

مُصْفَرَان، وعليها وشاحان من ذهب، وفي عنقها فصلا من لؤلؤ وزبرجد
وياقوت، وكان سليمان بها مشغولاً، وفي عسكره رجل يقال له مُمِير الْأَيْلِي يُقْنِي،
فلم يفكر سليمان في غنائه شغلاً بها وإقبالاً عليها، وهي لاهية عنه لا يُجيبه مُصْفِيَةً إلى
الرجل، حتى طال ذلك عليه، فحَزَلَ وجهه عنها مُصْفِيَةً، ثم عاد إلى ما كان مشغولاً
عن فهمه بها، فسمع مُمِيرًا يُقْنِي بأحسن صوت وأطيب نغمة:

صوت

محجوبة تيمت صَوْتُ فَازَقَهَا * من آخر الليل حتى شَفَهَا الْمَهْرُ
تُدْنِي عَلَى جِيدِهَا ثِيَابَ مُصْفَرَةٍ * وَالْحُلُّ مِنْهَا عَلَى لِبَاسِهَا خَصْرُ
فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مَا يَدْرِي مُضَاجِعُهَا * أَوْجُهَا عِنْدَهُ أَبْيَى أَمِ الْقَمَرُ

ويروي:

* أَوْجُهَا مَا يَرَى أَمِ وَجْهَهَا الْقَمَرُ *

لَوْ خُلِّيتْ لَمَشَتْ تَحْوِي عَلَى قَدِيمٍ * نَكَادُ مِنْ رِقَّةٍ لِلشَّيْ تَنْفَطِرُ

الغناء لِمُمِيرِ الْأَيْلِي رَمْلٌ مَطْلُقٌ بِالْبَنْصَرِ عَنْ حَبِيشٍ. وأخبرني دُكَّاءُ وَجْهَ الرُّزَّةِ
أنه سمع فيه لحنًا لِلدَّلَالِ مِنَ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ - فلم يشكك سليمان أن
الذي بها مما سمعت، وأنها تهوى مُمِيرًا، فوجَّهَ مِنْ وَقْتِهِ مَنْ أَحْضَرَهُ وَحْشَتِهِ،
ودعا لها بسيف ونيل، وقال: والله تَنْصُدُقُنِي أَوْ لِأَخِيرِ عَقَبِكَ! قالت:
سَلِّ عَمَّا تَرِيدُ، قال: أخبريني عما بينك وبين هذا الرجل، قالت: والله
ما أعرفه ولا رأيته قط، وأنا جارية مَقَشَّى الْجَبَّارِ، ومن هناك حِلْتُ إِلَيْكَ، وتوفاه

(١) في ٢: «شعرة» بالعين المهملة، وكلامها بمنى واحد. (٢) في ط: «حتى طها البحر».

وفي الحسن والأندلس ٢٩٣: «لما ألبها البحر». (٣) كما في س، ط، ٢. وفي ح:

«تقن». وفي ماثر النسخ: «تقن» وكلامها تحريف.

ما أعرف بهذه البلاد أحداً سألته؛ ففرق لها وأحضر الرجل نسائه، وتلطف له في المسئلة، فلم يجد بينه وبينها سيلاً، ولم تطلب نفسه بتخلية سواً^(١) فخصاه، وكتب في الخنتين بمثل ذلك . هذه الرواية الصحيحة .

أسف ابن أبي حنيفة
نخصاه الله لاله

وقد أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عنى قال:

- ٥ قيل للوليد بن عبد الملك : إن نساء قريش يدخل عليهن المختنون بالمدينة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يدخل عليهن هؤلاء"، فكتب إلى ابن حزم الأنصارى أن أخصهم، فخصاهم. فزأب ابن أبي عتيق فقال : أخصيتهم الدلال؟ أما والله لقد كان يحسن :

- ١٠ لَمَنْ رَجِعْ بِذَاتِ الْجِدِّ * شِئْ أَمْسَى دَارِماً خَلَقَا
تَأْبُدُ بَعْدَ مَا كُنْه * فَاذْبَحْ أَهْلَهُ فَرَقَا
وَقَفْتُ بِهِ أَسْأَلُهُ * وَمَرَّتْ عَيْسُهُمْ حِرَقَا^(٢)
ثم ذهب ثم رجع، فقال : إنما أعنى خفيته لست أعنى ثقيله .

أسف الماجشون
لك

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الواقدي عن ابن الماجشون:

- ١٥ أن خليفة صاحب الشرطة لما خصى المختنون مرة بأبيه الماجشون وهو في حلقته، فصاح به : تعال، فباه؛ فقال : أخصيتهم الدلال؟ قال : نعم؛ قال :
أما إنه كان يُجيد :

لَمَنْ رَجِعْ بِذَاتِ الْجِدِّ * شِئْ أَمْسَى دَارِماً خَلَقَا
ثم مضى غير بعيد فردّه، ثم قال : استغفر الله إنما أعنى هزجه لا ثقيله .

(١) سوا : كاملاً . (٢) تأبُد : توحش . (٣) حَزَا : جماعات . (٤) في الأصول :

- ٢٠ «مرابن الماجشون» وهو حريف، إذ لى كان يسببه الله لاله ويستحسن فباه ويدنيه بقر بهوا الماجشون لاأبه، وأبن الماجشون هلم ير الله لاله، وإنما تحدث إليه عه أبوه . (انظر ص - ٢٨ هذا الجزء) .

أضحك الناس
في الصلاة

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني حمزة التوفلي قال :
صلى الدلال الغنم إلى جاني في المسجد ، فضرط ضرطة هائلة سمعها من
في المسجد ، فرفضنا رموسنا وهو ساجد ، وهو يقول في مجوده رافعا بذلك صوته : سبح
لك أعلاني وأسفلي ، فلم يبق في المسجد أحد إلا ألقن وقطع صلاته بالضحك .

طسرب شيخ
في مجلس ابن جعفر
فناء وكان يكره

أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه عن المدائني عن أشياخه :
أن عبد الله بن جعفر قال لصديقي له : لو فتك جاريق فلانة :

لمن ربيع بذات الجمل * ش أمسي دارسا خلفا

لما أدركت ذكائك ؛ فقال : جملت فذلك ، قد وجبت جنوبها فكلوا منها
وأعلموا البائس الفقير ؛ فقال عبد الله : يا غلام ، مر فلانة أن تخرج ، فخرجت معها
عودها ؛ فقال عبد الله : إن هذا الشيخ يكره السماع ؛ فقالت : ويحه ! لو كره الطعام
والشراب كان أقرب له إلى الصواب ! فقال الشيخ : فكيف ذاك وبهما الحياة !
فقالت : إنهما ربما قتلوا وهذا لا يقتل . فقال عبد الله غي :

لمن ربيع بذات الجمل * ش أمسي دارسا خلفا

ففتت ، فجعل الشيخ يصفق ويرقص ويقول :

* هذا أو أن الشد فاشتد زيم *

ويحرك رأسه ويدور حتى وقع مفضيا عليه ، وعبد الله بن جعفر يضطك منه .

عنى الدلال النمر
ابن يزيد طسرب

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو عسان قال :
مر النمر بن يزيد بن عبد الملك حاجا ، ففناه الدلال :

(١) كذا في ح ، م ، وكل طسرب ذكاة ؛ قال الله تعالى : (وما أكل السبع إلا ما ذكمت) أى
إلا ما أدركتم ذكاته ، والذكية : أن تدرك الشاة وغيرها رفيا بقية تشبب بها الأرواح وتضطرب
اضطراب الذبوح ؛ والمعنى أنها تلعب بها عنها عن ذبح ذكاة فصور ولا يقطع بها . وفي سائر النسخ :
« ذكالك » .

بانت سعاد وأمسى حبلىها أنصرما * وأحلت القمر فالأجراع من إضما^(٢)
 فقال له القمر : أحسنت والله ، وغلبت فيه آبن سرج ؛ فقال له الدلال :
 نعمة الله علىّ فيه أعظم من ذلك ؛ قال : وماهى ؟ قال : السُّنْمَةُ ، لا يسمعه أحد
 إلا علم أنه غناء غنيت حقاً .

نسبة هذا الصوت :

صوت

بانت سعاد وأمسى حبلىها أنصرما * وأحلت القمر فالأجراع من إضما
 إحدى بلي^(١) وما هام الفؤاد بها * إلا السَّفاهَ وإلا دُكْرَةً حُلماً
 هلاً سألت بنى دُيسانَ ما حسبي * إذا الدخانُ تَغشى الأشطَ البرما
 الشعر للناثبة الدُّبَيَّاتِي . والفاء للدلال خفيف ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى .
 وفيه خفيف ثقيل بالنصر لمعبّد عن عمرو بن بانه . وفيه لا بن سرج ثقيل أول

- (١) تقدم في الجزء الأول (ص ٤٩ من هذه الطبعة) : « القور » . والقمر : الماء الكثير أو يتر قديمة بكمة
 أو موضع يته وبينها يرمون . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح ، م : « فالأجراع » بالزاي
 المعجمة . والأجراع : جمع جرع وهو فرد أو جمع جرة وهي الزمة الطليعة المنيّت لا وعة فيها . (٣) إنهم
 (بكر قشع) : « واد بجبل تاهمه هو الوادي التي فيه المدينة . وقد ورد هذا البيت في ديوان الناثبة الدُّبَيَّاتِي هكذا :

بانت سعاد وأمسى حبلىها أنصرما * وأحلت الشرع فالأجراع من إضما

وشرع : قسرية على شريق ذرة فيها مزراع وتخييل على عيون ، ووادها يقال له رشم . والأجراع : جمع
 جرع بالكسر — وقال أبو عبيدة : اللاتى به أن يكون مفروحا — : منطع الوادى . وفي الصاج
 (مادة أشم) :

- ٢٠ * وأحلت الشرع فالتبطين من إضما *
 والتبطين : المتسع من بطون الأرض (انظر القاموس وشرحه وهاجوت في هذه المواد) .
 (٤) « بلي كفتى » : قبيلة من قضاة . والسفاه : الطيش وخفة الحسب . والذكرة : بالكسر والضم) :
 قبيض النسبانيات . (٥) تقيس . تليس . والأشط : الذى خالطه الشيب . ونص
 الأشط لأنه أجزع لبرد من الشاب فهو يتشنى النار قبله . والبرم : الذى لا يدخل مع القوم في الميسر .
 (٦) في م : « ثقيل أول بالنصر » .

بالبصر عن حبش . وفيه لنشيط ثاني تميل بالبصر عنه وذكر المشايخ أن لمن
تعبه تميل أول ، وذكر حماد أنه للغريص . وفيه جميلة ودحان لحنان ، ويقال :
لأنهما جميعا من الثقيل الأول .

أخبرني الحسين بن يحيى قال أخبرنا حماد بن إسحاق بإجازة عن أبيه عن
أحمد بن أبي شعيب
المدائني قال :

اختصم شيعة ومريضة^(١) ، فجعل بينهما أول من يطلع ، فطلع الدلال ، فقال له :
أبا زيد ، أيهما خير : الشيعة أم المريضة ؟ فقال : لا أدري إلا أن أعلى شيعة
وأسفل مريضة ! .

قال إسحاق قال المدائني وأخبرني أبو مسكين عن طلح بن سليمان قال :

مرب من المدينة
الى مكة

٦٤
٤

كان الدلال ملازما لأم سعيد الأسلمية وبنت يحيى بن الحكم بن أبي العاصي ،
وكانتا من أجمع النساء ، كانتا تخرجان قريبان القريسين فستبقان عليهما حتى تبدوا
خلاخيلهما ، فقال معاوية لمروان بن الحكم : كيفي بنت أخيك ، فقال : أفعل ،
فأستزارها ، وأمر بيتر حفرت في طريقها ، وغطيت بحصير ، فلما مشت عليه
سقطت في البئر فكانت قبرها . وطلب الدلال فهرب إلى مكة ، فقال له نساء
أهل مكة : قتلن نساء أهل المدينة وجئت لثقتلنا ! فقال : والله ما قتلن^(٢) إلا الحكماء ،
فقلن : احزب^(٣) أنزلك الله ، ولا أدنى بك [دارا ، ولا آدانا بك] ، قال : فمن لكُنَّ

(١) المريضة : جماعة كانوا يؤثرون العمل من التبة والمقد ، وكانوا يقولون : لا يضرع الإيمان
محمية كالا ينفع مع العسكر طاعة . وهم فرق أربع : مريضة التواريخ ، ومريضة القسورية ، ومريضة
الجبرية ، والمريضة الخالصة . (انظر المال والجل للهيرستاق ص ٣ طبع أوروبا) . (٢) كذا
فردى ط ، م . وفي سائر النسخ : « ما قتلن أحد إلا الحكماء » . (٣) زيادة عن ص ، م .

بعدي يدل على دائنك ويعلم موضع شفاعتك ؟ والله ما زنت قط ولا زُنيَ بي ،
وإني لأشتى ما تشهى نساؤكم ورجالكم .

قال إسحاق وحدثني الواقدي عن ابن الماجشون قال :

كان الماجشون
يقرب الدلال
وينصن غناه

- كان أبى يُجيبه الدّلال ويستحسن غناه ويُدنيه ويقربه ، ولم أره أنا ،
فسمعتُ أبى يقول : غنّانى الدّلال يوماً بشعر مجنون بنى عامر ، فلقد خفتُ الفتنة
على نفسى ، فقلت : يا أبيت ، وأى شعر تنقئ ؟ قال قوله :

صوت

- صلى الله أن يُجرى المودة بيننا * ويوصل حبلاً منكم بحبال
فكم من خيلٍ جفوة قد تقاطعا * على النهر لما أن أطالا التلاقيا
ولأى لى كزبٍ وأنت خلية * لقد فارقت فى الوصف حالك حاليًا
حببتُ لما أعتبني بمودة * ورمتُ لما أسمعني بسؤالبا
الفناء فى هذا الشعر للفريض ثقيلٌ أولُ بالوسطى ، ولا أعرف فيه لحناً غيره .
وذكر حماد فى أخبار الدّلال أنه للدّلال ، ولم يجده .

قال إسحاق وحدثني الواقدي عن عثمان بن إبراهيم الحاطي قال :

فرد بنة الخنث
ضابت غنم بن
عراك صاحب
الشرطة

- قدم غنث من مكة يقال له غنّة ، بغاء إلى الدّلال فقال : يا أبا زيد ، دُلّنى على
بعض غنثي أهل المدينة أكايذه وأمازيحه ثم أجابه ، قال : قد وجدته لك — وكان
ختم بن عراك بن مالك صاحب شرطة زياد بن عبيد الله الحارثي جارّه ، وقد خرج
فى ذلك الوقت ليصلى فى المسجد — فأوما إلى ختم فقال : الحق فى المسجد فإنه

- (١) كما فى ح ، وهو الموافق لما جاء فى تهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٨٧)
وتهذيب التهذيب وشرح القاموس . وفى ب ، ح : « ختم » . وورد فى س ، ط مضطرباً غير واضح .
(٢) كما فى س ، ط ، م ، وهو الموافق لما فى الطبري (قسم ٢ ص ١٤٦٨ طبع أورديا)
وابن الأثير (ج ٥ ص ٢٤٥ طبع أورديا) . وفى باقى الأصول : « زياد بن عبد الله » وهو منحرف .

يقوم فيه فيصلي ليراني الناس ، فإنيك ستظفر بما تريد منه ، فدخل المسجد^(١)
وجلس إلى جنب ابن عراك، قال : عجلي بصلاصك لأصل الله عليك ، فقال خُثيم :
سبحان الله ، فقال المحدث : سبَّحْتِ في جامعة قَواصية ، انصرفي حتى أتحدت معك ،
فأنصرف خُثيم من صلاته ، ودعا بالشرط والسيَّاط فقال : خذوه ، فآخذوه فضربه^(٢)
مائةً وحسبه .

أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه قال :
صلى الدلال يوماً خلف الإمام بمكة فقرأ : ﴿ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ
رُجُوعُونَ ﴾ ، فقال الدلال : لأدري والله ! فضحك أكثر الناس وقطعوا الصلاة ،
فلما قضى الوالي صلاته دعا به ، وقال له : وَيْلَكَ ! أَلَا تَدْرُكُ هَذَا الْمَجْرُونَ وَالسَّغَةَ !
فقال له : قد كان عِنْدِي أَنَّكَ تعبد الله ، فلما سمعتك تستفهم ، ظننتُ أَنَّكَ قد
تَشَكَّكَتَ في ربك فَعَبَّكَ ، فقال له : أنا شككتُ^(٣) في ربي وأنت تَبْتَنِي ! إِذْهَبْ
لعنك الله ! وَلَا تُعَاوِذْ فَأُبَالِغُ والله في عقوبتك ! .

قال إصحاق وحدثني الواقدي عن عثمان بن إبراهيم قال :
سأل رجل الدلال أن يزوجه امرأة فزوجه ، فلما أعطها صداقها وجاء بها إليه

نصه مع رجل
زوجه امرأة لم
يدخل بها

فدخلت عليه ، قام إليها فواقعها ، فضرطت قبل أن يطأها ، فكسل عنها الرجل
ومقَّتها وأمر بها فأخرجت ، وبعث إلى الدلال ، فمزفه ماجرى عليه ، فقال له الدلال :

(١) كذا في و ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « جلس في المسجد وجلس الخ » . والله
« جلس في المسجد » . (٢) الجملة : الدليل لأنها تجمع اليدين إلى الحق .

(٣) كذا في و ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « أخذته » .

(٤) كذا في ح . وفي و ، ط : « أنا أشك في ربي وأنت تبتني » . وفي سائر النسخ : « أنا أشك

في ربي وأنت تبتني » . (٥) كذا في و ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « ولا تعاذبه » .

فديتك، هذا كله من عزة نفسها؛ قال : دَخَنِي منك، فإني قد أبغضتها، فَأَرُدُّدْ عَلَيَّ دراهمي، فَرَدَّ بعضها؛ فقال له : لم رددت بعضها وقد نرجعت كما دخلت ؟ قال : للروعة التي أَدخَلْتُهَا عَلَيَّ أَسْتَبَا؛ فضعك وقال له : اذهب فانت أَقْصَى النَّاسِ وَأَقْهَمُهُمْ.

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثني محمد بن سلام عن أبيه، قال [و] أخبرني به الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام عن أبيه :

سكبح فنية من قريش وسبق إلى الأمير فاراد أن يحسنه ثم علمه

- أن الدلال نرج يوما مع فتية من قريش في زُحَّة لم، وكان معهم غلامٌ جميل الوجه، فأعجبه؛ وعلم القوم بذلك، فقالوا : قد ظفِرنا به بقية يومنا، وكان لا يصبر في مجلس حتى ينقضي، وينصرف عنه استهتالاً لمحادثة الرجال ومحبة في محادثة النساء؛ فَنَمَرُوا الغلامَ عليه، ويطعن لذلك فَنَضِب، وقام لينصرف؛ فأقسم الغلام عليه ١٠ والقوم جميعا بغلس؛ وكان معهم شرابٌ فشرَبوا، وسقَوْه وحملوا عليه لثلا يبرح، ثم سألوه أن يغتيم فغَتَمهم :

صوت

- زُبَيْرِيَّةٌ بِالْفَرْجِ مِنْهَا مَنَازِلُ * وبِالْخَلِيفِ مِنْ أَدْنَى مَنَازِلِهَا رِسْمٌ
١٥ أسْأَلُ عَنْهَا كُلَّ رَكْبٍ لَقِيْنَهُ * وما لِي بِهَا مِنْ بَعْدِ مَكْنِيَّتِي عِلْمٌ
أَيَا صَاحِبِ الْخَلِيَّاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْزَدٍ * لِي النُّعْلُ مِنْ وَدَّانِ مَا فَتَلْتُ نَمْرُ
فَإِنْ تَكْ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِهَا * فَإِنِّي لَهَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ رِسْمٌ

(١) ورد في ص، م بعد هذا البيت : « ورواه آخرون : وبِالْخَلِيفِ مِنْ أَعْلَى مَنَازِلِهَا رِسْمٌ » .

(٢) كذا في حرابوت . وأَرَزْد : اسم واد بين مكة والمدنية في وادي الأبراء . وودَّان : قرية

جاسية من نواحي القرح، بينها وبين حَرَمِي سِتة أمال، وبينها وبين الأبراء ثمانية أمال . وبقايا الأصول :

« أَرْد » بالهاء الموحدة . وأَرْد : قرية بالأردن قرب طبرية من بين طريق المنسرب . وقد

وهنا رواية ح . وهاوت لأنها الألبه بشر الأحمس وليكون بين الموضعين تناسب مكاني .

(٣) النازلة : السداة والشتاء، مشتقة من النار .

— ذكر يحيى المكي وعمرو بن بانه أنب الغناء في هذا الشعر لمعبد ثاني تقيل
بالوسطى ، وذكر غيرهما أنه للدلال ، وفيه تخاريق ومثل . وذكر إسحاق هذا المثنى
في طريقة الثقل الثاني ولم ينسبه إلى أحد — قال : فاستطير القوم فرحاً وسرورا
وعلا نعيمهم ، فنيز بهم السلطان ، وتعادت الأشراف ، فأحسوا بالطلب فهربوا ؛ وبقي
الغلام والدلال ما يطيقان برأساً من السكر ؛ فأخذاً فأتى بهما أمير المدينة ؛ فقال
للدلال : يا فاسق ؛ فقال له : من فك إلى السماء ؛ قال : جئوا فكّه ؛ قال :
وعنقه أيضاً . قال : يا عدو الله ، أما وسمك بيتك حتى خرجت بهذا الغلام إلى الصحراء
نفسك به ! فقال : لو علمت أنك تقار علينا وقشيتي أن نفسق سرّاً ما خرجت
من بيتي ؛ قال : جردوه وأضربوه حنّاً ؛ قال : وما ينفعك من ذلك ! وأنا والله
أضرب في كل يوم حدوداً ؛ قال : ومن يتولى ذلك منك ؟ قال : أيور المسلمين ؛
قال : ابلحوه على وجهه واجلسوا على ظهره ؛ قال : أحسب أن الأمير قد اشتبهى
أن يرى كيف أناك . قال : أقيموه لعنة الله وأشهروه في المدينة مع الغلام ، فأنعرجا
يُدار بهما في السكك . فقيل له : ما هذا يا دلال ؟ قال : اشتبهى الأمير أن يجمع
بين الرأسين ، فجمع بيني وبين هذا الغلام ونادى علينا ، ولو قيل له الآن : إنك قواد
غضب ! . فبلغ قوله الوالي فقال : خَلَوْا سبيلهما ، لعنة الله عليهما .

قال إسحاق في خبره خاصة — ولم يذكره أبو أيوب — فحدثني أبي عن ابن
شهادة معبد في غناء
الدلال
جامع عن سياط قال :

(١) كذا في ط وقد تقدم كذلك مراراً . وفي مائر النسخ : « يحيى بن المكي » وهو منحرف
وله ترجمة في الجزء السادس من الأغاني طبع ببولاق . (٢) ظر : علم . (٣) تعادت :
من العدو وهو سرعة الجري . (٤) جعوا : اضربوا ، يقال : وجعا عنقه يوجده ورجله قيل : بها
(وزان يضح) والأمر ما جاء في هذا النص . (٥) في جميع الأصول : « تخمس » بالفاء .

شمعت يونس يقول قال لي معبد : ما ذكرت غطاء الدلال في هذا الشعر :

* زُيْرِيَّةٌ بِالْعَرَجِ مِنْهَا مَنَازِلٌ *

إلا جدد لي سرورا، وتوددت أني كنت سبقتني إليه لحسنه عندي . قال يونس :

فقلت له : ما بلغ من حسنه عندك ؟ قال : يكفيك أني لم أسمع أحسن منه قط .

أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه عن أبيه بن هدي عن صالح بن حسان قال :

المختارون
وجد الرحمن بن
حسان

كان بالمدينة عرس ، فاتفق فيه الدلال وطويس والوليد المخت ، فدخل
عبد الرحمن بن حسان ، فلما رآهم قال : ما كنت لأجلس في مجلس فيه هؤلاء ، فقال
له طويس : قد علمت يا عبد الرحمن نكاي فيك وأن جرحي إياك لم يندمل — يعني
خبره معه بمحضرة عبد الله بن جعفر ، وذكره لعمته الفارعة — فأرسل نفسه وأقبل على
شائك ، فانه لا قيام لك بن يفهمك فهمي . وقال له الدلال : يا أبا الأنصار
إن أبا عبد النعيم أعلم بك مني ، وسأعريك بمض ما أعلم به . ثم أتدفع وقر بالثف ،
وكلهم ينقر بدقه معه ، فنفخ :

صوت

- ١٥ أتجريا إنسان من أنت عاشقة * ومن أنت مشتاق إليه وشائقة^(١)
وربم أحسن المقلتين موضح * زراية^(٢) مبهوثة^(٣) ومما رة^(٤)
تري الرق والدياج في يسه معا * كما زين الروض الأنيق حداهة^(٥)

(١) في س ، ط ، ب : « رواقه » . (٢) الزراية : البسط . وقيل : كل ما يسط

يراقن عليه . والشارق : الرساءد . (٣) الرق : ضرب غطط من الرشي أو الخرا أو البرد .

(٤) في ح : « الروض الأنيق » والأيث : الكثير العظيم .

وَسِرْبَ ظِلَاءٍ تَرْتَبِي جَانِبَ الْحَيِّ * إِلَى الْخَوِّ فَالْحَبِيبَيْنِ بِيضَ عَقَائِهِ^(١)
وَمَا مِنْ حَيٍّ فِي النَّاسِ إِلَّا لَنَا حَيٌّ * وَإِلَّا لَنَا غَرِيبُهُ وَمُشَارِقُهُ
فَاسْتَضِيحَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ غَفْرًا ، وَجَلَسَ .
لَحْنُ الدَّلَالِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ هَزَجٌ بِالْإِنْصَارِغِ عَنِ يَمِينِ الْمَكِّيِّ وَحَمَادٍ .

• أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَى عْتَبَةَ يَقُولُ حَدَّثَنِي
مَوْلَى لَوْلَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ :

كَانَ الدَّلَالُ ظَرْفًا جَمِيلًا حَسَنَ الْبَيَانِ ، مِنْ أَحْضَرِ النَّاسِ جَوَابًا وَأَحْجَبِهِمْ ؛
وَكَانَ سَلْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ رَقَّ لَهُ مِنْ خُصْيٍ غَلَطًا ، فَوَجَدَ إِلَيْهِ مَوْلًى لَهُ ، وَقَالَ لَهُ :
جِئْنِي بِهِ سِرًّا ، وَكَانَتْ تَبْلُغُهُ نَوَادِرُهُ وَطِيبُهُ ، وَحَدَّثَ رَسُولَهُ أَنْ يَسَلَّمَ بِذَلِكَ أَحَدًا ، فَقَعَّدَ
المولى إليه وأعلمه ما أمره به ، وأمره بالكتمان وحذره أن يقف على مقصده أحد ،
فَفَعَلَ ، وَخَرَجَ بِهِ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَتَاهُ المولى منزله وأعلم سَلْيَانَ بِمَكَانِهِ ، فَعَدَا بِهِ
لَيْلًا ، فَقَالَ : وَيْلَكَ مَا خَيْرُكَ ؟ فَقَالَ : جُيِّئْتُ مِنَ الْقَبِيلِ مَرَّةً أُخْرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
فَهَلْ تَرِيدُ أَنْ تَجْنِيَ الْمَوْتَ مِنَ الدُّبْرِ ؟ ! فَضِيحِكَ وَقَالَ : اصْرُبْ أَنْزَاكَ اللَّهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ :
غَنِّ ، فَقَالَ : لَا أَحْسَنَ إِلَّا بِالْغَنِّ ، فَأَمَرَ فَأَتَى لَهُ بِغَنٍّ ، فَغَنَّى فِي شِعْرِ الْعَرَجِيِّ :
أَفِي رَسْمٍ دَارٍ تَمُتُّكَ الْمُحْضَرُّ * سَفَاهًا وَمَا اسْتَنْطَاقٌ مَا لَيْسَ يُجِيرُ
تَغْيِيرُ ذَاكَ الرَّيْعِ مِنْ بَعْدِ جِدَّةٍ * وَهَكُلُ جَدِيدٍ مَرَّةً مُتَغَيِّرُ
لَأَسْمَاءَ إِذَا قَلْبِي بِأَسْمَاءَ مُتَغَيِّرٌ * وَمَا ذَكَرُ أَسْمَاءَ الْجَمِيلَةِ مُهَجَّرُ

(١) الخوارزميانيان : كلاهما موضع . (٢) الأقرب أن يكون « بِيضَ عَقَائِهِ » مرتبطًا

بالموضع الذي قبله ، وأن يكون المراد بالعقائ : التواء (جمع نهى بالكسر) والندران في الأعمدة في الفسقة

(الصيغة) .

استدعاء سليمان بن
عبد الملك سرافقاه
فطلب وأعادته إلى
الجاز مكرما

وَمَتَّى ثَلَاثَ بَعْدَ هَذِهِ كَوَاعِبُ * كَتَلَ الدُّمَى بِلْ هُنَّ مِنْ ذَاكَ أَنْصَرُ
 فَسَلَّمْنَ نَسْلِيًا خَفِيًّا وَسَقَطَتْ * مَصَابِعُهُ^(٢) خَلَعَ مِنَ السَّيْرِ حُمْرُ
 لَهَا أَرْجُ مِنْ زَاهِرِ الْبَقْلِ وَالْثَرَى * وَبَرْدٌ إِذَا مَا بَاشَرَ الْجِلْدَ يَحْصُرُ^(٣)
 قَالَتْ لِرَبِّهَا الْفَسَادَةَ تَبْقِيًا^(٤) * بَعِينَ وَلَا تَسْتَبِيدَا حِينَ أُبْصِرُ
 وَلَا تُظْهَرَا بُرْدِيكَمَا وَعَلِيكَمَا * كَسَاعَانِ مِنْ خَزٍّ بَقِشَ^(٥) وَأَخْضُرُ
 فَعَدَى لَمَّا هَذَا الْعَتَابُ بِنَافِعِ * هَوَايَ وَلَا مَرِيئِي الْهَوَى حِينَ يُقْصِرُ

٦٧
٤

فَقَالَ لَهُ سَلِيمَانُ : حَقٌّ لَكَ يَا دَلَالُ أَنْ يُقَالَ لَكَ الدَّلَالُ ! أَحْسَنْتَ وَأَجَلْتَ ! فَوَافَهُ
 مَا أَدْرَى أَىْ أَمْرِيكَ أَعْجَبُ : أَسْرَعُهُ جَوَابُكَ وَجُودُهُ فَهَمُّكَ أَمْ حُسْنُ غِنَاكَ ، بِلْ
 جَمِيعَا عَجَبٍ ! وَأَمْرُ لَهُ بِصَلَةِ سَلِيَّةٍ ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا يُشْرِبُ عَلَى غِنَاةِهِ ، ثُمَّ مَرَّحَهُ إِلَى
 الْحِجَازِ [مُكْرَمًا]^(٦) .

١٠

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَصْحَمِيِّ قَالَ :
 حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ زَلَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ
 وَقَوَادِمِ يَحْتَبِ دَارَ الدَّلَالِ ، فَكَانَ الشَّامِيُّ يَسْمَعُ غِنَاءَ الدَّلَالِ وَيُصْنِفُ إِلَيْهِ وَيَصْعَدُ
 فَوْقَ السُّطْحِ لِيُقَرِّبَ مِنَ الصَّوْتِ ، ثُمَّ يَبْثُ إِلَى الدَّلَالِ : إِتِمَّا أَنْ تَزُورُنَا وَإِنَّمَا

قصيدة الدلال مع
 شامى من ترواد
 هشام أراد أن
 يتزوج من المدينة

- (١) الهدى : المخرج من الليل ، وقيل : من أتته إلى الله وذلك ابتداء سكونه . (٢) مصابغة :
 جمع مصبغ وهو الفعل الذى تركته فلم يركبه ولم يسه حبل حتى صار صبغاً . (٣) يحصر : يبرد .
 (٤) كذا فى ٢٠ . وتبقياً بين أى انتظروا بمرأى منى ، يقال : بقاء وبقاء وبقاءة بقاءة بمعنى انتظروا .
 وفى ٥ ، ط : « قَالَتْ لِرَبِّهَا فِدَتِ تَبْقِيَا » بين وفى سائر النسخ : « قَالَتْ لِرَبِّهَا
 الْفَسَادَةَ تَبْقِيَا » ليعين ... » .
 (٥) فى ح ، و ، ط : « بَقِشَ » . (٦) زيادة عن و ، ط ، م .
 (٧) كذا فى ٢٠ . وفى سائر النسخ : « نَحْتِ » .

٢٠

أن تزورك ، فبعث إليه الدلال : بل تزورنا ، فتبأ الشامي ومضى إليه ، وكان

للشامي غلمان رُوقة^(١) ، فمضى معه بغلامين منهم كأنهما دُزان ؛ ففتاه الدلال :

قد سكنتُ أُمْلُ فيكمُ أَمَلًا * والمرءُ ليس يُدْرِكُ أَمَلَهُ

حتى بدا لي منكمُ خُلُفٌ * فزجرتُ قلبي عن هوى جهله^(٢)

ليس الفتى بخُلَيْدٍ أبدًا * حقًا وليس بغائتٍ أَجَلُهُ

حى العمودَ ومن يبقونه^(٣) * وقفنا للعمودِ وإن جلا أهله^(٤)

قال : فأستحسن الشامي غنائه ، وقال له : زدني ، فقال : أو مآ يكفيك ما سمعت ؟ قال :

لا والله ما يكفيني ؛ قال : فإن لي إليك حاجة ؛ قال : وما هي ؟ قال : تبيئني أحدَ هذين

الغلامين أو كليهما ؛ قال : آختر أيهما شئت ، فأختر أحدهما ؛ فقال الشامي :

هولك ، فقبِله الدلال ، ثم غناه :

دعني دَوَاجٍ من أُرْيَا فتهيجتُ * هوى كان قديمًا من فؤاد طُروب

لعل زمانًا قد مضى أن يعود لي * فتَغَيَّرَ أَرْوَى صند ذلك ذنوبي

سبَّهني أُرْيَا يوم تَغَفَّرَ^(٥) بحسره * بوجه جميل للقلوب سَلُوب

فقال له الشامي : أحسنت ! ثم قال له : أيها الرجل الجميل ، إن لي إليك حاجة ؛ قال :

وما هي ؟ قال : أريد وصيفةً ولدت في حجرٍ صالح ، ونشأت في خير ، جميلة الوجه

مجدولةً ، وضيئةً ، جعدةً^(٦) ، في بياض مُشْرِبة حمرةً ، حسنة القامة ، سَبْطَةٌ^(٧) ، أَسِيلَةٌ^(٨) أنلجة ،

(١) في ٢ : « فبعت الشامي بما يطلع ومضى الخ » . (٢) الزفة : الحسن ، يقال :

غلمان روفة وجارية روفة . (٣) في حـ ، م : * فزجرت قلبي فارغوى بهله *

(٤) العقوة : الساحة . (٥) كذا في جميع الأصول ، ولا يخفى ما فيه من عيوب الشعر .

(٦) التفت : المرتفع من الأرض في اعتراض . وقيل : ما انحدر عن السطح وغلظ وكان فيه صعود

وهبوط . (وعصر بالضم) الفتح وكسر السين المشددة) : موضع بين مكة وعرفة ، وقيل : بين بني

وعرفة ، وقيل : بين بني والمزدقة . (٧) الجيدة : التي شرها بسودة . (٨) كذا في أكثر

الأصول ، يقال : غلام سبط الجسم أى حسن القد لطيفه . وفي و ، ط : « شاطئة » أى حسنة

القوام في اعتدال .

- عَدَبَ اللسان، لما شَكل ودَلَّ، تَمَلَّأ العَيْنَ والنَفْسَ . قَتَلَ له الدَّلال : قد أَصْبَهَتْ
 لك، فإني مَليكَ إِنْ دَلَّلْتُكَ ؟ قال : غَلَّيْ هذا، قال : إِذَا رَأَيْتَهَا وَقِيلَتْهَا فَالْغَلَامُ لِي ؟
 قال : نَمَ ؛ فَأَنَّى أَمْرَأَةٌ كَتَى عَنْ أَصْمَهَا ، فقال لها : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! إِنَّهُ نَزَلَ بِقُرْبِي
 رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ قَوَادِ هِشَامٍ لَهُ ظَرْفٌ وَصَحَاءٌ ، وَجَاءَنِي زَائِرًا فَكَرَّمْتُهُ ، وَرَأَيْتُ
 مَعَهُ غُلَامَيْنِ كَانَهُمَا الشَّمْسُ الطَّالِمَةُ وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَالْكَوَاكِبُ الزَّاهِرَةُ ، مَا وَقَعْتُ
 عَنِّي عَلَى مِثْلِهِمَا وَلَا يَتَطَلَّقُ لِسَانِي يَوْصِفُهُمَا ، فَوَهَبَ لِي أَحَدَهُمَا وَالْآخَرَ عَنْدَهُ ؛
 وَإِنْ لَمْ يَصِلْ لِي فَتَقَسَّى خَارِجُهُ . قَالَتْ : قَتَرِيدٌ مَاذَا ؟ قَالَ : طَلَبَ مِنِّي وَصِيفَةً
 يَسْتَتَرِيهَا عَلَى صِيفَةٍ لَا أَعْلَمُهَا فِي أَحَدٍ إِلَّا فِي فَلَانَةٍ بِتَيْكَ ، فَهَلْ لَكَ أَنْتِ تُرِيهَا لَهُ ؟
 قَالَتْ : وَكَيْفَ لَكَ بِأَنْ يَدْفَعُ الْغَلَامُ إِلَيْكَ إِذَا رَأَاهَا ؟ قَالَ : فَإِنِّي قَدْ شَرَطْتُ عَلَيْهِ
 ١٠ ذَلِكَ عِنْدَ النَّظَرِ لَا عِنْدَ الْبَيْعِ ، قَالَتْ : فَشَأْنُكَ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِذَلِكَ . لَفَضَى الدَّلالُ
 بِلِجَاءِ الشَّامِيِّ مَعَهُ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَرْأَةِ أَدَخَلَتْهُ ، فَلَمَّا هُوَ بِجِلْبَةٍ^(١) وَفِيهَا أَمْرَأَةٌ عَلَى سِرِيرٍ
 مُشْرِفٍ بَرْدَةٌ جَمِيلَةٌ ، فَوَضَعَ لَهُ كَرْسِيًّا بِفُلْسٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَمِنْ الْعَرَبِ أَنْتَ ؟ قَالَ :
 نَمَ ؛ قَالَتْ : مِنْ أَيِّهِمْ ؟ قَالَ : مِنْ خُرَّاعَةٍ ؛ قَالَتْ : مَرْحَبًا بِكَ وَأَهْلًا ، أَيُّ شَيْءٍ
 طَلَبْتَ ؟ فَوَصَفَ الصِّفَةَ ؛ فَقَالَتْ : أَصْبَهَتْهَا ، وَأَصْبَغْتُ^(٢) إِلَى جَارِيَةٍ لَهَا فَدَخَلَتْ
 ١٥ فَكَشَتْ هُنَيْهَةً ثُمَّ خَرَجَتْ ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهَا الْمَرْأَةُ فَقَالَتْ لَهَا : أَيُّ حَبِيبِي ، أَخْرَجَنِي ؛
 فَخَرَجَتْ وَصِيفَةٌ مَا رَأَى الزَّامُونَ مِثْلَهَا ؛ فَقَالَتْ لَهَا : أَتُفِيلُ فَأَقِيلُ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهَا :
 أَذِيرِي ، فَأَذِيرْتُ تَمَلَّأَ الْعَيْنَ وَالنَّفْسَ ، فَمَا بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ . فَقَالَتْ :
 أَتُحِبُّ أَنْ تُؤْذِرَهَا لَكَ ؟ قَالَ : نَمَ ؛ قَالَتْ : أَيُّ حَبِيبِي أَتَقَرَّرِي ، فَضَمَّهَا إِلَى زَارٍ
 وَظَهَرَتْ عَاسُهَا الْخَفِيَّةَ وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى عَجِيذَتِهَا وَصَدَّرَهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : أَتُحِبُّ أَنْ

(١) كَذَا فِي : ح . وَفِي بَاقِي الْأَمْوَالِ : « غَلَّيْتُهَا » . (٢) الْجِلَّةُ : بَيْتٌ يَزِينُ بِالْثِيَابِ
 وَالْأَسْرَةِ وَالسُّتُورِ . (٣) أَيُّ مَالَتِهَا بِرَأْسِهَا .

تُجَوِّدُهَا لَكَ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَتْ : أَيُّ حَبِيبِي وَصَحْبِي ، فَالْتَقِ إِذَا رَأَاهَا فَإِذَا أَحْسَنُ خَلْقٍ
 اللَّهُ كَانَتْهَا سَبِيكَةً . فَقَالَتْ : يَا أَخَا أَهْلِ الشَّامِ كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : مُنِيَّةُ الْمُتَنَبِّئِ ؛
 قَالَ : بِكُمْ قَوْلَيْنِ ؟ قَالَتْ : لَيْسَ يَوْمُ النَّظَرِ يَوْمَ الْبَيْعِ ، وَلَكِنْ تَمُودُ فِدَاً حَتَّى يُبَايَعَكَ
 وَلَا تَتَصَرَّفَ إِلَّا عَلَى الرِّضَا ، فَانصَرَفَ مِنْ عِنْدِهَا ؛ فَقَالَ لَهُ الدَّلَالُ : أَرْضَيْتَ ؟ قَالَ :
 نَعَمْ ، مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ مِثْلَ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الصِّفَةَ لَتَقْصُرُ دُونَهَا ؛ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ
 الْعِلَامَ الثَّانِي . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ لَهُ الشَّامِيُّ : امْضِ بِنَا ، فَنُضِيَّا حَتَّى قَرَمَا الْبَابَ ؛
 فَأَذِنَ لَهَا ، فَدَخَلَا وَسَلَّمَا ، وَرَحَّبَتِ الْمَرْأَةُ بِهِمَا ثُمَّ قَالَتْ لِلشَّامِيِّ : أُعْطِنَا مَا تَبَدَّلُ ؛
 قَالَ : مَا لَهَا عِنْدِي مِمَّنْ إِلَّا وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، فَقَوْلِي يَا أُمَّةُ اللَّهِ ؛ قَالَتْ : بَلْ قُلْ ، فَإِنَّا
 لَمْ نُؤْطِفْكَ أَحْقَابَنَا وَمِنْ نَزِيدِ خِلَافِكَ وَأَنْتَ لَهَا رِضًا ؛ قَالَ : ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِينَارَ ؛
 فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَلِيلَةٌ مِنْ هَذِهِ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ دِينَارَ ؛ قَالَ : بَارِيسَةُ آلَافٍ
 دِينَارَ ؛ قَالَتْ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ! أُعْطِنَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ؛ قَالَ : وَاللَّهِ مَا مَعِيَ شَيْءٌ . وَلَوْ كَانَ
 زَيْدُكَ — إِلَّا رَاقِيٌّ وَدَوَابٌّ وَتُرْتِيٌّ^(١) أَحْمَلُهُ إِلَيْكَ ؛ قَالَتْ : مَا أُرَاكَ إِلَّا صَادِقًا ، أُنَدِرِي
 مِنْ هَذِهِ ؟ قَالَ : نَحْبِرِي ، قَالَتْ : هَذِهِ أَبَقِي فَلَانَةٌ بِنْتُ فَلَانٍ وَأَنَا فَلَانَةٌ بِنْتُ فَلَانٍ ،
 وَقَدْ كُنْتُ أُرَدُّ أَنْ أُعْرِضَ عَلَيْكَ وَصِيفَةٌ عِنْدِي ، فَاجْبِثْ إِذَا رَأَيْتَ غَدًا غِلْظَ
 أَهْلِ الشَّامِ وَجِفَامَهُمْ ذَكَرْتُ أَبَقِي فَصَلِّتْ أَنْكِمْ فِي خَيْرِ شَيْءٍ ، ثُمَّ رَاشِدًا . فَقَالَ
 الدَّلَالُ : خَدَعْتَنِي ! قَالَ : أَوْ لَا تَرْضَى أَنْ تَرَى مَا رَأَيْتَ مِنْ مِثْلِهَا وَتَهَبَ مِائَةَ غِلَامٍ
 مِثْلَ غِلَامِكَ ؟ ! قَالَ : إِنَّمَا هَذَا فَنَعَمْ ، وَنَرْجُو مِنْ عِنْدِهَا .

(١) كَذَا فِي س ، ط ، م . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « مُنِيَّةُ الْمُتَنَبِّئِ » .

(٢) الْخُرْقِيُّ : خِطَّاءُ لَيْتَ رَأَاهُ ، وَهُوَ أَيْضًا أَرَادَ الْخَطَّ .

نسبة ما عُرِفَتْ نسبتته من الغناء المذكور في هذا الخبر

صوت

قد كنتُ أَمْلُ فَيْكُمُ أَمَلًا • والمرءُ ليس بِمُدْرِكِ أَمَلَةٍ

حتى بدا لي مِنْكُمْ خُلْفٌ • فزجرتُ قلبي عن هوى جَهْلَةٍ

- الشعر لغيره بن عمرو بن عثمان . والغناء للدلال ، ولحنه من القَدر الأوسط من التَّحْقِيلِ الأوَّلِ بالينصرف في تجراها ، وجدته في بعض كتب إصمَاعِيلَ بِحُطْ يَدِهِ هَكَذَا . وذكر علي بن يحيى المتعمَّمُ أن هذا اللحن في هذه الطريقة لأبن سُرَيْجٍ ، وأن لحن الدَّلَالِ خَفِيفٌ تَقِيلُ^(١) نَشِيدٌ . وذكر أحمد بن المَكِّي أَن لحن الدَّلَالِ ثَانِي تَقِيلُ بِالْوُسْطَى ، ولحن ابن سُرَيْجٍ تَقِيلُ أَوَّلُ . وفيه لَتِيمٌ وَعَرِيبٌ خَفِيفًا^(٢) تَقِيلُ ، الْمُطْلَقُ الْمُسَجَّعُ مِنْهَا لَعَرِيبٌ .

٦٩
٤

ومنها :

صوت

دَحْنِي دَوَاجٍ مِنْ أَرِيَا نَهَيْجَتْ • هَوَى كَانَ قَدَمًا مِنْ فَوَادٍ طُرُوبِ

سَبْتِي أَرِيَا يَوْمَ نَفِ عُسْرٍ • بَوَجْهِ صَبِيحٍ لِلْقُلُوبِ سَلُوبِ

- لَمَلْ زَمَانًا قَدْ مَضَى أَنْ يَسُودَ لِي • وَتَغْفِرُ أَرْوَى عِنْدَ ذَلِكَ ذُنُوبِي

الغناء للدَّلَالِ خَفِيفٌ تَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى في تجراها من رواية تَحَادٍ عَنْ أَبِيهِ ، وذكر يحيى المَكِّي أَنَّهُ لَأَبْنِ سُرَيْجٍ .

أخبرني الحسين بن يحيى عن تَحَادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي قَيْصَةَ قَالَ :

غنى نائلة بنت عمار
الكلبي فأجازه

(١) في ح : « ثَانِي تَقِيلُ » • (٢) في ح : « خَفِيفٌ تَقِيلُ » .

(٣) في ح ، ص ، ب : « محمد بن الحسين من حماد » .

جاء الدَّالُّ يوماً إلى منزل نائلة بنت خمار الكلبي، وكانت عند معاوية فطلقها،
ففرع الباب فلم يفتح له؛ ففتى في شعر مجنون بن عامر وقهر بذه^(١) :

خيلٌ لا والله ما أمك البكا * إذا علم من أرض لى بدآيا
خيلٌ انت بانوا بيلى فهيئا * لى النمش والأكفان واستغفرا ليا

نفرج حشمها فزجره وقالوا : تنع عن الباب . وسمعت الجلبة ، فقالت : ماهذه
الضجة بالباب ؟ فقالوا : الدَّالُّ ، فقالت : اتذوا له . فلما دخل عليها شق ثيابه
وطرح التراب على رأسه وصاح بويله وحره ، فقالت له : الويل ويك ! مادهاك ؟
وبما أمرك ؟ قال : ضربني حشمك ؛ قالت : ولم ؟ قال : غيبت صوتاً أريد
أن أسمعك إياه لأدخل إليك ، فقالت : أف لم وثق ! نحن نبلغ لك ما تحب
ونحسن تأديهم ، يا جارية هاتي ثياباً مقطوعة ، فلما طرحت عليه جلس ، فقالت :
ما حاجتك ؟ قال : لا أسالك حاجة حتى أغنيك ، قالت : فذاك إليك ، فأندفع
يفتى شعر جميل :

إرجمى فقد رليت لحسي * بعض ذا الداء يا بئنة حسبي

لامنى فيك يا بئنة حسبي * لا تلوموا قد أفرج الحب قلبي

زعم الناس أن دأى طيى * أنت والله يا بشينة طيى

ثم جلس ، فقال : هل من طعام ؟ قالت : على بالمائدة ، فأتى بها كأنها كانت
مهيأة عليها أنواع الأطعمة ، فأكل . ثم قال : هل من شراب ؟ قالت : أمّا نبيد
فلا ، ولكن غيره . فأتى بأنواع الأثربة فشرب من جميعها . ثم قال : هل من
فاكهة ؟ فأتى بأنواع الفواكه ففكه . ثم قال : حاجتي خمسة آلاف درهم ، ونمض

(١) كذا في ٥ ، ط . وفي سائر النسخ : « وقهر بذه طيه » .

(٢) كذا في ٥ ، م . وفي سائر الأصول : * أنت والله يا حبيبي طيى *

حُلَّ من حلل معاوية، ونحس حل من حل حبيب بن مسامة، ونحس حل من حل النعمان بن بشير؛ فقالت: وما أردت بهذا؟ قال: هو ذلك، والله ما أرضى ببعض دون بعض، فأنا الحاجة وإما الرد؛ فدمعت له بما سأل، فقبضه وقام فلما توسط البدر ضى وقرب بقلبه:

- ليت شعري أجفوة أم دلال * أم عدو أتى بُينة بصدى
فريقي أطعك في كل أمر * أنت والله أوجه الناس عندي
وكانت نائلة عند معاوية، فقال لفاختة بنت قرظلة: انهي فأنظري إليها، فنهبت فنظرت إليها؛ فقالت له: ما رأيت مثلها، ولكني رأيت تحت سرتها خلا ليوضع منه رأس زوجها في حجرها؛ فطلقها معاوية، فترجها بعده رجلا؛ أحدهما حبيب بن مسامة، والآخر النعمان بن بشير؛ فقتل أحدهما فوضع رأسه في حجرها.

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

صوت

- خيل لا والله ما أملك البكا * إذا علم من أرض ليل بداليا
خيل إن بانوا بيل قهيا * لي النعش والأكفان وأستغفرا ليا
• ١٠ • أمضوبة ليل على أن أزورها * وشخذ ذنبا لها أن ترانيا
خيل لا والله ما أملك الذي * قضى الله في ليل ولا ما قضى لي
قضاها لغيري وأبتلاني بجهي * فهلا شيء غير ليل أبتلانيا
الشعر للجنون . والفناء لابن مخزوم ثاني تعيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر
عن إسحاق . وذكر الحشاشي أن فيه لحنا لمعبد هميلا أول لا يشك فيه؛ قال: وقد قال
(١) كذا في أكثر الأصول، وهو الموافق لما في الطبري (نسخ أول ص ٢٨٨٩ طبع أدربا) .
ولي ح: «قرضة» بالفتح المعجمة .

قوم : إنه متحول يحيى المكي . وفيه لإبراهيم خفيف تهليل عن المشايء أيضا .
وفيه ليحيى المكي رمل من رواية أبته أحمد . وفيه خفيف رمل عن أحمد بن حنبل
لا يعرف صانعه .

ومنها :

صوت

ليت شعري أجموء أم دلال * أم مدو أتى بشينة بعدى
فأرى أظنك في كل أمر * أنت وإله أوجه الناس عندى

الشعر بجميل ، والغناء لأبن مخز خفيف تهليل بالسبابة في مجرى البصر
عن إسحاق . وفيه لمؤويه خفيف تهليل آخر . وذكر عمرو بن بانه أن فيه خفيف
تهليل بالوسطى لمعبد . وذكر إسحاق أن فيه رملا بالبصر في مجراها ولم ينسبه إلى
أحد ، وذكر المشايء أنه لملك . وفيه لمتم خفيف رمل . وفيه لمرتب تهليل أول ^(١) .
وذكر حبش أن فيه للفرىض تهليل أول بالبصر . ولمعبد فيه تهليل أول بالوسطى .
وذكر ابن المكي أن فيه خفيف تهليل لملك ومؤويه .

خى في زفاف
أبى عبد الله بن
جعفر

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائنى عن عوانة بن
الحكم قال :

لما أراد عبد الله بن جعفر إهداء بته إلى المتاج ، كان ابن أبي حنبل عنده ،
بغاه الدلال متمرضا فاستأذن ، فقال له ابن جعفر : لقد جئتكم بأدلال في وقت
ماجتنا إليك ؛ قال : ذلك قصدت ؛ فقال له ابن أبي حنبل : غتسا ؛ فقال ابن
جعفر : ليس وقت ذلك ، نحن في شغل عن هذا ؛ فقال ابن أبي حنبل : ورب

(١) في س ، ط ، م : « تهليل أول بالبصر » . (٢) الإهداء ، الزفاف

الكعبة يُقَيَّنَ ؛ فقال له ابن جعفر : هايت ، ففنى وتقر بالدُقْ - والموادح
والرواحل قد هُيئت ، وصُيرت بنت ابن جعفر فيها مع جواربها والمشيئين لها :-

يا صاح لو كنتَ عالماً خيراً * بما يلاق المحبُّ لم تلمه^(١)

لا ذنب لي في مُقرط^(٢) حسن * أعجبنى دله ومُبَسَّمه

شيمته البخل والبعاد لنا * يا حبيذا هو وحبيذا شيمته

مُضَمَّخٌ^(٣) بالبسير طارِضه * طوبى لمن شمه ومن تلمه^(٤)

٧١
٤
- قال : ولان محرز في هذا الشعر لمن أجود من لمن الدلال - فطرب ابن جعفر
وآبن أبي عتيق ، وقال له ابن جعفر : زدنى وطرب ؛ فأعاد المثنى ثلاثاً ثم غنى :

بكر العواذل في الصبا * ج يلمنى وألومهنه

١٠ ويقلن شيب قد ملا * ك وقد كبرت فقلت إنه

ومضت بنت ابن جعفر فاتبعها يفتيها بهذا الشعر . ولعبد آل المهذلي فيه لمن
وهو أحسنها :

إن الخليط أجد فأحتملا * وأراد غيظك بالذي فعلا

فوقفت أنظر بعض شأنهم * والنفس مما تأمل الأمل

١٥ وإذا البغال تُسَدُّ صافنة^(٥) * وإذا الخدأة قد أزمعوا الرحلا

فهناك كاد الشوق يقتلني * لو أن شوقاً قبله قتلا

(١) لم تلمه ، أصل فيه الإسكان فظلت إليه ضمة الهاء . كقولہ :

بجيت والدمر كثير عجبه * من هزى سبى لم أسر به

قل ضمة الهاء الى الباء . (٢) كذا في س ، ط . والمقرط : الضلع بالمقرط . وفي سائر

٢٠ الأصول : «مقرط» . والمقرط : لأبصر المقرط وهو قباء ذر طاق واحد . (٣) له ، أصل فيه

الفتح فظلت إليه ضمة الهاء . بهد على لغة نهم ، لأنهم يميزون في الوقف تقل حركة الحرف الأخير الى المتحرك

فله كقولہ : «من يتمر بالغمر فيها قصده» . (٤) تشك : هباً عليها الرجال ، والصان من الخيل

ومحوه : القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر .

فَدِمَعَتْ حِينَ عَدَّ اللَّهُ بَنَ جَعْفَرٍ ، وَقَالَ لِلدَّلَالِ : حَسْبُكَ قَدْ أَوْجَعْتَ قَلْبِي ،
وَقَالَ لَهُمْ : امْضُوا فِي حِفْظِ اللَّهِ عَلَى خَيْرِ طَائِرٍ وَأَيْمَنِ تَقِيَّةٍ .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

بَكَرَ الْمَوَازِلُ فِي السَّيِّئَةِ • حَ يَأْسَنِي وَالْوُهِمَةُ
وَيَقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا • كَ وَقَدْ كَثُرَتْ قُلْتُ إِنَّهُ
لَا بَدْءَ مِنْ شَيْبٍ فَدَمْ • نَ وَلَا تَطْلُنْ مَلَامِكُنَّ
يَتَشِينُ كَالْبَقْرِ النَّظَا • لَ عَمْدَنَ نَحْوِ مَرَّاحِنَهُ
يَتَحَفَّنُ فِي الْمَتْنِيِّ الْقَرِي • بِ إِذَا يُرْدَنَ صِدْقُهُ

الشعر لأبن قيس الرقيات . والغناء لأبن يسجج خفيف تهليل أول بالسبابة
في بحر النضر عن إصحاق . وفيه تهليل أول للفريض عن المشامي . وفيه خفيف
تهليل آخر بالوسطى لعقوب بن هبار عن المشامي ودناير ، وذكر حبش أنه
لعقوب .

ومنها :

صوت

إِنْ انْخَلِطَ أَجَدٌ فَاحْتَمَلَا • وَأَرَادَ غِيظُكَ بِالَّذِي قَعَلَا

الآيات الأربعة .

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للفريض تهليل أول بالسبابة عن يحيى المكي .
وفيهِ ليحيى أيضاً تهليل أول بالوسطى من رواية أحمد أبته ، وذكر حبش أن هذا
الحن لبسباسة بليت مقيد .

(١) المراح (بالضم) : ماوى الإبل والبهز والضم .

سأله ابن أبي ربيعة
الدنيا في شعره فغناه
فأجابه

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص الثقفي قال :
كان للدلال صوت يُفنى به ويُجيده ، وكان عمر بن أبي ربيعة سأله الغناء فيه
وأعطاه مائة دينار ففعل ، وهو قول عمر :

صوت

الم تسال الأطلال والمترعبا * يطن حليات دوايس بلقا^(١)
إلى السرج من وادي المغمس بثلث * معاله وبلا ونجاء زعزعا
وقرب أسباب الهوى لئتم * يقيس ذراعا كلما قسن إصبعما
فقلت لطيرين في الحسن إنما * ضررت فهل تستطيع نفعاً فتغنما

٧٢
٤

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للفريض في لحنان : أحدهما في الأول
والثاني من الأبيات ثقيل أول بالنصر عن عمرو ، والآخرف في الثالث والرابع ثاني
ثقيل بالنصر . وفي هذين البيتين الآخرين لأبن سرج ثقيل أول بالسبابة في تجرى
النصر عن إصحاق . وفي الأول والثاني للهدلي خفيف ثقيل أول بالوسطى عن
عمرو . وفيهما لأبن جامع رمل بالوسطى عنه أيضا . وقال يونس : لمالك فيه
لحنان ولعبد لحن واحد .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال حدثني هشام بن المرقبة قال :
كما تعرف للدلال صوتين عجيبين ، وكان جرير يفتي بهما فأعجب من حسنهما ،
فاخذتهما عنه وأنا أغنى بهما ؛ فأتا أحدهما فإنه يفرح القلب ، والآخر يرقص كل من
سمعه ؛ فأتا الذي يفرح القلب فلأبن سرج فيه أيضا لحن حسن وهو :

روى هشام بن المرقبة
عن جرير صوتين له

(١) تقدم هذا الشعر والتعليق عليه في صفحتي ١٣١ ، ١٧٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة فانظره .

ولقد جرى لك يوم سرح^(١) مالك * مما تعيف ماعج وبسرج
أحوى القواديم بالياض ملمع * فلق المواقع بالفراق يصيح
الحب أبغضه إلى أقله * صرخ بذلك فرأى التصريح
بانت عويمة^(٢) فالقواد قرج * ودع عنك في الرداء سفوح

والآثر :

كلما أبصرت وجهها * حسنا قلت خليلي
فإذا ما لم يكنه * محنت وبلي وصويل
فصلي جبل عجب * لكم جد وصول
وأنظري لا تخذليه * إنه غير غللول

نسبة هذين الصوتين

لللال في الشعر الأول الذي أوله :

* ولقد جرى لك يوم سرح^(١) مالك *

خفيف تهيل بالوسطى . وفيه لآبن سرج تهيل أول عن الهشامى . وقال حبش :

إن لللال فيه لحين خفيف تهيل أول وخفيف زيل . وأول خفيف الزمل :

* بانت عويمة فالقواد قرج *

وذكر أن لحن آبن سرج فاني هيل ، وأن لآبن مسجع فيه أيضًا خفيف تهيل .

والصوت الثاني الذي أوله :

كلما أبصرت وجهها * حسنا قلت خليلي

(٢) « عويمة » : ط ، س في (٢)

(١) في س ، ط ، م : « سرح راع » .

(٢) كلمة « أول » ساقطة في ط ، س .

الفناء فيه لَمْطَرْدٌ خَفِيفٌ تَهِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ حَشَشٍ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلدَّلَالِ . وفيه
يونس خَفِيفٌ رَمَلٌ . وفيه لإبراهيمَ المَوْصِلُ - خَفِيفٌ تَهِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَصْرِ عَنْ عَمْرٍو .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ :

شرب النبيذ وكان
لا يشربه فسكر
حتى طلع نابه

- كَانَ الدَّلَالُ لَا يَشْرَبُ النَّبِيذَ ، فَخَرَجَ مَعَ قَوْمٍ إِلَى مَتْنَةٍ لَهُمْ وَمَعَهُمْ نَبِيذٌ ، فَشَرَبُوا
وَلَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ ، وَسَقَوْهُ صَلَاةً مَجْدُوحًا ، وَكَانَ كَلَّمَا تَغَاثُلَ صَيَّرُوا فِي شَرَابِهِ النَّبِيذَ فَلَا
يُنْكِرُهُ ، وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى مَيَّكَرَ وَطَرِبَ ، وَقَالَ : اسْقُونِي مِنْ شَرَابِكُمْ ، فَسَقَوْهُ حَتَّى تَمَلَّ ،
وَفَنَاهُمْ فِي شَعْرِ الْأَحْوَصِ :

- طَلَفَ انْخِلَالٌ وَطَافَ الِهْمُ فَأَحْكَرَا * عِنْدَ الْفَرَاشِ فَبَاتَ الِهْمُ مُحْضِرًا ^(١)
أَرَابَ النَّجْمِ كَالْحَيَّاتِ مُرْتَقِبًا * وَقَلَّصَ النَّوْمُ عَنْ عَيْنِي فَأَنْشَمَرَا
مِنْ لَوْعَةٍ أَوْرَثَتْ قَرَحًا عَلَى كَبْدِي * يَوْمًا فَاصْبَحَ مِنْهَا الْقَلْبُ مُنْغَطِرًا ١٠
وَمِنْ يَتِّ مَضْمِيرًا نَمَّا سَجَا حَمِيَّتْ * مَتَى الضُّلُوعُ يَتِّ مُسْتَبِطًا غَيْرًا
فَأَسْتَحْسَنَ الْقَوْمُ وَطَرِيوَا وَشَرَبُوا . ثُمَّ غَنَاهُمْ :

$\frac{٧٣}{٤}$

- طَرِبْتُ وَهَاجَكَ مِنْ تَذَكُّرٍ * وَمِنْ لَمَسَتْ مِنْ حَيْهَ تَعْتَلِرُ
فَإِنْ لَتُ مِنْهَا الَّذِي أُرِيحِي * فَذَلِكَ لِعَمْرِي أَنْتَظِرُ
وَأَلَا صَبْرْتُ فَلَا مُفْهِحًا * عَلَيْهَا يُسْوءُ وَلَا مَبْشِيرُ ^(٢)
— لَحْنُ الدَّلَالِ فِي هَذَا الشَّعْرِ خَفِيفٌ تَهِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَصْرِ عَنْ حَشَشٍ . قَالَ :
وَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّهُ لِلْفَرِيشِ —

(١) المجدوع : المخلوط . (٢) في و ، ط :

- طَلَفَ انْخِلَالٌ وَطَافَ الِهْمُ فَأَحْكَرَا * عِنْدَ الْفَرَاشِ فَبَاتَ الِهْمُ مُحْضِرًا
وَأَحْكَرَ الِهْمُ : اشْتَدَّ مَوَادُهُ ، وَأَحْكَرَ أَيَا : اْخْطَطَ . وَبَحْضَرَا : حَاضَرَا ، يُقَالُ : حَضَرَ الِهْمُ وَاحْتَضَرَ .
(٣) الِإِبْهَارُ : تَوَلَّى الْكُتُبَ وَاحْلَفَ عَلَيْهِ . وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ : « مَتَبَرٌ » بِالنُّونِ .

قال : وسكر حتى خَلَعَ ثِيَابَهُ وَنَامَ عُرْيَانًا ، فَنَظَّاهُ الْقَوْمُ بِثِيَابِهِمْ وَحَمَلُوهُ إِلَى مَنْزِلِهِ لَيْلًا
فَنَوْمُوهُ وَانصَرَفُوا عَنْهُ ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ تَغَيَّرَ ثِيَابُهُ بِقَيْئِهِ ، فَأَنكَرَ نَفْسَهُ وَحَلَفَ الْآ
يُفْنِي أَبَدًا وَلَا يُشَارِكُ مِنْ يَشْرِبُ التَّبِيذَ ، فَوَقَّ بِذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ . وَكَانَ يُجَالِسُ
الْمَشِيخَةَ وَالْأَشْرَافَ فَيُغِيضُ مَعَهُمْ فِي أَخْبَارِ النَّاسِ وَأَيَّامِهِمْ حَتَّى قَفَى نَحْبَهُ .

[انقضت أخبار الدلال] ^(١١) .

ومما في شعر الأحوص من المائة المختارة

صوت

من المائة المختارة

يَا دِينَ ^(١٢) عَلَيْكَ مِنْهَا لَسْتُ ذَا كَرَمًا * إِلَّا تَرَفَّقْ مَاءَ الْعَيْنِ أَوْ دَمْعًا
أَدْعُو إِلَى هِمْرٍهَا فَلْيُفْتِنْنِي * حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادِقٌ نَزَمًا
لَا أَسْتَطِيعُ زَوْجًا عَنْ حَبَّتِهَا * أَوْ يَصْنَعُ الْحُبُّ بِي فَوْقَ الَّذِي صَنَعَا
كَمْ مِنْ دَيْنٍ لَهَا قَدْ صِرْتُ أَتَمَّهُ * وَلَوْ بَلَا الْقَلْبُ مِنْهَا صَارَ لِي تَبَعًا
وَزَادَنِي كَلْفًا فِي الْحُبِّ أَنْ مَنَعْتُ * وَحَبَّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا ^(١٣)

(١) زيادة من م . (٢) المراد بالدين هنا الداء ، قال الشاعر :

* يَا دِينَ عَلَيْكَ مِنْ سُلْمٍ وَقَدْ دَنَا *

قال الفضل : مكاء ياءه عليك القديم . وقال الفياني : المعنى يامادة عليك . (انظر اللسان وشرح
القاموس مادة دين) . (٣) الفتى (بالهمز وبشديد الياء بدون همز) : الخسيس الخفي .

(٤) يحتمل أن يكون « منعت » مبنيا لقاعل أو لقنول . (٥) أورد النعماني هذا البيت شاهدا
على أن « حب » أصل تخفيف لحنف مرزؤه مثل غير وغير ، إلا أن الحنف فيها هو الكثير والحنف
في أحب قليل . وفي اللسان (مادة حب) : " وَأَشَدُّ الْفَرَا :

وزاده كلفا في الحب أن منعت * وَحَبَّ شَيْءًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا

قال : وموضع « ما » وقع ، أراد حَبَّ فَأَدْعُمُ .

الشعر للأحوص . والفناء ليحيى بن وإصيل المكي ، وهو رجل قليل الصنعة
غير مشهور ولا وجدت له خبراً فأذكره . ولحنه المختار ثقيلٌ أولٌ بالوسطى في مجراها
عن إسحاق . وذكر يونس أنه لحن لمعبد ولم يحسنه .

أخبرني الحموي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا مطرف
ابن عبد الله المدني^(١) [قال] حدثني أبي عن جدّي قال :

عبارة الأحوص
في كبرها

بيننا أطوف بالبيت ومعى أبي، إذ أنا بسجور كبيرة يضرب أحد لحيتي الآخر،
فقال لي أبي : أتعرف هذه ؟ قلت : لا، ومن هي ؟ قال : هذه التي يقول
فيها الأحوص :

يا سَلْمُ ليت لساناً يتطيق به * قبل الذي تآلى من حُجْمٍ قِطْعاً
يَلُونِي فيك أقوامٌ أجالسهم * فإبالي أطارَ القومُ أم وقفاً
أدعو إلى هجرها قلبي فيقبضني * حتى إذا قلتُ هذا صادقي زفاً
قال : قلت له : يا أبيت، ما أرى أنه كان في هذه خير قط، فضحك ثم قال :
يا بُنَيَّ، هكذا يصنع الدهرُ بأهله .

حدثنا به وكيع قال حدثنا ابن أبي ساعد قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال
حدثنا أبو خويلد مطرف بن جند الله المدني^(٢) عن أبيه، ولم يقل عن جده، وذكر
أنه مثل الذي قبله .

(١) في جميع الأصول : « المثلث » وهو تحريف - (أنظر الماشية رقم ٢ صفحة ٢٩ من الجزء
الأول من هذه الطبعة) - (٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ٢ : « قال حدثنا أبو خويلد عن
مطرف ... الخ » وليس في ترجمة مطرف بن جند الله أنه يكنى أبا خويلد بل كنيته أبو مصعب، وليس هناك
من الزيادة من يسمى أبا خويلد يروي عن إبراهيم بن المغيرة يروي عن مطرف ، حتى نرجح رواية ٢ .

صوت

من المائة المختارة

كالبيض بالأدنى يلمع في الضحى • فالجسُّ حسنٌ والنعمُ نسيمٌ
 حُلِينٌ ^(١) من دُرِّ البحرِ كأنه • فوق النورِ إذا يلوحُ نجمومٌ
 الأدنى: المواضع التي يبيض فيها النّعام، واحسبها أدنىة • وذكر أبو عمرو الشّيباني ^(٢)
 أنّ الأدنى البيضُ نفسه • ويقال فيه أدنى وأداج أيضا •

الشعر لطرّيج بن إسماعيل التّقيّ • والفتاه لأبي سَعيد مولى فائد، ولحنه المختار
 من الثقل الأول بإطلاق الوتر في جري الوُسْطَى عن إصطاق • وفيه للهذليّ خفيفٌ
 ثقيلٌ من رواية الهشاميّ • وقد سمعنا من يفتى فيه لحناً من خفيف الرّبل، ولست
 أعرف لمن هو • ١٠

(١) في س، ط: «حُلِينٌ مرجان البحر» : (٢) ظاهر كلام المؤلف في تفسير الأدنى أنّه جمع، والقي في لسان العرب والقاموس وشرحه : أنّ الأدنى والأدعية (بضم الهزّة فهما وكرها) والأدعوة : مبيض النّعام في الرّبل، وجمع الكلّ : الأدنى، ومنها مدح (وزان مسي) •
 (٢) في ب، س: «أبو عمر» وهو تحريف •

ذكر طريح وأخباره ونسبه

- هو — فيا أخبرني به محمد بن الحسن بن دُرَيْد عن عمه عن ابن الكلبي
نسبه في كتاب النسب إجازة ، وأخبرنا يحيى بن علي بن يحيى عن أبي أيوب المديني عن
ابن عائشة ومحمد بن سلام ومُصََّاب الزُّبَيْرِي قال: — طريح بن اسماعيل بن عبيد بن
أسيد بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن عتبة بن عوف بن قيس — وهو
ثقيف — بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن
عيلان بن مضر .

- قال ابن الكلبي : ومن النساين من يذكر أن ثقيفا هو قيس بن منبه بن
التيث بن منصور بن يقدم بن أفضى بن دُعَيْم بن إِيَاد بن نزار . ويقال : إن ثقيفا
كان عبداً لأبي رِقال ، وكان أصله من قوم نجوا من مُود ، فأتى بعد ذلك إلى
قيس . وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه : أنه
مر بثقيف ، فتعاضوا به ، فرجع إليهم فقال لهم : يا عبيد أبي رِقال ، إنما كان أبوكم
عبداً له فهو رب منه ، فتفقّه بعد ذلك ، ثم انتهى إلى قيس .

- وقال الجماح في خطبة خطبها بالكوفة : بلغني أنكم تقولون إن ثقيفا من بقية
ثمود ، ولكم ! وهل نجا من ثمود إلا خيارهم ومن آمن بصلاح فيتي معه عليه السلام ! .
ثم قال : قال الله تعالى : ﴿ وَثمودَ قَآ آفَ ﴾ . فبلغ ذلك الحسن البصري ، فتضاحك
ثم قال : حكّم لكَ لنفسه ، إنما قال عز وجل : ﴿ قَآ آفَ ﴾ أي لم يُقيم بل
أهلكهم . فرفع ذلك إلى الجماح فطلبه ، فتوارى عنه حتى هلك الجماح . وهذا كان
سبب تواريه منه . ذكر ابن الكلبي أنه بلغه عن الحسن .

وكان حماد الراوية يذكر أن أبا رغال أبو حنيفة كلها، وأنه من بقية نهود، وأنه كان ملكاً بالطائف، فكان يظلم رعيته، فمز باسرة ترضع صبياً يتيماً بلبن عتزلها، فأخذها منها، وكانت سنة مجذبة، فبقى الصبي بلا مرضعة فمات، فرماه الله بقارورة فأهلكه، فربعت العرب قبره، وهو بين مكة والطائف. وقيل: بل كان قائد الفيل ودليل الحشمة لما فرزوا الكعبة، فهلك فيمن هلك منهم، فدفن بين مكة والطائف، فتراني صلى الله عليه وسلم بقبره، فأسر برحمه فرجيم، فكان ذلك سنة.

قال ابن الكلبي وأخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

- ١٠ كان حنيفة والنخع من إباد، فحنيفة قيس بن منبه بن النبيت بن يقضم بن أقي بن دغيم بن إباد. والنخع بن عمرو بن الطمنان بن عبد مناة بن يقضم بن أقي، فخرجا ومعهما عتزلها لبتون يشريان لبنها، فمرض لها مصدق^(١) لملك اليمن فأراد أخذها، فقال له: إنما نعيش بدمها، فأبى أن يدها، فرماه أحدهما فقتله. ثم قال لصاحبه: إنه لا يجلني وإياك أرض. فأما النخع فعلى إلى يثقة فأقام بها

- (١) المرضع: المرأة لما ولد ترضعه ولا تلمعها لها. اكتفاءً بآتيها في المعنى لأنها خاصة بالإناث كما في طالق. فإذا أقيمت الصبي عندها فهي مرضعة (بالهاء). قال أبو زيد في قوله تعالى: (تَكْلُمُ كُلُّ مَرْثِيَةٍ مِمَّا ارْتَحَتْ) هي التي ترضع ولدها في في ولدها. (٢) هو أبو صالح مولد هاشم بن أبي طالب ويقال له بإذن أرباذا، وهو الذي يرى عه ابن الكلبي ويرى عن ابن عباس (راجع تهذيب التهذيب). (٣) في صبح الأعشى (ج ١ ص ٣٢٧) وأسابيع السعادي في الكلام على النخع: «النخع واسمه جسر بن عمرو بن حلة بن جلد بن ملجج». وفي كتاب الانشقاق لابن دويد: «فن بن حلة النخع قبيلة وأخوه جسر». وفي كتاب المعارف لابن قتيبة: «فولد حلة عمرا فولد عمرو جسرًا وكعبًا. فأما جسر فهو أبو النخع بن جسر بن عمرو». (٤) المصلق: حامل الزكاة الذي يأخذها من أربابها. (٥) يثقة: قرية باليمن.

- ونزل القيس^١ موضعا قريبا من الطائف ؛ فرأى جارية ترمي غنما لعامر بن الظرب
السدواني^٢ ، فطبع فيها ، وقال : أَكُلَّ الجارية ثم أَحْيَى الغنم ؛ فانكرت الجارية
منظره ، فقالت له : إني أراك تُريد قتل وأخذ الغنم ، وهذا شيء إن فعلته قُتِلْتَ
وأخذت الغنم منك ، وأظنك غريبا جائعا ، فدلته على مولاها ؛ فأماه وأستجار به
فزوج به بنته ، وأقام بالطائف ، فقبل لله ذمه ما أتقنه حين قَفَّ حمارا فأجاره . وكان
قد مرَّ يهودية بوادي القرى^(١) حين قُتل المصطلق ، فأعطته قُضبان كرم ، فغرسها بالطائف
فأطعمته ونفتمته .

- قال ابن الكوفي في خبر طويل ذكره : كان قيس^٣ مقيما باليمن ، فضايق عليه
موضعُه ونبا به ، فأتى الطائف — وهو يومئذ متنازل فهِج وعنوان أبي عمرو بن قيس
أبن عيلان — فأتته إلى الظرب السدواني^٤ ، وهو أبو عامر بن الظرب ، فوجده
نائما تحت شجرة ، فأيقظه ، وقال : من أنت ؟ قال : أنا الظرب ؛ قال : على أيتها
إن لم أَقُتْكَ أَوْمَحَّأَفْنِي^(٢) وَتُزَوِّجْنِي أَبْتَكُ ففعل ؛ وأنصرف الظرب وقيس^٥ معه ،
فلقيه أبنته عامر بن الظرب ، فقال : من هذا معك يا أبيت ؟ فقص قصته ؛ قال
عامر : لله أبوه ! لقد قَفَّ امرء ؛ فسُئِلَ يومئذ بقيقا . قال : وعير الظرب
تزوَّجَهِ قيسا^(٣) ، وقيل : زَوَّجَتْ عبدا ؛ فسار إلى الكهَّان يسألهم ، فأتته إلى شقيق^(٤)
١٥

(١) وادي القرى : وادي المدينة والشام كنسیر القرى ، فله النهي صل الله عليه وسلم حنة سنة
سبع من الهجرة ، ثم صالح أهل على الجوزة .

(٢) كذا في م . وفي ط : « أرتخلفني لتزويجي » . وفي سائر النسخ : « أرتخلف
ل لتزويجي » . (٣) كذا في م . وفي ط : « أرتخلفني لتزويجي » . وفي سائر النسخ : « أرتخلفني
ل لتزويجي » . وفي ط : « أرتخلفني لتزويجي » . وفي سائر النسخ : « أرتخلفني لتزويجي » .
٢٠

أصرتنا ألبانها ولحوبها * وذلك ما يابن ربيعة ظاهره .

أَبْنُ صَبَّحَ الْجَلِّيَّ وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنْهُ ، فَلَمَّا أَتَاهُ إِلَيْهِ قَالَ : إِنَا قَدْ جِئْنَاكَ فِي أَمْرٍ
فَأَ هُوَ ؟ قَالَ : جِئْتُ فِي قَيْسٍ ، وَقَيْسٌ عَبْدُ إِيَادَ ، أَبْنَى لَيْلَةَ الْوَادِ ، فِي رَوْحِ ذَاتِ
الْأَنْدَادِ ، فَوَالِي سَعْدًا لِيُقَادَ ، عَمَّ لَوْيَ بَغِيرَ مَعَادَ ، (يعني سعد بن قيس بن جيلان بن
مُضَرٍّ) . قَالَ : ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى سَطِيعِ الدَّيْجِ (حَيٍّ مِنْ غَسَّانَ ، وَيُقَالُ : لَأَنَّهُمْ حَيٌّ
مِنْ قُضَاعَةَ تُزَوَّلُ فِي غَسَّانَ) ، فَقَالَ : إِنَا جِئْنَاكَ فِي أَمْرٍ فَأَ هُوَ ؟ قَالَ : جِئْتُ
فِي قَيْسٍ ، وَقَيْسٌ مِنْ وَلَدِ ثَمُودَ الْقَدِيمِ ، وَلَدَتْهُ أُمُّهُ بِصَحْرَاءَ بَرِيمٍ ، فَالْتَقَطَهُ إِيَادُ وَهُوَ عَدِيمٌ ،
فَاسْتَعْبَدَهُ وَهُوَ مُلِيمٌ . فَرَجَعَ الظَّرِيبُ وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَمْرِهِ ، وَقَدْ وَكَّدَ عَلَيْهِ
فِي الْخِلْفِ وَالتَّرْوِجِ ، وَكَانُوا عَلَى كَفَرِهِمْ يُؤْفُونَ بِالْقَوْلِ . فَلِهَذَا يَقُولُ مَنْ قَالَ :
إِن تَقِيًّا مِنْ ثَمُودَ ، لِأَنَّ إِيَادًا مِنْ ثَمُودَ .

قَالَ : وَقَدْ قِيلَ : إِنْ حَرَبًا كَانَتْ بَيْنَ إِيَادَ وَبَيْنَ قَيْسٍ ، وَكَانَ رَأْسُهُمْ حَامِرُ
أَبْنِ الظَّرِيبِ ، فَظَفِرَتْ بِهِمْ قَيْسٌ ، فَفَتَنَتْهُمْ إِلَى ثَمُودَ وَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونُوا مِنْ زُرَّارَ .

قَالَ : وَقَالَ حَامِرُ بْنُ الظَّرِيبِ فِي ذَلِكَ :

قَالَتْ إِيَادُ قَدْ رَأَيْتَا نَسَبًا * فِي أَهْلِ زُرَّارٍ وَرَأَيْتَا غَلَبًا
يَسِيرِي إِيَادُ قَدْ رَأَيْتَا عَجَبًا * لَا أَصْلُكُمْ مِمَّا فَسَّاهِيَ الطَّلَبَا
* دَارَ ثَمُودَ إِذْ رَأَيْتِ السَّبَبَا *

(١) كَذَا فِي و ، ط ، وَهُوَ الْوَاقِعُ لَمَّا فِي الطَّبَرِيِّ (قِسْم ١ ص ٩١١ - ٩١٤) وَفِي سَائِرِ
الْأَسْمُولِ : «مَصِيبٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) فِي جَمِيعِ الْأَسْمُولِ : «الْوَادِي» وَالْوَادِي يُقَالُ بِالْيَاءِ
وَيُدْرَنُهَا ، وَقَدْ حَذَفْنَا هَا تِلْكَ السَّجْعَ (رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْم ٧ ص ٢١٥ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ) . (٣) رَوْحٌ :
اسْمُ وَادٍ بِالطَّائِفِ . (٤) لِيُقَادَ ، لِطَلْقِ ، وَأَصْلُهُ : لِيَفَاهِي مِنَ الْخَفَادَةِ ، حَلَفَ بِهِ الْحَرْفُ
الْأَخِيرُ لِاتِّزَامِ السَّجْعِ . (٥) كَذَا فِي م ، ح ، وَبَرِيمٌ : مَوْضِعٌ بَغْدَادِيٌّ وَرَوَّدَ بِالْجَازِ قَرِيبَ مَكَّةَ ،
وَفِي بَاقِي الْأَسْمُولِ : «تَرِيمٌ» بِالْهَاءِ الْخِلَافَةُ مِنْ تَوَرَّقَ . وَتَرِيمٌ : إِحْدَى مَدَائِقِ حَضْرَمَوْتِ وَالْمَدِينَةِ الْأُخْرَى شَيْبَامَ .
(٦) الْأَمُّ الرَّجُلُ : قَوْلٌ مَا يَلَامُ عَلَيْهِ .

قال : وقد رُوي عن الأعمش أن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ،
 قال على المنبر بالكوفة وذكر ثقيفا : لقد هممتُ أن أضَعَ على ثقيف الجزية ؛
 لأن ثقيفا كان عبداً لصالح نبي الله عليه السلام وإنه سرَّحه إلى عامل له على
 الصدقة ، فبعث العامل معه بها ، فهرب وأستوطن الحرم ، وإن أولى الناس بصالح
 محمد صلى الله عليهما وسلم ، وإنى أشهدكم أني قد رددتهم إلى الرق .

قال : وبلغنا أن ابن عباس قال ، وذكر عنده ثقيف ، فقال : هو قيس بن مُبَّة ،
 وكان عبداً لامرأة صالح نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وهي الهيثمجة بنت سعد ،
 فوهبته لصالح ، وإنه سرَّحه إلى عامل له على الصدقة ؛ ثم ذكر باقي خبره مثل ما قال
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ وقال فيه : إنه مرَّ برجل معه غنم ومعه ابن
 له صغير ماتت أمه فهو يرضع من شاة ليست في الغنم يكون فيها ، فأخذ الشاة ،
 فتأشده الله ، وأعطاه عشراً فأبى ، فأعطاه جميع الغنم فأبى ؛ فلما رأى ذلك تقصص ،
 ثم نزل مكانته فرماه ففلق قلبه ؛ فقليل له : قتلت رسول رسول الله صالح . فأبى صالحاً
 فقص عليه قصته ؛ فقال : أبعده الله ! فقد كنت أنتظر هذا منه ؛ فرجم قبره ، فأبى^(١)
 اليوم واليلة يرمي ، وهو أبو رغال .

قال وبلغنا عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنصرف
 من الطائف مرَّ بقبر أبي رغال ، فقال : « هذا قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف كان
 في الحرم فأنعم الله عز وجل فلما خرج منه رماه الله وفيه عمود من ذهب » ؛
 فأبتهر المسلمون فأنزجوه .

(١) في ح : « قام » . (٢) مثل الكتانة : استخرج ما فيها من النبل .

(٣) كما في ٣ - وفي سائر النسخ : « فرجم قبره إلى اليوم واليلة وهو أبو رغال » .

قال: وروى عمرو بن عبّيد عن الحسن أنه سئل عن جرهم: هل يقيّ منهم أحد؟ قال: «ما أدري، غير أنه لم يبق من ثمود إلا قتيّف في قيس عيلان، وبنو بلحان في طيّ، والطفّاة في بني أعصر».

قال عمرو بن عبّيد وقال الحسن: ذكرت القبائل عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «قبائل تقيّ إلى العرب وليسوا من العرب خير من تبع وجرهم من عاد وقيّف من ثمود».

قال: وروى عن قتادة أن رجلين جاءا إلى عمران بن حصّين، فقال لهما: ممن أنتم؟ قالّا: من قتيّف؛ فقال لهما: أترعّسان أن قتيّفًا من إباد؟ قالّا: نعم؛ قال: فإن إبادا من ثمود؛ فشقّ ذلك عليهما؛ فقال لهما: أساءكما قول؟ قالّا: نعم والله؛ قال: فإن الله أنجى من ثمود صالحًا والذين آمنوا معه، فأتهم ابن شاء الله من ذرية من آمن وإن كان أبو ريغال قد أتى ما بلغكما. قالّا له: فما أسم أبي ريغال، فإن الناس قد آخذوا علينا في أسمه؟ قال: قتيّ بن منبّه.

قال وروى الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يحبّ قتيّفًا ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيّض الأَنْصار». قال: وبلغنا عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «بنو هاشم والأنصار حلفان وبنو أمية وقيّف حلفان».

قال: وفي قتيّف يقول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه:

إذا التقيت فأنكرهم فقولوا: «هلمّ نسد شأن أبي ريغال»

أبوكم أَخْبِثُ الْآبَاءَ قَدَمًا * وَأَتَمُّ مُشِيرِهِ عَلَى مِثَالِ^(١)
عَيْدِ الْفَزْرِ أَوْرَثَهُمْ بَيْتَهُ * وَوَلَّى عَنْهُمْ أُخْرَى الْقِيَالِ^(٢)

أم طريح ونسبها
وأم طريح بنت عبد الله بن سبياع بن عبد العزى بن نضلة بن قُشَيْشان من خزاعة،
وهم حلفاء بني زُهْرَةَ بن كَلَابِ بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤى . وسبياع بن عبد العزى
هو الذى قتله حَمْزَةُ بن عبد المطلب يوم أُحُدْ، ولما برز إليه سبياع قال له حمزة : هَلَمْ
إِلَى يَأْنَ مَقْعَةَ الْبُطُورِ - وكانت أُمُّهُ تفعل ذلك وتقبل نساء قُرَيْش بمكة - فحَمَى^(٣)
وَحَشَى لقوله وغضب لسبياع، فرمى حمزة بحربه فقتله - رحمة الله عليه - وقد كُتِبَ
ذلك في خبر غزاة أُحُدْ في بعض هذا الكتاب .

ويُكْتَبُ طَرِجُ أَبَا الْقُسَيْتِ ، كُنَى بِذَلِكَ لِأَن كَلَبَ لَهُ أَسْمَهُ صَلَتْ .
وله يقول :

(١) ورد هذا الشعر في ديوان حسان (ص ٣٦ طبع لندن) : * وأولاد الخبيث على مثال *
(٢) كذا في ديوان حسان . وفي جميع الأصول : «أورثه» . ورد البيت في ديوان حسان ضمن
بيتين هما :

عبد العزيز أوردتهم بَيْتَهُ * وَأَلَى لَا يَبْهِمُ بِمِثَالِ
وما لكراثة حبسوا ولكن * أرادوا أنهم أُخْرَى الْقِيَالِ
والفَزْرُ : أبو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد مناة بن تميم . (٣) كذا في ٤ ط ، ٢ : وهو المواقف
لما في السيرة (ص ٦١١ طبع أوروبا) . وفي سائر الأصول : «قُشَيْشان بن خزاعة» وهو محريف ، لأن قُشَيْشان
هو ابن سلم بن ملكان بن أخصى بن خزاعة كما في السيرة . (٤) تقبل نساء قُرَيْش (كنفجر) : تنافن
أولادهم عند الولادة ، وهي القابلية . (٥) يدل ما في صحيح البخارى على أن قتل وحشى لحَمْزَةَ إنما
كان بحر بعض مولاة جبير بن مطعم ، وذلك أن حمزة (رضى الله تعالى عنه) كان قتل بيدوطيمة بن حدى^(١)
ابن ابنلأرم جبير ، فقال جبير لوحشى : إن قتلت حمزة بسمى فأنت حر ، فلما بارز حمزة سبأها وقتله
كان وحشى مريضا له تحت صخرة ، فلما دنا منه رماه بحربه فأرداه . (وانظر مذكور في صحيح البخارى
بتفصيل ، فانظروا في كتاب المغازى - باب قتل حمزة (رضى الله عنه) .)

بِاصْلَتْ إِكْ أَبَاكَ رَغْبُ مَنِيَّةٍ * مَكْشُوبَةٍ لَا بُدَّ أَنْ يَنْقَاطَهَا
 سَلَفْتُ سَوَالِفَهَا بِأَمْسٍ مِّنْ مَّغْنَى * وَكَذَلِكَ يَبْقَى أَتْرَافَهَا
 وَاللَّهْرُ يُوشِكُ أَنْ يَفْرُقَ رَيْنَهُ * بِالْمَوْتِ أَوْ رَجُلٍ تَشْتَبِي نَوَاهَا
 لَا بَدَّ يَنْتَحِمَا قَسِيمِ دَعْوَةٍ * أَوْ تَسْجِيبِ لِدَعْوَةِ مُنْكَاهَا

• وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال أخبرني أبو الحسن الكاتب : أن أم الصلت بن طريح مات وهو صغير ، فطرحه طريح إلى أخواله بعد موت أمه . وفيه يقول :

بَاتَ الْخِلَالُ مِنَ الصَّلَاتِ مُؤَدَّقٌ * يَفْرُقُ السَّرَّاءَ مَعَ الرَّبَابِ الْمُتَلَقِّ
 مَا رَأَعْنِي إِلَّا بِبَاضٍ وَجَنِيهِ * تَحْتَ الدُّجْنَةِ كَالشَّرَاحِ الْمَشْرِقِ

• ونشأ طريح في دولة بني أمية ، وأستفرغ شعوره في الوليد بن يزيد ، وأدرك دولة بني العباس ، ومات في أيام المهدي ، وكان الوليد له مكرماً مقدماً ، لأهبطه إليه ولخؤولته في حبيب .

نشأ في دولة بني أمية وأدرك دولة بني العباس وكان مقدماً للوليد بن يزيد وضبط عليه ثم رضى عنه

فأخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني أحمد بن حماد بن الجليل عن العتيبي عن سهر بن عبد الحميد قال أخبرني طريح بن إسحاق التقي قال :

(١) في س ، ط : « سواضها » . (٢) في ٢ : « يفرق بينهم » . (٣) كذا في س ، ط ، ٢ . وفي سائر النسخ : « شب » بالباء الموحدة ، وهو تحريف . (٤) كذا في ٢ . وفي سائر النسخ : « يفرق » بالفاء . (٥) الحق : البال ، يقال : تلقى الطائر إذا ابتل ريشه ، وألقاه غيره إذا بقه . (٦) الدجنة : الظلام . (٧) في س ، ط ، ٢ : « في أيام الهادي » . (٨) في ب ، س : « من » . (٩) في ط : « أحمد بن محمد بن الجليل » . وفي س : « أحمد بن محمد الجليل » . وفي ٢ : « أحمد بن حماد بن عبد الحميد » .

- خُصِمْتُ بِالْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ حَتَّى صِرْتُ أَخْلُو مَعَهُ ؛ فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا مَعَهُ فِي مَشْرِيقٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، خَالَكَ يُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ شَيْئًا مِنْ خُلُقِهِ ؛ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قُلْتُ : لَمْ أَشْرَبْ شَرَابًا قَطُّ مَزْجُوبًا إِلَّا مِنْ لَبَنٍ أَوْ عَسَلٍ ؛ قَالَ : قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ وَلَمْ يَأْمُرْكَ مِنْ قَلْبِي . قَالَ : وَدَخَلْتُ يَوْمًا إِلَيْهِ وَعِنْدَهُ الْأُمُورُ ، فَقَالَ لِي : إِلَيَّ يَا خَالِي ، وَأَقِصْ لِي إِلَى جَانِبِهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِشَرَابٍ فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ نَاولْتُ الْقَدَحَ ؛ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَهْلَيْتُكَ رَأْيِي فِي الشَّرَابِ ؛ قَالَ : لَيْسَ لَكَ أَنْ تُعْطِيَنِي ، إِنَّمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ لِتَأْكُلَهُ الْغَلَامُ ، وَغَضِبَ ؛ فَرَفَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ كَأَنَّهُمْ صَاعِقَةٌ نَزَلَتْ عَلَى الْخِرَانِ ؛ فَهَبْتُ أَهْوَمُ ، فَقَالَ : أَقْعُدْ ! فَلَمَّا خَلَا الْبَيْتُ أَقْرَبَنِي عَلَى ؛ ثُمَّ قَالَ : يَا عَاضُ كَذَا وَكَذَا ! أَرَدْتُ أَنْ تَهْضِمَنِي ، وَلَوْلَا أَنَّكَ خَالِي لَضَرَبْتُكَ أَلْفَ مَوْطٍ ! ثُمَّ نَهَى الْحَاجِبَ عَنْ ادْخَالِي ، وَقَطَعَ عَنِّي أَرْزَاقِي ؛ فَكُنْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا مُتَتَكِرًا ، فَلَمْ يَسْمَعْ إِلَّا وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنَا أَقُولُ :

- يَا بْنَ الْخِلَافِ مَالِي بَعْدَ تَقْرِيبِ * إِلَيْكَ أَقْصَى وَفِي حَالِكَ لِي عَجَبٌ
مَالِي أَأَذُ وَأَقْصَى حِينَ أَقْصَدُكُمْ * كَمَا نُوَوِّقُ مِنْ ذِي الْعُرَّةِ الْجَوْبِ^(١)
كَأَنِّي لَمْ يَكُنْ بَنِي وَبَيْنَكُمْ * إِلَّا وَلَا خُلَّةٌ تَرْعَى وَلَا نَسَبٌ^(٢)
لَوْ كَانَتْ بِالْوَدِّ يَدُنِي مِنْكَ لَزَلْتُنِي * بِقُرْبِكَ الْوُدَّ وَالْإِشْفَاقَ وَالْحَدَبَ^(٣)
وَكُنْتُ دُونَ رَجَالٍ قَدْ جَعَلْتَهُمْ * دُونِي إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا قَطَبُوا^(٤)

- (١) المشرقة (بضم الراء وضحا) : الفرة - وفي س ، ط : «وعن في مشرة» والمشرقة (مكة الزاء) : موضع القعود في الشمس بالشتاء . (٢) في س ، ط ، م : «كان صاعقة وقعت عليهم» . (٣) أأذ : أزعج ، أزعج ، أزعج . (٤) كذا في م - وفي س ، ط : «داري» - وفي سائر النسخ : «نأسي» - (٥) العرة : الجرب . (٦) إل : عهد - وخلة : جداء . (٧) طلب الرجل (من باب نصر) : زعم ما بين عينيه وكلح .

إِنْ يَسْمَعُوا الْخَبَرَ يُخْفَوْهُ وَإِنْ سَمِعُوا * شَرًّا أَذَاعُوا وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَّبُوا
رَأَوْا صِدْقَكَ عَنِّي فِي الْإِقَاءِ قَدْ * تَحَدَّثُوا أَنْ جَبَلِي مَعَكَ مُتَضَيِّبٌ
فَذُو الشَّسْمَانَةِ مَسْرُورٌ بِيَهْضُنَا * وَذُو النِّصْبَةِ وَالْإِشْفَاقِ مَكْتَبٌ

٧٨
٤

قال : تَبَسُّمُ وأمرني بالجلوس فجلست ، ورجع إلى وقال : إِيَّاكَ أَنْ تُبَاوِدَ ، وَتَمَامُ
هَذِهِ الْقَصِيدَةُ :

أَيْنَ الدَّمَامَةُ وَالْحَقُّ الَّذِي نَزَلَتْ * بِحِفْظِهِ وَبِتَعْظِيمٍ لَهُ الْكَتَبُ
وَحَوَّكِي الشَّعْرَ أَضْيَغُهُ وَأَنْظِلُهُ * نَظْمَ الْفَلَاحِ فِيهَا الدُّرُّ وَالذَّهَبُ
وَأَنْتَ مُخْطَكُ شَيْءٍ لَمْ أَنْجِ بِهِ * نَفْسِي وَلَمْ يَكُنْ بِنَا كُنْتُ أَكْتَسِبُ
لَكِنْ أَتَاكَ بِقَوْلٍ كَاذِبٍ أَثِمٌ * قَوْمٌ بَعَوْنِي فَنَالُوا فِي مَا طَلَبُوا
وَمَا عَهْدُكَ فِيمَا زَلَّ تَقَطَّعَ ذَا * قُرْبَى وَلَا تَدْفَعُ الْحَقُّ الَّذِي يَجِبُ
وَلَا تَوَجَّعُ مِنْ حَقٍّ تَحْمَلُهُ * وَلَا تَتَّبِعْ بِالْمَكْدِيرِ مَا تَهَبُ
قَدْ تَقَوَّبْتُ جَهْدًا مِنْ رِضَاكَ بِنَا * كَانَتْ تُسَالُّ بِهِ مِنْ مَثَلِ الْقُرْبُ
فَصِرَ دَفْلِكَ حَقِّي وَأَرْغَاضِكَ لِي * وَطَيْلَكَ الْكَشْحَ عَنِّي كُنْتُ أَحْتَسِبُ
أُمُشِيتُ فِي أَغْوَامٍ صَدُورُهُمْ * حَلَّتْ بِكَ إِلَى الْأَذْقَانِ تَلَقَّبُ
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَتَى قَدِ بَلَّغْتُ إِلَى * حِرْزٍ وَأَلَا يَضُرُّونِي وَإِنْ أَلْبُوا
إِنَّ اتَّقَى صُلَّتْهَا عَنْ مَعْتَبِرٍ طَلَبُوا * مَنَى إِلَى الَّذِي لَمْ يُبْصَحِ الطَّلَبُ
أَخْلَصْتُهَا لَكَ إِخْلَاصَ أَمْرِي عَظِيمٍ * أَلَا قَوَامُ أَنْ لَيْسَ إِلَّا فَيْكَ يَرْتَفِبُ
أَصْبَحَتْ تَدْفَعُهَا مَنَى وَأَعْطَفُهَا * عَلَيْكَ وَهِيَ لِمَنْ يُجِي بِهَا رَغَبُ
فَإِنْ وَصَلَتْ فَأَهْلُ الْعُرْفِ أَنْتَ وَإِنْ * تَدْفَعُ يَدِي فُلِي بَقِيَا وَمُتَقَلَّبُ

- إني كريمٌ كريمٌ عِشْتُ في أدبٍ * تقي العيوبَ وملكُ الشَّيْمةِ الأدبُ
قد يعلمون بأنَّ المُسرَّ مُنْقَطِعٌ * يوماً وأنَّ النِّسْيَ لا بدَّ مُنْقَلَبُ
فإنَّهم حبسٌ في الحَقِّ مُرْتَبِنٌ * مثلَ الفَنائِمِ تُحَوَّى ثم تُنْتَبِ
وما على جارهم ألا يكونَ له * إذا تَكَنَّفَه أَيْسَاهُم نَسَبُ
لا يفرحون إذا ما الدهرُ طَاوَعَهُم * يوماً يُسِيرُ ولا يَسْكُونُ إنْ نُكِبُوا
فَارْقَتْ قَوْمِي فلمْ أَعْتَصْ بِهِمْ عَوْضًا * والدهرُ يُحَدِّثُ أَحْدَانًا لها نُوبُ

رواية المسامحة
في ذلك

- وأما المدينتي فقال : كان الوليد بن يزيد يحكم طرجمًا ، وكانت له منه منزلةٌ
قريبةٌ ومكانةٌ ، وكان يَدِينُ مجلسه ، وجعله أوَّلَ داخلٍ وأخِرَ خارجٍ ، ولم يكن يُصْدِرُ
إلا عن رأيه ، فاستفرغ مديحه كله وعاقته شعره فيه ، فحسده ناسٌ من أهل بيت
الوليد ، وقدم حماد الراوية على التفتة الشام ، فشكوا ذلك إليه ، وقالوا : والله لقد
ذهب طرجم الأمير ، فما نالنا منه ليسل ولا نهار ، فقال حماد : ابغوني مَنْ يُنْشِدُ
الأمير بيتين من شعر ، فأسقط منزله ، فطلبوا إلى الخصى الذي كان يقوم
على رأس الوليد ، وجعلوا له عشرة آلاف درهم على أن يُنْشِدَهما الأمير في خلوة ،
فإذا سألَه مِنْ قولٍ مِنْ ذَا ؟ قال : من قول طرجم ، فأجابهم الخصى إلى ذلك ،
وعاموه البيتين . فلما كان ذات يوم دخل طرجم على الوليد وفتح الباب وأذن
للناس فجلسوا طويلا ثم نهضوا ، وبقي طرجم مع الوليد وهو ولي عهد ، ثم دعا
بغداثة فغدا جميعا ، ثم إن طرجمًا خرج وركب إلى منزله ، وترك الوليد في مجلسه
ليس معه أحدٌ ، فأستلقى على فراشه ، وأغتم الخصى خلوته فأنشد بنشد :

(١) ملك الشَّيْمة : قرامها ومظلمها . (٢) حبس (بضم حين) : محبوس . (٣) التفتة :

الحين والزمان . (٤) كذا في س ، م ، ط وهو الصواب إذ كان الوليد في ذلك الوقت ولي عهد

ولم يكن خليفة ، كما سيأتي بعد أسطر ، وفي سائر النسخ : « بأمر المؤمنين » .

سَعِرَى وَكَابَى إِلَى مَنْ تَسْعَعِينَ بِهِ * فَقَدْ أَقْبَتَ بِلَارَ الْمُسُونِ مَا صَلَحَا
 سَعِرَى إِلَى مَسِيدٍ تَمِيحُ خِلَافَهُ * ضَمَّحَ الدَّسِيمَةَ قَرِيمَ يَحْمِلُ الْمِدْمَا^(١)

- فَأَصْبَحَ الْوَلِيدُ إِلَى الْخَيْصِ بِسَمْعِهِ وَأَعَادَ الْخَيْصَ غَيْرَ مَرَّةٍ ؛ ثُمَّ قَالَ الْوَلِيدُ : وَيَحْكُ
 يَا غِلَامُ ! مِنْ قَوْلِ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ قَوْلِ طَرْيَجٍ ؛ فَفَضِبَ الْوَلِيدُ حَتَّى أَمْلَأَ
 غِيظًا ، ثُمَّ قَالَ : وَالْهَقَا عَلَى أُمِّ لَمْ تَلْزَنِي ! قَدْ جَعَلْتَهُ أَزَلْ دَاخِلٌ وَأَتَرَ خَارِجٌ ، ثُمَّ زِعْمُ
 أَتَ هَشَامًا يَحْمِلُ الْمِدْحَ وَلَا أَحْمِلُهَا ! . ثُمَّ قَالَ : عَلَى الْحَاجِبِ ، فَأَنَاهُ ؛ فَقَالَ : لَا أَصْلَمُ
 مَا أَذْنُتُ لَطَرْيَجٍ وَلَا رَأَيْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَإِنْ حَاوَلْتَ فَآخُطِفُهُ بِالسِّيفِ . فَلَمَّا
 كَانَ الْمَشِيُّ وَصَلَتْ الْعَصْرُ ، جَاءَ طَرْيَجٌ لِلْمَاعَةِ الَّتِي كَانَ يُؤَدِّنُ لَهَا فِيهَا ، فَقَدَا مِنْ الْبَابِ
 لِيَدْخُلَ ، فَقَالَ لَهُ الْحَاجِبُ : وَرَأَيْتُكَ ! فَقَالَ : مَا لَكَ ! هَلْ دَخَلَ عَلَى وَلِيِّ الْمَهْدِ أَحَدٌ
 بَعْدِي ؟ قَالَ : لَا ! وَلَكِنْ سَاعَةٌ وَلَيْتَ مِنْ عِنْدِهِ دَعَانِي فَأَمَرَنِي إِلَّا أَذْنُ لَكَ ،
 وَإِنْ حَاوَلْتَنِي فِي ذَلِكَ خَيْطَفُوكَ بِالسِّيفِ ؛ فَقَالَ : لَكَ عَشْرَةُ^(٢) آلَافٍ وَأُذْنُ لِي
 فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ لَهُ الْحَاجِبُ : وَاقِهِ لَوْ أُعْطِيتَنِي نِجَاحَ الْعِرَاقِ مَا أَذْنُتُ لَكَ
 فِي ذَلِكَ ، وَلَيْسَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ فَأَرْجِعْ ؛ قَالَ : وَيَحْكُ ! هَلْ تَعْلَمُ مَنْ
 دَعَانِي عِنْدَهُ ؟ قَالَ الْحَاجِبُ : لَا وَاقِهِ ! لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَمَا عِنْدَهُ أَحَدٌ ، وَلَكِنْ اللَّهُ
 يُحْيِي مَا يَشَاءُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . قَالَ : فَرَجَعَ طَرْيَجٌ وَأَقَامَ بِيَابِ الْوَلِيدِ سَنَةً لَا يَخْلُصُ
 إِلَيْهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الدُّخُولِ عَلَيْهِ ، وَأَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ وَقَوْمِهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّ
 هَذَا الْعَجْزُ بِي أَنْ أَرْجِعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَلْقَى وَلِيَّ الْمَهْدِ فَأَعْلَمَ مَنْ دَعَانِي عِنْدَهُ ؛ وَرَأَى
 أَنَا سَا كَانُوا لَهُ أَعْدَاءٌ قَدْ فَرَحُوا بِمَا كَانُوا مِنْ أَمْرِهِ ، فَكَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى الْوَلِيدِ

(١) النسيمة : العيلة الجليلة ، وقال النسيمة أيضا الجنة الواسعة ، والمائة الكريمة .

(٢) في و : « عشرة آلاف درهم » .

وَيَحْدِثُونَهُ وَيُصَيِّرُ عَنْ رَأْسِهِمْ ؕ فَلَمْ يَزَلْ يَلْطَفُ بِالْحَاجِبِ وَيَمْنِيهِ ، حَتَّى قَالَ لَهُ
 الْحَاجِبُ : أَمَّا إِذَا أَطَلَّتِ الْمَقَامُ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَصْرِفَ عَلَى حَالِكَ هَذِهِ ، وَلَكِنَّ الْأَمِيرَ
 إِذَا كَانَ يَوْمٌ سَكَنًا وَكَذَا دَخَلَ الْحَمَامَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِسِرِّهِ فَأُبْرِزَ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ
 حِجَابٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَغْلَبْتُكَ فَتَكُونُ قَدْ دَخَلْتَ عَلَيْهِ وَظَفَرْتَ بِحَاجَتِكَ
 وَأَكُونُ أَنَا عَلَى حَالٍ مُعْذِرٍ . فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ ، دَخَلَ الْحَمَامُ وَأَمَرَ بِسِرِّهِ فَأُبْرِزَ
 وَجَلَسَ عَلَيْهِ ، وَأَذِنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، وَالْوَلِيدُ يَنْتَظِرُ إِلَى مَنْ أَقْبَلَ ، وَبَعَثَ
 الْحَاجِبُ إِلَى طَرِيحٍ ، فَأَقْبَلَ وَقَدْ تَنَامَ النَّاسُ ، فَلَمَّا نَظَرَ الْوَلِيدُ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ صَرَفَ
 عَنْهُ وَجْهَهُ ، وَاسْتَحْيَا أَنْ يَرَوْهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ، فَدَنَا فَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ . فَقَالَ
 طَرِيحٌ يَسْتَمِطِفُهُ وَيَضْرَعُ إِلَيْهِ :

- ١٠ . نَامَ الْخَلِيُّ مِنَ الْمَحُومِ وَبَاتَ لِي * لَيْسَ أَكْبَادُهُ وَهُمْ مُضِلُّعٌ
 وَسَيَّهَرْتُ لَا أَسِيرُ وَلَا فِي لَذَّةٍ * أَرَقِي وَأَغْفَلُ مَا لَقِيتُ الْمُجْعُ
 أَبْنَى وَجْوهَ تَحَارِجِي مِنْ تُهْمَةٍ * أَزِمْتُ عَلَى وَسَدِّ نَهَا الْمَطْلَعُ
 جَزَعًا لَمَعَتِيهِ الْوَلِيدِ وَلَمْ أَكُنْ * مِنْ قَبْلِ ذَاكَ مِنَ الْحَوَادِثِ أَبْجَعُ
 يَأْنِ الْخِلَافِ إِنْ سَخَطَكَ لِأَمْرِي * أَمْسَيْتَ عِصْمَتِهِ بِلَاءُ مُقْطَعُ
 ١٥ . فَلَا تَزِعَنَّ عَنِ الَّذِي لَمْ تَهْوِ * إِنْ كَانَ لِي وَرَأَيْتُ ذَلِكَ مَتَرَعُ
 ٨٠ . فَاعْطِفْ فِدَاكَ أَبِي عَلَى تَوْسَعَا * وَفَضِيلَةً فَسَلَى الْفَضِيلَةَ تَبِعُ
 ٤ . فَلَقَدْ كَفَاكَ وَزَادَ مَا قَدْ نَالَنِي * إِنْ كُنْتُ لِي بِلَاءُ ضَرَّ تَهْنَعُ
 سَمِعَهُ لَدَاكَ عَلَى جِسْمٍ شَاخِبٍ * بِأَيْدٍ تَحْمُرُهُ وَلَوْ أَنَّ أَسْفَعُ

(١) في ط ، د : « يَلْطَفُ لِلْحَاجِبِ » وفي أساس البلاغة : « وَأَنَا الْعَلَفُ فَلَمَّا إِذَا أَرَبَهُ

مَوْدَةً وَرَفَقًا فِي الْعَامَةِ » وفي اللسان : « يَلْفُ بِهِ وَهُوَ بِالْفَتْحِ يَلْفُ لَفًا إِذَا رَفِيَ بِهِ ... » .

(٢) أسفع : شاحب متغير من مقاساة المشاق .

إِنْ كُنْتَ فِي ذَنْبٍ قَبَّهْتَ فَإِنِّي • عَاكِمَتَ لِنَاذِرٍ مُتَضَرِّعٌ
وَيَسْتَمُتُ مِنْكَ نَكْلٌ غَيْرُ بَاسِطٍ • كَفًّا إِلَى وَكَلٍ يَسِيرُ أَقْطَعُ^(١)
مِنْ بَعْدِ أَخِيذٍ مِنْ جِهَالِكَ بِالَّذِي • قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ لَا يُقْطَعُ
فَأَرْبَبُ صَنِيعِكَ بِي فَإِنْ بَاعِيْنِ • لِلْكَافِرِينَ وَتَمِيمِهِمْ^(٢) مَا تَصْنَعُ
أَدْفَعَنِي حَتَّى أَتَقَطَعْتُ وَسُدَّدْتُ • عَنِّي الْوُجُوهُ وَلَمْ يَكُنْ لِي مَدْفَعٌ
وَرَجِئْتُ وَأَتَيْتُ بِدَائِي وَقِيلَ قَدْ • أَمْسَى يَضُرُّ إِذَا أَحَبَّ وَيَنْفَعُ
وَدَخَلْتُ فِي حَرَمِ الدَّيَّامِ وَحَاطَنِي • خَفَرْتُ أَخَذْتُ بِهِ وَعَهْدُ مُوَلِّعُ
أَقْبَادِي مَا قَدْ بَنَيْتَ وَخَافَنِي • شَرَفِي وَأَنْتَ لَغَيْرِ ذَلِكَ أَوْسَعُ
أَفْلَا خَسِيتَ شِمَاتِ قَوْمٍ قُتِلَتْ • سَبَقًا وَأَنْفُسُهُمْ طَلِكُ تَقَطُّعُ^(٣)
وَقَفَّضْتُ فِي الْحَسْبِ الْأَتَمِّ عَلَيْهِمْ • وَصَنَعْتَ فِي الْأَقْوَامِ مَا لَمْ يَصْنَعُوا^(٤)
فَكَانَتْ أَنْفُسُهُمْ بِكُلِّ صَنِيعَةٍ • أَسَدَيْتَهَا وَجَمِيلُ فِعْلٍ مُجْدَعُ^(٥)
وَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ يُنَالُ أَكْثَرُهُمْ • شَلُّ وَأَنْتَ عَنْ صَنِيعِكَ تَتَرَعُ
أَوْ تَسْلِمُ فَيَجْعَلُونَكَ أَسْوَى • وَأَبَى الْمَلَامَ لَكَ النَّدَى وَالْمَوْضِعُ
قَالَ : فَتَزَبَّهْ وَأَدْنَاهُ ، وَصَحَّكَ إِلَيْهِ ، وَعَادَ لَهُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ .

أخبرني حبيب بن نصر المهملی قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا محمد
ابن عبد الله بن حمزة بن عتبة اللهي عن أبيه :
عنه المصور في
شراح به الوليد
ناحس الاعشار

أَنْ طَرَحَا دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَهُوَ فِي الشُّعْرَاءِ ، فَقَالَ لَهُ : لَا حَيَاكَ
إِلَهَ وَلَا بَيَّاكَ ! أَمَّا أَتَيْتَ اللَّهَ - وَبَلَّكَ ! - حَيْثُ تَقُولُ لِلْوَلِيدِ بْنِ زَيْدٍ :

(١) أطلع : مقطوع اليد . (٢) أربب صنيك : زده . (٣) كذا في ٢ .
وفي سائر النسخ : « رسمها » . (٤) في ٢ : « ما لا يصنع » . (٥) كذا في ٢ .
وفي سائر النسخ : « رجيل ضحك » . (٦) تسلل : تامل ما تستحق عليه اليوم .

لوقلت السبل دَعْ طَرِيقَكَ وَالْ * حَوِجْ عَلَيْهِ كَالْهَضْبِ يَتَلَجُّ
 لَسَاخٌ وَارْتَدَّ أَوْ لَكَانَ لَهُ * فِي سَائِرِ الْأَرْضِ عَنْكَ مُنْعَرَجٌ^(١١)
 فَقَالَ لَهُ طَرِيجٌ : قَدْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنِّي قُلْتُ ذَلِكَ وَيَدِي مَمْدُودَةٌ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
 وَإِيَّاهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُمْ ؛ فَقَالَ الْمَنْصُورُ : يَا رَبِّيعُ ، أَمَا تَرَى هَذَا التَّخَلُّصَ !

نسخت من كتاب أحمد بن الحارث مما أجاز لي أبو أحمد الحريري رواية عنه :
 حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ :

دخل على الوليد
 فمدحه فلهرب
 وأجازه

أَنْ الْوَلِيدَ جَلَسَ يَوْمًا فِي مَجْلَسٍ لَهُ عَامٌّ ، وَدَخَلَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ وَمَوَالِيهِ وَالشُّعْرَاءُ
 وَأَصْحَابُ الْحَوَائِجِ فَقَضَاهَا ، وَكَانَ أَشْرَفَ يَوْمٍ رَأَى لَهُ ، فَقَامَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَأَنشَدَ ،
 ثُمَّ وَتَبَ طَرِيجٌ ، وَهُوَ عَنِ إِسَارِ الْوَلِيدِ ، وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ عَنِ يَمِينِهِ ، وَأَخُوهُ عَنْ
 شِمَالِهِ وَهُوَ فِيهِمْ ، فَأَنشَدَ :

صوت

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَطِيعِ الْبَطَاحِ وَلَمْ * تُطَرِّقْ عَلَيْكَ الْخِنْيَ وَالْوَجَّ^(١٢)
 طُوبَى لِفَرْعِيكَ مِنْ هُنَا وَهُنَا * طُوبَى لِأَعْرَافِكَ الَّتِي تَشْجُ^(١٣)
 لَوْ قُلْتُ لِلْسَّبِيلِ دَعْ طَرِيقَكَ وَالْ * حَوِجْ عَلَيْهِ كَالْهَضْبِ يَتَلَجُّ^(١٤)
 لَسَاخٌ وَارْتَدَّ أَوْ لَكَانَ لَهُ * فِي سَائِرِ الْأَرْضِ عَنْكَ مُنْعَرَجٌ^(١٥)

٨١
 ٤

١٥

(١) فِي هَذَا مَشْطَطٌ كَتَبْتُ هَذِهِ الْبَيَّارَةَ : « الْمَصْحُوحُ : لَارْتَدَّ أَوْ سَاخٌ أَوْ لَكَانَ لَهُ » . وَهِيَ أَيْضًا
 رَوَايَةُ اللَّسَانِ (مَادَّةُ رَوَّاحٍ) . (٢) كَذَا فِي ح ، وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لِمَا فِي الْأَنْسَابِ لِلْسَّمْعَانِيِّ
 (ص ١٢٩) . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ « الْحَرِيرِيُّ » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ . (٣) سَيَبْرَحُ أَبُو الْفَرَجِ يَسُدُّ
 قَلِيلَ هَذَا الشَّرْحِ . (٤) فِي كِتَابِ الشُّعْرَاءِ وَاللَّسَانِ (مَادَّةُ رَوَّاحٍ وَسَلَطُوحٍ) : « تَطْلُفُ »
 وَقَالَ فِي اللَّسَانِ (مَادَّةُ طَرِجٍ) : « وَأَطْرَقَ جَنَاحُ الطَّائِرِ : لَيْسَ الرِّيشُ الْأَمْلُ الْأَرِيشُ الْأَسْفَلُ » ، وَأَطْرَقَ
 عَلَيْهِ الْبَلِيلُ وَكَبَّ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَقَوْلُهُ : « وَلَمْ تَطْرُقْ عَلَيْكَ الْخِنْيَ وَالْوَجَّ »
 أَيْ لَمْ يَوْضِعْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ قَرَابَةً . وَتَفْسِيرُ صَاحِبِ اللَّسَانِ هَذَا هُوَ الَّذِي يَنْفَعُ مَعْنَى كَلِمَاتِ الْبَيْتِ .
 وَمَنْ يَعْلَمُ مَا فِي تَفْسِيرِ أَبِي الْفَرَجِ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ يَسَدِّ . (٥) فِي س ، ط : « طَلِبَا لِفَرْعِيكَ ... طَلِبَا
 لِأَعْرَافِكَ » . (٦) تَشْجُ : تَشَبَّكَ وَتَخَلَّفَ . (٧) يَطْلُجُ : يَطْلُمُ .

فطرب الوليد بن يزيد حتى رُئِيَ الارتياح فيه ، وأمر له بخمسين ألف درهم ، وقال :
ما أرى أحداً منكم يبيحني اليومَ بمثل ماقل خال ، فلا يُشَدُّني أحدٌ بعده شيئاً ؛
وأمر لسائر الشعراء بصلوات وأنصرفوا ، وأحتس طريحاً عنده ، وأمر ابن عائشة
فغنى في هذا الشعر .

نسبة هذا الصوت

أنت ابنُ مُسَلِّطٍ البطح ولم * تطرق عليك الحسنى والوجُحُ
- الأبيات الأربعة . عروضة من المنسرح . غناه ابن عائشة ، ولحنه رملٌ
مطلقٌ في مجرى الوسطى من إصباح .

المسلط من البطح : ما اتسع وأستوى سطحه منها . وتطرق عليك : تخطى
عليك وتخطيك وتضيق مكانك ؛ يقال : طرقت الحادثة بكنا وكذا إذا أنت بأمر
ضيق مُعْضِل . والوشح : أصول الثوب ؛ يقال : أعراقتك واشجعت في الكرم ،
أى نابتة فيه . قال الشاعر :

وهل يُنبت الخَطَلُ إلا وشيجهُ * وتنت إلا في مغايبها النخل^(١)

يعنى أنه كريم الأبوين من قريش وتقيف . وقد ردد طريق هذا المعنى
في الوليد ، فقال في كلمة له :

وأعتام كَهْلِكَ من تقيف كُفَاهُ * فتنازلك فانت جوهرُ جوهر^(٢)
فتمت فروعُ القريشين قصيها * وقسيها بك في الأشم الأكبر^(٣)

(١) هو زهير بن أبي سلمى . (٢) في س ، ط ، م : * وتقرس إلا في مغايبها النخل *
(٣) احكام : اختار . (٤) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « أهلك » .

(٥) عصى : أبوة بطون من قريش . وقسي (فتح فكسر وتشديد آله) : هو تقيف ، وقد تقدم
في أول ترجمة طريق .

والْحُنْيُ : مَا انخفض من الأرض ، والواحدة حُنًى ، والجمع حُنًى مثل عصا
وُعُصَى . والْوُجُجُ : كُلُّ مَتَّعٍ فِي الْوَادِي ، الواحدة وَجْجَةٌ ، ويقال : الْوَحَاتُ بَيْنَ
الْجِبَالِ مِثْلَ الرَّحَابِ ، أَيْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَ الْحُنْيِ وَلَا الْوُجْجِ فَيَحْفَى مَكَانُهُ ، أَيْ لَسْتُ
فِي مَوْضِعٍ خَفِيَ مِنَ الْحَسَبِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
رَجُلًا يَقُولُ لِأَخِيضَعْرِ عَلَيْهِ . أَنَا أَبْنُ مُسْتَنْطَحِ الْبَطَّاحِ ، وَأَبْنُ كَذَا وَكَذَا ؛ فَقَالَ
لَهُ عُمَرُ : إِنْ كَانَ لَكَ عَقْلٌ فَكُلْ أَصْلًا ، وَإِنْ كَانَ لَكَ خَلْقٌ فَكُلْ شَرْفًا ، وَإِنْ كَانَ
لَكَ تَقْوَى فَكُلْ كَرَمًا . وَإِلَّا فَذَلِكَ الْحِمَارُ خَيْرٌ مِنْكَ ، أَحَبُّكُمْ إِلَيَّا قَبْلَ أَنْ تَزَاكُمُ أَحْسَنُكُمْ
سِتْمًا ، فَإِذَا تَكَلَّمْتُ فَايْتَنَّمُوا مَتَطَفًا ، فَإِذَا اخْتَبَرْنَاكُمْ فَاحْسَنُوا مَفْعَلًا .

وقوله : «لَوْ قُلْتُ لِلسَّيْلِ دَعْ طَرِيقَهُ» يقول : أَنْتَ مَلِكُ هَذَا الْأَبْطَحِ وَالْمَطَّاعِ
لَيْسَ ، فَكُلْ مِنْ ثَامِرِهِ يُطِيعُكَ فِيهِ ، حَتَّى لَوْ أَسْرَتْ السَّيْلُ بِالْإِكْصَارِ عَنْهُ لَفَعَلَ
لِنَفْوَذِ أَمْرِكَ . وَإِنَّمَا ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا وَجَعَلَهُ مِبَالِغَةً ، لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ أَشَدَّ تَسَاوَرًا
مِنْ هَذَا وَشَبَهِهِ ، فَإِذَا صَرَفَهُ كَانَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ سِوَاهُ أَقْدَرُ . وَقَوْلُهُ : «لَسَاخُ»
أَيْ لِنَاضٍ فِي الْأَرْضِ . «وَأَرْتَدُّ» أَيْ عُدُّهُ عَنْ طَرِيقِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا
كَانَ لَهُ مُتَعَرِّجٌ عَنْكَ إِلَى سَائِرِ الْأَرْضِ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِسْحَاقُ وَحَدَّثَنِي بِهِ الْوَاقِدِيُّ
عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِطَةَ :

الوليد على
الثقة فلما غناه
سعره طرب
رضي عنه

(١) لَمْ يَجِدْ فِي كِتَابِ الْفَنَاءِ إِلَى بَيْنِ أَيْدِينَا (كَالْإِنْسَانِ وَالْقَامُوسِ وَفَرَحِهِ وَالْمُصْطَلَحِ) مَا يَقْدِرُ التَّخْصِيرُ
الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو الْقَرْنِ لِمَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَلَا لِقَرَنَاتِهَا . وَجَارِدَةُ الْإِنْسَانِ (فِي مَادَّةِ حَتَا) : «... وَالْجَنَرُ :
كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ أَعْوِجَاجٌ أَوْ شَبَهُ الْأَعْوِجَاجِ مِنَ الْبَدَنِ كَقَطْعِ الْإِطْجَاجِ وَالْقَلْبِ وَالضَّمْعِ مِنْ غَيْرِهِ كَالْقَلْفِ وَالْجَنْفِ
وَمَنْعَرَجِ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ أَحْسَاءُ وَحُنًى وَحُنًى... » . (٢) فِي الْإِنْسَانِ (مَادَّةُ وَجْجٌ) : «... إِبْنُ
الْأَخْرَاطِيِّ وَوَلَدُ الْوَادِي : مَعَاظُهُ ، وَاحِدَتُهَا وَجْجَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْوَجْجُ . وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ الْوَجْجَ جَمْعُ الْوَجْجَةِ .
(٣) كَلَّمَ فِي « ط » م . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «عَنْ أَبِيهِ مِنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِسْحَاقُ أَخُو» وَهُوَ
حَدَّثَنَا هَذَا إِلَى بَيِّنَةٍ لَأَنَّا لَمْ نَجِدْ فِي كِتَابِ الْقُرَاجِمِ أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصَّلِيَّ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ .

أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ زَيْدٍ لَمَّا وَلَّى الْخِلَافَةَ بَعَثَ إِلَى الْمُغْتَنِ بِالْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ فَأَتَتْهُمْ
إِلَيْهِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْتَقُوا وَلَا يَدْخُلُوا نَهَارًا لَعَلَّ يُعْرِقُوا، وَكَانَ إِذْ ذَٰكَ يُسْتَقَرُّ فِي أَمْرِهِ
وَلَا يَظْهَرُهُ، فَسَبَقَهُمْ أَبْنُ عَائِشَةَ فَدْخَلَ نَهَارًا وَشَهِرَ أَمْرُهُ، فَخَبَسَهُ الْوَلِيدُ وَأَمَرَ بِهِ فَقُبِدَ،
وَأُذِنَ لِلْمُغْتَنِ وَفِيهِمْ مَعْبُدٌ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ دَخَلَاتٍ، ثُمَّ إِنَّهُ جَمَعَهُمْ لَيْلَةً فَغَنَوْا لَهُ حَتَّى طَرِبَ
وَطَابَتْ نَفْسُهُ. فَلَمَّا رَأَى ذَٰكَ مِنْهُ مَعْبُدٌ قَالَ لَهُمْ: أَخُوكُمْ أَبْنُ عَائِشَةَ فِيمَا قَدْ عَلِمْتُمْ،
فَاعْلَمُوا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ تَرَى جَلَسْنَا هَذَا؟ قَالَ: حَسَنًا
لِذِيئَايَ قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَ أَبْنَ عَائِشَةَ وَبِصَمْتٍ مَا عِنْدَهُ! قَالَ: فَعَلَى بِهِ،
فَطَلَعَ أَبْنُ عَائِشَةَ يَرْتَفِعُ فِي قَيْدِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ، انْدَفَعَ أَبْنُ عَائِشَةَ فَغَنَاهُ
فِي شَعْرِ طَرِيحٍ، وَالصَّعْتَةُ فِيهِ لَهُ:

أَنْتَ أَبْنُ مُسْلَيْطِ الْبَطَاحِ وَلَمْ * تُطَرِّقْ عَلَيَّكَ الْخُفِيُّ وَالْوُلُجُّ
فَصَبَّاحَ الْوَلِيدِ: أَكْبَرُوا قَيْدَهُ وَقَفُّوا عَنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ أَهْبَارًا مُكْرَمًا.

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ الْحِزَامِيِّ عَنْ عُمَانَ
أَبْنِ حَفْصٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ عُمَرُ بْنُ
أَبِي رُبَيْعَةَ:

يَا أَبَا الْحَارِثِ قُلْنِي طَائِرٌ * فَأَتَمَّزَ أَمْرَ رَشِيدٍ مُؤَمَّنٍ
قَالَ: وَاقِعُهُ إِنِّي لَقَاعِدٌ مَعَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هِشَامٍ إِذْ مَرَّ بِهِ أَبْنُ جَوْثَانَ بْنِ عُمَرَ
ابْنَ أَبِي رُبَيْعَةَ، وَكَانَ يَخْنِي، فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ يَا بَنِي أُمِّي غُثْنَا، فِجْلَسَ غُثَى:

أَنْتَ أَبْنُ مُسْلَيْطِ الْبَطَاحِ وَلَمْ * تُطَرِّقْ عَلَيَّكَ الْخُفِيُّ وَالْوُلُجُّ

- (١) كذا في س، م، ط. وفي سائر النسخ: «صباح به الوليد». (٢) كذا في ط، م، س. وفي سائر النسخ: «الحسين بن يحيى» والمعروف أن الحسن بن علي يروي عن عبد الله
ابن أبي سعدة (انظر ج ٦٨ ص ٢ من هذا الكتاب). (٣) كذا في ط، م، س وفيها تقدم
في الجزء الأول (ص ١١٤ من هذه الطبعة). وفي باقي الأصول هنا: «فأتمم».

فقال له : يا بن أُمّى ، ما أنت وهذا حين تغناه ، ولا حظ لك فيه ، هذا قاله طرّيج
فيما : * إذ التأسُّ ناسٌ والزمانُ زمان * .

ومما فى المائة الصوت المختارة من الأغاني من أشعار طرّيج بن إسماعيل
التي مدّح بها الوليد بن يزيد :

صوت

من المائة المختارة

ويجي غداً إن غداً على بما * أحذرُّ من لوعة الفراق غداً
وكيف صبرى وقد تجاوب بال * فقرة منها الغراب والصدْرُ^(١)

الشعر لطرّيج بن إسماعيل ، والغناء لابن مشعب الطائفي ، ولحنه المختار من الرّمل
بالوسطى .

١٠

(١) الصدرد (بضم قفتح) : طائر أبيض البطن أخضر الظهر ضخم الرأس والمقار له غلب
بسطاد الصافير وصغار الطير ، جمه صردان ، ويكنى بأبي كثير ، ويسمى الأخطب لخضرة ظهره ، والأخيل
لاختلاف لونه ، وهو مما يشام به من الطير قال الشاعر : * فا طائري يرما عليك بأخيل *

(١١) ذكر ابن مشعب وأخباره

هو رجل من أهل الطائف مولى لتقيف، وقيل : إنه من أقصمهم، وانتقل
إلى مكة فكان بها . ولما بقي الرزي بقله :

فثناء يترك وابن مشعب حاضر * في سامر عطر وليس مغير
فتلازما عند الفراق صباة * أخذ الغريم بفضل ثوب المعير

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان عامة النساء
التي ينسب إلى
أهل مكة له

ابن مشعب مثنى من أهل الطائف، وكان من أحسن الناس غناء، وكان
في زمن ابن سريج والأعرج؛ وعامة الغناء الذي ينسب إلى أهل مكة له، وقد نفق
غناؤه، فنسب بعضه إلى ابن سريج، وبعضه إلى المذليين، وبعضه إلى ابن محرز .
قال : ومن غناه الذي ينسب إلى ابن محرز :

* يا دار عاتكة التي بالأزهر *

ومنه أيضا :

أفقر من يحمله السند^(١) * فالمنحى فالنقيق^(٢) فالجند^(٣)

أخبرني الحسين قال قال حماد وحديث أبي قال :

أشهى مريض أن
يتقى شمر العرجي
الذي ورد فيه اسمه

مريض رجلاً من أهل المدينة بالشام، فعاده جيرانه وقالوا له : ما تشهى ؟
قال : أشهى إنسانا يضع يده على أذني ويضعني في يتي الرجي :

(١) يلاحظ أن صاحب الأغاني أحم ترجمة ابن مشعب هذا في وسط ترجمة طريق ولم يتحدث عنه
إلا قليلا ثم عاد إلى حديثه عن طريق . (٢) في معجم ما استعجم للبكري : ساء ماء بهامة معروف .

وقال أبو بكر : ساء بفتحين : ماء معروف لبني سعد . (٣) المنحى : موضع قرب مكة ، كما

في شرح القاموس . (٤) الجند (ضمنين) : جبل لبني نصر بن عبد ، كما في معجم باقوت .

فبناءً بِهتك وأبنٍ مِشعَبَ حاضرٌ * في ساميٍ حَطيِرٍ وليلٍ مُقيِرٍ
فتلازما عند الفراقِ صِباةٌ * أخذَ الغريمُ بفضلِ نوبِ المعيرِ

نسبة مافي هذه الأخبار من الأغاني

يا دارَ عاتِكةٍ التي بالأزهرِ * أو فوقَه بقفا الكليبِ الأغرِ
فبناءً بِهتك وأبنٍ مِشعَبَ حاضرٌ * في ساميٍ حَطيِرٍ وليلٍ مُقيِرٍ
فتلازما عند الفراقِ صِباةٌ * أخذَ الغريمُ بفضلِ نوبِ المعيرِ

الشعر للريح. والفناء لأنَّ مَحْزُزٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالنصر، وذكر إسحاق أنه
لأبنٍ مِشعَبَ . وذكر حَبَشٌ أنَّ فيه لأبنٍ المكيَّ حَزَبًا خَفِيفًا بالنصر .

وأما الصوت الآخر الذي أوله :

• أَفْقَرُ مِنْ يَمَلُ السَّنَدُ •

فإنه الصوت الذي ذكرناه الذي فيه الفن المختار، وهو أول قصيدة طَرَجَ التي منها:
وَيَحْيَى فَدَا إِنْ فَدَا عَلَى بَا • أَكْرَهَ مِنْ لَوْمَةِ الْفِرَاقِ غَدُ
وليس يُغْنَى فيه في زماننا هذا . وهذه القصيدة طويلة يمدح فيها طَرَجَ الْوَلِيدِ بْنِ
يَزِيدَ ، يقول فيها :

لَمْ يَبْقَ فِيهَا مِنَ الْمَعَارِفِ بَدَ • دَ الْحَيِّ إِلَّا الزَّمَانُ وَالْوَيْدُ
وَعَرَسَةُ تَكْرَتَ مَعَالِمَهَا إلَ رَجُحُهَا مَسْجِدٌ وَمَتَصِدُ

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف الفارسي قال أخبرنا
هارون بن محمد، وأخبرنا به وكيع — وأظنه هو الذي كتبه يحيى بن علي، فقال:

أشد المصرد
قصيدة طرج
الهالية فدحها

محمد بن خلف القارئ — [قال] حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني علي بن عبد الله اللهبي قال حدثنا أبي عن أبيه قال :

أُتِيتُ المصنوع هذه القصيدة ، فقال للربيع : اسمعت أحدا من الشعراء ذكر في باقي معالم الحلي المسجد غير طريح ! . وهذه القصيدة من جيد قصائد طريح ، يقول فيها :

لم أَسْ سَلَمَى ولا لِيَالِيَا * بِالْحَزَنِ إِذْ عَيْشُنَا بِهَا رَغَدَا
إِذْ نَحْنُ فِي مَبْعَةِ الشَّيَابِ وَإِذْ * أَيَّامُنَا تِلْكَ غَضَّةٌ جُدَا
فِي عَيْشَةٍ كَالْفِرْدِ عَازِيَةِ الشَّمْسِ * حَوْزَةُ خَضْرَاءَ غُصْنُهَا خَضَدَا
تُحْسَدُ فِيهَا عَلَى النِّعَمِ وَمَا * يُؤَلِّغُ إِلَّا بِالنِّعْمَةِ الْحَسَدَا
أَيَّامَ سَلَمَى غَرِيرَةً أَنْفُ * كَأَنَّهَا حُوطٌ بَانِيَةٌ رَوْدَا
وَيُجِي غَدَاً لَيْثَ غَدَاً عَلَى بَا * أَكَرُهُ مِنْ لَوْمَةِ الْفِرَاقِ غَدَا
قَدْ كُنْتُ أَبْكِي مِنَ الْفِرَاقِ وَحِيَّ * أَنَا جَمِيعٌ وَدَارُنَا صَدَدَا
فَكَيْفَ صَبَرْتُ وَقَدْ تَجَاوَبَ بَالُ * فُرْقَةٍ مِنْهَا الْغُرَابُ وَالْصُرْدَا
دَعِ عَنْكَ سَلَمَى لَغِيرِ مَقِيلَةٍ * وَعُدْ مَدَامَا يُؤَوُّهُ شُرْدَا
لِلْأَفْضَلِ الْأَفْضَلِ الْخَلِيفَةِ عِبِ * يَدُ اللَّهِ مِنْ دُونِ شَأْوِهِ صُدَا
فِي وَجْهِهِ النُّورُ يُسَبِّحُ سَكَا * لِأَحْ سَرَّاجِ التَّهَارِ إِذْ يَهْدَا

١٠

٨٤
٤

١٥

(١) زيادة من ح ٤٠٤ . (٢) يقال : عيش رعد (بفتح العين وكسرهما) : غصب رغبه غزيره ، ومثلها رعد (سكون العين) ورعد ورعد وأرعد . (٣) عازية الشقوة : بعيدتها . (٤) خند (بالضمريك) : وطب . (٥) غريرة : بجهاء لصفرتها وظلة تجارحها . وأنف : طنز . (٦) الخروط : النعن . والروء : النعن أرطيت ما يكون بأرضه ، وذلك الموصف يكون هاتئ السنة التي تبت فيها ، تنبه به الجارية الحسة الشباب من النعمة . (٧) يقال : دار فلان صمد دار فلان ويصدها أي قياتها .

٢٠

بعضى على خبر ما يقول ولا * يخلف ميعاده إذا يعد
 من معشر لا يتيم من خذلوا * عزرا ولا يستل من رقدوا
 بيع عظام الخلوم حنهم * ماض حسام وغيرهم عند
 أنت إمام الهدى الذى أصلح الله به الناس بعد ما قسّدوا
 لما أتى الناس أن ملكهم * إليك قد صار أمره يجودوا
 وأستشروا بالرضا تبأثرهم * بالغلله لو قيل إنكم خلّد
 ونجّ بالجد أهل أرضك * كاد يحترق فرقة أحد
 وأستقبل الناس عيشة أنفا * إن تبقى فيها لم فقد ساعدوا
 ورزقت من وقهم وطاعتهم * ما لم يحده لوالد ولد
 أطلعهم منك أنهم طيلوا * أنك فيما وليت مجتهد
 وإن ما قد صنعت من حسن * مبدأى ما كنت مرة تعد
 ألفت أهواءهم فاصبحت الأضفان سلما وماتت الحقد
 كنت أرى أن ما وجدت من ال * قرعة لم يلق مثله أحد
 حتى رأيت العباد كلهم * قد وجدوا من هواك ما أجد

صوت

قد طلب الناس ما بلغت فا * نالوا ولا قاربوا وقد جهّدوا
 يرفعك الله بالتكريم وال * تقوى فتلو وأنت مقتصد
 حسب أمرى من غنى تقربه * منك وإن لم يكن له سبد
 فأت أمرى لمن يخاف ولا * محتذول أودى نصيره عضد

— غنى في هذه الآيات الأربعة إبراهيم خفيف ثقيل بالنصر —

كُلُّ أَمْرِي ذِي بَدْتَمَدٍّ مَلِي * هـ مِنْكَ مَصْلُومَةٌ بِذِي وَيُدُّ
فَهُمْ مَلُوكٌ مَالِمْ يَرْوُكُ فَاث * دَانَهُمْ مِنْكَ سَدَلٌ تَعْمَلُوا
تَرَوْهُمْ رِضْدَةً لَدَيْكَ كَمَا * تَقْفُفُ تَحْتَ التُّجْنَةِ الصَّرْدُ
لَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا قَلِي خُلِّي * إِلَّا جَلَالًا كَمَا كَهُ الصَّمْدُ
وَأَنْتَ عَمْرُ النَّدَى إِذَا هَبَطَ الْبَرْقُ وَأَرْضًا تَحْمِلُهَا حَمَلُوا
فَهُمْ رِقَاقٌ فُرْقَةٌ صَدَرَتْ * عَنْكَ بَيْنَهُمْ وَرُقْصَةٌ تَرْدُ
إِنْ حَالَ دَمْرٌ بِهِمْ فَإِنَّكَ لَا * تَنْفَكُ عَنْ حَالِكَ الَّتِي عَمِدُوا
قَدْ صَدَّقَ اللَّهُ مَا دَعَاكَ لَهَا * فِي قَسْوَمِهِمْ فُرْقَةٌ وَلَا فَتْدُ

ذكا. جعفر بن يحيى وعنه بالأشهاد والألحاح

١٠ أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال : ٨٥
٤

سمعتُ إسماعيل بن إبراهيم الموصلي يخلف بالله الذي لا إله إلا هو أنه ما رأى أذكي
من جعفر بن يحيى قط، ولا أظن، ولا أعلم بكل شيء، ولا أفصح لساناً، ولا أبلغ
في مكاتبة . قال : ولقد كنا يوماً عند الرشيد، ففتى أبي الحسن في شعر طريح بن
إسماعيل وهو :

١٥ قد طلب الناس ما بلغت لها * نالوا ولا قاربوا وقد جاهدوا

فأستحسن الرشيدُ الحسن والشعرَ واستعاده ووصلَ أبي عليه . وكان الحسنُ في طريقة
خفيف التليل الأول . فقال جعفر بن يحيى : قد والله يا سيدي أحسن، ولكن
الحسن ما يؤخذ من لحن الدلال الذي غناه في شعر أبي زُبَيْد :

(١) في حـ : « ذى تدى » . (٢) تقفف : ارتعد من البرد . والصد : القعود .

٢٠ (٣) في سـ : « لم » . (٤) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « وكان الحسن الذي في طريقه خفيف التليل الخ » .

مَنْ رَآهُ لَيْسَ لَكِنْ أَرَوَى عَلَى ظَهْرِهِ * سِرَّ الْمَرْدِيِّ حَدَّثَنِي عَمَّا
وَأَمَّا الشَّعْرُ فَقَدْ طَرَحَ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرٍ :

سعى بخدم قومٍ لكي يذكروهم * فلم يفعلوا ولم يلبسوا ولم يأكلوا^(٢)

- قال إصحاق : فنجبت والله من علمه بالألحان والأشعار ، وإذا الفن يشبه لمن
الدَّلَالِ ، قال : وكذلك الشعر ، فأغتممت أني لم أكن فهمتُ الفن ، وكان ذلك
أشدَّ عليَّ من ذهاب أمر الشعر عليَّ ، وأنا والله مع ذلك أغنى الصَّوِّينَ وأحفظ
الشعرين . قال الحسين : ولحنُ الدَّلَالِ في شعر أبي زُبَيْدٍ هذا من خفيف التَّحْيِيلِ
أيضا .

- أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال حدثني أبو الحسن البَلَّاذُريُّ أحمد
ابن يحيى وأبو أيوب المَدِينِيُّ ، قال البَلَّاذُريُّ : وحدثني الحرَّامِيُّ ، وقال أبو أيوب^(٤)
وحدثني الحرَّامِيُّ قال حدثني أبو القَعْقَاعِ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي وَرْقَاءَ
الحفْظِيِّ قَالَ :

صاحف طريح
أبا ورقاء في سفر
فأنس به وذكر له
قصته مع أمراء
هاشمي

- (١) كذا في أكثر الأصول ، والمرادى على وزن فاعل : جمع مزرعة وهي القلعة البعيدة المستوية .
(مجم ما استعجم ص ٥٢٠) . وفي حـ والشعر والشعراء (ص ١٦٧) : « المرؤى » . والمرؤى
(بضم أله وقع قاتبه بده واد مشددة مفتوحة) : موضع . (مجم ما استعجم ص ٥٢٦) .
(٢) لم يلبسوا : أي لم يأثروا ما يلبسون عليه حين لم يلبسوا منزلة هؤلاء لأنهم أهل من أن تبلغ لهم
مطلوبون في التفسير ضاروا والتعرف دونها ، ومع ذلك لم يأثروا أي لم يقصروا في السعي بميل القبل .
(٣) كذا في حـ . وفي باقي الأصول :

• فلم يلبسوا ولم يأثروا ولم يأكلوا •

- (٤) في سـ ، طـ ، م : « وقال أبو أيوب حدثنا عن الحرَّامِيِّ... الخ » . (٥) في عـ ، طـ :
« سَهْلُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ » .

$$\frac{A_7}{4}$$

النسخ : « اصحابه » . (٩) عن علي بن ابي حمزة

- شاعر؛ فقلت له : من أين أقبلت؟ قال : لا أدري؛ قلت : فإين تريد؟ فذكر قصة^(١) يُخبر فيها أنه عاشقٌ لرَبِيعَةٍ قد أفسدت عليه عقله ، وسترها عنه أهلها وجفاه أهلها ، فلما استريح إلى الطريق يحدّث مع مُتحدِّثيه ويصعد مع مُصعديهِ ؛ قلت : فإين هي ؟ قال : غداً تنزل بإزائها . فلما نزلنا أراي ظرباً عن يسار الطريق ، فقال لي : أترى ذلك الظرب ؟ قلت : أراه ؛ قال : فلها في مسقطه . قال : فأدركني أربيعة^(٢) الثياب ، فقلت : أنا والله أتينا برسالك . قال : نخرجت وأتيت الظرب وإذا بيت حريد^(٣) وإذا فيه امرأةٌ جميلةٌ ظريفةٌ ؛ فذكرته لها فزفرت زفرةً كادت أضلّاعها تساقط ، ثم قالت : أويحى هو؟ قلت : نعم ، تركته في رحلي وراء هذا الظرب ، ونحن باتون ومُصبيحون ؛ فقلت : يا باني أرى لك وجهها يدل على خير ، فهل لك في الأجر؟ فقلت : فقير والله إليه ؛ قالت : فألبس ثيابي وكن مكاني ودعني حتى أتيه ، وذلك مُتّير بأن الشمس ؛ قلت : أفضل ؛ قالت : إنك إذا أطلعت أنك أراك زوجي في حجة من إله ، فإذا بركت أراك وقال : يا فاجرة يا هتاه ، فيوسك شتماً فأوسمه صمتاً ، ثم يقول : ألقى سقامك ، فضم القمّ في هذا السقاء حتى يحقن فيه ، وإياك

- (١) في ح : « وحده علياً أهلها » وحده عليه : غضب عليه . (٢) في س ، ط : « دخله » ، يقال : دخل فلان إبه أي تبرا منه . وكانت في الجاهلية إذا قال قائل هذا خير من دخلته ، لا يخطئ به بجمرة . (٣) كذا في ب ، ص . والظرب : الزاوية الصغيرة . وفي باقي الأصول : « ظرباً » بالصغير . (٤) كذا في س ، ط . والحريد : المنزل المتني . وفي حديث مصعب « فرجع لي بيت حريد » أي مثلي متنع عن الناس . وفي م : « بيت حريد » بالهم المعجمة . وفي سائر النسخ : « جريد » وكلامها تحريف . (٥) كذا في س ، ط . وفي سائر الأصول : « قلت أفضل » . (٦) المحجة من الإبل : أولها أريون إلى ما زادت . أو ما بين السبعين إلى المائة ، فإذا بلغت المائة فهي حيدة . (٧) يا هتاه : أي يا هتاه ، وقيل : يا بلها . وتخص القوم وتسنن وتضم الماء الأخيرة وتسكن . (أ) أنظر اللسان مادة هنو . (٨) قم الإنا . وضع القم في قه ليصب فيه الدمن وغيره . (٩) حقن اللبن (من باب نصر) : جمعه .

وهذا الآخر فإنه واهى الأسفل . قال : بقاء ففعلت ما أمرتني به ، ثم قال : اتقى
سقامك ، فحينئذ^(١) الله ، فتركت الصحيح وقمت الواهي ، فما شعر إلا باللبن بين رجله ،
فعمد إلى رشاء من قَد مَرَبُوع ، فثناه بأثنين فصار على ثمان قَوَى ، ثم جعل لا يتقى^(٢)
مَنِّي رأساً ولا رجلاً ولا جنباً ، فخشيتُ أن يبدوله وجهي ، فتكون الأخرى ،
فألزمت وجهي الأرض ، فعمل بظهري ما ترى .

(٢) الرشاء : الحبل . والقد : السير المتعدد من

(١) حيه الله : لم يرقه الرشاد .

الجلد . ومربوع : ذو أربع قَوَى .

ذكر أخبار أبي سعيد مولى فائد ونسبه

- أبو سعيد مولى فائد . وفائد مولى عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .
 وذكر ابن نحرذاذبه أن أمم أبي سعيد إبراهيم . وهو يعرف في الشعراء بأبي أبي سنة^(١)
 مولى بنى أمية ، وفي المغنين بأبي سعيد مولى فائد . وكان شاعرا مجيدا ومغنياً ، وناسكاً
 بعد ذلك ، فاضلاً مقبول الشهادة بالمدينة معدلاً . وعُمر إلى خلافة الرشيد ، ولقيه إبراهيم
 ابن المهدي وإسحاق الموصلي وذودهما . وله قصائد يجاد في مرثي بنى أمية الذين
 قتلهم عبد الله وداود أبناء علي بن عبد الله بن العباس ، يُذكرها هنا في موضعه منها^(٢)
 ما تسوق الأحاديث ذكره .

ولاه، وكان مغنياً
 وشاعراً

- أخبرني علي بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله عن إسحاق ، وأخبرني
 الحسين بن يحيى عن ابن أبي الأزرع عن حماد عن أبيه ، وأخبرنا به يحيى بن علي^(٣)
 عن أخيه أحمد بن علي عن عافية بن شبيب عن أبي جعفر الأسدي عن إسحاق ،
 قال يحيى خاصة في خبره :

طلب إليه المهدي
 أن يفتيه صوتاً له
 ففناه غيره واحتل
 منه

- قال إسحاق : حججت مع الرشيد ، فلما قرئت من مكة استأذنته في التقدم
 فأذن لي ، فدخلت مكة ، فسألت عن أبي سعيد مولى فائد ، فقبل لي : هو في المسجد
 الحرام ، فاتيت المسجد فسألت عنه ، فدللت عليه ، فإذا هو قائم يصلي ، فجئت
 جلست قريباً منه ، فلما فرغ قال لي : يا فتى ، ألك حاجة ؟ قلت : نعم ، تُغنيني :
 « لقد طفت سبعا » . هذه رواية يحيى بن علي . وأما الباقر فإنهم ذكروا عن
 إسحاق أن المهدي قال [هذا] لأبي سعيد وأمره أن يغنى له :

لقد طفت سبعا قلت لما قفيتها * ألا ليت هذا لآل ولا ليا

٨٧
 ٤

- (١) في م : « بابن أبي شه » : (٢) كذا في ح ، م . وفي باقي الأصول : « يسوق » بالياء .
 الثلاثة من تحت . (٣) في م : « عبيد الله بن عباس » . (٤) الكلمة عن س ، ط .

ورقق به وأدى جلسته ، وقد كان نسك^(١) ، قال : أو أغنيك يا أمير المؤمنين أحسن منه ؟ قال : أنت وذلك^(٢) ، فغني :

إن هذا الطويل من آل حفيص * نشر المجد بعد ما كان مائنا
وبناء على أساس وثيق * وعماد قد أثبت لإبائنا
مثل ما قد بنى له أولوه * وكذا يشبه البناء البناءات

— الشعر والفناء لأبي سعيد مولى فائد — فأحسن ، فقال له المهدي :
أحسنت يا أبا سعيد ، فغني « لقد طفت سبعا » ، قال : أو أغنيك أحسن منه ؟
قال : أنت وذلك ، فغناه :

قديم الطويل فاشترقت واستشرقت * أرض الحجاز وبارت في الأشجار
إت الطويل من آل حفيص فاعلموا * ساد الحضور وماد في الأسفار

فأحسن فيه ، فقال : غني « لقد طفت سبعا » ، قال : أو أغنيك أحسن منه ؟ قال :
فغني ، فغناه :

أجها السائل الذي يخيض الأور * من دج الناس أجمعين وراكا
وأيت هذا الطويل من آل حفيص * إن تخوفت عيلة أو هلاكاً

فأحسن فيه ، فقال له : غني « لقد طفت سبعا » ، فقد أحسنت نيا غيت ،
ولكننا نحب أن نغني ما دعوناك إليه ، فقال : لا سهيل إلى ذلك يا أمير المؤمنين ،
لأنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وفي يده شيء لا أدرى ما هو ،

(١) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « فقال » . (٢) في و : ط . م : ما غنياً بآي .

* وكذا يشبه النبات النباتات

(٣) في م : « ذليلة » . وفي و : ط : « دحولة » .

وقد دفعه ليضربني به وهو يقول : يا أبا سعيد ، لقد طُفْتُ سبعا ، لقد طُفْتُ سبعا ، لقد طُفْتُ سبعا ،
سبعا طُفْتُ ! ما صنعتَ بآتي في هذا الصوت ! قُفْتُ له : يا أبي أنت وأمي اغفر لي ،
فوالذي بعتك بالحق وأصطفاك بالنبوة لا غُتِيْتُ هذا الصوت أبدا ، فردَّ يده ،
ثم قال : عفا الله عنك إذا ، ثم أنتهت ، وما كنت لأعطي رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا في منامي فأرجع عنه في يَقْظَتِي ؛ فبَكَى المهديُّ وقال : أحسنت .
يا أبا سعيد أحسن الله إليك ! لا تَمُدَّ في جنائنه ، وحيَّاه وكساه وأمر برده إلى الجواز .
فقال له أبو سعيد : ولكن اسمعه يا أمير المؤمنين من منة جارية البرامكة ، وأظن
حكاية من حكى ذلك عن المهديِّ غلطاً ، لأن منة جارية البرامكة لم تكن في أيام
المهديِّ ، وإنما انشأت وعُرفت في أيام الرشيد .

وقد حدثني أحمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن المهديِّ
عن أبيه أنه هو الذي لقي أبا سعيد مولى فائد وجاراه هذه القصة . وذكر ذلك
أيضا حماد بن إسحاق عن إبراهيم بن المهديِّ . وقد يجوز أن يكون إبراهيم بن
المهديِّ وإسحاق سالا من هذا الصوت فأجابهما فيه بمثل ما أجاب المهديِّ . وأما
خبر إبراهيم بن المهديِّ خاصة فله معان غير هذه ، والصوت الذي سأله عنه غير هذا ،
وسيد كر بعد انقضاء هذه الأخبار لثلاث قطع .

وأخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة :
أن إبراهيم بن المهديِّ لقي أبا سعيد مولى فائد ، وذكر الخبر بمثل الذي قبله ،
وزاد فيه : فقال له : انقخص معي إلى بغداد ، فلم يفعل ، فقال : ما كنت لأخذك
بما لا تحب ، ولو كان غيرك لأكرهته على ما أحب ، ولكن دُلِّي على من ينوب

أراد إبراهيم
ابن المهديِّ على
الذهاب إلى بغداد
فأبى

عنك؛ فَلَلهُ على ابن جابع، وقال له: طيك بعلام من بن مَهم لَدَ أَخَذَ حَتَّى وَمَنْ
نُظَرَاتِي وَنَخْرَجَ، وهو كما نَحَبُ؛ فَأَخَذَهُ إِبْرَاهِيمَ مَعَهُ فَأَقْدَمَهُ بِنْدَادَ؛ فَهُوَ الَّذِي كَانَ
سَهْبَ وَرَوْدَهُ إِذَاهَا .

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني

صوت

من المائة المختارة

لَقَدْ طَلَفْتُ سَبِيحًا قُلْتُ لِمَا فَضِيحُهَا * أَلَا بَيْتَ هَذَا لَا عَلَى وَلَا لِأَيَّ
يُسَاوِي حَتَّى لِمَا أَغْضِلُ الَّذِي * يَقُولُونَ مِنْ ذِكْرِ لَيْسَى أَعْتَابِيَا

عروضه من الطويل . ذكر يحيى بن علي أن الشعر والغناء لأبي سعيد مولى
فائد، وذكر غيره أن الشعر للجنون . ولحنه خفيف رَمَلٍ بِالْبَصْرِ وهو المختار . وذكر
جيش أن فيه لإبراهيم خفيف رَمَلٍ آنر . والذي ذكر يحيى بن علي أن الشعر
لأبي سعيد مولى فائد هو الصحيح .

أخبرني عمي عن الكُفَّي عن عيسى بن إسماعيل عن القَعْدَمِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ
لأبي سعيد مولى فائد . قال عَمِي : وَأَنْشَدَنِي هَذَا الشَّعْرَ أَيْضًا أَحَدُ بَنِي طَاهِرٍ
عَنْ أَبِي دِعَامَةَ لِأَبِي سَعِيدٍ . وَبَعْدَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ مَضِيَا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ :

إِذَا جِئْتَ بَابَ الشَّعْبِ شَعْبُ بْنُ طَاهِرٍ * فَأَقْرَأْ غَزَالَ الشَّعْبِ سِنِّي سَلَامِيَا
وَقُلْ لِنَزَالِ الشَّعْبِ هَلْ أَنْتَ نَازِلٌ * بِشَيْبِكَ أَمْ هَلْ يُصْبِحُ الْقَلْبُ ثَاوِيَا
لَقَدْ زَادَنِي الْجُنَاحُ شَوْقًا إِلَيْكُمْ * وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ لَمَّحًا قَالِيَا
وَمَا تَنْظُرُونَ عَيْنِي إِلَى وَجْهِ قَادِرٍ * مِنْ الْجِجِ إِلَّا بَلَّ دَمْعِي رَدَائِيَا

(١) شَعْبُ بْنُ طَاهِرٍ : يَا أَبَاكَ الْأَبَّةَ؛ كَمَا فِي سَمِيعِ الْفَوْتِ .

في البيت الأول من هذه الأبيات وهو :

* إذا جئت باب الشعب شعب ابن عامر *

لأين جامع خفيف رمل عن الحشاشي :

ومنها :

صوت

إن هذا الطويل من آل حفيص * نشر المجد بعد ما كان ما

وبناء على أساس ونبيقي * وعما قد أثبتت إنباتا

مثل ما قد بنى له أولوه * وكذا يشبه البناء البنا

عروضه من الخفيف، الشعر والقناة لأبي سعيد مولى فائد، ولحنه رمل مطلق

في بحرى البصر عن إسحاق .

ومنها :

صوت

قديم الطويل فأشرقت لقدمه * أرض الجواز وإن في الأشجار

إن الطويل من آل حفيص فاعلموا * ساد الحضور وما في الأسفار

الشعر والقناة لأبي سعيد .

ومنها :

صوت

أيها الطالب الذي يخطئ الأر * صن دج الناس أجمعين وراكا

وأنت هذا الطويل من آل حفيص * إن تخوفت عيلة أو هلاكا

عروضه من الخفيف . الشعر لأبي سعيد مولى فائد ، وقيل : إنه للداري .
والفناء لأبي سعيد خفيف ثقيل . وفيه للداري ثاني تهليل .
الطويل من آل حفص الذي عتاه الشعراء في هذه الأشعار ، هو عبد الله
ابن عبد الحميد بن حفص ، وقيل : ابن أبي حفص بن المنيرة المخزومي ، وكان
مُجَدِّحًا .

فأخبرني يحيى بن حلف بن يحيى إجازة عن أبي أيوب المديني قال حدثنا
عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي عن عمه :

أن عبد الله بن عبد الحميد المخزومي ، كان يُعطى الشعراء فيجزل ، وكان مؤسراً ،
وكان سبب يساره ما صار إليه من أم سلمة المخزومية امرأة أبي العباس السفاح ،
فإنه تزوجها بعده ، فعصر إليه منها مالاً عظيماً ، فكان يتسحم به ويتفق ويتسع^(١)
في العطايا . وكانت أم سلمة مائلة إليه ، فأعطته ما لا يدرى ما هو ، ثم إنها اتهمته
ببمارية لها فأحتجبت عنه ، فلم تمد إليه حتى مات . وكان جميل الوجه طويلاً .
وفيه يقول أبو سعيد مولى فائد :

إن هذا الطويل من آل حفص * نشر المجدد بعد ما كان ماتاً
وفيه يقول الدارمي :

أيها السائل الذي يقيس الأثر * ض دج الناس أجمعين وراثاً
وأنت هذا الطويل من آل حفص * إن تخوفت حيلة أو هلاكاً
وفيه يقول الدارمي أيضاً :

صوت

إِنَّ الطَّوِيلَ إِذَا حَلَّتْ بِهِ * يَوْمًا كَفَاكَ مَوْثِقَ الثَّقَلِ

(١) يتفق : يتسقى .

مدحه لعبد الله بن
عبد الحميد المخزومي

وَيُرَوَّى :

* إِنَّ الطَّوِيلَ إِذَا حَلَّتْ بِهِ *

وَحَلَّتْ فِي دَمَةٍ وَفِي كَنَفٍ * رَحِبَ الْفَنَاءِ وَمَتَزَلَّ سَهْلٌ

غَنَاهُ أَبُو عَبْدِ الْكَاتِبِ ، وَلَحْنُهُ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَنْصَرِ عَنْ أَبِي الْمَكْنِيِّ .

- عن إبراهيم بن المهدي مع أبي سعيد مولى فائد الذي قلنا إنه يذكر هاهنا ،
فاخبرني به الحسن بن علي ، قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال
حدثني القطراني المصنف قال حدثني ابن جبر قال :

- سمعت إبراهيم بن المهدي يقول : كنت بمكة في المسجد الحرام ، فإذا شيخ
قد طلع وقد قلب إحدى نعليه على الأخرى وقام يصلي ، فسألت عنه فقيل لي : هذا
أبو سعيد مولى فائد ؟ فقلت لبعض الغلمان : احصيه فحصبه ، فاقبل عليه وقال :
ما يظن أحدكم إذا دخل المسجد إلا أنه له ؟ فقلت للسلام : قل له : يقول لك
مولاي : أبلغني ، فقال ذلك له ، فقال له أبو سعيد : مَنْ مولاك حفظه الله ؟
قال : مولاي إبراهيم بن المهدي ، فمن أنت ، ؟ قال : أنا أبو سعيد مولى فائد ،
وقام مجلس بين يدي ، وقال : لا والله - بأبي أنت وأمي - ما عرفتك ! فقلت :
لا عليك ، أخبرني عن هذا الصوت :

أَفَاضَ الْمَدَامَعُ قَتْلَى كُدَى * وَقَتْلَ بَكُونَةٍ لَمْ تُرْمَسِ^(٢)

(١) كذا في أكثر الأصول . وكذا (بالضم والقصر) : موضع بأسفل مكة عند ذي طوى بغرب شعب
الشاميين ، وكذا (مقرونة كفتي) : ثنية بالطائف . وفي حكاها . (كباء) : اسم لمرغبات أو جيل بأهل
مكة . والشاعر يريد موصفا بيته من هذه المواضع كانت به وقعة وقتل ، وكل منها يحتمل وزن الشعر .

(٢) كتوة (بالضم) : موضع .

قال : هولى ؛ قلت : ورب هذه البلية لا تبرح حتى تُقْبِلَ ؛ قال : ورب هذه البلية لا تبرح حتى تسمعه . قال : ثم قلب إحدى نعليه وأخذ بقب الأخرى ، وجعل يقرع بحرفها على الأخرى ويَقْبِلُ حتى أتى عليه ، فأخذته منه . قال ابن جرير : وأخذته أنا من إبراهيم بن المهدي .

٩٠
٤

أخبرني رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي قال حدثني دنية المدني صاحب العباسية بنت المهدي ، وكان أدب من قدم طينا من أهل الججاز ؛

روى محمد بن عمران
القاضي شهادته ثم
بها وصار يذهب
إليه لسماعه

أن أبا سعيد مولى قائد حضر مجلس محمد بن عمران التيمي قاضي المدينة لأبي جعفر ، وكان مقدما لأبي سعيد ، فقال له ابن عمران التيمي : يا أبا سعيد أنت القائل :

لقد طُفْتُ سبيما قلت لما قضيتها • ألا ليت هذا لا علي ولا لي

فقال : إني لعمري أبيتك ، وإني لأدعيه إسماعيا من أولئك فرّد محمد بن عمران شهادته في ذلك المجلس . وقام أبو سعيد من مجلسه مضطربا وحلف ألا يشهد عنده أبدا . فانكر أهل المدينة على ابن عمران رده شهادته ، وقالوا : عرضت حقوقنا للتوى وأموالنا للطف ؛ لأننا كنا نشهد هذا الرجل لعلمنا بما كنت عليه والقضاء قبلك من الثقة به وتقديمه وتعديله ، فنديم ابن عمران بعد ذلك على رده شهادته ، ووجه إليه يسأله حضور جلسة والشهادة عنده ليقضى بشهادته ، فامتنع ، وذكر أنه لا يقدر على

(١) كذا في ب ، ص ، وفي ح : « دية » الذي بتقديم الياء المنة على النون ، وقد ورد في س ، ط هكذا : « دية الدين » بدون قط . (٢) كذا في ب ، ص ، وفي التوى (ورزان الحصى ، وقديمه . . . كالتى المباح) : الملاك . وفي باقي الأصول : « التوى » بالفتح الموحدة وهو بحرف . (٣) كذا في س ، ط . وفي باقي النسخ : « يسأله حضور الشهادة في مجلسه ليقضى بشهادته » الخ .

حضور مجلسه ليدين لزمته إن حضره حيث . قال : فكان ابنُ عمران بعد ذلك ،
إذا أَدْعَى أحدٌ عنده شهادةً أبى سعيد ، صار إليه إلى منزله أو مكانه من المسجد
حتى يسمع منه ويسأله عما يشهد به فيُخبره . وكان محمد بن عمران كثير اللحم ، عظيم
البطن ، كبير السجزة ، صغير القدمين ، دقيق الساقين يشتد عليه المشى ، فكان كثيراً ما
يقول : لقد أتعبنى هذا الصوت « لقد طُفْتُ سبعا » وأضرّ بى ضرراً طويلاً .
شديداً ، وأنا رجل قهالٌ ، يترددى إلى أبى سعيد لأسمع شهادته .

أخبرنى عمى قال حدثنا الكزّانى قال حدثنا النضر بن عمرو بن الهيثم بن
عيسى قال :

رد المطلب بن
حطب شهادة
فقاله شعرا قبلها

كان المطلب بن عبد الله بن حنطب قاضياً على مكة ، فتشهد عنده أبو سعيد
مولى فائد بشهادة ، فقال له المطلب : [وَبَيْتُكَ] ^(١) أَلَسْتَ الذى يقول :
لقد طُفْتُ سبعا قلتُ لما قضيتها * أَلَا لَيْتَ هذا لا على ولا ليا
لا قيلتُ لك شهادة أبدا . فقال له أبو سعيد : أنا والله الذى أقول :
كأن وجوه الحنطيين ^(٢) فى الدجى * فتأدىل تسقيها السليط ^(٣) الهيا كل
فقال الحنطى : إنك ما علمتُك إلا دباباً حول البيت فى الظلم ، مُدْمِنًا للطواف به
فى الليل والنهار ، وقيل شهادته .

(١) زيادة عن ٢

(٢) الحنطيون : يعنى من غزوم ، يسبون إلى حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن غزوم القرشى الصحابى .

(٣) السليط : الزيت وكل دهن صهر من حب .

نسبة الصوت المذكور قبل هذا، الذي في حديث

إبراهيم بن المهدي وخبره

صوت

أَنَاصَ الْمَدَامَ قَتَلَ كَدَى * وَقَتَلَ بِكُتُوَ لَمْ تُرْمَسْ

وَقَتَلَ يَوْجَ ^(١) وَبِالْأَبَدِ * بِنِ مِنْ يَرْثِ خَيْرًا أَنْفَسْ

وَبِالْزَبِينِ قَرُوسٌ تَوَتْ * وَأُخْرَى بَنَرَ أَبِي قُطْرَسْ

أُولَئِكَ قَوْمِي أَنَاخْتُ بِهِمْ * نَوَائِبُ مِنْ زَمَنِ مَتْنَسْ

إِذَا رَكِبُوا زَيْسُوا الْمَوَكِينِ * وَإِنْ جَلَسُوا الزَّيْنُ فِي الْمَجْلِسْ

هُمْ أَضْرَعُونِي لَرَبِّ الزَّمَانِ * وَهُمْ أَصْفَقُوا الرِّغْمَ بِالْمَعْطَسْ

٩١
٤

عروضه من المتعارف، الشعر للعلي، وأسمه عبدالله بن عمر، ويكنى أبا مدي،

وله أخبار تذكر مفردة في موضعها إن شاء الله. والثناء لأبي سعيد مولى قائد،

ولحنه من التعليل الثاني بالسبابة في مجرى البصر، وقصيدة العلي أولها :

(١) وجَّ: اسم واد بالمخف. (٢) الابتيان: تبتة لابة وهي الحرة، وما حرتان فكتفان

المدنية، وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيا، يعني المدينة. والحرة: أرض

ذات حجارة تحرة سود كأنها أحمرت بالثار. (٣) الزابيان: تبتة زاب، وربما قيل فيه: «زاب»

(بياض في آخره) فيبقى على «زابيين». وهو اسم لروافد كثيرة. ولعل الشاعر يريد الزاب الأعلى الذي بين

الحوصل ولابل. وفيه كانت وقعة بين مروان الحمار بن محمد وبن العباس، والزاب الأسفل وفيه وبين الزاب

الأعلى مسيرة يومين أو ثلاثة وعليه كان مقتل عبد الله بن زياد وهو من بني أمية. (انظر معجم ياقوت).

(٤) كذا في ح، م. ونهر أبي طرس: نهر قرب الرملة من أرض فلسطين على اتح عشر ميلا من

الرملة، وخبره من أمين في الجبل المتصل بتابلس، ويصب في البحر الملح بين يدي مديق أرسوف وياقا،

وبه كانت الوقعة التي بين عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس وبين بني أمية. قتلهم في سنة ١٣٢ هـ،

فقال أبو سعيد مولى قائد هذا الشعر. وفي باقي الأصول «نهر أبي طرس» بالياء الموحدة، وهو مخريف.

(٥) الرغم: التراب. والمطلس (كطلس ومقد): الأثف. (٦) في س، ط، م: «عمرو». وهو مخريف.

محول أمانة لما رأت * تُسَوِّى عن المضجع الأتقى

نسخت من كتاب الحرث بن أبي القلاء قال حدثنا الزبير بن بكار ، وأخبرني
الأخفش عن المبرد عن المغيرة بن محمد المهلب عن الزبير عن سليمان بن عيسى
السعدي قال :

أشد عبد الله بن
عمر البعل عبد الله
ابن حسن شعره
في وثاء قومه فبكي

(٣)

جاء عبد الله بن عمر العجلي إلى سويقة وهو طريق بني العباس ، وذلك بعقب

أيام بنى أمة وأبداء خروج ملوكهم إلى بني العباس ، فقصده عبد الله وحسنا
أبي الحسن بن حسن بسويقة ، فاستنشد عبد الله بن حسن شيئا من شعره فأنشده ،
فقال له : أريد أن تفتدني شيئا مما رثيت به قومك ، فأنشده قوله :

محول أمانة لما رأت * تُسَوِّى عن المضجع الأتقى

١٠

وقلة نوى على مضجعي * لدى هجمة الأصيل النعس

أبي ما عراك فقلت الموم * عروون أبائك فلا تبلى

عروون أبائك فهبسته * من اللذ في شر ما يحسن

لفقد الأحيه إذ نالها * سهام من الحدث المنيس

رمتها المنون بلا نُكَلي * ولا طائشات ولا نكس

١٥

بأسهمها المتلفات النفوس * متى ما تُصَب مهجة تُطس

قصر عنهم في نواحي البلاد * نلتقي بأرض ولم يرسي

(١) كما في م ، م . وفي باقي الأصول : « عباس » . (٢) سويقة : موضع قرب

الدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب . (٣) ثنا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « بعقب آخر

أيام بنى أمة الخ » . (٤) في س ، ط ، م : « بنى أمة » .

٢٠

(٥) في س ، ط ، م : « عربين » وعراه يبريه ويبروه (من باب غريب ونصر) : غشيه .

(٦) لا تبلى : لا تحزن . (٧) في ح : « الحدث الخوس » . (٨) في م :

« ترس » ، وهو باب : « ترس » بالياء . والرس والرس : الفن .

تَنَقَّى أَصِيبٌ وَأَثْوَابُهُ • مِنْ الْبَيْبِ وَالْعَارِ لَمْ تَدَّيْسِ
وَأَتَرَ قَدْ دُوسَ فِي حُفْرَةٍ • وَأَتَرَ قَدْ طَارَ لَمْ يُحْسِنِ
إِذَا عَن ذِكْرِهِمْ لَمْ يَسَمَّ • أَبْشُوكَ وَأَوْحَشَ فِي الْمَجْلِسِ
فَإِذَاكَ الَّذِي غَالَى فَاعْلَمِي ^(١) • وَلَا تَسْأَلِي بِأَمْرِي مُتَعَسِّ
أَذْلُوا قَنَاتِي لِمَنْ رَأَمَهَا • وَقَدْ أَلْصَقُوا الرِّغْمَ بِالْمَطْعَسِ

قال : فرأيتُ عبدَ الله بنَ حسنٍ وإكَّ دموعه لتجرى على خده .

وقد أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني ^(٢) عن أبي الرشد وكان متغيبا فمكن غضبه عن إبراهيم بن رباح قال :

عُمَرُ أَبُو سَمِيدٍ بَنَ أَبِي سَنَةَ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ وَهُوَ مَوْلَى فَائِدٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حَنْثَانَ
إِلَى أَيَّامِ الرَّشِيدِ ؛ فَلَمَّا جَمَعَ أَحْضَرَهُ فَقَالَ : أَتُسَدِّنِي قَصِيدَتَكَ :
• تَهْوِلُ أُمَامَةُ لِمَا رَأَتْ •

فَانْدَفَعَ فَنَفَاةً قَبْلَ أَنْ يُنْشِدَهُ الشَّعْرَ لَجَنَةً فِي آيَاتٍ مِنْهَا ؛ أَوَّلُهَا :
• أَلْفَاظُ الْمَدَامِيعِ قَتَلَ كَدَى •

وَكَانَ الرَّشِيدُ مُتَغَيِّبًا فَسَكَنَ غَضَبُهُ وَطَرِبَ ، فَقَالَ : أَتُسَدِّنِي الْقَصِيدَةَ ؛ فَقَالَ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كَانَ الْقَوْمُ مَوَالِيَّ وَأَعْمَعُوا عَلَيَّ فَرَيْتُهُمْ وَلَمْ أَفْجِ أَحَدًا ؛ فَتَرَكَ .

(١) في ٢ : « نقي » . (٢) في ٣ : « عاتق » . (٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٧٧ من الجزء الثالث من هذا الكتاب . (٤) يلاحظ هنا أن أبا الفرج قد نسب قصيدة :
• تَهْوِلُ أُمَامَةُ لِمَا رَأَتْ •

لأبي سعيد بن أبي سنة ، مع أنه في النسخ التي تقدمه نسبها لعبد الله بن عمر السلمي ورسبها إليه بعد أسطر ، كما نسبها إليه أيضا في ترجمه الخلاصة به في (ج ١٠ ص ١٠٣ — ١١٠ طبع بولاق) .

كان ابن الأعرابي
يشعر شعر العليل
نصفه نرد
أبو هفان

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الحرزبيل قال :

٩٢
٤ تخا عند ابن الأعرابي وحضر معنا أبو هفان، فأنشدنا ابن الأعرابي عن
أنشده قال : قال ابن أبي سببة العليل^(٢) :

أفاض المدامع قتل كذا * وقتلى بكبوة لم تُرَمَسْ

- فغمز أبو هفان رجلاً وقال له : قُلْ له : ما معنى "كذا" ؟ قال : يريد كثرتهم ؛
فلما قنا قال لي أبو هفان : اسمت إلى هذا المعجب الرقيم ! صحف اسم الرجل ،
هو ابن أبي سببة ، فقال : ابن أبي سببة ، وصحف في بيت واحد موضعين ، فقال :
قتلى كذا وهو كذا ، وقتلى بكبوة وهو بكبوة ؛ وأغلظ على من هذا أنه يفسر تصحيحه
بوجه وقاج . وهذا الشعر الذي غناه أبو سعيد يقوله أبو عدى عبد الله بن عمر
العليل^(١) فيمن قتله عبد الله بن علي بنهر أبي فطرس وأبو العباس السفاح أمير المؤمنين
بعدم من بني أمية . وخبرهم والوقائع التي كانت بينهم مشهورة يطول ذكرها جداً .
ونذكر هاهنا ما يستحسن منها .

(١) أبو هفان كنية عبد الله بن أحمد المهزبي ، كما في معجم ياقوت في كلامه على « كبوة » .

(٢) كذا في جميع الأصول ، ويلاحظ أن « العليل » ليس نسبة لأبي سببة ، وإنما هونبة لأبي عدى

عبد الله بن عمر صاحب هذا الشعر ، كما سيذكر المؤلف في هذا الخبر بعد قليل .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني مُسَبِّح بن حاتم العُكيلي^(٢) قال حدثني إِبْرَاهِيم

مقتل مروان بن

محمد و ظفر

عبد الحميد بن علي

باب

في طلبه فصار إلى دمشق، وأتبعه جيشاً عليهم أبو إسماعيل عاصراً الطويل من قواد

ثلاث بقين من ذى الحجة، ووجه رأسه إلى عبد الله بن عمر، فأنزله عبد الله بن

الذى أظهرنى عليك وأظفرنى بك ولم يُبقِ ثارى قبلك وقبل رَهطك أعداء الدين ؛

لو يَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرْوِ شَارِبَهُمْ • وَلَا دُمَاؤُهُمْ لِلْفَيْضِ تَرْوِينِي

لو يَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْا شَرَبَهُمْ • وَلَا دُمَاؤُهُمْ لِلنَّيْظِ رُؤْيَى

أخبرني محمد بن خلف وكيعة قال حدثني محمد بن يزيد قال :

، لك الأمان ولو كنت مروان بن محمد ، فقال : إلا أكنه فليست بدونه ،

(زيادة من ب، صه . (٢) في م : « مسج بن حاتم النكي » .

ب. ولاية مصر وقضاتها للكندي (ص ٩٦ طبع بيروت) أنه « قتل يوم صير من كورة الأشمونين يوم

الجزيرة . (٤) ورد هذا البيت في الأمل (ج ١ ص ٢٥٦ طبع دار الكتب المصرية)

له تشرین دوم، ۱۳۰۰، شامیک، لا دیک، جماد الثانی، ۱۳۰۱

في ص ١٠٠. والمستقل: الخارج من الصف المقدم على أصحابه. وفي سائر الأصول: «مستقلا».

أَمِنْ عِذِّ اللَّهِ بَلَىٰ

على أن مسئلة من

عبد الملك قاضي

وقاتل حتى قتل

...

(زيادة من ب، صه . (٢) في م : « مسج بن حاتم النكي » .

(هـ) هو بوضوح قوربندس من أعمال القبيوم التي قتل بها مروان المذكور كما في تخويم البلدان

ب. ولاية مصر وقضاتها للكندي (ص ٩٦ طبع بيروت) أنه « قتل يوم صير من كورة الأشمونين يوم

سبع بقين من ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة». وكورة الأشميين من كور الصيد الأدنى

الجزيرة . (٤) ورد هذا البيت في الأمل (ج ١ ص ٢٥٦ طبع دار الكتب المصرية)

له تشرین دوم، ۱۳۰۲، شامک، و لا دیکر جماعت : ۱۳۰۲

في ص. والمستقل: الخارج من الصف المقدم على أصحابه. وفي سائر الأصول: «مستقلا».

أَنْلُ الحَيَاةَ وَكُوَّةَ الْمَنَاتِ * وَكَلَّا أَرَى لَكَ شَرًّا وَبَسَلًا

ويروى : * وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبَسَلًا *

فإن لم يكن غير إحداهما * فسيراً إلى الموت سيراً جميلاً

ثم قاتل حتى قتل ، قال : فإذا هو آبن مسامة بن عبد الملك بن مروان .

- أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكزاني قال حدثني النضر بن عمرو عن المتعطي ، وأخبرنا محمد بن خلف وكيع قال قال أبو السائب سلم بن جنادة السوافي سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول :

اجتمع عند السفاح
جماعة من بني أمية
فأنشدته سديف
شعرا يفره بهم
فقطعتهم وكتب الي
عماه بقتلهم

دخل سديف - وهو مولى لآل أبي لهب - على أبي العباس بالجيرة .

هكذا قال وكيع ، وقال الكزاني في خبره واللفظ له : كان أبو العباس جالساً في مجلسه

- على سريره وبنو هاشم دونه على الكراسي ، وبنو أمية على الوسائد قد تئنت لهم ، وكانوا في أيام دولتهم يجلسون هم والخلفاء منهم على السرير ، ويجلس بنو هاشم على الكراسي ، فدخل الحاجب فقال : يا أمير المؤمنين ، بالباب رجل حجازي أسود راكب على نجيب متعمم يستأذن ولا يخبر بأسمه ، ويخلف ألا يجسر اللثام عن وجهه حتى يراك ، قال : هذا مولاى سديف ، يدخل ، فدخل ، فلما نظر إلى أبي العباس وبنو أمية حوله ، حذر اللثام عن وجهه وأنشأ يقول :

٩٣
٤

- (١) في النجوم الزاهرة (ج ١ ص ٢٥٨ طبع دار الكتب المصرية) بعد ذكر هذين البيتين : «فاذا هو محمد بن عبد الملك ، وقيل : آبن لمسية بن عبد الملك بن مروان بن الحكم» . (٢) السوافي (الضم والتخفيف والهمز) : نسبة إلى سواة بن عامر بن حصمة . (٣) اتفق الكامل لغيرد (ص ٧٠٧ طبع أوردبا) والقصد القرطبي (ج ٢ ص ٣٥٦ طبع مصر) في أن قاتل هذا الشعر هو شبل بن عبد الله مولى بن هاشم ، وفيه هذا الشعر قصه ، إذ يقول فيه ، على رواية :
فتم شبل المرائش مولاك شبل * لو نجيا من حيايل الإغلاص

واختصاً أيضاً على أن شعر سديف هو :

لا يفرتك ما ترى من أناس * إن تحت الفلوح داء دوا

فضع السيف وأرفع السوط حتى * لا ترى فوق ظهرها أموا

- وأخطأ فيمن أنشد من بعده هذا الشعر ، في القصد القرطبي أنه أبو العباس السفاح ، وفي الكامل أنه عبد الله بن علي .

أصبح الملك ثابت الأساس * بالباليل من بني العباس^(١)
 بالصلور المقتنين قديماً * والرموس القسائم الرؤاس^(٢)
 يا أمير المظهرين من الذم * ويارأس منتهى كثر رأس
 أنت مهدى هاشم وهذاها * كم أناس رجوك بعد إياس^(٣)
 لا تهيئ جسد شمس عشاراً * وأقطعن كل رقعة وغراس^(٤)
 أنزلوها بحيث أنزلها الله بنار الموان والباس^(٥)
 خوفهم أظهر التودد منهم * وبهم منكم تحز الموائس
 أقصم أبا الخليفة وأخميم * عنك بالسيف شافة الأرجاس^(٦)
 وأذكرن مصرع الحسين وزيد * وقبيل يصاب المهراس^(٧)
 والإمام الذي يحزان أمسى * رعن قبر في غربة وتاسي^(٨)
 فلقد ساءني وساء سوائي * قربهم من تماريق وكراسي^(٩)
 نعم كلب المهراس مولاك لولا * أود من حبال الإفلاس^(١٠)

- (١) الباليل : جمع بيلول وهو العزيز الجامع لكل خير، أو هو الحلي الكريم . (٢) الرؤاس :
 الولاة والحكام . (٣) في و ، ط ، * كم أناس رجوك بعد أناس *
 (٤) الرقعة : النخلة الطويلة التي تحفوت اليد . (٥) في الكامل : « وأذكروا » .
 (٦) هوزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قتل في أيام هشام بن عبد الملك .
 (٧) كذا في و ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « وقبيل » . ويصحب به حزة بن عبد المطلب ،
 قتله يوم أحد وحشي غلام بجير بن مطعم . (٨) المهراس فيما ذكر المبرد : ماء بأحد ؛ روى أن
 النبي صلى الله عليه وسلم غسل يوم أحد بغلاء على في دقة بماء من المهراس ، فغسل به الدم من
 وجهه . قال المبرد في الكامل : وإنما نسب شبل قتل حزة إلى بني أمية لأن أبا سفيان بن حرب كان
 قاتل الناس يوم أحد . (٩) الإمام الذي يحزان : هو إبراهيم الإمام وأبو العباس السفاح ،
 وقد قتله مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية صبراً . (١٠) في الكامل والمقد القرطبي :
 نعم شبل المهراس مولاك شبل * لو نبأ من حبال الإفلاس
 (١١) الأود : الكد والصب والجهد .

- تَغْيَرُ لَوْ أَنَّ أَبِي الْعَبَّاسَ وَأَخَذَهُ زَمْعٌ وَرَعْدَةٌ؛ فَالْتَفَتَ بَعْضُ وَلَدِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، وَكَانَ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: قَتَلْنَا وَاقَةَ الْعَبْدُ. ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا بَنَى الْفَوَاحِلِ، أَرَى قَتْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ قَدْ سَلَفُوا وَأَتَمَّ أَحْيَاءٌ تَتَلَذَّدُونَ فِي الدُّنْيَا! خُذُوهُمْ! فَأَخَذْتَهُمُ الْخُرَّاسَانِيُّ بِالْكَافِرِ كُوبَاتٍ^(٢)، فَأُفْهِدُوا، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَإِنَّهُ اسْتَجَارَ بِدَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ كَأَبَائِهِمْ وَقَدْ عَلِمْتَ صِدْقَتَهُ إِلَيْكَ؛ فَأَجَارَهُ وَأَسْتَوْهَبَهُ مِنَ السَّفَاحِ، وَقَالَ لَهُ: قَدْ عَلِمْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِدْقَ أَبِيهِ الْيَتَا؛ فَوَهَبَهُ لَهُ وَقَالَ لَهُ: لَا تُرِيحَنَّ وَجْهَهُ وَلِيَكُنْ بِمَحِيطٍ تَأْتُهُ؛ وَكَتَبَ إِلَى عَمَّالِهِ فِي النَّوَاحِي يَقْتُلُ بَنَى أُمَيَّةَ.

- أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ جَمْعِهِ:

سبب قتل السفاح
لبنى أمية وتغيبه
فيهم

- أَنَّ سَبَبَ قَتْلِ بَنَى أُمَيَّةَ: أَنَّ السَّفَاحَ أُتْسِدَ فَصِيدَةٌ مُدِحٌ بِهَا، فَأَقْبَلَ عَلَى بَعْضِهِمْ فَقَالَ: أَيْنَ هَذَا مِمَّا مُدِحْتُمْ بِهِ! فَقَالَ: هِيَاتِ لَا يَقُولُ وَاللَّهِ أَحَدُكُمْ مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ قُتَيْبَةَ الرَّقِيَّاتِ فِينَا:

- مَا تَقَمُّوا مِنْ بَنَى أُمَيَّةَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ إِنْ غَضِبُوا
وَأَنَّهُمْ مَعِيدُ الْمُلُوكِ وَلَا تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ
فَقَالَ لَهُ: يَا مَاصٍ كَذَا مِنْ أَمْنِهِ، أَوْ إِنَّ الْخِلَافَةَ لَتَأْتِيَنَّ فَيْسِكَ بَعْدُ! خُذُوهُمْ! فَأَخَذُوا وَقَتَّلُوا.

- أَخْبَرَنِي عَمِّي عَنْ الْكَرَّانِيِّ عَنْ النَّضْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُعَيْطِيِّ:

بسبب السفاح على
تسلام بما
تقتدى عليه وهم
بضطربون تحس

- (١) الزم: شبه الرعدة تأخذ الإنسان.
(٢) في ح: «بالكفر كوبات»، ولعله اسم أجمي لآلات يضرب بها كالعمد وغيرها.

أن أبا العباس دعا بالقتاء حين قُتِلوا، وأمر يسطاط فُسطط عليهم، وجلس فوقه يأكل وهم يضطربون تحته . فلما فرغ من الأكل قال : ما أعلني أكلتُ أكلةً قطُّ أهناً ولا أطيبَ لنفسى منها . فلما فرغ قال : جُروا بأرجلهم؛ فأنفقوا الطريق يلعنهم الناس أموأناً كما لعنوهم أحياء . قال : فرأيت الكلابَ تميز بأرجلهم وعلهم سرَّويلاتُ الوثني حتى أنثنوا؛ ثم حُفرت لهم بُرٌّ فأنفقوا فيها .

أنشد ابن هريرة
داود بن علي شعراً
فأورث صدره حل
بعض الأمويين
في جملته

أخبرني عمر بن عبد الله بن جبريل التيمي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن معن القناري عن أبيه قال :

لما أقبل داود بن علي من مكة أقبل معه بنو حسن جميعاً وحسين بن علي بن حسين وعلى بن عمر بن علي بن حسين وجعفر بن محمد والأرقط محمد بن عبد الله وحسين بن زيد ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الله بن عتبة بن سعيد ابن العاصي وعروة وسعيد أبنا خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان، فعمل لداود مجلساً بالرؤيثة^(٢١)، فجلس عليه هو والمهاشميون، وجلس الأمويون تحتهم؛ فأنشده إبراهيم بن هريرة قصيدة يقول فيها :

فلا عفا الله عن مروان مظلمة * ولا أمية بلس المجلس النادي^(٢٢)
كانوا كعادٍ فامسى الله أهلهم * بثل ما أهلك الغاوين من عادٍ
فلن يكذبني من هاشم أحد * فيما أقول ولو أكثرُ قعدادي

(١) كذا في ط، ٢، وهو الموافق لما في الطبري (قسم ٣ ص ١٩١ طبع أوربا) - وفي ٥ : «عل
ابن عمرو بن علي بن حسين» - وفي باقي الأصول : «عل بن محمد بن علي بن حسين»، و«ما تخرىف»
(٢) الروية: موضع على لجة من المدينة - (٣) في ب، ص، ٢ : «البادي» بالياء الموحدة.

قال : فَنَبَذَ دَاوُدُ نَحْوَ ابْنِ عَتَّسَةَ صَحْكَةً كَالْكِثْرَةِ ؛ فَلَمَّا قَامَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
[ابن حسن] ^(١) لِأَخِيهِ حَسَنَ : أَمَا رَأَيْتَ صَحْكَتَهُ إِلَى ابْنِ عَتَّسَةَ ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
صَرَفَهَا عَنْ أُنَى (يُنَى الثَّمَانِي) ^(٢) . قَالَ : فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ حَتَّى قَتَلَ
ابْنَ عَتَّسَةَ .

- قال محمد بن مَعْنٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُثَيْلٍ قَالَ :
استخلف أُنَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَقَدْ تَجَّ مَعَهُ سَنَةٌ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ
وَمِائَةً ، بِطَلَاقِ أَمْرَائِهِ مُلْكَةً بِنْتُ دَاوُدَ بْنِ حَسَنٍ آلَا يَقْتُلُ أَخُوَيْهِ عُمَدًا وَالْقَاسِمَ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ أَمَنًا وَهُوَ يَقْتُلُ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ
يَرَانِي أَهْلُ خُرَاسَانَ وَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيَّ سَبِيلًا لِيَمِينَهُ ؛ فَاسْتَدْنَانِي يَوْمًا فَدَنَوْتُ مِنْهُ ،
فَقَالَ : مَا أَكْثَرَ الْغَفْلَةَ وَأَقَلَّ الْحَزْمَةَ ! فَأَخْبَرْتُ بِهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ ؛ فَقَالَ : يَا بَنَ
أُمِّ ، تَغَيَّبَ عَنِ الرَّجُلِ ، فَتَغَيَّبْتُ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ .

استخلف عبد الله
ابن حسن داود
ابن علي الا يقتل
أخويه عمدا
القاسم

- أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ
حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَكِيمِ بْنِ يُسْرِ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ :
أَشَدُّ سُدَيْفِ أَبِي الْعَبَّاسِ ، وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، قَوْلُهُ :
يَا بَنَ عَمَّ النَّبِيِّ أَنْتَ ضِيَاءٌ * اسْتَبْنَا بِكَ الْيَقِينِ الْجَلِيلَ
فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ :

أشد سديف
السفاح شعرا
وعنده رجال من
بنى أمية قاسم
يقتلهم

- جَرِدَ السِّيفُ وَأَرْغَعَ الْعَفْوَ حَتَّى * لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُويَا
لَا يَفُوتُكَ مَا تَرَى مِنْ رَجَالٍ * إِنْ تَحِبَّ الضَّلُوعُ دَاءَ دُويَا
بَطْنِ الْبَيْضِ فِي الْقَدِيمِ فَأَضْحَى * ثَاوِيَا فِي قُلُوبِهِمْ مَطْوِيَا

- (١) زيادة عن ح . (٢) هو أخوه لأمته ، كما ذكر ذلك في كتب التاريخ .
(٣) في ث : « ما » ؛ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ الخ .

وهي طويلة ، قال : يا سُديف ، خُلق الإنسان من عجل ، ثم قال :
أحيا الضغائن آباءً لنا سَفَوْا * فلن تبيد وللاَّباء إبناء
ثم أمر بمن عنده قَتَلُوا .

٩٥
٤

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان التوفي
عن أبيه عن عموته :

حضر سليمان بن
علي جماعة من بني
أمية فأمر بقتلهم

أنهم حضروا سليمان بن علي بالبصرة ، وقد حضره جماعة من بني أمية عليهم
التياب الموشية المرتفعة ، فكانوا أنظروا إلى أحدهم وقد أسودَّ ثياب في عارضيه من
الغاية ، فأمر بهم فقتلوا وبيروا بأرجلهم ، فألقوا على الطريق ، وإن عليهم
سراويلات الوشي والكلاب تهمز بأرجلهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمرو بن شبة قال حدثني محمد بن
عبد الله بن عمرو قال أخبرني طارق بن المبارك عن أبيه قال :

وقد عمرو بن معاوية
علي سليمان بن علي
بأهله الأمانات
فأجاباه إليه

جاءني رسول عمرو بن معاوية بن عمرو بن حنيفة ، فقال لي : يقول لك عمرو :
قد جاءت هذه البوالة وأنا حديث السن كثير العيال منتشر المال ، فما أكون في قبيلة
إلا أشهر أخرى وعرفت ، وقد أقرمت على أن ألقى حرمي بنفسى ، وأنا صائر إلى
باب الأمير سليمان بن علي ، فصر إلى ، فوافيته فلذا عليه طيلسان مطبق أبيض
وسراويل وشي مستدول ، فقلت : يا سبحان الله ! ما تصنع الحداة بأهلها ! أبهذا
اللباس تلقى هؤلاء القوم لما تريد لقاءهم فيه ! فقال : لا والله ، ولكنه ليس حدى
نوب إلا أشهر مما ترى ، فأعطيته طيلسانى وأخذت طيلسانه ولويت سراويله إلى

(١) في الأصول : «قال» . (٢) الغاية : ضرب من العيب . (٣) في ج ، م :

«محمد بن عبد الله بن عمرو» . (٤) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : «الأشهر من هذه» .

- ركبته؛ فدخل ثم خرج ممرورا؛ فقلت له: حدثني ما جرى بينك وبين الأمير؛ قال: دخلت عليه ولم تراء قط، فقلت: أصلح الله الأمير، لفظني البلاد إليك، ودلني فضلك عليك؛ فأما قتلني غائما، وأما ردديني سالما؛ فقال: ومن أنت؟ ما أعرفك؛ فأنسبت له؛ فقال: مرحبا بك، أقعد فكلم أمنا غائما؛ ثم أقبل على فقال: ما حاجتك يا بن أخي؟ فقلت: إنا الحرم اللواتي أنت أقرب الناس إليهن معنا وأولى الناس بهن بعدنا، قد خفن لخوفنا، ومن خاف يخيف عليه؛ فوالله ما أجابني إلا بدموعه على خدي؛ ثم قال: يا بن أخي، يتحّن الله دمك، ويحفظك في حرمك، ويوفر عليك مالك، والله لو أمكنني ذلك في جميع قومك لفعلت، فكان متواريا كظاهره، وأمثا تكائف، وثأثني رفاعك. قال: فكنت والله أكتب إليه كما يكتب الرجل إلى أبيه وعمه. قال: فلما فرغ من الحديث رددت عليه طيلسانه؛ فقال: مهلا، فإن ثيابنا إذا فارقتنا لن ترجع إلينا.

أخبرني [أحمد بن عبد الله قال حدثنا] أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر ابن شبة قال:

شمس لشدق
في غمر بين السباح
على بني أمية

قال سديف لأبي العباس يحضه على بني أمية ويذكر من قتل مروان وبني أمية

من قومه:

كيف بالغو عنهم وقد يما * قتلوكم وحتكوا الحرمات
أبن زيد وأبن يحيى بن زيد * يالها من مصيبة وترات
والإمام الذي أصيب بحزنا * ن إمام الهدى ورأس الثقات
قلوا آل أحمد لاعفا الذر * سب مروان غافر السيئات

(١) كذا في ع، ط، م، وفي سائر النسخ: «هـ». (٢) زيادة عن م، م، ٢٠
(٣) في ح:

قلوا آل أحمد لاحذا ال * له مروان سافر السيئات

شمر لرجل من
شعبة بن العباس
في التحريض
على بني أمية

٩٦
٤

أخبرني علي بن سليمان الأخطش قال :

أشدني محمد بن يزيد لرجل من شعبة بن العباس يُخوضهم على بني أمية :
إياكم أن تكتنوا لا عذارهم^(١) * فليس ذلك إلا الحورف والطمع
لو أنهم آمنوا أبدوا عداوتهم * لكنهم قنعوا بالذل فأقنعوا
اليس في ألف شهر قد مضت لهم * سقوكم جرعا من بعدها جرع
حتى إذا ما أقضت أيام مدتهم * متوا إليكم بالآرام التي قطعوا
هيما لا بد أن يسقوا بكأسهم * ربوا أن يحصدوا الزرع الذي زرعوا
إنا وإخواننا الأنصار شيعتكم * إذا تفرقت الأهواء والشج
إياكم أن يقول الناس لأنهم * قد ملكوا ثم باضروا ولا تقوا

وذكر ابن المعتز : أن جعفر بن إبراهيم حدثه عن إسماعيل بن منصور عن أبي
الخصيب في قصة سديف بمنزل ما ذكره الكزائي عن النضر بن عمرو عن الميضي ،
إلا أنه قال فيها :

فلما أشده ذلك أكتفت إليه أبو النعمان سليمان بن هشام ، فقال : يا ماص بظير
أقمه ، أجمعتنا بهذا ونحن سرورات الناس ! . فغضب أبو العباس ، وكان سليمان بن
هشام صديقه قديما وحديثا يقضى حوائجه في أيامهم ويبره ، فلم يلتفت إلى ذلك ،
وصاح بالخراسانية : خذوهم ، فقتلوا جميعا إلا سليمان بن هشام ، فأقبل عليه السفاح
فقال : يا أبا النعمان ، ما أرى لك في الحياة بعد هؤلاء خيرا ، قال : لا والله ، فقال : أقتلوه ،
وكان إلى جنبه ، فقتل ، وصليوا في بستانه ، حتى نادى جلسائه بروائحهم ، فكتبوه
في ذلك ، فقال : والله لهذا ألتذ عندي من شتم المسك والعنبر ، غيظا عليهم وحققا .

(١) في ٥ : « تكتنوا » . وفي ٤ :

* إياكم أن يكتنوا الأعداء لكم *

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

صوت

أصبح الدين ثابت الآس * بالبها يسيل من بني العباس
بالصدور المتقدمين قديماً * والزموس القمامم الرؤاس

- عروضه من الخفيف . الشعر لُسْدَيْف . والغناء لَعَطْرْد رَمَل بالنصر عن
حبش . قال : وفيه لحَمَّ الوادى ثانی ثقيل . وفيه تَقِيلُ أوَّل مجهول .
ومما قاله أبو سعيد مولى فائد في قَتْلِ بَنِي أُمَيَّة وَغَنَى فيه :

صوت

بَكَيْتُ وماذا يَرُدُّ البُكَاءُ * وَقَلَّ البُكَاءُ لِقَتْلِ كَدَاءُ^(١)
أَصْبِيوا مَعًا فَتَوَلَّوْا مَعًا * كذلك كانوا مَعًا في رَحَاءُ
بَكَتْ لَمْ الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِهِمْ * وَنَاحَتْ عَلَيْهِمْ نَجُومُ السَّمَاءِ
وَكَانُوا الْقَبِيَاءَ فَلَمَّا آتَقَضَى^(٢) أَلْزَمَانُ بَقَوَى تَوَلَّى الضَّيَاءُ

- عروضه من المتقارب . الشعر والغناء لأبي سعيد مولى فائد، ولحنه من الثقيل
الأوَّل بالنصر من رواية عمرو بن بانة وإسحاق وغيرهما .
ومما قاله فيهم وَغَنَى فيه حل أنه قد نُسِبَ إلى غيره :

صوت

أثر الدهرُ في رجالٍ قَلُّوا * بعد جَمْعِ فَرَّاحٍ عَطَمَى مَهِيضًا
ماند كَرْتُهُمْ فَتَمَلَّكَ عَيْنِي * فَيَصَّ غَرْبٌ وَحَقَّقَى أَنْ تَقِيضًا

٩٧
٤

- (١) في ٣ : « أصبح المسك » ، وهي الرواية التي روى بها هذا البيت فيا مرة .
(٢) وردت القافية في هذا الشعر في سبع يانوت في الكلام على كفاء ، بالقصر .

الشعر والفناء لأبي سعيد خفيف ثقيل بالوسطى عن ابن المكي والحشاشي .
وروى الشيبي عن عمر بن شبة عن اصحابك أن الشعر لسديف والفناء للفريض ؛
ولله وهم .

ومنها :

صوت

أولئك قومي بعد عزٍّ ومنعة * تفانوا فلا تدريف العين أتكيد
كأنهم لئناس لوت غيرهم * وإن كان فيهم منصفاً غير معدي
الشعر والفناء لأبي سعيد . وفيه لحنٌ لشيبي .

أخبرني عبد الله بن الربيع قال حدثنا أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال حدثني
عمر طيَّاب بن إبراهيم قال : ١٠

ركب المأمونُ بدمشق يتصيد حتى بلغ جبل التلج ، فوقف في بعض الطريق
على بركة عظيمة في جوانبها أربع سُرُوات^(١) لم يرَ أحسنُ منها ولا أعظم ، فترك المأمونُ
وجعل ينظر إلى آثار بني أمية ويتعجب منها ويذكرهم ، ثم دعا بطبق عليه يزمارود^(٢)
ورطلي نبيذ ، فقام مَلُوبِه ففنى :

أولئك قومي بعد عزٍّ ومنعة * تفانوا فلا تدريف العين أتكيد ١٥

(١) السرو : جحر حسن الهيئة يورج الساق وأحده مروءة . (٢) الزمارود : طعام يسمى

لقية القاضى ، ولغة البست ، ولقبة الخليفة ، وهو مصنوع من اللحم المثل بالزبد والبيض . وفي غناء الغليل :

"زمارود" والعامية تقول : « زمارود » : كلمة فارسية استعملتها العرب للزقاق المقفوف بالهم .

قال : فغضب المأمون وأمر برفع الطبق ، وقال : يَا بَنَ الزَّانِيَةِ ، أَلَمْ يَكُنْ لَكَ
وَقْتُ تَبْكِي فِيهِ عَلَى قَوْمِكَ إِلَّا هَذَا الْوَقْتُ ! قال : نعم أبكي عليهم ، مولاهم زُرِّيَابُ^(١)
يركب معهم في مائة غلام ، وأنا مولاهم معكم أموت جوعاً ! . فقام المأمون فركب
وأنصرف الناس ، وغضب على ثَلَاثَةِ عَشْرِينَ يَوْمًا ، فكلَّه فيه عَبَّاسُ أَخُو بَيْتِهِ ،
فرضى عنه ، ووصله بمئتين ألف درهم .

صوب

من المائة المختارة

مَهْأَةً لَوْ أَنَّ الذَّرَّ عَشِيَ ضِعَافُهُ * عَلَى مَتْنِهَا بَقِيتَ مَدَارِجُهُ دَمًا^(٢)
فَقُلْنَ لَهَا قَوْمِي فِدَيْتَاكَ فَارْكَبِي * فَأَوَمْتُ بِلَا لَا غَيْرَ أَنْ تَسْكُنَا^(٣)

١٠ عروضة من الطويل . بقيت : سالت . يقول : لومشي الذر على جلدها .
بحرى منه الدم من رفته . وروى الأصمعي :

متعة لو يصبح الذر ساريًا * على متنها بقيت مدارجه دما

الشعر حميد بن ثور الهلالي . والفناء في الحسن المختار فليح بن أبي العوراء ،
ولحنه من التثنية الأول بالوسطى . وذكر عمرو بن بانه أن لحن فليح من خفيف
التثنية الأول بالوسطى ، وأن التثنية الأول للهذلي .

(١) زُرِّيَاب : هو علي بن نافع الحنفي مولى المهدي وسلم إبراهيم الموصل ، صار إلى الشام ثم صار إلى
المغرب إلى بني أمية فقدم الأندلس على عبدالرحمن الأوسط سنة ١٣٦ هـ فركب بنفسه لظيقه كما حكاه
ابن خلدون . وزر ياب لقب عليه عليه يله لسواد فونه مع فصاحة لسانه ، شبه بطائر أسود غراده ، وكان
شاعرا مطبوعا وأستاذًا في الموسيقى (انظر شرح القاموس مادة زرب ، وتاريخ بغداد لأبن طيفورج ٦

ص ٢٨٤ طبع أدريا) . (٢) رواية حيون الأخبار : * فأومت بلا لا غيرها أن تكلمنا *
٢٠

(٣) رواية حيون الأخبار (ج ٤ ص ١٤٣ طبع دار الكتب المصرية) :

* على جلدها نضت مدارجه دما * ونضت بالثمن أيضا : سالت .

وَمَا يُغْنِي فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

صِوَرُ

أَفَا شَلْتُ غَتْنِي بِأَجْرَاعٍ يَشْشِيَّةٍ * أَوْ النَّخْلِ مِنْ ثَلَاثٍ أَوْ مِنْ بَلَدِي (١)

مَطْشُوقَةٌ طَوَّاقًا وَلَيْسَ بِجَلِيَّةٍ * وَلَا ضَرْبِ صَوَاغٍ يَكْفِيهِ دِرْهَمَا

تُبْكِي (٢) عَلَى فَرْخٍ لَهَا ثُمَّ تَقْتَدِي * مُوَلَّغَةً تَبْكِي لَهُ الدَّعْرَ مَطْعَمًا

تُؤْتِلُ مِنْهُ مُؤَسَّسًا لِأَهْرَادِهَا * وَتُبْكِي عَلَيْهِ إِنْ زَقَا أَوْ تَرَمَا

غَنَاءُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوُسْعَى (٣)

٩٨
٤

(١) كذا في ح، ٢. وفي باقي الأصول : « بأجراع » بالراء المهملة. وقد تقدم تفسيرها في الحاشية

ولم ٢ ص ٢٧٨ من هذا الجزء. وريضة : اسم قرية غناء. في واد كثير الأهل من بلاد اليمن. (٢) ثلثت (٣) بكسر اللام راء ساكنة ولاء أخرى مطنة : موضع بالخجاز قرب مكة. (٤) كذا بالأصول.

ولم ولم يقال فيه : ألم وريضة : مقات أهل اليمن، وهو جبل على مر حلتين من مكة، وفيه مسجد معاذ بن جبل. وفي معجم البلدان لياقوت ورد هذا البيت (ص ٨٧ ج ١) هكذا :

إِنْ شَلْتُ غَتْنِي بِأَجْرَاعٍ يَشْشِيَّةٍ * وَبِالرَّزْنِ مِنْ ثَلَاثٍ أَوْ مِنْ بِلَدِي

وقال : يسيم بفتحين يوزن غششم : موضع أربجل، ولم تجتمع الراء والميم في كلمة أجمعهما في هذه الكلمة، ورواه بشهم يسيم. وفي معجم ما استعجم (ص ٨٥٠) :

« إِنَّا شَلْتُ * يَشْشِيَّةً »

ويقيم (فتح أوله وثانيه بعده نون وياء أخرى) : واد مجير قيل ثلثت

وقد ذكر هذا البيت في الكامل لبرد (ص ٥٠٣ طبع أوديا) كما هنا وأشير في هامشه إلى عدة روايات في هذا الاسم تحريف في الزم من هذه الروايات التي ذكرناها. (٤) رواية الكامل لبرد ص ٥٠٣

مطووعة بخطها. تسجع كلها * ذاك الصيف وأحبال الربيع فأعجبا

مطووعة طوق لم يكن من تيممة * ولا ضرب صَوَاغٍ يَكْفِيهِ دِرْهَمَا

وأعجب : أطلع مثل أحبال. (٥) في ح : « محمد الرق » بالراء المهملة (انظر ما كتبناه عليه

في الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة).

ذكر حميد بن ثور ونسبه وأخباره

هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نيك بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . وهو من شعراء الإسلام ، وقرنه ابن سلام ينهل ابن جرير وأويس بن مقرن . وقد أدرك حميد بن ثور عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقال الشعر في أيامه ، وقد أدرك الجاهلية أيضا .

نسبه وطبقته
في الشعراء

هو بضمز أدرك
عمر بن الخطاب

أخبرنا وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد وعبد الله بن شبيب قالوا حدثنا إبراهيم بن المثنى الخزازي قال حدثني محمد بن فضالة النحوي قال :

نهي عمر الشعراء
عن التشيب فقال
شعرا

تقدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشعراء ألا يشب أحد بأمرأة إلا جلته . فقال حميد بن ثور :

أبي الله إلا أنت سرحة مالك * على كل أفنان العضاء تروق
فقد ذهب عرسا وما فوق طولها * من السرح إلا عشة وصحوق

— العشة : القليلة الأغصان والورق . والسحوق : الطويلة المفرطة —

- (١) عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين . أما حميد بن ثور ونهل بن جرير فقد عدما في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين (رابع طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجعفي ص ١٢٩ ، ١٣٠ طبع أوروبا) . (٢) في ٢ : « فقال حميد بن ثور وكانت له صفة فذكر شعرا فيه » . (٣) السرح : الشجرة الطويلة . (٤) الضاحة بالكسر : أعظم الشجر أو كل ذات شوك أو ما عظم منها وطال كالضفة كمنب والصفة كمنبة ، والجمع : عضاء وعضرات وعضوات . (٥) أي تريد طليا بمسها وبياتها ، من قولهم : راق فلان على فلان إذا زاد عليه فعلا .

(١١) فلا الظل من برد الضحى تستطيعه * ولا التي من برد العشي تذوق
فهمل أنا إن علقت نفسي بـسـرحة * من السرح موجود على طريق
وهي قصيدة طويلة أولها :

نات أم عمرو فالقواد مشوق * يـحـن إليها والماء يشوق

صوت

وفيها مما يغنى فيه :

سقى السرحة الحلال والأبرق الذي * به السرح غيث دائم وبروق
وهمل أنا إن علقت نفسي بـسـرحة * من السرح موجود على طريق
غناه إصحاقي، ولحنه ثاني ثقل [بالوسطى] (٥)

وقد على بعض
خلفاء بن أمية
بشرفه

أخبرنا الحرابي قال حدثنا الزبير عن عمه قال :
وقد حميد بن ثور على بعض خلفاء بن أمية فقال له : ما جاء بك ؟ فقال :
أناك بي الله الذي فوق من ترى * وخير معروف عليك دليل

- (١) الظل : ما كان أول النهار إلى الزوال . والقي : ما كان بعد الزوال إلى الليل ، فالظل
حرابي تسنه الشمس ، والقي : شرق . ينسخ الشمس . والبرد : من معانيه الظل والقي . يقال : البردان
والأبردان للظل والقي ، وأيضاً للصداء والعشي . وتظاهر الكلام يقتضي أن يكون المراد من «البرد»
في الحزمين هنا : الظل والقي . على أن تكون «من» بيانية . (٢) في مسم البلدان لما توت
في الكلام على سرحة : «تستظله» . (٣) الحلال : التي يكثر الناس الحلول بها . قال
ابن سيده : وعندي أنها تحمل الناس كثيراً ، لأن مفعلاً إنفاً هي في معنى فاعل لا في معنى مفعول .
(٤) الأبرق : أرض غليظة راسية غليظة بمجارة وريمل ، والمراد به هنا موضع بيته .
(٥) زيادة عن م ، م .

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَتَانَهَا ^(١) * فَتَصَّ ^(٢) وَأَتَانَا لَيْلَهَا فَتَمِيلُ
وَيَطْوِي عَلَى اللَّيْلِ حُضْنِيهِ إِنِّي * لَنَاكَ إِذَا هَابَ الرِّجَالُ فَعُولُ
فوصله وصرفه شاكرا .

- (١) الأقرب : جمع قرب (بالضم ويضمين) وهو الخاصرة ، وقيل : القرب من لدن الشاككة
الى مراقق البطن . وفي التهذيب : فرس لاحق الأقرب ، يمحونه وإنما له قربان لسمته ، كما يقال : شاة
ضمة الخواصر ، وإنما لها خاصرتان (انظر اللسان مادة قرب) . (٢) كذا في أكثر الأصول .
والنص : أفضى السير . والذميل : السير اللين . وفي س ، ط : «فبت» . والبت : سير للإبل .

أخبار قُليح بن أبي العَوراء

قُليح رجل من أهل مكة مَوَّلَى لِنِي عُزْزَم، ولم يقع إلينا اسم أبيه . وهو أحد
مُفَنِّي الدولة العباسية، له عمل كبير من صناعته، وموضع جليل . وكان إسحاق إذا
عَدَّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ذَكَرَهُ فِيهِمْ وَبَدَأَ بِهِ . وهو أحد الثلاثة الذين اختاروا
المائة الصوت للرشد .

أخبرني أحمد بن جعفر بِمُحْطَةِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْمَكِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ :
مَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ غَنَاءَ مِنْ قُليح بن أبي العَوراء وَأَبْنِ جَامِع . فَقُلْتُ لَهُ :
فَأَبُو إِسْحَاقَ ؟ (بني أبيه) ؟ فَقَالَ : كَانَ هَذَا لَا يُحْسِنَانِ غَيْرَ الْغَنَاءِ ، وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ
فِيهِ مِثْلُهُمَا ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِمَا قُوَّةً مِنَ الْأَدَبِ وَالرَّوَايَةِ لَا يَدْخُلَانِهِ فِيهَا .

أخبرني الحسن بن علي قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ (١) قَالَ :
قَالَ لِي إِسْحَاقُ : أَحْسَنُ مَنْ سَمِعْتُ غَنَاءَ عَطَرْدُ وَقُليح .
وَكَانَ قُليحَ أَحَدَ الْمُوصُوفِينَ بِحَسَنِ الْغَنَاءِ الْمَسْمُوعِ فِي أَيَّامِهِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ
كَانَ يَحْكِي الْأَوَائِلَ فِيصِيبُ وَيُحْسِنُ .

أخبرني الحسن بن علي قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزُّبَيْدَاتِ
قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَنْبَسِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ :

- (١) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « محمد بن يزيد المهلب » وهو خطأ .
(٢) في س ، م ، ح ، زيادة قبل هذا الخبر : « وقال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك
الزبديات قال : كان قُليح أحد الموصوفين ... الخ » .

هو مولى بن عُزْزَم
وأحد مفنّي الدولة
العباسية

مدح إسحاق
الموصل غناه

كان يحكي
الأوائل فيصيب
ويحسن

أمره الرشيد بتعليم
ابن صدقة صوتاً له

سمعت كثير بن الحوّل يقول : كان مغنيان بالمدينة يقال لأحدهما قُليج بن أبي
العوّاء ، والآخر سليمان بن سُلمٍ ، فخرج إليهما رسول الرشيد يقول لقُليج : غناؤك من
خلق أبي صَلفَة أحسن منه من خلقك ، فعلمه إياه — قال : وكان يُغني صوتاً
يُحيدُه ، وهو :

• خير ما تُشرِّبها بالبكر^(٢) •

— قال : فقال قُليج للرسول : قل له : حَسْبُكَ . قال : فسمعنا صَحه من
وراء الستارة .

أخبرني رضوان بن أحمد الصَّيدلاني قال حدّثنا يوسف بن إبراهيم قال
حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي قال حدّثنا الفضل بن الربيع : كانت ترفع الستارة
بينه وبين المهدي
دون سائر المنّين

- ١٠ أت المهدي كان يسمع المغنين جميعاً ، ويحضرهم مجلسه ، فيُغنون من وراء
الستارة لا يرون له وجهها إلا قُليج بن أبي العوّاء ، فإن عبد الله بن مصعب الزُّبيري
كان يرويه شعره ويفتي فيه في مدائحه للمهدي ، فندس في أضعافها بيتين يسأله فيهما
أن ينادمه ، وسأل قُليجا أن يُغنيهما في أضعاف أغانيه ، وهما :

صوت^(٣)

- ١٥ يا أمينَ الإله في الشرق والغرب • ب على الخلق وابن عم الرسول
مجلساً بالعشي عندك في المني • لدان أبيني والإذن لي في الوصول

(١) هو أبو صفة مسكين بن حدة مثنى عصر الرشيد ، ذكره أبو الفرج ترجمة في (ج ٢١
طبع أدرا) . (٢) في س ، ط ، م : « ما تشرّبيا » . (٣) هذه الكلمة ساقطة
في س ، ط ، م . وما يرجح سقوطها أن أبا الفرج لم يذكر طريقة التناوب في هذا الشعر .

فغناه فُلِحَ إِيَّاهُ ، فقال المهدي : يا فضل ، أجب عبد الله إلى ما سأل ، وأخبره مجلسي إذا حضره أهل وموالي وجلست لهم ، وزده حل ذلك أن ترفع بني وبين وأبوته فُلِحَ السَّارَةَ ، فكان فُلِحَ أوَّلَ مَنْ عَافَ وَجْهَهُ فِي مَجْلِسِهِمْ .

دعاء محمد بن سليمان
أبى حل أوَّلَ دُشُولِهِ
بنداد روسله

أخبرني رُضْوَانُ قَالَ حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْدَ قُدْوِي
مُسَطَّاطُ مَصْرَ زِيَادُ بْنُ أَبِي الْخَطَّابِ كَاتِبُ مَسْرُورِ خَادِمِ الرَّشِيدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَعْجُوبَ
ابن الهُفَظِيِّ يَحْتَثُ أَبِي ، قَالَ :

دعاني محمد بن سليمان بن علي ، فقال لي : قد قَدِمَ طُليح من الحجاز ونزل عند
مسجد ^(١) ابن رُغْبَانِ ، فَصِرَ إِلَيْهِ ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ إِنْ جَاءَنِي قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى الرَّشِيدِ ،
خَلَعْتُ عَلَيْهِ خُلْعَةً مَسْرُورَةً مِنْ ثِيَابِي وَوَهَبْتُ لَهُ نَحْمَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَضَيَّعْتُ إِلَيْهِ
ثَلَاثِينَ بَلْدَةً ، فَأَجَابَنِي إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ مَسْرُورٍ بِهِ نَشِيطٌ لَهُ ، وَخَرَجَ مَعِيَ ، فَصَدَّلَ إِلَى
حَمَامٍ كَانَ يَقْرُبُهُ ، فَدَعَا الْقَيْمَ فَأَعْطَاهُ دَرَاهِمِينَ وَسَأَلَهُ أَنْ يُعِيثَهُ بَشِيءًا يَأْكُلُهُ وَيَنْبِذُ
يُسْرِبُهُ ، فَبَاحَهُ بِرَأْسِ كَأَنَّهُ رَأْسُ عَجَلٍ وَيَنْبِذُ دُوشَابِي ^(٢) غُلِظَ مَسْحُورِي ^(٣) رَدِيءٌ ، وَقَلَّتْ

(١) في ح : « ابن رُغْبَانِ » بالزاي قبل اللين ، وفي باقي الأصول : « ابن رُغْبَانِ » وكلاهما محرف
من « ابن رُغْبَانِ » . ويضع مسجد ابن رُغْبَانِ هَذَا فِي غَرْبِي بَنْدَادٍ وَكَانَ مَرْبُوعًا . قَالَ بَعْضُ الدَّهَاتَيْنِ :
مَرَّ بِي رَجُلٌ وَأَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَرْبُوعَةِ الَّتِي صَارَتْ مَسْجِدَ ابْنِ رُغْبَانِ قَبْلَ أَنْ يَنْبِذَ بَنْدَادُ ، فَوَقَّفَ طَلِيعًا وَقَالَ :
يَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مِنْ طَرَحٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ شَيْئًا فَأَحْسِنُ أَسْرَافَهُ أَنْ يَحْمِلَ ذَلِكَ فِي قَرْبِهِ ، فَضَحِكَتُ
تَعَبِيًا ، فَأَمَرْتُ إِلَّا أَيْامًا حَتَّى رَأَيْتُ مَصْدَاقًا مَا قَالَ . (أَنْظُرْ مَعَكُمْ الْيَدَانَ لِأَيَقُوتَ ج ٤ ص ٢٤ طبع
أوربا) . (٢) الدُوشَابِي : نَسَبَةٌ إِلَى الدُوشَابِ وَهُوَ نَبِيذُ الْتَمْرِ مَسْبُوبٌ ، قَالَ ابْنُ الْمَعْتَرِ :
لَا تَخْلُطُ الدُوشَابُ فِي قَلْحٍ * بَصَاءَ مَاءِ طَلِيعِ السَّبَرِ

وقال ابن الرومي :

عَلَى أَحَدٍ مِنَ الدُوشَابِ * شَرِبَتْ بَقِيعَتُ الشَّابِ

(٣) مَسْحُورِي : قَائِدٌ .

- له : لا تفعل ، وجهدتُ به ألا يأكل ولا يشرب إلا عند محمد بن سليمان ؛ فلم يلتفت إلى ، وأكل ذلك الرأس وشرب من ذلك التبييض الغليظ حتى طابت نفسه ، وغنى وغنى القيم معه ملياً ؛ ثم خاطب القيم بما أغضبته ، وتلاحياً وتواثياً ؛ فأخذ القيم شيئاً ففصر به على رأسه فشججه حتى جرى دمه ؛ فلما رأى الدم على وجهه اضطرب وجزع وقام بفيل جرحه ، ودعا بصوفة محترقة وزيت ، وعصبة وتعمم وقام معي . فلما دخلنا دار محمد بن سليمان ، ورأى الفرش والأكلة وحضر الطعام فرأى سروره وطيبه ، وحضر التبييض وآتته ، ومُدت الستائر وغنى الجوارى ، أقبل على وقال : يا عبون ! سألك بالله أيما أحق بالعربة وأولى : مجلس القيم أم مجلس الأمير ؟ فقلت : وكأنه لا بد من عربة ! قال : لا ! والله مالى منها بد ، فأخرجتها من رأسي هناك ؛ فقلت : أما على هذا الشرط فالذي فعلت أجود . فسألني محمد عما كنتُ فيه ، فأخبرته ؛ ١٠ فضحك ضحكاً كثيراً ، وقال : هذا الحديث والله أطرف وأطيب من كل غثاء ؛ وخلع عليه وأعطاه خمسة آلاف درهم .

قال هارون بن محمد وحديث حماد بن إسحاق قال حدثني أبو إسحاق الفيرمي : قال حدثنا مذكور بن يزيد قال :

انفق مع حكم
الوادي على إسقاط
ابن جامع عند
يحيى بن خالد

- قال لي فلح بن أبي العوراء : بعث يحيى بن خالد إلى وإلى حاكم الوادي ١٥ وإلى ابن جامع ، فأتيناه ؛ فقلت لحكم : إن قد أبن جامع معنا فعاوني عليه لتكيسره . فلما صرنا إلى الفناء غنى حكم ؛ فصاحت وقلت : هكذا والله يكون الفناء ! ثم غثيت ، ففعل لي حكم مثل ذلك ؛ وغنى أبن جامع فأتنا معه في شيء . فلما كان

(١) كذا في ط ، و . وفي باقي الأصول : « ورأى سروره به وطيبه » : وهو مخرب . والسرور : الشرف والسناء . ولعل المراد بسر الطعام جودته وكثرة .

المثنى أرسل إلى جاريته دناير : إن أصحابك عندنا، فهل لك أن تخرجي إلينا ؟
فخرجت ونرج معها وصائف ؛ فأقبل عليها يقول لها من حيث يظن أنا لا نسمع :
ليس في القوم أئمة نفساً من طليح ؛ ثم أشار إلى غلام له : إن أنت كل إنسان بالقي
درهم ؛ فجاء بها ، فدفع إلى ابن جامع ألقى درهم فأخذها فطرحها في كفه ، وفعل
بحكم الوادي مثل ذلك فطرحها في كفه ، ودفع إلى ألفين ؛ فقلت لدناير : قد بلغ
منى التبيذ ، فأحسبها لي عندك حتى تبيع بها إلى ؛ فأخذت الدراهم مني وبعثت
بها إلى من الفسد ، وقد زادت عليها ؛ وأرسلت إلى : قد بعثت إليك بوديعتك
وبشئ أحببت أن تفرقه على أخواتي (تعني جوارى) .

طبع الفضل بن
الربيع بطي .
مرضاة فخر ربيع
ثم مات في طه

قال هارون بن محمد وحديثي حماد قال حدثني أبي قال :
كنا عند الفضل بن الربيع ، فقال : هل لك في طليح بن أبي العوراء ؟ قلت :
نعم ؛ فأرسل إليه ، فجاء الرسول فقال : هو طليل ؛ فعاد إليه ، فقال الرسول : لا بد
من أن نجى ؛ فجاء به محمولا في عجة ؛ فحدثنا سامة ثم غنى ؛ فكان فيما غنى :
قول جرسي إذ بنا المضعج * ما بالك البيلة لا تهجع

فاستحسنه منه واستعدناه منه مرارا ؛ ثم أنصرف ومات في عتبه تلك ؛ وكان آخر
العهد به ذلك المجلس .

روى قصة في
ماشقة فناء هو
وحديثه فثبت إليه
مهرما ليطلبها إلى
أبيها

أخبرني أحمد بن جعفر بنحطة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المثنى قال
حدثني أبي عن طليح بن أبي العوراء قال :

كان بالمدينة قتي يسق أبنة حم له ، فوعده أن تزوجه ؛ وشكا إلى أنها ثاتيه
ولا شيء عنده ، فأعطيته ديناراً للشفقة ؛ فلما زارته قالت له : من يلهمنا ؟ قال :
صديق لي ، ووصفني لها ، ودعاني فأتيتها ؛ فكان أول ما غنيت :

٩

١٠

١٥

٢٠

- ١٠ مِّنَ الْخَفِيرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا * وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدِهَا شَتَارًا
فَقَامَتْ إِلَى ثَوْبِهَا فَلَيْسَتْهُ لَتَنْصَرِفَ؛ فَمَلَقِي بِهَا وَجْهَهَا كُلَّ الْيَتْمَدِّ فِي أَنْ تَقِيمَ،
فَلَمْ تَقِيمِ وَأَنْصَرَفَتْ . فَأَقْبِلْ عَلَى يَاسْمِينِ فِي أَنْ غَنَيْتُهَا ذَلِكَ الصَّوْتُ ؟ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ
مَا هُوَ شَيْءٌ أَعْتَمَدْتُ بِهِ مَسَاءَتَكَ ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ أَتَّفَقَ . قَالَ : فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى عَادَ
رَسُولًا بَعْدَهَا وَمَعَهُ حُرَّةٌ فِيهَا أَلْفُ دِينَارٍ وَدَقَّقَهَا إِلَى الْفَتَى ، وَقَالَ لَهُ : تَقُولُ لَكَ
ابْنَةُ عَمِّكَ : هَذَا مَهْرِي أَدْفَعُهُ إِلَى أَبِي ، وَأَخْطُبُنِي ، فَفَعَلَ فَتَرَوُجَهَا .

نَسِيَةٌ هَذَا الصَّوْتُ

صَوْتُ

- ١٠ مِّنَ الْخَفِيرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا * وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدِهَا شَتَارًا
كَأَنَّ جَمَاعِيعَ الْأُرْدَانِ مِنْهَا * فَقَا دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ هَارَا
يَعَافُ وَيَصَالُ ذَاتِ الْبَيْدِلِ قَلْبِي * وَأَتَّبَعَ الْمُنْتَمَةَ النَّوَارَا
الشَّعْرُ لُسْلُوكِ بْنِ السُّلُوكَةِ السَّعْدَى . وَالْفَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى
الْوَسْطَى . وَفِيهِ لِابْنِ الْهَرَبِذِيِّ لَحْنٌ مِنْ رِوَايَةِ بَيْدِلٍ ، أَوَّلُهُ :
* يَعَافُ وَيَصَالُ ذَاتِ الْبَيْدِلِ قَلْبِي *

وَبَعْدَهُ :

- ١٥ غَدَاها قَارِصٌ يَفْدُو عَلَيْهَا * وَمَحْضٌ حِينَ تَنْتَظِرُ الْعِشَارَا ^(٤)

- (١) الخفرة : الشديدة الحياء . والشار : العيب والبار : (٢) القفا (مقصود) :
الكتيب من الرمل . وهار : سقط وتهتم . (٣) النوار : المرأة الثور من الربة والجمع نوار .
(٤) القارص : ابن يخذل اللسان أرحامض يحلب عليه حليب كثير حتى تذهب الجموضة . والمحض :
البن الخالص . والشار : جمع عشاء . وهي الناقة مفعولها عشرة أشهر . قال الأزهري : والعرب
يسمون عشارا بعد ما تضع ما في بطونها ، لزوم الاسم بعد الوضع ، كما يسمونها قفاها .

أخبرني رضوان بن أحمد قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا أبو إسحاق
إبراهيم بن المهدي قال :

ورد دمشق على
إبراهيم بن المهدي
فأخذ عنه جواربه
غناه وانتشرت
أغانيه بها

كتب إلى جعفر بن يحيى وأنا عامل للرشيد على جند دمشق : قد قدم علينا
قُليح بن أبي الموراء ، فأفسد علينا بأهزاجه وخفيفه كلَّ غناء سمعناه قبله ؛ وأنا محتالٌ
لك في تخليصه إليك ، لتستمع به كما استمعتنا . فلم ألبث أن ورد علي قُليح بكتاب
الرشيد يأمر له بثلاثة آلاف دينار ، فورد علي رجلٌ أذ كرتي لقاءه الناس ، وأخبرني
أنه قد ناهز المائة ، فأقام عندي ثلاث سنين ، فأخذ عنه جواربي كل ما كان
معه ^(١) [من الغناء] ، وانتشرت أغانيه بدمشق . قال يوسف : ثم قدم علينا شابٌ من
المغنين مع علي بن زيد بن القزح الحراني ، عند مقدم عبّسة بن إسحاق قُسطاط
مصر ، يقال له مُوتقي ، فنشأ من غناء قُليح :

غنى موتقي الحان
قُليح بفسطاط مصر
عند مقدم عبّسة
ابن إسحاق

[صوت^(٢)]

يا قُزعة العين أقبلي عُذري * ضايق بهجراتكم صدى
لو هلك المجرؤ استراح الموى * ما لقي الوصل من المجر

— ولحنه خفيف رمل — فلم أربين ما غناه وبين ما سمعته في دار أبي إسحاق
فوقاً ؛ فسألته من أين أخذه ؟ فقال : أخذه بدمشق ؛ فعلمت أنه مما أخذه أهل
دمشق عن قُليح .

(١) زيادة من و ، ط ، م .

(٢) زيادة من و ، ط .

صوت

من المائة المختارة

أفاطم إنَّ النَّائِي يُسْئِلُ ذَوِي الْهَوَى • وَتَأْيِكَ عَنِّي زَادَ قَلْبِي بِكُمْ وَجَدًا
أَرَى حَرْجًا مَا نَلْتُ مِنْ وَدِّ فَيْرِكُمْ • وَنَافِلَةً مَا نَلْتُ مِنْ وَدِّكُمْ رُشْدًا
وَمَا نَلْتُ مِنْ بَعْدِ نَائِي وَفَرْقَةٍ • وَنَحْطُ نَوَى إِلَّا وَجَدْتُ لَهُ بَرْدًا
عَلَى كَيْدٍ قَدْ كَادَ يُبْدِي بِهَا الْهَوَى • نُدُوبًا وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنِي جَلْدًا

عروضه من الطويل • النائي : البعد، ومثله الشحط • والجرج : الضيق؛
قال الله تعالى: (يَحْمِلُ صُدْرَهُ ضِيقًا حَرَجًا)، والنُدُوبُ : آثار الجراح، واحدا نَدَب.

- الشعر لإبراهيم بن هرمة • والفناء في المثنى المختار، على ما ذكره إسحاق، ليونس
للكاتب، وهو من التقيل الأول بإطلاق الوزن في مجرى الوسطى • وذكر يحيى بن
١٠ علي بن يحيى عن أبيه مثل ذلك • وذكر حبش بن موسى أن الفناء لمزوق الصراف
أو يحيى بن وإصل • وفي هذه الأبيات للهذلي لحنٌ من خفيف التقيل الأول
بالوسطى على مذهب إسحاق من رواية عمرو بن بانه، ومن الناس من ينسب المثنى
جميعا إليه •

ذكر ابن هرمة وأخباره ونسبه

- هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة بن هذيل ، هكذا ذكر يعقوب بن السكيت . وأخبرني الحرقي بن أبي الصلاء عن الزبير بن بكار عن عمه مصعب ، وذكر ذلك الباقس بن هشام الكلبي عن أبيه هشام بن محمد بن السائب ، قالوا جميعا : هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع بن عامر بن صبيح بن كنانة بن عدى بن قيس بن الحارث بن فهر — وفهر أصل قريش ، فمن لم يكن من ولده لم يعد من قريش ، وقد قيل ذلك في النضر بن كنانة — وفهر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . قال من ذكرنا من النسابين : قيس بن الحارث هو الخليلج ، وكانوا في عدوان ثم انتقلوا إلى بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . فلما استخلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتوه ليفرض لهم ، فانكر نسبهم ، فلما استخلف عثمان أتوه فاثبتهم في بني الحارث ابن فهر وجعل لهم معهم ديوانا . وسموا الخليلج لأنهم اختلطوا بمن كانوا معه من عدوان ومن بني نصر بن معاوية . وأهل المدينة يقولون : إنما سموا الخليلج لأنهم نزلوا بالمدينة على خليلج (واحدها خليلج) فسموا بذلك ؛ ولهم بالمدينة مدد . قال مصعب : كان لإبراهيم بن هرمة قم يقال له هرمة الأعور ، فأرادت الخليلج نفيه منهم ؛ فقال : أسيئت الأمم العرب دعى أدياء . ثم قال يهجوم :
- رَأَيْتُ بَنِي فِهْرِ سَبَاطًا أَكْفَهُمْ • فَا بَالُ سَائِبُونِ أَكْفَهُمْ قَفْدًا

- (١) سباط : جمع سبط ، وصف من السيرة وهو الاعتدال والسيرة والعلو . ويمكن بسبوطة الذين من الكرم ، يقال : رجل سبط البدين إذا كان نحيا صمرا كريما ، كما يقال : رجل جعد البدين إذا كان مجنونا . (٢) كذا في ج ، وهو الذى يقتضيه سياق الكلام . وفى ب ، صمد :
- « أَكْفَهُمْ » . ووجه آيتوني — وهو أمر من أبا غفقت هزمت غلقت — مترسعة بين المضاف والمضاف إليه . والتقدم : ميل في الكف ، يريد أنهم يملكون .

ولم تُدركوا ما أدرك القوم قبلكم * من الجيد إلا دعوة الحقت كذا
على ذى أياذى الدهر أفلح جلهم * ويخبث فلم يصرع لكم جدكم جدًا
وقال يحيى بن عليّ حدثني أبو أيوب المديني عن المدائني عن أبي مسلمة
الفقاري قال : نفاه بنو الحارث بن زهير
عنهم فعاتبهم فصار منهم
لساعة

نقى بنو الحارث بن فهر أين هرمة ، فقال :

أحار بن فهر كيف تطرحوتني * وجاء العدا من غيركم تبسني نصري

قال : فصار من ولد فهر في ساعته .

قال يحيى بن عليّ وحدثني أحمد بن يحيى الكاتب قال حدثني العباس بن هشام
الكلبي عن أبيه قال : كان يقول : أنا
الأم العرب

كان ابن هرمة يقول : أنا الأم العرب ، دعى أدياء : هرمة دعى في الخلع ،
والخلع أدياء في قريش .

حدثني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن
أبي بكر المؤتلي قال حدثني عبد الله بن أبي جبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : قصه مع أسلم
ضائه

زرت عبد الله بن حسن بإديته وزاره ابن هرمة ، بغاء رجل من أسلم ،
فقال ابن هرمة لعبد الله بن حسن : أصلحك الله ، سل الأسلمي أن يأذن لي أن
أخبرك خبري وخبره ، فقال له عبد الله بن حسن : ائذن له ، فأذن له الأسلمي ،
فقال له إبراهيم بن بن هرمة : إني خرجت — أصلحك الله — أبنى ^(٧) دودا لي ، ١٠٣
٤

(١) الفقرة (بالفتح وتكرر) : الاسم من ادعى بمعنى ذم

(٢) الرد : التطع من الإيل من الثلاث إلى التسع ، وقيل : ما بين الثلاث إلى الثلاثين ، ولا يكون

إلا من الإثناث دون الثلاثة . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس فيما دون خمس ذود صدقة » .

فَأَوْحِشْتُ وَضِغْتُ هَذَا الْأَسْلَمِيَّ، فذبح لي شاة وخبرني خبرًا وأكرمني، ثم غدوت من عنده، فأقلت ما شاء الله، ثم خرجت أيضًا في بَئَاءِ دَوْدَ لِي، فَأَوْحِشْتُ فِضْفِغْتُهُ فَقَرَّانِي بِلَبْنٍ وَتَمْرٍ، ثم غدوت من عنده فأقلت ما شاء الله، ثم خرجت في بَئَاءِ دَوْدَ لِي، فَأَوْحِشْتُ فَقُلْتُ: لَوْ ضِغْتُ الْأَسْلَمِيَّ! فَالابن والتمر خير من الطلوي؛ فِضْفِغْتُهُ بِجَاءِ بِلَبْنٍ حَامِضٍ. فقال: قد أجبتك - أصلحك الله - إلى ما سألت، فسأله أن يأذن لي أن أخبرك لم فعلت؛ فقال له: اتذن له؛ فأذن له؛ فقال الأسلمي: ضافني، فسألته من هو؟ فقال: رجل من قريش، فذبحت له الشاة التي ذكر، ووالله لو كان غيرها عندي لذبحت له حين ذكر أنه من قريش؛ ثم غدا من عندي وغدا عليّ - الحلي - فقالوا: من كان ضيفك البارحة؟ قلت: رجل من قريش؛ فقالوا: لا والله ما هو من قريش، ولكنه دعي فيها؛ ثم ضافني الثانية حتى أنه دعي في قريش، بلحنته بِلَبْنٍ وَتَمْرٍ وقُلْتُ: دعي قريش خير من غيره؛ ثم غدا من عندي وغدا عليّ - الحلي - فقالوا: من كان ضيفك البارحة؟ قلت: الرجل الذي زعمتم أنه دعي في قريش؛ فقالوا: لا والله ما هو بدعي في قريش، ولكنه دعي أدعياء قريش؛ ثم جاءني الثالثة، فقريته لبناً حامضاً، ووالله لو كان عندي شرمنه لقريته إياه. قال: فَأَخَذْتُ ابْنَ هَرَمَةَ، وَصَحِيحَ عَبْدِ اللَّهِ وَصَحِيحًا مَعَهُ.

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني نوفل بن ميمون قال: قال:

لِي ابْنُ مَيْدَةَ ابْنِ هَرَمَةَ، فَقَالَ ابْنُ مَيْدَةَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَتَاكَ، لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَهَاجِيَ، وَقَدْ فَعَلَ النَّاسُ ذَلِكَ قَبْلَنَا؛ فَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ: بَشْ وَالله مَادَعَوْتُ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتُهُ، وَهُوَ يَنْظُرُنِي جَادًّا؛ ثُمَّ قَالَ لَهُ ابْنُ هَرَمَةَ: أَمَا وَالله إِنِّي لِلَّذِي أَقُولُ:

(١) يقال: أوحش الرجل إذا جاع وقد زاده.

إِنّى لِمَيْمُونٌ جَوَارًا وَإِنّى * إِذَا زَبَرَ الطَّيْرَ الْعَدَا لَمَشُومٌ
وَإِنّى لَمَلَأْتُ الْعَيْنَ مَنَاقِلَ^(١) * إِذَا مَاوَى يَوْمًا أَلْفَ سَتُومٍ^(٢)
فَوَدَّ رِجَالُ أَنْ أُمَى تَقَعَّتْ * بِشَيْبٍ يُغْنَى الرَّأْسَ وَهَى عَقْمٌ

فقال ابن ميادة : وهل عندك جِراء ؟ تَكَيْتُكَ أَمَلَكْ ، أنت أَلُمٌ مِنْ ذَلِكَ !
مَا قُلْتُ إِلَّا مَا زَا .

أخبرنا [به] وكيع قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال قال عبد العزيز بن
عمران :

اجتمع ابن هرمة وابن ميادة عند جميع بن عمر بن الوليد ، فقال ابن ميادة
لابن هرمة : قد كنت أحب أن ألقاك . ثم ذكر نحوه .

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلى^(١)
قال حدثني أبو سلمة الفخاري عن أبيه قال :

أنكر عليه أن
يضع الخاطف مع
قدم وزيره
ولحق به المركب

وفدّت على المهدي في جماعة من أهل المدينة ، وكان فيمن وفد يوسف بن
موهب وكان في رجال بني هاشم من بني نوفل ، وكان ممن ابن هرمة ، فجلسنا يومًا
على دكان قد هيئ لسجد ولم يُسَقَفْ ، في صكر المهدي ، وقد كنا نلقى الوزراء وكبراء

- (١) يقال : ملاّ فلان ثمان جواده إذا أحدهم وحده على الجفّر الشديد . (٢) كذا
في س ، ط . والمناقل : السرج نقل القوائم . وفي باقي الأصول : « مناقل » بالثاء . الخطبة وهو تحريف .
(٣) الألف : الضيل البلى . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي س ، ط : « جرى » .
والجِراء (بالفتح والكسر) والجِراية والجِرى (بالفتح فيما) : الفتوة . (٥) زيادة عن ط ، ي :
(٦) في اللسان والقاموس وشرحه مادة وهب : « وموهب كقطع اسم » قال سيوريه : جاعا به على مفعول
(بالفتح) لأنه اسم ليس على الفعل ، اذ لو كان على الفعل لكان مفعلا (بكسر اللين) ، فقد يكون ذلك
لكن الطلبة لأن الأعلام مما تغير القياس « اهـ »

السلطان، وكانوا قد عرفونا؛ وإذا حيَّال الدُّكانُ رجل بين يديه ناطف يبيعه في يوم شاتٍ شديد البرد، فأقبل إذ ضربه بغاسه فطار جُفُوقاً؛ فأقبل ابنُ هرمة علينا، فقال ليوسف: يا بن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أما معك درهم فأكل به من هذا الناطف؟ فقال له: متى عهدتني أكل الدارهم! قال: فقلت له: لكني أنا معي، فأعطيتُه درهماً خفيفاً، فأشترى به ناطفاً على طبقٍ للناطفين بقاءً بشيء كثير، فأقبل يتخضمه وحده ويحتشأ ويضحك؛ فلما راعنا إلاموكرُبُ أحد الوزيرين: أبي عبيد الله أو يعقوب بن داود. ثم أقبلت المطرقة؛ فقلنا: مالك فارتك الله! يهجم علينا هذا وأصحابه، فيرون الناطف بين أيدينا فيظنون أنَّا نأكل ناكل معك؛ قال: فوالله ما أحدٌ أولى بالسُّرِّ على أصحابه وتهدد البلية منك يا بن عم رسول الله! فضمعه بين يديك؛ قال: اعزُبْ قبلك الله! قال: فانت يا بن أبي نذر، فزبرته؛

١٠٤
٤

(١) الناطف: نوع من الحلواء، وقال الجوهري: هو القيط لأنه يتلف قبل استنضائه أي يطهر قبل خبثه. ورسول الثابتة الجسدى انظر ناطفا فقال:

وبات فرقي ينضحون كأنما * سقوا ناطفا من أذونات مقللا

وكذلك جعلها ابن هرمة كاسيات قريباً في ص ٣٧٣ (٢) يريد بذلك الدرهم الصغار ذات الوزن الخفيف. قال القرظي في كتابه شذور النود في ذكر النود (ص ١٦ طبع أوربا): «وكان الناس قبل عبد الملك يرقون زكاة أموالهم شطرين من الكبار والصغار، فلما اجتمعوا مع عبد الملك حل ما عزم عليه عبد الله درهم واف فوزه فاذا هو بمائة درانيق، وإلى درهم من الصغار فاذا هو أربعة درانيق، فجلسوا وحمل زيادة الأكبر على نقص الأصغر وجعلها درهمين متساوين زكاة كل منهما ستة درانيق سواء» اهـ. ثم قال: «صنع عبد الملك في الدرهم ثلاث فضائل: الأولى أن كل سبعة مثاقيل زكاة عشرة دراهم. والثانية أنه مدل بين كبارها وصغارها حتى اعتدلت وصار الدرهم ستة درانيق. والثالثة أنه موافق لما ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم في فريضة الزكاة بنير وكس ولا إشطاط ففقت بذلك السنة واجتمعت عليه الأمة ... الخ» (٣) لعله يريد بهم الذين يتقدمون المركب فيسحون له الطريق. (٤) أي أذهب وأبعد. (٥) زهره: نهره وأغظ له في القول.

١٥

٢٠

قال : فقال : قد علمت أنه لا يُنتَلَى بهذا إلا دُعَى أَدْعِيَاءَ ماضٍ كذا من أمه ؛ ثم
أَخَذَ الطَّبَقَ فِي يَدِهِ فَمَلَأَهُ وَطَقَى بِهِ الْمَوَكِبَ ، فَمَرَّ بِهِ أَحَدٌ لَهُ نِبَاهَةٌ إِلَّا مَا زَحَدَهُ ،
حَتَّى مَضَى الْقَوْمُ جَمِيعًا .

مدح عبد الله بن
حسن فأكبره

- وقال هارون حذني أبو حذافة السهمي قال حدثنا إصحاق بن نسطاس قال :
كان ابنُ هَرَمَةَ مشتهراً بالنيِّدِ ، فأتى عبد الله بن حسن وهو بالسَّيَالَةِ ، فأنشده
مديماً له ، وقام عبد الله إلى غنم كانت له ، فرمى بساجية عليها فأقترقت فرقتين ، فقال :
اخترُ أيَّهما شئتَ - قال : فلما أتت تكون زادت بواحدة أو قصت بواحدة على
الأخرى ، قال : وكانت ثلثائة - وكتب له إلى المدينة بدنانير ، فقال له : يا بن هَرَمَةَ -
انقل عيالَكَ إلينا يكونوا مع عيالنا ، فقال : أفعل يا بن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .
- ثم قديم ابنُ هَرَمَةَ المدينةَ وجَهَّزَ عيالَهُ لينقلهم إلى عبد الله بن حسن ، وأكثرى من
رجلٍ من مُرَبِّتِهِ ؛ فبينما هو قد شدَّ متاعه وحمله والكرى^(١) ينتظرو أن يتعمَّلَ ، إذ أتاه
صديق له ، فقال : أي أبا إصحاق ، عندي والله نبيذٌ يُسْقِطُ لَحْمَ الْوَجْهِ ؛ فقال :
وَيْحَكَ ! أَمَا تَرَانَا عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ ! أَعْلِيَا يُمْكِنُ الشَّرَابُ ! فقال : إنما هي ثلاثة
لا تَزِدُّ طَلِينَ شَيْئًا ؛ فمضى معه وهم وقوف ينظرون ؛ فلم يزل يشرب حتى مضى من
الليل صُلْبُهُ صَالِحًا ؛ ثم أتى به وهو سكرانٌ ، فطرح في شِقِّ الْحَمِيلِ وعادته أمرأته
ومضوا ؛ فلما أصبحوا رفع رأسه فقال : أين أنا ؟ فأقبلت عليه أمرأته تلومه وتعتكه ؛
وقالت : قد أفسد عليك هذا النيِّدُ ديتَكَ ودنياك ، فلو تعلَّمتَ عنه هذه الألبان !
فرفع رأسه إليها وقال :

دعاه صديق وهو
يزعم السفر إلى
النيِّدِ فشرِبَ حتى
حل سكران

لأنه امرأة على
ذلك فأجابها بشعر

- (١) السَّيَالَةُ كساجية : موضع بقرب المدينة على مرحلة . (٢) الساجية : ضرب من الملاحف
مندوبة ، أرى واحدة السراج وهو عشب يجلب من الهند . (٣) الكرى كغنى : المكاري .
(٤) في س ، ط ، م : « ينظرون » ، وهما بمعنى واحد . (٥) عادته أي كانت معه في الشق
الأخر من الحمل . (٦) كذا في س ، ط . وفي مائر النسخ : « عليه » ، وهو تحريف .

(١) لا تبتغي لبن البعير وعندنا * ماء الزبيب وناطف المعصار

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد قال : هو أحد من ختم بهم الشعراء في رأي الأصمعي
كان الأصمعي يقول : ختم الشعراء بأبن هرمة ، والحكم الحضري^(٢) ، وأبن ميادة ، وطفليل الجاني ، ومكين المدري^(٣) .

قال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثني أبو حذافة السهمي أحمد بن رعن رداه لأجل التبيذ
إسماعيل قال :

كان ابن هرمة مدينا للشراب مفرما به ، فأتى أبا عمرو بن أبي راشد مولى عدوان ، فأكرمه وسقاها أياما ثلاثة ، فدعا ابن هرمة بالتبيذ ، فقال له غلام لأبي عمرو ابن أبي راشد : قد نفذ نبيذنا ؛ فترع ابن هرمة رداه عن ظهوه فقال للغلام : اذهب به إلى ابن حوئك (نباذ كان بالمدينة)^(٤) ، فأرهنه عنده وأتينا بنبيذ ففعل . وجاء ابن أبي راشد ، فجعل يشرب معه من ذلك التبيذ ؛ فقال له : أين رداؤك يا أبا إسحاق ؟ فقال : نصف في القدح ونصف في بطئك .

قال هارون حدثني محمد بن عمر بن اسماعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن الطحفي فاحجب عنه قدح محمد بن عبد العزيز فأجازه

ابن عوف الزهرري قال حدثني حمي عبد العزيز بن اسماعيل قال :

(١) في ط ، م ، س : « لا تبتغي » بالهاء القوية ويكون الخطاب ، هل هذه الرواية لأبي .
(٢) في ب ، ص : « الحضري » وهو مخريف . (٣) كذا في ح ، س ، ط والشعر والشراء (ص ٧٣ طبع أوربا) ، وفي ب ، ص : « دكين » بالذال المهملة . وفي م : « دكين » بالذال المعجمة . (٤) في ح : « ابن حوئك » - وقد ضبطت فيها بالقلم بنص المأ . ونص الراوي وسكون الياء . وفي م : « ابن حوئل » بالفتحة واللام . (٥) كذا في أكثر النسخ . وفي ص ، م : « وجاء إلى ابن حوئل بن أبي راشد » بزيادة « ابن حوئل » سهوا من التامع .

مدح ابن هرمة محمد بن عمران الطلحي، وبعث إليه بالمدح مع ابن ربيع^(١)،
فاحتجب عنه، فمدح محمد بن عبد العزيز، وكان ابن هرمة مريضاً، فقال قصيدته
التي يقول فيها :

إني دعوتك إذ جُفيتُ وشَقِي * مرضٌ قَضاعني شديدُ المشتكى
وحِيسْتُ عن طلب المعيشة وأرقتُ * دوني الحوائجُ في وُعودِ المرتقى
فأجب أخاك فقد أناف بصوته * إذا الإخاء ويا كريمَ المرتجى
ولقد حُفيت صيبُ هُكَيْتينا^(٢) * ذوباً ومِرْتُ بصفوه عنك القذى
نَحْذِ القنينةَ وأغتنمي إني * غمٌ لمُشك والمكارمُ تُسْتَرى
لا تريميتَ بحاجتي وقضائها * ضَرَحَ الجباب كما رى بي مَنْ رى

فركب إلى جعفر بن سليمان نصف النهار، فقال : ما تزكك يا أبا عبد الله في هذا
الوقت؟ قال : حاجة لم أرفها أحداً أكفي مني؟ قال : وما هي؟ قال : قد مدحني
ابن هرمة بهذه الأبيات، فأردتُ من أرزاق مائة دينار، قال : ومن عندي مثلاً

(١) كذا في ط، س، م، وسيد كزير مرة في جميع الأصول كذلك . وفي ح : « ابن ربيع »
بالواو والنون والجيم . وفي ب، س : « ابن ربيع » ، وكلاهما تحريف . وابن ربيع هذا
هو رابطة ابن هرمة . (٢) كذا في أكثر الأصول ، ولم نجد هذه الصيغة في كتب اللغة يدل على
المعنى المراد هنا وهو أشقني وأشقني . وفي م، ح : « يشاعني » بإياء وشاعفه : جله ضعفين ،
قليل المراد على هذه الرواية : مرض يشاعف شكواي . (٣) حُفيت : أُعطيت . وفي م :

« حُفيت » بالحاء المعجمة وهو تصحيف . وفي ب، ط، س : « جُفيت » بالجيم وهو تصحيف أيضاً
وفي ح : « حُفيت » ولها مصحفة عن « حيت » وهي « كُفيت » وزنا ومنه والذي ظهر لنا في معنى

البيت أنه يريد : لقد منحت غير ما تمك وهو ما في عكنا من عمل معنى ، يكنى بذلك عن مديحه الحسن .
(٤) النكة : للسمن كالشكوة لبني ، ونيسل : النكة أصغر من القرية للسمن وهو زئبق صغير .
وفي الحديث : أن رجلاً كان يهدي لثني صل الله عليه وسلم النكة من السمن والصل . قال ابن الأثير
في النهاية : « وهي رءاء من جلود مستدير ، يختص بهما وهو بالسمن أخص » . (٥) الذوب :
الصل . (٦) كذا في س، ط . والضرح : أن يؤخذ شيء فيرى به في ناحية . وفي ب ،

س : « ضوح » بالواو . وفي م : « صرح » بالصاد وكلاهما تحريف . (٧) ما تزكك يريد :
ما تركك من مكافك وما جاء بك .

قال : ومن الأمير أيضا . قال : بلغات المساكين الدنانير إلى ابن هرمة ، فأتفق منها إلا ديناراً واحداً حتى مات ، وورث الباقي أهله .

وقال أحمد بن أبي خيثمة عن أبي الحسن المدائني قال :

اصبح أبا جعفر
فلما أجازهم لم يرض
وطلب أن يخاله
في لياحة الشراب

إمتدح ابن هرمة أبا جعفر فوصله بمسرة ألف درهم ، فقال : لا تقع مني هذه ، قال : ويحك ! إنها كثيرة ، قال : إن أردت أن تتبني فأفج لي الشراب فإني مغسوم به ، فقال : ويحك ! هذا حد من حدود الله ! قال : احصل لي يا أمير المؤمنين ، قال : نعم ، فكتب إلى والي المدينة : من أتاك ابن هرمة سكران فأضربه مائة وأضرب ابن هرمة ثمانين . قال : بفعل الجلولاء إذا مره بأبن هرمة سكران ، قال : من يشتري الثمانين بالمائة ! .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا أبو سامة الغفاري قال أخبرنا ابن ربيع راوية ابن هرمة قال :

أصاب ابن هرمة أزمة ، فقال لي في يوم حار : انهب فسكر حارثي إلى سية أميال ، ولم يسم موضعاً ، فركب واحداً وركبت واحداً ، ثم سرتنا حتى صرنا إلى قصور الحسن بن زيد بيطحاء ابن أزهر ، فدخلنا مسجده ، فلما مالت الشمس خرج علينا مشتتلاً على قبضه ، فقال لمولى له : أذن ، فأذن ولم يكلنا كلمة ، ثم قال له : أقم ، فأقام فصلى بنا ، ثم أقبل على ابن هرمة فقال : مرحباً بك يا أبا إسحاق ، حاجتك ؟ قال : نعم ، بأبي أنت وأمي ، أبيات قلتها — وقد كان عبد الله وحسن وإبراهيم بنو حسن بن حسن وعندهم شيطان فأخفقوه — فقال : هاتها ، فقال :

(١) الجلولاء : الشيطان ، ومنى بك لئلا تروى رغبته في ذهابه ويحب بين يدي الأمير . (٢) كذا

في جميع النسخ وهذا الفعل إنما يندى بالها .

أنا بنو هاشم حولي فقد قرعوا * نبل الضباب التي جمعت في قرن^(١)
فما يشرب منهم من أطابه * إلا عوائد أرجوهن من حسن
الله أعطاك فضلاً من عطيته * على هن وهن فيما مضى وهن^(٢)

قال : حاجتك ! قال : لأن أبي مضرس على نحسون ومائة دينار؛ قال : فقال لمولي
له : يا هيثم ، أركب هذه البغلة فأنتي بآبن أبي مضرس وذكر^(٣) حقه . قال : فما صلينا
المصر حتى جاء به ؛ فقال له : مرحباً بك يا بن أبي مضرس ، أملك ذكر حقتك على
آبن هرمية ؟ قال : نعم ؛ قال : فأعنه ، فجاه . ثم قال : يا هيثم ، بيع آبن أبي مضرس^(٤)
من غير الخافقين بمائة وخمسين ديناراً وزده على كل دينار ربيع دينار ، وكل آبن هرمية^(٥)
بجسين ومائة دينار تمراً ، وكل آبن ربيع بثلاثين ديناراً تمراً . قال : فأنصرفنا من
عنده ؛ فلقية محمد بن عبد الله بن حسن بالسبالة ، وقد بلغه الشعر ، فغضب لأبيه
وعموته ، فقال : أي ماص بظير أمه ! أنت القائل :

* على هن وهن فيما مضى وهن *

فقال : لا والله ! ولكني الذي أقول لك :

لا والذي أنت منه نعمة سلفت * نرجو عواقبها في آخر الزمان
لقد أتيت بأمر ما عمدت له * ولا تعمده قولي ولا سلتني^{١٥}

(١) الضباب : الأحقاد . يقال : في قلبه ضب أي غل داخل ، كالغلب المن في جهره . والغمار
أنه يريد أن يقول : إنهم سلوا أحقادهم وأظهروا عداوتهم وأنا قد كنتها وأخفيتها . (٢) من :
كلمة يكتي بها عن اسم الانسان . وقد كررها الشاعر ثلاثاً لأنه أراد ملامة أشخاص معينين . (٣) ذكر
الحق : الصلح الذي يكتب فيه الدين . (٤) في ط ، د : « نمر » بالاء المكسرة . والخافقان :
موضع بالمدينة وهو جميع مياه أردنيها الثلاثة : بطحان والقيين وقناة . (٥) في ط ، د ، م :
« وزده على كل دينار » .

فكيف أمشي مع الأتوم معتدلاً * وقد رميت برة السود بالأين^(١)
ما غيرت وجهه أم مهجنة * إذا القنم تنفى أوجه الهجن^(٢)
قال : وأم الحسن أم ولد .

لما عرض بمذاقه
ابن حسن وأخوه
فطع عنه ما كان
يجريه عليه فإزال
به حتى رضى

قال هارون : فحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن حباية قال :
لما قال ابن هرمة هذا الشعر في حسن بن زيد ، قال عبد الله بن حسن :
واقه ما أراد الفاسق غيري وغير أخوي : حسن وإبراهيم . وكان عبد الله يجري على
ابن هرمة رزقاً فقطعه عنه وغضب عليه ؛ فأتاه يتنزع ، فنحن وطرد ؛ فقال رجالاً
أن يكلموه ، فردهم ؛ فليس من رضاه وأجنتبه وخافه . فكث ما شاء الله ، ثم مر
عشية وعبد الله على زربية في ممر المنبر ، ولم تكن تبسط لأحد غيره في ذلك المكان ،
فلما رأى عبد الله تضامل وتنفذ وتصاهر وأسرع المشي . فكأن عبد الله رقى له ،
فأمر به فرد عليه ؛ فقال : يا فاسق ، يا شارب الخمر ، على من ونحن أنفضل الحسن على
وعلى أخوي ! فقال : يا بني أنت وأمي ، ورب هذا التبر ما عيت إلا فرعون وهامان
وقارون ، أنفضب لهم ! فضحك وقال : والله ما أحسبك إلا كاذباً ؛ قال : والله
ما كذبتك . فأمر بأن ترد عليه جرائته .

أخبرني يحيى بن علي : إجازة قال أخبرني أبو أيوب المديني عن مصعب قال :
إنما أعتذر ابن هرمة بهذا إلى محمد بن عبد الله بن حسن .
قال يحيى : وأخبرني أبو أيوب عن علي بن صالح قال :

قصيدة له خالية
من الحروف
المعجمة

(١) الأبن : جمع أبة وهي الفتاة تكون في الولد تنسبه ويحاط بها . ونظم : ليس في حسب
فلان أبة ، أي حبيب ، مأخوذ من هذا . (٢) الهجن : من أبوه خير من أمه أو من أبوه عربي
وأمه غير عربية ، وجمه : مجن ومجناء ومجنان ومهاجن ومهاجنة . (٣) الزربية (فتح
فككون) : البساط والفرجة ، وقيل : كل ما بسط وأكثى عليه ، والجمع زرابي .

أُشْدِنِي عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ قَصِيدَةً لِابْنِ هَرْمَةَ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ بَيْتًا، لَيْسَ فِيهَا
حَرْفٌ يُعْجَمُ؛ وَذَكَرَ هَذِهِ الْبَيَّاتِ مِنْهَا؛ وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي شِعْرِ ابْنِ هَرْمَةَ،
وَلَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا هَدَمَ رُزْيَنَةَ الْعَرُوضِيِّ إِلَى هَذَا الْبَابِ؛ وَأَوَّلُهَا :
أَرْسَمُ سُودَةَ مَعْلَى دَارِسُ الطَّلِيلِ * مُعْطَلًّا رَدَّهُ الْأَحْوَالُ كَالْحُلَّيْلِ

- هَكَذَا ذَكَرَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ فِي خَبَرِهِ أَنَّ الْقَصِيدَةَ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ بَيْتًا؛ وَوَجَدْتُهَا
فِي رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ وَيَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ اثْنَيْ عَشَرَ بَيْتًا، فَسَخَّطَهَا هَاهُنَا لِلْحَاجَةِ إِلَى
ذَلِكَ؛ وَلَيْسَ فِيهَا حَرْفٌ يُعْجَمُ إِلَّا مَا أَصْطَلَحَ عَلَيْهِ الْكُتَّابُ مِنْ تَصْيِيرِهِمْ مَكَانَ الْآلِفِ
يَاءً. يَمِثِلُ أَعْلَى فَلَانِهَا فِي الْفَلْظِ بِالْآلِفِ وَهِيَ تَكْتُبُ بِالْيَاءِ، وَمِثْلُ رَأَى وَنَحْوِ هَذَا، وَهُوَ
فِي التَّحْقِيقِ فِي الْفَلْظِ بِالْآلِفِ، وَإِنَّمَا أَصْطَلَحَ الْكُتَّابُ عَلَى كِتَابَتِهِ بِالْيَاءِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ.
وَالْقَصِيدَةُ :

١٠

أَرْسَمُ سُودَةَ مَعْلَى دَارِسُ الطَّلِيلِ * مُعْطَلًّا رَدَّهُ الْأَحْوَالُ كَالْحُلَّيْلِ
لَمَّا رَأَى أَهْلَهَا سَدَّوْا مَطْلَعَهَا * رَامَ الصَّدُودَ وَعَادَ الْوَدَّ كَالْمُهْلِلِ^(١)
وَعَادَ وَدَّكَ دَاءً لَا دَوَاءَ لَهُ * وَلَوْ دَعَاكَ طَوَّالُ النَّهْرِ لِلزَّحْلِ
مَا وَصَلْتُ سُودَةَ إِلَّا وَصَلْتُ صَارِمَةَ * أَهْلَهَا النَّهْرُ دَارًا مَا كَلَّ الْوَعْلُ^(٢)
وَعَادَ أَمْوَاهُهَا سُدْنًا وَمَلَّارَ لَهَا * سَهْمٌ دَعَا أَهْلَهَا لِلصَّرْمِ وَالْعِلَالِ
صَدَّوْا وَصَدَّهْ وَسَاءَ الْمَرْءُ صَدُّهُمْ * وَحَامَ الْوَرْدَ رَدَّهَا حَوْمَةَ الْعَلَلِ^(٣)
حَوْمَةُ الْمَاءِ : كَثْرَتُهُ وَغَمْرَتُهُ . وَالْعَلَلُ : الشَّرْبُ الثَّانِي . وَالرَّدُّ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ .

١٠٧
٤

١٥

- (١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَالْمُهْلِلُ : مَا ذَابَ مِنْ صَفَرٍ أَوْ حَدِيدٍ بِهِ فَسَّرُوهُ تَمَلُّيًا : (رِزَا)
يَسْتَعِينُوا بِهَا نَوَاقِصًا . كَالْمُهْلِلِ يَسْوِي الرُّجُومَ بِفَسِّ الشَّرَابِ وَنَسَاتٍ مُرْتَقِفًا) وَحَرَكَةُ هَاوَةٍ لِلضَّرْوَةِ
الشَّرْبَةِ وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُ لِمَا حِيلَ بِهِ وَبَيْنَهُمَا قِيٌّ مِنْ وَدَّ لَهَا مَا يُبَاهِيهِ مَنَجَزُ هَذَا الشَّرَابِ . وَفِي ح :
* رَامَ الصَّدُودَ وَعَادَ الْوَدَّ كَالْمُهْلِلِ * (٢) فِي و ، ط ، م : * أَهْلَهَا الْوَدَّ دَعَا بِمَقْلُ الْوَعْلِ *
وَهَذَا لَا يَنْفِقُ وَالْإِهْمَالُ الْمُرَادُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ . (٣) الْوَعْلُ : تَبَسُّبُ الْجَبَلِ يَرِيدُ بِذَلِكَ اسْتِصْغَارَهَا
وَمَنْعَتَهَا . (٤) سَدْنًا : مَنَاجِرَةٌ مِنْ طَوْلِ الْمَكْتَبِ . (٥) هَذَا تَخْصِيرٌ غَيْرُ وَاضِحٍ وَلَمْ يَلَمْزِ مِنَ الْحَوْمِ .

٢٠

وَعَلَّوْهُ^(١) دَاخًا مَاؤَهَا عَسَلٌ * مَا مَاءُ رَدَّه لَعَمْرُ اللَّهِ كَالْعَسَلِ
دَمَا الْجَاهُ حَامًا سَدَّ مَسَمَّهُ * لَمَّا دَعَاه رَأَى طَائِعَ الْأَمَلِ
طُمُوحَ سَارِحَةٍ حَرَمٍ مُلَمَّعَةٍ * وَتُجْرِعُ التَّمْرَ سَهْلٌ مَا يَكْدُ السَّهْلِ
وَحَاوَلُوا رَدَّ أَمْرِ لَا مَرَدَ لَهُ * وَالْقَرْمُ دَلَّ لِأَهْلِ اللُّوْعَةِ الْوَصْلُ
أَحْلَكَ اللَّهُ أَعْلَى كُلِّ مَكْرُمَةٍ * وَاللَّهُ اعْطَاكَ أَعْلَى صَالِحِ الْعَمَلِ
سَهْلٌ مَوَارِدُهُ تَتَمَحَّجُ مَوَاعِدُهُ * مُسَوِّدٌ لِكِرَامِ سَادَةِ حُلِّ^(٢)

طاب المسودين
عبد المكي شعره
فقال فيه شعرا

قال يحيى بن عليّ وحذثنى أبو أيوب المديني عن أبي حذيفة قال :

كان المسودين عبد الملك الخزومي يعيب شعرا بن هرمة ، وكان المسود هذا
طالبا بالشعر والنسب ، فقال ابن هرمة فيه :

إِيَّاكَ لَا أَرْمِيَنَّ لَحْيَكَ مِنْ بِلْمِي * نِكَلًا يُنْكَلُ قَرَاصِمَ^(٣) مِنَ الْبُحْمِ^(٤)
يَدُقُّ لَحْيَيْكَ أَوْ تَفَادُ مَتْنِيًا * مَتْنِيُ الْمُقِيدِ ذِي الْفِرْدَانِ وَالْحَلَمِ^(٥)

- (١) حَلَّ الْقَوْمَ عَنْ الْمَا : منهم عنه . (٢) كَذَا فِي س ، ط وَخَتَارُ الْأَخَافِ لِابْنِ مَنْظُورٍ ،
وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : * لَمَّا دَعَاه وَدَمَرُ طَائِعِ الْأَمَلِ * (٣) السَّارِحَةُ : المَانِيَةُ . وَالْحَوْمُ : الْقَطِيعُ
الضَّخْمُ . وَالْمَتَحَجُّ : الَّذِي فِي جَسَدِهِ يَتَمَحَجُّ سَائِرُ لَوْنِهِ . وَالْمَرْجُ : الْمُغْصَبُ . وَالسَّرُّ : يَلِينُ الرَّادِي وَكَأَكْرَمَ
مَوْضِعٍ فِيهِ . وَالْمَا كَدُ : الدَّاهِيَةُ الَّتِي لَا يَنْقَطِعُ . (٤) حُلٌّ : جَمْعُ حَوْلٍ وَهُوَ كَثِيرُ الْإِحْتِمَالِ لَمَّا يَنْوِيهِ
لِجِلِّهِ وَكَرَمِهِ . (٥) كَذَا فِي ط ، س ، وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « ... وَالتَّسْبِيحُ » . (٦) النِّكَلُ : الْجَاهِمُ .
(٧) كَذَا فِي ط ، س ، وَالْفَرْدَانُ (بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ) : وَصَفٌ مِنَ الْقِرْسِ وَهُوَ مَعْرُوفٌ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ :
« فَرَاخًا » بِضَادِ الْمَجْمُوعَةِ . وَالْفَرَاخُ : الْقَطَاعُ ، وَبِهِ يَسْتَقِمُّ الْحَقُّ أَيْضًا . (٨) الْفِرْدَانُ :
جَمْعُ فَرَادَةٍ وَهِيَ دَوْبِيَّةٌ تَتَلَقَّى بِالْبَيْرِ رِيحَهُ . (وَالْحَلَمُ بِالضَّرَكِ وَاحِدَةٌ حَلْسَةٍ بِالضَّرَكِ أَيْضًا) قِيلَ :
هُوَ السَّيْفُ مِنَ الْفَرَادِ وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ ، وَهُوَ الْأَشْبَحُ . قَالَ الْأَصْبَحِيُّ : الْفَرَادُ أَتَوَّلَ مَا يَكُونُ صَغِيرًا :
تَقْدَامُهُ ثُمَّ يَصِيرُ سَمَانَةً ثُمَّ يَصِيرُ فَرَادًا ثُمَّ حَلَةً .

إني إذا ما أمرؤُ خَفْتُ نَمَاسَهُ * إلى واستحصلت منه قُوَى الودَمِ^(٢)
 عقدتُ في مُلُقى أوداج لَبَّيْهِ * طَوَّقَ الحمامة لا يَسِيلُ على القِدَمِ
 إني أمرؤُ لا أصوغ الحلى تَمَلُّهُ * كَفَأَى لَكِن لِسَانِي صَانِعُ الكَلِمِ
 إنَّ الأَدِيمَ الَّذِي أَسَيْتَ تَقَرُّظُهُ * جهلاً لَدُو تَقْصِيلِ بَادٍ وَذُو حِلْمِ^(٣)
 ولا يَطُفُّ بِأَيْدِي الخَالِقِينَ ولا * أَيْدِي الخَوَالِقِ إِلَّا جَبَدُ الأَدَمِ^(٤)

قال يحيى وحديثي أبو أيوب عن مُصْعَب بن عبد الله عن أبيه قال :

لَقِيَ أَبْنُ هِرْمَةَ فَقَالَ لِي : يَا بْنَ مُصْعَبِ، أَتُخْضِلُ عَلِيَّ بْنَ أَذْيَنَةَ ! أَمَا شَكَرْتَ

عائب عبد الله بن
 مصعب في تنزيهه
 ابن أذينة عليه

قول :

فَا لَكَ غَضًّا عَلَيْكَ خَصَامَةً * كَأَنَّكَ لَمْ تَنْتُبْ بَعْضَ الْمُنَابِتِ

كَأَنَّكَ لَمْ تَصْحَبْ شُعَيْبَ بْنَ جَعْفَرٍ * وَلَا مُصْعَبًا ذَا الْمَكْرَمَاتِ ابْنِ ثَابِتِ

— يعني مصعب بن عبد الله — قال : فَقُلْتُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ، أَقُلْنِي وَرَوْنِي مِنْ

شَعْرِكَ مَا شِئْتُ، فَإِنِّي لَمْ أُرِ أَوْكَ شَيْئًا، فَرَوَانِي عَبَاسِيَّاتَهُ تِلْكَ .

قال يحيى : وَأَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُصْعَبِ

ابْنِ عُثْمَانَ قَالَ :

ثابته على إبراهيم بن
 مبداه و إبراهيم بن
 طلحة لا كرامته
 وشعره في الأول

(١) النعامة : القدم . ويكنى بحقة النعامة عن السرعة ، يقال : خفت نعامتهم ، أو شلت نعامتهم ،

إذا أسرعوا . (٢) الودم (بالحرىك) : سورتقة مستطيلة . واستحصلت قواها : إحكام

فلها ، وقد يكنى بذلك عن الغضب ، يقال : استحصل جمل فلان إذا غضب . (٣) الأديم :

الجلد . ويقرظ : يدبسه بالقرظ لإصلاحه . والنفل (بالحرىك) : الفساد . والحلم (بالحرىك) :

فساد في الجلد ، سببه أنه يقع فيه دود فينتقب . (٤) يسط : يصوت . والخالقون :

وصف من قولهم : خلق الجلد إذا قدره قبل قطعه . (٥) لعله يريد تصانده التي مدح بها

بني العباس .

قال ابن هرمة : ما رأيت أحدا قط أتقى ولا أكرم من رجلين : إبراهيم
ابن عبد الله بن ططيج ، وإبراهيم بن طلحة بن عمرو بن عبد الله بن معمر . أما إبراهيم
ابن طلحة فأتته فقال : أحسنوا ضيافة أبي إسحاق ، فأثيت بكل شيء من الطعام ،
فأردت أن أنشده ؛ فقال : ليس هذا وقت الشعر . ثم أخرج الغلام إلى رُقعة فقال :
اثبت بها الوكيل ، فأثيت بها ؛ فقال : إن شئت أخذت لك جميع ما كتب به ، وإن
شئت أعطيتك القيمة ؛ قلت : وما أمر لي به ؟ فقال : ما تشاء برعائنا وأربعة
أجمال وغلأم^(١) جمال ومظلة^(٢) وما تحتاج إليه ، وقوتك وقوت جالك سنة ؛ قلت :
فأعطني القيمة ، فأعطاني مائتي دينار . وأما إبراهيم بن عبد الله فأتته في منزله
بمشاش^(٣) على بر^(٤) ابن الوليد بن عثمان بن عفان ؛ فدخل إلى منزله ثم خرج إلى برمة
من ثياب وصرة من دراهم ودنانير وحل^(٥) ؛ ثم قال : لا والله ما بقيت في منزلي ثوبا
إلا ثوبا نأوري به امرأة ولا حليا ولا دينار ولا درهما . وقال يمدح إبراهيم :

أَرَقَنِي تِلْوَئِي أُمُّ بَكْرٍ * بَسَدَ هَذِهِ اللَّوْمُ قَدْ يُؤْذِي
حَذَرْتِي الزَّمَانُ تَحْتَمَّتْ * لَيْسَ هَذَا الزَّمَانُ بِالْمَامُونِ
قُلْتُ لِمَا هَبْتُ تُحَذِّرُنِي اللَّهَ * سَرَدَعِيَ اللَّوْمُ عَلَيْكَ وَاسْتَقْبَنِي
إِذَا ذَا الْجُلُودِ وَالْمَكَارِمِ إِبْرَاهِيمَ * هِمَّ يَسْنِيهِ كُلُّ مَا يَسْنِي
قَدْ خَبَرْتَاهُ فِي الْقَدِيمِ فَالْفِي * نَا مَوَاعِيدَهُ كَعَيْنِ الْبَقِينِ
قُلْتُ مَا قُلْتُ لِلَّذِي هُوَ حَقٌّ * مُسْتَبِينٌ لَا لَلَّذِي يُعْطِينِي

١٠٨
٤

١٥

(١) مشاش : (بضم أوله وشين معجمة أيضا في كثر) : موضع بين ديارين سلم وبين مكة ، وجه
وبين مكة نصف مرحلة . (انظر معجم ما استعجم للبرقي في اسم مشاش ج ٢ ص ٦٠ طبع أورديا) .
(٢) في س ، ط : « بر الوليد » . وكان لعثمان بن عفان (رضي الله عنه) ابن يسمى الوليد ،
ولا تدرى أكانت هذه البرة أم لا .

٢٠

فَنَصَحْتُ أَرْضَنَا سَمَّاؤُكَ بِعَدَالَةٍ • جَدَّبَ مِنْهَا وَبَعْدَ سَوَاءِ الظُّنُونِ
فَرَجَعْنَا آثَارَ غَيْثٍ هَرَّاقَتِهِ • يَدَا مُحْكَمِ التُّسْوَى مَتِينِ
وقال هارون حنثا حنثا عن عبد الله بن إبراهيم الجعفي :

طلب من محمد بن
عمران علفا
بإهرا - محمد
الزهرى فأعطاه
كل ما ورده

- أَنْ يُبَلِّغَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بِحَمَلٍ طَفًّا مَرَّتَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيِّ وَمَعَهُ
ابْنُ هَرْمَةَ، فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أَلَا تَسْتَعْلِفُ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ ! وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَمْرُضَهُ
لَمَنَهُ فَيَهْجُوهُ ، فَأَرْسَلَ ابْنُ هَرْمَةَ فِي أَثَرِ الْحَوَلَةِ رَسُولًا حَتَّى وَقَفَ عَلَى ابْنِ عِمْرَانَ ،
فَابْلَغَهُ رِسَالَتَهُ ، فَرَدَّ إِلَيْهِ الْإِبِلَ بِمَا عَلَيْهَا ، وَقَالَ : إِنْ أَحْبَبْتَ إِلَى غَيْرِهَا زِدْنَاكَ .
فَاقْبَلُ ابْنُ هَرْمَةَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ لَهُ : اغْسِلْهَا عَنِّي ، فَإِنَّهُ إِنْ عَلِمَ أَنَّ
أَسْتَعْلِفْتَهُ وَلَا دَابَّةَ لِي وَقَعْتُ مِنْهُ فِي سَوَاءٍ ، قَالَ : بَلَاذَا ؟ قَالَ : تُعْطِيَنِي حِمَارَكَ ، قَالَ :
هَؤُلَاءِ بِسَرِّهِ وَلِجَاهِهِ ، فَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ : مَنِ حَفَرَ حَفْرَةً سَوَاءٌ وَقَعَ فِيهَا .

- أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَنَثَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَنَثَا أَبُو بَكْرِ
هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ ابْنِ زُرَيْقٍ (٢١) ، وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ (٢٢)
وَكَانَ مِنْ أَرْوَى النَّاسِ ، قَالَ :

وفد على السرى
ابن عبد الله بالجماعة
وبدعه فأكرمه
وكان يحب لقائه

- كُنْتُ مَعَ السَّرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْجَمَاعَةِ ، وَكَانَ يَتَشَوَّقُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ هَرْمَةَ وَيُحِبُّ أَنْ يَفِدَ عَلَيْهِ ، فَأَقُولُ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ ؟ يَقُولُ :
أَخَافُ أَنْ يُكَلِّفَنِي مِنَ الْمُؤُونَةِ مَا لَا أَطِيقُ ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ بِذَلِكَ إِلَى ابْنِ هَرْمَةَ ، فَكَرِهَ (٢٣)
أَنْ يَفْدِمَ عَلَيْهِ إِلَّا بِكُتَابٍ مِنْهُ ، ثُمَّ غَلِبَ فَشَخَّصَ إِلَيْهِ ، فَتَزَلَّ عَلَيَّ وَمَعَهُ رَاوِيَّتُهُ
ابْنُ زُرَيْقٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا مَنَعَكَ مِنَ الْقُدُومِ عَلَى الْأَمِيرِ وَهُوَ مِنَ الْحَرَصِ

- (١) فِي ط ، س ، م : « وَقَعْتُ مِنْهُ » . (٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ فَيَا سَيَاقِ
ص ٣٨٦ وَفِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ هَذَا : « عَنْ أَبِي زُرَيْقٍ » . وَفِي م ، س : « ابْنُ أَبِي زُرَيْقٍ » .
(٣) أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مُحَمَّدٍ : هُوَ عَبْدِ اللَّهِ السَّجَّاحُ أَوَّلُ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ . (٤) فِي ط ، س : « فَيَكْرِهَ » .
(٥) كَذَا فِي ط ، س ، م . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « مَا يَمْنَعُكَ » .

على قدمك على ما كتبتُ به إليك ؟ قال : الذي منته من الكتاب إلى . فدخلت
على السرى فأخبرته بقدمه ؛ فسر بذلك وجلس للناس مجلساً عاماً ، ثم أذن لابن
هرمة فدخل عليه ومعه راويته ابن ربيع ، وكان ابن هرمة قصيرا دميماً أرميماً^(١) ،
وكان ابن ربيع طويلاً جسيماً نقي الثياب ؛ فسلم على السرى ثم قال له : أصلحك الله
إني قد قلت شعراً أثبت فيه عليك ؛ فقال : أنشد ؛ فقال : هذا يُشَد ؛ فجلس
فأنشده ابن ربيع قصيدته التي أولها :

عُوجاً على ربيع ليل أم محمود * كذا سُئِلَ من دون محمود^(٢)
عن أم محمود إذ شَطَّ المزارُ بها * لعل ذلك يَشْفِي داءَ محمود^(٣)
فمزعجاً بعد تغوير وقد وقفت * شمسُ النهار ولأد الظل بالمود^(٤)
شيباً فما رجعت أطلال منزلة * فقير جواباً لمحزون الجوى مود^(٥)

١٠٩
ع

ثم قال فيها يمدح السرى :

ذاك السرى الذي لولا تدفُّقه * بالعرف متاحليفُ المجد والجلود^(٦)
من يمتدلك ابن عبد الله مجتدياً * لسلب عرفك بعيد خير محمود^(٧)

(١) أرمي : صغير أرمس ، وصف من الرمس في العين وهو كالتقصص ، وقيل : الرمس :
ما سال مما تعلق به العين ، والنمس : ما جدد ، وقيل التمس . (٢) عود وصفر : جيلان
ما بين المدينة والبيالة ينظر أحدهما إلى الآخر . ويتهما طريق المدينة . (٣) المود : من
هذه الشق . (٤) التغوير : الزول وقت النافلة . وفي س : ط ، « تغوير » .
والتغوير : الانصراف عن الشيء والانحباس عنه . وفي غنار الأفاق لابن منظور : « تغويل » .
(٥) المودى : الجالك . (٦) كذا في ح : وفي سائر النسخ :
* بالعرف مات حليف المجد والود *

(٧) في ح : « مجتهداً » . (٨) محمود : مقصود . يقال : عمده يمدد إذا قصده

١٥

٢٠

يَابِنَ الْأَسَاءِ الشَّفَاءِ الْمُسْتَفَاتِ بِهِمْ * وَالْمُطْعِمِينَ ذُرَى الْكُومِ الْمُقَاتِلِ^(١)
 وَالسَّابِقِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ قَوْمَهُمْ * سَبَقَ الْجِيَادَ إِلَى غَايَاتِهَا التُّفُودُ^(٢)
 أَنْتَ ابْنُ مُسْلَطِطِ الْبَطْعَاءِ مَنِيَّتُكُمْ * بَطْعَاءُ مَكَّةَ لَا رُؤُسَ الْقَرَادِيدِ^(٣)
 لَكُمْ يِقَايَتُهَا قَدَمًا وَتَدَوُّتُهَا * قَدْ حَازَهَا وَالِدٌ مِنْكُمْ لِمَوْلُودِ^(٤)
 لَوْلَا رَجَاؤُكَ لَمْ تَغَيِّفْ بِنَا قُلُوصَ * أَجْوَا زَمَهِمَةَ قَفَرِ الصَّوَى يَدِ^(٥)
 لَكِنْ دَعَانِي وَبِضْ لَاحٍ مَعْتَرِضًا * مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ فِي دُهِمٍ مَنَاضِيدِ^(٦)
 وَأَنْشُدْهُ أَيْضًا قَصِيدَةً مَدَحَهُ فِيهَا ، أَوْطَى :

أَفِي طَلِيلٍ قَفَرٍ تَحْمَلُ آهْلُهُ * وَقَفْتَ وَمَاءُ الْمِينِ يَنْهَلُ هَامِلُهُ
 تُسَائِلُ عَنْ سَلَامِي سَفَاهًا وَقَدْ نَأَتْ * بَسَلَتِي نَوَى تَحْطُّ فَكَيْفَ تُسَائِلُهُ

- ١٠ (١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَالْقَوِيُّ (بِضْمِ الذَّالِ) : جَمْعُ ذُرَّةٍ (بِضْمِ الْأَوَّلِ وَكسره) وَذُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ .
 أَعْلَاهُ ، وَذُرَّةُ السَّامِ وَالرَّاسُ : أَشْرَفُهُمَا . وَالْكُومُ : جَمْعُ أَكْرَمٍ وَكُومَاءُ وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ السَّامُ .
 وَالْمُقَاتِلِ : جَمْعُ مُقَاتِلٍ وَهِيَ أَيْضًا النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّامُ . وَفِي ٤ ، ط ، ٣ : « ذُرَى الْكُومِ الْقَرَادِيدُ »
 وَالْقَرَادِيدُ : جَمْعُ قَرْدٍ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَفِيلٌ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ . وَظَاهِرٌ أَنَّ الرِّبَايَةَ الْأُولَى هِيَ
 الصَّحْبَةُ . (٢) الْقَرْدُ : جَمْعُ أَقْرَدٍ وَهُوَ مِنَ الْخَيْلِ الطَّوِيلِ السَّقَى . (٣) اسْتَلْطَحَ
 الْوَادِي : اتَّقَاعَ . (انْظُرْ ص ٣١٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ) . وَرُؤُسُ : جَمْعُ رَأْسٍ ، غَفَقَتْ هَمَزَةً . وَالْقَرَادِيدُ :
 جَمْعُ قَرْدٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَظَلَّ ، وَقِيلَ : جَمْعُ قَرْدٍ ، وَزَادُوا إِلَيْهَا كِرَاحِيَةَ الضَّمِيمِ .
 (٤) السَّاقِيَةُ : مَا كَانَتْ قَرِيضُ تَسْقِيَةِ الْحَاجِّ مِنَ التَّيْلِ الْمُنْبُوذِ فِي الْمَاءِ ، وَكَانَتْ يَلْبَسُ الْعَبَّاسُ بَيْنَ
 مَبْدِ الْمَلَبِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ . وَالتَّدَوُّةُ : هِيَ دَارُ التَّدَوُّةِ بِمَكَّةَ وَهِيَ الَّتِي يَتَنَاها قَصَى ، مَعِيَتْ
 بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِيهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدُوا إِلَيْهَا لِقَتْلَاؤِهِمْ . (٥) كَذَا فِي أَكْثَرِ
 الْأَصُولِ . وَالْعَصْفُ : الْبَعِيرُ فِي الْمَنَازِلَةِ وَقَطْعُهَا يَتَرَقَّدُ وَلَا هِدَابَةَ ، وَالصَّوَى : الْأَعْلَامُ مِنَ الْجِبَارَةِ
 تَنْصَبُ فِي الْغِيَاثِ وَالْمَنَازِلَاتِ الْمَجْهُولَةِ يَسْتَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ . وَفِي ٦ :
 * أَجْرَابُ مَهْمَةِ قَفَرِ الطَّوِيِّ يَدِ *

وَالْأَجْرَازُ وَالْأَجْرَابُ بِمَعْنَى ، مِنْ جَازِ الْمَكَانِ وَجَابَهُ إِذَا قَطَعَهُ . وَالطَّوِيُّ : مَا يَطْوِي ، مِنْ طَوَى الْبِلَادَ
 أَيْ قَطَعَهَا ، وَطَوَى الْمَكَانَ جَارِزَهُ إِلَى غَيْرِهِ . (٦) دَهْمٌ : سُودٌ . وَمَنَاضِيدُ : مَرَاكِبَةٌ بِبَعْضِهَا
 فَرَقَ بَعْضٌ ، يَرِيدُ صَحْبًا هَذَا وَصَفَهَا .

وترجو ولم ينطق وليس بناطلي • جواباً ^(١) لحيل قد تحمل أهله
وَوُؤَى نَكَطَ النونِ ما إِنْ تَيْتَهُ • عَفَتْهُ ذِيولٌ مِنْ تَحْمَالٍ تَلَاوِسُهُ ^(٢)
ثم قال فيها يمدح السري :

فقل للسري الواصل البر ذى الندى • مديحاً إذا ما بُثَّ صُدُقُ قَائِلَةٍ
جوادٌ على الصلواتِ بِتَرِّ الندى • كما أَهْتَزَّضُ أَخْلَصَتْهُ صَيَّاقَةٌ
فَى الظلمِ عن أهلِ الإمامةِ عُدَّةً • فاشوا وزاح الظلمُ عنهم وباطلة ^(٣)
وتاموا بأمنٍ بعد خوفٍ وشدةٍ • بسيرةِ صَدِيقٍ ما تُخَفُّ غَوَائِلُهُ
وقد علمَ المروءُ أنَّكَ خَدْنُهُ • وعلِمَ هذا الجوعُ أَنَّكَ قَائِلُهُ ^(٤)
بِكَ اللهَ أحياءُ أرضٍ تَجْمِرُ وفيها • من الأرضِ حتى عاشَ بالبقْلِ أِكْلُهُ ^(٥)
وإنتَ تُزَيِّى للذى أنتَ أهلُهُ • وتتفعُ ذا القُربى لَدَيْكَ وَسَائِلُهُ
وأنشد أيضاً ممدحه به قوله :

• حُوجَا تَحَى الطلولُ بِالْكَثْبِ ^(٦) •

يقول فيها يمدحه :

دَع عَنْكَ سَلَمَى وَقُلْ عَجْرَةً ^(٧) • لِمَا جَدِ الْجَدُّ طَيْبَ الْقَسْبِ
مُحِضٌ مُصَنِّى العروقِ بِمَحْسَدِهِ • فى الصبرِ والصبرِ كُلِّ مُرْتَقِبِ

- (١) الحيل : الذى أنت عليه أحوال فقيرته . يقال : أحالت الفار وأحورت . (٢) ذيل
الرج : ما انصب منها على الأرض ، وذيل الرج أيضاً : ما تركه فى الزمان على هيئة الرن ، وما جرت
على الأرض من التراب والفتام . وقيل : أذبال الرج ما غيرها لى تكسح بها ما خلف لها . (٣) كذا به :
لله يريد أنها تجرطه ذيلها وتغيبه . وفى أكثر الأصول : « كذاه » بالهمز . (٤) زاح مثل
اتزاح فلان لازمان كلاماً بمعنى ذهب . (٥) فى غنار الأظنى : « الجود » بالراء المهملة .
(٦) كذا فى أكثر الأصول . والجبر (بالفتح) : مديحة الإمامة وأم قراها . وفى ٢ :
• بك الله أحياء الأرض جراً وأهلها •
(٧) الكتب (بالتمريك) : موضع يد اربى طوى . (٨) حبر الشعر والكلام : حبه وأجاده .

الواهب الخليل في أعتها * والوصف الحسان كالذهب

جدا وحدا يفيد كرمًا * والحمد في الناس خير مكتسب

قال : فلما فرغ ابن ربيع ، قال السري لأبن هرمة : مرحبًا بك يا أبا إسحاق ،

ما حاجتك ؟ قال : جئت عبدًا مملوكًا ، قال : [لا]^(١) إلى خرا كريمًا وأبن عم ، فما ذلك ؟

قال : ما تركت لي مالا إلا رهته ، ولا صديقًا إلا كلفته — قال أبو يحيى : يقول لي

ابن زريق^(٢) : حتى كأن له ديانًا وعليه مالا — فقال له السري : وما دينك ؟ قال :

سبعائة دينار ، قال : قد قضاه الله عز وجل عنك . قال : فأقام أيامًا ، ثم قال لي :

قد اشتقت ، قلت له : قل شعرا تشوق فيه ، فقال قصيدته التي يقول فيها :

{ الحماسة في نخل ابن هتاج * حاجت صباية ماني القلب مهتاج^(٣)

أم المنبر أوك الثيث قد وضعت * منه العشارُ تمامًا غير إختلاج^(٤)

شقت سوانحها بالقرش من ملل * إلى الأعارف من حزن وأولاج^(٥)

حتى كأن وجوه الأرض ملهسة * طرائقها من سدى حصص وديلاج

(١) الزيادة من مختار الأغاني لابن منظور . (٢) كذا ورد هذا الاسم هنا في جميع

الأصول : انظر ص ٣٨٢ من هذا الجزء . (٣) في مختار الأغاني لابن منظور :

« إن الحماسة » . (٤) أخذت الناقة : أقت ولدها قبل أراه لتبر تمام الأيام وإن كان

تام الخلق . (٥) كذا في ٢ . وشقت : انقطرت من النبات ، يقال : شق النبات يشق شقوقًا ،

وذلك أول ما تنقرعه الأرض . والسوانح : جمع ساحة وهي أرض بين الرمل والجبل أو جانب من

الرمل أين ما يكون . ولعل المراد بالضمير المستتر في شقت الأرض التي أصابها ذلك الفيت . وفي باقي

الأصول : « شقت سوانحها » . (٦) القرش : كما في مصم البلدان لياقوت ، وإد بين غنيس

الحسام وظل . نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سيره إلى بدر . وظل : موضع بين الحرمين ،

وسمي به لأن المسافر إليه من المدينة لا يبلته إلا بعد ملل ويجهد ، وقد نزله أيضا رسول الله صلى الله

عليه وسلم حين سيره إلى بدر . (٧) الأعارف : كما في ياقوت : جبال بالجماعة . (٨) كذا

في ٢ . والحزن : ما غلظ من الأرض . والأولاج : النامض من الأرض ، واحده : ولجة . وفي باقي

الأصول : « من حزن وأولاج » .

وهي طويلة غنائة من شعره، يقول فيها يمدح السري :

أما السري فإني سوف أمدحه * ما المادح الذكر الإحسان كالملاح
ذاك الذي هو بعد الله أنقذني * فليست أنساه إقناذى وإجراحي
ليثٌ بجحر إذا ما حاجه فزع * حاج إليه بلجام وإسراج
لأحبونك مما أضطني مدحا * مصاحبات لمارٍ ومحتاج
أسدى الصليحة من برٍ ومن لطف * إلى قروح ليابٍ الملك ولأج
كم من يد لك في الأقوام قد سلفت * عند امرئ ذي غنى أو عند محتاج

فأمر له بسبعمائة دينار في قضاء دينه ، ومائة دينار يتجهز بها ، ومائة دينار
يعرض بها أهله ، ومائة دينار إذا قدم على أهله .

قوله : يعرض بها أهله أى يهدي لهم بها هدية ، والمراضة : الهدية ؛
قال الفرزدق يهجو هشام بن عبد الملك :

كانت عراضتك التي عرضتنا * يوم المدينة زحمة وسعالا

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني نوفل بن ميمون قال أخبرني أنكر شعرا له في بن
قاطبة عوفان العباسين أبو مالك محمد بن علي بن هرمة قال :

قال ابن هرمة :

ومهما ألام على حبهم * فإني أحب بني فاطمة
بني بلت من جاء بالحسكا * ت والدين والسنة القائمة

فلقيه بعد ذلك رجل ، فسأله : مَنْ قَاتَلَهَا ؟ فقال : مَنْ عَصَى بَطْرَأمَهُ ؛ فقال له
أَبْنُهُ : يَا أَبْتُ ، أَلَسْتُ قَاتَلَهَا ؟ قال : بلى ؛ قال : فَلِمَ شَتَّتَ نَفْسَكَ ؟ قال : أَلَيْسَ أَنَّ
بَعْضَ الْمَرْءِ يَنْظُرُ أُمَّهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْخُذَهُ ابْنُ حَقْلَبَةَ ^(١) !

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُدْرِكٍ الْجَدِيدُ قَالَ :

خبره مع رجل يتاجر
بخرق أبيض

- جاء ابْنُ هَرَمَةَ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَسُوقُ النَّعْلَ ، مَعَهُ زَوْجَةٌ لَهُ وَأَبْنَانُ كَانَهُمَا
ظِلْيَانًا [يَقُودُ طَلِيحًا] ، بِحَالٍ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَكَانَ يَشْتَرِي لَمْ طَعَامًا وَشُرَابًا ، فَأَقَامَ ابْنُ
هَرَمَةَ مَعَ أَبْنَيْهِ حَتَّى خَفَ ذَلِكَ الْمَالَ ؛ وَجَاءَ قَوْمٌ آخَرُونَ مَعَهُمْ مَالٌ ، فَأَخْبَرَهُمْ
بِمَكَانِ ابْنِ هَرَمَةَ ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَكَرَهُوا أَنْ يَسْلَمَ بِهِمْ ، فَأَمَرَ أَبْنَيْهِ ، فَقَالَا لَهُ : يَا أَبَا إِصْحَاقَ ،
أَنَا دَرَيْتُ مَا النَّاسُ فِيهِ ! [قَالَ : وَمَا هُمْ فِيهِ ؟ قَالَا :] ذُرُّوهُ بِالرَّوْضَةِ ، فَتَغَالَفَهُمَا ؛
ثُمَّ جَاءَ أَبُوهُمَا مُتَفَارِغًا ، فَقَالَ : أَيُّ أَبَا إِصْحَاقَ ، أَلَا تَخْزَعُ لِمَا النَّاسُ فِيهِ ! قَالَ :
وَمَا هُمْ فِيهِ ؟ قَالَ : ذُرُّوهُ بِالرَّوْضَةِ ، قَالَ : قَدْ جَاءَكُمْ الْآنَ إِنْسَانٌ مَعَهُ مَالٌ ، وَقَدْ

- (١) هو جند بن حنبل بن شبيب بن خالد بن جعدان الطائي . ولى مصر من قبل الخليفة أبي جعفر
المصور بعد عزل محمد بن الأشعث في أواخر سنة ثلاث وأربعين ومائة . وكان أميراً جليلاً وقائداً مقداماً
طارقاً بأمر الحروب والفتوح ، وتنقل في الأمصار الجبلية ، سخطاً عند بني العباس ، وقد حصر مع أبيه حنبل
كثيراً من الوقائع في ابتداء دعوة بني العباس . ومات في خلافة المهدي سنة تسع وخمسين ومائة (راجع
التيجان الزاهرة ج ١ ص ٢٤٩ طبع دار الكتب المصرية) . وفي مختصر كتاب الأغانى الحمصى بغير
الأغانى من ذكر الثالث والثاني لابن واصل الحموي المتوفى سنة ٩٩٧ هـ ورد به ذكر هذا الخبر ما نصه :
« قلت وإني أخاف ابن هرة من فية الشرابي لأن المصور كان شديد الطلب لمن يعيل إلى الطريق والبيع
من يصحهم بخرقهم عليه ، وكان يخرج عليه محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة
وأخوه إبراهيم بالبصرة سنة خمس وأربعين ومائة فهزما وقتلا رجل وأسما إليه » اهـ . (٢) الزيادة
من مختصر الأغانى لابن واصل الحموي (ص ١٩٢ من النسخة الفقهية المحفوظة بدار الكتب المصرية
تحت رقم ٥٠٧١ أدب) - (٣) الزيادة من مختصر الأغانى لابن منظور (ص ٨٥ طبع مصر) .

تَفَضُّتُ مَا جِئْتُكُمْ بِهِ وَهَلَّتْ عَلَيْهِ ، فَأَرَدْتُ إِدْخَالَهُ وَإِخْرَاجَهُ ، أَيْزَلْ بَرُوضِيَّةَ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَيُتْرَكَ مِثْلُكَ وَأَنْتَ تَجْمَعُ فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى آبَيْكَ ! وَاللَّهِ لَا عُدْتُ إِلَيْهِ ! وَنُجِرَ مِنْ عِنْدِهِ .

١١١
٤

وَرَوَى هَذَا الْخَبَرَ عَنْ الزُّبَيْرِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقِيَاتِ فَرَادَ فِيهِ ، قَالَ : ثُمَّ نَجَرَ مِنْ عِنْدِهِ فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنٍ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدْ مَدَحْتُكَ فَاسْتَمِعْ مِنِّي ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ ، أَنَا أُعْطِيكَ مَا تَرِيدُ وَلَا أَسْمَعُ ، قَالَ : إِذَا اسْقَطْتُ وَيَكْسُدُ سَوْقِي ^(٣٢) فَسَمِعْ مِنْهُ وَأَمْرٌ لَهُ بِمَاتِي دِينَارٌ ، فَأَخَذَهَا وَعَادَ إِلَى الرَّجُلِ ، وَقَالَ : قَدْ جِئْتُكَ بِمَا تُشْفِقُهُ كَيْفَ شِلْتُ ؟ وَلَمْ يَزَلْ مَقِيًّا عِنْدَهُ حَتَّى تَفَلَّتْ .

نصه مع محمد بن عبد العزيز ومحمد بن عمران وغيرهما

قَالَ الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ :

١٠

وَأَمَّا الْخَبْرُ فِي مَا مِمَّنِ الْأَهْوَامِ الْخَالِيَةِ ، فَأَصْبَحْتُ بِالسَّيَالَةِ ، فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُلٍّ ابْنُ هَرْمَةَ يَأْتِينَا ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَنَسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَذْنَلَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَلَا أَخْبَرُكَ بِبَعْضِ مَا اسْتَظَرَفُ ^(٣٥) ؟ قَالَ : بَلَى ، وَرَبَّمَا فَعَلْتُ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ؟ قَالَ : فَإِنَّهُ أَصْبَحَ عِنْدَنَا هَاهُنَا مِنْذُ أَيَّامِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، وَأَصْبَحَ ابْنُ عِمْرَانَ يَجْلِسُ لَهُ ظُلُمَاتُ ^(٣٦) ، فَإِذَا رَسُولُهُ يَأْتِينِي أَنَّ أَجِبَ ، فَنُفِرْجُ

١٥

(١) كَذَا فِي ٢ . وَالَّذِي فِي السَّانِ : « وَأَقْبَضَ الْقَوْمَ : قَدْ طَاعَهُمْ وَزَادَهُمْ مِثْلَ أَرْطُلُوا ... وَأَقْبَضُوا زَادَهُمْ أَقْبَضَهُ ... وَقَبَضَ الْقَوْمَ قَبْضًا : ذَهَبَ زَادَهُمْ ... وَقَوْمٌ قَبَضُوا أَيُّ قَبْضًا زَادَهُمْ » . وَفِي بَاقِي الْأَسْوَدِ : « تَنَسَّبَ » وَهُوَ مُخَرِّفٌ . (٢) فِي ٢ : « وَهَلَّتْ عَلَيْكَ » . (٣) فِي غُثَارِ الْأَعْلَى : « شَرَى » . (٤) فِي غُثَارِ الْأَعْلَى : « بَمَاتَةٍ » . (٥) فِي ٢ : « أَلَا أَخْبَرُكَ بِبَعْضِ مَا اسْتَظَرَفَ » . (٦) النَّطَالُ : الَّذِي يَضْرِبُ فِي مِثْلِهِ .

٢٠

- حتى أتيتُهُ، فأخبرني بقلع جليله، وقال لي : أردتُ أن أبثَّ إلى ناحيتين ^(١) لي بمضي لعلِّي أوفِّي بهما إلى هاهنا لأمضي طليهما، ويصير هذان الظالمان إلى مكانهما؛ ففرغ لسا دارك واشتر لنا علفًا وأسئلته يجهلك، فإنا مقيمون هاهنا حتى تأتينا حاملنا؛ فقلت : في الرّحْب والقُرب، والدارُ فارغة، وزوجته طالقٌ إن اشتريتُ عودَ علفٍ، عندي حاجتك منه؛ فانزلته ودخلتُ إلى السوق، فإبقيت فيه شيئًا من رِسل ^(٢) ولا جِدَاء ولا طُرْفٍ ولا غير ذلك، إلا أبتمتُ منه فائزته وبشتتُ به إليه مع دجاج كان عنده . قال : فينا أنا أدور في السوق إذ وقف عليّ عبدٌ لإسماعيل بن عبد الله يُسأوني بجل علف لي، فلم أزل أنا وهو حتى أخذه مني بمشرة دزاهم، وذهب به فطرعه لظفيره، ونرجحتُ عند الرواح أفاضي العيد من جِلٍّ، فإذا هو لإسماعيل ابن عبد الله ولم أكن دريتُ، فلما رآني مولاه حيًّا ورحب بي، وقال : هل من حاجة يا أبا إسحاق؟ فأعلمه العيد أن العلف لي؛ فأجلسني فتفديتُ عنده، ثم أمر لي مكان كل درهم منها بديتار، وكانت معه زوجته فاطمة بنت صباد، فبعثتُ إلى بغسة دنابير . قال : وراحوا، ونرجحتُ بالدنابير ففوتها على غُرمائي، وقلت : عند ابنِ عمران عَوْضٌ منها . قال : فأقام عندي ثلاثًا، وأناه جملاء، فإفعل بي شيئًا؛ فبينما هو يترجل وفي نفسه مَنِّي ما لا أدري به، إذ كلمَ غلامًا له بشيء فلم يفهم؛ فأقبل عليّ فقال : ما أقدرُ على إفهامه مع قعودك عندي، قد والله أدبتي ومنعتني ما أردتُ؛ فعممتُ مُغْتًا بالذي قال ؛ حتى إذا كنت على باب الدار لقيني إنسان ،
- (١) الناضح : البيرسني عليه ثم استعمل في كل بئر وإن لم يحمل الماء . (٢) عقي : ماء يبلد مربة من أرض الحجاز، كما في معجم ما استعجم للبكري . (٣) كذا في ٢ . وفي سائر النسخ : « حتى يأتينا » . (٤) في ٢ : « الدار » بدون وار . (٥) الرسل (بكر الزاد) : الذين ما كان . والجداء : جمع جدى ، وهو الذكور من أولاد المزد والطرقة : ما يوطف به الربل صاحبه ويخففه به . (٦) في ٢ : « قد والله أدبتي ومنعتني مكانك مني ما أردت » .

فسألتني : هل فعل إليك شيئا ؟ فقلت : أنا والله بخير إذ تليف مالي وديعتُ بدني .
قال : وطلع عليّ وأنا أقولها ، فشتمني والله يا أبا عبد الله حتى ما أتيتني لي ، وزعم أن
لولا إحرامه لضربني ؛ وراح وما أعطاني درهما ؛ فقلت :

يَا مَنْ يُعِين عَلَى ضَيْفِ الْمَنْ بَا * لَيْسَ بَدَى كَرَمٍ يُرْجَى وَلَا دِينَ
أَقَامَ عِنْدِي ثَلَاثًا سُنَّةً سَلَفَتْ * أَغْضَيْتُ مِنْهَا عَلَى الْأَقْدَاءِ وَالْمَوِينِ

مسافة البيت عشر غير مُشْكَلَةٍ * وَأَنْتَ ثَانِيهِ فِي شَهْرِ وَمَشْرِينِ
لَسْتُ تُبَالِي فَوَاتِ الْجَلِجِ إِنْ نَصَيْتُ * ذَاتُ الْكَلَالِ وَأَسْمَعْتُ ابْنَ حَرْقِينِ

تَحَدَّثَ النَّاسُ عَمَّا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ * هِيَاتَ ذَلِكَ لِضَيْفَانِ الْمَسَاكِينِ
أَصْبَحَتْ تَخْزَنُ مَا تَحْوِي وَتُجْمَعُ * أَبَا سَلْيَانَ مِنْ أَشْلَاءِ قَارُونِ

مِثْلُ ابْنِ عِمْرَانَ أَبَاءُ لَهُ سَلَفُوا * يَحْزُونُ فَعَلَ ذُوِي الْإِحْسَانِ بِالْعَوْنِ
أَلَّا تَكُونَ كَأَسْمَاعِيلَ إِذْ لَهُ * رَأْيًا أَصِيلًا وَفِعْلًا غَيْرَ مَمْنُونِ

أَوْ مِثْلَ زَوْجَتِهِ فِيمَا أَلَمَ بِهَا * هِيَاتَ مَنْ أُمُّهَا ذَاتُ النَّطْلَيْنِ

فلما أنشدتها قال له محمد بن عبد العزيز : نحن نُعِينُكَ يَا أبا إسحاق . - لقوله :

« يَا مَنْ يُعِين » - قال : قد فعلك الله من العَوْنِ الذي أُرِيدُهُ ، مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَجَلًا

١٥ (١) كذا في ٢ . وفي سائر الأصول : « هل فعل إليك شيئا » . (٢) في ٢ : « أنا والله

بخير أن تليف ... » وكذا البهارتين صحيحة . (٣) في ٢ : « فليس ذا كرم ... » .

(٤) في ح : « ... » . على الأقدماء في حق . (٥) كذا في أكثر الأصول ، وفي : ح

« ابن حرقين » بالقاء . (٦) له يريد : من بقايا قارون ، أو لعلها محركة عن أسلاب .

(٧) ذات الطالقين : أسماء بنت أبي بكر الصديق ، سميت بذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها :

« أنت وطائفاك في الجنة » . وقد دخل هذا الشعر السناد وهو أن يخالف الشاعر بين الحركات التي تلي

الأرداف في الروي .

مثل عبد الله بن خزيمة وطلعة أطلبه الكلبة يُسكونه لي وأخذ حوط سلم فأوجع به خواصره وجواصره . قال : ولما بلغ في إنشاده إلى قوله :

• مثل ابن عمران آباء له سلقوا •

أقبل عليّ، قال : عُذراً إلى الله تعالى وإليكم ، إنني لم أكن من آباءه طلعة بن عبيد الله . قال : وتزل إليه إسماعيل بن جعفر بن محمد ، وكان عندنا ، فلم يكلمه حتى ضرب الله ، وقال له : قَتَيْتُ من آباءه أبا سليمان محمد بن طلعة يادعي ! قال :

فدخلنا بينهما . وجاء رسول محمد بن طلعة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى ابن هرمة يدعو فذهب إليه ؛ فقال له : ما الذي بلغني من هجائك أبا سليمان ! والله لا أرضى حتى تحلف ألا تقول له أبداً إلا خيراً ، وحتى تلقاه فترضاه إذا رجع ، وتحمل كل ما أزل إليك وتمدحه ؛ قال : أقبل ، بالحب والكرامة ؛ قال : وإسماعيل بن جعفر لا تعرض له إلا بخير ؛ قال : نعم . قال : فآخذ عليه الأيمان فيما وأعطاه ثلاثين ديناراً ، وأعطاه محمد بن عبد العزيز مثلها . قال :

وأندفع ابن هرمة بمدح محمد بن عمران :

ألم تراء القَوْلَ يخلص صدقه • وثاني فما تركو لباغٍ بواطيله
دعيت أصرأ لم يطبع^(١) الذم عِرْضَه • قليلا لدى تحصيله من يسأكله
فما بالهجاز من قتي ذى إماره • ولا شرف إلا ابنُ عمران فاضله
قَي لا يَطْشُرُ^(٢) الذم ساحة يَنْه • وتُسْقَى به ليلُ التَّامِ حوائله^(٣)

(١) الطبع : الفس . (٢) لا يطور : لا يقرن . وفي حديث عليّ كرم الله وجهه : ذراقة لا أطوبه ما سمر سيره أي لا أغريه . (٣) ليل التام (بالكسر وقد فتح) : أطول ما يكون في ليل الشتاء .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوب قال حدثنا
عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا أحمد بن عمر الزهرري قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله
ابن جعفر المسوري قال :

مدح إبراهيم بن هرمة محمد بن عمران الطليعي ، فأنشده وأدبته وقد جاءته غير له
بمحل غلة قد جاءته من القزح أو خير ، فقال له رجل كان عنده : أعلم والله أنت
أبا ثابت عمران بن عبد العزيز أخرا بك وأنا حاضر عنده وأخبره بيورك هذه ، فقال :
إنما أراد أبو ثابت أن يرضني للسانه ، فودوا إليه الطلار ، فقيده إليه .

أخبرنا الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني يحيى بن محمد عن عبد الله بن
عمر بن القاسم قال :

طلب من عمر بن
القاسم تسرا على
ألا يعمل منه
شيئا ، ثم عمل

جاء أبي تمر من صلفة عمر ، فأنشده ابن هرمة فقال : أمتع الله بك ! أعطني من
هذا القزح قال : يا أبا إسحاق ، لولا أنني أخاف أن تعمل منه شيئا لأعطيتك ، قال : فإذا
صلبت إلى أعمل منه شيئا لا تعطيني ، قال : تخافه فأعطاه ، فقيه بسد ذلك ،
فقال له : ما في الدنيا أجود من نبيذ يحيى من صلفة عمر ، فأنشده .

١١٣
٤

أخبرنا الحريري قال أخبرنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال :
قدم جرير المدينة ، فأنشده ابن هرمة وأبى أذينة فأنشده ، فقال جرير : العرشى
أشعرهما ، والعرشى أنصحهما .

مع جرير شعره
قدسه

(١) كذا في ٢ . وفي بال الأصول : «روايه» ، وهو تحريف . (٢) القزح (بالضم) :
قرية من قرى الرقة عن يمين القنيطرة بينا وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة . (٣) كذا
في ٢ وهو المرقأ لما في الطبع (قسم ٣ ص ٢٣٨ طبع أدبا) . وفي باقي الأصول : «من»
عبد البر بن القاسم ، وهو تحريف .

٢٠

أخبرنا يحيى بن على إجازة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني
عبد الله بن محمد :

مدح المطلب بن
عبد الله فلاموه
لمدح فلاما
حديث السنن
فأجابهم

أَنَّ أَيْنَ هَرَمَةَ قَالَ يمدح أبا الحكم المطلب بن عبد الله :

لَمَّا رَأَيْتُ الحَادِثَاتِ كَفَفْتَنِي * وَأَوْرَثَنِي بَوْمَى ذَكَرْتُ أبا الحكم
سَلِيلُ مَلِكٍ سَبْعَةٍ قَدْ تَابَعُوا * هُم المَصْطَقُونَ والمُصَفَّقُونَ بالكُرم

فلاموه وقالوا : أمدح فلاماً حديث السنن بثل هذا ! قال : نعم . وكانت له
ابنة يُقْبَهَا «عَيْنَةُ» - وقال الزبير : كَانَ يلقبها «عَيْنَةُ» - فقال :

كَانَتْ عَيْنَةُ فَيْتَا وَهِيَ حَاطِلَةٌ * بَيْنَ الجَوَارِي فَلَاحَهَا أَبُو الحكم
فَمَنْ لَحَانًا عَلَى حُسْنِ المَقَالِ لَهُ * كَانَ المَلِكُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَلْمِ

قال يحيى وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير عن نَوْفَل بن ميمون قال :
أُرْسِلَ أَيْنُ هَرَمَةَ إِلَى عبد العزيز بن المطلب بكتاب يشكو فيه بعض حاله ؛
فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِخَمْسَةِ عَشْرَ دِينَارًا ؛ فَكَثَّتْ شَهْرًا ثُمَّ بَعَثَ يَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا أَتَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ؛
فَقَالَ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا تَقْوَى حُلَّ مَا كَانَ يَقْوَى عَلَيْهِ الحكمُ بن المطلب ؛ وَكَانَ عبد العزيز
قَدْ خُطِبَ إِلَى أَمْرَاءَ مِنْ وَلَدِ مُعْرِفَرْدَتِهِ ، فَخُطِبَ إِلَى أَمْرَاءَ مِنْ بَنِي حَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ
فَزَوَّجُوهُ ؛ فَقَالَ أَيْنُ هَرَمَةَ :

شكوا حاله
لجند العزيز بن
المطلب فأكرمه
ثم طرده فسرده
فهباه

خُطِبَتْ إِلَى كَتَبٍ فَرُدُّوكْ صَاحِرًا * فَخَوَّلْتُ مِنْ كَتَبٍ إِلَى جِلْدٍ حَامِرٍ
وَفِي عَامِرٍ مِنْ قَدِيمٍ وَإِنَّمَا * أَجَازُكَ فِيهِمْ هَزْلُ أَهْلِ المَقَابِرِ

(١) لم نل : لم تأت ما تلام عليه ، ومنه المليم (يعني المليم) من ألام الرجل فهو ملِّيمٌ إذا أتى ذنباً يُلَامُ عليه .
(٢) الجلذم (بالكسر) : أصل النسي .

وقال فيه أيضا :

أبليس تطلب ما قدمت • حرائث جاثت بأموالها

فهيئات خالفت فعل الكرام • خلافت الجبال بأموالها

وقال هارون بن محمد حدثني مغيرة بن محمد قال حدثني أبو محمد السهمي قال

خبره مع أمراء

ترجوها

حدثني أبو كاسب^(١) قال :

ترجى ابن هرمة بأمرأة، فقالت له : أعطني شيئا ؛ فقال : والله ما معي

إلا نعلان، فدفعهما إليها، ومضى معها فتوزكها مرارا؛ فقالت له : أخفيتني^(٢)؛ فقال

لسا : الذي أحق صاحبه من يعض بظفر أظفه .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثنا

أمرأه قوم بالحكم

ابن المطلب بأن

يطلب منه شاء

كانت مريضة عليه

فأصابه الحكم كل

ما يصده من طاعة

عبد الله بن أبي سنان قال حدثني المسيبي محمد بن إصحاق قال حدثني إبراهيم بن سكرة

جار أبي سكرة قال :

جلس ابن هرمة مع قوم على شراب، فذكر الحكم بن المطلب فأطلب في مدسه؛

فقالوا له : إنك تكثر ذكر رجل لو طهرته الساعة في شاة يقال لها «حرارة» تساله أيها

لذلك عنها ؛ فقال : أهو يعمل هذا ؟ قالوا : إي والله، وكانوا قد عرفوا أن الحكم

بها متعجب؛ وكانت في دار سبعون شاة تطلب؛ فخرج وفي رأسه مافيه، فدفق الباب

فخرج إليه غلام؛ فقال له : أعلم أبا مروان بمكانى - وكان قد أمر ألا يجيب

إبراهيم بن هرمة عنه - فأعلمه به، فخرج إليه متشعرا؛ فقال : أفى مثل هذه الساعة

يا أبا إصحاق ! فقال : نعم جعلت فداك، ولد لأخ لى مولود فلم يدر عليه أمه، فطلبوا

له شاة حلوبة فلم يحدها، فذكروا له شاة عندك يقال لها «غراء» فسألني أن أسألها؛ فقال: أتجيء في هذه الساعة ثم تصرف بشاة واحدة! والله لا تبقى في الدار شاة إلا أنصرفت بها، سقهن معه يا غلام، فساقهن، فخرج بهن إلى التسم، فقالوا: ويحك! أى شيء صنعت! فقص عليهم القصة. قال: وكان فيهن والله ما ثمنه عشرة دنانير وأكثر من عشرة.

قال هارون وحدثني حماد بن إسحاق قال ذكر لي عن أيوب بن عتبة عن عمر ابن أيوب الليثي قال:

لم اسمع بمثل الوليد
أشد شرافاً منه

شرب ابن هرمة عندنا يوماً فسكير فنام، فلما حضرت الصلاة تحرك أو حركته، فقال لي وهو يتوضأ: ما كان حديثكم اليوم؟ قلت: يزعمون أن الوليد قُتل، ففرغ رأسه إلى وقال:

وكانت أمور الناس منجبة القوي * فشذ الوليد حين قام نظامها
خليفة حق لا خليفة باطل * رمى عن قناة الدين حتى أقامها
ثم قال لي: إياك أن تذكر من هذا شيئاً، فإني لا أدري ما يكون.

أخبرني علي بن سليمان النحوي قال حدثنا أبو العباس الأحول عن ابن الأعرابي: أنه كان يقول: ختم الشعراء بابن هرمة.

كان ابن الأعرابي
يقول: ختم
الشعراء بابن هرمة

أخبرنا يحيى بن علي قال أخبرني أحمد بن يحيى البلادي:

سكر مرة سكرًا
شديداً فغضب عليه
جيرانه فأجابهم

(١) كُتبت في ح. وفي م: «فذكرت لي شاة». وفي باقي الأصول: «فذكرت شاة».

أَنَّ ابْنَ هَرْمَةَ كَانَ مُقَرَّبًا بِالْبَيْزِ، فَمَرَّ عَلَى جِيرَانِهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْسُكْرِ حَتَّى دَخَلَ
مَتْلَهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَاتَبُوهُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي رَأَوْهُ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُمْ :
أَنَا فِي طَلَبِ مِثْلِهَا مِنْذُ دَهْرٍ، أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلِي :

أَسْأَلُ اللَّهَ سَكْرَةً قَبْلَ مَوْتِي * وَصَبَاحَ الصَّبِيَّانِ يَا سَكْرَانُ

قَالَ : فَغَضِبُوا شَيْبَاهُمْ وَنَجَّسُوا، وَقَالُوا : لَيْسَ يُخْلَعُ وَاللَّهِ هَذَا أَبَدًا .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ بَكَارَ قَالَ :
أَنَسَدَنِي عُمَى لَابْنِ هَرْمَةَ :

مَا أَطْلَقَ الزَّمَانُ يَا أُمَّ عَمْرٍو * تَارِكًا إِنْ هَلَكْتُ مِنْ يَمِينِي

قَالَ : فَكَانَ وَاللَّهِ كَذَلِكَ، لَقَدْ مَاتَ فَأَخْبَرَنِي مِنْ رَأْيِ جَنَازَتِهِ مَا يَحْمِلُهَا إِلَّا أَرْبَعَةٌ نَفَرٌ،
حَتَّى دُفِنَ بِالْبَقِيعِ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ حُلٍّ - أَرَاهُ عَنِ الْبَلَاذَرِيِّ - : وَلَدَ ابْنُ هَرْمَةَ سَنَةَ ثَمَانِينَ ،
وَأَنَسَدَ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ فَصِيدَتْهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :
إِنَّ الْقَوَائِدَ قَدْ أَعْرَضَ عَنْ مَقِيلَةٍ * لَمَّا رَمَى هَدَفَ الْخَمْسِينَ مِيلَادِي
قَالَ : ثُمَّ عَمَّرَ بَعْدَهَا مِائَةً طَوِيلَةً .

لم يحمل جنازته
إلا أربعة نفر
وكان ذلك بعد ما
أشهره

ولد سنة ٨٩٠ هـ
وبدع المنصور
وعمره خمسون سنة
وعاش بعد ذلك
طويلا

(١) في غنار الأغانى لابن منظور (ج ١ ص ٩٢ طبع مصر) : « دُبَيْتُ سَكْرًا » أَيْ مَشْطَعٌ .
وَفِي س، ط، م : « فَمَرَّ عَلَى جِيرَانِهِ وَهُوَ دُبَيْتُ سَكْرًا » بِأَلَا. الْمُخَفَّةُ وَهِيَ تَصْغِيرُ « دُبَيْتٍ » .
(٢) كَمَا فِي غَنَارِ الْأَغَانِي لِابْنِ مَنظُورٍ . وَفِي جَمِيعِ الْأَمْوَالِ : « إِلَهِي » . (٣) فِي هـ :
« يَا أُمَّ سَهْدٍ » . (٤) فِي م : « رَوَاهُ عَنِ الْبَلَاذَرِيِّ » .

ذِكْرُ أَخْبَارِ يُونُسَ الْكَاتِبِ

- هو يونس بن سليمان بن كُرد بن شَهْرِيَّار، من ولد هُرْمَز، وقيل : إنه مولى لعمر بن الزَّيْر . ومنشؤه ومقره بالمدينة . وكان أبوه قضيًا ، فأسلمه في الديوان فكان من كُتَّابِهِ . وأخذ الغناء عن مَعْبُد وأَبْنِ مَرْجٍ وأَبْنِ مُحَمَّدٍ والغرييض ، وكان أكثر روايته عن معبد ، ولم يكن في أصحاب معبد أحدٌ ولا أقومٌ بما أخذ عنه منه . وله غناء حسن ، وصنعة كثيرة ، وشعرٌ جيد . وكتابه في الأغانى ونسبها إلى من غنى فيها هو الأصل الذى يعمل عليه ويُرَّجَع إليه ، وهو أول من دَوَّنَ الغناء .

نسب يونس الكاتب
ومنشؤه ومن أخذ
عنه ، وهو أول
من دَوَّنَ الغناء

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثني أبي قال أنشدني مسعود بن خالد المورياتي لنفسه في يونس :

شعر مسعود بن
خالد في مدحة

١١٥

٤

- يا يونس الكاتبُ يا يونسُ * طاب لنا اليوم بك المجلس
إلى المغنين إذا ما همُّ * جازوك أخى بهم المقهس
تنشرديباجاً وأشباهه * وهم إذا ما نشروا كَرَبُوساً^(١)

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال . ذكر إبراهيم بن قدامة الجمحي قال :

خرج مع بعض
فئان المدينة إلى
دومة فغنوا
وأجتمعت عليهم
النساء فغنى أبْنُ
طاشة ففرق بهم
إليه

- اجتمع فئانٌ من فئان أهل المدينة فيهم يونس الكاتب وجماعة ممن يُغنى ، فخرجوا إلى وادٍ يقال له دُومة من بطن المقيق ، في أصحاب لهم ، فغنوا واجتمع

(١) في مختصر الأغانى لابن واصل الحموي : « وكان أبوه قضيًا بها » . (٢) كذا في أكثر

الأصول وهو الموافق لما في تاريخ الطبري (قسم ثالث ص ٣٧٠ و ٣٧٢ طبع أوروبا) . والمورياتي (بضم الميم وكسر الراء) : نسبة إلى موريات : قرية بمخزستان . وفى ٣ : « المرزبان » وهو تخرىف .

- (٣) كَرَبُوساً : أعزب الكرابيس وهو الثياب الخشنة من القطن .

إليهم نساء أهل الوادي - قال بعض من كان معهم : فرأيت حولنا مثل مُراح الضبان - وأقبل محمد بن عائشة ومعه صاحب له ، فلما رأى جماعة النساء عندهم حسدهم ، فالتفت إلى صاحبه فقال : أما والله لأُفرّق هذه الجماعة ! فأتى قصراً من قصور العقيق ، فملا سطحه وألقى رداءه وأتكا عليه وتنفّ :

صوت

هذا مقامُ مطرٍ • هُدمتُ منازلُهُ ودورُهُ
رَقَّ عليه عُدَّاهُ • ظَلَمْنَا نفاقه أُمِّه

١٠ - الفناء لابن عائشة رَمَّلَ بالوسطى . والشعر لمحمد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب ، وقيل : إنه لعبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم - قال : فوالله ما نضى صوته حتى ما بقيت امرأةٌ منهم إلا جلست تحت القصر الذي هو عليه وتفوق طائفة أصحابهم ، فقال يونس وأصحابه : هذا عملُ ابنِ عائشة وحسده .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا صاحب الشعر الذي تنفي به ابن عائشة وسبب قوله أبو حسان محمد بن يحيى عن أبيه قال :

١٥ - تزوج عبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم بالعراق في ولاية مُصعب بن الزبير امرأة من بني عبد بن بغيض بن عامر بن لؤي ، فتزوج مصعب بينهما ، فخرج حتى قُدم على عبد الله بن الزبير بمكة فقال ؟

(١) رَقَّ عليه عُدَّاهُ : تفوقوا عليه ما لم يقل . قال في القاموس : ودقَّ عليه كلاماً تزيقاً : رفع . وفي اللسان زينة ابن الأثير : « ... وفي حديث استراق السمع : ولكنهم يقولون فيه أي يزيقون ، يقال : رَقَّ فلان على الباطل إذا تقول ما لم يكن وزاد فيه » .

٢٠ (٢) كذا في أكثر الأصول . وبنو بني عامر كان شريكاً وهو الذي قتل الحطيئة إلى جوار من جوار الزرقان . وأدركه بغيض الإسلام ووجد إلى التي عمل الله عليه ونسلم فيها حياً . وفي م : « من عبد بغيض » . وفي ح : « من بنى عبد البغيض » .

هذا مقام مطرود * هُدمت منازلُه ودوره
رقت عليه عُدائُه * كذباً فعاقبه أميرُه
في أن شريتُ بيم ما * كان جلالِي غديرُه
فلقد قطعت الخرق ^(١) به * بد الخرق ^(٢) مُعتقاً أسيرُه
حتى أتيتُ خليفة ^(٣) الـ ر من مهوراً سريره
حيثُه ^(٤) بجيتِه * في مجلس حضرت سُقوره

فكتب عبد الله إلى مصعب : أن أُرَدُّ عليه أمراته ، فإن لا أحرم ما أحل الله
عز وجل ، فردّها عليه . هذه رواية عمر بن شبة .

- وأخبرني الحسن بن عليّ عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني عن مُعَيم
ابن حفص : أن المتزوج بهذه المرأة عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب ،
وأن المفزق بينهما الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الذي يقال له القُبَاع ^(٤) ،
وذكر باقي الخبر مثل الأول .

١١٦

٤

أخبرني عمي قال حدثني طلحة بن عبد الله الطلفعي قال حدثني أحمد بن
الحيثم قال :

ذهب إلى الشام
فبعث إليه الوليد
ابن يزيد ليفنيه
ثم رصه

- نخرج يونس الكاتب من المدينة إلى الشام في تجارة ، فبلغ الوليد بن يزيد
مكانه ، فلم يشعر يونس إلا برُسله قد دخلوا عليه الخان ، فقالوا له : أجب الأمير .
والوليد إذ ذاك أمير — قال : فنهضت معهم حتى أدخلوني على الأمير ، لا أدري

(١) الخرق : القفر . (٢) مستقفا : خابطا الطريق على غير هداية ولا دراية . وفي ٢ :

« منقطعا أسيره » . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، ج : « حصرت » بالصاء المهملة .

- (٤) كان الحارث بن عبد الله أميرا على البصرة ، ولقبه أهلها القُبَاع وذلك أنه من قوم يكلمون بقتير
فقال : إنك قديم القُبَاع . أي كبير راسع (راجع النفاض ص ٦٠٧ ويهون الأعراب ج ٢ ص ١٧
والألفاني ج ١ ص ١١٠ طبع دار الكتب المصرية) .

من هو، إلا أنه من أحسن الناس وجهًا وأنيبهم، فسلمت عليه، فأمرني بالجلوس، ثم دعا بالشراب والحواري^(١)، فكنا يومًا وليتنا في أمر عجيب، وغيتته فأعجب بثنائي، إلى أن غتته :

إِنْ يَسْئَلُ مُصْعَبٌ فَتَعْنِ بِغَيْرِ • قَدْ أَنَا مِنْ عِشْتَا مَا تُرَبِّى

- ٥ ثم تلبثت فقطعت الصوت، فقال : مالك ؟ فأخذت أحتذر من غيبي بشعر في مصعب، فضحك وقال : إن مصعباً قد مضى وأقطع أثره ولا عداوة بيني وبينه وإنما أريد الفناء، فأمض الصوت، فعدت فيه فغيتته، فلم يزل يستعيدني حتى أصبح، فشرب مصطليحا وهو يستعيدني هذا الصوت ما يتجاوز حتى مضت ثلاثة أيام . ثم قلت له : جئني الله فداء الأمير ! أنا رجلٌ تاجرٌ خرجت مع تجار وأخاف أن يرغموا فيضجع مالي، فقال لي : أنت تغدو غداً، وشرب باقي ليلته، وأمر لي بثلاثة آلاف دينار لحملت إلى، وغدوت إلى أصحابي، فلما خرجت من عنده سألت عنه، فقيل لي : هذا الأمير الوليد بن يزيد ولي عهد أمير المؤمنين هشام . فلما استخلف بعث إلى فانيته، فلم أزل معه حتى قُتل .

صوت

من المائة المختارة

أصواته المعروفة
بأثره

أقصدت زينب فلي بعد ما • ذهب الباطل عني والنزّل
وعلا المفروق شهب شامِلٌ • واجم في الرأس مني واشتمل

الشعر لأبن ربيعة المَدَنِي . والفناء في المهن المختار لعمر الوادي ثاني تقبيل
بالنصر في مجراها عن إسحاق . وفيه ليونس الكاتب لحن، أحدها خفيف تقبيل

(١) في نهاية الأرب للزيري (ج ٤ ص ٣١٠ طبع دار الكتب المعرفية) : « فكتبا » .

أَوَّلُ الْبَنْصَرِ فِي تَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِصْحَاقَ، وَالْأَثَرِ رَمْلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي تَجْرَى الْبَنْصَرِ
عنه أيضا . وفيه رملان بالوسطى والبَنْصَرِ، أحدهما لِابْنِ الْمَكِيِّ، وَالْأَثَرِ لِحَكَمٍ،
وقيل : إنه لِإِصْحَاقَ مِنْ رِوَايَةِ الْهَشَامِيِّ . وَلَمْ يَنْ يُونُسَ فِي هَذَا الشَّعْرِ مِنْ أَصَوَاتِهِ
الْمَعْرُوفَةِ بِالزِّيَابِ، وَالشَّعْرُ فِيهَا كُلُّهَا لِابْنِ رُهَيْمَةَ فِي زَيْنَبَ بِنْتُ عِكْرِمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَهِيَ سَبْعَةٌ، أَحَدُهُمَا قَدْ مَضَى، وَالْآخَرُ :

صوت

أَقْصَدْتُ زَيْنَبُ قَلْبِي * وَسَهَتْ عَقْلِي وَلِيَّ
تَرْكَنِي مُسْتَهَامًا * أَسْتَنْيْتُ أَقَّةَ رَبِّي
لَيْسَ لِي ذَنْبٌ إِلَيْهَا * فَتُجَازِيَنِي بِذَنْبِي
وَلَهَا عِنْدِي ذُنُوبٌ * فَتُتَأَيَّبُهَا وَقُرْبِي
غَنَاهُ يُونُسُ رَمْلًا بِالْبَنْصَرِ . وفيه لَحْنٌ هَزَجٌ خَفِيفٌ بِالسَّبَابَةِ فِي تَجْرَى الْبَنْصَرِ
مِنْ إِصْحَاقَ .

ومنها :

صوت

وَجَدَ الْفَسَادُ زَيْنَبًا * وَجَدًا شَدِيدًا مُتَعِبًا
أَصْبَحْتُ مِنْ وَجْدِي بِهَا * أَدْبَعِي سَقِيًّا مُسَهَّبًا^(١)
وَجَعَلْتُ زَيْنَبَ سُقْرَةً * وَأَتَيْتُ أَمْرًا مُعْجِبًا

غَنَاهُ يُونُسُ تَقِيلًا أَوَّلَ مَطْلَقًا فِي تَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو وَإِصْحَاقَ، وَهُوَ مِمَّا يُشَكُّ
فِيهِ مِنْ غَنَاءِ يُونُسَ . وَلُغَلَّةٌ بِنْتُ الْمُهْدِيِّ فِيهِ تَقِيلُ أَوَّلَ أَثَرٍ لَا يُشَكُّ فِيهِ أَنَّهُ لَهَا،

٢٠

(١) في هـ : « أَوَّلُ الْبَنْصَرِ » .

(٢) أَصْبَحَ الرَّجُلُ (بَيْنَا لِلْجَهْلِ) : ذَهَبَ عَقْلُهُ ، أَوْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ حُبِّ أَوْ غَيْرِهِ .

كَتَبْتُ فِيهِ عَنْ رَسَا الْخَلَامِ - وَذَكَرَ أَحَدُ بَنِي عُيَيْدٍ أَنَّ فِيهِ مِنَ الْغَنَاءِ لِحَتِّينَ هَا
جَمِيعًا مِنَ التَّقْيِيلِ الْأَوَّلِ لِيُونُسَ - وَمَنْ لَا يَعْلَمُ يَزْعُمُ أَنَّ الشَّرْهَ لَهَا .
وَمِنْهَا :

صوت

إِنَّمَا زَيْنَبُ الْمُنَى * وَهِيَ الْمَسْمُومَةُ وَالْمَسُومَى
ذَاتُ كُلِّ تَضْيِيعٍ الصَّحِيحِ * حَجَّ وَتَبَرَّى مِنَ الْجَسُومَى
لَا يَفُتِّرُكَ أَنْ دَعَا * تِ قَوَادِي لَهَا الْتَوَى^(١)
وَأَحْدَرِي هِجْرَةَ الْحَبِيدِ * سِيبَ إِذَا مَلَ وَأَنْزَوَى
غَنَاهُ يُونُسُ رَمَلًا بِالْبِتْرِ عَنِ مَجْرَى الْبِتْرِ عَنِ إِصْحَاقِ .

وَمِنْهَا :

صوت

إِنَّمَا زَيْنَبُ هَمِي * بَابِي تِلْكَ وَأَتَى
بَابِي زَيْلَبَ لَا أَكُنْ * نِي وَلِكُنِّي أَسْمَى
بَابِي زَيْلَبَ مِنْ قَا * مِنْ قَضَى عَمْدًا بِطَلَبِي
بَابِي مِنْ لَيْسَ لِي فِي * قَلْبِهِ قَبِيضًا رَحِمِ^(٢)
غَنَاهُ يُونُسُ رَمَلًا بِالْبِتْرِ عَنِ عَمْرُو، وَلَهُ فِيهِ لَحْنٌ آخَرُ .

وَمِنْهَا :

صوت

يَا زَيْنَبُ الْحَسَنَاءُ يَا زَيْنَبُ * يَا أَكْرَمَ النَّاسِ إِذَا تُنْسَبُ
تَهْنِئِكَ نَضِي حَادِثَاتِ الرَّدَى * وَالْأَمُّ تَهْنِئِكَ مَعَ وَالِدِ الْأَبُ

٢٠

(١) في ح : « ... تصيح الخليم » . (٢) كذا في ٢ - وفي ح : « ال التوى » وإلا .
الغناء من فوق ، والتوى : الهلاك . وفي سائر الأصول : « ال التوى » بالنون . (٣) الزعم :
بالضم) : مصدر رسم كالزحمة .

هل لك في وُدِّ امرئ صادق * لا يَمُنُّكَ الوُدُّ ولا يَكُذِبُ

لا يَتَنى في وُدِّهِ مَحْرَمًا * هِيَامَتِ مَعَكَ الْعَمَلُ الْأَرِيْبُ^(١)

غَنَاهُ يُونُسُ ثَانِي تَهِيلَ بِالسَّبَابَةِ فِي جَرَى الْوُسْطَى عَنْ إِصْحَاق .

ومنها :

صـ مـ و ت

فَلَيْتَ الَّذِي يَلْعَنِي عَلَى زَيْنَبِ الْمُنَى * تَلْقَاهُ مِمَّا لَقِيتُ عَشِيرَ^(٢)

حَقْسِي لَهُ بِالْعَشِيرِ مِمَّا لَقِيتُهُ * وَذَلِكَ فِيمَا قَدْ تَرَاهُ يَسِيرُ

غَنَاهُ يُونُسُ ثَانِي تَهِيلَ بِالْوُسْطَى فِي تَجَرَاها عَنْ الْهَيْشَامِيِّ .

هذه سبعة أصوات قد مضت وهي المعروفة بالزيانِب، ومن الناس من يجعلها

ثمانية، ويزيد فيها لَحَنَ يُونُسَ في :

• تَصَابَيْتَ أُمَ هَاجَتْ لَكَ الشُّوقَ زَيْنَبُ •

وليس هذا منها . وإن كان ليونس لَحْنُهُ ؛ فَإِنْ شِعْرُهُ لِحْجَةُ بَنِ الْمُضَرَّبِ الْكِندِيِّ ،

وقد كُتِبَ فِي مَوْضِعِ آخَرٍ ؛ وَإِنَّمَا الزِّيَانِبُ فِي شِعْرِ أَبْنِ رُهَيْمَةَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَمَلِّئُهَا

تِسْعَةً وَيُضَيِّفُ إِلَيْهَا :

فَسَوَّلَا زَيْنَبَ لَوْ رَأَى • سِتِّ كَسُوْقِي لَكَ وَأَشْتَرَا^(٣)

وهذا اللفظ لِحْكَمَ . والشعر لمحمد بن أبي العباس السَّفَّاحَ فِي زَيْنَبِ بِنْتِ سُلَيْمَانَ

أَبْنِ عَلِيٍّ ، وَقَدْ كُتِبَ فِي مَوْضِعِ آخَرٍ .

اِنْقَضَتْ أَخْبَارُ يُونُسَ الْكَاتِبِ .

(١) الحرم - الحرام - والأريب : ذو الريب . وفي م : « السبل الأريب » . (٢) المشير :

جزء من عشرة أجزاء كالشعر . (٣) الاشتراق : التطلع .

أخبار ابن ربيعة

أخبرني محمد بن جعفر الصوي قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثني
أبو هفان عن إسحاق قال :

كان ابن ربيعة يُنهبُ بزرب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام،
ويُفتي يونس بشعره، فألتصحت بذلك، فأستمدى عليه أخوها هشام بن عبد الملك،
فأمر بضربه خمسمائة سوط، وأن يُباح دمه إن وُجدَ قد عادَ لذكراها، وأن يُفعل
ذلك بكل من غفَى في شيء من شعره، فهرب هو ويونس فلم يُقتلْ عليهما . فلما
وَلِيَ الوليدُ بن يزيد ظهرا . وقال ابن ربيعة :

لئن كنتَ أطردني ظالماً * لقد كشف الله ما أُرهبُ
ولو نلتَ مِنِّي ما تشتهي * لقلَّ إذا رِضيتَ زينبُ
وما شئتَ فأصنعتني بعد ذا * فحُيَّ لزِينبٍ لا ينهبُ

١٠

وفي الأصوات المعروفة بالزياتب يقول أبا نؤاس بن عبد الحميد الأحمسي :

أحب من الفناء خفي * غه إن فاني المزجُ^(١)
وأشأ * ضوء برقي * مث * بل ما أشأ * عفا مزجُ^(٢)
وأبغض * يومئتي * و «الزياتب» * صكلها شُجُ

١٥

- (١) أطرد : صيره طريداً ، وأطرد السلطان خلافاً : أمر بطرده أو بإخراجه من البلد .
(٢) وردت هذه الأبيات في كتاب الأرواق المصقول (المحفوظ منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية
تحت رقم ٢٥٣٠ أدب) ضمن قصيدة طويلة مبنية في ترجعة إبان هذا ، وحظها :
ألا تلك الألى وقروا * جمال الحى وكأجلوا

(٣) يريد الشاعر بما وضعناه بين هذه العلامات أصواتاً في اللقاء .

٢٠

وَسُجِّبَنِي لِإِبْرَاهِيمَ * يَمِ وَالْأَوْتَارُ تَنْتَلِجُ^(١)
« أَدِيرُ مُدَامَةً صِرْفًا * كَانَ صَيِّبَهَا وَدَجُّ^(٢) »

يعنى أبان لحن إبراهيم ، والشعر لأبان أيضا ، وهو :

صوت

أَدِيرُ مُدَامَةً صِرْفًا * كَانَ صَيِّبَهَا وَدَجُّ^(٣)
فَقَلَّلَ نَحْلَهُ بِلِكَا * يَصْرِفُهَا وَيَمْتَرِجُ

الشعر لأبان ، والغناء لإبراهيم ثاني ثقیل بالتحصر في مجرى الوسطى عن إسحاق .
وفيه لأبن جامع ثانی ثقیل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق أيضا .
ومما في غناء يونس من المائة المختارة المذكورة في هذا الكتاب :

صوت

من المائة المختارة

أَلَا يَا قَسْوَمِي لِلرَّقَادِ الْمُسْهِدِ^(٤) * وَلَاءَ تَمْنُوْعًا مِنَ الْحَائِمِ الصَّدِي^(٥)
وَلِهَالِ بَعْدَ الْحَالِ يَرْكَبُهَا الْفَقِي * وَلِلْهَبِّ بَعْدَ السَّلْوَةِ الْمُتَمَرِّدِ^(٥)

- (١) كما في كتاب الأوراق للصول . وفي الأصول : « تلتج » بالعين المهملة . وما أشتبه أنسب
بالغنى ، على أن كلمة « تلتج » قد وردت في بيت آخر من هذه القصيدة وهو :
نَمِ فَيَاتِ جَمِ الْعَبْدِ * وَفِي الْأَحْشَاءِ تَلْتَجِ
(٢) الزوج : عرق الأخدح الذي يقطعه الدجاج فلا يلبس منه حياة ، والمراد تشبيه لون الثمرة بلون الدم
الذي يسيل من الأخدح عند الذبح . (٣) نسب المؤلف هذين البيتين في (ج ١٢ ص ١١٠
طبع بولاق) لطبع بن الماس ، وهو خطأ . (٤) في مختصر الأغاني لابن واصل الجوى : « المترد » .
(٥) في ٣ : « المترد » .

الشعر لإسماعيل بن يسار النسائي من قصيدة مدح بها عبد الملك بن مروان ؛
وذكر يحيى بن علي عن أبيه عن إسماعيل : أنها للقول ^(١) بن عبد الله بن صبيح الطائي ؛
والصحيح أنها لإسماعيل ؛ وأنا أذكر خبره مع عبد الملك بن مروان ومَدَحَهُ إِيَّاهُ بِهَا
لِيَعْلَمَ صَحَّةُ ذَلِكَ . والغناء ليونس ، ولحنه المختار من القدر الأوسط من التقييد الأول
مطلق في مجرى البتصر . وتتمام هذه الأبيات :

وَلِلْمَرْءِ لَا عَمَنُ يُجِبُّ مَرْغَوُ ^(٢) * وَلَا لِسَبِيلِ الرُّشْدِ يَوْمًا يَهْتَدَى
وَقَدْ قَالَ أَقْوَامٌ وَهُمْ يَهْدُونَهُ ^(٣) * لَقَدْ طَالَ تَمْذِيبُ الْفَوَادِ الْمُصِيدِ

(١) كذا في ط ، ح ، د . وفي سائر الأصول : « أنه للقول » . والتذكير بإخبار أنه شعر .
(٢) كذا في م . وفي سائر النسخ : « عما » ، وكلاهما صحيح . (٣) في م : « يَهْدُونَهُ ... »
الفواد المبد . وفي ح : « لقد طَالَ تَمْذِيبُ الْفَوَادِ الْمُتَقَدِّمَةِ » .

أخبار إسماعيل بن يسار ونسبه

حدثني حمى قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مُصعب بن عبد الله الزُّبيري قال :

كان مقطعا الى
آل الزبير ثم اتصل
ببيه الملك بن
مروان ومده
بالخفاء من ولده

- كانه إسماعيل بن يسار النَّسائي مولى بني تميم بن مُرة : تيم قريش ، وكان مقطعا
لى آل الزبير ، فلما انقضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان ، وقد اليه مع عُروة
أبن الزبير ، ومده ودمج الخفاء من ولده بعده ، وعاش عمرا طويلا الى أن أدرك
آخر سلطان بني أمية ، ولم يدرك الدولة العباسية . وكان طبيبا مليحا منديرا بطلا ، ملج
الشعر ، وكان كالمقطع الى عُروة بن الزبير . وإنما سمي إسماعيل بن يسار النَّسائي ،
لأن أباه كان يصنع طعام العرس ويدهسه ، فيشتره منه من أراد التمرس من
المجمعين ومن لم تبلغ حاله أصطغاح ذلك .

سب ظبية
بالنسي

- وأخبرني الأسيدي قال حدثنا أبو الحسن محمد بن صالح بن النطاح قال :
إنما سمي إسماعيل بن يسار النَّسائي لأنه كان يبيع النجد والفُرَش التي تُنخذ
للعرائس ، فليل له إسماعيل بن يسار النَّسائي .

- وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد عن ابن عائشة :
أن إسماعيل بن يسار النَّسائي إنما لُقِب بذلك لأن أباه كان يكون عنده
طعام العرسات مُصَلحا أبدا ، فن طرقة وجده عنده مُعدا .

- (١) متفرا : يأتي بالواهر من قول أرفصل . وبطل : كثير القول والمزاج ، يقال بطل الرجل
يعطل بطلته من باب فرح إذا مزل . (٢) النَّسائي : نسبة الى النساء الذي هو من أسماء جرح
المرأة . وفي اللسان : أمست سيويه يقول في النسبة الى نساء : قسوى رذالة الى واحد .
(٣) العرسات : جمع عرس وهو طعام الزينة . وفي ح ، م ، « العرسات » بالفتح في آخره .
وفي باقي الأصول : « العرسات » .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أحمد بن يحيى قُتِبَ قال حدثني الزبير بن بكار قال قال مُصَنَّب بن حيان :

تكة له مع عروة
ابن الزبير أنشد
سفرهما قشام

لما خرج عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ إلى الشام يريد الوليد بن عبد الملك، أخرج معه إسماعيل بن يسار النَّسَائِيَّ ، وكان منقطعاً إلى آل الزُّبَيْرِ ، فعادله ؛ فقال عروة ليلةً من الليالي لبعض غلمانه : أنظر كيف ترى المخيل ؟ قال : أراه معتدلاً ؛ قال إسماعيل : الله أكبر ، ما اعتدل الحق والباطل قبل الليلة قط ؛ فضحك عروة ، وكان يستخف إسماعيل ويستعليه .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال حدثني حمى عن أيوب بن عبيدة الخزوعي :

نائب هو وآخر
يصنعني أبا قيس
في اسمها قلبه

أن إسماعيل بن يسار كان يتل في موضع يقال له حُذَيْلَةٌ^(٢١) وكان له جلساء يتحدّثون عنده ، ففقدهم إياماً ، وسأل عنهم فقيل : هم عند رجل يتحدّثون إليه طيب الحديث حلّو طريف قديم عليهم يسمى محمداً ويكنى أبا قيس ، بغاه إسماعيل فوقف عليهم ؛ فسمع الرجل القوم يقولون : قد جاء صديقنا إسماعيل بن يسار ؛ فأقبل عليه فقال له : أنت إسماعيل ؟ قال : نعم ؛ قال : رحم الله أبوك فلانها سمياك بأسم صادق الوعد وأنت أكذب الناس ؛ فقال له إسماعيل : ما أسمك ؟ قال : محمد ؛ قال : أبو من ؟ قال : أبو قيس ؛ قال : لا ! ولكن لا رحم الله أبوك ، فلانها سمياك بأسم نبي وكنياك بكنية فرد ؛ فأغرم الرجل وجهك القوم ، ولم يمد إلى مجالستهم ، فعادوا إلى جلالة إسماعيل .

١٢٠
٤

(١) عادله : ركبسه في المحمل مقابلته . (٢) كذا في ب ، ح ، د ، ط . وحذيفة : محبة

بالمدينة بها دار عبد الملك بن مروان ، وفي باقي الأصول «جديلة» بالهم . وحذيفة : مكان في طريق خارج البصرة ، وهذا لا يفتق مع سياق الخبر . (٣) في ح : وقال : ولكن لا رسم ... الخ ؛ بدون «لا» .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني
عن محمد بن العذري قال :

استأذن علي الغمر
ابن يزيد لحجبه
ساعة فدخل بيكي
لحجبه وأدعى
مروايته قاتا

استأذن إسماعيل بن يسار النّسائي على الغمر بن يزيد بن عبد الملك ، يوماً فحجبه
ساعة ثم أذن له ، فدخل بيكي ، فقال له الغمر : مالك يا أبا فائد تبكي ؟ قال : وكيف
لا أبكي وأنا على مروءاتي ومروءاتي أبي أُحجّب عنك ! فجعل الغمر يعتذر إليه وهو
بيكي ، فما سكث حتى وصله الغمر بجملة لما قدّر . وخرج من عنده ، فليحقه رجل فقال
له : أخبرتني وبك يا إسماعيل : أي مروءاتية كانت لك أو لأبيك ؟ ! قال : بغضنا
إياهم ، إمرأته طالق إن لم يكن يلعن مروان وآله كلّ يوم مكان التسبيح ، وإن
لم يكن أبوه حضره الموت ، فقيل له : قل لا إله إلا الله ، فقال : لعن الله مروان ،
تقرباً بذلك إلى الله تعالى وإبدالاً له من التوحيد وإقامة له مقامه !

أخبرني عمي قال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني مُصعب قال :

شره الذي يفر
فيه بالسم على
العرب

قال إسماعيل بن يسار النّسائي قصيدته التي أولها :

ما على رسم منزل بالجناب * لو أبان السداة رجع الجواب
غيرته الصبا وكل ملث * دائم الودق مكفهر السحاب

- (١) كذا في ح ، وهو الصواب . (راجع حاشية ٢ ص ٢٧٧ ج ٣ من الأغاني طبع دار الكتب
المصرية) . وفي باقي الأصول : « أحمد بن إسماعيل الخزاز » بزيين . (٢) في ط ١ و ٢ : « مرته
الطلاق » . و مره (على وزن سة) : لغة في امرأة . (٣) كذا في ط ، م ، س . وفي باقي الأصول :
« أن لم تكن أمه تلحن ... الخ » (٤) الجناب (بالفتح) : الفناء وما قرب من محبة القوم ، وقيل :
هو موضع في أرض كلب في السّيرة بين العراق والشام . والجناب (بالكسر) : موضع بمرأش خيبر وسلاح
ووادى القرى ، وقيل : هو من منازل بني مازن . وقال نصر : الجناب : من ديار بني فزارة بين المدينة
ومكة . (٥) انظر منظم البلدان لياقوت . (٥) يقال : ألت المطرول إذا أقام ألياً ولم يخلع .
والودق : المطر .

دارَ هنْدٍ وهسل زمانِ بهنْدِ • عاتِدُ بالهوى وصَفْوِ الجَنابِ
كالذى كان والصفا مَصُونٌ • لم تُشبه بهِ سَجَرَةٌ وأجتابِ
ذلك منها إذ أنت كالنصن غُص • وهى رُفْدٌ كُدْمِيَةِ الفُسرَابِ
غادةٌ تُسْتَبى المقولَ بَسْذِبِ • طَلِبِ الطعمِ بارِدِ الأَنْيابِ
وأثْبِتْ من فوقِ لونِ نَقِيٍّ • كِيَاضِ اللَّجِينِ فى الزَّرْيَابِ
فأَقِلْ اللَّسْلَمَ فيها وأَقْصِرْ • لَجْ قَلْبِي من لوعةٍ وأَكْتَابِ
صاحِ أبصرتْ أو سَمِعْتَ بِرَأَجِ • رَدِّ فى الضَّرْعِ ما قَرَى فى العِلَابِ
[أَقْصَيْتْ شَرْتِي وأَقْصِرْ جهول • واستراحتْ عواذِلُ من عِتَابِي]

وقال فيها يَفْخَرُ على العربِ بالحِمْيَرِ :

رُبَّ خَالٍ مُسَوِّجٍ لى وهمٍ • ماجِدٌ مُجَنَّدَى كَرِيمِ النُّصَابِ
إنما سُمِّيَ الفُسوارِسُ بالفُسرَ • من مُضَاهَاةٍ رِفْعَةِ الأَنْسابِ
فأَتَرَكَ الفُخْصَ يا أُمَامَ طِينَا • وأَتَرَكَ الجُودَ وأَطْلَقَ بالصَّوَابِ
وأَسأَلُ إن جِئْتِ عَنَّا ومَعَكِ • كَيْفَ نَكُنَّ فى صالِفِ الأَحْقَابِ
إذ تُرْبَى بَنَاتِنَا وتُكْمَسُو • ن سَفَاهَا بَنَاتِكُمْ فى التَّرَابِ

- ١٠ (١) الرُّد : الثَّابَةُ الحَصَّة . والآلِيَّة : الكسوة . (٢) شُرَاهُث : كَتِيبٌ عَظِيمٌ . والزَّرْيَاب : الذهب ، وقيل : ماله ، عرب زُرَّاءُ ذهب ، وآب أى ماء (عُقِقتْ المِهْزُومُ أَجَلَتْ بِأ) . وفى حد : « وأزرباب » بوزن الطلف . (٣) فى و ، ط : « من حولى واكتابى » . والوَلَةُ والوَل : البكاء والصباح . (٤) كذا فى أكثر الأصول . وقرى الماء فى الخوض : جمه . والعلاب : بفتح لاء تحبب لهما الناقة . وفى و ، ط وتحميد الأغانى لأبن براسل الحموى : « الخلاب » إلهاء المهمة . والخلاب (بالكسر) : الاتاء الذى يطلب فيه الجن . (٥) الزيادة من تحميد الأغانى لأبن براسل الحموى وقد ذكره المؤلف بعد قليل .

فقال رجل من آل كثير بن الصلت : إن حاجتنا إلى بناتنا غير حاجتك ، فأخذه .
يريد : أن العجم يرون بناتهم ليُنكحوهن ، والعرب لا تفعل ذلك . وفي هذه الأبيات
غناء ، نسخته :

صوت

- صاح أبهرت أو سمعت براج • ودق الضرع ماقرى في العلاب
انقضت شرقي وأقصر جهلي • وأستراحت حوانلى من جنابي

الشعر لإسماعيل بن يسار النسائي . والغناء لمالك خفيف تقيل بإطلاق الوتر
في جمرى الوسطى . وذكر عمرو بن بانه في نسخته الأولى أن فيه للفرىض خفيف
تهيل بالنصر ، وذكر في نسخته الثانية أنه لابن سريج . وذكر الهشامى أن لحن ابن
سريج رمل بالوسطى ، وأن لحن الفرىض تقيل أول .

١٠

وحدثني بهذا الخبر عمى قال حدثنا أحمد بن أبى خيثمة عن مُصعب قال :

كان شعرا شديدا
التمصب للعجم

إسماعيل بن يسار يكنى أبا فائد ، وكان أخواه محمد وإبراهيم شاعرين أيضا ،
وهم من سبي فارس ، وكان إسماعيل شعوبيا شديدا ^(١) التمصب للعجم ، وله شعر كثير
يفخر فيه بالأعاجم . قال : فأنشد يوما في مجلس فيه أشعب قوله :

١٥

إذ تُرِبى بناتنا وتلمسو • ن سفاها بناتكم في التراب

فقال له أشعب : صدقت والله يا أبا فائد ، أراد القوم بناتهم لغير ما أردتموهن له ؛
قال : وما ذاك ؟ قال : دفن القوم بناتهم خوفا من العار ، وريتموهن لتُنكحوهن ؛
قال : فضحك القوم حتى استغفروا ، ونجّل إسماعيل حتى لو قدر أن يسبح
في الأرض لَفعل .

٢٠ (١) الصنعية : فرقة لا تفضل العرب على العجم ولا ترى لهم فضلا على غيرهم ويردون النسوة بين الشعوب .
(٢) أى بالنوا في الضحك .

أخبرني الجوهري قال حدثنا عمر بن قسبة قال أخبرني أبو سلمة الفراء قال أخبرنا أبو عاصم الأسدي قال :

رواه عبد الصمد
في البركة بـ
إبراهيم بن الوليد
ابن يزيد ثم
الوليد فأكرمه

بينا ابن يسار النسائي مع الوليد بن يزيد جالس على بركة ، إذ أشار الوليد إلى مولى له يقال له عبد الصمد فدفع ابن يسار النسائي في البركة بقبابه ، فأمر به الوليد فأخرج ، فقال ابن يسار :

قل لوالى المهدي إن لاقيته * وولّى المهدي أولى بالرشد
إنه والله لولا أنت لم * ينجني مني سائلاً عبد الصمد
لأنه قد رام مني خطئة * لم يرمها قبلة مني أحد
فهو مما رام مني كالذي * يقتص النواج من خيس الأسد^(١)

١٠ فبحث إليه الوليد بجملة سليّة وصلية وترضاه . وقد روى هذا الخبر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في قصة أخرى ، وذكر هذا الشعر له فيه .

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ط ، س : « قل لولي المهدي ... الخ » بدون ألف بعد الواو . وهل هذه الرواية يكون قد دخله الخزم ، وهو زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حرف من حروف المعاني نحو الواو ويل ، وإذا ، كما ذكر ما جاء من الخزم بحروف العطف . فالخزم بالواو كقول امرئ القيس :

١٥ وكان يسيرا في أفانين ودنه * كبير أناس في بيجاد من بيل

وقد يأتي الخزم في أول المصراع الثاني كما أشهد ابن الأعرابي :

بيل برّقا بنت أرقبه * بيل لا يرى إلا إذا اضفأ

وربما اعترض في حشو النصف الثاني بين سبب وبتة كقول طبر بن أحميم :

الغصن أدله جهل وأخبره * حقد "إذا" تذكرت الأحوال والكم

٢٠ (٢) النواج (بضم الهمزة وتشديد الزاء) : طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما أبيض على خفة القفا

إلا أنه أظف . وجملة الجناح من أقسام الحمام لأنه يجمع قوله تحت جناحيه كما يجمع الحمام . وهو من طير العراق كثير النواج . وفي المثل : فلان « يطلب النواج من خيس الأسد » ، يخرّب ابن يطلب ما يشذ وجوده . (انظر كتاب حياة الحيوان للدميري ج ١ ص ١٧ طبع ببولاق) . (٣) : يجمع الأسد : غايه ومكانه .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي : حدثني مُصَنَّب بن عبد الله قال سمعت إبراهيم بن أبي عبد الله يقول :
ركب فلان من ولد جعفر بن أبي طالب رحمه الله بإسماعيل بن يسار النَّسائي حتى أتى به قُبَاءَهُ ، فَاسْخَرَجَ الْأَحْوَسَ ، فقال له : أنشدني قولك :

استند أحد ولد
جعفر بن أبي طالب
الأحوس قصيدة
فلما سمعها أنشد
هو قصيدة من شعره
فأعجب بها الطائي

ما ضَرَّ جِرَانَتَا إِذِ اتَّجَمِعُوا * لو أَنَّهُمْ قَبِلَ بَيْنَهُمْ رَجَعُوا
فأنشده القصيدة فَأُعْجِبَ بِهَا ثُمَّ أَنْصَرَفَ ؛ فقال له إسماعيل بن يسار : أما جئتَ
إِلَّا لِمَا أَرَى ؟ قال : لا ؛ قال : فَاسْمَعْ ، فأنشده قصيدته التي يقول فيها :
ما ضَرَّ أَهْلَكَ لو تَطَلَّوْفَ عَاشِقُ * بِغَنَاءِ يَشْكُ أَوْ أَلَمْ فَسَلِمَا
فقال : والله لو كنتُ سمعتُ هذه القصيدة أو علمتُ أنك قلتَها لَمَّا أَتَيْتُهُ .
وفي أبياتٍ من هذا الشعر غِنَاءٌ ، نَشِئْتُه :

صوت

يَاهِنْدُ رُدِّي الْوَصْلَ أَنْ يَتَصَرَّمَا * وَصِلِي أَمْرًا كَلِمًا بِجَهْلِكَ مُغَرَّمَا
لو تَبَذَّلِينَ لَنَا دَلَالَكِ مَرَّةً * لَمْ نَنْفَعْ مِنْكَ سِوَى دَلَالِكَ مَحَرَّمَا
مَعَ الزَّيَارَةِ أَنْتِ أَهْلِكِ كُلَّهُمْ * أَبَدُوا لَزُورِكَ غِلْظَةً وَتَجَهَّمَا
ما ضَرَّ أَهْلَكَ لو تَطَلَّوْفَ عَاشِقُ * بِغَنَاءِ يَشْكُ أَوْ أَلَمْ فَسَلِمَا

الشعر لإسماعيل بن يسار النَّسائي . والفناء لابن سَجَّاحٍ خفيفٌ مُقْبِلٌ أوَّلُ
بالسَّبَابَةِ في مجرى الوسطى عن إسماعيل . وفيه لإبراهيم المَوْصِلُ - رَمَلٌ بالبنصر عن حَبَشَن .

(١) في ٢ : « ... قرأت على أبي قال حدثني ... » . (٢) كذا في جميع الأصول ،
وظاهر أن المقام مقام « على » . قل ذلك خطأ من النسخ .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :
 أنشد رجل زبَانَ السَّوَّاقِ قَوْلَ إسماعيل بن يسار :

ما ضَرَّ أَهْلَكَ لو تَطَوَّفَ طاشِقٌ * بفناء يَتَصَيَّكُ أو ألم فسأما
 فبكي زبَانٍ، ثم قال : لا شيء وإله إلا الضجر وسوء الخلق وضيق الصدر، وجعل
 يبكي ويمسح عينيه .

أخبرني محمد بن جعفر الصَّيْدَلَانِي النُّحْوِيُّ صهر الميرد قال حدثني طَلْحَةُ بن
 عبد الله بن إسماعيل الطَّلْحِيُّ قال حدثني الزُّبَيْر بن بَكَّار قال حدثني جعفر بن الحسين
 اللُّهْيِيُّ قال :

أنشدت زبَانَ السَّوَّاقِ قَوْلَ إسماعيل بن يسار النَّسَائِي :

صوت

إِنَّ جَمَلًا وَإِنْ تَبَيَّنَتْ مِنْهَا * نَبْكَاءٌ عَنْ مَوَدَّقِي وَأَزْوَارًا
 شَرِهَتْ بِأَذْكَارِهَا النَّوْمَ حَتَّى * وَأَطْيَرَ الْعِزَاءَ مَنَّى فُطَارًا
 مَا عَلَى أَهْلِهَا وَلَمْ تَأْتِ سَوَاءً * أَنْ تُحْمِيَ نَحْبَةَ أَوْ تُزَارَا
 يَوْمَ أَبْكَوْا لِي التَّجَهَّمِ فِيهَا * وَحَوْهَا لِحَاجَةِ وَضَارَا

- ١٥ (١) في هـ : « زبَانَ السَّوَّاقِ » بالراء والياء المثناة من تحت . (٢) في إتياء الرواة للفتحة (ص ٦٠ ج ٢ قسم أول، عن النسخة الفوتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٩ تاريخ) : « محمد بن جعفر الصيادلاني صهر أبي العباس الميرد علي ابنه » . (٣) في ط ، م ، س : « أبو إسحاق » . ولم نوفق إلى تحقيق هذا الاسم في المطائ : أهو كنية لطلحة أم أن إسحاق اسم جدّه . (٤) في هـ : « إن جملا خليج يهتدي به » . (٥) في ط ، م ، س : « شريت ياتركها اليوم حتى » . وشرقت العين : أحوث . (٦) كلا في ط ، س ، و في باقي الأصول : « ولم تأتته بالفرح » .

فقال زيارب : لا شيء وأبيهم إلا اللهز وقلة المعرفة وضيق المعطن ؛ فصاح عليه
 أبو المعافى وقال : فعلى من ذلك ويلاك ! أعليك أو على أهلك ؟ فقال له
 زيارب : إنما أتيت يا أبا المعافى من نفسك ، لو كنت تفعل هذا ما اختلفت أنت
 وأهلك ، فوثب إليه أبو المعافى يرميه بالتراب ويقول له : ويحك ياسفاه ! تحسن
 الدبائبة؟ وزيارب يسى هربا منه .

الفناء في هذه الأبيات لابن مسجج خفيف تقبيل بالوسطى عن ابن المكى
 وحماد . وذكر الهشامى وحش أنه لابن محرز ، وأن لحن ابن مسجج ثانى تقبيل .

أخبرنى إسماعيل بن يونس الشيبى قال حدثنا عمرو بن شبة قال حدثنى إسماعيل
 الموصلى قال :

طلبه الوليد بن
 يزيد من أجهاز
 لحفر وأنشده
 فأكرو

١٠ غنى الوليد بن يزيد في شعر لإسماعيل بن يسار وهو :

حتى إذا أصبح بدا ضوؤه • وغارت الجسوزاء والمرزم
 خرجت والوطء خفي كما • ينساب من مكته الأرقم

فقال : من يقول هذا ؟ قالوا : رجل من أهل الجاهز يقال له إسماعيل بن يسار
 النسائى ؛ فكتب في إنحطاضه إليه ؛ فلما دخل عليه استنشد القصيدة التى هذان
 البيتان منها ؛ فأنشده :

كلتم أنت المهم يا كلتم • وأنتم دأى الذى أكنتم
 أكلتم الناس هوى شقى • وبعض كتمان الهوى أكرم

(١) كذا في ط ، س . والهز (بالضربك) : الشح والجلل . وفى باقى الأصول : « الهن »
 بالنون بدل الزاى ، وهو محريف . (٢) ضيق المعطن : كثابة عن الحى وضيق الصدر . (٣) المرزم :
 من نجم المطر ، وأكثر ما يذكر هذا اللفظ بصيغة المثنى ، فيقال : المرزمان . (٤) الأرقم : أضيف
 الحيات والأنثى «رقشاء» ، بالثين ولا يقال : «رقاء» ، بالهم لأنه قد جعل اسمها منسلطا عن الوصفية .

قَدْ لَيْتَنِي ظَلَمًا بِلاَ ظَنَّةٍ • وَأَنْتِ فَيَا بِنَا الْوَمَ
أُبْدَى الَّذِي تُخْفِيهِ ظَاهِرًا • أَرْتَدَّ عَنْهُ فَيْكِ أَوْ أَقْبِمُ
إِقَابَ يَاسٍ مِنْكَ أَوْ مَطْع • يُسَدِّ بِحَسَنِ الْوَدِّ أَوْ يُفْهِمُ
لَا تَرْكِنِي هَكَذَا مَيْتًا • لَا أُمْنَعُ الْوَدَّ وَلَا أُصْرِمُ
أَوْفَى بِمَا قُلْتَ وَلَا تَنْدَبِي • لَنْتِ الْوَفَى الْقَوْلَ لَا يَنْدُمُ
آيَةٌ مَا جِئْتُ عَلَى رِقَبَةٍ • بَعْدَ الْكَرَى وَالْحَيِّ قَدْ تَوَمَّوْا
أَخَافُ الْمَشْيَ حَذَارَ الْعِدَا • وَالْبَلُّ دَاجٍ حَالِكٌ مُظْلِمُ
وَدُونَ مَا حَاوَلْتُ إِذْ زَرْتَكُمْ • أَخَوِكُ وَالْحَالُ مَعَا وَالسَّيِّئُ
وَلَيْسَ إِلَّا اللَّهُ لِي صَاحِبٌ • إِلَيْكُمْ وَالصَّارِمُ اللَّهُمَّ
حَتَّى دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَاسْتَذَرْتُ • مِنْ شَفَقِي عَيْنَاكِ لِي تَسْجِمُ
ثُمَّ أَعْجَلِ الْحَزْنَ وَرَوْطَاهُ • وَغَيْبِ الْكَاشِحَ وَالْمُسْبِرُ
فَيْتُ فَيَا ثَلُثُ مِنْ نَعْمَةٍ • يَمْنَحُنِيهَا نَحْرُهَا وَالْقَسَمُ
حَتَّى إِذَا الصَّبَحُ بَدَأَ ضَوْؤُهُ • وَغَارَتِ الْجَنُوزَاءُ وَالْمِرْزَمُ
نَجَرْتُ وَالْوُطْءُ خَفِيَ كَمَا • يَنْسَابُ مِنْ مَكْنَتِهِ الْأَرْقَمُ

١٢٣
٤

١٥ قال : فطرب الوليد حتى نزل عن قَرَشِهِ وسريره، وأمر المغنين فغنَّوه صَوْتَهُ
وَتَرَبَّ عَلَيْهِ أَقْدَاحًا، وأمر لإسماعيل بِكِسْوَةٍ وَجَائِزَةٍ سَنِةً، وسرحه إلى المدينة .

(١) في م ، هـ : «إليه بما جئت... الخ» . (٢) في س ، ط ، م : «حذار
الردى» . (٣) في حـ : «ودعون ما جاوزت» . (٤) اللهم : القاطع من السيف
والأسنة . (٥) المبرم : المجلس الثقيل . (٦) النعمة بفتح النون : المسرة والفرح
والترفة . (٧) في س ، ط ، م : «جاد بها لي ثمرها واقم» . (٨) في س ، ط :
«وغابت» وكلتا ما بمعنى .

نسبة هذا الصوت

الشعر لإسماعيل بن يسار النَّسائي . والفناء لابن سُرَيْج رَمَل .

حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق بن عمار قال حدثنا محمد بن ثكاسة قال : مع شيخ قبة تقي
بشعره فأنى بنفسه
في القرات إعجاباً به

- اصطحب شيخ وشباب في سفينة من الكوفة ؛ فقال بعض الشباب للشيخ :
إن معنا قَبِيَّةً لنا ، ونحن نُحِبُّكَ ونُحِبُّ أَنْ نَسْمَعَ غَناءها ؛ قال : الله المستعان ، فأنا أرق
على الأطلال وشأنكم ؛ فغَنَّتْ :
١٠

حتى إذا أصبح بدا ضوءه * وغارت الجسوزاء والمرزُم
أقبلت وبالوطء خِيفني فجا * ينساب من مكنه الأرقم

- قال : فالتق الشيخ بنفسه في القرات ، وجعل يخطب يديه ويقول : أنا الأرقم !
أنا الأرقم ! فأدركوه وقد كاد يَسْرِق ؛ فقالوا : ما صنعت بنفسك ؟ ! فقال : إني
وأنت أعلم من معاني الشعر مالا تعلمون .

أخبرني الحسن بن علي التَّفَاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَه قال مدح عبد الله بن
أنس فلم يذكره
فهباه
حدثني أبو سُلَيْم المُسْتَعْلِي عن المدائني قال :

- مدح إسماعيل بن يسار النَّسائي رجلاً من أهل المدينة يقال له عبد الله بن
أنس ، وكان قد اتصل ببني مروان وأصاب منهم خيراً ، وكان إسماعيل صديقاً

(١) في س ، ط : « نسمع » بناء الخطاب . (٢) كذا في ٢ . والأطلال : جمع طلل .
وطلل السفينة : شراعها . وفي مـ : « الظلال » . وفي باقي الأصول : « الأطلال » بكلامها
محرف .

له ؛ فرحل إلى دمشق إليه ، فأنشده مديحاً له ، ومّت إليه بالحوار والصدافة ، فلم يعطه شيئاً ؛ فقال بهجوه :

لعمرك ما إلى حسن رحلنا * ولا زُرنا حسينا يابن أنس
(يعني الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما)

• ولا عبداً لبعدهما فنحنى ^(١) * بحسن الخط منهم غير نحس ^(٢)
ولكن صبّ جندله أئينا ^(٣) * مضرباً في مكانه يقي ^(٤) ١٢٤
فلما أن أئيناه وقلنا * بجاجتنا تلون لون ورس ^(٥)
وأعرض غير متبلج لمرف * وظل مقرباً خرساً بخرس ^(٦)
فقلت لأمله أله كراز ^(٧) * وقلت لصاحبي أترأه يقي ^(٨)
فكان الفنم أن لنا جميعاً * عالة أن نزن بقتل تقيين ^(٩) ١٠

(١) ورد بعض هذه الأبيات في كتاب عيون الأخبار (ج ٢ ص ١٥٤ طبع دار الكتب المصرية)
منسوبة إلى الحارث الكنتي هكذا :

فلما أن أئيناه وقلنا * بجاجتنا تلون لون ورس
وأرض بكفه يحكك خرساً * يرينا أنه دجج بخرس
فقلت لصاحبي أله كراز * وقلت أيسره أترأه يقي
ولنا هارون ساججاً * نأخذ أن نزن بقتل تقي ١٥

(٢) كذا في ط ، م ، س ، و في باقي الأصول : « لبعدهم » . (٣) الجندلة : واحدة
الجندل وهي الحجارة - (٤) أضرب في المكان : زنه فلم يخاله . (٥) الودس :
نبات أصفر يكون باين يتخذ منه طلاء للوجه ، ونباته مثل نبات السمسم . (٦) المقربب
(يكره العلماء) : الضيق . (٧) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « خرساً
لخرس » . (٨) الكراز (كثراب ورتان) : داء يأخذ من شدة البرد وتقرئ منه رعدة .
(٩) نزن : تهم . ٢٠

رواه أحمد بن
عروة .

حدثني عمي^(١) قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مُصعب بن عبد الله قال :
وقد عُروهُ بن الزبير إلى الوليد بن عبد الملك وأخرج معه إسماعيل بن يسار
النَّسائي ، فأت في تلك الوفاة محمد بن عروة بن الزبير ، وكان مطلقاً على دوابِّ
الوليد بن عبد الملك ، فسقط من فوق السطح بينها ، فجعلت^(٢) ترعجه حتى قطعته ،
وكان جميل الوجه جواداً ، فقال إسماعيل بن يسار يرثيه :

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى قَتَى فَارَقْتُهُ * بِالشَّامِ فِي جَدَثِ الطَّوِيِّ^(٣) الْمَلْحِدِ^(٤)
بَوَاتُهُ بَيْسِدَى دَارَ إِقَامَةٍ * نَائِي الْمَحَلَّةِ عَنْ مَرَارِ السُّودِ
وَفُجِرَتْ أَهْوَالُهُ وَقَدْ أَسْلَمَتْهُ * لَصِفاً الْأَمَاعِيزِ وَالصَّيْفِجِ الْمُسْتَدِ^(٥)
مُخَشَّعاً لِلدَّهْرِ أَلْبَسَ حُلَّةً * فِي النَّائِبَاتِ بِحَمْرَةٍ وَبِحِمْلِدِ^(٦)

أعنى ابن عروة إنه قد هَدَنِي * فَقَدْ ابْنُ عُرْوَةَ هَدَّةٌ لَمْ تَقْصِدِ
فَإِذَا ذَهَبْتُ إِلَى الْعَزَاءِ أَرْوُمُهُ * لِيَرَى الْمُكَاشِخَ بِالْعَزَاءِ تَجَلْدِي
مَنْعَ التَّعَزَّى أَنْتَى لِفِرَاقِهِ * لَيْسَ الْمَدَى عَلَى جِلْدِ الْأَرِيدِ^(٧)
وَنَائِي الصَّدِيقِ فَلَا صَدِيقَ أَعَدَّهُ * لِنِفَاعِ نَائِبَةِ الزَّمَانِ الْمُفْسِدِ
فَلَنْ تَرَكْتُكَ يَا مُحَمَّدَ نَاوِيًا * لَيْتَا تَرُوحَ مَعَ الْكَرَامِ^(٨) وَتَقْتَدِي

- (١) في ٣ : « حدثني الحسن » وهو الحسن بن محمد صاحب الألفاني .
(٢) ترعجه : تضربه بأرجلها . (٣) الطوي : المراد به القبر المزخرف بالحجارة والآجر .
(٤) ألد القبر : حمل له لحدا . (٥) أهول الزيل : رفع صوته بالبكاء .
(٦) الصفا : جمع صفاة وهي الحمر الصلدة الضخم لا يثبت . والأماعيز : جمع أميز وهو المكان
الصلب الكثير الحصى . (٧) الصفيج والصفيجة : واحد الصفاق وهو الحجارة الرقيقة .
والمسند : الحراكب ينفض فوق بعض . (٨) الأريد : الأسد . (٩) كذا
في ٥ ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « على » .

كان الذي يَزَعُ العدوَّ بنفسه * ويردُّ نحوه ذى المِراجِ الأصمِدِ^(١)
لفضى لوجهته واكل مُعَمِّر * يوماً سيدركه حِمَامُ الموعد

دخل على عبد الملك
ابن مروان بعد
قتل ابن الزبير
ومعه فأكرمه

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ قال حدثنا مُصْعَبُ بن عبد الله
عن أبيه :

أن إسماعيل بن يسار دخل على عبد الملك بن مروان لما أنفضى إليه الأمر
بعد مقتل عبد الله بن الزبير ، فسلم ووقف موقف المُنشِدِ وأستأذن في الإنشاد ؛
فقال له عبد الملك : الآن يَأْنِ يسار ! إنما أنت امرؤ زَبِيرِي " فبأى لسان تُنشد !
فقال له : يا أمير المؤمنين ، أنا أصغرُ شأنًا من ذلك ، وقد صفحت عن أعظم جرماً
وأكثر غتاء لأعدائك مني ، وإنما أنا شاعر مُضِيحك ، فتبسم عبد الملك ؛ وأوماً إليه
الوليد بأن يُنشد ؛ فابتدأ فأنشد قوله :

ألا يا قَسْوَى للرقاد المسهَدِ * ولله ممنوعاً من الحاتم الصدي
ولله بعد الحلال يركبها القسي * ولله بعد السلوة المتمرد
ولله يُفحى في التصابي وقبله * صَبَاً بالفواني ككل قَرَمٍ ممجد
وكيف تنأى القلب سَلَى وحباً * بكمر غضى بين الشراسيف موقد^(٢)
حتى انتهى إلى قوله :

إليك إمام الناس من بطن يُقرب * ونعم أخو ذى الحاجة التعمد
رسننا لأن الجود منك خليفة * وأنت لم يدغم جنابك مجتهد
ملكك فزدت الناس ما لم يزدهم * إمام من المعروف غير المصدرد^(٣)

(١) المِراج : الأشر والفتنات . والأصمِد : الذي يرفع رأسه كبراً ، ومعنى ذلك : أحميد ، لأنه لا يخفت

بهما ولا خيالاً . (٢) الشراسيف : أطراف أمتلح الصدور التي تنرف على البطن .

(٣) صرد عظامه : ظله ، وقيل أعلاه قليلاً قليلاً .

وَلَمَّا فَلَمْ تَنْقُضْ قَضَاءَ خَلِيفَةٍ * وَلَكِنْ بِمَا سَارُوا مِنَ الصَّلِّ تَقْتَدِي
وَلَمَّا وَلِيَتْ الْمَلِكُ ضَارِبَتْ دُونَهُ * وَأَسْتَدْتَهُ لَا تَأْتِي خَيْرَ مُسْنَدٍ
جَعَلَتْ هَشَامًا وَالْوَلِيدَ ذَخِيرَةً * وَلَيْسَ لِلْمَهْدِ الْوَتِيقُ الْمُوَكَّدُ

قال : فنظر إليهما عبد الملك متبعا ، والتفت إلى سليمان فقال : أخرجك
إسماعيل من هذا الأمر ؛ فقطب سليمان ونظر إلى إسماعيل نظر مُغْضَبٍ ؛ فقال
إسماعيل : يا أمير المؤمنين ، إنما وزن الشعر أخرجني من البيت الأول ، وقد قلت بعده :
وَأَمْضَيْتَ حَزْمًا فِي سُلَيْمَانَ رَاشِدًا * وَمَنْ يَتَّبِعُهُ بِاللَّهِ مِثْلُكَ يَرْشُدُ
فأمر له بألفي درهم صلة ، وزاد في عطائه ، وفرض له ، وقال لولده : أعطوه
فأعطوه ثلاثة آلاف درهم .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال ذكر ابن النطاح
عن أبي اليقظان :

استنشد هشام بن
عبد الملك فأنشده
فرض به في بركة ماء
ونجاه إلى الجواز

أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَسَّارٍ دَخَلَ عَلَى هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَتِهِ وَهُوَ بِالرَّصَافَةِ
جَالِسٌ عَلَى بَرَكَةٍ لَهُ فِي قَصْرِهِ ، فَاسْتَنْشَدَهُ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ يُنْشِدُهُ مَدِيحًا لَهُ ؛ فَانْشَدَهُ
قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَفْتَحُ فِيهَا بِالْعَجَمِ :

يَا رُبَّعَ رَامَةٍ بِالْعَلِيَاءِ مِنْ رِيمٍ * هَلْ تَرِجَعْنَ إِذَا حَيْثُ تَسْلِمِينَ ^(٢) ^(٣)

(١) في س ، ط . «ولت» . (٢) رامة : منزل بين وبين الرامدة لفة في طريق البصرة
إلى مكة . وبين رامة وبين البصرة اثنا عشرة مرحلة . وقيل : رامة : هضبة أو جبل بين داعم .
(٣) ريم (بكسر الهمزة وفتح الثانية وسكونه) وقيل بالياء غير مهموز) : واد لمزينة قرب المدينة ، وقيل : على
ثلاثين ميلا من المدينة ، وقيل : على أربعة برد من المدينة أو ثلاثة . (والبريد فرسخان أو أربعة فراسخ ،
والفرسخ : ثلاثة أميال) .

ما بال حي غلبت بزل المطى بهم * تحدى لفرقتهم سيرا بتحجم^(١)
كأنى يوم ساروا شارب سلبت * فؤاده قهوة من حمير داروم^(٢)

حتى انتهى الى قوله :

إلى وجدك ما عودى بذى خور * عند الحفاظ ولا حوضي بمهدوم^(٣)
أصل كريم ومجدي لا يقاس به * ولئى لسان كحد السيف مسموم^(٤)
أخي به مجد أقوام ذوى حسب * من كل قرم بتاج الملك معموم^(٥)
بجهاج سادة يبلغ مرآزية * جرد عتاي مسامح مكاسم^(٦)
من مثل كسرى وسابور الجنود معاً * والمهرمرزبان لصغير أو لتمظيم^(٧)
أسد الكتائب يوم الروع إن زحفوا * وهم أذلوا ملوك الترك والروم^(٨)
يمشون فى حلق الماذى سابقة * مثنى الضراغمة الأسد^(٩) اللهايم^(١٠)
هناك إن تسأل تلمي بأن لنا * جرثومة قهرت حيز الجرائم^(١١)

قال : فغضب هشام وقال له : يا عاض بظفر أتمه ، أعلى تغفر وإياى تفتسد
قصيدة تمدح بها نفسك وأعلاج قومك !! غطوه فى الماء ، فغطوه فى البركة

(١) بزل (كتب ويسكن) : جمع بزل ، والبزل : الناقة فى تاسع سنها وليس بنده من نسي . وحدى

الفرس والبسر : أسرع رجب وقواته . والتعجم : على المنازل وعدم المزول بها ، يقال : تخم المنازل إذا طواها ، ولحمت الإبل راكبها . جعطم يطورن المنازل منزلا منزلا من غير أن ينزلوا بها .

(٢) داروم : قلعة بسند غرة للقاصد الى مصر . الواقعة فيها يرى البحر الآن بينما بين البحر مقدار فرسخ ، تحربها صلاح الدين لما ملك الساحل فى سنة ٥٨٤ هـ . نسب إليها الخمر . (٣) الظاهر أن

هذه الكلمة مرفوعة ، وبذلك يكون فى الشعر إقراء . على أنه يمكن أن يقال : إنها مجرورة إما لأنها نعت لحد السيف ، على مذهب من يجوز نعت المعرفة بالكثرة مطلقا ، أو نعت لسان على أن يكون أصل الكلام :

« الى لسان ... » بدل « ولئى لسان ... » . (٤) بجهاج : جمع بهجج ، والجبهج والجهاج : السيد الكريم . والمرآزية : جمع مرزبان وهو رئيس الفرس . (٥) الهرزبان : الكبير من ملوك

السبم . (٦) حلق : جمع حلقة وهى الدرع . والماذى : الدروع السهلة اللينة أرايها . (٧) جرثومة النى : أصله . والهايم : جمع طميم وهو السابق الجواد من الخيل والناس .

حتى كادت نفسه تخرج ، ثم أمر بإنجازه وهو بشر ونساء من وقته ، فأخرج
عن الرضافة مئياً إلى المجاز . قال : وكان مبتلياً بالعصبية للجم والفخر بهم ، فكان
لا يزال مضروباً محروماً مطروداً .

١٣٦
٤

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي خزيمة قال قال ابن النطاح وحدثني
أبو القظان :

مدح الوليد والفهر
أبني يزيد فأكرماء

إن إسما عجل بن يسار وفد إلى الوليد بن يزيد ، وقد أسنّ وضعف ، فتوسل
إليه بأخيه القمّر ومدحه بقوله :

تَأْتِكَ سُلَيْمَى فَالْمَسْوَى مُتَشَاوِرٌ * وَفِي نَائِيهَا لِلْقَلْبِ دَاءٌ مُخْشِئٌ
تَأْتِكَ وَهَامَ الْقَلْبُ نَائِيًا بِذِكْرِهَا * وَلَجَّ كَمَا لَجَّ الْحَلِيبُ الْمَقَامِرُ
بِوَاضِحَةِ الْأَقْرَابِ خَفَافَةُ الْحَشَى * بَرَهْمَةً لَا يَحْتَوِيهَا الْمُعَاشِرُ^(١)
يقول فيها يمدح القمّر بن يزيد :

إِذَا عَتَدَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ وَالْمَلَأَ * فَلَا يَقْفِرُونَ يَوْمًا عَلَى الْقَمَرِ فَانْحَرْ^(٢)
فَأَمَرَتْ مِنْ يَوْمٍ عَلَى الدَّهْرِ وَاحِدٌ * عَلَى الْقَمَرِ إِلَّا وَهَوَى النَّاسِ غَايِرُ^(٣)
تَرَاهُمْ خُشُوعًا حِينَ يَبْدُو مَهَابَةٌ * كَمَا خَشَعَتْ يَوْمًا لِكُفْرِ الْأَسَاوِرِ^(٤)
أَغْرُ بَطْلَانٍ كَكَاتٍ جِينَةٍ * إِذَا مَا بَدَأَ بَدْرٌ إِذَا لَاحَ بِأَهْرُ^(٥)

- (١) الأقرباب : جمع قرب وهي الخناصرة (٢) البرهمة : المرأة البيضاء الشابة الناعمة .
(٣) في أكثر الأصول : « لا يستويا » . وفي ٤ : « لا يحتويا » وكلاهما تحريف ، وما أثبتناه
هو تصحيح الشقيطي في نسخته ، وهو الذي يستقيم به المعنى . واجتواء : كرهه . (٤) في ٢ :
فأمر من يوم من الدهر واحد * مررت القمّر إلا وهو للناس غامر
(٥) كما في ح ، وهو صحيح الشقيطي نسخته . وفي باقي الأصول : « تندر » . (٦) البطاح :
نسبة إلى البطاح وهي التي كان ينزل قريش البطاح ، وهم أشرف قريش وأكرمهم : (انظر الحاشية
وقم ٣ ص ٢٥٤ بن الجزء الأول من هذه الطبعة) .

وَقِي عِرْضَهُ بِالْمَالِ فَالْمَالُ جُنَّةٌ * لَهُ وَأَهَانُ الْمَالِ وَالْعِرْضُ وَاقِرٌ
وَفِي سَيْبِهِ لِلْجُنْدِينَ عِمَارَةٌ * وَفِي سَيْفِهِ لِلَّذِينَ عَزُّ وَنَاصِرٌ
نَمَاهُ إِلَى قَسْرَعَى كُؤَى بْنِ غَالِبٍ * أَبُوهُ أَبُو الْعَاصِي وَحِبٌّ وَعَاصِرٌ
وَنَحْسَةُ آبَاءِهِ لَهُ قَدْ تَابَعُوا * خَلَاتُفٌ عَدْلٌ مُلْكُهُمْ مَتَوَاتِرٌ
بِهَالِبِلٍ سَبَاقُونَ فِي كُلِّ غَايَةٍ * إِذَا اسْتَبَقَتْ فِي الْمَكْرُمَاتِ الْمَعَاشِرُ
هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَيْنِ الْجَوْنِ إِلَى الصُّفَا * إِلَى حَيْثُ أَفْضَتْ بِالْطَّيَاحِ الْحَزَاوِرُ
وَهُمْ جَمَعُوا هَذَا الْأَنْامَ عَلَى الْمَدَى * وَقَدْ فُرِقَتْ بَيْنَ الْأَنْامِ الْبَصَائِرُ

قال : فاعطاه العمر ثلاثة آلاف درهم وأخذ له من أخيه الوليد ثلاثة آلاف درهم .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن مُصَبِّبٍ قال :

لما مات محمد بن يسار، وكانت وفاته قبل أخيه، دخل إسماعيل على هشام
ابن عروة فجلس عنده وحديثه بمصيبته ووفاة أخيه، ثم أنشده يرثيه :

عَيْلُ الْعَزَاءِ وَخَافِي صَبْرِي * لَمَّا تَقَى النَّاسِي أبا بَكْرٍ
وَرَأَيْتُ رَبِّبَ الدَّهْرِ أَفْرَدَنِي * مِنْهُ وَأَسْلَمَ لِلْيَدَا ظَهْرِي
مِنْ طَيْبِ الْأَثْوَابِ مُقْبِلٌ * حُلُو الشَّمَائِلِ مَا جِدَّ عَمْرِي^(١)
فَضَى لَوَجْهِهِ وَأَدْرَكَ * قَدْرُ أَنْجَحَ لَهُ مِنَ الْقَدْرِ
وَغَبَرَتْ مَالِي مِنْ تَذَكُّرِهِ * إِلَّا الْأَمَى وَحَرَارَةُ الصَّدْرِ^(٢)
وَجَوَى يُعَاوِدُنِي وَقَوْلُهُ * نَبِي الْجَوَى وَتَحَايِنُ الذِّكْرِ

(١) الحزاور : جمع حريرة، وهي الرابية الصغيرة، ومنها الحريرة : سوق مكة وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه . وفي الحديث : وقف النبي صلى الله عليه وسلم بالحريرة فقال : " يا بلعام . مكة ما أطيبك من بلدة وأحبك إلى أوليها أن تقوى أن يحرقنك ما سكنت غيرك " . (٢) الشعر : الكزيم الواسع الخلق . (٣) غر : مكث وجيل . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « يعاودني » بالراء .

- لما هوت أبدي الرجال به * في قصر ذات جَوَانِبٍ غُبِرِ
وعلمتُ أني لن أَلَاهِيَهُ * في الناس حتى مُلتَقَى الحَشَرِ
كادت لفرقة وما ظلمتُ * نفسي تموت على شَفَا القبرِ
ولعمرك من حُسبِ الهَيْدَى له * بالأَخْشَيْنِ صَبِيحَةَ النَّحْرِ^(١)
لو كان نَيْلُ الخلد يدرُكه * بَشَرٌ يَطِيبُ الخَلِيمِ والنَّجْوِ
لغَبَرَتَ لا تَحْتَمِي المُنُونِ ولا * أَوْدَى بنفسك حادثُ الدهْرِ
ولننم ماوى المُرْمِلين اذا * حَقَطُوا وأخلف صائبُ القَطْرِ
كم قلتُ آونة وقد ذَرَفَتْ * عيني فاءً تُؤوئها يَمْرِى
أنى وأى فَيَّ يكون لنا * شَرَاكُ عند تَغَاظِمِ الأمرِ
لِدِفَاعِ خَصَمِ ذِي مُشَاغِبَةٍ * ولما لَيْل تَرِبَ أنى قَفَرِ
ولقد علمتُ وإن ضَمِنْتُ جَوِي * مما أُجِرْتُ كَوَائِحِ الجَمْرِ
ما لأمرئى دون المنيّة من * نَفَقٍ فيُحْرِزُه ولا يَسْتَرِ

١٢٧
٤

- قال : وكان بمحضرة هشام رجلٌ من آل الزُّبَيْرِ ، فقال له : أحسنتَ وأسرفتَ
في القول ، فلو قلتَ هذا في رجل من سادات قريش لكان كثيرا ، فزجره هشام ،
وقال : بئس والله ما واجهتَ به جليسا ، فشكره إسماعيل ، وجزاه خيرا . فلما
انصرف تناول هشامُ الرجلَ الزُّبَيْرِيَّ وقال : ما أردتَ الى رجل شاعرٍ ملكَ قولَه
فصرفتُ أحسنه الى أخيه ! ما زدته على أن أغريته بِمِرْضِكَ وأعرضنا لولا أنى

(١) الأخشيان : جبالان يضافان تارة الى مكة وتارة الى منى ، أحدهما أبو قبيس والآخر
تَيْمِقَان ، يُرْقَان : بئس ما أبو قبيس والجبل الأحمر المشرف هناك . (٢) الخيم : الطيبة
والسجبة ، وقيل : الأصل . والنجر : الأصل . (٣) شرواك : هناك .

تلافته . وكان محمد بن يسار أخو إسماعيل هذا الذي رثاه شاعرا من طبقة أخيه ،^(١)
وله أشعار كثيرة ، ولم أجده له خبرا فذكره ، ولكن له أشعار كثيرة بقيت فيها . منها
قوله في قصيدة طويلة :

صوت

غَشِيَتْ الدَّارَ بالسَّيْدِ * فَوَيْنَ الشَّعْبَ مِنْ أَحَدِ

عَفَتْ بِمَدَى وَفِيهَا * تَهَادُمُ سَائِلِ الْأَيْدِ

الفناء لحكم الوادي خفيف هليل عن المشامي .

ولإسماعيل بن يسار أن يقال له إبراهيم ، شاعر أيضا ، وهو القائل :

مضى الجهل عنك إلى طَيْبَةٍ * وَأَبَكَ حُلْمُكَ مِنْ غَيْبَةٍ^(٢)

وأصبحت تَجَبُّ مِمَّا رَأَيْتَ * تَنْقُضُ دَهْرًا مِنْ مَرَاتِهِ

وهي طويلة يفتخر فيها بالسهم كرهت الإطالة بذكرها .

انقضت أخباره :

(٣)

صوت

كَلْبٌ لَتَمِيرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا * وَأَبْسَرَ جُرْمًا مِنْكَ ضَرَجَ بِالدَّمِ

رَمَى ضَرَجَ تَابٍ فَاسْتَقَرَّ بَطْنُهُ * تَكَاشَى الْبُرْدُ الْيَمَانِي الْمُنَمُّ^(٤)

عروضه من الطويل . الشعر للنايفة الجعدى . والفناء للهذلي في الحسن المختار ،
وطريقته من التثنية الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . ونذكر هاهنا

(١) كما في ٢ . وفي سائر الأصول : « أخو إسماعيل هذا رثاه شاعرا ... » .

(٢) في ح : « من غيبته » والقيّة : الضلال والفساد . (٣) في ٢ : « صوت من الالة »

المختارة » . (٤) برد منهم : مرثوم موسى . وفي ٢ في هذا الموضع : « السهم » كما في سائر

الأصول فما يأتي .

سائر ما يَبْقَى به في هذه الآيات وغيرها من هذه القصيدة ونسبته إلى صاحبه ،
ثم نأتى بملء بما يتبعه من أخباره . فمنها على الولاء سوى لحى المذنب :

كُلِّبَ لَعْنَرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا * وَأَيْسَرَ جُرْمًا مِنْكَ ضَرَجَ بِالْقَدَمِ
رَى ضَرَجَ نَاقٍ نَاسْتَوِ بِطَعْنَةٍ * كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِي الْمُسْتَهْمِ^(١)
أَيَادَارَ سَلَمَى بِالْحَرُورِيَةِ أَسْمَى * إِلَى جَانِبِ الصَّانِ الْمُنْتَهَمِ^(٢)
أَقَامَتْ بِهِ الْبَرْدِينَ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ * مَنَازِلَهَا بَيْنَ الدَّخُولِ بِحَرَمِ^(٣)
وَمَسْكَنَهَا بَيْنَ الْغُرُوبِ إِلَى اللَّوَى * إِلَى شَمْسٍ تَرْتَعِدُ بَيْنَ قَعَمِ^(٤)
لِيَأْتِيَ تَصْطَادَ الرِّجَالِ بِفَاحِمِ * وَأَيْضَ كَالْإِغْرِضِ لَمْ يَنْتَهَمِ^(٥)

في البيت الأول والثاني لأن سُرَّيْحَ تَقْيِيلٍ أَوَّلُ آخر بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي جَمْعِ
الْوَسْطَى عَنْ إِصْحَاقَ وَيُونُسَ . وَفِيهِمَا لِمَالِكٍ خَفِيفٌ تَقْيِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي جَمْعِ
الْبَصْرِ عَنْ إِصْحَاقَ . وَلِلْفَرَيْضِ فِي الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ وَالْأَوَّلِ وَالثَّانِي تَقْيِيلٌ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ
فِي جَمْعِ الْوَسْطَى . وَإِلِصْحَاقَ فِي الثَّالِثِ وَالْأَوَّلِ تَقْيِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى ، ذَكَرَ ذَلِكَ
أَبُو الْعَبَّاسِ وَالْحِشَامِيُّ . وَلِلْفَرَيْضِ فِي الرَّابِعِ ثُمَّ الْأَوَّلِ خَفِيفٌ تَقْيِيلٌ بِالْوَسْطَى فِي رِوَايَةٍ

(١) فِي ٢ : « أَلِ صَاحِبِهِ » . (٢) الْبُرْدُ الْمُسْتَهْمُ : الْمَخْطُوط . (٣) قَالَ يَاقُوتُ :
الْحَرُورِيَةُ مَنْسُوبٌ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَسَدِيِّ سَوِّتَ قَالَ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْيَمِينُ : أَيَادَارَ سَلَمَى ، وَالدِّي
بِسَدِّهِ . وَرَبَّمَا كَانَتْ مَنُوبًا إِلَى حَرُورَاءَ ، وَهِيَ دَلَّةٌ وَشَعْرَةٌ بِالْمَدِينَةِ ، أَوْ مَوْضِعٌ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ
زَلَّ بِهِ الْخَوَارِجُ الْقَيْنَ خَالِقُوا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَتَنَّبُوا إِلَيْهِ . (٤) الصَّانِ : بَدَلُ لَيْثِي تَمِيمٍ
أَرْضُهُ حُلْبَةُ الْخَوَلِثِ . (٥) الْمَنْتَهَمُ (زَوَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ) يَفْتَحُ الْإِلَامَ وَهُوَ الَّذِي ضَبَطَهُ بِهِ
يَاقُوتُ ، وَرِوَايَةٌ مِنْ أَهْلِ الْجَزَّازِ بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ بِأَوَّلِ أَرْضِ الصَّانِ . (٦) جَرْمٌ :
مَاءٌ مِنْ مَاءِ بَنِي أَسَدٍ تَحْتَهُ الْجَوَاءُ كَمَا قَالَ الْبُكْرِيُّ فِي مَجْمَعِهِ مَا اسْتَعْمَجَ ، وَاسْتَعْبَدَ يَقُولُ النَّابِغَةُ الْجَسَدِيُّ
وَذَكَرَ الْبَيْتَ هَكَذَا : أَقَامَتْ بِهِ الْبَرْدِينَ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ * مَنَازِلَهَا بَيْنَ الْجِسَاءِ وَجَرْمِ
(٧) الْغُرُوبِ : مَوْضِعٌ لَمْ يَبَيِّنْهُ يَاقُوتُ وَقَالَ : ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْبَيَانِ . (٨) عَيْمٌ : مَوْضِعٌ
عَلَى طَرِيقِ الْإِمَامَةِ إِلَى نَجْدٍ . (٩) الْقَاسِمُ : الشَّعْرُ الْأَسْوَدُ الْحَسَنُ . وَالْإِغْرِضُ : الطَّلُحُ حِينَ
يَشْتَقُّ عَنْ كَافُورِهِ ، بِرَيْدِ ذَلِكَ وَجْهَهَا . (١٠) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ فِي ب . (١١) فِي ٢ :
« دَلْبَصِيرَ ، وَابْرَاهِمَ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي تَقْيِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْمُنَبِّسِ ... الخ » .

عمرو بن بانه . ولمَّعَدَ فيهما وفي الخامس والسادس خفيفٌ ثقيلٌ من رواية أحد بن
 المكي . ولا بن سرج في الخامس والسادس هزيلٌ أولٌ بالنصر من رواية علي بن^(١٢)
 يحيى المنجم ، وذكر غيره أنه للفريض . ولا إبراهيم فيه ثقيلٌ أولٌ بالوسطى عن
 الهشامى ، وذكر حبش أنه لمَّعَد . ولا بن محرز في الأول والثاني والثالث والرابع
 هزج ، ذكر ذلك أبو العيسى ، وذكر قرئى أنه لأبي عيسى بن المتوكل لا يشك فيه .
 وللدلال في الخامس والسادس ثاني ثقيلٌ عن الهشامى ، وذكر أبو العيسى أنه
 للهذلي . ولعبيد الله بن عبد الله بن طاهر في الرابع خفيفٌ رملٌ . ولا إسحاق في الثالث
 والرابع أيضا ماخوِرى ، ولمَّعَدَ خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالوسطى فيهما ، وقيل : إنه لحنة
 الذى ذكرنا متقدما ، وإنه ليس في هذا الشعر غيره . وذكر حبش أن في هذه
 الأبيات التى أولها : « كليب لعمرى » خفيف رملٌ بالوسطى ، وللهذلي^{١٠}
 خفيفٌ ثقيلٌ بالنصر ، وللدلال رملٌ ، فذلك ثمانية عشر صوتا .
 وأخبرنى محمد بن إبراهيم قريص أن له فيهما (أخى الأول والثاني) خفيفا^(١٤)
 بالوسطى .

(١) كذا في ٢ ، وفي سائر النسخ : « فيها » . (٢) كذا في ٢ . وفي سائر النسخ :
 « عل بن أبي يحيى المنجم » . وهو محرف . (٣) في ٢ : « أبو العيسى » أنظر الحاشية رقم ٤
 ص ٩٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٤) في ٢ : « خفيف ثقيل بالوسطى » .

اتهى الجزء الرابع من كتاب الأغاني

ويليه الجزء الخامس

وأوله ذكر النابغة الجعدي ونسبه وأخباره

فيلسوف

الجزء الرابع من كتاب الأغاني

فهرس أسماء الشعراء

إسماعيل بن يسار القناني ٤٠٧ : ٤١ : شعره في ترجمته
٤٢٩ - ٤٠٨

أمرؤ القيس ٤١٤ : ٤١٣ : ١١ : ٢٦٥
أمية بن أبي الصلت ٤١٣ : ١١٩ : شعره في ترجمته ١٢٠ -
٤١٣ : ١٨٠ : ٢٢

(ج)

جرير بن حطية ٥٧ : ٩
الجرار (محمد بن عبد الله) ٧٦ : ٤
جميل بن عبد الله بن مسهر الطائي ٤٥ : ١٠ : ١١٤ :
٢٢٣ : ٢٢ : ٢٦٧ : ٤٤ : ٢٩١ : ١٢ :
٨ : ٢٩٣

(ح)

الحارث الكندي ٤١٩ : ١٢
الحارث بن حزام ١٦٩ : ٧
جبة بن الحضر الكندي ٤٠٤ : ١٢
حسان بن ثابت ١٢٣ : ١٥ : شعره في ترجمته ١٣٤ -
٤١٧ : ٢١٢ : ١٥ : ٣٠٧ : ١٧
حميد بن ثور الحلال ٣٥٤ : ١٣ : شعره في ترجمته
٣٥٦ - ٣٥٨

(خ)

خبيب بن عدي ٢٢٩ : ١١
الداري ٣٣٥ : ١٥٠١

(ذ)

ذو الأسجد العدواني (موتان) ٣٤٣ : ١٠
ذو جند الجعري = طس ذو جند الجعري

(ر)

ربيعة بن أمية بن أبي الصلت ١٢١ : ١

(١)

أبان (بن عبد الحميد اللاصق) ٤٠٥ : ١٢ : ٤٠٦ : ٧٣
إبراهيم بن إسماعيل بن يسار ٤٢٧ : ٨
إبراهيم بن علي بن هرمة = ابن هرمة
إبراهيم بن المهدي ١٠١ : ١٥
ابن أبي سة = أبو سعيد إبراهيم مولى قائد
ابن دحية - شعره في ترجمته ٤٠٥ - ٤٠٧
ابن الرومي (علي بن عباس) ٣٦١ : ٢٠
ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات
ابن المعتز (عبد الله) ٣٦١ : ١٨
ابن هرمة (إبراهيم بن علي) ٣٦٦ : ١٩ : شعره في ترجمته
٣٦٧ - ٣٩٧
أبو ذؤيب (غوث بن خالد الحذلي) ١٥٠ : ١٤
أبو الريس التميمي (عباد بن طهية) ٧١٥ : ٢١
أبو زيد (حمزة بن الحارث الطائي) ٣٢٥ : ١٨
أبو سعيد إبراهيم مولى قائد - شعره في ترجمته ٣٣٠ -
٤٣٤ : ٣٥٢ : ٧ : ٣٥٣ : ١
أبو الشقيق (مروان بن محمد) ٨٧ : ٧
أبو طالب (بن عبد المطلب) ١٤ : ١٨
أبو النعمان إسماعيل بن القاسم - شعره في ترجمته ١١٢ - ١
١ : ١١٩
أبو عدي عبد الله بن عمر = السلي
أبو قابوس النصاراني ٩ : ٩
أبو نواس (الحسن بن ثابت) ١٥ : ١٧ : ٨٢ : ١٤
١ : ١٠١
الأحرص عبد الله بن محمد - شعره في ترجمته ٢٢٤ - ٤٢٦٨
٢٩٨ : ٢٩٧ : ٦ : ٢٩٩ : ٦ : ٣٠٠ : ١ : ٤٨٥
٤ : ٤١٤

(ز)

الزريقان بن بدر ٤ : ١٤٨

زهير بن أبي سفيان ٢ : ٣٢٦-١٨ : ٣١٧

(س)

سديف (بن ميونعولى بن هاشم) ٢ : ٣٥٢ ١٤ : ٣٥٠

٢ : ٣٥٣ ٥

سليك بن - لسلكة السعدى ١٢ : ٣٦٤

(ش)

شل بن عبد الله مولى بن هاشم ١٩ : ٣٤٤

(ص)

صفوان بن المطال ٧ : ١٦٠ ١١ : ١٥٧

(ط)

طالب بن أبي طالب ٢ : ١٨٣

طربج بن إسحاق الثقفى (أبو الصلت) ٤٧ : ٣٠١

٣٢٣ ١١ : ٣٢٢ ١٢ : ٣٢٠

١٣ : ٣٢٥ ٤

(ع)

عاصم بن ثابت (أبو سليمان) ٥ : ٢٣٦

عبد الله بن أبي كثير ٩ : ٣٩٩

عبد الله بن رباح ١٠ : ١٥٢

العيل عبد الله بن عمرو أبو مولى ٩ : ٣٤٢ ١٠ : ٣٣٩

عبد بن حنين (مولى آل زيد بن الخطاب) ٨ : ٣٩٩

عبد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمى ١ : ٩٧

عبد الله بن قيس الرقيات ١٠ : ٢٣٣ ١١ : ٢٣٠ ١٢ : ٢٢٥

١٣ : ٣٤٦

الربيع (عبد الله بن عمرو) ٦ : ٢٨٥ ١٥ : ٣٢١ ٣ : ٣٢٢

٧ : ٣٢٢

هريرة بن حزام النذرى ١٨ : ٢٤٧

هطال بن حاجب ٣ : ١٥٠

هطس ذؤيد بن الحمرى ١٣ : ٢١٩ ٤ : ٧١٧

عمرو بن أبي ربيعة ١٢ : ٣١٣ ١٣ : ٢٦٤ ١٤ : ٢٩٥

١٨ : ٢٩٦ ١٩ : ٢٩٣

عمرو بن الأحم ٧ : ١٥١

(غ)

الغول بن عبد الله بن سفيان الطائى ٢ : ٤٠٧

(ف)

الفرزدق (همام بن غالب) ١٨ : ٢٤٦ ١٩ : ٢٥٥ ٢٠ : ٢٦٠

١١ : ٣٨٧

(ق)

القاسم بن أمية بن أبي الصلت ٨ : ١٢٠

قيس بن عاصم (المقرئ أبو علي) ١٦ : ١٥١

(ك)

كنزة (عزة أبو حنيفة بن عبد الرحمن) ٢٦٥ : ٢٦٦ ٢٦٧ : ٢٦٨

٢ : ٢٦٧ ١٢

(م)

المثكل (بن عبد الله) القى ١٧ : ٢٦٧

مجنون بن حاصر (قيس) ٢٨٠ : ٢٨١ ٢٨٢ : ٢٨٣

١٠ : ٢٢٢ ١٨

محمد بن أبي أمية ١٤ : ٨٧

محمد بن أبي العباس السفاح ١٦ : ٤٠٤

محمد بن يسار ١ : ٤٢٧

مسعود بن خالد المرواني ٩ : ٣٩٨

مسلم بن الوليد الأنصاري ١٥ : ٢٧

مطر بن أحم ١٨ : ٤١٣

المغيرة بن عمرو بن حيان ٥ : ٢٩٠

(ن)

النابغة الجعدي (عبد الله بن قيس) ١٦ : ٤٢٧ ١٢ : ٣٧١

النابغة الذبياني (زيد بن معاوية) ١٨ : ١٤٥ ١٩ : ٢٧٨ ٢٠ : ٢٧٨

(هـ)

هارون الرشيد ٧ : ٧٤

هت بنت هتة ١٠ : ٢١٢ ١١ : ٢١٠

(و)

والبة بن الحباب (الأسدي) ١ : ١٠

الوليد بن يزيد ٧ : ١١٣

(ى)

يحيى بن نوفل ٢ : ٢٧

فهرس رجال السند

(١)

ابراهيم بن ابراهيم بن احمد ١٢٩ : ٦
 ابراهيم بن أبي عبد الله ٢٦٨ : ٤٢ : ٤١٤ : ٢
 ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الكوفي ٧٨ : ١٨
 ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم التيمي ٢٩ : ٩
 ابراهيم بن اسحاق ٢٢٧ : ١٣
 ابراهيم بن أيوب ١٢١ : ٤
 ابراهيم بن حكيم ٢١ : ١٠
 ابراهيم بن خلف ٣٣ : ٥
 ابراهيم بن دسكرة ٩٢ : ٨
 ابراهيم بن رباح ٩٢ : ٦ : ٣٤١ : ٨
 ابراهيم بن زيد ٢٦٠ : ١١
 ابراهيم بن سعد ١٤٤ : ١
 ابراهيم بن سكرة ٣٩٥ : ١٠
 ابراهيم بن عبد الله ١٩٢ : ٧
 ابراهيم بن عبد الله بن الجندب ١١١ : ٩
 ابراهيم بن جلبة ٣١٨ : ١٦
 ابراهيم بن قدامة الجبلي ٣٩٨ : ١٣
 ابراهيم بن محمد ١٣٥ : ١٠
 ابراهيم بن المنذر الخزاز ١٣ : ٤٢ : ١٥٥ : ٤١٠
 ١٦٣ : ١١ : ٣٠٠ : ١٤ : ٣١٩ : ٤١٢
 ٣٥٦ : ٨
 ابراهيم بن الهيثم ١٠٧ : ١١ : ٣٣٧ : ٤٦
 ٣٦٠ : ٩
 ابراهيم الموصلي ٩٧ : ١٣
 ابن أبي الأيبي ٧٠ : ٢
 ابن أبي الأثرم = محمد بن أحمد بن نزيه
 ابن أبي أريس = اسحاق بن عبد الله بن عبد الله
 ابن أبي ثابت الأرمي = عبد العزيز بن حماد

ابن أبي الدنيا (أبو عبد الله بن محمد بن عبيد) ٧ : ١
 ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد
 ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد
 ابن أبي الصاحبة = محمد بن أبي الصاحبة
 ابن أخت أبي خالد الحربي ٦٤ : ١٣
 ابن اسحاق = محمد بن اسحاق المصلي
 ابن اسحاق = محمد بن اسحاق بن يسار
 ابن الأعرابي ٤٢ : ٤٣ : ٤١٣ : ٤٢ : ١٢٥ : ١٢
 ابن الأعرابي النخعي (أبو الحسن بن الشيباني) ١٥ : ١٥
 ابن بريدة (عبد الله) ١٤٢ : ٧
 ابن جاسع (اسماعيل) ٢٧٠ : ٤٨ : ٢٨٣ : ١٦
 ابن جريح (عبد الملك بن عبد العزيز) ١٤٣ : ٤١٦
 ١٦٣ : ٥
 ابن جندب (يزيد بن جندب) ٢٧٤ : ١٥
 ابن جناح ٢٧٢ : ١٨
 ابن حاضرمكان ١٤١ : ١٤٥
 ابن حبيب = محمد بن حبيب
 ابن حنون (محمد) ٢٩ : ١٦
 ابن حنبل (الرازي) ١٢٨ : ٤١٤ : ٢١٤ : ٧
 ابن خديجة = عبد الله بن عبد الله بن خديجة
 ابن دأب (محمد) ١٢٥ : ١٢
 ابن دقاق = محمد بن أحمد بن يحيى
 ابن دقاق ٣٨٧ : ١٢
 ابن سلام = محمد بن سلام الجبلي
 ابن سنان التيمي ٥٣ : ١٣
 ابن شبة = عمر بن شبة
 ابن شيب = عبد الله بن شيب
 ابن شهاب الزهري (محمد بن مسلم) = الزهري
 ابن الصباح = علي بن الصباح

أبو بكر بن عبد الله بن جعفر السورى ٢ : ٣٩٣
 أبو بكر محمد بن خلف وكيع = محمد بن خلف وكيع
 أبو بكر محمد بن زكريا = محمد بن زكريا بن دينار النخعي
 أبو جعفر ٢ : ١٧٦
 أبو جعفر الأسدي ١١ : ٣٣٠
 أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ١٠ : ١٩٠
 أبو حاتم (سمل بن محمد السجستاني) ١٤ : ١٣٦
 أبو حذافة السهمي (أحمد بن إسماعيل) ٤ : ٣٧٢
 أبو حذيفة ٧ : ٣٧٩
 أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي ١٠ : ١٠٩
 ١٢
 أبو الحسن البلاذري أحمد بن يحيى = البلاذري
 أبو الحسن الكاتب = البلاذري
 أبو الحسن محمد بن صالح بن الطاح = محمد بن صالح بن الطاح
 أبو الحسن المدايني (طل بن محمد) = المدايني
 أبو حنبل التيمي ١٤ : ١٥١
 أبو خازية بن مسلم ٢ : ٤١
 أبو الخصب (سديوق بن دقاة) ١٠ : ٣٥١
 أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجبلي
 أبو خزيمة طريف بن عبد الله المديني ١٥ : ٣٠٠
 أبو عثم القنزي ١٦ : ٤٧
 أبو داود الطيالسي (سليمان بن داود بن الجارود) ٤١ : ١٤٤
 ١٥ : ١٤٥
 أبو داود المازني (الأنصاري حمود بن حاصر) ١٢ : ١٩٨
 أبو دعامه علي بن يزيد (سوابه علي بن يزيد بالكاء الفوجدة
 المضمومة والراء المجمة) ٤ : ٣٣٣
 أبو دلف = هاشم بن محمد الخراساني
 أبو دقيل مصعب بن دقيل الجلائق ١٣ : ٣
 أبو ذر كان (القاسم بن إسماعيل) ١٦ : ٧
 أبو زكريا يحيى بن زياد = القراء
 أبو الزناد = عبد الله بن ذر كان
 أبو زيد = عمرو بن شبة
 أبو السائب سلم بن جناحة السوائي ٦ : ٣٤٤

أبن عائشة (محمد بن يحيى) ٤٨ : ٢٩ ٩٠ : ١٢
 ٣٠٢ : ٤٤ ٤٠٨ : ١٤
 أبن عباس (عبد الله) ١٢٨ : ١٥ ١٧٠ : ١٤
 ١٩١ : ١٤ ١٩٤ : ٩ ١٩٨ : ٤
 ٢٠٦ : ١٢ ٢٠٧ : ٤
 أبن عباية = أيوب بن عباية
 أبن عكرمة ٥٧ : ٦
 أبن عمار = أحمد بن عبد الله بن عمار
 أبن عمران = عبد العزيز بن عمران
 أبن فضيل (محمد بن فضيل بن غزوان) ١٠ : ١٤٥
 أبن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي
 أبن الماجشون = عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون
 أبن الماجشون = يوسف بن أبي سلة الماجشون
 أبن المزيان = محمد بن خلف
 أبن المضر (عبد الله) ٣٥١ : ١٠
 أبن المكي = أحمد بن يحيى المكي
 أبن مبرهه = محمد بن القاسم بن مبرهه
 أبن الطاح = أحمد بن صالح بن الطاح
 أبن وكيع (سليمان) ١٩٢ : ٦
 أبن وهب (عبد الله) ١٣٨ : ١٣ ١٤٣ : ٤
 أبو أحمد = محمد بن عمران الصيرفي
 أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى المني
 أبو أحمد البربري ٣١٦ : ٥
 أبو أحمد الزبيري (محمد بن عبد الله بن الزبير) ٢ : ١٧٦
 أبو إسحاق إبراهيم بن الهادي = إبراهيم بن الهادي
 أبو إسحاق السبيعي (الهمداني حمود بن عبد الله) ١٤١ :
 ١٥٥ : ١٤ ١٦ : ١٧٦ ٣ :
 أبو إسحاق القرطبي ٣٦٢ : ١٣
 أبو أمامة (أسد بن سمل بن حنيف) ١٩٩ : ٣
 أبو أنس كثير بن محمد الخراساني ٨٤ : ١٣
 أبو أديس (عبد الله بن عبد الله بن أديس) ١٠٣ : ١٠
 أبو أيوب = سليمان بن أيوب المدايني
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسعود بن حمزة ١٩٩ : ٢

- أبرسيه = عبد الله بن شيب أبرسيه
 أوسيلة الفاري ٤٣: ٣٦٨ ٤١: ٣٧٠ ٤١: ٣٧٥
 ١١
 أوسان السيل = ابن سنان السيل
 أوسويه عبد القوي بن محمد بن أبي الناحية ٢: ٢٤
 أوشين منصور بن سلمان ١٤: ٨٠
 أوصالح البان (ذكوان الملقب) ٤: ٢٠٧
 أوصالح مول أم حاف ٨: ٣٠٣
 أوالنسي (سلم بن صبيح) ٢: ١٥٣
 أوصام الأسلي ٢: ٤١٣
 أوصام النيل (الضالك بن غلب) ١٩: ١٤٣
 أويحاد بن عبد الله بن الزبير ١٢: ٢٠٨
 أوباس الأحول ١٤: ٣٩٦
 أوباس محمد بن أحمد ٩: ٤٦
 أويحاد الله = محمد بن خلف بن المرزبان
 أويحاد الله القيسي ١٦: ٢١٣
 أويحاد الله الجلي = محمد بن سلام الجلي
 أويحاد الله الزبير بن بكار = الزبير بن بكار
 أويحاد الله مصعب الزبير = مصعب الزبير
 أويحاد الله المشاي ١: ١١٥
 أويحدة ٣: ١٥٤
 أويحدة = ممر بن النضر
 أويحدة بن الزبير بن العوام ٨: ١٤٦
 أويحدة ٦: ٢٢ ١٤: ١٣
 أويحطيطي ١: ٤١
 أويحر القرشي ١٠: ٣٤
 أويحر الشيباني (سعد بن ياس) ٨: ١٣٠
 أويحر أحد بن المنعم ٨: ٤
 أويحيه = أويحاد الله القيسي
 أويوف (القي) ٢٥٥: ١٣٠
 أويغزيه محمد بن موسى ٢٠: ١٠٠
 أويغزيه (فوس بن حاصم بن سنان) ١٨: ٣٩٠
 أويغزيه سبل بن عبد الجليل ٢٢: ٣٢٣
 أويكاس ٥: ٣٩٥
 أويكيب (محمد بن اللذان) ١٢: ٢٢٧
 أويماك محمد بن علي بن حمزة ١٤: ٣٨٧
 أويمحمد الجلي ٤: ٣٩٥
 أويمحمد الشيباني ٧: ١١١
 أويمحمد القوي ٧: ١١٠
 أويمسكين (البردي) ٢١٧: ١٣ ٢٧٤: ١٢
 ٩: ٢٧٩
 أويسلم المستمل ١٤: ٤١٨
 أويمن الفاري ٧: ٣٤٧
 أويميم الفضل بن ذكين ٧: ٣٤٤
 أويهريرة (صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ١٣: ٢٢٧
 أويحنان (عبد الله بن أحمد الهزلي) صواب حنان بكسر الحاء
 ٣: ٤٠٥ ١٠: ٧٨
 أويحلل = قتيب بن بكر الحاربي
 أويحي هارون بن عبد الله الزمري ١٢: ٢٦٧ ٣٨٢
 ١٢
 أويظفان (ناصر بن حنص) ١١: ٤٢٢
 أويوسف ٣: ١٢٩
 أويونس القشيري = حاتم بن أبي صفيرة
 أويحيد بن إبراهيم بن إسماعيل ٦: ٧
 أويحيد بن أبي عبيدة ١١: ١٦٠ ١٠: ٢٦٤ ٣٧٥
 ٣: ٤٠٨ ٢: ٤٢٢ ١٠: ٤٢٢
 أويحيد بن أبي طاهر ١٥: ١٥ ١٠: ١٠٧ ٣٢٣
 ١٤
 أويحيد بن إسماعيل بن إبراهيم ٩: ٣٥٣
 أويحيد بن بشير أبو طاهر الحلي ١٦: ٣٩
 أويحيد بن الجعد = أحمد بن محمد بن الجعد
 أويحيد بن نصر جلف ١٤: ٤٧٧ ١٠: ١٠١ ١٠: ١٠٩
 ٤٨ ١١٥: ١١ ٢٣٢: ١ ٣٥٩: ٦
 أويحيد بن الحارث الخزاز ٨٦: ٤١٨ ٢٤: ١٢٥
 ٧: ٣٤١
 أويحيد بن الجليل الكوفي ٣: ١٤

- أبرسيه = عبد الله بن شيب أبرسيه
 أوسيلة الفاري ٤٣: ٣٦٨ ٤١: ٣٧٠ ٤١: ٣٧٥
 ١١
 أوسان السيل = ابن سنان السيل
 أوسويه عبد القوي بن محمد بن أبي الناحية ٢: ٢٤
 أوشين منصور بن سلمان ١٤: ٨٠
 أوصالح البان (ذكوان الملقب) ٤: ٢٠٧
 أوصالح مول أم حاف ٨: ٣٠٣
 أوالنسي (سلم بن صبيح) ٢: ١٥٣
 أوصام الأسلي ٢: ٤١٣
 أوصام النيل (الضالك بن غلب) ١٩: ١٤٣
 أويحاد بن عبد الله بن الزبير ١٢: ٢٠٨
 أوباس الأحول ١٤: ٣٩٦
 أوباس محمد بن أحمد ٩: ٤٦
 أويحاد الله = محمد بن خلف بن المرزبان
 أويحاد الله القيسي ١٦: ٢١٣
 أويحاد الله الجلي = محمد بن سلام الجلي
 أويحاد الله الزبير بن بكار = الزبير بن بكار
 أويحاد الله مصعب الزبير = مصعب الزبير
 أويحاد الله المشاي ١: ١١٥
 أويحدة ٣: ١٥٤
 أويحدة = ممر بن النضر
 أويحدة بن الزبير بن العوام ٨: ١٤٦
 أويحدة ٦: ٢٢ ١٤: ١٣
 أويحطيطي ١: ٤١
 أويحر القرشي ١٠: ٣٤
 أويحر الشيباني (سعد بن ياس) ٨: ١٣٠
 أويحر أحد بن المنعم ٨: ٤
 أويحيه = أويحاد الله القيسي
 أويوف (القي) ٢٥٥: ١٣٠
 أويغزيه محمد بن موسى ٢٠: ١٠٠
 أويغزيه (فوس بن حاصم بن سنان) ١٨: ٣٩٠
 أويغزيه سبل بن عبد الجليل ٢٢: ٣٢٣

أحمد بن يحيى البلاذري = البلاذري
 أحمد بن يحيى ثعلب ١٦: ١٣٢ ١٠: ٤٠٩
 أحمد بن يحيى بن الجند ١٥: ١٥٨
 أحمد بن يحيى الكاتب = البلاذري
 أحمد بن يحيى المكي ٦: ٣٥٩
 أحمد بن يعقوب ٨: ٧٧
 أحمد بن يعقوب الهاشمي ١٣: ٨٠
 أحمد بن يوسف ١: ١١١
 الأخفش علي بن سليمان ١٦: ٢١ ٩: ١٢٠ ٦: ٣٤٠
 ٣ ١٤: ٣٩٦ ١٤: ٤٠٩
 الأزدي أبو حنيفة القاسم = ابن حنيفة
 اصحاق بن ابراهيم الموصل ٩٧: ٩٧ ١٣٥: ٦٧
 ٧: ٢١٩ ٨: ٢٦٩ ١: ٢٧٩
 ٩ ٣: ٢٨٠ ١٦: ٢٨٣
 اصحاق بن عبد الله بن شبيب ١٠: ١١١
 اصحاق بن محمد بن أبي الكوكب ٢: ٢٢٢
 اصحاق بن منصور ١٠: ٣٥١
 اصحاق بن نسطاس ٤: ٣٧٢
 اصحاق بن يسار ٩: ١٥٨
 الأسدي = أبو الحسن أحمد بن محمد
 اسرائيل (بن عيسى بن حمزة السبيعي) ٣: ١٧٦
 أسماء بنت أبي بكر ١٣: ١٤٤
 اسماعيل بن ابراهيم ١٣: ٣٤٨ ٩: ١٥٨
 اسماعيل بن ابراهيم بن ذي القهار الحمداني ٢: ٢١٨
 اسماعيل بن ابراهيم بن عتبة ٨: ٢٣١
 اسماعيل بن ابراهيم أبو يحيى ٧: ١٧٧
 اسماعيل بن أبي قتيبة ٢: ١١١
 اسماعيل بن اصحاق القاضي ٩: ١٥٢
 اسماعيل بن جابر = ابن جابر
 اسماعيل بن زكريا ٩: ٢٢٣
 اسماعيل بن عبد الله (بن عبد الله بن أبي أوفى) ١٥: ١٥٣
 ١٠: ٢٣١
 اسماعيل بن عبد الله الكوفي ٨: ٢٠٠

أحمد بن حرب ١٣: ١٣ ١٣: ٥١
 أحمد بن حنبل بن الجليل ١٤: ٣٠٩
 أحمد بن حنبل بن أبي حنبل ٦: ١١٠
 أحمد بن حنبل ١: ٧٣
 أحمد بن الحليل ١: ١١١
 أحمد بن زهير ١٤: ١٠ ٩: ١٣٥ ٦: ١٣٦
 ١: ٤٢٠
 أحمد بن سعيد الدمشقي ٩: ٣٤٦
 أحمد بن سليمان ١٠: ١٦٤
 أحمد بن سليمان ١٠: ١٣٩
 أحمد بن سليمان بن أبي شيبة ٩: ٩٢
 أحمد بن صالح بن الطاح ٤: ٢٢٢ ١٠: ٤٢٤
 أحمد بن العباس السكري ١٣: ٢٠
 أحمد بن عبد الرحمن ١٥: ١٥٥
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٢: ١٢١ ٩: ١٣٦
 ٣: ١٣٧ ١: ٤١٣
 أحمد بن عبد الله ١٢: ٦٢ ١٢: ٣٥٠
 أحمد بن عبد الله بن حمار ١٢: ١٢ ٤: ٣٣٦
 ٧: ٧٧ ٨: ٨٥ ١٣: ٨٧ ١٠: ٩٢
 ١٠: ١٠٩ ١٠: ١١٠ ١٢: ٢١٨
 ٣: ٣٤٩ ٤: ٤١٨
 أحمد بن علي ١١: ٣٣٠
 أحمد بن عمر الزهري ٢: ٣٩٣
 أحمد بن عيسى ٩: ٩٤
 أحمد بن عيسى (بن حسان المصري) ٤: ١٤٣
 أحمد بن عيسى السجل ٩: ١٥٣ ٢: ١٥٣
 أحمد بن القاسم ٢: ٤٠٥
 أحمد بن محمد بن اصحاق = أخوه بن أبي العلاء
 أحمد بن محمد بن الجند ١٣: ١٣ ٣: ١٤٦ ٢: ٢٢٣
 ٨ ١٣: ٢٣٠
 أحمد بن معاوية ١٤: ١٢٩
 أحمد بن معاوية القرظي ١٤: ١٠٤
 أحمد بن الحشم ١٣: ٤٠٠

الخطار ٣: ١٥٤

جيان بن حاتم الأرمي ٣: ٢١٨

(خ)

خالد بن مهران الخلاء أبو المازل الخلاء ٧: ١٩٢

خالد بن أبي الأضر ٢: ٩٧

خالد بن حمارة ١٥: ١٢٩

خالد بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ٥: ١٤٠

خالد بن محمد بن فضالة ٤: ١٤٠

خالد بن وضاح ٧: ٢٦٥

خالد بن يزيد ١٠: ١٢٤

حبيب بن ثابت ١٥: ٢٤٢

الخزاز = أحمد بن الحارث الخزاز.

الخزرجي الشاعر ٦: ٧٢

خلاد بن المبارك (أبو أحمد) ٢: ٧٣

خلاد بن محمد ١٢: ١٤١

خليل بن أسد ١٨: ٥١ ١٤: ٤٠٨ ١٠: ١١٤

خيار الكاتب ٨: ٤

(د)

دنية الملق صاحب العباسية بنت المهدي ٦: ٣٣٧

(ذ)

ذكوان وجه الرزة ١٣: ٢٧٥

(ر)

الربيع بن مالك بن أبي طاهر ١٠: ١٥٣

ربيع بن محمد الخطل الوراق ١٨: ١٠٥

رجاء مولى صالح الشيرازي ١: ٩٦

رضوان بن أحمد الصيداني ٥: ٣٣٧

روح بن القزح الهرماني ١٣: ١٠ ١٠: ٣٢٦

الرياشي (العباس بن القزح) ٤: ١١ ١١: ١١ ٥: ١٠ ٨: ٩٠٠

الحسن بن علي الخفاف ٤: ٤٧ ٤: ١٣ ٤: ١٧

٤: ١١١ ٤: ١٦ ٤: ٢١٠ ٤: ٢٨٢ ٤: ٢٨٢

٤: ٣٤٦ ٤: ٣٤٦ ٤: ٣٤٦ ٤: ٣٤٦

٤: ٤٠٠ ٤: ٣٥٩ ٤: ٤٠٠

الحسن بن علي الرازي القاري ١: ٢٧

الحسن بن طيل النزي ٣: ١٢ ٤: ١٢ ٤: ١٢

٤: ٤٨ ٤: ٤٨ ٤: ٤٨ ٤: ٤٨

٤: ٥٧ ٤: ٥٧ ٤: ٥٧ ٤: ٥٧

٤: ٧٣ ٤: ٧٣ ٤: ٧٣ ٤: ٧٣

٤: ١١٠ ٤: ١١٠ ٤: ١١٠

الحسن بن حمارة ١٩٩: ٧٥ ١٧: ٢٠٦

الحسن بن الفضل الزعفراني ٦: ٧٩

الحسن بن محمد (م صاحب الأمان) ٣٩: ٥٥ ٤: ٤٧

٤: ١٠٠ ٤: ٨٨٦ ٤: ٦٣٦ ٤: ٦٣٦

٤: ١٢٥ ٤: ١٠٧ ٤: ١٢٥ ٤: ١٢٥

٤: ١٢٠

الحسين بن أبي السرى ١٥: ١٩ ٤: ١٠٠

الحسين بن اسماعيل المهدي ٥: ٩١

الحسين بن حيدر ٧: ٧

حسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس ١: ٢٠٥

الحسين بن يحيى الصولي ٧٤: ٦٦ ٤: ١٠٢ ٤: ٥٥

٤: ٣٣٠ ٤: ٢١٢ ٤: ١١٤ ٤: ١١٤

الحكم بن حصة ١٩٩: ٤٧ ١١: ٢٠٦

حامد بن اسحاق ٩٧: ١٢ ٤: ٣٣٢ ٤: ٣٦٢

٤: ٣٨٢ ٤: ١٣

حامد (بن هرم) الراوية ٣: ٣٠٣

حامد بن زيد ١٣٦: ٤٧ ١١: ١٦٤

حامد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراني ٢: ١٢٩

حامد بن شيط الحسني ٤: ٢٧٤

حامد بن زيد ١٢: ٢٠

حمزة التوفلي ٢٧٧: ١٠

حميد الطويل (بن طرخان أبو حميد) ٢: ٢٠٢

حميد بن عبد العزيز ٢٥٤: ٥

(ز)

الزبير بن بكار ٥٥: ١٠١٣ ١٢١٣ ١٩: ٤١٤ ٢٠:
٤١ ٤٠: ٣٣ ٤٤: ٥٤ ١٢: ٤٤ ٦٤:
١٢ ٨٣: ١٥ ٨٥: ١٤ ١٢٠: ٤٩:
١٢٢ ٦: ١٢٣ ٤٤: ١٢٤ ١٦: ١٣٠:
٨ ١٣٥: ٩٩ ١٣٩: ٣ ١٣٩: ١٣٩:
١٤٠ ٣: ١٤٦ ١٣: ١٦٣ ١٤:
١٦٥: ١٣ ١٦٧: ١٥ ١٨٦: ٩٩ ٢٣٧:
٤ ٢٣٩: ٢١ ٢٤٠: ١٢ ٢٥٤: ٥٥:
٢٥٦ ١٤: ٢٦٠ ١١: ٢٦١ ١٣:
٢٦٥ ٧: ٢٦٦ ١٦: ٢٦٨ ١: ٣٠٠:
٤ ٣٤٠: ٢٢ ٣٦٩: ١٦ ٣٨٢: ١١:
٣٨٨ ٤١: ٣٩٣ ٨: ٤١٥ ٧:

الزبير بن عبيد ٢٤٢: ١٤

الزبير بن معروف العامل ٨٤: ١٤

الزبيرى = عبد الله بن مصعب الزبيرى .

الزبيرى = مصعب بن عبد الله الزبيرى .

زكريه = محمد بن زكريا بن دينار الغلابى أبو بكر .

زكريا بن الحسين ٨٨: ١٢

زكريا بن يحيى بن خلاد ٣٧٣: ٢

الزهرى (محمد بن مسلم بن عبد الله بن حبيب الله بن شهاب)

١٢٤ ١: ١٢٧ ٨: ١٢٩ ٤٤: ١٣٧

٥ ١٥٨: ١٦ ١٧٠: ١٢ ٢٤٦: ١١:

٢٠٧: ١٣

زهر بن حبيب ١٥٣: ١

زياد بن أبي الخطاب ٣٦١: ٥

زياد بن أبي سهل ١٤٣: ١٧

زياد بن سعد ١٣١: ٤

(س)

سالم بن أبي السرح ٢٦٢: ١٢

سهم بن حفص ٩٥٠٠: ٩

السبدوى ٣٩: ١٧

السدى (اسماعيل بن عبد الرحمن) ١٣٨: ١٣

سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن موف ١٥١: ١٦

١٩٧: ١

سعيد بن أبي طلال ١٤٣: ٥

سعيد بن طاهر ١٤٢: ١٠

سعيد بن المسيب ١٣٧: ٥٥ ١٤٣: ١٧

سفيان بن حية ١٣١: ٣ ١٦٣: ١٢ ١٦٣: ١٤

سفيان بن وكيع ١٥٣: ٣

سلم بن خالد ١٦٣: ١٥

سلعة بن الفضل (الأبرش) ١٢٨: ١٤ ٢٢٤: ١٤

سليمان أبو منصور ٨٠: ١٤

سليمان بن أبي شيخ ١٩: ١٥

سليمان بن أيوب اللاتقى ٢٥: ١ ١٥٨: ٤٨ ١٦٩: ١٦

١٤: ٢٧٤ ٨: ٢١٩ ١٦: ٢١٣ ١٤: ٢٧٤

٢٧٩: ٩ ٢٨٢: ٤ ٢٩٣: ١٤ ٣٧٦: ٣

٣٤١: ٧ ٣٦٨: ٣ ٣٧٥: ٢ ٣٧٧: ١٥

٤١٠: ٤٧ ٤١٠: ٢ ٤١٠: ٢ ٤١٠: ٢

سليمان بن جعفر الجوزى ٦٢: ١٥

سليمان بن حرب ١٢٩: ٦ ١٦٤: ١٠

سليمان بن حباد ٨٧: ١١

سليمان بن حياش السدى ٣٤٠: ٣

سليمان بن دينار ١٣٦: ٧

سماك بن حرب ١٣٨: ٩

سماك (بن الوليد) الحنفى ١٩١: ١٤

سهم بن عبد الخيد ٣٠٩: ١٤

سياط (عبد الله بن وهب) ٢٨٣: ١٧

(ش)

شبة (أبو عمر) ٢٤٦: ١

شبيب بن منصور ٧٤: ١٨

شجاع بن الوليد ١٤٤: ٥

شرح بن النعمان ١٤٦: ٧

الشبي (ياهر بن غزاعيل) ١٤٥: ١٠

الشبي = اسماعيل بن يونس

(ص)

صالح بن ابراهيم ١٠:١٣٥

صالح بن حسان ٣:٢٥٠

صالح بن كيسان ٨:٢١٩

صالح بن ميون مول عبد الصمد بن علي ٣:٣٤٣

الصول = الحسين بن يحيى الصولي

الصول = محمد بن يحيى الصولي

(ض)

الضحاك (بن حبان بن الضحاك بن حبان) ١٤:١٤٦٢:١٢

(ط)

طارق (بن شهاب بن عبد شمس) ٨:١٧٧

طارق بن الماركة ١١:٣٤٩

طلحة بن عبد الله بن اسحاق الطلحي ٦:٤١٥٦:١٣:٤٠٠

الطوسي (أحمد بن سليمان الطوسي) ٣:٢٤٢

طياب بن ابراهيم ١٠:٣٥٣

(ع)

عاصم بن عمار بن قتادة ٤:١٩٠ ٤:١٢ ٤:١٧٠ ٤:١٩٣

١٤:٢٢٤ ٩:٢٠٣ ٩:١٩٣

عافية بن شيب ١١:٣٣٠

عاصم بن صالح ١٣:٢٦٨

عاصم بن حمران الضبي ١:٤٣

عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ٦:١٤٣ ٤:١٢٩ ٤:١٤٣

عبد بن عبد الله بن الزبير ١٦:١٦٤

العباس بن رستم ١٦:٧

العباس بن عبد الله بن عبد ١١:٢٠٦ ٩:١٩٤ ٩:١٩٤

العباس بن ميمون ٦:٣٤٤

العباس بن هشام الكلبي ٤:٣٦٧ ٤:٣١٧

عبد الرحمن بن أبي حاد المقرئ ١٦:١٧٤

عبد الرحمن بن أبي الزناد ٦:٣٦٦ ٤:١٣٩ ٤:١٣٩

١٨:٢٧٣ ٤:١٥:٢١٠ ٤:١٤٦

عبد الرحمن بن أبي الأصمى ٧:٣٣٥

عبد الرحمن بن إسحاق العلوي ١٤:٢٠

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٦:٢٨٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم المصري ١:١٩٩

عبد الرحمن بن عبد الله الزمري ٤:١٣٦ ٤:٢٣٥ ٤:٦٠

٣:٢٥٣ ٣:٢٥١

عبد الرحمن بن عبد الله بن حاصر بن مسعود ٧:١٢٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز ٩:٣٨٩

عبد الرحمن بن الفضل ١٢:٤٢ ١٢:١١٢

عبد الصمد بن الحنبل ١:٦٨

عبد العزيز بن أبي ثابت الأخرج = عبد العزيز بن حمران

عبد العزيز بن أحمد ١٦:١٣٢ ١٠:١٤٤

عبد العزيز بن إسحاق ١٤:٣٧٣

عبد العزيز بن بنت الماشون ١٣:٦:٢٦٦

عبد العزيز بن حمران ٧:١٢٧ ١٤:١٦٣ ١٢:٢٧٤

٦:٣٧٠ ٦

عبد القوي بن محمد بن أبي الطاهية ١٤:٦٨

عبد الله بن إبراهيم الجهمي ٣:٣٨٢

عبد الله بن أبي بكر ١٥:١٢٩ ١٥:١٧٠ ١٣:١٩٦

١٤:٢٠٣ ١٤:١٩٩ ٤:٥

عبد الله بن أبي سعد ٤:٥٧ ٤:٣٩ ٤:٤٧ ٤:١٥

٦:٦٣ ٩:٩٨ ١٠:١٠٥ ١٠:١٨ ١٠:٩

٤:٣١٩ ٤:٣٠٠ ٤:٣١٨ ٤:٣١٨

٤:٢٩٩ ٢:٣٩٣ ٤:٢

عبد الله بن أبي نجيع ١٢:١٧٤

عبد الله بن أيوب الأنصاري ٩:٧٢

عبد الله بن بكر بن حبيب النسي ٨:١٣٨

عبد الله بن خلعة بن صير العلوي حليف بن زهرة ١٤:١٩٣

عبد الله بن الحسن بن سهل ١٠:٥٧ ٩:٨٩ ٢:٠

عبد الله بن ذكوان المعروف بابي الزناد ١٩:٢٧٣ ١٩:٣١٨

١٦

عبد الله بن الربيع ٩:٣٥٣

عبد الله بن سوار القاضى ٧:٢١٤

عبد الله بن شيب أبو سعيد ١٦:١٦٧ ١٤:٣١٥ ٤:١٥

٧:٣٥٦

عبد الله بن الضحاك ٣: ٣٨
عبد الله بن عباس = ابن عباس
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٦: ٧٤
عبد الله بن علي الكوفي ١٧: ١٠٩٦٦: ٩٥٤١٠
عبد الله بن عمر بن القاسم ٨: ٣٩٣
عبد الله بن عمران بن أبي فروة ٨: ٢٣٦
عبد الله بن عمرو ٧: ١٤٦
عبد الله بن عمرو الجبلي ٤: ٢٥٣
عبد الله بن المبارك ١٣: ٤٩١
عبد الله بن محمد ٤: ٩١٢: ٤: ٩١٢
عبد الله بن محمد الأموي الذي ٣: ٩٨
عبد الله بن محمد الرازي ١٨: ٨٦
عبد الله بن محمد بن حمزة ٩: ٢٣٧
عبد الله بن مسعود ٨: ١٧٧
عبد الله بن مسلم ٤: ١٢١
عبد الله بن مسلم بن حبيب الخليل ١٥: ٢٥٦
عبد الله بن مصعب ١٤: ١٦٥: ١٢: ١٤٤
عبد الله بن وهب ١١: ١٥٥
عبد الملك بن عبد العزيز الماشعوني ١٢: ٣٩: ١: ٢٣٨
١٥: ٢٥٦: ٤
عبد الملك البرقي ١٠: ١٨٦
عبد الواحد بن أبي عون ١١: ١٩٧
عبد الواحد بن زياد ٤: ١٣٧
عبد الرحاب الثقفي ٦: ١٩٢
عبد الله بن عبد الله بن خزيمة ٩: ٢٣٠: ٤: ٢٦٩
حبة بن هشام ٦: ٢٨٥
الذي ١٤: ٣٠٩: ٦: ٢٢٠
المتك = عيسى بن اسحاق
حنانة بن عمرو السهمي = حنيفة بن عمرو السهمي
عقاب بن ابراهيم الحافظي ١٤: ٢٨٠
عقاب بن حاضري الجعفي = ابن حاضري
عقاب بن حفص الثقفي ١٢: ٣١٩: ١: ٢٩٦
عقاب بن عبد الرحمن الخزرجي ١: ٢٦٨
عمرو بن الزبير بن العوام ١١: ١٧١: ٤: ١٢٩
عمرو بن يوسف الثقفي ٩: ٦٠

الصفاء بن خالد ١١: ١٥٥
عقاب بن مسلم (بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصري) ١: ١٣٧
١٤: ١٤١: ٤
عكرمة أبو عبد الله البربري مولد ابن عباس ١٥: ١٢٨
١٠: ١٧١: ٦: ١٢٩
عكرمة بن عمار ١٤: ١٩١
العلاء بن بن النعمان ٣: ١٥٤
العلاء بن كثير ٢: ١٩٩
علي بن سليمان = الأعمش
علي بن صالح بن المهدي الأصبهاني ١٠: ٧٨: ١٠: ١٦٥
١٢: ٢٦٨: ١٢: ١٦٦: ١٤
علي بن الصباح ٢: ٢١٨: ١٣: ٥٤
علي بن حاتم ١٥: ١٣٨
علي بن عبد العزيز ٩: ٣٣٠: ٤: ٢٦٩
علي بن عبد الله بن سعد ١٠: ٧١
علي بن عبد الله الكندي ٧: ١٠١
علي بن عبد الله الليثي ٢: ٣٢٣
علي بن حيدة الرضائي ٢: ٧
علي بن محمد ١٣: ١١٠
علي بن محمد بن سليمان التولي ١٠: ٨٧: ١٣: ٨٥
١٠: ٣٧٠: ٩: ١٣٦
علي بن محمد بن عبد الله الكوفي ١: ٧٢
علي بن محمد الحافظي ٤: ١٢٣
علي بن محمد الحشاشي ١٦: ٢٩
علي بن مهدي ١٩: ١٥: ١٦: ١٦: ١٠: ١٧
٨: ٤٠: ٨: ٤١: ٤٢: ٤٣
٤: ٥٦: ٤: ٦٧: ١: ٧٠: ١: ٧٤
١٧: ٩٣: ١٩: ٩٤: ٩: ٩٦: ١: ١٧
٨: ٩٩
علي بن يحيى التميمي ١٢: ١١٥
علي بن يزيد الخزازي الشاعر ٤: ٥٦
م الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله الزبير
م صاحب الأخلاء = الحسن بن محمد

عبد الله بن الضحاك ٣: ٣٨
عبد الله بن عباس = ابن عباس
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٦: ٧٤
عبد الله بن علي الكوفي ١٧: ١٠٩٦٦: ٩٥٤١٠
عبد الله بن عمر بن القاسم ٨: ٣٩٣
عبد الله بن عمران بن أبي فروة ٨: ٢٣٦
عبد الله بن عمرو ٧: ١٤٦
عبد الله بن عمرو الجبلي ٤: ٢٥٣
عبد الله بن المبارك ١٣: ٤٩١
عبد الله بن محمد ٤: ٩١٢: ٤: ٩١٢
عبد الله بن محمد الأموي الذي ٣: ٩٨
عبد الله بن محمد الرازي ١٨: ٨٦
عبد الله بن محمد بن حمزة ٩: ٢٣٧
عبد الله بن مسعود ٨: ١٧٧
عبد الله بن مسلم ٤: ١٢١
عبد الله بن مسلم بن حبيب الخليل ١٥: ٢٥٦
عبد الله بن مصعب ١٤: ١٦٥: ١٢: ١٤٤
عبد الله بن وهب ١١: ١٥٥
عبد الملك بن عبد العزيز الماشعوني ١٢: ٣٩: ١: ٢٣٨
١٥: ٢٥٦: ٤
عبد الملك البرقي ١٠: ١٨٦
عبد الواحد بن أبي عون ١١: ١٩٧
عبد الواحد بن زياد ٤: ١٣٧
عبد الرحاب الثقفي ٦: ١٩٢
عبد الله بن عبد الله بن خزيمة ٩: ٢٣٠: ٤: ٢٦٩
حبة بن هشام ٦: ٢٨٥
الذي ١٤: ٣٠٩: ٦: ٢٢٠
المتك = عيسى بن اسحاق
حنانة بن عمرو السهمي = حنيفة بن عمرو السهمي
عقاب بن ابراهيم الحافظي ١٤: ٢٨٠
عقاب بن حاضري الجعفي = ابن حاضري
عقاب بن حفص الثقفي ١٢: ٣١٩: ١: ٢٩٦
عقاب بن عبد الرحمن الخزرجي ١: ٢٦٨
عمرو بن الزبير بن العوام ١١: ١٧١: ٤: ١٢٩
عمرو بن يوسف الثقفي ٩: ٦٠

الغزى = الحسن بن طيل الغزى
عواقة بن الحكم ٢٩٣ : ١٤
عوف بن أبي بجلة البدي أبو سبل البصرى ١٣٧ : ١١
عوف بن محمد ١٤٣ : ٩
عوف بن محمد بن سلام ٢٤٦ : ١٠
عوف بن محمد الكنتى ١٤ : ٩ : ٨
عيسى بن إسماعيل ٣٣٣ : ١٣
عيسى بن الحسين الزواق ١٩ : ٤٥ : ٧ : ١٤ : ٤٦٠ : ٥٦٠

(غ)

غسان بن عبد الحيد ٢٤١ : ٤
الغلاب = محمد بن زكريا بن دينار الغلاب
غمامة بن عمرو السبى ١٨٦ : ٩

(ف)

فاطمة بنت المنذر ١٤٤ : ١٢
الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد) ١٢ : ١١
فضالة (أبو محمد) ١٤٠ : ٤
الفضل بن الحباب الجهمى ٢٣٧ : ٤٥ : ٢٤٦ : ١٠
الفضل بن الربيع ٣٦٠ : ٩
الفضل بن العباس ٣١ : ١٣ : ٣٢
الفضل بن عباس بن حبة بن جعفر ٤٣ : ٨
الفضل بن محمد (اليزيدى) ١١ : ٤٩ : ١٢
الفضل بن محمد الزراع ١٠٠ : ١٩
فليح بن سليمان ٣٧٩ : ٩

(ق)

القاسم الأيلرى ٤٥ : ١٣ : ٥٧ : ٦
قادة ٣٠٧ : ٧
القنضى = الوليد بن هشام القنضى
القطرانى القنى ٣٣٦ : ٧
القنصى (عبد الله بن مسلمة أبو عبد الرحمن) ١٤٢ : ٦

م الخلف = الحسن بن محمد
عمامة بن عمرو السبى = غمامة بن عمرو السبى
عمر بن أبي بكر المولى ١٢٣ : ٦
عمر بن أبي سليمان ٢٦٢ : ١٥
عمر بن أسيد = عمرو بن أبي سفيان بن أسيد
عمر بن أيوب القنى ٣٩٦ : ٦
عمر بن الخطاب ١٩١ : ١٥

عمر بن شبة ٦٠ : ٤٥ : ٨٨ : ٤٣ : ١٢١ : ١٢٢
١٢٧ : ٦ : ١٢٩ : ١٤٤ : ١٣٦ : ١٨
١٣٧ : ٤٩ : ١٣٨ : ٤٧ : ١٤٢ : ١٠٠
١٤٣ : ٤ : ١٤٤ : ٤٥ : ١٤٥ : ١٥
١٥١ : ١٣ : ١٥٣ : ٤١ : ١٥٤ : ١١
١٥٥ : ١٠ : ١٥٨ : ٨ : ١٦٣ : ٤
٢٢٠ : ١٥٥ : ٢٣٦ : ٤٧ : ٢٤٦ : ١
٢٦٧ : ١١ : ٢٧٢ : ١٦ : ٢٤٧ : ٦
٢٤٩ : ١٠ : ٣٧٥ : ١٠ : ٤١٦ : ٨

عمر بن عبد العزيز الجوهري ١٤٦ : ٧
عمر بن عبد الله بن جميل السكى ٣٤٧ : ٦
عمر بن علي بن مقدم ١٥١ : ١٤
عمر بن معاوية ٤ : ٤
عمر بن موسى بن عبد العزيز ٢٥١ : ٤
عمران بن زيد ١٤١ : ١٥
عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ٣٨٩ : ١٠

عمرو ٢٩ : ١٦
عمرو بن أبي بكر الموصلى = عمرو بن أبي بكر المولى
عمرو بن أبي سفيان بن أسيد ٢٢٧ : ١٣ : ٢٠
عمرو بن أديج ٨٢ : ١٦
عمرو بن أمية ٢٢٩ : ١٠
عمرو بن الحارث ١٤٣ : ٥
عمرو بن عبيد ٣٠٧ : ١
عمرو بن مسلمة ٨٩ : ٢٠
الدمرى (علي بن الهيثم) ١١٤ : ١
عنبة بن سبيد بن الناصى ٢٦٠ : ١٢

١٧٤ : ١٧٢ : ١٧٥ : ٤٤ : ١٧٩ : ٤٣
 ١٨٣ : ١٤٤ : ١٨٤ : ٨٠ : ١٨٦ : ٩٩ : ١٩٠
 ١١ : ١٩٣ : ٨٠ : ١٩٤ : ٨٠ : ١٩٧ : ١٠١
 ١٩٨ : ٤٤ : ١٩٩ : ٢٠٢ : ٢٠٣
 ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٧ : ٤٤
 محمد بن إسماعيل (المغفري) ٢٤٨ : ١٣ : ٣٧٠ : ٦
 محمد بن بكار ١٤٦ : ٢٣ : ٢٢٣ : ٨
 محمد بن ثابت الأنصاري ٢٤٠ : ١٢
 محمد بن جرير الطبري ١٢٨ : ١٤ : ١٤٤ : ١٠ : ١٧٦
 ٤١ : ١٩١ : ١٣ : ١٩٩ : ٢٢٩ : ٩
 محمد بن جعفر الشيرازي ٩٦ : ١٢
 محمد بن جعفر الصيدلاني النجفي ٥١ : ٧١ : ٤٠٥ : ٢
 ٤١٥ : ٦
 محمد بن حاتم ١٤٤ : ٥٠
 محمد بن حبيب الرازي ٢١٤ : ١١
 محمد بن حسان الغني ٧٧ : ٨
 محمد بن الحسن ٥٦ : ١٨
 محمد بن الحسن (بن زبالة المغفري) ١٦٧ : ٣
 محمد بن الحسن بن دريد ١٣٦ : ١٤ : ٢١٧ : ٤
 محمد بن الحسن بن سمود الزرق ١٦٧ : ١٣
 محمد بن حسين ١٣٥ : ١٠
 محمد بن حيد بن حيان القمي أبو عبد الله أرازي = ابن حيد
 محمد بن خلف القفاري = محمد بن خلف وكيع
 محمد بن خلف المزيان ١٥ : ١٥ : ٢١٣ : ١٥
 ٢١٤ : ١١٧ : ٢٢٢ : ١
 محمد بن خلف وكيع ٥٨ : ١٤ : ٧٨ : ٧ : ١٥٣
 ٩ : ١٥٤ : ٢٣ : ١٦٩ : ١٤ : ٢٠٠ : ١٤
 ٢٢٢ : ١٧ : ٢٤٣ : ١٢ : ٣٤٤ : ٢٦
 ٣٥٦ : ٧ : ٣٧٠ : ٢٦ : ٢٧٣ : ٢ : ٢٩٨ : ٨
 محمد بن داود بن الجراح ١١٠ : ١٢
 محمد بن الرباعي ٣٥ : ٢١
 محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ٥ : ٢٤ : ٢٦
 ٣٨ : ٢
 محمد بن زيد الأنصاري ٢٤٨ : ١٣

(ك)

كثير بن الحول ٣٦٠ : ١
 الكزافي = محمد بن سعد الكزافي
 الكلي (محمد بن السائب) ٢٠٧ : ٤
 الكوكبي (الحسين بن أحمد) ٩٨ : ٩
 كيلة = علي بن صالح بن الهيثم الأندلسي

(ل)

الليث بن محمد ١٥٤ : ٣
 لطيح (بن بكر المحاربي) ٢٧٤ : ١٢

(م)

مالك بن الربيع بن مالك ١٥٣ : ١٠
 المبرد (محمد بن يزيد النحوي) ٥١ : ٦٨ : ٣٤٠ : ٣
 مجاهد بن سعيد بن عيم ١٤٥ : ١٠
 محبوب بن الحفيق ٣٦١ : ٥
 محمد (أبو جيلة) ٢٦ : ١
 محمد بن إبراهيم بن الخوارزمي ١٥٧ : ١٤
 محمد بن إبراهيم بن خلف ٣٣ : ٥
 محمد بن أبي الأضر ٩٧ : ١٢
 محمد بن أبي بكر ١٨٤ : ٨
 محمد بن أبي النعمانية ٥ : ٦٥ : ١٣ : ١٥ : ٣٥ : ٥٠
 ٥١ : ٨ : ٥٤ : ١٣ : ١٣ : ٧ : ٦٨
 ١٠٥ : ١٠٥ : ١٩ : ١٠٦ : ١٣ : ١٠٩ : ١٨
 ١١١ : ٧

محمد بن أحمد بن خلف الشمرى ٧٦ : ١٣
 محمد بن أحمد بن سليمان النكفي ٥٥ : ١١ : ٧٩ : ١٨
 محمد بن أحمد بن يحيى النكفي ٣١٣ : ١٦
 محمد بن إصحاق ٤٦ : ١٤ : ١٠١ : ٦
 محمد بن إصحاق الأحراري ١٧٦ : ٢
 محمد بن إصحاق المسبي ١٥٨ : ١٥ : ٣٩٥ : ١٠
 محمد بن إصحاق بن يسار ١٢٨ : ١٥ : ١٥٧ : ١٣
 ١٥٨ : ٩٩ : ١٦٤ : ١٩٤ : ١٧٠ : ١٢

من بن موسى ١٨ : ٢٧٢

المبطل ٦ : ٣٤٤

سيرة بن محمد ٤ : ٣٩٥

المنيرة بن محمد الهادي ٣ : ٣٤٠ ، ٤ : ٥٤

مقسم مول عبد الله بن الحارث ٧ : ١٩٩

المنظر بن عبد الله الخزاز ٢ : ٣٥٥

مهدي بن سابق ١٠ : ٧٤

المهلي = حبيب بن نصر المهلي

موسى بن جعفر بن أبي كبير ١٧ : ٢٧٣

موسى بن عبد العزيز ١١ : ٢٣٥

موسى بن عبد الملك ١١ : ٧٨

موسى بن هبة ١٦ : ١٥٨

ميرون بن حارون ٦ : ٩٢ ، ٦٤ : ٧٧ ، ١ : ٣

(ن)

ناظم بن جبر بن سلم ٩ : ٢٢٢

الناسي ٥ : ٣٥

النضر بن عمرو ٥ : ٣٤٤ ، ٧ : ٢٢٨

نعمان بن أبي ٢ : ٤١٠

نوفل بن حمارة ١٦ : ٢٢٠

نوفل بن ميون ١٠ : ٣٩٤ ، ١٣ : ٣٨٧

النوفلي = محمد النوفلي

(هـ)

هارون بن اسحاق ١ : ١٧٦

هارون بن سمدان بن الحارث ١٥ : ١٦ ، ٣٩ : ٥٥

١١ : ٧١

هارون بن علي بن مهدي ١١ : ١١٢

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٢ : ٦٤ ، ١٢ : ٣٠٩

١٣ : ٢٢٣ ، ١ : ٢٢٣ ، ٦ : ٣٥٩

١٤ : ٢٦٢ ، ١٠ : ٢٧٠ ، ١٠ : ٢٧٢ ، ٤ : ٣٩٥

هارون بن خاق ١٢ : ١٠٧ ، ٨ : ٩٢

هاشم بن حمزة ١٢ : ١٤٤

هاشم بن محمد التزازي ١١ : ١١ ، ٣٤ : ٥١

٦٨ : ٨٤ ، ٩ : ٩٨ ، ٣

محمد بن يحيى الصولي ٨ : ٢ ، ٦ : ٥ ، ١٤ : ٦ ، ٧ : ٤

١٦ : ١٣٤ ، ١٤ : ٢٦ ، ١ : ٢٧ ، ١٠ : ٢٥

١١ : ٣٨ ، ١٧ : ٥٤ ، ١٣ : ٥٥

١١ : ٦٨ ، ١٤ : ٧٤ ، ١٠ : ١٠٢ ، ١٠ : ١٠٤

٦ : ٤٢ ، ١٣ : ٢٤٣ ، ٢ : ٣٤٣ ، ١٢ : ٣٤٨

محمد بن يزيد ١٢ : ٣٤٣

محمد بن يزيد الصوي = المبرد

الخاق (بن خليفة بن جابر) ١٧٧ : ٨

خاق الخاق ١٧٢٩ : ١٧٧ ، ٨ : ١١٠ ، ١٣ : ١١٠

الخداني = سليمان بن أيوب الخداني

مذكاة بن يزيد ١٤ : ٣٦٢

الخداني = سليمان بن أيوب الخداني

مهران بن حنان ٥ : ١٤٣

مهران بن معاوية ٦ : ١٤٢

مزيد الهاشمي ١٧ : ٣٩

مسبح بن حاتم التنكي ١٦٧٢ : ٣٤٣

مسبح بن حاتم الكل = مسبح بن حاتم التنكي

مسروق (بن الأجدع بن مالك بن أمية) ٢ : ١٥٣

مسمر (بن كاهم بن ظهير) ١٥ : ١٥١

مسلم بن يسار ٦ : ١٤٤

مسعود بن عبد الملك البربري ١٠ : ١٨٦

المسهي = محمد بن اسحاق

مصعب بن عبد الله القيربي ١٦٤ : ٥ ، ١٦٦ : ١٠

٢٣٧ : ٩ ، ١٤ : ٢٤٢ ، ١٤ : ٢٤٤ ، ١٠ : ٢٥٢

٣ : ٢٦٨ ، ١١ : ٢٧١ ، ١ : ٢٩٨ ، ٣ : ٢٩٨

٢ : ٣٠٢ ، ٤ : ٣٨٠ ، ١٣ : ٣٨٠ ، ١٤ : ٤٢٠

١ : ٤٢١ ، ٣ : ٤٢١

مصعب بن حنان ٦ : ١٢٢ ، ٨ : ١٣١ ، ١٦ : ٣٢٠

٢ : ٢٤٤ ، ٢ : ٢٤٤

مصعب بن القدام ١ : ١٧٦

مطرف بن عبد الله اللقي ٤ : ٣٠٠

المحل بن حنان ١٣ : ٧

مسمر بن راشد الأزدي الخداني ٤ : ١٣٧

مسمر بن الحنفي أبو عيسى ١٢ : ١٢٢ ، ١ : ١٣٥ ، ٧ : ١٣٦

١٣٦ : ١٤ ، ١٧٤ : ٤ ، ٢٣٣ : ٨ ، ٢٣٧ : ٤

٤ : ٣١٨ ، ٤ : ٤

يحيى بن سعيد الأنصاري ٩٩ : ٢ : ١٥١ : ١٤
 يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ١٦٤ : ١٦ :
 يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زوارة ١٣٥ :
 ١٤ : ٢٠٣ : ١٠
 يحيى بن عبد الله القرشي ٥٢ : ٤
 يحيى بن علي بن يحيى التميمي ١٥ : ١٩ : ٣٤ : ٦ :
 ٤٣ : ٨ : ٧٢ : ٥٥ : ٣٠٢ : ٣ : ٣٠٩ :
 ٤٥ : ٣٢٢ : ١٧ : ٣٢٦ : ٩ : ٢٣٠ :
 ١٠ : ٣٦٨ : ٨ : ٤٠٧ : ٢ :
 يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
 ١٢٢ : ٤ : ١٢٥ : ٤ : ١٦٧ : ٦ : ٣٩٣ : ٨ :
 يزيد بن حازم ١٣٦ : ٧ :
 يزيد بن رومان ١٧٠ : ١٣ : ١٧١ : ١٠ :
 يزيد بن محمد الهلبي ٣٥٩ : ١٠ :
 الزبيدي = الفضل بن محمد الزبيدي
 يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جهم = يعقوب بن إسحاق
 ابن جهم
 يعقوب بن إسحاق بن زيد = يعقوب بن إسحاق بن جهم
 يعقوب بن إسحاق بن جهم ١٣٩ : ١٣ :
 يعقوب بن السكيت ٣٧٨ : ٦ :
 يعقوب بن شبة ١٢٨ : ١٥ : ١٥٧ : ٢ :
 يعلى بن شداد بن أوس ١٤٣ : ٥ :
 يعقوب بن الخزرج ٦ : ٣ :
 يوسف بن إبراهيم ٣٣٧ : ٥٥ : ٣٦١ : ٤ :
 يوسف بن أبي سلفة المشاشون ٢٢٨ : ٢ : ٢٣٩ : ٤ :
 يوسف بن أبي سليمان بن حنيفة ٢٦٢ : ١٥ :
 يوسف بن ماطك ١٦٣ : ١٥ :
 يونس (بن حبيب) ١٦٩ : ١٥ : ٢٧٠ : ٨ :

حاتم الأرسبي ٢١٨ : ٣ :
 حبة الله بن إبراهيم بن المهدي ٣٣٢ : ١٠ :
 الحزبي ٢٦٧ : ١٨ : ١٢ :
 الحدري = الحزبي
 هشام بن عروة ١٤٦ : ٨ :
 هشام بن محمد بن السائب الكلبي ١٧٤ : ٤ : ٢١٧ :
 ١٣ : ٢١٨ : ٢ : ٢٧٤ : ١١ : ٣٠٢ :
 ٢ : ٢٠٢ : ٨ : ٣٠٤ : ٢٦٧ : ٤ :
 هشام بن المرية ٢٧٠ : ١ :
 الحشاشي ١١٥ : ٥ :
 هوفد بن خليفة ١٣٧ : ١١ :
 الهيثم بن بشر ٣٤٨ : ١٣ :
 الهيثم بن عثان ٧٤ : ١٨ :
 الهيثم بن عدي ٢١٩ : ٨ : ٢٥٠ : ٣ : ٣٣٨ : ٧ :

(و)

واصل بن عبد الأهل ١٤٥ : ٩ :
 الواقد (محمد بن عمر) ١٦٦ : ١٠ : ٢١٠ : ١٤ : ١٥٠ :
 ٢٧٦ : ١٣ : ٢٨١ : ١٣ : ٣١٨ : ١٥ :
 وكيع = محمد بن خلف وكيع
 الوليد بن هشام القصبلي ٢١٣ : ١٦ : ٣٣٣ : ١٣ :
 وهب بن جبر ١٢٧ : ١٠ :

(ي)

يحيى بن بكير ١٩٩ : ٢ :
 يحيى بن خليفة الرازي ٧٩ : ٩ :
 يحيى بن الربيع ٥٦ : ٥ :
 يحيى بن الزبير بن عباد بن حنيفة بن عبد الله بن الزبير ٢٤٤ :
 ٢ : ٢٦٨ : ١١ :

فهرس المغنين

(١)

ابراهيم الموصل — غنى في شعر بشار ٤٦: ٢٩ غنى في شعر
 لأبي الناهية ٤١٠: ٣٠ ٤١٠: ٣١ ٤٦: ٤١ ٤١٧: ٤٠
 ٤٤: ٦٠ ٤٧: ٦٤ ٤٧: ٦٥ ٤١٢: ٤٠ ٤٤: ٧٤
 ٤١: ٨٨ ٤٢٠: ٩٧ ٤١٦: ١١٩ ٤١: ١١٩
 غنى في شعر لهارث بن هشام ٤١٣: ٤١ غنى
 في شعر لأحوص ٤١٢: ٢٦٤ غنى في شعر كثير
 ٤١٢: ٢٦٦ غنى في شعر لجنون بن عامر ٢٩٣:
 ٤١ غنى في شعر ٤٢: ٢٩٨ غنى في شعر لطريرج
 ٣٢٥: ٤١ غنى في شعر لأبي سعيد مولى قائد
 ٤١١: ٣٣٣ غنى في شعر لأبان بن عبد الحميد اللاحق
 ٤٠٦: ٤٧ غنى في شعر لإسماعيل بن يسار التماسي
 ٤١٧: ٤١٤ غنى في شعر لثابتة الجندى ٤٢٩: ٣
 ابن جامع — غنى في شعر لجبل بن معمر ١١٣: ٤١٦
 غنى في شعر لأحوص ٢٦٥: ٤١ غنى في شعر بن
 أبي ربيعة ٤١٣: ٢٩٦ غنى في شعر لأبي سعيد
 مولى قائد ٣٣٤: ٤٣ غنى في شعر لأبان بن عبد الحميد
 اللاحق ٤٠٦: ٨
 ابن جوائن بن عرب بن أبي ربيعة — غنى في شعر لطريرج
 ٣١٩: ١٦
 ابن سريج — غنى في شعر لهند بنت حبة ٢١٠: ٤٧
 غنى في شعر لأبان أبي ربيعة ٢١٦: ٤٥ ٢٩٦:
 ٤١ غنى في شعر لأحوص ٢٢٣: ٤١٨ ٢٦٠:
 ٤٦ ٢٦٢: ٤٩ غنى في شعر لثابتة ٢٧٨:
 ٤١ غنى في شعر لثابتة بن عمرو بن عثمان ٢٩٠:
 ٤٧ غنى في شعر ٢٩٠: ٤١٧ ٢٩٧: ٤١٣ غنى
 في شعر لملك بن السلوك ٣٦٤: ٤١٢ غنى في شعر
 لإسماعيل بن يسار التماسي ٤١٢: ٤١٨ ٤٢:
 في شعر لثابتة الجندى ٤٢٨: ٤٩ ٤٢٩: ٢

ابن عائشة — غنى في شعر لطيح ٣١٧: ٤٧ غنى في شعر
 حيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب ٣٩٩: ٨
 ابن جاد الكاتب — غنى في شعر لداري ٣٣٦: ٤
 ابن حمز — غنى في شعر لأمية بن أبي الصلت ١١٩: ٤١٤
 غنى في شعر لثاقم بن أمية ١٢٠: ٤١٥ غنى في شعر
 لأحوص ٢٦٥: ٤٢ غنى في شعر لجنون بن عامر
 ٢٩٢: ٤١٨ غنى في شعر لجبل ٢٩٣: ٤٨ غنى
 في شعر ٢٩٤: ٤٧ غنى في شعر لمرس ٣٢٢:
 ٤٧ غنى في شعر لإسماعيل بن يسار ٤١٦: ٤٧
 غنى في شعر لثابتة الجندى ٤٢٩: ٤
 ابن مسجح — غنى في شعر ابن تيس الزيات ٢٩٥:
 ٤١٠ غنى في شعر ٢٩٧: ٤١٦ غنى في شعر
 لإسماعيل بن يسار التماسي ٤١٤: ٤١٦ ٤١٦:
 ابن مشعب الطائي — غنى في شعر لطريرج بن إسماعيل
 ٣٢٠: ٤٩ غنى في شعر لثابتة ٣٢١: ٣٢٩
 ابن المكي — غنى في شعر لمرس ٣٢٢: ٤٨ غنى في شعر
 ابن ربيعة ٤٠٢: ٢
 ابن الحرث — غنى في شعر لملك بن السلوك ٣٦٤: ١٣
 أبو ربيعة — غنى في شعر محمد بن أبي أمية ٨٨:
 أبو سعيد مولى قائد — غنى في شعر لطريرج بن إسماعيل التقي
 ٣٠١: ٤٧ غنى في شعر ٣٥٢: ٣٥٣ ٣٣٠: ٣٤٢
 غنى في شعر ٣٥٢: ٣٥٣ ٣٥٣: ٤١ غنى
 في شعر لجميل ٣٣٩: ١٠
 أبو يحيى بن التوكل — غنى في شعر أبي الناهية ٥٠: ٥٠
 ٦٠: ٤١ غنى في شعر لثابتة الجندى ٤٢٩: ٥
 إسماعيل بن إبراهيم (الموصل) — غنى في شعر لأبي الناهية
 ٣٠: ٤١٠ غنى في شعر لأحوص ٢٢٣: ٤١٧
 غنى في شعر كثير ٢٩٦: ٤١٣ غنى في شعر حيد بن
 ثور الجلال ٣٥٧: ٤٩ غنى في شعر ابن ربيعة ٤٠٢:
 ٤٣ غنى في شعر لثابتة الجندى ٤٢٨: ١٢

(ب)

بابويه الكوفي — غنى في شعر لآب أبي ربيعة ٢١٣ : ١٤
بسياسة بنت مبد — غنت في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٩٥ :
٢٠

(ج)

جيلة — غنت في شعر التائفة الديباني ٢٧٩ : ٢

(ح)

حكم الوادي — غنى في شعر لآب أبي ربيعة ٢١٦ : ٤٧
غنى في شعر سديف ٢٥٢ : ٤٦ غنى في شعر
أبي ربيعة ٤٠٢ : ٢٧ و غنى في شعر محمد بن
أبي العباس السفاح ٤٠٤ : ٤١٦ غنى في شعر محمد
ابن يسار ٤٢٧ : ٧

(د)

الداري — غنى في شعر لطفه أولادي سعيد مول فائد ٢٣٥ : ٢
دحان — غنى في شعر التائفة الديباني ٢٧٩ : ٢
الهلال المحدث — غنى في شعر الأحوص ٢٢٣ : ١٤
غناوة في ترجمته ٢٦٩-٢٣٠ غنى في شعر أبي زيد
٢٣٥ : ٤٢٩ غنى في شعر التائفة الجعدي ٦ :

(ز)

زرزور غلام المازني — غنى في شعر لآب التائفة ٩٣ :
١٧

(ص)

سلم (بن سلام) — غنى في شعر لآب أبي ربيعة ٢١٦ : ٦
سليمان أخو بابويه — غنى في شعر الأحوص ٢٦٠ : ٥
سمير الأنطلي — غنى في شعر ٢٧٥ : ١٣
سياط — غنى في شعر أبي التائفة ٤٢ : ٨

(ط)

طويس — غنى في شعر لطف ذي جلدن ٢١٧ : ٤٥
غناوة في ترجمته ٢١٩-٢٢٣

(ع)

عبد آل الملل — غنى في شعر ٢٩٤-١١
عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر الأحوص
٢٦٤ : ٥
عبد الله بن عبد الله بن طاهر — غنى في شعر التائفة الجعدي
٤٢٩ : ٧

عريب — غنت في شعر لآب التائفة ١٩٠ : ٤١
١٧ : ١١٩ غنت في شعر الأحوص
٢٥٢ : ٤١ غنت في شعر الخيرة بن عمرو بن حبان
٢٩٠ : ٤٩ غنت في شعر جليل ٢٩٣ : ١١
عزة الجلاء — غنت في شعر حسان بن ثابت ١٣٣ : ١٦
١٦٩ : ٦

عطر — غنى في شعر ٢٩٨ : ٤١ غنى في شعر سديف
٣٥٢ : ٥

علوية — غنى في شعر جليل ٢٩٣ : ٤٩ غنى في شعر
أبي سعيد مول فائد ٣٥٣ : ١٤

علية بنت المهدي — غنت في شعر ابن ربيعة ٤٠٢ : ١٩
عمر الوادي — غنى في شعر ابن ربيعة ٤٠١ : ١٨
عمرو بن بابة — غنى في شعر لآب التائفة ٤١ : ١٨
١١٩ : ٣

(غ)

الغريض — غنى في شعر القاسم بن أمية ١٢٠ : ٤١٥
غنى في شعر لطف بنت عتبة ٢١٠ : ٤٨ غنى في شعر
الأحوص ٢٦٢ : ٤١١ غنى في شعر التائفة الديباني
٢٧٩ : ٤٢ غنى في شعر لحيون بن عامر ٢٨٠ :
٤١٢ غنى في شعر جليل ٢٩٣ : ٤١٢ غنى في شعر
ابن نفيس الرقيات ٢٩٥ : ٤١١ غنى في شعر عمر بن
أبي ربيعة ٢٩٥ : ٤١٨ غنى في شعر ٢٩٦ : ٤٩ غنى في شعر
٢٩٨ : ٤١٧ غنى في شعر إسماعيل بن يسار ٤١٢ :
٤٨ غنى في شعر التائفة الجعدي ٤٢٨ : ١٣ و ١١

(ف)

فرقة = فرقة
فرقة — غنت في شعر لآب التائفة ١٠٢ : ٤١ غناوة
في ترجمتها ١١٣-٤١٩ غنت في شعر نصيب
١١٦ : ١٣

موسى بن عازبة الكروى — غنى فى شعر لسان بن ثابت
٧:١٦٩ ١٥:١٣٣

(ن)

نشاط — غنى فى شعر لثابتة الدينانى ١: ٢٧٩

(هـ)

الخلل — غنى فى شعر أمية بن أبى الصلت ٤١٣: ١١٩
غنى فى شعر لصور بن أبى ربيعة ٤٤: ٢١٦ ٢٩٦:
٤١٢ غنى فى شعر لطوخ بن اسماعيل القضى ٣٠١:
٤٨ غنى فى شعر جريد بن ثور الخلال ١٥: ٣٥٤
غنى فى شعر لإبراهيم بن هرمة ١٢: ٣٦٦ غنى
فى شعر لثابتة الجعدى ٧: ٤٢٩ ١٦: ٤٢٧

(ى)

يحيى المكنى — غنى فى شعر لسان ٦٦: ١٦٩ غنى فى شعر
الأحوص ٢١: ٢٥٢
يحيى بن واصل المكنى — غنى فى شعر الأحوص ١١: ٣٠٠
غنى فى شعر لإبراهيم بن هرمة ١٢: ٣٦٦
يعقوب بن هبار — غنى فى شعر بن ريس الزيات ١٢: ٢٩٥
يونس الكاتب — غنى فى شعر ٢: ٢٩٨ غنى فى شعر
لإبراهيم بن هرمة ٩: ٣٦٦ ٩: ٤٩ أصواته السبعة
المروعة بالزيات ١٩: ٤٠١ — ٨١: ٤٠٤ غنى
فى شعر لحيمة بن الحزب الكندى ١٢: ٤٠٤ غنى
فى شعر ابن ربيعة ٥: ٤٠٥ غنى فى شعر لإسماعيل
ابن يسار ٩: ٤٠٦ ٤: ٤٠٧

طلح بن أبى البراء — غنى فى شعر لثابت بن مقام ١: ١٦٩
٤١٣ غنى فى شعر جريد بن ثور الخلال ١٣: ٣٥٤
فتارة فى ترجمته ٣٥٩: ٣٦٦

(م)

مالك (بن أبى السج) — غنى فى شعر الأحوص ٢٢٣:
٤١٧ ٤١: ٢٦٠ غنى فى شعر لجبل ١١: ٢٩٣
غنى فى شعر عمر بن أبى ربيعة ١٣: ٢٩٦ غنى
فى شعر لإسماعيل بن يسار ٧: ٤١٢ غنى فى شعر
لثابتة الجعدى ١٠: ٤٢٨
متم — غنت فى شعر الخيرة بن عمرو بن هثان ٩: ٢٩٠
غنت فى شعر لجبل ١١: ٢٩٣ غنت فى شعر
أبى سعيد (مولى قائد) ٨: ٣٥٣
محمد الزف — غنى فى شعر جريد بن ثور الخلال ٧: ٣٥٥
خارق — غنى فى شعر لأبى الصنابة ١١: ٧٧ ١٠: ٢
١٤ غنى فى شعر ٢١: ٢٨٣
مرزوق الصراف — غنى فى شعر لإبراهيم بن هرمة
١١: ٣٦٦
معيد — غنى فى شعر حسان بن ثابت ٨: ١٥٢ غنى
فى شعر الأحوص ٧: ٢٦٠ ٤٣: ٣٠٠ غنى
فى شعر لثابتة الدينانى ١١: ٢٧٨ غنى فى شعر
١١: ٢٨٣ غنى فى شعر لحيون (بن عامر) ٢٩٢:
٤١٩ غنى فى شعر لجبل ١٠: ٢٩٣ غنى فى شعر
عمر بن أبى ربيعة ١٤: ٢٩٦ غنى فى شعر لثابتة
الجعدى ١٠: ٤٢٩

فهرس رواة الألفان

(ع)
 عل بن يحيى النعم - ٤: ١١٩ ٤٧: ٢٩٠ ٢: ٤٢٩
 عمرو بن باقة - ٤١: ١٨ ٤٦: ٢١٦ ٢٦٠ :
 ٦... الخ .

(ق)
 قري - ٤٢٩ : ٥

(م)
 محمد بن ابراهيم قريس - ١٢ : ٤٢٩

(هـ)
 الهشام - ٦٤ : ٦٤ ٦٥ : ١٢ ١١٩ : ١٢
 ١٤... الخ .

(ي)
 يحيى بن عل بن يحيى - ٣٣٣ : ٤٩ ٣٦٦ : ١٠
 يحيى المكي - ٢٨٣ : ٤١ ٢٨٥ : ٤٤ ٢٩٠ :
 ١٧... الخ .
 يونس (الكتاب) - ١١٩ : ١٥ ١٥٢ : ٤٨ ٢٢٣ :
 ١٨... الخ .

(ا)
 ابن المزي - ٥٠ : ٥٠ ١١٩ : ٤
 ابن المكي = أحد بن يحيى المكي .
 أبو الميس - ٤٢٨ : ١٣ ٤٢٩ : ٥
 أحد بن عبد - ٢٩٣ : ٤٢ ٤٠٣ : ١
 أحد بن يحيى المكي - ١١٩ : ٤٢ ٣٥٢ : ١
 ٢٩٠ : ٨... الخ .
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي - ٤١ : ١٧ ٤٢ : ٤٩
 ١٦ : ١٣٣... الخ .

(ب)
 بطل - ٣٦٤ : ١٣

(ج)
 جعفة - ١١٩ : ١٠

(ح)
 حبش - ١١٩ : ١٤ ٢٢٣ : ١٩ ٢٦٠ : ٥... الخ .
 حبش بن موسى = حبش .
 حماد بن اسحاق - ١٣٣ : ١٦ ٢٦٠ : ٤٧ ٢٧٩ :
 ٢... الخ .

(د)
 دقائير - ٢٩٥ : ١٢

ابن أفيئة = عروة بن أذينة

ابن أسلم = زيد بن أسلم

ابن الأصراي (محمد بن زياد أبو عبد الله) —

إعجاب أبي النخاعة وإخامه من تنقص شعره ١٤ :

٥ — ١٥ : ١٤ كان عنه أحد بن أبي فن ومعه

بجامة فذكروا شعرا في الهيا ٢٧ : ١ — ١٢ :

كان مبيشرا أبي النخاعة ٤٦ : ٨ — ١٣ : قل عنه

٣١٨ : ٤٢١ كان ينشد شعر البيل فصحه فرده

أبو هسان ٣٤٤ : ١ — ١٢ : كانت يقول :

غنم الثمار باين همة ٣٩٦ : ١٤ — ١٥ : ذكر

مرضا ٤١٣ : ١٦ :

ابن أفس = عبد الله بن أفس

ابن برى (عبد الله) — قل عنه ١٣١ : ٢١ :

ابن بشير الأنصاري — جهاد الأوص طلبة من جرير

والقرن ذو يومه لم يؤاخذ لصالحه وأكرمه ٢٦٢ : ١٥ —

١٧ : ٢٦٣

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) — دلا أبو سعيد مولد

فأند إبراهيم بن المهدي عليه ٣٣٣ : ٤١ : مدح ضاه

إصحاق بن إبراهيم الموصل ٣٥٩ : ٦ — ٩ :

أثقف تلح مع حكم الراوى على إسقاطه عند يحيى بن خالد

٣٦٢ : ١٣ — ٣٦٣ : ٨ :

ابن جبر — سمع أبو سعيد مولد فأند يحيى إبراهيم بن المهدي

في المسجد الحرام ٣٣٦ : ٥ — ٣٣٧ : ٤ :

ابن جنيد الهذلي (عبد الله بن مسلم) — ما قاله

حين أنشد شعر الأوص ٢٦١ : ٦ — ١١ :

ابن جنى (عثمان أبو الفتح النحوى) — له تفسير

لنوى ١٢١ : ١٩ : ٢٣٧ : ١٥ :

ابن الجوانى (أبو علي بن أسعد) — ٢٣٧ :

١٨ :

ابن حجر (المسقلاني أحمد بن علي) — نقل من

كتاب الإصابة ١٨٩ : ٢٠ : ٢٣٨ : ١٢ :

إبراهيم النبي عليه السلام — ذكره أمية بن أبي الصلت

٨ : ١٢٢

إبراهيم بن هشام بن إسماعيل الخزوى — أنشد

بنا للأوص نوب أبو عبيدة بن عمار وبر بين حقا

٢٦١ : ١٦ — ٢٦٢ : ٤ :

إبراهيم بن يسار — أبو إسماعيل بن يسار وكان شاعرا

٤١٢ : ١٢ :

ابن أبي الأبيض — حديث مع أبي النخاعة عن زهداته

وجواب أبي النخاعة له ٧٠ : ١ — ٧١ : ٩ :

ابن أبي أسية = محمد بن أبي أسية

ابن أبي جرير — جهاد الأوص فأند وعده ٢٤١ :

١١ : ٢٤٢ : ٢ :

ابن أبي جهم بن حذيفة = أبو بكر بن عبد الله بن

أبي الجهم بن حذيفة

ابن أبي ذر — طلب إليه ابن همة حل الناطف حتى ير

مركب الرزير فنه ٣٧١ : ١٠ :

ابن أبي سلمة = عمر بن أبي سلمة

ابن أبي عتيق (عبد الله) — لم يصح في إمارة ابن حزم

حل المدينة وحد الله حل ذلك ٣٣٥ : ٧ — ٩ :

أسف لعماد الدلال ٣٧٦ : ٧ — ١٢ : سمع

ضاه الدلال عند ابن جعفر في زفاف ابنته ٢٩٣ :

١٤ : ٢٩٥ : ٢ :

ابن أبي حنيفة = أبو بكر الصديق رضي الله عنه

ابن أبي مضر — كان ابن همة مدبنا له فوق دية

عنه الحسن بن زيد بمر ٣٧٦ : ٤ — ٨ :

ابن الأثير (المحدث) — نقل من كتابه التباية ١٦٢ :

١٢٣ : ١٨٩ : ٢٤١ : ١٨ : ١٩٩ : ١٩٩ :

٢٢٩ : ٢٢٩ : ٣٧٤ : ٢٢ :

ابن الأثير (المؤرخ) — نقل من كتابه الكامل ١٦٢ : ١٦ :

ابن أذين — تقاتم في به أبو النخاعة وأبو الصديق

٨٦ : ١٨ — ٨٧ : ٩ :

أشد شراين مرة لما وفد سه على السرى بن عبد الله
بأمانة ٣٨٢ : ١١ - ٣٨٧ : ٩

ابن ربيعة المدنى - شبيب زربب بنت عكرمة بن يوسف
الكتابى شرفها أسوة المروعة بالزنا ١٦ : ٤٠١ -
٤٠٤ : ٤٨٠ بمه ٤٠٥ - ٤٠٧ : ٤٤٠ شبيب زربب
بنت عكرمة أمر بضره هشام بن عبد الملك فتواى وظهر
في أيام الوليد بن يزيد وقال شبرا ٤٠٥ : ٢ - ١١

ابن الزهرى = عبد الله بن الزهرى

ابن سرج - أحسن الناس غناء في الزمل ١٢١٩
٤٤ فضل القمنين يزيد عليه الدلال في صوت سمعته
٢٧٧ : ١٦ - ٢٧٨ : ٤٤ له لحن يسر كل من سمعه
٢٩٦ : ٤١٨ طاصر ابن مشعب أدخل غنائه في غنائه
٣٢١ : ٤٨ أخذته يونس الكاتب ٣٩٨ : ٤

ابن سعد (محمد كاتب الواقدي) - نقل عن كتابه
الطبقات ٢٠٣ : ١٨

ابن سلام الجعفى = محمد بن سلام الجعفى

ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل) -
نقله ١٣٤ : ١٦٦ : ٤١٥ : ٢٣٨ : ١٤
٢٤٢ : ٢٥٨ : ٢٢ : ٣٥٧ : ١٨

ابن شميل (النضر) - نقله ٢١٨ : ٢٠

ابن شهاب الزهرى (محمد بن مسلم) - ساه يزيد
عن شرح قال الأحوص فأطلقه ٢٤٨ : ٥ - ١٢

ابن عائشة (أبو جعفر محمد) - أمره الوليد باقتناء
في شمر طرخ ٣١٧ : ٤٣ أطلقه الوليد من الحبس لما غناه
في شمر طرخ ٣١٨ : ١٥ - ٣١٩ : ٤١١ خرج
يونس الكاتب مع بعض فتيان المدينة إلى دومة قنصرا
واجتمع عليهم التماسا حتى هز فقرق جميعهم ٣٩٨ :
١٣ - ٣٩٩ : ١١

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن عبد البر (أبو حمز يوسف بن عبد الله) -
نقل من كتابه الاستيعاب ١٨٩ : ١٩

ابن حزم أبو بكر بن محمد - خصى المختين بأمر الوليد

ابن عبد الملك ٢٢٣ : ٤١٥ : ٢٧٦ : ٤ - ٤١٧
كان عالما للسلطان بن عبد الملك على المدينة ٢٢٣ : ٤١٧
نزل المدينة فغنا ذلك ابن أبي جهم رحيه بن عبد الرحمن
وسرافة نجاه الأحوص ١٣٠ : ٢٣٤ - ٢٣٥ : ٤٩
أمره الوليد بن عبد الملك بجهد الأحوص والتشويه
٢٣٦ : ٣ - ٤١٣ مجاهد الأحوص وبصره بأمره فرقى
فتبرا منها ٢٣٧ : ١ - ٢٣٨ : ٤١٢ نفي الأحوص
إلى دهلك ٢٣٩ : ١٠ - ٢٤٠ : ٤٨ دافع عنه محمد
ابن عتبة أمام الوليد ٢٤٦ : ١ - ٤٨ تخرج يزيد بن
عبد الملك بنت عون بن محمد بمهر كثير فاستدعوه بأمر الوليد
٢٥٢ : ٣ - ٤١٥ أراد الأحوص أن يكيد له عند يزيد
ابن عبد الملك فخر يقبله وأهاته ٢٥٢ : ١٥ - ٢٥٣ :
٤٢ خصى الدلال مع من خصاه من المختين ٢٦٩ :
٤٩ أمره سليمان بن عبد الملك بخصاء الدلال مع
المختين بالمدينة والقصة في ذلك ٢٧١ : ١ -
٣ : ٢٧٦

ابن الحنفلية = أبو جهم بن هشام

ابن حوثك - نياذ بالمدينة، وعن عده ابن هريرة رداه
٣٧٣ : ١٠ - ١٢

ابن خرداذبة (عبيد الله بن عبد الله) - ٣٣٠ : ٣

ابن خلدون (ولى الدين عبد الرحمن بن محمد) -
٣٥٤ : ١٨

ابن الدثنة البياضى = زيد بن الدثنة البياضى

ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) - نقل عن
كتاب الاشتقاق ٢٢٥ : ١١

ابن الدغنة (الحارث أو مالك بن زيد) -
تقابل مع أبي بكر الصديق رضى الله عنه بترك الفهاد
١٧٧ : ٢١

ابن دربيج (راوية ابن هريرة) - جل مدح ابن هريرة
لأن عمارت الطلى فاحتجبه ٣٧٣ : ١٣ -
٣٧٤ : ٤٢ أمره ابن هريرة باكتراء حارين وذعبا
إلى الحسن بن زيد فأكرمها ١٣٧٥ : ١ - ٣٧٦ : ٤٩

ابن عبد ربه (أبو عمر أحمد بن محمد) - قتل عن كتاب
العقد القرين ١٨ : ٢٢٠

ابن عزيز = إصحاق بن عزيز

ابن عفراء = عوف بن الحارث

ابن فرقي = ابن حزم أبو بكر بن محمد

ابن الفريفة = حسان بن ثابت

ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) - قتل عن
١٨ : ٢٤٧ ١٠ : ١٢١

ابن لحطبة = محمد بن لحطبة بن شيب

ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات

ابن الكلبي (هشام بن محمد) - قتل عن ١٤ : ٢٤٣

ابن محرز - أحسن الناس فناء في القتل ٤٤ : ٢١٩

نسب فناء ابن شيب له ٣٢١ : ٩ : ١٣٣ أخذ
عن يونس الكاتب ٣٩٨ : ٤

ابن المرافعة = جرير بن عطية الخنفر

ابن مريم = عيسى عليه السلام

ابن مشعب الطائفي - بمه ٣٢١ : ٤٣٩ أصله

١ : ٣٢١ : ٤٥ كان حاة الفناء الذي نسب إلى أهل
بكة له ٣٢١ : ٦ : ١٣

ابن المعتز (عبد الله) - قتل عن كتاب له ٤١ : ١٩

ابن منذر (أبو فديع محمد) - ساه مسعود بن بشر

الناكث من أحسن الشعراء فذكر جريرا وأبا النخاعة -

٥٧ : ٦ : ٥٨ : ٤١٣ عاب أبو النخاعة شعره

فلم يجه ٤١ : ٩١ : ٤٩١

ابن ميادة (أبو شراحيل الرقاش بن أبرد) -

لقى ابن هريرة وطلب مهاجته ثم تين أنه يمزج ٣٦٩ :

١٦ : ٣٧٥ : ٤٩ هو أحد من ختم بهم الشعراء

في رأى الأصمى ٣٧٣ : ٢ : ٤

ابن نقاش الخنفر - ساه يحيى بن الحكم عن عمارة

الفران فأجاب باستهزاء فقتله وأهدر دم الخنفر ٢٢٠ :

١٥ : ٢٢١ : ١٤

ابن نوفل = يحيى بن نوفل

ابن هريرة إبراهيم بن جل - ذكره أبو النخاعة في حديثه

مع ابن أبي الأبيثرو تحفة شعره ٧٠ : ٧٠ : ٤٧ امتحن

القرزدي شعره ومعه ٢٢٢ : ٣ : ٧٠ أنشد داود

ابن جل شعرا فأدفر صدره على بعض الأمورين في مجلسه

٣٤٧ : ٦ : ٣٤٨ : ٤٤ بمه ٢٦٧ : ٣٩٨

نسب ٣٦٧ : ٢ : ٤١٤ أراد الخلق فنى عنه هريرة

الأحود فهجهم ٣٦٧ : ١٥ : ٣٩٨ : ٤٣ قناه

بنو الحارث بن فهر منهم فعاتهم فصار منهم لساعة

٣٦٨ : ٣ : ٤٧ : ٤ كان يقول أنا : الأم العرب ٣٦٨ :

٨ : ٤١١ قصص مع أسلى ضاه ٣٦٨ : ١٢ -

٣٦٩ : ٤١٥ قفيه ابن ميادة وطلب مهاجته ثم تين

أنه يمزج ٣٦٩ : ١٦ : ٣٧٠ : ٤٩ كان يباب

الهندي مع يوسف بن موهب فاشترى ناعفا راكبه عطا

٣٧٠ : ١٠ : ٣٧٢ : ٤٣ مدح عبد الله بن حسن

فاكرمه ٣٧٢ : ٤ : ٤٩ دعاه صديق إلى التليذ

وهو يمزج السفر فشرى حتى حل سكان ثلاثة امرأته

فأجلبا بشر ٣٧٢ : ١٠ : ٣٧٣ : ٤١ هو أحد

من ختم بهم الشعراء في رأى الأصمى ٣٧٣ : ٢ : ٤٤

ومن دعاه لأجل التليذ ٣٧٣ : ٥ : ٤١٢ مدح

محمد بن عمر ابن الطليذ فاحتجب عنه فذبح محمد بن

عبد العزيز فأجازه ٣٧٣ : ١٣ : ٣٧٥ : ٤٢

استبح المنصور فأجازه فلم يرض وطلب إليه أن يمثاله

في أباحة الشراب ٣٧٥ : ٣ : ٤٩ تخرج مع ربيعة إلى

الحسن بن زيد واستدعه فأكرمها ٣٧٥ : ١٠ : ٣٧٦ :

٤٩ غضب عليه محمد بن عبد الله بن حسن لهجته بأبهر صومه

فاعتقر ٣٧٦ : ١٠ : ٣٧٧ : ٤٣ لمسارض عبد الله بن

حسن وأخوه ففعل عنه ما كان يهوى عليه فزال به حتى

رضى عنه ٣٧٧ : ٤ : ٤١٤ له شعر مهمل الحروف

٣٧٧ : ١٧ : ٣٧٩ : ٤٦ عاب المسود بن عبد الملك

شعره فقال فيشمر ٣٧٩ : ٧ : ٣٨٠ : ٤٥ كاتب

عبد الله بن مصعب في تفضيله ابن أذينة عليه ٣٨٠ -

٦ : ٤١٢ ثاقبه على إبراهيم بن عبد الله وإبراهيم بن

طلحة وشعره في الأول ٣٨٠ : ١٣ : ٣٨٢ : ٤٢

طلب من محمد بن عمران ناعفا بأغراء محمد الزهري فأطاعه

كل ما ورده ٣٨٢ : ٣ : ٤١٠ : ٤ وفقه على السرى

ابن عبد الله بالجماعة ومعه فأكرمه وكان يجب لقائه

٣٨٢ : ١١ : ٣٨٧ : ٤٩ أنكر شعرا له في بن فاطمة

أبو الأفلح بن عصبمة = ليس بن عصبمة

أبو البختري (العاصم) بن هشام — من أشرف قرش
الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١١١ هـ انتهى صلى الله
عليه وسلم من قتله يوم بدر ١٩٤ : ١١٢ هـ سبب نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله ١٩٥ : ٣ - ١٩٦ :
٤٣ قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ : ١٤

أبو بكر = عبد الله بن مصعب

أبو بكر = محمد بن يسار

أبو بكر الصديق رضي الله عنه - أئمة كيان
 بشاعة عباد بن راعة ٤ : ٤١١ حديث عامية
 ابن أبي الصلت ١٢٤ : ٧ - ٤٨ أسدخان حسان التي
 في حجر عرش ثامر أن يأخذ أناسهم ١٣٨ : ٧ -
 ١٣٩ : ٤٨ لما بلغ فرثا شعر حسان اتهموه فيه
 ١٣٩ : ٩ - ١٤٠ : ٤٢ أنشأه الله صلى الله
 عليه وسلم يوم بدر ١٧٦ : ١٦ - ١٧٧ : ٤٦
 خرج هبارا إلى الحبشة فلقبه ابن الغضفة برك الغناد
 ١٧٧ : ٢٠ : ٢٤ في بدر في السقيفة مع النبي صلى
 الله عليه وسلم وكان يسلمه ربيون عليه ١٩١ : ٩ -
 ١٩٢ : ٤١١ أنفق الله على الله عليه وسلم من نومه
 في بدر فشره بالنصر ١٩٢ : ١٤ : ١٤ مات ليلة علم طرس
 ٢٠ : ١٣ : ٢٢ ذكره حرضا ١٩٠ : ٤٨ : ٢٢ :

14

أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم بن حذيفة -
خادم ابن حزم ٢٣٤ : ١٣ - ٢٣٥ : ٩

ابوبکر بن محمد بن عمرو بن حزم = ابن حزم

ابوبکر الہندی (سامی اور روح بن عبد اللہ بن
سامی) — حاور عکرمہ فی شرایعہ بن ابی الصلت
۱۳۰ : ۸ — ۱۳۱ : ۲

أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) - عذبة
 أبيات من شعر أبي التمايم وقال لم يشركه فيها غيره
 ٢٠ : ٩٨

أبو ثابت = عمران بن عبد العزيز

أبو جعفر = المنصور

خوفاً من العباسيين ٣٨٧ : ١٣ - ٣٨٨ : ٤٣
قصصه مع رجل يثير مرض ابنته ٣٨٨ : ٤ - ٣٨٩ :
٤٣ جاء الى عبد الله بن حسن مادحاً فأكرمه من ضران
يسع شمره ٣٨٩ : ٤ - ٤٨ : قصصه مع محمد بن
عبد العزيز ومحمد بن عمران وفيهما ٣٨٩ : ٩ -
٣٩٢ : ١٧ : طلب من ابن عمران طفا فأطاعه جميع
ما ورد ٣٩٣ : ١ - ٤٧ : طلب من عمر بن القاسم
تبراً لشرط عليه الا يصنه نيزا ٣٩٣ : ٨ - ٤١٣ :
صنع جبر شمره لنفسه ٣٩٣ : ١٤ - ٤١٧ : مدح
المطلب بن عبد الله فلامه فأس لئله غلاماً حديث السن
فأجابهم ٣٩٤ : ١ - ٩٩ : شكاهه لعبد العزيز بن
المطلب فأكرمه من عاوده فرقه فجهاد ٣٩٤ : ١٠ -
٣٩٥ : ٤٣ : خيره مع امرأة تزوجها ٣٩٥ : ٤ -
٤٨ : طلب من الحكم شاة فأطاعه كل ما عنده من شاة
٣٩٥ : ٩ - ٣٩٦ : ٤٥ : لما سمع مقتل الوليد أثنى
شعرا في مدحه ٣٩٦ : ٦ - ٤١٣ : كان ابن الأعرابي
يقول غنم الشعراء به ٣٩٦ : ١٤ - ٤١٥ :
سكروا سكرأ شاة فأنصب عليه جراته فأجابهم ٣٩٦ :
١٦ - ٤١٥ : ٥٥ : لم يعمل جنازة الا أربعة قر
وكان ذلك مصداقاً لشعره ٣٩٦ : ٦ - ٤١٠ :
بولده وعمره ٣٩٧ : ١٤ - ١٤

ابن هشام (أبو محمد عبد الملك) - قل عن كتابه السيرة
٨ : ١٩٦ ، ١٨ : ١٨٦ ، ١٦ : ١٥٩

ابن واصل الحموي (جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله) - نقل من كتابه مجريد الأغاني
١٧ : ٣٨٨

أبو أحمد بن جحش (الأعمى عبد بن جحش بن
رباب) - جاجا ابن الزبير وضار حسان عنده
١٤٠: ٣ - ١٤١: ١٣؛ زل هو وأخوه عبد الله
حين قدما مهاجرين على حاص بن ثابت. ١٣: ٢٣٠ -
٢: ٢٣١

أبو إسحاق = ابن هريرة

أبو إسحاق = أبو المصباح

أبو إسماعيل طاهر الطويل - من قوادخاران،
تغيب مروان بن محمد سنة ٣٤٣ : ٦-٥

أبو جعفر المعبدى — طلب من أبي الناعبة أن يبرز شرا
فأجازه على البدية ٧٨ : ١٨ — ٧٩ : ٥

أبو جهل بن هشام (أبو الحكم) — حير حسان أخاه
الحارث لم يره عنه في بدر ١١٦٩ : ١٢٢٠ — ١٢٢٠ : ١٢٢٠
الباس بن عبد المطلب في رد يا عاتكة ١٧٢ : ١٧٣ :
١٦٦ : ١٦٦ من أشرف قريش الذين حاربوا في بدر ١٨٠ :
١٦٦ : ١٦٦ رأى جهم بن أبي الصلت في نومه أنه من قتلوا
في بدر ١٨٢ : ٢ — ٢ : ٢ أصبح أبو سفيان إلى قريش
بازرع فأتى هو ١٨٢ : ٦ — ١١ : ١١ أرسل له عتبة
حكيم بن حزام ليأمنه عن الخروج إلى بدر فأتى ١٨٨ :
١ — ١ : ١ دعا على النبي صلى الله عليه وسلم بالحنين في بدر
فكان هو المستفح على نفسه ١٩٣ : ١٥ : ١٥ أمر النبي
صلى الله عليه وسلم أن يقتل عنه في القتلى يدرك فكان بينهم
١٩٩ : ١٢ : ٢٠١ : ٩٩ ضربه سقذ بن ضراء
في بدر وهو جريح فأتى ٣٠٠ : ٧ : ٧ ناداه النبي صلى
الله عليه وسلم وهو مع القتل في القلب ٢٠٢ : ٩٦ :
٩٦ قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ : ١٣ : ١٣

أبو حاتم السجستاني (سول بن محمد) — روى شر
أبي الناعبة وقده ٦٢ : ٦ — ١٤ : ١٤

أبو حنبل — جبا أبا الناعبة وذم شعره ٤٧ : ١٥ :
٤٨ : ٥

أبو حذيفة (مهشم أو هشيم) بن عتبة بن ربيعة —
تقدم الباس بن عبد المطلب في بدر فتذكر النبي صلى الله
عليه وسلم ١٩٤ : ١٤ : ١٩٥ : ٤٣ : ٤٣ قتل
يوم البسمة ١٩٥ : ٤٣ : ٤٣ قتل يوم بدر ضلاء
النبي صلى الله عليه وسلم ٢٠٢ : ١٥ : ٢٠

أبو حذرة — جري بن حبة الخطمي

أبو الحسام — حسان بن ثابت

أبو حفص — عمر بن الخطاب

أبو حفص — عمر بن عبد العزيز

أبو الحكم — أبو جهل بن هشام

أبو الحكم — المطلب بن حذافة

أبو حكيمة — زمة بن الأسود بن المطلب

أبو خالد = حكيم بن حزام

أبو خيثم العنزي — كان صديقا لأبي الناعبة ٤٨ : ٧ :
أبو دلف القاسم بن عيسى الصلي — حج فرأى
أبا الناعبة يبال أمرأيا عن ميثبة البادية ٨٢ :
١٨ : ٨٣ : ٤١٠ : ٤١٠ اختاره إسحاق بن إبراهيم الموصلي
لحنا من المائة الصوت ١١٤ : ١٢ : ١٢

أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم —
ضربه أبو رطب إذ ذكر الملائكة فأخذته منه أم الفضل
٢٠٥ : ١ — ٢٠٦ : ٤ : ٤

أبو رغال — كان تقيف جدا له ٣٠٢ : ٩ : ١١٠ :
ربم لغيره والسبب في ذلك ٣٠٢ : ١ — ٤٧ : ٤٧ قال
النبي صلى الله عليه وسلم حين ربه قبره إنه أبو تقيف
٣٠٦ : ١٦ : ٣٠٦ حير حسان به تقيفا ٣٠٧ : ١٧ :
٣٠٨ : ٢ : ٢

أبو زيد = الدلال

أبو زيد (سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري) —
قتل عنه ١٦٢ : ٢٢ : ٣٠٣ : ١٥ : ١٥

أبو السائب المخزومي — أئند شرا لأخوس طرب
ومدحه ٢٦٤ : ٧ : ٢٦٥ : ٦ : ٦

أبو سروعة (عقبة) بن الحارث بن عامر — قتل
خبيب بن طى صبرا ٢٢٩ : ١ — ٨ : ٨

أبو الصري = مصون بن حمار

أبو سعيد بن أبي سفة = أبو سعيد مولى قائد

أبو سعيد مولى قائد — بجته ٣٣٠ — ٣٤٢ : ٣٤٢ ولازه
وشمره وغناه ٣٣٠ : ٢ — ٤٨ : ٤٨ عمر إلى خلافة الرشيد
٣٣٠ : ٤٥ : ٤٥ طلب منه إسحاق الموصلي بمكة أن يثنيه
صوتا ٣٣٠ : ٩ — ١٧ : ١٧ طلب إليه المهدي أن يثنيه
صوتا له فاحتزعه وغناه فزهر ٣٣٠ : ١٧ : ٣٣٢ :
١٥ : ١٥ رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يصفه على
صوت غناه فاهذه ألا يثنيه ٣٣١ : ١٧ :
٣٣٢ : ٥٥ : ٥٥ أراداه إبراهيم بن المهدي على الذهاب
منه إلى بغداد فأتى ٣٣٢ : ١٠ : ٣٣٣ : ٤٣ : ٤٣
مدح عبادة بن عبد الحميد المخزومي ٣٣٥ : ٦ : ١٤ : ١٤

أبو الشمقمق (هروان بن محمد الشاعر) —
 اعترض على أبي النجاة في ملازمه الخنيزر فأجاباه
 ٧ : ١ — ٤٤ قصه مع أبي النجاة في بيت ابن أذين
 ٨٦ : ١٨ — ٨٧ : ٩

أبو صدقة (مسكين بن صدقة) — أمر الرشيد بفتح
 ابن أبي العزراء بتعليمه صوتاً له ٣٥٩ : ١٤ : ٣٦٠ : ٧

أبو الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف -
كان شاعرا ومطرب سيف بن ذي يزن ١٢٠: ٥١-٦

أبو طالب بن عبد المطلب — أمه فاطمة بنت عمرو
الخزومية ١٤١ : ٢٠ — ٤٢٢ ذكره عبد بن الحارث
في حديث قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أحق بصركمه
١ : ١٩٠

أبو طلحة (زيد) بن سهل — وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحاء ١٦٢ : ١ - ٦

أبو العاصي (مقسم) بن الربيع - فدية زوجه زيلب
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليها النبي الفداء
 ٢٠٨ : ٧-١

ابو عباد الیزیدی — تاجر کوئی کان یطبریا بحرار :
۳ : ۹ — ۱۵

أبو العباس الخزعي - قال إن أبا العتابة كان حلقاً
في الشعر، له من الجيد والردى: ٩٣: ١٩ - ٩٤: ٨

أبو العباس السفاح — تزوج عبد الله بن عبد الحميد
أسلمة بعده ٣٣٥ - ٦ - ١٢٠ قصة من قتله من
بنو أمية ٣٤٣ - ١٣٥٦ : عن برأس مروان بن عبد
بشر ذي الأصبع ٣٤٣ : ٨ - ٤١١ اجتمع عنده
جماعة من بني أمية فاشتد سبهم شرا يجرى بهم يقتلهم
وكتب إلى عماله بقتلهم ٣٤٤ - ٥ - ٢٤٦ : ٤٨
استوجبه دارون بن علي بن عبد العزيز حر فوجبه له
٣٤٦ - ٥ - ٤٨ سب قتله لبني أمية وقتله فيهم
٣٤٦ - ٩ - ١٧٠ بطل بن قتل بن أمية باطلا
قتلني طلع ودم بشاريون عنه ٣٤٦ : ١٨ - ١
٣٤٧ : ١٥ اشتد سبهم فخره من بني أمية
٢٤٨ - ١٢ - ٣٤٩ : ٣٣ - ١٢٣٥ - ٤١٩

غنى إبراهيم بن المهدي بمكة في المسجد الحرام ٣٣٦ هـ -
 ٣٣٧ : ٤٤ رَدَّ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْقَاضِي شَهَادَةَ ثُمَّ قَبِلَهَا
 وَصَارَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ لِسَاعِهَا ٣٣٧ : ٥ - ٣٣٨ : ٤٦
 رَدَّ الْمَطْلَبُ بْنُ حَنْطَلٍ شَهَادَةَ فَقَالَ لَهُ شِعْرًا قَبِلَهَا
 ٣٣٨ : ٧ - ٤١٥ غَنَى الرَّشِيدُ وَكَانَ مُضْطَبًّا فَسَكَنَ
 غَضَبُهُ ٣٤١ : ٧ - ١٥

أبو سفيان = عاصم بن ثابت

ابو مسفيان بن الحارث بن عبد المطلب -
 أحد الثلاثة الذين هبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١٣٧ : ١٣ : هجاء حسان بشر ١٤١ : ١٤ -
 ١٤٢ : ٤٥ : سأل أبو طيب عن حاتم بن بدر فأخبره
 بانضمامهم ٢٠٥ : ١٣ - ١٧

ابو سفيان حضور بن حرب — كان مع أمية بن أبي العتات
إذ أخبرهم الراهب بصفة النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٢
٥ — ٤١٧ سالة أمية عن حبة بن ربيعة ١٢٤
٩ — ٤١٥ استأجر فضله وأرسله لكة يستقرئ الناس
لحرب الرسول صلى الله عليه وسلم ١١ — ١٧٠
١٧١ — ٤٩ أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بسبا
وعدا يمحسان أخبركه في بدر ١٧٦ — ٨ — ٤١٠
ضرب المسلمون أسلم وفرضوا أباً يمار لأنهم ظفروها
غلانم له ١٨٠ — ٣ — ٤٤ قدم إلى بدر متجاسم
أجمه بالبحر نحو الساحل ١٨١ — ٣ — ٤١٤ أصبح إلى
قرش أن يرجوا غابى أبو جهل ١٨٢ — ٦ — ٤١١
اجتمع مع رجل من قرش قبل زيد بن الحنفية في مكة
٢٢٠ — ٥ — ١٢ كان قائد الناس يوم أحد
٢٠ : ٣٤٥

أبو سامة الباذغيمى - سأل أبا العتاهية عن أحسن شعره
فأحاه ١٨ : ٥١ - ٢ : ٥٢

ابو سليمان = ناصم بن ثابت

أبو سليمان = محمد بن طلحة

أبو سود بن مالك بن حنظلة — ٢٥٧ : ١٩

عن خلق القرآن لأجابه يوم ٨ ٦ ١١

١١٠-١١١ استمدى حيان بن علي وأخاه متلا نصرا
١٢: ٤-١٣: ٤ قيل إنه مولى حلاء بن محجن
العزى ٤٤: ٤-٤٦: ٤ صناعة وصناعة أهله ٤
٧-٥٥: ٥ ولادته من قبل أبيه ١٣: ٤-
١٥: ٤ فاته رجل من كثرة فقال شعرا ٦: ٥-
١٢: ٤ آراه الهذلي ١٣: ٥-١٣: ٦ مناظرته
ثلاثة بن أهرس ٣١٦-١٣: ٤ كان مذنباً في مذهبه
١٤١٦-١٤١٦ أعرض عليه أبو الشمعق في ملازمة
الختين فأجاب ١٠: ٧-٤٤: ٤ حاوره بشر بن المنذر
في سنة الجاهة ٥: ٧-١٥: ٥ أراد حمدويه صاحب
الزنادقة أخذه معهم فاستر بأجابه ١٦: ٧-١٨: ٤
أعرض عليه يحيى بن خالد في تأطيه الجاهة ١٢٨-
٤٥: ٤ مثل من خلق القرآن فأجاب ٦: ٨-١١: ٤
أوصافه وصناعاته ١٢: ٨-٩: ٧ كان يأتيه
الأحداث والمحدثون فيشدهم شعره ٤٩: ٤-٤٧: ٤
جاءه والية بن الحباب ١٠: ١٠-١٠: ٤ دخل على
الزنجاني فقدم له موزاً فقال له قتلته بأبي عبيدة وتريد
أن تقتلني ١٠: ١٠-٤١: ٤ رأى مصعب بن عبد الله
في شعره ١٤: ١٠-٤٤: ١١ استحسن الأصمعي
شعره ٥: ١١-٤٨: ٥ أشهد سلم الخاسر من شعره فقال
هو أشعر ابن والانس ٩: ١١-٨٥: ١٢ مدح جعفر
بن يحيى شعره بصرة يحيى بن زياد القراء فوافقه ١٢: ٤
٩-١٣: ٤ مدح شعره داود بن زيد ١٢: ١٤-١٧: ٤
مدح عبد الله بن عبد العزيز العمري شعره ١٣: ١-٤٥: ٤
مهارته في الشعر وحديثه عن نفسه في ذلك ١٣: ٤
٦-١٦: ٤ مدح الرشيد فأجابه ٣: ١٣-١٧: ٤
٤: ٤ إعجاب ابن الأعرابي به وإطعامه من نقص
شعره ٥: ١٤-١٥: ٤ فضله أبو نواس على
نفسه ١٥: ١٥-١٨: ٤ أشهد ثمانية شعرا
في ذم الجبل فأعرض عليه ١٥: ١٩-١٦: ٤
١٥: ٤ بخله وحديث ثمانية عنه في ذلك ١٦: ١٦-
١٧: ٤ أكل ثريداً بخل ويزر وستر من ذلك
فأجاب ١٧: ٣-٤٩: ٤ كان له جارية تسمى يدوله
ولا يتصلق عليه ١٧: ١٠-١٨: ٤ كان له خادم
يجري عليه في اليوم ريفين ولما مات كنهه بشوب
خلق ١٨: ١-٤١: ٤ حاوره سائق غريف فأجابه
١٨: ١٤-١٩: ٤ كان يتفق زكاة ماله على

فل أبا الفرس سليمان بن هشام مع بني أمية وكان حديقه
١٩: ١٠-٢٥: ١
أبو العباس بن محمد = أبو العباس السفايح
أبو عبد الرحمن = حسان بن ثابت
أبو عبد الله = ابن الأعرابي
أبو عبد الله = محمد بن عبد العزيز
أبو عبد النعم = طويس
أبو عبيد (القاسم بن سلام) - له تفسير لقوى
٢٠: ٢٢٨ ١٦: ٢٠١
أبو عبيد الله (معاوية بن عبيد الله بن يسار
الاشعري) - كان وزيرا المهدي نصب عليه
رسمه فراضاه أبو الناهية بشعر فرضه ٤٥: ٥٦-
١٧: ٤ ساهم المهدي عن أنس شعر العرب فأجابه
٢٦٥: ٧-٢٦٦: ٤ أحد وزيري المهدي
٣٧١: ٧
أبو عبيدة (عاصم بن عبد الله) بن الجراح رضى الله
عنه - وضع تفسيرين ٢٤٥: ٢٢٢
أبو عبيدة بن عمار بن ياسر - أعجب بيت الأحموس
وحلف لا يسمه إلا بجرسه ٢٦١: ١٦-
٢٦٢: ٤
أبو عبيدة معمر بن المنفى - أكل عند الزنجاني موزا
فات ١٠: ١٠-٤١: ٤ له تفسير لقوى ٢٧٨: ١٨
أبو الناهية إسماعيل بن القاسم - بمه ١١٢-١
اسمه وقبته وكنيته ٧: ١٣-٤١: ٤ جهاد أبو قابوس
البرصاني ٩٠: ١٣-٨٩: ٤ نشأ بالكوفة
وكان بيع القطارها ١٤: ١-٤١: ٤ كان في أول
أمره يفتخ ثم قال الشعر فبرع فيه ١٤: ١-٤١: ٤
كان هو وبنو واليد أطعم الناس شعرا ١٥: ١-٢: ٤
٤١ وصف شعره ١٢: ٤٦-٤٦: ٤ نسب لقول يذهب
الفلاسفة ٢: ٤٤: ٤ بخله ٢: ٤٦-٤٦: ٤ سبب كنيته
٢: ٢-٣: ٤ منشؤه الكوفة وحر من عزة ٣: ٢

بره بالناس وقتة لم في شعره ٣٧ : ١٨ - ٣٨ : ٤٢
مدح عمر بن الصلابة فأجازه وقضه على الشعراء ٣٨ :
٣ - ٤١ : أخذ معنى من شعر نصيب ٣٨ : ١٥ -
١٦ : فضله الثاني على أبي نواس ٣٨ : ١٧ - ٣٩ :
٤٤ : ملاحظته على موهبة الشعر من بياضه ٣٩ : ١٥٥ -
وصف الأصمعي شعره ٣٩ : ١٦ - ٤٠ : ٤٢ : مدح
يزيد بن منصور لشفاعته فيه لدى المهدي ٤٠ : ٤٣ -
قوته في أوتجال الشعر ٤٠ : ٤١ - ٤١ : ٤١ : كان مسلم بن
الوليد يستنقش بشعره فلما أنشدته من غزله أجبه ٤١ : ٤١ -
٤٢ : ٤١ : وقد مع الشعراء على الرشيد ومدحه فلم يميز
غيره ٤٢ : ٤١ - ٤٢ : ٤١ : قال شعرا في المشرق
الرشيد فأجازه ٤٢ : ٤١ - ٤٢ : ٤١ : لازم صديقه على
ابن ثابت في مرضه وحضر موته وقام على قومه وراثه
٤٢ : ٤١ - ٤٢ : ٤٤ : نظم في مريضه لميل بن ثابت
أقوال الفلاسفة في وث الاسكتندر ٤٤ : ٤١ - ٤١ :
سأله جعفر بن الحسين المهدي عن أشعر الناس فأشده
من شعره في الزهد والنزل ٤٤ : ٤١ - ٤٤ : ٤١ :
شعره في البحر على الشباب ٤٤ : ٤١ - ٤٤ : ٤١ :
كان ابن الأعرابي ييب شعره ٤٤ : ٤١ - ٤٤ : ٤١ :
أنشد محمد بن أحمد الأزدى أحب شعره إليه ٤٤ :
٤١ - ٤٤ : راض في أول أمره بجاعة على قول الشعر
فظمهم ٤٤ : ٤١ - ٤٤ : ٤١ : كان في أول أمره يربا لكونه
وعلى ظهره نقص فيه لخارج بيعه ٤٤ : ٤١ : ٤٤ : حبسه
الرشيد وحلف ألا يطلقه أو يقول شعرا فجهاد أبو جحش
ودم شعره ٤٤ : ٤١ - ٤٤ : ٤٤ : خرج مع المهدي
في الصيد وقد أمره بيجوره فقال شعرا ٤٤ : ٤١ -
٤٤ : ٤١ : وقع في سكر الامون ووقع فيه شعره
فصره الامون وأكرهه ٤٤ : ٤١ - ٤٤ : ٤١ :
استبطا عاذة ابن قطين فقال له شعرا وهو ما قبلها له
٤٤ : ٤١ - ٤٤ : ٤٤ : حبسه الرشيد فنظم شعرا وهو
في السجن فلما سمعه الرشيد بكى وأطلقه ٤٤ : ٤١ -
مدح عتية جارية المهدي بشعر فرما منصور بن عمار بالزندقة
واحترده بالامة فلقك ٤٤ : ٤١ - ٤٤ : ٤١ : سأله الباذنيسي
عن أحسن شعره فأجابه ٤٤ : ٤١ - ٤٤ : ٤١ :
أنشد الامون أحسن ما قاله في الموت فودعه ٤٤ :
٤١ - ٤٤ : أنشد الامون بيتين من شعره فاستحسن الأول
وانتقد الثاني ثم أنشد غيرها فاستحسنها وأكرهه ٤٤ :

عياه ١٩ : ١٠ - ١٣ : سأله إبراهيم بن أبي شيخ
عن أحسن شعره فأجابه ١٩ : ١٤ - ١٤ : ١٤ : كاتب عمرو
ابن مسعدة على عدم قضاء حاجته بعد موت أخيه ٢٠ :
١ - ٤٥ : ودع أبغرية بالدية وأنشده شعرا ٢٠ :
٩ - ١٢ : طالبه غلام لبعض التجار بال فقال فيه شعرا
أنجله ٢٠ : ١٢ - ٢١ : ٤٨ : مدحه حاجب عمرو
ابن مسعدة فقال فيه شعرا ٢١ : ٢١ - ٢٢ : ٤٥ : قصيدته
في مجو عبد الله بن من وما كان بينهما ٢٢ : ٦ -
٢٣ : ٢٠ : أحب مسعدة جارية ابن من ثم اتهمها
بالسحاق وجماعا ٢٤ : ١ - ٩ : تهلده ابن من
وناه أن يمرض لولته سدى فقال شعرا ٢٤ : ١ -
٢٠ : ٤٢ : فبره ابن من فجهاد ٢٥ : ١ - ٤٢ : تودعه
يزيد بن من طباعه أخاه فجهاد ٢٥ : ١٤ - ٤١ :
صالح بن من بعد ما جهام ٢٦ : ١ - ٤١ : رثاه
زائدة بن من ٢٦ : ١٢ - ٤١ : ٤١ : كان عبد الله
ابن من يمشي إذا لبس السيف لجوره فيه ٢٧ :
١ - ٤١ : ٢٢ : ناظر مسلم بن الوليد في قول الشعر ٢٧ :
١٣ - ٢٨ : ٤٩ : تقارض هو وشار التناء على
شعرهما ٢٨ : ١٠ - ٢٩ : ٤٥ : شكاه إليه محمد بن
الفضل الهاشمي فجاءه السلطان فقال شعرا ٢٩ : ٧ -
٤٥ : حبسه الرشيد لعدم قوله شعرا في الغزل ثم ضاعه
وأجازه ٢٩ : ١٦ - ٣٠ : ٤٣ : كان إبراهيم الموصل
يرسل إليه مخارفا فيثبته في الحبس فيكتب إليه ما يريد
٣٠ : ٤١ - ٤١ : ٤١ : غضب عليه الرشيد وشفع فيه
الفضل فضا عنه ٣١ : ١١ - ٣٢ : ٤٢ : كان يزيد
ابن منصور يبعه ويقره فراه عند موته ٣٢ : ٣ -
٣٣ : ٤٤ : كان يدعى أنه مولد لبلن طول حياة يزيد
ابن منصور ويضئ من عزة ٣٣ : ١٢ : استحسن
بشار مدحه المهدي وقد اجتمعا وأصبح عده ٣٣ : ٥ -
٣٤ : ٥ : قال إنه نظم شعرا أحسن من سورة (هم
يسألون) فرماه ابن عمار بالزندقة وشفع عليه ٣٤ : ٦ -
٣٥ : ٤٤ : رآه جارية له ليلة بنت قتله زائدة فأنشده
به إلى حدوده صاحب الزنادقة فصفق أمره وركبه
٣٥ : ٥ - ٤١ : فن الزندقة عن نفسه للخليل بن أسد
الوهماني وقال شعرا يدل على توحيد لثناقه الناس
٣٥ : ١١ - ٤١ : مدح أبا جاحظ أرحونه « ذات
الأمان » وقوة شعرها ٣٦ : ١ - ٣٧ : ٤١ :

١٨ - ١١٠٥٢ : كان يندى لأمره كل سنة بعد جه
 حديقته فمؤنه جنبا هدى له سنة لم يؤمنه فقال شعرا
 فأجل له ١٢ : ٥٤ : ٤٣ : كان الهادي واجدا عليه
 للآزلة أخاه هارون وتركه إياهما والخلقة استعطفه
 ٤٠ : ٤١٢ : مدح الهادي أضر خازنه المصل
 بأخطائه فطاع فقال شعرا لابن فقال فطاعها له ٥٤ :
 ١٣ - ١٠٠٥٥ : كان الهادي واجدا عليه فلما تولى
 الخلافة استعطفه ومدحه ومناه ببولود له فأجازه
 ٥٥ : ١١٠ : ٥٦ : ٤٣ : حضر غضب المهدي على
 وزيره أبي عبيد الله الأخرى فمناه عنه بشعر فمناه
 ٥٦ : ٤١٧ : مدح شعرا اصحابه بن خضر وهاون
 ابن محمد الرازي ٥٦ : ١٨ : ٥٧ : ٤٥ : فنه ابن
 مشاذ على جميع المحدثين ٥٧ : ٦ : ٥٨ : ١٣ :
 عبر اصحابه بن عزيز بقوله المال حروا عن مادة مشروقه
 ٥٨ : ١٤ : ٥٩ : ١٥ : وبه عيه فقال شعرا
 ٥٩ : ١٦ : ٦٠ : ٤٣ : كان الهادي واجدا عليه
 لأخطائه فأخيه هارون فلما والى الخلافة مدحه فأجل سنة
 ٦٠ : ٥١ : ٦٢ : ٥٥ : أشهد أبا حاتم البستاني
 وأصحابه شعرا فقالوا لو كان يزل بالفضل لكان أشعر
 الناس ٦٢ : ٦ : ١٤ : فحل الفضل بن الربيع بشعره
 وقد أحطت مرتبة في دار المأمون ٦٢ : ١٥ : ٦٣ :
 ٤٥ : كان ملازما لرقيده فلما تسك حبيبهما استعطفه
 أطلقه ٦٣ : ٦ : ٦٥ : ٤١٩ : هما القاسم بن الرشيد
 فغربه وحبه ولما اشترك إلى زبيدة برة الرشيد فأجازه
 ٦٦ : ١ : ٤١٧ : مدح الرشيد والفضل فأجازه
 ٦٧ : ١ : ٤١٩ : سمع على بن عيسى في طوقه شعره
 وكان يشده وهو شيخ في دار الرشيد ٦٨ : ١ : ٤١٣ :
 استعطف الرشيد وهو محبوس فأطلقه ٦٨ : ١٤ :
 ٦٩ : ٤١٨ : حديثه مع ابن أبي الأيضي عن شعره
 ورأى أبي نواس فيه ٧٠ : ١ : ٧١ : ٤٩ : كان
 أبو نواس يبعده ويظلمه لم يحفل بغيره من مر بديع
 النملة ٧١ : ١٠ : ٤١٨ : قال مع بشارة أشعر
 أهل زمانه ٧٢ : ١ : ٤٤ : حزى المهدي في وفاة
 ابنته فأجازه ٧٢ : ٥ : ٤١٩ : حببه الرشيد لانتقامه
 عن الشعر لوفاء موسى الهادي ثم قال الشعر فأطلقه
 ٧٣ : ١ : ٧٤ : ٤٥ : زاد على شعرك الرشيد
 في إحدى جواربه فأطلقه وأضفت مئة ٧٤ :

١٩ - ٤١٦ : رآه شهيد بن منصور واقفا بباب الرشيد
 والناس حوله يضاحكون ويشكون أحوالهم فقال شعرا
 ٧٤ : ١٧ : ٧٥ : ٤٨ : فحل المأمون بشعره ٧٥ :
 ٩ - ٤١٦ : سمع إبلان يشد شعرا في الزبد فرده عليه
 وقام ٧٥ : ١٧ : ٧٦ : ١٢ : غناه بخارق
 بشعره فمدحه ٧٦ : ١٣ : ٧٧ : ١٣ : أقرض
 عليه بخارق في تخيله الناس في شعره فأجابه ٧٧ :
 ١٤ - ٧٨ : ٤٦ : كافه بمدح تسك يطرب لحديث
 هارون بن بخارق ٧٨ : ٧ : ٤٩ : بقاء أحد بن يوسف
 فأتاه بشعر فأجازه ٧٨ : ١٠ : ٤١٧ : طلب منه
 أبو جعفر المهدي أن يميز شعرا فأجازه على البدنية
 ٧٨ : ١٨ : ٧٩ : ٤٥ : قال لابنه أنت قليل الظل
 ٧٩ : ٦ : ٤٨ : أهدى الفضل بن الربيع فلما فادها
 للأمين ٧٩ : ٩ : ٨٠ : ٤٥ : حاوره بشرا المرمى
 فدل بذلك على قوة معرفته ٨٠ : ٦ : ١٢ : شكاه
 بكر بن المعتز شريك حبه فكذب إليه شعرا ٨٠ : ١٣ :
 ٨١ : ٤٢ : ذمه الخليل بن رشيد في ذلك ٨١ : ٣ : ٤١٦ :
 مدح اصحابه بن محمد رشيد فاستشفه إياه ٨٢ : ١ : ٤١٢ :
 شه أبو نواس شعره بشعره ٨٢ : ١٣ : ٤١٧ : سأل
 أمرا بيا عن مداه أثناء الحج ثم قال شعرا ٨٢ : ١٨ :
 ٨٣ : ٤١٠ : روى سلما الخمار بالحرس فغشته ٨٣ :
 ١١ - ٤١٤ : كان عبد الله بن عبد العزيز العمري
 يتشبه حكيميا بشعره ٨٣ : ١٥ : ٨٤ : ٤٥ :
 بقارة بين شعره وشعر أبي نواس ٨٤ : ٩ : ٤١٢ :
 رأى من صالح المسكين بقوة فأتاه بشعر ٨٤ : ١٣ :
 ٨٥ : ٤١٢ : استشفه ساءر السباق الشعر في جنازة
 فأتى وشتمه ٨٥ : ١٣ : ٨٦ : ٤٧ : منه حاجب
 يحيى بن خالد فقال شعرا فاسترضاه فأتى ٨٦ : ٨ :
 ١٧ : قصه مع أبي الشمق في بيت أرباب أذن
 ٨٦ : ١٨ : ٨٧ : ٤٩ : طلب من جعفر بن يحيى
 أن يسمه ابن أبي أمية فحل ٨٧ : ١٠ : ٨٨ :
 ٢٢ : لم يرض بزوج ابنته لمصور بن المهدي ٨٨ :
 ٣ - ٤٧ : كان له ابن شاعر ٨٨ : ٨ : ٤١١ :
 سألته عبد الله بن الحسن بن سهل أن يشده من شعره
 فحل ٨٨ : ٦ : ٤١٩ : لما بقاء الفضل بن
 الربيع ومدحه عبد الله بن الحسن بن سهل ٨٩ : ١ :
 ١٩ : طالب بمجامع بن منقطة فرده من شعره

١١٨ فضله الحسين بن الفضال على أبي نواس ١١٠٧
١-١٠٤١ اجتمع مع غمارق وما زال يثنيه في شعره
وهو شرب ويكي ثم تركه ١٠٧: ١١-١٠٩
٤٧ تقي عند موته أن يبي، غمارق يثنيه في شعره
١٠٩: ٨-١١٦ آخر شعره قاله في مرثية لقي
مات فيه ١٠٩: ١٧-١١٠: ٤٥ أمر ابنه
رواية في حقه التي مات فيها أن تنسبه بشعره ١١٠
١١-١٦ تاريخ وفاته ومغنيته ١١٠: ١٢-
١١١: ٨ شعره الذي أمر أن يكتب على قبره
١١١: ٩-١١٥ رثاه ابنه بشر ١١١: ١٦-
١١٢: ٣

أبو حنيفة = محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر

أبو عدى = عبد الله بن عمر البعل

أبو العلا = أشعث بن حير

أبو عل = أمية بن خلف

أبو هل = الحسين بن الفضال

أبو عمرو بن أبي راشد — كان شرب النبيذ مع ابن
مرة ٣٧٣: ٥-١٢

أبو عمرو الشيباني إصحاقي بن صرار — توفي في اليوم
الذي توفي فيه أبو الناجية ١١٠: ٤١٤ له تجميع
نصرى ٣٠١: ٥

أبو عينة (عبد الله بن محمد) المهلبى — شبيب بدنيا
في شعره ومثل به الممرى ونسبه لأبي الناجية ٨٣:
١٥-٨٤

أبو غزيرة الأنصاري — كان أمير الناجية إذا قدم المدينة
يجلس إليه ٢٠: ٩-١٢ كان قاضيا على المدينة
١٤: ٥٨

أبو القنبر سليمان بن هشام — قتله النخاع مع بني أمية
وهو آخر قتيل ٣٥١: ١٠-١٩

أبو فاكه = اسماعيل بن يسار البزاز

أبو فراس = القزوقي

٢٠١٨٩-١٠: ٩٠-١١٠ حبيبشمر ابن ماذفر
يحييه ٩٠: ١١-٩١: ٤٤ عرف عبد الله بن
إصحاقي بمكة رسالة أن يبيح شعره ٩١: ٥-٩٢:
٤٥ قصته في السجن مع داعية عيسى بن زيد ٩٢:
٦-٩٣: ١٨ كان خلقا في شعره له من أبيه
والزدي. ٩٣: ١٩-٩٤: ٤٨ عرض شعره له
على سلم الخمار فذمه فأجاب ٩٤: ٩٥-٩٥:
٩٥ من به حبيب الطوسي منكرا في موكب حافل فقال شعرا
٩٥: ٦-١٣ أعرض عليه في بيته فأجاب ٩٥:
١٧-٢٠ طلب من صالح التهرزوي حاجة فلم
يقضها فتابه حتى استرضاه فذمه ٩٦: ١-٩٧:
١٠-١٠٤١ أمر الرشيد مؤذبا وله أن يزوجهم شعره
٩٧: ١٢-٩٨: ٤٧ تملح المصنم عند موته
بشعره ٩٨: ٣-٤٨ طأ أبو تمام بحمة أبيات من
شعره وقال لم يشركه فيها غيره ٩٨: ٩١-٢٠:
مزاياه مدحا له ٩٩: ١-٤٧ أرسل لخرقة
ابن خازم شعره في الوعد فغضب وذمه ٩٩: ٨-
١٠٠: ٤٣ مدح يزيد بن مزيد فوصله ١٠٠:
٤-١٢ وصف راعب رجلا عابدا بشعره ١٠٠:
١٣-١٨ فضله الثاني على أبي نواس ١٠٠:
١٩-١٠١: ٤٥ لام أبا نواس في استماع النساء
فأجاب ١٠١: ٦-١٢ بلغه أن إبراهيم بن
المهندسي رماه بالزندقة فبعث إليه باتبه فرد عليه
١٠١: ١٣-١٠٢: ٤٤ كان عبد الله بن عباس
ابن الفضل مشغوبا بالنساء في شعره ١٠٢: ٥-
١٠٥: ١٥ أمره الرشيد أن يقول شعرا يثنى فيه الملاحون
فلا سمح به يكي ١٠٢: ١٦-١٠٤: ٤٦ لها شياها
السجان الذي كان موكلًا بحبس ١٠٤: ٧-١٣:
مدح الرشيد حين عقد ولاية العهد لئنه ١٠٤: ١٤-
١٠٥: ٤٧ أقسم ملك الروم من الرشيد أن يوجهه
إليه فكله الرشيد في ذلك فاستبس منه رأي، فكتب من
شعره في مجله وعلى باب مدنيته ١٠٥: ٨-١٧:
أقطع بعد تخرجه من المجلس ثلاثة الرشيد فكتب له
شعرا معذرا وما دحا ١٠٥: ١٨-١٠٦: ١٢:
أمره الرشيد أن ينسب شعرا ١٠٦: ١٣-

أبو هريرة — ساه حسان عن حديث في ثأله فأجاب
١٢٧ : ٣ - ٨

أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزمي) — صف ابن
الأعرابي شعرا الليل كان يشده فردة ٣٤٢ : ١ - ١٢
أبو هلال (العسكري الحسن بن عبد الله بن سهل) —
قلعه ٢٠٩ : ١٨

أبو ورقاء الحنفي — ماضطرب الشاعر في سفر فانس به
وذكره قصصه أعرابي طاشق ٣٢٦ : ٩ - ٣٢٩ : ٥

أبو الوليد = أحمد بن طلال

أبو الوليد = حسان بن ثابت

أبو الوليد = حبة بن ربيعة

أبو يزيد = سبيل بن عمرو

أبو اليسر = كعب بن عمرو

أشيلة بنت عمير بن مخشى — أم الأحرص ٢٢٢ : ١

أحمد بن أبي فتن — كان في مجلس لابن الأعرابي
يتذاكرون فيه الشعر ٢٧ : ١ - ٤١٢ : ناظر الفتح
ابن خافان في أبي النخعي وأبي نواس ثم حكاه ابن الضحاك
١٠٧ : ١ - ١٠

أحمد بن الحارث الخزاز — قتل الخوف من كتاب
له ٢٧٤ : ١٥ - ٣١٦ : ٥

أحمد بن حرب — اقتضه محمد بن أبي النخعي شعرا به
١٠٧ : ٦ - ١٠

أحمد بن خلف الشعري — طلب أبو النخعي من
غارات الفناء بضمه ٧٦ : ١٣ - ٧٧ : ١٣

أحمد بن عبيد بن صالح — كان يمشي مع أبي النخعي
وسمع منه ذم الخليل وشعره في ذلك ٨١ : ٣ - ١٦

أحمد بن عقال أبو الوليد — كتب له أبو النخعي
شعرا يستطعم به المادي فقبل له جائزته ٥٥ : ٤ -

أبو الفرج الأصماني علي بن الحسين — راجع في شعر
الأحرص ٢٣٣ : ٣ - ٢٥٦ : ١٠ - ١٣

أبو الفضل = العباس بن عبد المطلب

أبو الفضل = عبد الله بن معن بن زائدة

أبو قابوس النصارى — حيا أبا النخعي ٩٠ : ١٣ -
٨٠ : ١٨

أبو القاسم الوزير — قتل ١٣٤ : ١٩

أبو طيب بن عبد المطلب — تحف يوم بدر وأرسل
عوضه العاصم بن هشام ١٧٤ : ١ - ٢٠٥ : ١٠ - ٢٠٦ : ١٠

أبو محمد = الأحرص

أبو مروان = الحكم بن المطلب

أبو معاذ = بنار بن برد

أبو المعافى — تنازع زيان بسبب شعرا بين يسار النخعي
٤١٥ : ٦ - ٤١٦ : ٥

أبو معن = ثمة بن أمية

أبو مليكة = الخطبة

أبو نواس (الحسن بن هاني) — مدح داره بن زيد
شعره ١٢ : ١٤ - ٤١٧ : قال لست أشعر الناس

وأبو النخعي ١٥ : ١٥ - ٤١٨ : معاه الطائي
شاعر المراقب فضل أبي النخعي عليه ١٧ - ٣٩ : ٤٤

٤٤ : راجع في شعرا أبي النخعي ٧٠ : ١٦ - ٧١ : ٤٧
كان يميل أبا النخعي ويظلمه ٧١ : ١٠ - ٤١٨ : أشد

شعره لحسن بن الضحاك وشعره بشعر أبي النخعي ٨٢ :
١٣ - ٤١٧ : مقارنة بينه وبين أبي النخعي ٨٤ :

٩ - ٤١٢ : كان مع أبي النخعي إذ غضب من أبي النخعي
في بيت ابن أذن ٨٦ : ٨٧ - ٨٧ : ٤٩ : فضل الطائي

عليه أبا النخعي ١٠٠ : ١٩ - ١٠١ : ٥٥ : لاه
أبو النخعي في استماع الفناء فأجاب ١٠١ : ٦ - ٤١٢ :
فضل الحسن بن الضحاك عليه أبا النخعي ١٠٧ : ١٠ - ١٠٠ : ١٠

أحمد بن يحيى بن زيد — سألته الرشيد أحد النخبة
له وقتله إذ لم يملك عليه ١٨ : ٩٣ - ٦ : ٩٢

أحمد بن يحيى البلاذري — قتل الخوارج عن حبيب له
٦ : ٢٦٧

أحمد بن يوسف — رأى من أمير النخبة جفوة صابيه
بشر فأجازته ٧٨ : ١٠ - ١٧ : ١٧ شعر أبي النخبة
فيه ١٤ : ٩٨

الأحوص بن محمد الأنصاري أبو محمد — يصفه
٢٢٤ : ٢٦٨ اسمه رقبته ونسبه ٢٢٤ : ٢ -
٤٧ شعره حين فني إلى ابن ٧٢٤ : ٦ - ٤٧
أفخر بمجده في شعر ٢٢٤ : ١١ - ١٢ : ١٢ كنهه باسم
أمه وبني صفاته ٢٣١ : ٨ - ٢٣٢ : ٤٢
استحسن الفرزدق شعره ودمه ٢٣٢ : ٣ - ٤٧
مجاز له ٢٣٢ : ٨ - ١١ : ١١ طيفه في الشعراء
عبد ابن سلام ٢٣٣ : ١ - ٤٣ رأى أبي الفرج
في شعره ٢٣٣ : ٣ - ٤٧ نشرت سكية بنت
الحسين بالنبي فقلعتها بمجده وخاله ٢٣٤ : ٥ -
٤١٢ شعر في ابن حزم والى المدينة ٢٣٤ : ١٣ -
٢٣٥ : ٩ ولد على الوليد وتعرض لمجازين فأمر
عالم المدينة بمجده ٢٣٥ : ١٠ - ٢٣٦ : ٤٨
شعره الذي أنشدته حين شعره ٢٣٦ : ٧ - ٤١٣
شعره في مجاز ابن حزم وتغيره بأه فرقت ٢٣٧ : ١ -
٢٣٨ : ١٢ صلح بين زريق ٢٣٩ : ١ -
٤٩ قتله ابن حزم إلى دهلك فجهاد ٢٣٩ : ١٠ -
٢٤٠ : ٤٨ أمانه حتى من بني يحيى فضا عليه
٢٤٠ : ١٢ - ٢٤١ : ٤٢ مجاز من بني حبيب
الأنصاري فضا عنه ٢٤١ : ٣ - ٤١١ مجاز ابن
أبي جبر فأحاطه وهدمه ٢٤١ : ١١ - ٢٤٢ : ٤٢
لقى حبيب بن حزم ومحمد بن حبيب فزجلا له ثم تهداه
إلى مجازها ٢٤٢ : ٣ - ٤١٣ أراد أن يصيب
محمد بن حبيب في طريقه إلى مكة فأتى ٢٤٢ : ١٢ -
٢٤٣ : ٤١٣ مجاز من بني حبيب فضا أراد شعره
حلف له ألا ينجس يديا فتركه ٢٤٤ : ١ - ٤١٩
مجاز جمع بين زيد فصبه ٢٤٥ : ١ - ٤٦ : ٤٦ طلب من

أما لست أن تملكه إلا جارة لما فأتى ففرض بها في شعره
٢٤٥ : ٧ - ٤١٦ وهدم محمد بن حبيب أن يصبه عند
الوليد ثم أخلف ٢٤٦ : ١ - ٤٨ شكاه أهل المدينة
فغنى إلى دهلك ثم استغنى عمر بن عبد العزيز فأتى
٢٤٦ : ٩ - ٢٤٨ : ٤٤ غنت حابة زيد بن
عبد الملك بشرا فلما علم أنه له أطلقه وأجازه ٢٤٨ :
٥ - ٤١٢ كاتب عمر بن عبد العزيز لادناؤه زيد بن
أسلم وإتصاه إليه ٢٤٨ : ١٣ - ٢٤٩ : ٤٨
ليل إلى مدس إلى حابة الشعر التي غنت به زيد فاطمته وأجازه
٢٤٩ : ٩ - ٢٥٠ : ٤١٦ أخبره زيد بن عبد الملك بأنه
سحب بشرا له في مدس ٢٥٠ : ١٣ - ٢٥١ :
٤١ لما ولي زيد بيت إليه فأكرمه لمدس ٢٥١ :
٢ - ٤١٨ أراد أن يكيد لابن حزم عند زيد بن
عبد الملك فلم يفلح منه وأحاطه ٢٥٢ : ١٥ - ٢٥٣ :
٤٢ قصصه مع عبد الحكم بن عمرو الجعفي ٢٥٣ :
٣ - ٢٥٤ : ٤٤ خطاب عبد الملك بن مروان أهل
المدينة وتغل بشرا ٢٥٤ : ٥ - ٤١٧ أثر أهل
دهلك عنه الشعر ٢٥٥ : ١٠ - ٤١٢ مجاز زيد بن
المهلب بأمر زيد بن عبد الملك ٢٥٥ : ١٣ -
٢٥٦ : ٤٣ كادله الجواز الحكيم بأذن مجاز وأحاطه
لمجازه زيد بن المهلب ٢٥٦ : ٣ - ٤٩ رأى
أبي الفرج فيه ٢٥٦ : ١٠ - ٤١٣ قال الفرزدق
وبكر بنه أحسن الشعراء في النسب ٢٥٨ : ٥ -
٢٥٩ : ٤٥ سألت امرأة ابنه له عن شعره ٢٦٠ :
١٠ - ٢٦١ : ٤٢ ما قاله ابن حبيب حين أنشد
شعره ٢٦١ : ٦ - ٤١١ شفه بغيره ٢٦١ :
١٢ - ٤١٥ أعجب أبو ميلة بن حماد بيت له وحلف
لا يصبه إلا بزره ٢٦١ : ١٦ - ٢٦٢ :
٤٤ كان حماد الأزدية فضله على الشعراء في النسب
٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٣ : ٤٢ مجاز ابن بشير فاستغنى عليه
الفرزدق وبكر بنه فضا فضا فضا فضا فضا فضا
٢٦٣ : ٤١٧ أنشد أبو العباس الفريسي شعرا
له فخرت ودمه ٢٦٣ : ٧ - ٢٦٤ : ٤٢ سأل
المهدي عن أنسب بيتة قاله العرب فأجاب رجل بيت
من شعره فأجازه ٢٦٥ : ٧ - ٢٦٦ : ٤١٥ قال
الأعشى ج ٤

إسحاق بن حفص — أنشد هارون بن عهده الرازي من شعر أبي التاهية وبعده فأدب عليه ١٨٠ : ٥٩ —

٥ : ٥٧

إسحاق بن هنريز — أحب عبادة جارية المهلية وعوضه المهدي عنها فتمادى به أبو التاهية لذلك ٥٨ :

١٥ : ٥٩ — ١٤

إسحاق بن مهران = أبو عمرو الشيباني

أسعد بن زرارة — شيء من ترجمه ١٨ : ٢٠٣ —

٢١

الإسكندر (ذو القرنين) — كلام الفلاسفة عند موته

٧ : ٤٤ — ١١ قال فيه تبع شعرا ١٣١ : ٢١

أسلم غلام بني الحجاج — قبض عليه قهر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا اختار قرينته

١٧ : ١٢ — ١٨١ : ٩

أسماء بنت أبي بكر الصديق — سبب تسميتها بأبنا

الطالين ٣٩١ : ٩٩

أسماء بنت مخزومة — أم أبي جهل بن هشام ١٨٦ :

١٨

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام — ذكره أمية بن

أبي الصلت ١٢٢ : ٨٠

إسماعيل بن جعفر بن محمد — ضرب ابن هريرة

٣٩٢ : ٦

إسماعيل بن عبد الله بن جبير — قصته مع ابن هريرة

٣٨٩ : ٩ — ٣٩٢ : ١٧

إسماعيل بن القاسم = أبو التاهية

إسماعيل بن محمد بن أبي محمد — مدح شعرا

لأبي التاهية فاستنشد إياه ٨٢ : ١ — ١٢

إسماعيل بن محمد أبو هاشم = السيد الخيري

إسماعيل بن يسار النسائي — مدح عبه الملك بن

مروان ٤٠٦ : ١٢ — ٤٠٧ : ٤٧ بجمه ٤٠٨ —

محرزي جعفر إن الشعر في الأضمار واستشهد بشعره

١١ : ٢٦٨ — ١٠ : ١٠ ما قاله من الشعر في مرض موته

أو عند موته البصرة ١١ : ٢٦٨ — ١٨ : ٢١ غني

في شعره يحيى بن واصل المكي أحد الأصوات الماسة

الختارة ٢٩٩ : ٦ — ٣٠٠ : ١١ شعره في محبوبة

سلي ٣٠٠ : ٤ — ٤١٦ : ١٦ استشهد به من ولد جعفر

أبي طالب قصيدة فلما سمعها إسماعيل بن يسار أنشد

قصيدة من شعره أعجب بها الطائي ٤١٤ : ١ — ١٥

أحيحة بن الجلاح البزرجي — ٢٤٠ : ٢٧

الأخفش (أبو الحسن علي بن سليمان) — سأل المبرد

عن الفضل والقارة والهمون فأجابه ٢٢٥ : ١٢

الأخفس بن شريق الثقفي — كان حليفاً لبني ذمرة

في بدر ونصمهم بالرجوع فرفضوا ١٨٢ : ١١ — ١٨

الأرقط محمد بن عبد الله — قدم مكة إلى المدينة مع

دارد بن علي ٣٤٧ : ٩

الأزهري (محمد بن أحمد بن الأزهر) — نقل عنه

١٣١ : ٢٠ — ٢٠١ : ١٨ — ٢٢٨ : ١٥

٢٦٩ : ٢٠ — ٣٦٤ : ٢٠

إسحاق بن إبراهيم الموصل — نزل عليه الكتاب الشاعر

١٠١ : ٤١ — حمل رسالة أبي التاهية لإبراهيم بن

المهدي ١٠١ : ٤١ اختار مائة صوت لرواق

١١٤ : ١٢ — قل من الكتاب الكبير المنسوب له

٢١٠ : ٤٨ — عرض على ابن مصعب في شعر كثير

فأجابه ٢٦٧ : ٦ — ١٠ : ٤١ حديثه من الدلال

٢٦٩ : ٤ — ٤٦ : ١٢ لقي أبا سعيد مولى قائد ٣٣٠ :

٦٦ : ٤٦ مع الرشيد وطلب من أبي سعيد مولى قائد أن

يفنيه صوتا ٣٣٠ : ٩ — ١٧ : ٤١ كان إذا مد من

سمع من القميين الحسين بن علي بن أبي السوراء

٣٥٩ : ٣ — ٤٤ : ٣ مدح غناء طرد وقلع ٣٥٩ :

١٠ : ٤١١ — حديثه من ذلك جعفر بن يحيى ٣٧٥ :

١٠ : ٣٢٦ — ٤٨ : ٤٨ مدح غناء طبع بن أبي السوراء

وإبن جامع ٣٥٩ : ٦ — ١١

أصبح بن عمرو السلمي - اجتمع هو وبنو وأبو النعمانية
عند المهدي وسمع منه أي النعمانية المهدي واستعان
بشاره ٣٣: ٣٤ - ٤٠ كان تلميذ البشار ٣٣: ٧

أشعيب بن جبير — سأل إبراهيم بن زيد عن منى شعر
للأخوس فأجاب (٢٦١ : ٢ - ٥٠) ناقش إسحاق
ابن يسار في بيت له فاضحك القوم عليه ٤٢٢ :
١٩ - ١٤

الأصحى (عبد الملك بن قريش) - حديث بن شمر
 أبي الطائفة ١١ : ٤٨-٤٩ : ١٦ : ٤٠ :
 ٢ : قال إن جيل مرة أمة في الآخرة وعقبة في الحرب
 وعمره في الشباب ٤١ : ٤٢ : ٤٦ : ٤٧ : قال طاعة من الشراء
 وقال ختم بهم الشعر ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : وروى عقبة
 لابن مرة ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ :
 ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ :

الأعرج (أبو مالك النضر بن أبي النضر) -
 قاصر ابن مشب ٨١٣٢١

أشقى بكر بن وائل - اتهم حسان عند شعراء بالهزل
فاشترى حسان كل الخمر وأزاتها ١٦٧ ١٣١ -
٨ : ١٦٨

الأقرب بن حابس - من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١

أم بكر = نمر الجنية

أم حكيم (بنت الحارث بن هشام) المخزومية -
 سبت حسان وهو يظوف بالبيت فداهت عنه مائة رضى
 الله عنها ١٦٣ : ٤ - ١٣

أم خالد بنت خالد بن سنان = فرقی

أم زيد بنت زياد المخرابي - أم أبي السائب :
 ٩٨. رباحا أبو قابوس في شعره بازنا : ١٣٧ :
 ١٥٠. بولادة محمد بن حاتم بن عتبة : ١٤ : ١٥٠

أم سعيد الأسلمية نشأت من أجن النسا، وكان الدلال
بلازمها ١٠٠٢٧٩

٤٤٢٩ كان مقطعا الى آل الزرغم الفصل بميد الملك
ابن مروان وعنده هو والخلفاء من ولده ٤٠٨ : ٢ -

٤٦ سبب تقيبه بالأساق ٨١٤٠٨-١٦
استصحبه عروة بن الزور وروى به عن الوليد بن عبد الملك
٤٠٩-١٧ كتاب هو آخر يكتفي بالآخيس
في اسمها فله ٨٠٩-٨١٨ استأذن على
الفرس بن يزيد غيبه ساعة فدخل يركب عليه وادعى
مروان بن قنانه ٤١٠-١٠١ شعره القى
بغفرته بالمع على العرب ٤١٠-١١-٤١١
١١٤ كان شواي شديدا تصعب البحر ٤١٢

١١ - ٤١٩ رماه عبد الصمد في البركة بقباه بإجاز
من الوليد بن يزيد ثم ملح الوليد فأكرم ٤١٣ :
١١ - ٤١٠ استشهد رجل من ولد جعفر بن أبي طالب
الأحوص قتيلاً معهما أشد هو قتيلاً من
شده أعجب ما العالم ٤١٤ : ١١ - ٤١٥ صهر

زبان السواق شعره فبکی ۱۵ : ۱-۵ : قشایر
سب شعره اب المعانی وزان السواق ۱۵ :

٦- ١٩٤٥: طلب الوليد بن يزيد من الجواز
لحضره وأئنته فأكرمهم ٨- ١٩٤٧ :
١٩٤٧: سمع شيخ ليث كوفي بشعره فأنى بقصه في القرائ
٢- ١٩٤٨ : ملح عبد الله بن أمس
١٣- ١٩٤٩ : ١٠- ٤١٨

١ : ٤٢٧
١٠ : ٤٢٨
٣ : ٤٢٩
١ : ٤٣٠
١٠ : ٤٣١
٣ : ٤٣٢
١ : ٤٣٣
١٠ : ٤٣٤
٣ : ٤٣٥
١ : ٤٣٦
١٠ : ٤٣٧
٣ : ٤٣٨
١ : ٤٣٩
١٠ : ٤٤٠
٣ : ٤٤١
١ : ٤٤٢
١٠ : ٤٤٣
٣ : ٤٤٤
١ : ٤٤٥
١٠ : ٤٤٦
٣ : ٤٤٧
١ : ٤٤٨
١٠ : ٤٤٩
٣ : ٤٥٠
١ : ٤٥١
١٠ : ٤٥٢
٣ : ٤٥٣
١ : ٤٥٤
١٠ : ٤٥٥
٣ : ٤٥٦
١ : ٤٥٧
١٠ : ٤٥٨
٣ : ٤٥٩
١ : ٤٦٠
١٠ : ٤٦١
٣ : ٤٦٢
١ : ٤٦٣
١٠ : ٤٦٤
٣ : ٤٦٥
١ : ٤٦٦
١٠ : ٤٦٧
٣ : ٤٦٨
١ : ٤٦٩
١٠ : ٤٧٠
٣ : ٤٧١
١ : ٤٧٢
١٠ : ٤٧٣
٣ : ٤٧٤
١ : ٤٧٥
١٠ : ٤٧٦
٣ : ٤٧٧
١ : ٤٧٨
١٠ : ٤٧٩
٣ : ٤٨٠
١ : ٤٨١
١٠ : ٤٨٢
٣ : ٤٨٣
١ : ٤٨٤
١٠ : ٤٨٥
٣ : ٤٨٦
١ : ٤٨٧
١٠ : ٤٨٨
٣ : ٤٨٩
١ : ٤٩٠
١٠ : ٤٩١
٣ : ٤٩٢
١ : ٤٩٣
١٠ : ٤٩٤
٣ : ٤٩٥
١ : ٤٩٦
١٠ : ٤٩٧
٣ : ٤٩٨
١ : ٤٩٩
١٠ : ٥٠٠

الأبجد بن عبد الأسد المخزومي - أقم إيشرين من
حوض المسلمين قتل ١٨٨ : ١٢ - ١٨٩ : ٢

الأسود بن المطلب — رثاه لأولاده ١٠: ٢٠٩

كان يحنس أخبار بني العرب فلما أخبر بعنه تكدر
١٢٣ : ٥-١٧٧ أخبره شيخ راهب أن ليست فيه
أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٤ : ١-٦٦
حديثه مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١٢٤ :
٧-٨٨ سأل أبا سفيان عن عتبة بن ربيعة ١٢٤ :
٩-١٥٥ زعم أنه فهم نفسه شاة ١٢٤ : ١٨-
١٢٥ : ٣٢ قال الأصمعي جل شعره في الآخرة
١٢٥ : ٤-٤٦ جاء طائران وهو ناظم فشق أحدهما
عن قلبه والقصة في ذلك ١٢٥ : ٧-١١٠ ١٢٧ :
٦-١٢٨ : ١٣٢ خرج مع ركب من قتيق إلى الشام
فرضت لهم جنية فاستأثروا بها في الرواية منها ١٢٥ :
١٢-١٧٧ : ٥٠ تصديق النبي صلى الله عليه وسلم له
في شعره ١٢٨ : ١٤-١٢٩ : ٤٤ أنشد النبي
بعض شعره فقال : «إن كاد أمة ليسلم» ١٢٩ :
٥-١٣٣ شعره في كتاب أبيه ١٢٩ : ١٤-
١٣٠ : ٧٧ حاور أبا بكر الخليل عكرمة في شعره
١٣٠ : ٨-١٣١ : ٤٢ تخلى ابن عباس بشعره
عند معاوية ١٣١ : ٣-٤٧ نرضه الذي مات فيه
وأحاديثه وشعره عنه ١٣١ : ٨-١٣٢ : ١٥٠
مات ولم يؤمن بالنبى صلى الله عليه وسلم ١٣٢ : ١٤٤
لما يست النبي صلى الله عليه وسلم هرب بابنته إلى اليمن
ثم مات بالاطراف ١٣٢ : ١٦-١٣٣ : ١٠

أمية بن خلف — وبني ابن أبي معيط لقموده عن بدر
خلج ١٧٤ : ١١-١١٥ : ٤١ كان من أشراط قریش
الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٣٣ رأى جميع بن
أبي الصلت في نومه أنه قتلوا في بدر ١٨٢ : ٤٢
أسره مع ابنه في بدر عبد الرحمن بن عوف ١٩٦ :
٤-١٧٧ مقلته هو وأبوه ١٩٧ : ١-١٩٨ : ٤٣
لم يلق في القليب مع عباده بدر وغيب مكانه بالتراب
والجارية ٢٠١ : ١٢-١٣٣ قتل يوم بدر مشركا
٢٠٤ : ١٤٤ اشترى ابنه صفوان زيد بن الفضة
ليقلته به ٢٢٦ : ١٣-٢٢٧ : ١

أمية بن خويلد الضمري — به رسول الله صلى الله
عليه وسلم عينا على قریش ٢٢٩ : ٩-٢٣٠ : ٤
أوس بن مغراء — طبقته في التضرع عند ابن سلام
٣٥٦ : ٥

أم سلمة (بنت يعقوب) المخزومية — زوجها
عبد الله بن عبد الحميد المخزومي فكانت سبب يساره ٢٣٥ :
٦-١٢

أم العوام — جنية عرضت لربك تحبب فيها ميسرتها
عن جارياتها وجملة ١٢٦ : ٢

أم الفضل (البابة) بنت الحارث — زوج العباس بن
عبد المطلب، ضربت أبا حطب وأقربت به أبا رافع
٢٠٥ : ١-٢٠٦ : ٤٤ أودعها زوجها العباس
مالا فأغربه به النبي صلى الله عليه وسلم ٢٠٧ : ١٣

أم ليث — طلب منها الأوس أن تدخله إلى جارة لها
فأبت ففوض بها في شعره ٢٤٥ : ٧-١٦

أم هانئ (هند) بنت أبي طالب — ذكرت عرضا
١٦١٣٠٣

أمرؤ القيس — قيل لهدى إته أحسن التمراد في النسيب
٢٦٥ : ٧-٢٦٦ : ١٥

أمة الملك بنت حمزة بن عبد الله بن الزبير —
انتهت زوجها سعد بن مصعب بإمرة ٢٤٤ : ٣-٤

أممية بنت عبد المطلب — أم عبد الله بن جنى
١٠ : ٢٣١

الأميين محمد (بن هارون الرشيد) — أهداه الفضل
ابن الربيع نل كان أبو الصاحبة أهداه له ٧٩ : ٩-
٨٠ : ٤٥ ملح أبو الصاحبة أهداه الرشيد حين قد
له رلاية العهد ١٠٤ : ١٤-١٠٥ : ٤٧ صارت
إليه فريدة الكبرى بعد موت أبيه ١١٣ : ٤٥ ذكر
عرضا ٤٥ : ١٥

أمية بن أبي الصلت — به ١٢٠-١٢٣ : ٤١٣٣ نسبه
من قبل أبيه ١٢٠ : ١-٤٤ أولاده ١٢٠ : ٤٨
كان يستعمل في شعره كلمات غريبة ١٢١ : ٤-١١١
هو أشعر عفيف أو أشعر الناس ١٢١ : ١٢-
١٢٢ : ٥٠ تمسده والنس الذين وطع في النبوة
١٢٢ : ٦-١٤٤ كان يحرض قریشا بعد رفعة بدر
وريف من قتل منهم ١٢٢ : ١٥-١٢٣ : ٤٣
أسف الجراح على ضياع شعره ١٢٣ : ٤-٤٥

بلال مولى بنى جمع بن عمرو - نزل بأبنة بن خلف
في بلادته كان يهذه لعمارة ١٩٧ : ٦ - ٨

(ت)

تبع الأصغر — نسب له شعر ١٣١ : ٢١١ ذكره رضا
٢٢٢ : ١٥

(ث)

ثابت غلام بلراقس - کان مع براقس أثناء خصائه
الحضن بالمادة ٢٧٤ : ٨

ثابت بن قيس بن شماس — دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم أمام وفد بني تميم ١٤٩: ٧-١٥١: ٤١
وثب على ابن الحنظل لضربه حسان بن علي يديه على عنقه
١٥٧: ١٣-١٥٨: ٧

ثابت بن المنذر - عمره ١٣٥ : ٧ - ٨

تقيف بن متبه بن بكر بن هوازن — من أجداد أمية
ابن أبي الصلت ١٢٠ : ٣ ؛ نزل الطائف ومصر
عامر بن الظرب العلوي ٣٠٤ : ٣٠٥

تامة بن أشرس - مائة أبي التامة ٦ : ٣ -
١٣ : أنشد أبو التامة شعرا في ذم الجبل فاعترض
به عليه ١٥ : ١٩ - ١٦ : ١٥ : حديثه من
عنه أبي التامة ١٦ : ١٦ - ١٧ : ٢

ثوابه بن يونس - زل عليه الثاني الشاهر ١٠١ : ٢

ثوبان بن علي - السري بن الصباح مولا ٧٢ : ٢

(८)

الملاحظ (أبو عثان عمرو محمد بن بجر) - ملح
أرضة أبي النعمان المعروفة بذات الأمثال وقوة شعرها
٣٦: ١ - ٣٧: ١٧ ٤ نقل عن كتابه الحيوان
١٢٨: ١٩ ٤ ٢٢٠: ١٩ ٤ ٢٢٢: ٢١ ٤

جبریل علیہ السلام — کان آخذاً پستان فرسہ بقوده
فی طبر ۱۹۲ : ۱۴

إيماء بن رخصة — عرض موعنه على قریش يوم بدر
١٨٥ : ٣-٧

أين - كتب بإحصاء الخمين بالدية نلصوا ١٢: ٢٧٤
أوب بن عباة - قال إن أهل الدينة فتمترو باللال
٢٧٠ : ٥ - ٧

(۷)

بالله بنت أبي العتاهية - ٨٨ : ٤

بدر اقس — نص الغشنة الحديثة ٢٧٤ : ٧

بشیر بن عمرو الجعفی - أرسله الی صل الله علیه
وسلم یخبره له الخبر عن ابی سفیان ۱۷۶ - ۸ -
۱۰ - علم یقدم الیر فرج الی النبی صل الله علیه وسلم
وأخبره ۱۸۱ - ۳ - ۹ -

بشار بن برد - كان هو واليد الحلي وأبو النخاعة
الناس شعرا ١٥: ١١٢ قارض هو وأبو النخاعة
النساء في شعرهما ٧٨: ١٠ - ٢٩: ٥ استحسن
مدح أبي النخاعة الهذلي وقد اجتماعاً أصبح معه ٣٣
٥ - ٢٤: ٥ كان أشجع بأخذه ٢٢: ٧
ذكره أبو النخاعة في حديثه مع ابن أبي الأيوش وعحدث
عن شعره ٧٠: ٧ مثل عن أسير أهل زمانه
نقال: أبو النخاعة ٧٢: ٤ -

بشر (بن غياث) المريسي - حامد أبا المناهبة فأجاب
بما دل عليه من قوله ٨٠ : ٦ - ١٢

بشر بن المعتز - حاور أبا التمايم في سنة الجلاء
١٥ : ٥ - ٧

١٠٩ : ١٢ - ١٦

بغض بن طاهر - كلمة ٢٠: ٢١
بكر بن المعتمر - شكاه أبو العاصم خيق القيد وغم
الحبس فكتب إليه شرا ٨٠: ١٣: ٨١: ٢

البكري (أبو عبد الله بن عبد العزيز) - نقل من
كتاب التبيين ١٥٦ : ١٢٠٠ . نقل من كتاب مسهم
ما أسهم ٢٢٦ : ١٥٠ : ٢٢٨

جعفر بن محمد — قدم من مكة الى المدينة مع داود بن
على ٣٤٧ : ٩

جعفر بن يحيى اليربكي — مدح شعرا في النهاية بحضرة
يحيى بن زياد القراء فوافقه ١٢ : ٩٠ — ٤١٣ كان
مع الرشيد في مجلس شراب وقد أراد ايجازة بيت من الشعر
فقال ليس له سوى أبي النخعي ٧٣ : ١ — ٤١١
امر الرشيد أن يطلب له من يزيد بن علي شرفا له في إحدى
جواربه ففعل على أبي النخعي ٧٤ : ٦ — ٤١٦ طلب
منه أبو النخعي أن يسميه ابن أبي أمية ٨٧ : ١٠ —
٤٢ : ٨٨ قوت يده ففرد الرشيد الكبري فطلبها الرشيد
فلم يعدها ١١٣ : ٤٠ — ٤٥ ذكاه وطه بالأشعار
والأطيان ٣٢٥ : ١٠ — ٤٨ : ٣٢٦ أرسل فليها
الى ابراهيم بن المهدي بدمشق ٣٦٥ : ٨ — ١

الجلال بن طلحة — قتله عامم بن ثابت يوم أحد
٢٢٧ : ١٦

الجباز (محمد بن عبد الله) — أنشد أبو النخعي شعرا
في الزهد عند ثم بن جعفر فرده عليه وقام ٧٥ :
١٧ — ٤١٢ : ٧٦٠ خاله سلم الخمار ٧٦ : ٩

جميع بن عمر بن الوليد — اجتمع ابن هريرة وابن ميادة
عنده ٣٧٠ : ٨

جهميل (بن عبد الله بن معمر الصنوي) —
أخذ أبو النخعي من شعره ٤٥ : ١٠ — ٤١٢
سأل صالح بن حسان الهيثم بن حدي عن بيت له ١١٤ :
١ — ٤١٠ طبقت في الشعر عند ابن سلام ٢٣٣ :
١ — ٤٣ كان صاحب الحب دون كثير وهو مقدم على
غيره في النسيب ٢٦٦ : ١٦ — ٢٦٧ : ٥

جنادة بن مليحة بن زهير — قتل في بدر كافر
١٩٥ : ٩

جهجاه الغفاري — خرج ليسق فرس النبي صلى الله عليه
وسلم فتنازع مع قية من الأنصار ١٥٨ : ١٥ — ١٥٩ : ٥

جهم بن أبي الصلت بن حمزة — رأى رؤيا تدل
على وفاة بدر ١٨١ : ١٥ — ١٨٢ : ٦

جوان بن عمر بن أبي ربيعة — مر ابنه بسلة بن
محمد فغناه بشعر طريح ١٢٩ : ١٢ — ٢١٢ : ٢

جبير بن مطعم — حرض على قتل حزة يوم أحد فقتله
طبيعة بن حدي يوم بدر ٣٠٨ : ١٩ — ٤٢٣ قتل
غلامه وحشي حزة بن عبد المطلب يوم أحد ٣٤٥ :
١٨

جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة — لقب بالمصطفى
لحسن صوته وهو أول من خفي من نواة ١٥٨ : ٢١

الجراح بن عبد الله الحكمي — كاد للأحوص
بأذربجان وأحماه لهجانه يزيد بن المهلب ٢٥٦ : ٩ —
بحرير — أخذه هشام بن الحزبة صوتين لللال ٢٩٦ :
١٥ — ٢٩٧ : ٩

بحرير (بن عطية) — ضله ابن منافذ على جميع شعراء
الاسلام ٥٧ : ٦ — ٤١٥ مدح هو والفرزدق الجراح
ابن يوسف فوسله وأعطى هذا بما أخذ ٢٥٦ :
١٤ — ٣٥٨ : ٤٥ قال إن الأحوص أحسن الشعراء
في النسيب ٢٥٨ : ٥ — ٣٥٩ : ٤٥ طلب منه
أبو بشر بحر الأحوص فانتزع ٢٦٢ : ١٥ — ٢٦٣ :
٤١٧ جمع شعرا بن هريرة وابن أذينة فدمجها ٣٩٣ :
١٤ — ١٧

بحرير بن عبد الله — ٢٣٣ : ١٨
جشيش بن مالك بن حنظلة — ٢٥٧ : ٢٠

جعفر بن أبي طالب — استنشد رجل من ولده الأحوص
قصيدة فلما سمعها اصحابه بن يسار أنشد من شعره فاجبه
٤١٤ : ١ — ١٥

جعفر بن الحسين المهلب — سأل أبو النخعي من شعر
الناس واستنشد من شعره فأنشده في الزهد والفرزدق
٤٤ : ١٢ — ٤٥ : ٩

جعفر بن سليمان — طلب من محمد بن عبد العزيز مائة دينار
من أوزانه ليصلها ابن هريرة فاعطاها ٢٧٤ : ٣ —
١٠ — ٣٢٧٥

جعفر المتوكل الخليفة — قتل ابن بسنقر في قصه فبره
الواق منه ١١٥ : ١٢ — ١١٨ : ٤١٣ أبت
فربرة أن تكتبه وفاء لواق ١١٨ : ١٢ — ١٣

حبيب بن الجهم النيرى — كان حد الفضل بن
الريح لما أسدى له أبو النعمانية فلا فاعداها إلا أمين
٥٠٨٠ - ٩٠٧٩

حبيب بن مصلحة — تزوج ثالثة بنت عمار الكلبى
١٠٠٠٢٩٢

حبيب نومة الضحى — خصاه ابن حم مع الخثين
٣٠٢٧٤

حية بنت أسعد بن زوارة — ١٩٠٢٠٣

الحجاج بن يوسف — أسف عل ضياع شعراية بن
أبى الصلت ٤١٠١٢٣ - ٤٥٠ أمر ابن الأشعث بجزو
دخيل ٤٢١ - ١٨٠١٧٠ مطحه ببربر والفرزق
٤٥١٢٥٨ - ١٤٠٢٥٦ زفت اليه أبة جده الله
ان بصر ٤٢٢٩٣ - ١٤٠٢٩٥ كلاله من
تلف ١٩٠٢٠٢ - ١٤٠٢٠٢

حجير بن أبى إهاب القيمى — ابتاع عيب بن عدى
لقتله بأية ١١٠٢٢٦

حجية بن المضرب الكندى — شبيب بن زيب ١٤٠٤
١٢ - ١١

الحرشى = سيد الحرشى

الحرمازى (أبو على الحسن بن على) — لادن بين
أبى النعمانية وبين أبى نواس فى الشعر والبديعة ١٨٤
١٢ - ٩

الحرشى بن أبى الملا — تلقى له على شعر الاحوص
٤١١ - ١٠٠٢٦١ نسخ الوقف من كتاب له
٢٠٣٤٠

حسان بن ثابت — بحد ١٣٤ - ٤١٧ نسبة
من قبل أبويه وكنيته ٤٠١٣٤ - ٢٠١٣٥
قبيل إله أشعر أهل المدائن ٤٠١٣٥ - ٤٦٠ عمره
٤٠١٣٥ - ٥٠١٣٦ كان يمدل ناصبه بين
مديه ويضبط شاربه وصفتة بالحاء ٤٠١٣٦ - ٦٠
٤١٣ فضل الشعر بأنه شاعر قريض والين والين
على الله عليه وسلم ٤٠١٣٦ - ١٤٠١٦ أجمعت
العبير على أنه أشعر أهل المدائن ٤٠١٣٦ - ١٧٠

البحورى (أبو نصر إسماعيل بن حماد) — له تسمير
لنوى ٤٠١٦٠ - ٢٣٢٠٢٩٠ - ٣٧١٠١١

(ح)

الحارث بن الأسود — أصيب مع أخوه زينة ومغول
فى بدر فترام أيام الأسود ٤٠١٧٠ - ٢٠٩٠
١٠

الحارث الأكبر (بن أبى شمر جبلة النسافى) —
١٦٠١٥٠ - ١٦٨

الحسارث بن طاهر بن نوفل — من أعراف قريش
الذين حاربوا فى بدر ٤٠١٨٠ - ٤١٧٠ جبير بن
أبى إهاب أخوه لأمه ٤٠١٣٠ - ٢٢٦٠ قتله عيب
ابن عدى ٤٠٢٢٠ - ٢٢٦٠ - ٢٢٨٠١٠

الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة — قيل إنه قوى
بين حيد بن حنين وزويته ٤٠١٩٠ - ١٢٠

الحارث بن عبد المطلب — ٤٠١٤١ - ٤٢٢٠ أمه
سمية بنت مروح ٤٠١٤٢ - ١٧٠

الحسارث بن عوف بن أبى حارثة — استبد من
شعر حسان بالنبي صلى الله عليه وسلم ٤٠١٥٤ - ١١٠
٩٠١٥٥

الحارث الكندى — نسبة له شعر ٤٠١٤٩ - ١٢٠

الحارث بن هشام — حبه حسان يفراره عن أخيه فرقة
عليه ٤٠١٦٩ - ٤١٢٠ غنى فى شعره إبراهيم الموصلى
٤٠١٦٩ - ٤٧٠ قال فيه حسان شعرا غنى مرة الجلاء
٤٠١٧٠ - ١٠٠٢١٢

حارثة بن مناةقة — قتل فى بدر وهو شرب من الحوض
٤٠١٩٢ - ١٦٠

الحباب بن المنذر بن الجحوح — أشار على النبي صلى
الله عليه وسلم يوم بدر بأبى قاتبة ٤٠١٨٣ - ١٤٠
٧٠١٨٤

حبابة (جارية يزيد بن عبد الملك) — غنت يزيد بن
عبد الملك بشعر فلبس على أنه للاحوص أطلقه وأجازه
٤٠٢٤٨ - ٥٠١٢٠ - ٢٤٩٠ - ٩٠٢٥٠ - ١٢٠

١٣٧ : ٤٢ : سأل أبا هريرة عن حديث في شأنه
 فأجاب : ١٣٧ : ٣ - ٤٨ : كان أحد الأصنام الثلاثة
 الذين عادوا شراء قريش : ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ :
 ٤٦ : استأذن النبي في مجي قريش فأمره أن يأخذ
 أنصابهم من أبي بكر : ١٣٨ : ٧ - ١٣٩ : ٤٨ :
 لما بلغ قريشا شجرة اتهموا فيه أبا بكر : ١٣٩ : ٩ -
 ١٤٠ : ٤٢ : أصعب ابن الزبير وضرا من جهرها
 وفوا ، فاستدعى عمر فردها ، فأنشدها بما قال فيها
 : ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ٤١ : مجا أبا سفيان بن الحارث
 بشر : ١٤١ : ١٤٢ - ١٤٣ : ٤٥ : أحاطة جبريل
 في مدح النبي : ١٤٢ : ٦ - ٤٩ : مدحه النبي وشرح
 كتابا وصده الله بن ربيعة : ١٤٢ : ١٠ - ١٤٣ :
 ٤٣ : أخبره النبي أن روح القدس يريده : ١٤٣ :
 ٤ - ٤٨ : استشهد النبي ويصل يصلى اليه : ١٤٣ :
 ٩ - ٤١٥ : اتهمه عمر لانشاده في مسجد الرسول فوطه عليه
 السلام : ١٤٣ : ١٦ - ١٤٤ : ٤٩ : مدح الزبير بن العوام
 قرينه فوما لم يحسنوا الاستماع له : ١٤٤ : ١٠ - ١٤٥ :
 ٤٨ : تقدم هو وكعب بن ربيعة خاية أراض
 المسلمين ، فأخاره النبي صلى الله عليه وسلم وندما : ١٤٥ :
 ٩ - ٤١٤ : سبه قوم في مجلس ابن عباس فدافع عنه
 : ١٤٥ : ١٥ - ١٤٦ : ٤٩ : وضع له النبي صلى الله
 عليه وسلم منبرا وأمره أن يجيب شاعرهم : ١٤٦ :
 ٧ - ١٥١ : ٤١ : شعره الذي يقرده لإيمانه بالرسول
 : ١٥١ : ١٣ - ١٥٢ : ٤٧ : أنكرت عليه عائشة
 شعرا له في مدحها : ١٥٣ : ١ - ٤٨ : أخبر بوقعة
 حنين قبل وقوعها : ١٥٣ : ٩ - ١٥٤ : ٤٢ : سمع
 الخيرة بن شعبة يفتد شعرا فيث إليه بمال : ١٥٤ :
 ٣ - ٤١٠ : استأجار الحارث بن عوف من شعره بالنبي
 صلى الله عليه وسلم : ١٥٤ : ١١ - ١٥٥ : ٤٩ :
 أنشد شعرا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فله فخر به ابن
 المطلب وعوضه النبي صلى الله عليه وسلم : ١٥٥ : ١٠ -
 ١٥٧ : ٤١٢ : قبض ثابت بن قيس على ابن المطلب
 لضربه له ثم انتهى الأمر إلى النبي فاسترضاه : ١٥٧ :
 ١٣ - ١٥٨ : ٤٧ : بلغه ما وقع بين جبهاء وبين الفتية
 الأنصار فقال شعرا : ١٥٨ : ١٥ - ١٦٠ : ٤٨ :
 وشبه قومه على صفوان بن المطلب فحسوه فأتبعه سعد
 ابن حباد وكناه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم

الحسن بن أبي سعيد - كان كاتباً لأمرن على العامة
 ٩ : ٥٢

الحسن البصري (أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن
 يسار) - بلغته خطبة الحاج فضحك منها ومابها
 ٣٠٢ : ١٤ - ٤١٩ : سئل عن جرم فأجاب : ٣٠٧ :
 ٢ - ١

حسن بن حسن بن حسن بن علي - قصده المثل
 فاستشهد أخوه عبد الله بن الحسن شعره في رثاء قومه
 ٣٤٠ : ٥ - ٣٤١ : ٤٦ : عرض ابن هريرة به
 وأخويه لأنهم وعدوه وأخفوه : ٣٧٥ : ١٧ -
 ٣٧٦ : ٤٣ : لما عرض ابن هريرة به وبأخويه قطع
 عنه عبد الله بن حسن ما كانت يجريه عليه : ٣٧٧ :
 ١٤ - ٤

١٣٧ : ٤٢ : سأل أبا هريرة عن حديث في شأنه
 فأجاب : ١٣٧ : ٣ - ٤٨ : كان أحد الأصنام الثلاثة
 الذين عادوا شراء قريش : ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ :
 ٤٦ : استأذن النبي في مجي قريش فأمره أن يأخذ
 أنصابهم من أبي بكر : ١٣٨ : ٧ - ١٣٩ : ٤٨ :
 لما بلغ قريشا شجرة اتهموا فيه أبا بكر : ١٣٩ : ٩ -
 ١٤٠ : ٤٢ : أصعب ابن الزبير وضرا من جهرها
 وفوا ، فاستدعى عمر فردها ، فأنشدها بما قال فيها
 : ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ٤١ : مجا أبا سفيان بن الحارث
 بشر : ١٤١ : ١٤٢ - ١٤٣ : ٤٥ : أحاطة جبريل
 في مدح النبي : ١٤٢ : ٦ - ٤٩ : مدحه النبي وشرح
 كتابا وصده الله بن ربيعة : ١٤٢ : ١٠ - ١٤٣ :
 ٤٣ : أخبره النبي أن روح القدس يريده : ١٤٣ :
 ٤ - ٤٨ : استشهد النبي ويصل يصلى اليه : ١٤٣ :
 ٩ - ٤١٥ : اتهمه عمر لانشاده في مسجد الرسول فوطه عليه
 السلام : ١٤٣ : ١٦ - ١٤٤ : ٤٩ : مدح الزبير بن العوام
 قرينه فوما لم يحسنوا الاستماع له : ١٤٤ : ١٠ - ١٤٥ :
 ٤٨ : تقدم هو وكعب بن ربيعة خاية أراض
 المسلمين ، فأخاره النبي صلى الله عليه وسلم وندما : ١٤٥ :
 ٩ - ٤١٤ : سبه قوم في مجلس ابن عباس فدافع عنه
 : ١٤٥ : ١٥ - ١٤٦ : ٤٩ : وضع له النبي صلى الله
 عليه وسلم منبرا وأمره أن يجيب شاعرهم : ١٤٦ :
 ٧ - ١٥١ : ٤١ : شعره الذي يقرده لإيمانه بالرسول
 : ١٥١ : ١٣ - ١٥٢ : ٤٧ : أنكرت عليه عائشة
 شعرا له في مدحها : ١٥٣ : ١ - ٤٨ : أخبر بوقعة
 حنين قبل وقوعها : ١٥٣ : ٩ - ١٥٤ : ٤٢ : سمع
 الخيرة بن شعبة يفتد شعرا فيث إليه بمال : ١٥٤ :
 ٣ - ٤١٠ : استأجار الحارث بن عوف من شعره بالنبي
 صلى الله عليه وسلم : ١٥٤ : ١١ - ١٥٥ : ٤٩ :
 أنشد شعرا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فله فخر به ابن
 المطلب وعوضه النبي صلى الله عليه وسلم : ١٥٥ : ١٠ -
 ١٥٧ : ٤١٢ : قبض ثابت بن قيس على ابن المطلب
 لضربه له ثم انتهى الأمر إلى النبي فاسترضاه : ١٥٧ :
 ١٣ - ١٥٨ : ٤٧ : بلغه ما وقع بين جبهاء وبين الفتية
 الأنصار فقال شعرا : ١٥٨ : ١٥ - ١٦٠ : ٤٨ :
 وشبه قومه على صفوان بن المطلب فحسوه فأتبعه سعد
 ابن حباد وكناه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم

خشف الواضحة — مدحت غناء عرب وفريدة : ١١٤ : ١٦-٢٠

خفاف بن إسماء بن رخصة الغفاري — مرض موته على قريش يوم بدر ١٨٥ : ٣-٧

« خَلَّ » جارية عمرو بن باقة — تربت عند عمرو ابن باقة مع فريدة : ١١٥ : ١-٨

خليفة صاحب الشرطة — نصى الخثين بالمدينة ٢٧٦ : ١٤

الخليل بن أسد = النجاشي الخليل بن أسد

الخنساء تهاضرت عمرو — قال النابتة بنت حسان شاعر وهي بكاة ١٦٧ : ٣-٤٥ خاطبتها هند بنت حبة بمأيا في بدر وشرهما في ذلك ٢١٠ : ١٣-٦٢

الخيزران (جارية المهدي وأم الهادي والرشد) — رفضت بيع عبادة التي كان يشتقها بصاحق بن حنزل ١٤ : ٥٨-٥٩ : ١٥

(د)

الدارمي (سكين وبيعة بن عامر) — مدح عبد الله ابن عبد الحميد الخزومي ٣٣٥ : ١٥-٣٣٦ : ٤

داود بن زيد بن رزيق — سأل محمد بن شروبه الناطلي عن أشعر أهل زمانه فدح أبا نواس وأبا الناجية ١٤ : ١٧-١٤ : ١٢

داود بن علي بن عبد الله بن عباس — قتل كثيرا بن أمية ٣٣٠ : ٤٧ استوب عبد العزيز بن عمر من السفاح فوهبه ٣٤٦ : ٥-٨ أنشده ابن هريرة شعرا فأوغر صدره على بعض الأمور بين في مجلسه ٣٤٧ : ٦-٣٤٨ : ٤ استطلقه عبد الله بن حسن ألا يقتل أخويه عمدا والقام ٣٤٨ : ٧

الدلال — بحد ٢٦٩-٣٠١ اسمه ركنية وولاه وهو أحد من عصاهم ابن حزم ٢٦٩ : ٣-١٠ : ٤ لم يكن في الخثين أظرف منه ٢٦٩ : ٤-٦ : ٤ كان نظيفا صاحب نوادر وكان يفتي غناء كثير العبل

حيد بن عبد الرحمن بن عوف — غانته ولاية ابن حزم على المدينة ٢٣٤ : ١٣-٢٣٥ : ٩

حيد بن خطبة — غانته ابن هريرة وأكرتبه ٣٨٨ : ٤٣ كلة عنه ٣٨٨ : ١٢-١٦

حير الأصغر بن سبأ — ٢١٧ : ١٨

حنطب بن الحارث بن عبيد — ينسب إليه الخطليون ٢٣٨ : ١٧

الحنظلية أم أبي جهل = أسماء بنت غزوة

حيان بن علي العسري — استدهاء أبو الناجية فنصره ١٢ : ٤-٤٣ أصلح بين بن من وأبي الناجية ١-١٠ : ٦١

الحويسان بن عبد الله بن إياس — إسماعيل أهل مكة عن قتل بدر ٢٠٤ : ١١-١٧

(خ)

خاص داهية عيسى بن زيد — قصته في السجن مع أبي الناجية ومقتله ٩٢ : ٦-٩٣ : ١٨

خالد بن البكير — من أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى عضل والقارة فقتلوا ١٣ : ٢٢٤-٢٣٠ : ١٢

خالد بن الوليد — غزا من التمر ٣ : ٤-١١

خبيب بن عدي — من أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى عضل والقارة فقتلوا ١٣ : ٢٢٤-٢٣٠ : ٤١٢ قتل الحارث بن عامر ٢٦٦ : ٢٦١-٢٢٨ : ١٠

خثيم بن هرالة بن مالك — عابته غنة الخثن فضربه وجبه ٢٨٠ : ١٤-٢٨١ : ٥

خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم — وبنت زبب بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة في زواجها ٢٠٨

خزيمة بن خازم — أرسل إليه أبو الناجية شعرا في الزهد فنضب وذمه ٩٩ : ٨-٣١١٠٠

ذناير (مولاة يحيى بن خالد البرقي) — أودعها قلع
مالا فزادته وأرسله له ٣٦٣ : ١٠ - ٨

دنيا (فاطمة بنت عمر بن حفص) — شربها
أبرعية الهلبي في شعره ٨٤ : ١ - ٨

(ذ)

ذات النطاقين = أسماء بنت أبي بكر الصديق

ذو الأصابع العلواني — تمثل السباح بشعره اذ غمر
برأس مردان ٣٤٣ : ١٠ -

ذو الأكلة — لقب حسان بن ثابت ١٣٥ : ١٧ -

(ر)

راشد الخنثاق — مات هو وأبو النخاعة وعشيرة الخنثاء
في يوم واحد ١١١ : ١ - ٣

الربيع (بن يونس مولى المنصور) — خاطبه المنصور
لما حارب طربحا في مدحه الوليد بن يزيد ٣١٦ : ٤٤
أخبره المنصور بالحقبة فصدده طريق الدالية ٣٢٢ :
١٧ - ٣٢٥ : ٥

ربيعة بن أحنه بن أبي الصلت — كان شاعرا وبعض
أبيات له ١٢١ : ١ - ٤٣ ذكره حرضا ١٢٠ : ٨ -

رتيل صاحب الترك — تمثل أمام ابن الأشت بشعر
حسان فأنشده رد الحارث فاجب به ١٦٩ : ١٤ -
١٧ : ٩

رجاء بن سلمة — مال سلبا الخمار عن أشعر الناس
فأخبره بأنه أبو النخاعة ١٢ : ١ - ٤٨ سمع أبا النخاعة
يقول إنه تلم شعرا أحسن من سورة (م يشاؤون)
٣٤ : ٦ - ٤٩ عرف عبيد الله بن إصحاق بأبي
النخاعة فلما ينذا أكرام الشعر ٩١ : ٥ - ٩٢ : ٥

رجيمة الجارية — جنية فنتمن ركب قثيف وفيهم أمة
١٢٦ : ٢

وزين العروضي — غلق على بن صالح أنه أول من ابتاع
الشعر المهمل الحروف ٣٧٧ : ١٧ - ٣٧٨ : ٣

رشا — خادم طلة بنت المهدي ٤٠٣ : ١

٢٦٩ : ١١ - ٣٧٠ : ٤٤ كانت أهل المدينة

يفسرون به ٣٧٠ : ٥ - ٤٧ كان يلائم النساء

٣٧٠ : ٨ - ٤١٠ سبب لقبه وتوسط بين الرجال

والنساء ٣٧٠ : ١١ - ٤١٦ خصاه ابن جهم مع المختين

بأسر سليمان بن عبد الملك وسبب ذلك ٣٧١ : ١ -

٣٧٦ : ٤٣ أسف ابن حنق لخصائه ٣٧٦ : ٢

٣٧٦ : ٤١٢ أسف لخصائه المايجشون ٣٧٦ : ٣ -

٣٧٦ : ٤١٨ أضحك الناس في الصلاة ٣٧٧ : ١ - ٤٤

غنى النمر بن يزيد فطرب ٣٧٧ : ١٧ - ٣٧٨ : ٤٩

استحم إليه شيء ومرجى ٣٧٩ : ٤ - ٤٨ هرب

من المدينة إلى مكة ٣٧٩ : ٩ - ٣٨٠ : ٢٢ كان

المايجشون يقربه ويمسحون غنايه ٣٨٠ : ٣ - ٤١٣

غزى بجة الخنث فمات غشم بن مراك صاحب الشرطة

٣٨٠ : ١٤ - ٣٨١ : ٤٥ أضحك الناس في الصلاة

فتدده الوالى ٣٨١ : ٦ - ٤١٢ قصه مع رجل

زوجه امرأة لم يسلط بها ٣٨١ : ١٣ - ٣٨٢ : ٤٣

سكر مع فتية من قريش وسبق إلى الأمر فأراد أن يحده

ثم أفضاه ٣٨٢ : ٤ - ٣٨٣ : ٤٩٥ شهادة عبيد

في غنايه ٣٨٣ : ١٩ - ٣٨٤ : ٤٤ قصه هو

وطويس والوليد الخنث مع عبد الرحمن بن حسان

٣٨٤ : ٥ - ٣٨٥ : ٤٣ استنداه سليمان بن عبد

الملك سرافغناه فطرب وأعادته إلى الخجاز مكرما ٣٨٥ : ٢

٣٨٦ : ٥ - ٤١٠ قصه مع شامي من قواد حنام

ابن عبد الملك أراد أن يخرج من المدينة ٣٨٦ : ٢

٣٨٩ : ١١ - ٤١٧ غنى فاطمة بنت محمد الكلبي

فأجازته ٣٨٩ : ١٨ - ٣٩٢ : ٤١٠ غنى في زفاف

ابنة عبد الله بن جعفر ٣٩٣ : ١٤ - ٣٩٥ : ٤٢

سأله ابن أبي ربيعة الفداء في شعره فغناه فأجازته ٣٩٦ : ٢

٣٩٦ : ١ - ٤٨ أخذ حنام من الخزيرة عن جرير صوتين له

٣٩٦ : ١٥ - ٣٩٨ : ٢٢ شرب النبيذ وكانت

لا يشربه فسكر حتى خلق ثيابه ٣٩٨ : ٣ - ٣٩٩ : ٤٤

تقى في شعر أبي زيد فلما أخذه إبراهيم الموصل

٣٩٥ : ١٨ - ٣٩٦ : ٨

الدميري (كامل الدين) — قل عن كتابه حياة الحيوان

زوجون المختنث — هرمي بن الحكم ومادف طويما

يفي نذاهب ٢٢١ : ٧ - ١٤

الزرقاني (محمد بن عبد الباقي) — قتل عام ١٦٦ : ٢٠٠

زدياب (علي بن نافع) الملقب — ذكره طويهري لأمو

بالشام ٢٠٤ : ٤٢٠ في عهد من تاريخه ١٦٦ : ٢٠٠

زديقي بن حلبة — ٢٣٩ : ١٦٠

الزنجشري (أبو القاسم محمود بن عمر) — قتل عام

١٧٨ : ٢٠٠

زمنة بن الأسود — من أشراف قريش الذين حاربوا

في بدر ١٨٠ : ١٣٠ قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ :

١٤٠ أصيب مع أخويه طفيل والحارث يوم بدر

فقتلهم يومهم الأسود ٢٠٨ : ٨ - ٢٠٩ : ١٠

زهير بن أبي سلمى — أخذ طبرج منى من شعره

٢٠٢ : ٣٢٦

زياد بن عبيد الله الحارثي — جدد له سعد التارخانة

المسجد وطلب أجرة فقال له إن عملنا بأوطيانك ٢٤٤ :

٩٣ - ٩١ صاحب شرطه غنم بن عراك ٢٨٠ :

١٧

زيد بن أسلم — أمه حمير بن عبد العزيز صاحب الأحرص

٢٤٨ : ١٣ - ٢٤٩ : ٨

زيد بن الدثنة — من أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم

إلى عضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ : ١٢٢

مقتله يحدث أبي سفيان أنه أذالك ٢٣٠ : ٥ -

١٢

زيد بن علي بن الحسين — تنسب إليه الزيدية ٦ :

١٧ - ٢٠ قتل في أيام هشام بن عبد الملك

٣٤٥ : ١٦

زيد بن القاسم (أخو أبي العتاهية) — كان يجر

في الجرار ٨ : ١٥ - ٩ : ٣

زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم - ٢٣٩ : ١١

الرشيد = هارون الرشيد

رقية بنت أبي العتاهية — أمرها أبو العتاهية التي مات

فيما أن تنبه بشعره ١١٠ : ٦٠ - ١١

رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف — أم أبيه بن

أبي الصلت ١٢٠ : ٤

الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله) —

له تفسير لنوى ١٥٦ : ١٨

رؤبة (بن العجاج) — قال أبو العتاهية لابن مناذر

إنك أردت التشبه فالحقت ٩٠ : ١٤

رياض جارية أبي حماد — اختارها إسماعيل بن إبراهيم

الموصل لحنا من المائة الصوت ١١٤ : ١٣

ريق المغنية — مدحت فتاة شارية ومتم ١١٤ : ١٦ -

٢٠

(ز)

زائدة بن من — رثاه أبو العتاهية ٢٦ : ١٢ - ١٩

زبان السواق — سمع شعر إسماعيل بن يسار يكي ٤١٥ :

١ - ٤٥ تشاجر هو وأبو الحافي بسبب شعر إسماعيل

ابن يسار النسائي ٤١٥ : ٦ - ٤١٦ : ٥

الزبرقان بن بدر — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم

في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ٤١ انتقل

إلى طليعة من جواره إلى جوار يفيض ٣٩٩ : ٢١

زبيدة بنت جعفر — استجارها أبو العتاهية لما خربه

القاسم بن الرشيد ٦٦ : ١ - ١٧

الزبير بن عبد المطلب — أمقاطعة بنت عمرو المخزومية

٢٠ : ٢٢ - ١٤١

الزبير بن العوام — مدحه حسان الوم فوما لم يحسروا

الاستماع له ١٤٤ : ١٠ - ١٤٥ : ٤٨ ذكر النبي

أنه حراريه ١٤٤ : ٢٠ - ٢١ أرسله النبي صلى

الله عليه وسلم مع قريش أصحابه إلى بدر فقتلوه الخبر

١٧٩ : ١٢ - ١٤

١-٢٢ أقل ذكره إسماعيل بن يسار في مدخله إليه
عبد الملك فغضب فذكره ٤٧٢ : ٣-٧

سليمان بن علي — حضره جماعة من بني أمية فأمر بقتلهم
٣٤٩ : ٤-٤٩ وقد طبع عمرو بن مارية بسأله
الأمان فأجابته إليه ٣٤٩ : ١٠-٣٥٠ : ١١

سليمان بن منذر — كان عند جعفر بن يحيى إذ طلب
إليه أبو العاتية أن يسمع ابن أبي أمية ٨٧ : ١٠-
٢ : ٨٨

السمعاني (أبو سعيد عبد الكريم) — قتل عنه
٢٣٨ : ١٢

سمير الأيلي — مقيم من أمية، حتى فُشِّلَ جارية سليمان بن
عبد الملك فأخفاه فأمر بقتله هو والختين ٢٧٢ :
١٥-٢٧٦ : ٣

سمية بنت موهب — أم الحارث بن عبد المطلب
١٤٢ : ١٧٢

سنان بن وبرة الجهمي — ١٥٩ : ١٦١

السندی بن الحرشي — تزوج فريدة العسكري
١١٣ : ٤٦ هو أحد رعايات الرشيد والمامون ١١٣
١٨

سهيل بن عمرو أبو يزيد — من أشراف قريش الذين
حاربوا في بدر ١٨١ : ١٤٠ عفته سودة بنت زمة
زوج التي صلى الله عليه وسلم حين أمر ٢٠٣ : ١٤-
٢٠٤ : ١٠

السهيلي (عبد الرحمن بن عبد الله) — قتل من كتابه
الرياض الآف ١٩١ : ٢٢

سواءة بن عامر بن صعصعة — ٣٤٤ : ١٨

سواد بن غزيرة — طبعه النبي صلى الله عليه وسلم يوم
بدر وهو يمثل صفوف أصحابه فخدح ثم دجا له ١٩٠ :
١١-١٩١ : ٩

سودة بنت زمة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) —
تتبعها لسبيل بن عمرو حين أمر وعتاب النبي صلى الله
عليه وسلم لما في ذلك ٤٠٣ : ١٤-٢٠٤ : ١٠

سعيد بن المسيب — حضر حكم بن حزام عند مروان بن
الحكم بقص عليه حديث بدر ١٨٦ : ٩-١٨٧ :
١٣

سكينة بنت الحسين — فاتها الأحرص بقتله سليمان
ابن عبد الملك وقاه ٢٣٣ : ٨-٣٤٤ : ١٢
قيل إن الأحرص شفق بها وكفى عنها بقية ٢٦١ :
١٤

سلافة بنت سعد بن شهيد — تذرث أن تقرب نحرها
بقص رأس عامر لقتله ابنها يوم أحد ٢٢٧ : ٢

سلم الخالص — قال عن أبي العاتية إنه أشعر ابن والانس
٩٠ : ١٢ : ٨ : ١١ سأله رماه بن مسلمة عن أشعر
الناس فقال أبو العاتية ١٢ : ١-٨ : رماه
أبو العاتية بالحرص ٩٠ : ٧٥-١٦ : هما ابناز ابن
أخته أبا العاتية ٧٦ : ٤-١٢ : عرض عليه
أبو العاتية شرا له فذمه فأجاب ٩٤ : ٩٠-٩٥ : ٥

سلم بن عمرو — سلم الخالص

سامي (محبوبة الأحرص) — رأها بعضهم في كبرها
تطوف باليت فأنشد لها شعر الأحرص ٣٠٠ : ٤-
١٦

سليم بن سلام — اغتله إصهاق بن إبراهيم الموصل لما
من المائة الصوت ١١٤ : ١٣

سليمان بن عبد الملك — جهده للأحرص والسبب في ذلك
٢٣٣ : ٨-٢٣٤ : ٤ : دل ابن حزم المدينة
فدنه الأحرص بشعر ٢٣٤ : ١٣-٢٣٥ :
٤٩ شكاه أهل المدينة الأحرص فأمر طاعه بضربه
وقبه ٢٤٦ : ٩-٤١٧ : بقتله سفاهة الدلال فأمر
ابن حزم بقتله مع الختتين بالدية ٢٧١ : ١-
٢٧٢ : ٤١٤ : قيل إن سبب خصامه الدلال وسائر
الختين بالمدينة معاه غناه ٢٧٢ : ١٥-٢٧٦ :
٤٣ استدعى الدلال مرافقاه فطرب وأعادهم إلى الجواز
مكرها ٢٨٥ : ٥-٢٨٦ : ١٠ : التقت بعض
ولده إلى رجل من بني أمية وقال له قلنا سديف : ٣٤٦ :

(ص)

صالح بن حسان — قال المصنف بن عدي عن يث بن بليل

١٠: ١١٤

صالح الشهرزوري — طلب من أمير الناحية حاجة ظم

بقضا فأتته حتى استمرأه فده ٩٦: ٩٧-١٠:

صالح المسكين بن أبي جعفر المنصور — رأى

من أمير الناحية جفوة فأتته بخاهن بالحدادة ١٣: ٨٤-

١٢: ٨٥

صالح بن أبي الله عليه السلام — كان قتيق عبدا له

وهرب منه ٣٠٦: ١-١٤

صخر بن عمرو بن الشريد — رآه أعنه التفتاده

ومناظمتا العرب بمصايفه ١٧: ٢١١-١٥: ٢١١

صفوان بن أمية — سمع قول الحسين بن قتل بدرقظه

مجنونا فساله من قسه فأجاب به ٢٠٤: ١١-١٧:

اتباع زيد بن المثنى لقتله بأبيه ٢٢٦: ١٣: ١٣

زيد بن المثنى مع مولاة نسطاس قتلته ٢٣٠: ١٢-٥:

صفوان بن المعطل — ضربه لحسان بن ثابت والسبب

في ذلك ١٥٥: ١٠-١٥٧: ١٢: ١٢

ابن قيس لشربه حسان ١٥٧: ١٣-١٥٨: ٤٧:

وثب عليه قوم حسان لحبسه فأتريه سعد بن حادة

وكساه فدها له النبي صلى الله عليه وسلم ١٦٠: ١٠-

١٦١: ١٧: ١٦١ كان حسانا وقتل شيئا ١٦٢:

٤٧-٦ لما رجع حسان بما فقه به ١٦٣: ١-٣:

صفية بنت عبد المطلب بن هاشم — أما حالة بنت

وهب ١٤٢: ١٣: ١٣ حة رسول الله صلى الله عليه

وسلم ووالدة الزبير بن العوام ١٤٥: ٤٤: ٤٤: ٤٤

يهم الخلق بعد أن استحدث عليه حسان ظم نصرها ١٦٤:

١٢: ١٦٥-١٥

صالح الدين الأيوبي — تزيه قلعة داروم ٤٢٣:

١٨

الصلب بن طرخ — قال فيه أبوه شرا ٣٠٨: ٩-

٣٠٩: ٤٤: ٣٠٩ طرحه أبوه إلى أخواله بعد موت أمه

٣٠٩: ٩-٥

سيبويه (أبو بشر عمرو) — قتل به ٢٣٧: ١٥١:

١٩١: ٤٠٨: ١٩١: ٣٧٠

السيد الحميري إسما عيل بن محمد أبو هاشم —

كان هو وبشار وأبو الناحية أطبع الناس شرا ١:

١٥: ٢-١٥

سعين (أخت مارية القبطية) — أم عبد الرحمن بن

حسان ١٥٦: ٢٢١: ٢٢١: ٢٢١: ٢٢١: ٢٢١: ٢٢١: ٢٢١

لحسان فولدت له عبد الرحمن ١٦١: ٤٨: ١٦٢: ٥٠:

سيف بن ذى يزن — مدحه أبو الصلت ١٢٠: ٥٠:

(ش)

شارية (جارية إبراهيم بن المهدي) — مدحت

ربيع فاشما وضعتا على غيرها ١٦: ١١٤-٢٠:

الشافعي (الإمام محمد بن إدريس) — ٢٠: ٢٩٩:

شبيب بن منصور — رأى أبا الناحية باب الرشيد

١٧: ٧٤-٨: ٧٥

شبيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص — دس

له الأحرص عند الوليد وظهر كذبه ٢٣٥: ١٠-

٦: ٢٣٦

شقي بن صعب البجلي — ساه القرب العلواني من

نسب قتيق فأجاب به ٣٠٤: ٣٠٥-٤:

شمر (بن حمدويه) — له قصير لقوى ٢٠١: ١٨:

الشقيقطي (محمد محمود بن التلاميذ) — قتل عنه

٢٠: ٢٢٤: ٢٢٤: ٢٢٤: ٢٢٤: ٢٢٤: ٢٢٤: ٢٢٤

١٨: ٤٢٤: ٢٠

شمية بن ربيعة — من أشرف قريش القين حاربوا

في بدر ١٨٠: ١١١: ١١١: ١١١: ١١١: ١١١: ١١١: ١١١

أنه من قتلوا في بدر ١٨٢: ٤٢: ٤٢: ٤٢: ٤٢: ٤٢: ٤٢: ٤٢

وإبن أخيه المبارزة في بدر فقتل لم النبي صلى الله عليه

وسلم من خلفهم ١٨٩: ٢٠: ٢٠: ٢٠: ٢٠: ٢٠: ٢٠: ٢٠

الله عليه وسلم وهو مع القتل في القليب ٢٠٢: ٤٥: ٤٥: ٤٥

يوم بدر ٢٠٤: ١٣: ١٣: ١٣: ١٣: ١٣: ١٣: ١٣

١٢:٣١٩ - ٣٢٠: ٤٢ في شعره أحد الأصوات
المائة المختارة ٣: ٣٢٠: ٤٢ أنشد المنصور قصيدته
الغالية فلهذا ٣٢٢: ١٧ - ٣٢٥: ٤٩ غنى
ابراهيم الموصلي بشعر الرشيد فلهذه، وشعره مأخوذ من
قول زهير ٣٢٥: ١٠ - ٣٢٦: ٤٨ صادف
أبا ورقاء في سفر فأنس به وذكر له قصه مع امرأته
عاشق ٣٢٦: ٩ - ٣٢٩: ٥

طريق الخنثى - عشاء ابن حزم مع الخنثى
٣: ٢٧٤

طعيمة بن عدى بن الخيلان - من أشراف قریش
الذين حاربوا في بدر ١٨٠: ١٢٠: ٤ قتلته حمزة بن
عبد المطلب يوم بدر ٣٠٨: ١٩ - ٢٣

طفيل (بن حاصر) الكنانى - هو أحد من غنم يميم
الشمر في رأى الأحمسى ٣٧٢: ٢ - ٤

طلحة أطباء الكلية - ذكره ابن هريرة عفا له
١: ٣٩٢

طلحة بن عبيد الله - قال ابن مرة إنه لم يمه في قصيدته
التي منح بها ابن عمران ٣٩٢: ٤

طلحة بنت عبد شمس - تزوجها مالك بن حنظلة
٢٥٧: ١٨ - ١٩

طويس (يعنى بن عبد الله) - أول من صنع المرح
والزل في الفناء ٢١٩: ٢ - ٢٠: ٤٥ طرب أبان بن حبان
بالمدينة فلهذه رسالة عن عقيدته وسه رؤسوه
٢١٩: ٦ - ٢٢٠: ١٤: ٤ أهدوه يمي بن الحكم
مع الخنثى ٢٢٠: ١٥ - ٢٢١: ١٤: ٤ كان
خضعا ذا نوادر ٢٦٩: ١١ - ٢٧٥: ٤ اجتمع مع الدلال
والوليد الخنثى في حرس قانتع عبد الرحمن بن حسان من
عجالتهم ٢٨٤: ٤ - ٢٨٥: ٣

(ظ)

الظروب المدونى (أبو حاصر) - جملة تقيف وهو
قام فهدده بقتله أو تزوجه اجتهه ٣٠٤: ٨ -
١٥: ٣٠٥

(ض)

ضرار بن الخطاب القهري - كان جبر رسول الله
صل الله عليه وسلم ١٣٧: ٢٠: ٤٢ أجمع هو وابن
الزبير حسان بن ثابت من جهوما رزقا قاسدى
حسان محرقة كما فأنشدها مما قال فيها ١٤٠: ٣ -
١٣: ١٤١

ضرار بن عبد المطلب - ضل نقشة أمه ١٣٥:
٤١ أمه تالية بنت كليب ١٤٢: ٢٢

ضمضم بن عمرو الغضارى - استأجره أبو سفيان
وأرسله إلى مكة فيقترب الناس لطرب النبي صل الله عليه
وسلم ١٧١: ٧

(ط)

طالب بن أبى طالب - اتهمه قریش في بدر فخرج
إلى مكة ١٨٢: ١٨٠ - ١٨٣: ٤١ خرج مع قریش
إلى بدر مكرما فقد ١٨٣: ٢ - ٣

طالوت - حدة أصحاب بدر كعدة أصحاب الذين جازوا
بها البر ١٧٦: ١ - ٥

طاوس = طويس

طريح بن إسماعيل أبو الصلت - قيل إن نسب أمه بن
أبي الصلت فرح في بيته ١٢٠: ٤٤ حتى في شعره أبو سعيد
أحد الأصوات المائة المختارة ٣٠١: ٤٧: ٤ بحه
٣٠٢ - ٣٢٠: ٤٢: ٤ فيه ٣٠٢: ١ - ٤٧: ٤ فيه
من قيل أمه ٣٠٨: ٣ - ٤٨: ٤ كنيته أبو الصلت
٣٠٨: ٤٩: ٤ طرح ابنه الصلت إلى أعراله بعد موت
أمه ٣٠٩: ٥ - ٩: ٤ نشأ في دلة بنى أمية وأدرك
الدولة العباسية وكان مداحا للوليد بن يزيد الذى غضب
عليه ثم رضى عنه ٣٠٩: ١٠ - ٣١٥: ٤٤
طايه المنصور في شعره منح به الوليد فأسن الانتظار
٣١٥: ١٥ - ٣١٦: ٤: ٤ منح الوليد فطرب
وأجازه ٣١٦: ٥ - ٣١٧: ٤ غضب الوليد
على ابن عاتكة فلما غناه في شعره طرب ورضى عنه
٣١٨: ١٥ - ٣١٩: ٤١: ٤ غنى ابن جبران
ابن عمر مسلمة بن محمد بن هشام بشعره فذكره قومه

٤-١٦٨ : حاشته عن تولى دلي بدرى القلب
 وانفاخ أمة بن خلف ٢٠١ : ١٠٠ : ٢٠٢ : ٢٢
 حاشته عن تداءى رقيب بنت رسول الله صل الله عليه وسلم
 زوجها أبى العاصم ٢٨ : ١ : ٢٧ : روت عن ابني
 صل الله عليه وسلم أن جيشا يهزم الكعبة فيخسف به
 ٢٢٣ : ٦ : ١٨٤ : ذكرت عرضا ١٨٠ : ١٦

عائشة بنت سعيد بن العاص - الدلال مولها
١٠ : ٢٦٩

عبد بن حمزه بن عبد الله بن الزبير — ابن هو رعد
ابن مصعب الأحوص غم يشا له ثم تهداه إن جهاها
۱۳ : ۲۴۲

عبد بن رفاعه العنزي - استرهب كسانجة أبي الناهية
وهو صغير من أبي بكر رضي الله عنه فوجه له نرباه ٣ :
١١ - ٤

عبادة جاوية المهلبية — نقشها اسحاق بن عزيز و اراد
المهدي ثراما له فأتت مولاتها فأعطاه منها حوضا عنها
فصره أبو الصافية شهر ٥٨ : ١٤ — ١٥ : ١٥

عباس أخو بقر - شفع في طريقه عند الامير فرضيه
١ : ٣٥٤

العباس بن رستم - كان يرى أبا العتاهية بالذهب
في مذهبه ١٤ : ١٦ -

العباس بن عبد المطلب — مدحه حسان بن ثابت
 ٢٤٧: ٤٠ — أمه حبيبة بنت كليب ١٤٢
 ٢٢٢ — قصت عليه أسنح عاتكة ولما دعا قبل يدر فيه
 بما أوجع ١٧١: ١٠ — ١٧٢: ٦٩ — من التي
 صل الله عليه وسلم من تسعة يوم ١٩٤: ١٣
 كان يكره خاتمة فرقة وكان يكتم إسلامه ٢٠٠: ٣٤٤
 تألم التي صل الله عليه وسلم من صمغ أخته فرامه
 ٢٠٦: ١٢ — ٢٠٧: ٦٩ — التي يدرى اليه كعب
 من حمود ٢٠٦: ١٧ — ٢٠٧: ٤٢ — طلب منه
 التي صل الله عليه وسلم لقتله بأخيه من أموال مكة
 ٢٠٧: ٤ — ٢٠٨: ١٦ — ولي الكوفة في الجاهلية
 والإسلام ٢٠٨: ٣٨٤ — ١٨

(٤)

عائكة بنت عبد المطلب - رأت مكة رؤيا قبل
بدر فذكرتها للعباس وعابها أبو جهل فصدقت رؤياها
١٧١ : ١٧٢ - ٦ :

ماتكة المخزومية - بنت حازن وهو بطون قدافيت
عنه مائة رضى الله عنها ١٦٣ : ٤ - ١٣

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح - سبب تسميته يحيى
المر ٢٢٤ : ٨ - ٤١٢ من أسلمه النبي صلى الله
عليه وسلم إلى حبل واقارة قتلوا ٢٢٤ : ١٣ -
٢٣٠ : ٤١ نزل عليه عهد الله وأخوه أبو أحمد
أبنا جهش حين قدما مهاجرين ٢٣٠ : ١٣ - ٢٣١ :
٤٢ كنيته يحيى من عشرة ٢٣١ : ٣ - ٧

العاصم بن هشام بن الحارث = أبو البختري بن
هشام بن الحارث .

العاصي بن هشام بن المغيرة - قاتله أبو طرب فقمه
حتى استرقه وأرسله عوضه يوم بدر 174 : 1 -
٧ : ٢٠٥ ١٠

عامر بن الحضرمي - سبب وفاته بطولته بأخيه
عمر ١٨٧ - ٣ : ١٨٨

عامر بن صالح - أنشد قصيدة لابن هريرة ليس لها حرف
مقيم ٣٧٧ : ١٧ - ٣٧٩ : ٦

صامرن بن الطرب السدواني - قصة ترويح أخته
بتيف ٣٠٤ : ١ - ١٥١٣٠٥ : كان رئيس
إياد في حريم مع فليس ٣٠٥ : ١٠

عاصم بن يزيد بن عاصم بن الملوح - سيد بن بكر
١٢٥ : ١٦ - ٢٠

عائشة (بنت أبي بكر الصديق) - أنكرت على
 حسان شراً له في مها ١٥٣ : ١ - ٤٨ قبل
 إن صفوان ضرب حسان لما له فيها ريق من الإثك
 ١٥٦ : ٧ - ١٥٧ : ١٢ خذبا في صفوان
 ابن المطلب ١٦٢ : ١٦٧ - ٤٧ ضرب حسان في مها
 والاحضار عما رباها ١٦٢ : ١٢ - ٤٦

عبد العزيز بن المطالب -- ١١٢٥ : ١١٢٥ هـ
فاكره ثم عوده فترقه فجهاد ٣٩٤ : ١٠ -

٣ : ٣٩٥

عبد عمرو = عبد الرحمن بن حوف

عبد القادر البغدادي -- ١١٢٥ : ١١٢٥ هـ

عبد الله بن أبي ربيعة بن حوث = أبو الصلت

عبد الله بن أبي ربيعة بن حوف

عبد الله بن أبي بن ساول -- أغضب النبي صلى الله عليه وسلم بكلامه عن المهاجرين ومنعه عليهم بأبوابهم

٤ : ١٥٩

عبد الله بن أبي عبيدة بن عبد بن عمار بن ياسر --

قتل قصة من عبد الله بن ... وأمر ... حرفة ورذل من

اسم ٣٦٨ : ١٢ - ١٥ : ٣٦١

عبد الله بن أبي كثير -- ...

نكاه إلى عبد الله بن الزبير ...

٨ : ٤٠٠

عبد الله بن أحمد المهزبي = أبي هان

عبد الله بن أنس -- ...

يكرهه فجهاد ٤١٨ : ٣ - ١٩٩ : ١

عبد الله بن جحش بن واثق -- ...

أبو أحمد بن قيس مهاجر بن علي بن ...

١٣ - ٢٣١ : ٢

عبد الله بن جدعان -- ...

١٤٨٩ : ...

في مأذنة عنه ٢٠٠ : ٩ - ١٢

عبد الله بن جعفر -- لم ينكر عليه معاوية سماحه الفناء

٢١٢ : ٧ - ٢١٣ : ٤٦ : ...

جارية فطرب فضحك منه ٢٧٧ : ٥ - ١٦٦ : ذكر

طويس عبد الرحمن بن حسان يوقه معه ٢٨٤ : ٢٨٤

١٠ : ١٤ : ٢٩٧ : ١٤ -

٢ : ٢٩٥

العباس بن عبيد الله بن سنان -- أمره ثم بن جعفر
بأن يطلب الجناز ليحاج بالثانية ١٧ : ٧٥ - ٧٦ : ١٢

عبد الأعلى بن عبد الله -- وفي المهدي دية لشر رواء

له من قول الأحرس ٢٦٥ : ٧ - ٢٦٦ : ١٥

عبد الحكم بن عمرو الجعفي -- جاءه الأحرس وهو

في المسجد فلم يعرفه ثم أخذه ليه فمره ٢٥٣ : ٢ -

٤ : ٢٥٤

عبد الحميد بن مرجع -- مولد بن مجمل ٤ : ٩ - ٧

عبد الرحمن (بن الحكم) الأوسط -- نزع ثقل زرباب

١٧ : ٣٥٤

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت -- أمضى على أبيه

في الخصب فأجابه ١٣٦ : ١٢ : أمه سيرين

١٦٢ : ٦ : أبي الجولس مع الدلال وطويس والوليد

في مرص ٢٨٤ : ٥ - ٢٨٥ : ٣

عبد الرحمن بن حوف -- كان مدقاً لأمية بن خلف

وعرفني أسره في بدر ٤١٩ : ٤ - ١٧ : كان اسمه

عبد عمرو فباه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكان

أمية يدعوه عبد الإله ١٩٦ : ٦ - ١٢

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث -- تمثل له رثيل

بشعر حسان فأشده ردة الحارث فأعجب به ١٦٩ : ١٤ -

١٧٠ : ٩ : غزا رثيل ١٧٠ : ١٨

عبد الصمد (مولد الوليد بن يزيد) -- روى إسماعيل

ابن يسار في البركة بجاهل بإجاز من سيده ٤١٣ : ١٠ - ١

عبد الصمد بن علي -- لحن مردان بن محمد في برمير

وأنه ٣٤٣ : ٤ - ٧

عبد الصمد بن المعتزل -- سمع على منب عيسى يحكي

ما سمعه من فطوة من شر أبيه الناجية ومحدث بذلك

إبراهيم بن المهدي ٦٨ : ١ - ١٣

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز -- عفا عنه

السفاح دون بنأمية لشفاة داود بن علي فيه ٣٤٦ : ٨ - ٥

عبد الواحد بن عبد الله النصري — قتي مراك بن
مالك إلى دهلج بأمر يزيد وكان يقربه ٢٥٥ : ٤ -
٤١٠ هـ هرب منه الأحرس إلى البصرة وقال شعرا
١٨ - ١١ : ٢٦٨

عبيد بن حنين — قيل إنه تزوج امرأة من بني عبد بغيض
وتزوج بينهما الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ٤٠٠ :
١٢ - ٩

عبيد الله بن أبي بكر — غزا ربيع ١٧٠ : ١٧٠
عبيد الله بن إصحاق بن الفضل الهاشمي — مره
أبو الناجية بمكة وماله أن يجيز شعره ٩١ : ٥ -
٥ : ٩٢

عبيد الله بن زياد — مقتله ٣٣٩ : ١٨
عبيد الله بن العباس — أوصى له أخوه العباس بإسأل
لما خرج إلى بدر ٢٠٧ : ١٥

عبيد الله بن عمر بن الخطاب — نزع الأحرس
مع سعد بن صعب إلى مكة ٢٤٤ : ١٥

عبيد الله بن قيس الرقيات — طبقه في البغداد عند
أبي سلام ٢٣٣ : ١ - ٤٣ هـ مدح السفاخ شعره
في أبي أمية ٣٤٦ : ٩ - ١٧

عبيدة بن الحارث — بارز عتبة بن ربيعة في بدر وخرج
وبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة ١٨٩ : ٦ -
٣ : ١٩٠

العنابي (كنون بن عمرو) — فضله أبو الناجية على
أبي تاليس ٩٠١ : ١٣ هـ نزل عليه بمصر مدحه
محمد بن النضر فاستنقذه من شعر أبي تاليس فأنشده ٣٨ :
١٧ - ٣٩ : ٤ هـ فضل أبا الناجية على أبي تاليس
١٠٠ : ١٩ - ١٠١ : ٥

عتبة جارية المهدي — ذكر المؤلف أن لها أخبارا مع
أبي الناجية سيد كرها، ولم يذكرها ١١٢ : ٥ :
٤١٥ هـ مدحها أبو الناجية بشعر فرواء منصور بن عمار
بالنبوة لذلك ٥١ : ٧ - ١٧

عبد الله بن عتبة بن سعيد بن العاصي — قدم من
مكة إلى المدينة مع حارث بن مل ٣٤٧ : ١٠ : ٤ هـ
حارث بن نخل بالمدينة ٣٤٨ : ١

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم = الأحرس
عبد الله بن مسعود — أمره النبي صلى الله عليه وسلم
بأنقاس أبي نجل في نخل بدر فوجدته فبكته ٨٢٢٠ -
٩ : ٢٠١

عبد الله بن مصعب الزبيري — أغبر المهدي بسبب
إصااق بن حنيز لبيعة جارية المهلية ٥٨ : ١٤ -
٥٩ : ٤ هـ مدح شعر كثير فافارضة إصااق بن إبراهيم
الحاصل فأجابه ٢٦٧ : ٦ - ١٠ هـ مدح المهدي
بشعر فغاده بطلح ٣٦٠ : ٨ - ٣٦١ : ٤ هـ طائفة
أبن مرمة في فضيلة ابن أذينة عليه ٣٨ : ٦ - ١٢

عبد الله بن معن بن زائكة — شرابي الناجية في حياته
وما كانت بينها ٢٢ : ٦ - ٢٣ : ٢٠ هـ أحب
أبو الناجية مولاته سعدى فتقدمه فقال فيه شعرا ٢٤ :
١ - ٢٠ هـ ضرب أبا الناجية فجهاد ٢٥ : ١ -
١٣ هـ جهاد أبو الناجية فغضب أخوه يزيد بن معن
وتوعد أبا الناجية فجهاد ٢٥ : ١٤ - ١٩ هـ صالح أبا
الناجية ٢٦ : ١ - ١١٢ هـ كان يخاف جبر أبا الناجية
إذا لبس السيف ٢٧ : ١ - ١٢

عبد الله بن الهيثم بن مسلم — أمه فريدة الكبرى
١١٣ : ٦

عبد الملك بن عبد العزيز — أئنه لأبي السائب الخزوي
من شعر الأحرس فطرب ٣٦٤ : ٧ - ٢٦٥ : ٦

عبد الملك بن حمير — كان يكره السمال لخبثاوين نوفل
١ : ٢٧ - ٦

عبد الملك بن مروان — أمر أبا بن معن على الجواز
٢١٩ : ٩ هـ خطب أهل المدينة فقتل بشعر الأحرس
٢٥٤ : ٥ - ١٧ هـ عثقل في الهراهم ٣٧١ : ١٥ -
٢٢٣ هـ مدحه إسماعيل بن يسار ومدحه الخلفاء من ولده
٢٠٦ : ١٢ - ٤٠٧ : ٧ هـ ٤٠٨ : ٥ - ٤٦ هـ
دخل طبة إسماعيل بن يسار بعد قتل عبد الله بن الزبير
ومدحه فأكرمه ٤٢١ : ٣ - ٤٢٢ : ٩

أشراهل دحلل مة الققه ٢٥٥ : ١٠ - ١٢ مات
في ولاية يزيد ٢٥٥ : ١٧

العرجي (عبد الله بن عمر) - انتهى رجل مريض
أن يفي في شهره (٣٢ : ١٤ - ٣٢٢ : ٢)

عروة بن أفينة — طاب ابن هرة عبد الله بن مصعب
في فضله طه ٣٨٠ : ٦ — ١٢ : سمع جرير شعره
فدحه ٣٩٣ : ١٤ — ١٩

هروة بن خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان -
قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن علي ١١ : ٣٤٧

عروة بن الزبير - سید حسین بن ثابت عہد مروری جازانہ
 فراغت عہد عائشہ رضی اللہ عنہا ۱۶۶ھ - ۹۹
 وفد علی عبد اللہ بن مروان واستصحبہ معہ إسماعیل
 ابن سار ۸۰ھ - ۹۶ھ - ۱۰۶ھ - ۱۰۷ھ

عرب المغيرة - اختفت ربي وعشت في غائبا
٢٠ - ١٦ : ١١٤

عمر بن الخطاب أبو يسار غلام بن العاصي - قبض عليه
قرن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومروا
أخبارهم سنة ١٧٩ : ١٢ - ١٨١ : ٩

عزة البلاء — كانت تقف عند ابن جعفر فدخل معاوية وأعرض عليه فأجاب ٢١٢ : ٧ - ٢١٣ : ٦

عطاء بن عسجى المزنى — قيل إنه مولى أبي الطحانة
١٠٠٢٢٥ — سميت به القيلة

عطار بن حاجب — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ — ١٥١ : ١

عطرده (أبو هارون) - ملح إسحاق الموصلي سنة ٣٥٩ :
١٠-١١

عقراء (بنت عبيد بن ثعلبة) - أم عرف ومعوذ
 الخ. المارث ١٨٩ : ٤ - ٥

عقبة بن أبي مبيط — ويخامة بن خلف القمودي من
بدر السج ١٧٤ : ١١ — ١٧٥ : ٩١ أسير يوم
بدر ٢٠٣ : ١١

عُتِبَ بْنَ رُبَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ — خَافَ أُمَيَّةَ بْنَ
أَبِي الصَّلْتِ أَنْ تَكُونَ النُّوَّةُ لَهُ ١٢٤ : ٩ - ١٥

ذكره ابن الوليد رويًا حادثة فأنشأها ١٧٢ : ٦ -
٤٨ من أعراف قریش الذين حاربوا في بدر : ١٨٠ :

في ١٨٢: ٢٢ رأه النبي صلى الله عليه وسلم
وعنه قال: إن صاحب ريشة ١٨٥: ٣

۱۸۶ : کله حکیم بن حزام آن رجب بالناس عن پدر
۳-۸ : نصح قریضا بالرجوع یوم بدرقابی ابو جهل

الابی جهل یثأثر عن الخروج الی بدر فابی ۱۸۸ :

فتدب لهم النبي صلى الله عليه وسلم من تكلمهم ١٨٩ :
٢- ١٤ : ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع

القتل في الغليب ٢٠٢ : ١٥ : قتل يوم بدر مشركا
٢٠٤ : ١٣ : ٦١٠ : ١٦

فتية بن عمرو بن جحلم - أمير يدور فامر النبي
صل الله عليه وسلم الياس حليفه بغداد ٧: ٢٠٧

عثمان بن حيان - أمره هشام بن عبد الملك بخضاء.
الفتن ٢٧٣ : ٢٣

ثمان بن عفان رضي الله عنه - رأى البقرة في
١٩: ٦ عاش عاشر مائة من الهجرة النبوية

١٤ : أبت الخليل في بني الحارث وقد رقم عمر خلافة ٢٠٠ : ٩٦ : كل ليلة تزوج طوي ٢٢٠ :

لعجاج (عبد الله بن ربيعة) - قال أبو الناجية

عدي بن أبي الزغباء - أرسله النبي صلى الله عليه وسلم

يقدم العير فرج الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره

عمر اک بن مالک الخفاری - کتاب صدیق عربین
مدالین: ۱۰۲۵۵ - ۶۶ قلم عبدالاحد انصاری

الي دحلک بأمر پزند وکان یقریه ۴۱۰-۴۲۰

عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل = ابرسوة
ابن الحارث بن عامر

عقيل بن أبي طالب — أسرف بدر عامر النبي صلى الله عليه وسلم الياس بفداه ٦٢٠٧ : قبل إن الأحوس شفت امرأة من ولده تسمى « عقيلة » ٢٦١ : ١٣

عقيل بن الأسود — أميب مع أخويه زمة والحارث فرثام ابريم الأسود ٢٠٨ : ٨ — ١٠٢٠٩

عقيلة — شفت يها الأحوس وقد اختلف فيها ٢٦١ : ١٥ — ١٢

عكرمة (مولي ابن عباس) — حاور أبا بكر المذل في شر لامية بن أبي الصلت ١٣٠ : ٨ — ١٣١ : ٢

عكرمة بن أبي جهل — قطع يد معاذ بن عمرو في بدر لأنه قطع ريس آية ٢٠٠ : ٤

علس ذو جلدن الجيمري — به ٢١٧ : ٢١٨ : ٤
نسبه وسبب لقبه ٢١٧ : ٧ — ١٤ : ٤ قبره بصناه وأثارة ٢١٨ : ١ — ١٣

علويه المغني — ركب المأمون إلى جبل الثلج ففناه بشعر تدب فيه بن آية نسبه ثم كلم فيه فرفضه ٣٥٣ : ٩ — ٣٥٤ : ٥

علي بن أبي طالب رضي الله عنه — نفسه البثرة على جميع الناس بعد الرسول ١٩ : ٦ : أراد أن يجبر المشركين فنه النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ١٤ : قتل العاصم بن هشام يوم بدر ١٧٤ : ٩ : كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ١٧٥ : ١٣ : أرسله النبي صلى الله عليه وسلم مع قمر من أصحابه إلى بدر فيمنسون له الخبر ١٧٩ : ١٢ — ١٤ : باذر الوليد بن حبة في بدر وقتله ١٨٩ : ٦ — ١٤ : قتل النضر بن الحارث بن كلفة ٢٠٣ : ١٣ : كلامه عن تحقيق ٣٠٢ : ١١ — ١٣ : ٣٠٦ : ١ — ٥ : حشش النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد بغلاء بماء في دقة ففناه وفضل به اللهم عن وجهه ٣٤٥ : ١٩ : ذكر مرثا ٣٩٢ : ١٨ : ١٧ : ٤٢٨

علي بن أمية بن خلف — لقيه عبد الرحمن بن عوف مع آية يندر فأمرهما ١٩٦ : ٤ — ١٧

علي بن ثابت — مات ففناه مديقه أبو العاتية ٤٣ : ٨ — ٤٤ : ٦

علي بن الحسين الأصماني — قال إن المصاني التي ذكرها أبو العاتية في مرثيه لعل بن ثابت أخذها من أقوال الفلاسفة في موت الاسكندر ٤٤ : ٧ — ١١ : ٤١
صحح نسبة شعر ظه العسري لأبي العاتية ٨٤ : ٨ — ٨٦

علي بن زيد بن الفرج الحارثي — قدم فسطاط مصر مع موت المغني ٣٦٥ : ٩

علي بن عمر بن علي بن الحسين — قدم من مكة إلى المدينة مع دارد بن علي ٣٤٧ : ٩

علي بن عيسى بن جعفر — سمع في طفولته أبا العاتية وهو شيخ يفتد شعره في دار الرشيد ٦٨ : ١ — ١٣٠

علي بن نافع = زرباب

علي بن يقطين — أثنىه ابر العاتية شعرا يستعجز به رفده فأكرمه على عاده ٥٠ : ٦ — ١٧

عمر بن أبي ربيعة. — قال الأصمى جل شعره في الشباب ١٢٥ : ٤ — ٤٦ : ١٢٥
٢١٣ : ٩ — ٢١٦ : ١٦ : أقضت نم في ظهير فأقام يشرب منه حتى جف ٣١٤ : ٧ — ١٠ : ٤
لطفتم نم ثوبه بالخلق وضحكت فقال شعرا ٢١٤ : ١١ — ١٨ : ٤
سأل الدلال الفناء في شعره ففناه فأجازه ٢٩٦ : ١ — ٤٨ : ٤
قال شعرا في الحارث الخزومي ٣١٩ : ١٣ — ١٥ : ٤
ذكر مرثا ١١٥ : ١٩

عمر بن أبي سلمة — كان في قايح يوم الخندق ١٦٥ : ١٦

عمر بن بزيع — ماله المهدي عن أنسب شعر لعرب فأجابه ٢٦٥ : ٧ — ٢٦٦ : ١٥

عمر بن الخطاب أبو حفص — أسمع ابن الزبير وشعره احسان من جهوها فغزا فاستعده احسان فرقةهما

عمرو بن بائة — أحدى فريدة لفراتى ١١٥ : ١٠٠ - ٤٤
أمره الفرات أن يهزم فريدة لما ١١٥ : ٥ - ٨

عمرو بن حريث صاحب المهدي — عمر بن العلاء
مولاه ٣٨ : ٤

عمرو بن الحضرمي — ضرب أهل مكة المثل بغيره حين
تمهيزا إلى بدر ١٧٣ : ١٥٠ أشار حكيم بن حزام
على حبة بن ربيعة أن يضل عنه لأنه حليفه ١٨٦ : ٦

عمرو بن الزبير — يونس الكاتب مولاه ٣٩٨ : ٣

عمرو بن الشريك — رثاه به النساء له رماطتها العرب
بمعايا فيه ٢١٠ : ١٧ - ٢١١ : ١٥

عمرو بن العاصي — أعظم مع ابن عباس في مشرب
الشمس ١٣١ : ٣ - ٤٧ أحد الثلاثة الذين هجوا
رسول الله صل الله عليه ١٣٧ : ١٣

عمرو بن عثمان بن عفان — عمره إلى عمر طويس
رسول أخيه أبان لطويس من ذلك ٢٢٠ : ٤ - ٤٤
قائد مولى أبي سيدة مولاه ٣٣٠ : ٢١ - ٣٤١ : ٩

عمرو بن مسعدة — طاب له أمير الناحية من عدم قضاء
حاجته بعد موته أخيه ٢٠ : ١ - ٤٨ مع
حاجته يوم أبا الناحية قال فيه شعرا ١٢١ : ٩ -
٢٢ : ٥

عمرو بن معاوية بن عمرو بن حبة — ولد له سليمان
ابن مل يساه الأمان فأجابه إليه ٣٤٩ : ١٠ -
٢٥٠ : ١١

عمرو بن ودة — من أشرف قريش الذين حاربوا في بدر
١١٨١ : ١

عمروس صاحب الطعام — كان جارا أبي الناحية
وقد مره ٦٠ : ١٢ - ٨٠ : ١٢

عمير بن الحمام — استبان بالموت في بدر في سبيل حسن
الزواب ١٩٣ : ١ - ٧

عمير بن وهب الجمعي — يصغر قريش يوم بدر بمجسا
فأعيرهم بأرقصهم ١٨٥ : ١٢ - ١٨٦ : ٨

فأفندهما حسان عما قال فيها ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ١
٤١٣ أتم حسان لإنشاده في مسجد الرسول فرقة عليه
١٤٣ : ١٦ - ١٤٤ : ٤٩ استشاره التي صل الله
عليه وسلم في يوم بدر ١٧٦ : ١٦ - ١٧٧ : ٤٦
أراد كل ذي حذقة لغناه عنه التي صل الله عليه وسلم
وكناه ١٩٤ : ١٦ - ١٩٥ : ٤٣ كل ليلة أحلم
طويس ٢٢٠ : ٤١٣ تكلم من طامس إذا حته الفبر
من المشركين ٢٢٧ : ٤٦ لما طعن صاح : يا قاتل
٢٥٩ : ١٨٠ سمع رجلا يختم بقرته ٣١٨ : ٤
٤٨ - ٤ أودك أيامه حميد بن ثور ٣٥٦ : ٤٥
نهى الشعراء من التشبيب فقال حميد بن ثور شعرا
٣٥٦ : ٧ - ٣٥٧ : ٤٨ أثناء التلحيع ليفرض لهم
فرقم وأفكركم ٣٦٧ : ١٠ - ١١

عمر بن عبد العزيز — استطفه الأعرس لبطقه من
منفاه فابى ٢٤٦ : ٩ - ٢٤٨ : ٤٤ طاب الأعرس
لإنشاده زبد بن أسلم وإنشاده ٢٤٨ : ١٣ - ٢٤٩ :
٤٨ مات والأعرس منى بدهلك ٢٤٩ : ١١
بدهلك الأعرس بقصيدة أجاب بها زبد ٢٥٠ :
١٧ - ٢٥١ : ٤٢ ساعده مرثئ بن مالك على استرداد
الأموال من بني مروان ٢٥٥ : ١ - ٤

عمر بن العلاء — مدحه أبو الناحية فأجازه وفضله على
الشعراء ٣٨ : ٣ - ١٤

عمر بن القاسم — طلب منه ابن هريرة ففرقه ثم أصلاه
٣٩٣ : ٨ - ١٣

عمران بن حصين — حدث رجلين من تقيف في أصلها
٣٠٧ : ٧ - ١٢

عمران بن عبد العزيز أبو ثابت — أخرى ابن هريرة
طلب خلف من محمد بن عمران الطائي فأطاه بجمع
ماورده ٣٩٣ : ١ - ٧

عمرو بن أمية بن أبي الصلت — ١٢٠ : ٨

عمرو بن الأهم — من قدم على النبي صل الله عليه وسلم
في وفد بني تميم ١٤٩ : ٧ - ١٥١ : ٤ منافقته
مع قيس بن طامس عند النبي صل الله عليه وسلم ١٥١ :
١٢ - ٤

عينة = عينة .

عينة - لقب ابن مرة ٣٩٤ : ٧ .

عينة بن حصن - من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١

(غ)

الغرض - أخذه يونس الكاتب ٣٩٨ : ٤

الغزالي (الإمام محمد بن محمد) - قتل عن نخبة
الإحيا ٣٤٠ : ١٩

غسان بن عبد الله - حمد بن النضر كاتبه ٣٨ : ١٨

الغمر بن يزيد بن عبد الملك - غناه الدلال لطرب
٢٧٧ : ١٧ - ٢٧٨ : ٩٩ استأذن عليه إسماعيل
ابن يسار لحجبه ساعة لدخل يركب عليه وادعى مروانية
فأطلقه ٤١٠ : ١ - ٤١٠ : ٩٩ مدحه لإسماعيل بن يسار
فاكرمه ٤٢٤ : ٤ - ٤٢٥ : ٨

الغول بن عبد الله بن صفيى الطائي - نسب له شعر
٤٠٧ : ٢

غيلان بن سامية بن معتب - له شعر باللائف ١٣٣ :
١٨

(ف)

فاخنة بنت قرظلة - امرأة، سألتها معاوية عن زوجه
فأنته فجابته ٢٩٢ : ٧ - ٩

الفارصة - عمه عبد الرحمن بن حسان، ذكرها له طويس
٢٨٤ : ١٠

فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) - تسمى الزيدية
الإمامة على أولادها ولا يجهزها في غيرهم ١٧ : ٦ -
٢٠

فاطمة بنت حباب - زوجة إسماعيل بن عبد الله، أكرمت
ابن مرة ٣٩٠ : ١٢

عميرة بنت سهل بن ثعلبة - زوجة أسعد بن زارة
٢٠٣ : ١٩

عنيسة بن إسماعيل - غنى مولى الخان طبع حد مقدمه
فسطاط مصر ٣٦٥ : ٨ - ١٦

عترة (بن شداد العبسي) - قال الأصبهاني شعره
في الحرب ١٢٥ : ٤ - ٦

المقاء بن عمرو - سيب تسميه ١٣٤ : ٤

هوف بن الحارث - خرج في بدر لبارزة حبة بن ربيعة
فر ١٨٩ : ٤٤ استبان بالموت في بدو فسيل حسن
التراب ١٩٣ : ٨ - ١٢

هوف بن صفراء - مائة ٢٠٤ : ٢

هوف بن مالك بن حنظلة - ٢٥٧ : ٢٠

هون حاجب الفضل بن الربيع - أخبره الفضل
بقدم أبي الناحية من مكة ٧٩ - ١٢

هون بن محمد بن حل بن أبي طالب - ذكره
الأحرص في شعره ٢٤٠ : ٤٨ تزوج ابنته يزيد
ابن عبد الملك بمهر كثير فاسترقه الزيد ٢٥٢ : ٣ -
١٥

عياش صاحب الجسر - جث من بطل أبي الناحية
٣ : ٩ - ١٧

عيسى بن إسماعيل - أخبره الحرمازي بمقارنته بين أبي
الناحية وبين أبي نواس ٨٤ : ٩ - ١٢

عيسى بن زيد - حبس الرشيد داعية فقتله إذ لم يذله عليه
٩٣ : ٦ - ٩٣ : ١٨

عيسى بن عبد الله - اسم طويس ٢١٩ : ٢٠

عيسى بن مريم عليه السلام - كانت أمه بن أبي
الصلت يطلع في النبوة بعده ١٢٣ : ١٤

عيسى بن موسى - ضرب مثله بن حل في الخلل في العزة
بالمائة ٢ : ٤

فاطمة بنت عمرو بن خالد بن عمران الخزومية —
أم عبد الوهاب والوزير أبا عبد المطلب ١٤١ :
٢٠-٢٢

فاطمه بنت عمرو بن خالد بن عمران الخزومية —
أم عبد الوهاب والوزير أبا عبد المطلب ١٤١ :
٢٠-٢٢

فرقة أم خالد بنت خالد بن سلطان — أم ابن
حزم ، ميرة الأحوص بها في سنة ٣٣٧-١ : ١٢

الفردق (همام بن غالب) — راجع في شعر الأحوص
٢٣٢ : ٣-٤٧ أمره يزيد بن عبد الملك بجوزيد
ابن المطلب فاضل ٢٥٥ : ١٣-٢٥٦ : ٤٣ مدح
هو وجبر الحاج ابن يوسف فوصله وأصله هذا بما
أخذ ٢٥٦ : ١٤-٢٥٨ : ٤٥ : قال : أشعر الناس
بدي جبر ٢٥٨ : ٧ : قال ابن الأحوص أحسن
الشعراء في النسيب ٢٥٨ : ٨-٢٥٩ : ٤٥ : طلب
منه ابن شبيب غير الأحوص فامتنع ٢٦٢ : ١٥ —
٢٦٣ : ١٧ : مجاهد بن عبد الملك ٣٨٧ : ١١ :
١٢

فروخ — قال ابن مرة له حاء بشعره ٣٧٧ : ١٢
فريدة جارية الوائقي — بمها ١١٣-١١٩ : كان
لوائقي يصحها وما صوت من المائة الفخارة ، وهي الحصة
دون فريدة الكبرى ١١٤ : ١١-١٥ : هي وشادية
القدسات في العليب وإحكام البناء ١١٤ : ١٦ —
٢٠ : أمها ابن بابة لوائقي ١١٥ : ١-١٤ :
سألت ابن بابة من صاحبة لها بالاشارة ١١٥ : ٥ —
٨ : تزوجها المتوكل وانتصت من الفناء ، وفاء لوائقي
فأمر غلده بضربها حتى فنت ١١٥ : ٩-١١ :
قتل ابن بسنن قصة لها مع لوائقي وغيره من جعفر
المتوكل ١١٥ : ١٢-١١٨ : ١٣ : مدح محمد
ابن عبد الملك غلده ١١٨ : ١٤-١٨

فريدة الكبرى — أغلرها وشتاتها مصيرها ١١٣ :
١٦-١٧
الفروية بنت أحمد بن زائدة — ٢٠٣ : ١٩

الفروية بنت خالد بن قيس — أم حسان بن ثابت
١٣٤ : ١٠

الفز — اسمه سعد بن زيد مائة بن تميم ٣٠٨ : ١٦
الفضل بن الربيع — أبلغ الرشيد شعرا في الناحية فيه
قوله ١٣ : ١٧-١٤ : ٤ : شفع في أبي الناحية
له الرشيد ففاحه ٣١ : ١١-٣٢ : ٤٢ : نسل
بشرا في الناحية لما انحلت مرتبته في دار المأمون ٦٢ :
١٥-٦٣ : ٤٥ : مدح أبو الناحية بشعر فاجازه
١٧ : ١-١٩ : أهدى له أبو الناحية نغلا فأهداها
لأبيها فأكبره ٧٩ : ٩-٨٠ : ٤٥ : تغير على أبي الناحية
لذكره البرامكة وبغداد فوصله ابن الحسن بن سهل ٨٩ :
١-١٩ : رأى كثره بكاء الرشيد بن شعر لأبي الناحية
فتن فيه الملاحون فأمر أباهم أن يسكتوا ١٠٤ : ٦١ :
أمره المهدي بأن يدخل عليه عبد الله المبري ٣٦١ :
٤١ : طلب طبع بن أبي العرواء لينبئ به به مريضاً
فتن ورجع ثم مات في سنة ٣٦٣ : ١٥

الفضل بن سهل — وقع في عسكر المأمون ورتة فيها
شعر لأبي الناحية فظفره فاذا هو في المأمون ٤٩ :
١١-٣١ : ٥٠

الفضل بن العباس بن عبد المطلب — أوصى له
أبو من ماله لما خرج إلى بدر ٢٠٧ : ٨

الفضل بن يحيى — طلب أبو الناحية من صالح التبريزي
أن يكله في ساجه له ٩٦ : ١-٩٧ : ١٠

فليح بن أبي العرواء — بمهنة ٣٥٩-٣٦٩ : هو
مولى بن مخزوم واحد مفتي الدولة العباسية واحد الثلاثة
الذين اختاروا المائة الصوت للرشيد ٣٥٩ : ١١-٣٥ :
مدح فليح بإحقاق الموصل ٣٥٩ : ٦١-١١ : كان
يحب الأراذل في غناه فنجيب ويحسن ٣٥٩ : ١٢-
١٣ : أكرم الرشيد بعلم أي حديثه قوله ٣٥٩ :
١٤ : ٣٦٠ : ٧ : كانت تزج الشارة بينه وبين
المهدي دون مائة الفدين ٣٦٩ : ٨-٣٦١ : ٣ :
مدح محمد بن طلائع بن علي : أذن بفتحها ودرسه
٣٦١ : ٤-٣٦٢ : ١٣ : انتهى مع حكم الوادي
على إسقاط ابن جامع مع يحيى بن خالد ٣٦٢ : ١٣-

قصی (بن کلاب) - بنی دار الندوة بمكة ٣٨٤ :
١٨-١٩

قليس بن أبي صهصعة - جلد النبي في بدر مل ساقه
الحيش ١٧٦ : ٧

قيس بن الحارث — هو المعروف بالخليج وسبب ذلك
٣٦٧ : ٩ - ١٤

قيس بن عاصم — عن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
في وفد بني عيم ١٢٦ : ٧ - ١٥١ : ١ : ما نقله
مع عمرو بن الأحمم عند النبي صلى الله عليه وسلم : ١٥١ :
١٢ - ٤

قيس بن عصىمة بن النعمان — من أجداد الأحرص
٤ : ٢٢٤

(4)

كهشة بنت أسعد بن زرارۃ — ٢٠٣ : ١٩

كثير (عزة) - أمره يزيد بن عبد الملك بجوز يزيد
 ابن الجلب فاحضر ٢٥٥ - ١٣ - ٢٥٦ : ٤٣
 ذكر عمر بن يزيد من شهر الهدي ٢٦٥ - ٧ - ٤١٥
 رأى ابن سلام في شهر ٢٦٦ - ١٦ - ٢٦٧ : ٤٥
 منح شهره عبد الله بن مصعب الزبيري فاضاره إصفاق
 ابن ابراهيم الموصل فاجاه ٢٦٧ - ٦ - ١٠

كثير النوى الأبر - قلب البقرة اليه ٦ : ١٨ - ٢٠
كسرى ملك العجم - أجاز خيلان بن مسلمة وبعث
معه من القرمص من بني له قصصه ١٣٣ : ١٨

كعب بن عمرو أبو اليسر - أمير العباس بن
عبد المطلب في بدر وسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن
كيفية أسره ٢٠٦ : ١٧ ~ ٢٠٧ : ٣

كعب بن مالك — كان أحد الأئمة الثلاثة الذين
 ماؤوا شراء ترويض ١٣٧ : ٩٠ : ١٣٨ : ٩٦
 مدس التي صل الله عليه وسلم وبلغ حسان وعبد الله بن
 راحة ١٠٠ : ١٤٣ : ٩٣ : تقدم حروان
 راحة وحسان لحماة أمراض المسلمين فاختار الذي
 صل الله عليه وسلم حسان فوجها ١٤٥ : ٩٠ : ١٤٥

٣٦٣ : ٤٨ : طلبه الفضل بن الربيع بقى به مريضاً
ففى ربيع ثم مات فى طئسه ٣٦٣ : ٩ - ١٥ :
روى قصة امرأة أرسلت صداها لابن عمها وطلبت به
أن يتظاهرا من أبيها ٣٦٣ : ١٦ - ٣٦٤ : ٩ :
تجلى جعفر لإرساله الى ابراهيم بن المهدي بدشق فتداه
واختبرت أغانيه بها ٣٦٥ : ١ - ٨ : ففى موى
أغناه بفساط مصر عند مقدم حبة بن إسحاق ٣٦٥ :
٨ - ١٦ :

فهرین مالک — اصل قریش ۶ : ۳۶۷

الفیومی (أحمد بن محمد بن علی المقرئ) - نقل
من كتابه المصباح ٢١ : ١٨٠

(ق)

قارون — قال ابن جریر: إنه عتاه بشعره ۳۷۷: ۱۲ —

القاسم بن أمية بن أبي الصلت — كان شاعرا
وبعض أبيات له يلح بها عبد الله بن جهمان ١١٢٠
١٤-٨

القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — لم يفته دابة
 ابن علي مع بني أمية لأن أخاه حقه على ذلك ٧٨٤٨
 القاسم بن هارون الرشيد — جاء أبو الطاعة لخدمته
 وجبه ولما اشفق الى ذميمة في الرشيد وأجازه
 ١٦٦-١٧

القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

قثم بن جعفر بن سليمان. — أنشد أبو الصّاهية شعرا
في الزهد ثبت في طلب الجواز ليد طبع ٧٥ : ١٧ —
١٢ : ٧٦

قثم بن العباس بن عبد المطلب — أوصى له أخوه
من ماله لما تخرج إلى مصر ٢٠٧ : ١٤
التسطلاني (شهاب الدين أحمد) — نقل من كتابه
شرح البخاري ٢٢٥ : ٩

قسی بن منبہ = قطف بن منبہ بن بکر بن حوزان

ماتع الخنثى — قاده النبي صل الله عليه وسلم ٢٦٩ : ١٩

الماجنون (يعقوب بن أبي سلمة) — أسف نصا.
الدلال ٢٧٦ : ١٣ - ٤١٨ كان يقرب الدلال
ويستمن غناه ٢٨٠ : ٣ - ١٣

المارقي — غلامه زوزرو الخنثى ٩٣ : ١٧

مارية أم إبراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم — ١٦١ : ٨ - ٩

مالك بن أبي السمح — كان يتنقش بثمر الأوص
٢٤٦ : ١٤

مالك بن أبي طاهر — كان مع حسان فخر فاختة
وقال بدل على خير فكانت رقة صفين ١٥٣ : ٩ -
١٥٤ : ٢

مالك بن أنس — طاب ثراه ابن الأشرع وفي يده
٢٢٢ : ١٣ - ١٠

مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد — تزوج طيبة
بنت عبد شمس فولدت له ٢٥٧ : ١٩

مالك بن دينار — رأى بعض أولاد المهلب يمشي أنجليلا
فنهضه فكف عما كان يفعل ٧٨١ : ١١ -

المجرد (أبو العباس محمد بن يزيد) — محمد بن جعفر
النعمي صبره ١٥١ : ٤١ ذكر ما قاله ابن منذر في ضبط
مانذر ٩٠ : ١٨٤ سأل الأعمش عن الموت والضل
والقارة فأجاب ٢٢٥ : ١٢ : قل عن كتابه الكامل
٢٤٥ : ١٨ : ٢ ذكر مرثا ٤١٥ : ٦

المتوكل (جعفر بن محمد المعتصم) — تزوج فريضة
وطلب منها الفداء فاستعتقه والرائق فأمر خادمه بضرها
حتى قتلت ١١٥ : ٥ - ١١

المتوكل الثاني — نسب له شعر ٢٦٧ : ١٧

متم الحاشمية — اختارها إسحاق الموصلي لحنا من
الحانة الصوت ١١٤ : ١٢ : لها التقدم في الصنة
على مرثب وفريضة ١١٤ : ٢٠ - ١٦

كثوم بن عمرو العنابي — مهاجته إلى قنيس ٩ :
٨ - ١٨

الكيت بن زيد الأسدي — قال إن أمة بن
أبي الصلت أشعر الناس ١٢٢ : ٣ - ٤

كيسان العنزي — جد أبي النخاعة، سيد خالد بن الوليد
٤ : ٣ - ١١

(ل)

الليثاني (علي بن المبارك) — له تسميتان ٢٩٧ : ١٦
وفقه بنت أبي النخاعة — خطبا المنصور فردد أربها
٣ : ٨٨ - ١١

(م)

المأمون (عبد الله بن هارون الرشيد) — تناظر
أبو النخاعة ونجاعة بن أدرس في العقائد بين يديه ٦ :
٣ - ٤١٣ وقع في صكره رقة فيها شراب أبو النخاعة
ضربه وأكرمه ٤٩ : ١١ - ٥٠ : ٤٣ أنشده أبو النخاعة
أحسن ما قاله في الموت فوصله ٣١٥٢ : ١٧ - ٤١ أنشده
أبو النخاعة بعين من شعره فاستحسنه الأولاد وانتقد الثاني
ثم أنشده غيرها فاستحسنها وأكرمه ٥٢ : ١٨ -
١١٥٣ : ٤١ كان يدي له أبو النخاعة يمدح به كل سنة
فيومنه . فأهدى له ستة فلم يرضه فقال شعرا فأجملها له
١٢ : ٥٣ - ٣ : ٤٣ قدم أبو النخاعة المراق
في خلافة ٦٢ : ٤٧ بها الفضل ابن الربيع وأثر
مؤثره ١٥٠ : ٦٣ - ١٥٠ : ٦٣ تمثل بشعر أبي النخاعة
٩١٧٥ : ١٦ - ٩١٧٥ كان أحمد بن يوسف في خدمته
١٢ : ٧٨ وجد على ريباه بن سلمة فاستأذنه في الحج
فأذن له ٩١ : ٤٧ وقد طبع النخاعي الشاعر فأزله
على إسحاق الموصلي ١٠١ : ٤١ مدح أبو النخاعة
أباه الرشيد حين عقد له ولاية الهند ١٠٤ : ١٤ -
١٠٥ : ٤٧ توفي في خلافة أبو النخاعة وإبراهيم
الموصل وأبو عمرو الشيباني في يوم واحد ١١٠ : ١٢ -
١١٥ ذهب إلى جبل الطنج ففناه طويده بسمركدب فيه
بن أمة نسبته ثم كلفه ففرضه ٩١٣٥٣ : ٥١٣٥٤

محمد بن أحمد الأزدي — أئند ابن الأعرابي من شعر
أبي الناهية وكان يمي ٤٦ : ٨ - ١٣ : ٤١٣
أبو الناهية أعب شعره اليه ٤٦ : ١٤ - ١٨

محمد بن الأشعث — منزله المصور عن مصر ٣٨٨ : ١٣

محمد بن الحارث بن بسنفر — قتل نفسه لقردة مع
الوراق وفيه من المتوكل ١١٥ : ١٢ - ١١٨ : ١٣

محمد بن سلام الجمحي — قتل عه ١٢٥ : ١٧ : ٤
طبقة الأحوص في الثراء عنه ٢٢٣ : ١ - ٣ : ٤
رأه في شركين رجيل ٢٦٦ : ١٦ - ٢٦٧ : ٤٥
وضع حيدا في طبقة نيشل وأوص ٣٥٦ : ٤

محمد بن سليمان بن علي — دما قلع بن أبي العواء أول
دخوله بندا د وروحه ٣٦١ : ٤ - ٣٦٢ : ١٢

محمد بن شيرويه الأنماطي — سال داود بن زيد عن
أشهر أهل زمانه فمدح له أبا نواس وأبا الناهية ١٢ : ٤
١٤ - ١٧

محمد بن طلحة أبو سليمان — عرض به ابن هرمة
في شعره فخره اسماعيل بن جعفر ٣٩٢ : ٦
محمد بن عائشة = ابن عائشة

محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير — أراد أن
يصعب الأحوص في طريقه إلى مكة فأبى ٢٤٢ : ١٤ -
٢٤٣ : ١٣

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر = أبو رضى
محمد بن عبد العزيز الزهرى — مدحه ابن هرمة
فأجازه ٣٧٤ : ٢ - ٣٧٥ : ٤ : طلب ابن هرمة
بأخراجه فلما من محمد بن عمران فأعطاه كل ما ورده
٣٨٢ : ٣ - ٤١٠ : ٤ : ذكر له ابن هرمة قصته ومدحه
فاكره ٣٨٩ : ٩ - ٣٩٢ : ١٧

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن — هدد
ابن هرمة لأنه عرض به يسم في شعره فأنكر واحتلم
٣٧٦ : ١٠ - ٣٧٧ : ٤ : خرج بالمدنية مل
المصور ٣٨٨ : ١٩

مجاهد بن مسعدة — كان صدقا لأبي الناهية وكان
يقوم بمواضعه ٢٠ : ١ - ٤٨ : ٤ : كان به ريب
أبي الناهية وقه ٢١ : ٤١١ : ٤ : سمع شعرا لأبي الناهية
كان في ردة وملت في مسكرا لمون فخره ٤٩ : ١١ -
٥٠ : ٤٣ : ٤ : تأيب أبو الناهية فرقه عليه من شعره ٨٩ :
٢٠ - ٩٠ : ١٠

مجدى بن عمرو الجهنى — كان عينا لأبي نيفان في بدر
١٨١ : ٣ - ١٤

المجذرى بن زياد البلوى — قتل أبا البختري في بدر
١٩٥ : ٧

مجمع بن يزيد بن جارية — هجاء الأحوص فيه ٢٤٥ :
٦ - ١

مجنون بنى حاضر — نسب له شعره لأبي سديد بن قائد
٣٣٣ : ١٠

محز بن جعفر — قال إن الشرقي الأنصار واستند
بشعر صاحبه الأحوص ٢٦٨ : ١ - ١٠

محمد أبو قيس — ساقب هور اسماعيل بن يشار في اسمها
فقلبه ابن يشار ٤٠٩ : ٨ - ١٨

محمد بن أبي أمية — استغشه أبو الناهية شعره ومدحه
١٨٧ : ١٠ - ٨٨ : ٢

محمد بن أبي العباس السفاح — شيب يزيد بن
سليمان بن علي ٤٠٤ : ١٥ - ١٧

محمد بن أبي الناهية — يذكر أن أصلهم من مزنة ٤٠٣ :
٤١١ : كان شاعرا وذكر في من شعره ٨٨ : ٨ -
٤١١ : أئند أحد بن حرب شعرا لأبيه ٩٧ : ٦ -
٤١٠ : رفا بأه شعر ١١١ : ١٦ - ١١٢ : ٤٣ :
أنكر أن أباه أرمس أن يكتب شعره في مزنة ١١٢ :
١٤ - ٥

محمد بن أبي محمد البزدي — سال محمد بن أبي الناهية
من شعر لأبيه ٢١٢ : ١٤ - ٥

محمد بن المنذر بن المنذر بن المنذر = ابن منذر
 محمد النبي صلى الله عليه وسلم — نظم أمير الطائفة قوله:
 « انما لك من مالك » الحديث ١٦: ٢٧
 ذكر خاص داعية عيسى بن زيد أن الرشيد طلب منه أن
 يذله على أولاده ٩٣: ٤٥ مرابط يراهم فقال له
 خلقني قال كيف وهو نبيكم ١٠٠: ١٣٨—١٣٨ حصده
 أمية بن أبي الصلت لأنه كان طامعا في النبوة ١٢٢:
 ١٠ نهى عن رواية قصيدة أمية التي ذكر فيها قريشا
 ١٢٣: ١ تصديقه صلى الله عليه وسلم لأنه
 في شعره ١٢٨: ١٤٤—١٢٩: ٤٤ تكلم عن طلوع
 الشمس وصلى شعر أمية ١٣٠: ٨—١٣١: ٤٢
 مات أمية بن أبي الصلت فلم يؤمن ٩: ١٣١—٨:
 ١٣٢: ١٥ لما بحث هرب أمية إلى اليمن
 لأن الأصابع تسبم ١٣٤: ١—١٣٥: ٦
 أخبر يهودي قبل ولادته بظهور نبيه ١٣٥: ١٣:
 كان حسان شاعره في النبوة ١٣٦: ١٤—١٦:
 خطا لحسان بالأنبياء ١٣٧: ٣—١٣٨: ٤
 قريش ودافع عنه الأنصار ١٣٧: ٩—١٣٨: ٦
 منع حل بن أبي طالب من هجر قريش ١٣٧: ١٥:
 استأذنه حسان في هجر قريش فأمره أن يأخذ أنسابهم
 من أبي بكر ١٣٨: ٧—١٣٩: ٤٨ أغان جبريل
 حسان في مدحهم ١٤٢: ٦—٩: ٤ مدح حسان
 وكعبا وعبد الله بن ربيعة ١٤٢: ١٠—١٤٣: ٤٣
 أخبر حسان أن روح القدس يريد ١٤٣: ٤—٤٨:
 استشهد حسان ويحل يصفى إليه ١٤٣: ٩—١٥:
 لام الزبير جماعة من أصحابه صلى الله عليه وسلم لم يصعروا
 الاستماع لحسان ١٤٤: ١٠—١٤٥: ٨: تدب
 لشراء لهجر المشركين فانتدب حسان فدعا له ١٤٥:
 ٩—١٤: ٤ قدم عليه وفد بن تميم فغفر لهم فوضع
 لحسان مئرا وأمره أن يجيب شاعرهم ١٤٦: ٧—
 ١٥١: ١ أكرم وفد بن تميم بعد إسلامهم
 ١٥١: ٢—٦: استجاره الحارث بن عوف من
 شعر حسان ١٥٤: ١١—١٥٥: ٩: بلنه شعر
 لحسان فلكه ١٥٥: ١—١٥٧: ١٢: استرضى
 حسان ليفسح من ابن المطلب في ضربه له ١٥٧:

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — نظم من مكة
 إلى المدينة مع دارين بن علي ٣٤٧: ١٠: لم يفته
 دارين بن علي مع بني أمية لأب أخاه حقه على ذلك
 ٣٤٨: ٧

محمد بن عبد الملك الزيات — قال لما أحس المصمم
 بالموت تمثل بشراي الطائفة ٩٨: ٣—٩٨: ٤
 غناه فريفة ١١٨: ١٤—١٨:

محمد بن حبة المخزومي — وفد الأحوص أن يبعثه عند
 الوليد ثم أخلف ٢٤٩: ١—٨:

محمد بن عمرو بن الزبير — مات في وقعة الولاية
 ابن عبد الملك فرماه اساميل بن يسار السائي ٤٢٠: ١—
 ٤٢١: ٢

محمد بن عمران التميمي — ردة عبادة أبي سيد مولى قائد
 ثم قبلها وصار يذهب إليه ليلها ٣٣٧: ٥—٣٣٨: ٦

محمد بن عمران الطلحي — مدحه ابن هريرة فاحجب
 عنه ٣٧٣: ١٣—٣٧٤: ٢: طلبه ابن هريرة
 بأضراء محمد بن عبد العزيز فلما فاضله كل ما ورد
 ٣٨٢: ٣—٣٩٣: ١: أخبر ابن
 هريرة محمد بن عبد العزيز بوزله عنده وأنه قتله ٣٨٩:
 ٩—٣٩٢: ٤ مدحه ابن هريرة ٣٩٢:
 ١٧—١٢

محمد بن عيسى الحارثي — كان جالسا مع أبي الطائفة
 ومرو بها حيد العوس متكبرا في موكب حائل ٩٥:
 ٦—١٣

محمد بن عيسى الخزرجي — كان جارا أبي الطائفة وقد
 روى نواذر كثيرة من بطنه ١٧: ١٠—١٩: ٢٣

محمد بن الفضل الهاشمي — شكاه إلى أبي الطائفة بجاء
 السلطان فقال شعرا ٢٩: ٧—١٥:

محمد بن مصعب بن الزبير — كان هو وعبد بن حزة
 ظليهما الأحوص فلم يشاه ثم تهداه إلى هجاءهما
 ٢٤٢: ٣—١٣

محمد بن منذر = ابن منذر

المطلب بن عبد الله أبو الحكم — مدحه ابن مرة
تلاه الناس مدحه غلاما حديث السن فأجابهم ١٣٩٤

٩-١

المطلب بن عبد الله بن حنطب — ردة شهادة
أبي سعيد بن قيس قال له شعرا فلقها ٧٠:٣٣٨-١٥

مطيع بن أبي أس — نسب له شعر ١٩:٤٠٦

معاذ بن عمرو بن الجموح — قتله في بدر وعمره
أبا بجل ١٢:١٩٩-٤٦:٢٠٠ عاش لأيام
خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه ٦:٢٠٠

معاوية بن أبي سفيان — أعطف عنه ابن عباس
وعمر بن العاص في مغرب الشمس ٣:١١٣١-٤٧
اشترى من حسان جارية التي روى إياها النبي صلى الله
عليه وسلم وبها قصص الحروف بقصر الحارث بن ١٥٦
٤٧-٦ لم ينكر كل عبد الله بن جعفر سمع الفداء
٧٥:٢١٣-٦٠:٢١٣ أمر مروان بن الحكم أن
يكتب عنه بنت أخيه فقتلها ٩٠:٢٧٩-٤٢:٢٨٠
طلق ناقة بنت حمار الكلبى ١٠:٢٩١

معاوية بن عمرو بن الشريد — رثاه أمه الخنساء
ومعاوية بن عمرو بن أبي ١٧:٢١٠-١٥:٢١١

معيذ بن وهب أبو حنيفة — كان يثنى بشرا الأحرص
٢٤٦: ١٤: ٢٨٣ شهادة في غناء الدلال ٢٨٣:
١٦-٢٨٤: ٤٤: ٢٨٤ طلب إلى الوليد بن عتبة
فأجاب ٥٠:٣١٩-٤١: ٤١ أخذ عنه يونس الكاتب
٤: ٣٩٨

معتب بن عبيد — بن أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم
إلى حنظل وقادرة فقتل ١٨: ٢٢٥

المعتصم بالله (محمد بن هارون الرشيد) —
لما أسس ياروت نزل بشرا إلى الناعية ٣: ٩٨-٨

المطل بن أيوب — سمع أبا الناعية يشهد لأمر حسن
ما قاله في الموت فكتبه ٣: ٥٢-١٧: ٤١٧ كان غائرا
لهاوى فأمره أن يسل أبا الناعية جائزة فطاه ١٠: ٥٥

معن بن حميد الأنصاري — تجاه الأحرص نفا عنه

١١-٣: ٢٤١

٣٤٢: ٤١٤: ٣٤٢ كل إبراهيم الأمام رأس الدعوة للعباسية
٢٢-٢١: ٣٤٥

مسافع بن طلحة — كتبه باسم بن ثابت يوم أحد
١٦: ٢٢٧

مساور السباق — استغنى أبا الناعية الشعر في جائزة
فأبى وشقه ١٣: ٨٥-٤٧: ٨٦ كان يبيع
الوجه ٦: ٨٦

مسمور (خادم الرشيد) — ماله الرشيد كم ضربت
أبا الناعية فأجاب ٩: ٣١: ٩٩: ٣١ أوصل رقة لها شعر
أبي الناعية الرشيد ٤٤: ٦٥: ٤٤: ٦٥ ذكر غرضنا ٥: ٣٦١

مسعود بن بشر المازني — سأل ابن مازن عن أحسن
للشعر فذكر جريرا أبا الناعية ٦٠: ٥٧-١٣: ٥٨

مسعود بن خالد الموراني — شعره في ملح يونس
الكاتب ٨: ٣٩٨-١٧

مسلم بن الوليد صريح الغواني — تظاهر أبا الناعية
في قول الشعر ١٣: ٢٧-٩: ٢٨: ٩: ٢٨ كان يستغنى
بشرا أبي الناعية فلما أنشد من غزله أكبره ٤١:
١- ٤٢: ١١

مسلمة بن عبد الملك بن مروان — آمن عبد الله
ابن حواريته فلم يرض وقال حتى قتل ١٢: ٣٤٣-
٤: ٣٤٣

مسلمة بن محمد بن هشام — غناه ابن جرير بشرا
طريح فذكر قوله ١٢: ٣١٩-٢: ٣٢٠

المسور بن عبد الملك المخزومي — طلب بشرا ابن مرة
قال فيه شعرا ٧: ٣٧٩-٥: ٣٨٠

مصعب بن ثابت = مصعب بن عبد الله

مصعب بن الزبير — زوج عبد الله بن كثير امرأة
من بني عبد الله بن يثرب ففرق بينهما ١٢: ٣٩٩-
٨: ٤٠٠

مصعب بن عبد الله — رأى في بشرا أبي الناعية ١٠:

١- ٤٤: ١١: ٤٤: ١١ ذكر غرضنا ١٠: ٣٨٠

معوذ بن الحارث — خرج في بدرلارزة حبة بن ربيعة
فرقة ١٨٩ : ٤-٥

معوذ بن عفرأ — ضرب أبا جهل في بدروجرج
ثم قاتل حتى قتل ٤٧٢٠٠ : ٢٠٤ : ٢٠٤

المغيرة بن شعبة — سمع حاتم بن ثابت يشهد شرا
فبعث إليه بمال ١٥٤ : ٣-١٠

المفضل (بن محمد الضبي) — له تفسير لقوى ١٦ : ٢٩٩

المقداد بن عمرو — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر : أمض ونحن منك ١٦٦ : ١٧٦ : ١٧٧

١٤

المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي) — قتل من
٢٧١ : ١٥ : ٢٢

مكرز بن حصص — ثار لأخيه يقتل عامر بن يزيد
١٨١ : ١٧٥ : ٢١

مكيين المذري — هراجه من ختم يميم الشعراء في رأى
الأصمى ٢ : ٣٧٣ : ٤

مليكة بنت داود بن حسن — زوجة داود بن علي —
استغله عبد الله بن حنن بطلانها ألا يقتل أخويه
٧ : ٣٤٨

منبه بن الججاج — من أشرف قريش القرن حاربوا
في بدر ١٨١ : ٤١ : قتل يوم بدر شركا ٢٠٤ : ١٤

منجاب مولى المأمون — كاتب يوصل ما عليه
أمر التاجية لأمرن ويحييه بالمال ١٦ : ٥٣ : ٤١٦ : كان
موكلا بمحبس أبي التاجية وكان يصفى به نهجاء ١٠٤ : ١٣-٧

مندل بن علي العزى — استمدها أبو التاجية نصره
١٢ : ٣ : ٤٣ : ٤ : أصله من بني منى وأبي التاجية
١١ : ١٠ : ٢٦

المنذر الأكبر — ١٦٨ : ١٥

المنصور أبو جعفر (الخليفة) — كتب طريقا في شعر
منح بالوليد فاحسن الاختار ٣١٥ : ١٥ : ٣١٦

٤٤ : أنشد قصيدة طريح الهالة فدهسا ١٧ : ٣٢٢ —

٣٢٥ : ٤٩ : كان محمد بن عمران التميمي فاضيا له على
الهدية ٣٢٧ : ٤٨ : احتضنه ابن هرة فأجازه فلم
يرض وطلب إليه أن يعتال له في أمانة الشراب ٣٧٥ : ٣-٢

٣٨٨ : ٤١٢ : كان شديد التبع للعوين ٣٨٨ : ٤١٨

١٤ : ٣٩٧ : ١١ : ١٤

منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان —
١٨ : ١٢٠

منصور بن عمار — شاع على أبي التاجية ورواه الزبدي
١٧ : ٧ : ٥١ : ٤٤ : ٢٥ : ٦ : ٣٤

منصور بن المهدي — لم يرش أبو التاجية بتزوج ابنة
١١ : ٣ : ٨٨

منة — منية من جوارى البرامكة ٣٢٢ : ٧

مهاجع مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه —
أول قتل من المسلمين في بدر ١٩٢ : ١٥

المهدي (محمد بن أبي جعفر المنصور) —
سبب كنية أبي التاجية كلامه له ٨ : ٢ : ١٠

١٧ : ١٩ : ٤ : يزيد بن منصور خاله ٣٢ : ٤٥

منه أبو التاجية لحسنه أجمع وبشار ٣٣ : ٥

٣٤ : ٥ : كان عمر بن البلاد ضاحه ٣٨ : ٤٤

٤٤ : حبس أبا التاجية فشفع فيه يزيد بن منصور
فأطلقه ٣٤٠ : ٤٧ : خرج للعبد ومنه أبو التاجية
فكفرى إلى بيت صلاح من المظفر أمر أبا التاجية بهجوه
٦٤٤٨ : ٤٩ : ١٠ : غضب على وزيره أبي حيد الله
الأشعري وشبهه وحبه قرضاءه أبو التاجية بشعر
فرضى عنه ٥٩ : ٤١ : ١٧ : أشبهه عبد الله بن
مصعب أن اسحق بن عزيز يجب عبادة فأراد فرأها
له فأبى التيزان اصطفا فنهض منها ٥٨ : ١٤

٥٩ : ١٥ : في سلاخه وجد الجاهلى على أبي التاجية
لا تصاله بأخيه جاريون ومفاهه لما دلى الخلالة ٦٠ : ٥

٥ : ٦٢ : ٤ : حزه أبو التاجية في وفاة أخيه
فأجازه ٧٢ : ٥ : ١٩ : ٤ : حاله من أنس بيت
للبرية تاجية أبو محمد الله وابن يزيد وأصاب عبد الأهل
في جوارى فوفى فيه ٢٦٥ : ٧ : ٢٦٦ : ١٥

معوذ بن الحارث — خرج في بدرلارزة حبة بن ربيعة
فرقة ١٨٩ : ٤-٥

معوذ بن عفرأ — ضرب أبا جهل في بدروجرج
ثم قاتل حتى قتل ٤٧٢٠٠ : ٢٠٤ : ٢٠٤

المغيرة بن شعبة — سمع حاتم بن ثابت يشهد شرا
فبعث إليه بمال ١٥٤ : ٣-١٠

المفضل (بن محمد الضبي) — له تفسير لقوى ١٦ : ٢٩٩

المقداد بن عمرو — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر : أمض ونحن منك ١٦٦ : ١٧٦ : ١٧٧

١٤

المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي) — قتل من
٢٧١ : ١٥ : ٢٢

مكرز بن حصص — ثار لأخيه يقتل عامر بن يزيد
١٨١ : ١٧٥ : ٢١

مكيين المذري — هراجه من ختم يميم الشعراء في رأى
الأصمى ٢ : ٣٧٣ : ٤

مليكة بنت داود بن حسن — زوجة داود بن علي —
استغله عبد الله بن حنن بطلانها ألا يقتل أخويه
٧ : ٣٤٨

منبه بن الججاج — من أشرف قريش القرن حاربوا
في بدر ١٨١ : ٤١ : قتل يوم بدر شركا ٢٠٤ : ١٤

منجاب مولى المأمون — كاتب يوصل ما عليه
أمر التاجية لأمرن ويحييه بالمال ١٦ : ٥٣ : ٤١٦ : كان
موكلا بمحبس أبي التاجية وكان يصفى به نهجاء ١٠٤ : ١٣-٧

مندل بن علي العزى — استمدها أبو التاجية نصره
١٢ : ٣ : ٤٣ : ٤ : أصله من بني منى وأبي التاجية
١١ : ١٠ : ٢٦

المنذر الأكبر — ١٦٨ : ١٥

المنصور أبو جعفر (الخليفة) — كتب طريقا في شعر
منح بالوليد فاحسن الاختار ٣١٥ : ١٥ : ٣١٦

نيسه بن الحجاج — من اشرف قريش الذين حاربوا
في بدر ١٨١ : ٤١ قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ :
١٤

ثقيلة بنت كليب — أم العباس وضرار بن عبد المطلب
١٤٢ : ٢١ - ٢٣

الضلع بن عمرو — خرج هو وتقيف وأقام بيعة ٣٠٢ :
١٣ - ٨

نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن — ينسب إليه
عبد الواحد النصري ٢٥٥ : ١٩ - ٢٠

نصيب (أبو عجم بن دباح) — أخذ أبو النخاعة
منه من شعره ٣٨ : ١٥ - ١٦ طبقة في الشعراء
عند ابن سلام ٢٣٣ : ١ - ٢

النضر بن الحارث بن كلفة — من اشرف قريش
الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٣ : أمر يوم بدر
وقتل على بن أبي طالب ٢٠٢ : ١١ - ١٣

النضر بن كنانة — قيل إنه أصل قريش ٣٦٧ : ٧
نطاس مولى صفوان بن أمية — قتل زيد بن الدثنة
بمكة ٢٣٠ : ٥ - ١٢

نعم الجحفة أم بكر — شيب بها ابن أبي دينة ٢١٣ :
٩ - ٢١٦ : ١٦

النعمان بن بشير — خرج ناقة بنت عمال الكلب ١٩٢ :
١٠

نهم بن حري — طبقة في الشعراء عند ابن سلام
٣٥٦ : ٤

النوعماني الخليل بن أصد — قال إن أبا النخاعة كان
جماعا واستشهد بشعره ١٠٥ : ٥٠ دخل عليه
أبو النخاعة فسلم له مرزا فقال له قتل أبا عبيدة به
ورثه أن يحظى ١٠٠ : ٥٠ - ١٣ : قال له أبو النخاعة
إني لست بذي نفع ولا خير يهلك على توسيده ليلفاته
الناس ٣٥ : ١٢ - ١٨

نوفل بن الحارث — أمر النبي صلى الله عليه وسلم العباس
بقتله يوم بدر ٢٠٧ : ٦٥

مات في أيامه طريق بن اسماعيل ٣٠٩ : ١١ :
طلب من أبي سعيد مولى فائد أن يشفيه مولا له ففناه
غيره واعتزله ٣٣٠ : ١٧ - ٣٣٢ : ١٥ :
كانت ترعى السائرة به وبين طبع بن أبي العواء دون
سائر الفتيان ٣٦٠ : ٨ - ٣٦١ : ٤٣ وقد طبع
أبو هرمة في جماعة من أهل المدينة ٣٧٠ : ١٢ :
مات ابن قطبة في أيامه ٣٨٨ : ١٥ : ذكر عرسا
١٧ : ٥٩

المهلوية — مولا عبادة التي كان يشفيها اسحاق بن مرزوق
كانت مقطوعة إلى الخيزران وشكت لها اسحاق فصنت
المهدي من أخذها له ٥٨ : ١٤ - ٥٩ : ١٥ :
المؤتمن (القاسم بن الرشيد) — صاح أبو النخاعة أيام
الرشيد حين قتل له ولاية العهد ١٠٤ : ١٤ -
٧ : ١٠٥

موسى بن صالح الشهرزوري — أنشده سلم الخاسر
من شعر أبي النخاعة ١١ : ٩ - ١٢ : ٨

موسى بن عمران عليه السلام — قال القناداني
عليه السلام : لا تقول لك كائنات بنو إسرائيل ١٧٦ :
١٦ : ١٧٧ : ١٤

موسى الهادي = الهادي موسى بن المهدي
موفق المغني — فني الحان طبع بفسطاط مصر عند مقدم
حنيفة بن اسحاق ٣٩٥ : ٨ - ١٦ :
موهب غلام بن عبد مناف — ١٤٢ : ١٧

(ب)

الباقية الذبياني (زيد بن معاوية) — قال ابن حسان
غاصر، واقتناء بمكة ١٦٧ : ٣ - ٥

باجية بن عبد الواحد — قال له أبو العباس الخزازي
إن أبا النخاعة كان خلفا في شعره ٩٣ : ١٩ - ٩٤ : ٨

بافد — اسم الدلال المختف ٢٦٩ : ٣
بافلة بنت عمار الكلب — دخل عليها الدلال بعد
ملاهيها من معاوية وغناها فأكرمه ٢٩٠ : ١٨ -
٢٩٢ : ١٠

٤١٧ واقاه الحرفى بمال فأمر بصرته أجمع إلى بعض
جواريه ففقه أبو الناحية بشر فأكرمه ٦٧ : ١ -
٤١٩ رأى على بن عيسى أبا الناحية يشده الشر
في يده ٦٨ : ١ - ٤١٣ غضب على إحدى جواريه
ونكم فقال شعرا وزاد عليه أبو الناحية كلب جعفر بن
يحيى فأطلقه وأضعف صوته ٧٤ : ٦ - ٤١٦ رأى
شبيب بن منصور أبا الناحية يباهى وصفه وذكر من شعره
٧٤ : ١٧ - ٤٨ : ٧٥ حبس أبا الناحية وقتل
دأية عيسى بن زيد أمامه ٩٢ : ٦ - ٩٣ : ٤١٨
كان مصعبا بشرا أبو الناحية فأمر حذوب ولده أن
يرد به شعره ٩٧ : ١٢ - ٩٨ : ٤٢ رأى عبد الله
ابن العباس مشغوبا بالفتاء في شعر أبي الناحية ١٠٢ :
١٥٠ : ٤١٥ أمر أبا الناحية أن يقول شعرا يبقى فيه
الملاحون فلما سمعه بكى ١٠٢ : ١٦ - ١٠٤ : ٤٦
حبس أبا الناحية ودفعه إلى مناجيب السجان ١٠٤ :
١٣ - ٤١٣ مدحه أبو الناحية حين عقد ولاية العهد
لبنه ١٠٤ : ١٤ - ١٠٥ : ٤٧ أنس منه ملك
الروم أن يوجه إليه بأبي الناحية فكله في ذلك فأتى
١٠٥ : ٨ - ٤١٧ لام أبا الناحية لاقتطاعه بعد
تروجه من الحبس فكتب له شعرا متذكرا وبأدبا
١٠٥ : ١٨ - ١٠٦ : ١٢ : ٤١٢ : ٤١٨ أبا الناحية
أن يصفه فقال شعرا فيكى ١٠٦ : ١٣ - ٤١٨ مطلب
فريضة الكبرى بعد قتله البراءة فلم يجدها ١١٣ : ٤٥
غناه إبراهيم الموصلي بشعر طريح فله ٣٢٥ : ١٠ -
٤٨ : ٣١٦ أدرك خلخته أبو سعيد مولى فائق ٣٣٠ : ٤٥
سج منه أصحاق الموصلي ولحق أبا سعيد مولى فائق ٣٣٠ :
٩٧ : ٤١٧ مئة الخنية ظهرت في أيامه ٣٣٢ : ٤٩ عمر
لدى أيامه أبو سعيد مولى فائق وغناه وكان مغنيا فسكر
غضبه ٣٤١ : ٧ - ٤١٥ طليح بن أبي الورد أحد
الثلاثة الذين اختاروا له المائة الصوت ٣٥٩ : ٤٥
أمر طليح بن أبي الورد بتعلم أبي صلوة مولا له ٣٥٩ :
١٤ - ٣٦٠ : ٤٧ طلب محمد بن سليمان من طليح
المنحول عليه قبله ٣٦١ : ٤ - ٤٩٩ استعمل إبراهيم
ابن المهدي على دمشق ٣٦٥ : ٣٣ ذكر مرعا ٣٨٩ : ٢

هارون بن سعدان — كان جالسا مع أبي نواس وحديث
أنه لم يحفل بشرا أبي الناحية عن مره من رسل الدولة

٤٧١ : ١٠ - ١٨

نوفل بن خويلد — من أشراف قريش الذين حاربوا
في بدر ١٨٠ : ١٢

نوفل بن مساحق — خطب عبد الملك بن مروان أهل
المدية وقتل بشرا الأحوص فأجابه ٢٥٤ : ١٧ -
النوى (أبو زكريا يحيى بن شرف) — قتل عنه
شارب القاموس ٢٢٩ : ٢١ : ٢٣٨ : ١٢

(٥)

الحامدي موسى بن المهدي الخليفة — كان رجلا على أبي
الناحية لللازمة أخاه هارون فلما ولي الخلافة استظفنه
بشرا ٢٠٥ : ١٢ : ٥١٦٠ : ٤٥ : ٦٢ مدحه
أبو الناحية فأمر خاتمه الحبل بإصمائه فقله فقال شعرا
في ابن عقاب فضلبا له ١٣ : ٥٥ : ١٠ : ٤
هنا أبو الناحية بمولود ولده في أول يوم من خلافته
فرضه على وأجازه ٥٥ : ١١ - ٥٦ : ٤٣ بعد
وفاته امتنع أبو الناحية عن قول الشعر وأبراهيم الموصلي
من الفتاة فليبيها الرشيد من استظفهما ٧٣ : ١ - ٧٤ : ٤٥
مدح المنزلي شعرا أبي الناحية فيه ٩٣ : ١٩ - ٩٤ :
٤٨ استحسن أبو تمام شعرا أبي الناحية فيه ٩٨ : ١٦

هارون الرشيد — مرض فصاده أبو الناحية ومدحه فوصله
١٣ : ١٧ - ١٤ : ٤٨ شعر لأبي الناحية في مدحه
١٥ : ٧ - ٤١٢ كان إذا رأى عبد الله بن من
تمل قول أبي الناحية فيه ٦٠ : ٢٢ - ٦١ : ٢٣ حبس
أبا الناحية لعدم قوله شعرا في القول ثم فاضه وأجازه
٢٩ : ١٦ - ٣٠ : ٣ : ٣١ : ٦ - ١٠ : ٤
٤٧ : ١٦ : ٦٣ : ٦ - ٦٥ : ١٩ : ٦٨ : ٤
١٤ - ٦٩ : ٤٨ : ٧٣ : ١ - ٧٤ : ٤٥ غضب
على أبي الناحية فشفع فيه الفضل فضا عنه ٣١ : ١١ -
٣٢ : ٢٢ وفد عليه أبو الناحية مع الشعراء ومدحه
فلم يجزئهم ٤٢ : ١٢ - ١٩ : ٤ مدح أبو الناحية
فرسه الشعر فأجازه ٤٣ : ١ - ٤٧ : ٤
أبا الناحية وأطلقه لما جمع شعرا ٥١ : ١٠ - ٤٦ : ٦
أبو الناحية جلازا لم يولد عليه الحامدي ٥٤ : ٥
٤٧ : ٦٠ : ٦٦ : ٤ أشبهه في صفة بنت جعفر
بضرب القمام لأبي الناحية قوله وأجازه ٦٦ : ١ -

هند بنت عتبة بن ربيعة — رثت تلامها في بدر
١٢٠: ١٢١ — ساطعها الخفاء بسكاظ وشعرها

في صباها ٢١٠: ١٢١ — ٢١٢: ٢١٣

هود عليه السلام — ١٥٢: ١٥٣

هيت الخنث — هتب الخنث

هيم (مولى الحسن بن زيد) — هتب ميه في طلب
ابن أبي مضر ٣٧٦: ٣٧٧

الهيم بن علس — ساه صالح بن حسان عن بيت بجيل
١١٤: ١١٥

الهيم بن مسلم — تزوج فريدة الكبرى ١١٣: ١١٤

الهيجمانة بنت سعد — زوج نبي الله صالح وحب
ظلموا حقها ٣٠٦: ٣٠٧ — ٨

(و)

الواثق بالله (هارون بن المعتصم) — تشبه له أبوه
المعصم عند موته بشراي الناهية ٩٨: ٩٩ — ٣٠٤: ٣٠٥
اختاره اسحاق بن ابراهيم الموصل الماتة الصوت
١١٤: ١١٥ — ١١٦: ١١٧ — كانت فريدة أميرة عند ١١٤:
١١٥: ١١٦ — أهله ابن باقة فريدة ١١٥: ١١٦ — ١١٧:
أمر عمر بن باقة أن يعلم فريدة لحظا ١١٥: ١١٦ — ١١٧:
أبت فريدة أن تفي المتوكل وفاة له ١١٥: ١١٦ — ١١٧:
١١٨: ١١٩ — قتل ابن بسير قصصه مع فريدة ونفيته من
المتوكل ١١٥: ١١٦ — ١١٧: ١١٨

الوالقي (محمد بن عمر الأسلمي) — قتلته ٢٠٤: ٢٠٥

والبة بن الحباب — هيا أبا الناهية ١٠٠: ١٠١ —
وحشي بن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم —
قتل حزة بن عبد المطلب يوم أحد ٣٠٨: ٣٠٩ — ٣٤٥:
١٧

الوليد بن عبد الملك — أمر ابن خنم بقتل الخنثين
لخادم ٢٢٣: ٢٢٤ — ٢٢٥: ٢٢٦ — ٢٢٧: ٢٢٨ — ٢٢٩:
٢٣٠ — ٢٣١: ٢٣٢ — ٢٣٣: ٢٣٤ — ٢٣٥: ٢٣٦ — ٢٣٧:
٢٣٨ — ٢٣٩: ٢٤٠ — ٢٤١: ٢٤٢ — ٢٤٣: ٢٤٤ — ٢٤٥:
٢٤٦ — ٢٤٧: ٢٤٨ — ٢٤٩: ٢٥٠ — ٢٥١: ٢٥٢ — ٢٥٣:
٢٥٤ — ٢٥٥: ٢٥٦ — ٢٥٧: ٢٥٨ — ٢٥٩: ٢٦٠ — ٢٦١:
٢٦٢ — ٢٦٣: ٢٦٤ — ٢٦٥: ٢٦٦ — ٢٦٧: ٢٦٨ — ٢٦٩:
٢٧٠ — ٢٧١: ٢٧٢ — ٢٧٣: ٢٧٤ — ٢٧٥: ٢٧٦ — ٢٧٧:
٢٧٨ — ٢٧٩: ٢٨٠ — ٢٨١: ٢٨٢ — ٢٨٣: ٢٨٤ — ٢٨٥:
٢٨٦ — ٢٨٧: ٢٨٨ — ٢٨٩: ٢٩٠ — ٢٩١: ٢٩٢ — ٢٩٣:
٢٩٤ — ٢٩٥: ٢٩٦ — ٢٩٧: ٢٩٨ — ٢٩٩: ٣٠٠ — ٣٠١:
٣٠٢ — ٣٠٣: ٣٠٤ — ٣٠٥: ٣٠٦ — ٣٠٧: ٣٠٨ — ٣٠٩:
٣١٠ — ٣١١: ٣١٢ — ٣١٣: ٣١٤ — ٣١٥: ٣١٦ — ٣١٧:
٣١٨ — ٣١٩: ٣٢٠ — ٣٢١: ٣٢٢ — ٣٢٣: ٣٢٤ — ٣٢٥:
٣٢٦ — ٣٢٧: ٣٢٨ — ٣٢٩: ٣٣٠ — ٣٣١: ٣٣٢ — ٣٣٣:
٣٣٤ — ٣٣٥: ٣٣٦ — ٣٣٧: ٣٣٨ — ٣٣٩: ٣٤٠ — ٣٤١:
٣٤٢ — ٣٤٣: ٣٤٤ — ٣٤٥: ٣٤٦ — ٣٤٧: ٣٤٨ — ٣٤٩:
٣٥٠ — ٣٥١: ٣٥٢ — ٣٥٣: ٣٥٤ — ٣٥٥: ٣٥٦ — ٣٥٧:
٣٥٨ — ٣٥٩: ٣٦٠ — ٣٦١: ٣٦٢ — ٣٦٣: ٣٦٤ — ٣٦٥:
٣٦٦ — ٣٦٧: ٣٦٨ — ٣٦٩: ٣٧٠ — ٣٧١: ٣٧٢ — ٣٧٣:
٣٧٤ — ٣٧٥: ٣٧٦ — ٣٧٧: ٣٧٨ — ٣٧٩: ٣٨٠ — ٣٨١:
٣٨٢ — ٣٨٣: ٣٨٤ — ٣٨٥: ٣٨٦ — ٣٨٧: ٣٨٨ — ٣٨٩:
٣٩٠ — ٣٩١: ٣٩٢ — ٣٩٣: ٣٩٤ — ٣٩٥: ٣٩٦ — ٣٩٧:
٣٩٨ — ٣٩٩: ٤٠٠ — ٤٠١: ٤٠٢ — ٤٠٣: ٤٠٤ — ٤٠٥:
٤٠٦ — ٤٠٧: ٤٠٨ — ٤٠٩: ٤١٠ — ٤١١: ٤١٢ — ٤١٣:
٤١٤ — ٤١٥: ٤١٦ — ٤١٧: ٤١٨ — ٤١٩: ٤٢٠ — ٤٢١:
٤٢٢ — ٤٢٣: ٤٢٤ — ٤٢٥: ٤٢٦ — ٤٢٧: ٤٢٨ — ٤٢٩:
٤٣٠ — ٤٣١: ٤٣٢ — ٤٣٣: ٤٣٤ — ٤٣٥: ٤٣٦ — ٤٣٧:
٤٣٨ — ٤٣٩: ٤٤٠ — ٤٤١: ٤٤٢ — ٤٤٣: ٤٤٤ — ٤٤٥:
٤٤٦ — ٤٤٧: ٤٤٨ — ٤٤٩: ٤٥٠ — ٤٥١: ٤٥٢ — ٤٥٣:
٤٥٤ — ٤٥٥: ٤٥٦ — ٤٥٧: ٤٥٨ — ٤٥٩: ٤٦٠ — ٤٦١:
٤٦٢ — ٤٦٣: ٤٦٤ — ٤٦٥: ٤٦٦ — ٤٦٧: ٤٦٨ — ٤٦٩:
٤٧٠ — ٤٧١: ٤٧٢ — ٤٧٣: ٤٧٤ — ٤٧٥: ٤٧٦ — ٤٧٧:
٤٧٨ — ٤٧٩: ٤٨٠ — ٤٨١: ٤٨٢ — ٤٨٣: ٤٨٤ — ٤٨٥:
٤٨٦ — ٤٨٧: ٤٨٨ — ٤٨٩: ٤٩٠ — ٤٩١: ٤٩٢ — ٤٩٣:
٤٩٤ — ٤٩٥: ٤٩٦ — ٤٩٧: ٤٩٨ — ٤٩٩: ٥٠٠ — ٥٠١:
٥٠٢ — ٥٠٣: ٥٠٤ — ٥٠٥: ٥٠٦ — ٥٠٧: ٥٠٨ — ٥٠٩:
٥١٠ — ٥١١: ٥١٢ — ٥١٣: ٥١٤ — ٥١٥: ٥١٦ — ٥١٧:
٥١٨ — ٥١٩: ٥٢٠ — ٥٢١: ٥٢٢ — ٥٢٣: ٥٢٤ — ٥٢٥:
٥٢٦ — ٥٢٧: ٥٢٨ — ٥٢٩: ٥٣٠ — ٥٣١: ٥٣٢ — ٥٣٣:
٥٣٤ — ٥٣٥: ٥٣٦ — ٥٣٧: ٥٣٨ — ٥٣٩: ٥٤٠ — ٥٤١:
٥٤٢ — ٥٤٣: ٥٤٤ — ٥٤٥: ٥٤٦ — ٥٤٧: ٥٤٨ — ٥٤٩:
٥٥٠ — ٥٥١: ٥٥٢ — ٥٥٣: ٥٥٤ — ٥٥٥: ٥٥٦ — ٥٥٧:
٥٥٨ — ٥٥٩: ٥٦٠ — ٥٦١: ٥٦٢ — ٥٦٣: ٥٦٤ — ٥٦٥:
٥٦٦ — ٥٦٧: ٥٦٨ — ٥٦٩: ٥٧٠ — ٥٧١: ٥٧٢ — ٥٧٣:
٥٧٤ — ٥٧٥: ٥٧٦ — ٥٧٧: ٥٧٨ — ٥٧٩: ٥٨٠ — ٥٨١:
٥٨٢ — ٥٨٣: ٥٨٤ — ٥٨٥: ٥٨٦ — ٥٨٧: ٥٨٨ — ٥٨٩:
٥٩٠ — ٥٩١: ٥٩٢ — ٥٩٣: ٥٩٤ — ٥٩٥: ٥٩٦ — ٥٩٧:
٥٩٨ — ٥٩٩: ٦٠٠ — ٦٠١: ٦٠٢ — ٦٠٣: ٦٠٤ — ٦٠٥:
٦٠٦ — ٦٠٧: ٦٠٨ — ٦٠٩: ٦١٠ — ٦١١: ٦١٢ — ٦١٣:
٦١٤ — ٦١٥: ٦١٦ — ٦١٧: ٦١٨ — ٦١٩: ٦٢٠ — ٦٢١:
٦٢٢ — ٦٢٣: ٦٢٤ — ٦٢٥: ٦٢٦ — ٦٢٧: ٦٢٨ — ٦٢٩:
٦٣٠ — ٦٣١: ٦٣٢ — ٦٣٣: ٦٣٤ — ٦٣٥: ٦٣٦ — ٦٣٧:
٦٣٨ — ٦٣٩: ٦٤٠ — ٦٤١: ٦٤٢ — ٦٤٣: ٦٤٤ — ٦٤٥:
٦٤٦ — ٦٤٧: ٦٤٨ — ٦٤٩: ٦٥٠ — ٦٥١: ٦٥٢ — ٦٥٣:
٦٥٤ — ٦٥٥: ٦٥٦ — ٦٥٧: ٦٥٨ — ٦٥٩: ٦٦٠ — ٦٦١:
٦٦٢ — ٦٦٣: ٦٦٤ — ٦٦٥: ٦٦٦ — ٦٦٧: ٦٦٨ — ٦٦٩:
٦٧٠ — ٦٧١: ٦٧٢ — ٦٧٣: ٦٧٤ — ٦٧٥: ٦٧٦ — ٦٧٧:
٦٧٨ — ٦٧٩: ٦٨٠ — ٦٨١: ٦٨٢ — ٦٨٣: ٦٨٤ — ٦٨٥:
٦٨٦ — ٦٨٧: ٦٨٨ — ٦٨٩: ٦٩٠ — ٦٩١: ٦٩٢ — ٦٩٣:
٦٩٤ — ٦٩٥: ٦٩٦ — ٦٩٧: ٦٩٨ — ٦٩٩: ٧٠٠ — ٧٠١:
٧٠٢ — ٧٠٣: ٧٠٤ — ٧٠٥: ٧٠٦ — ٧٠٧: ٧٠٨ — ٧٠٩:
٧١٠ — ٧١١: ٧١٢ — ٧١٣: ٧١٤ — ٧١٥: ٧١٦ — ٧١٧:
٧١٨ — ٧١٩: ٧٢٠ — ٧٢١: ٧٢٢ — ٧٢٣: ٧٢٤ — ٧٢٥:
٧٢٦ — ٧٢٧: ٧٢٨ — ٧٢٩: ٧٣٠ — ٧٣١: ٧٣٢ — ٧٣٣:
٧٣٤ — ٧٣٥: ٧٣٦ — ٧٣٧: ٧٣٨ — ٧٣٩: ٧٤٠ — ٧٤١:
٧٤٢ — ٧٤٣: ٧٤٤ — ٧٤٥: ٧٤٦ — ٧٤٧: ٧٤٨ — ٧٤٩:
٧٥٠ — ٧٥١: ٧٥٢ — ٧٥٣: ٧٥٤ — ٧٥٥: ٧٥٦ — ٧٥٧:
٧٥٨ — ٧٥٩: ٧٦٠ — ٧٦١: ٧٦٢ — ٧٦٣: ٧٦٤ — ٧٦٥:
٧٦٦ — ٧٦٧: ٧٦٨ — ٧٦٩: ٧٧٠ — ٧٧١: ٧٧٢ — ٧٧٣:
٧٧٤ — ٧٧٥: ٧٧٦ — ٧٧٧: ٧٧٨ — ٧٧٩: ٧٨٠ — ٧٨١:
٧٨٢ — ٧٨٣: ٧٨٤ — ٧٨٥: ٧٨٦ — ٧٨٧: ٧٨٨ — ٧٨٩:
٧٩٠ — ٧٩١: ٧٩٢ — ٧٩٣: ٧٩٤ — ٧٩٥: ٧٩٦ — ٧٩٧:
٧٩٨ — ٧٩٩: ٨٠٠ — ٨٠١: ٨٠٢ — ٨٠٣: ٨٠٤ — ٨٠٥:
٨٠٦ — ٨٠٧: ٨٠٨ — ٨٠٩: ٨١٠ — ٨١١: ٨١٢ — ٨١٣:
٨١٤ — ٨١٥: ٨١٦ — ٨١٧: ٨١٨ — ٨١٩: ٨٢٠ — ٨٢١:
٨٢٢ — ٨٢٣: ٨٢٤ — ٨٢٥: ٨٢٦ — ٨٢٧: ٨٢٨ — ٨٢٩:
٨٣٠ — ٨٣١: ٨٣٢ — ٨٣٣: ٨٣٤ — ٨٣٥: ٨٣٦ — ٨٣٧:
٨٣٨ — ٨٣٩: ٨٤٠ — ٨٤١: ٨٤٢ — ٨٤٣: ٨٤٤ — ٨٤٥:
٨٤٦ — ٨٤٧: ٨٤٨ — ٨٤٩: ٨٥٠ — ٨٥١: ٨٥٢ — ٨٥٣:
٨٥٤ — ٨٥٥: ٨٥٦ — ٨٥٧: ٨٥٨ — ٨٥٩: ٨٦٠ — ٨٦١:
٨٦٢ — ٨٦٣: ٨٦٤ — ٨٦٥: ٨٦٦ — ٨٦٧: ٨٦٨ — ٨٦٩:
٨٧٠ — ٨٧١: ٨٧٢ — ٨٧٣: ٨٧٤ — ٨٧٥: ٨٧٦ — ٨٧٧:
٨٧٨ — ٨٧٩: ٨٨٠ — ٨٨١: ٨٨٢ — ٨٨٣: ٨٨٤ — ٨٨٥:
٨٨٦ — ٨٨٧: ٨٨٨ — ٨٨٩: ٨٩٠ — ٨٩١: ٨٩٢ — ٨٩٣:
٨٩٤ — ٨٩٥: ٨٩٦ — ٨٩٧: ٨٩٨ — ٨٩٩: ٩٠٠ — ٩٠١:
٩٠٢ — ٩٠٣: ٩٠٤ — ٩٠٥: ٩٠٦ — ٩٠٧: ٩٠٨ — ٩٠٩:
٩١٠ — ٩١١: ٩١٢ — ٩١٣: ٩١٤ — ٩١٥: ٩١٦ — ٩١٧:
٩١٨ — ٩١٩: ٩٢٠ — ٩٢١: ٩٢٢ — ٩٢٣: ٩٢٤ — ٩٢٥:
٩٢٦ — ٩٢٧: ٩٢٨ — ٩٢٩: ٩٣٠ — ٩٣١: ٩٣٢ — ٩٣٣:
٩٣٤ — ٩٣٥: ٩٣٦ — ٩٣٧: ٩٣٨ — ٩٣٩: ٩٤٠ — ٩٤١:
٩٤٢ — ٩٤٣: ٩٤٤ — ٩٤٥: ٩٤٦ — ٩٤٧: ٩٤٨ — ٩٤٩:
٩٥٠ — ٩٥١: ٩٥٢ — ٩٥٣: ٩٥٤ — ٩٥٥: ٩٥٦ — ٩٥٧:
٩٥٨ — ٩٥٩: ٩٦٠ — ٩٦١: ٩٦٢ — ٩٦٣: ٩٦٤ — ٩٦٥:
٩٦٦ — ٩٦٧: ٩٦٨ — ٩٦٩: ٩٧٠ — ٩٧١: ٩٧٢ — ٩٧٣:
٩٧٤ — ٩٧٥: ٩٧٦ — ٩٧٧: ٩٧٨ — ٩٧٩: ٩٨٠ — ٩٨١:
٩٨٢ — ٩٨٣: ٩٨٤ — ٩٨٥: ٩٨٦ — ٩٨٧: ٩٨٨ — ٩٨٩:
٩٩٠ — ٩٩١: ٩٩٢ — ٩٩٣: ٩٩٤ — ٩٩٥: ٩٩٦ — ٩٩٧:
٩٩٨ — ٩٩٩: ١٠٠٠ — ١٠٠١: ١٠٠٢ — ١٠٠٣: ١٠٠٤ — ١٠٠٥:
١٠٠٦ — ١٠٠٧: ١٠٠٨ — ١٠٠٩: ١٠١٠ — ١٠١١: ١٠١٢ — ١٠١٣:
١٠١٤ — ١٠١٥: ١٠١٦ — ١٠١٧: ١٠١٨ — ١٠١٩: ١٠٢٠ — ١٠٢١:
١٠٢٢ — ١٠٢٣: ١٠٢٤ — ١٠٢٥: ١٠٢٦ — ١٠٢٧: ١٠٢٨ — ١٠٢٩:
١٠٣٠ — ١٠٣١: ١٠٣٢ — ١٠٣٣: ١٠٣٤ — ١٠٣٥: ١٠٣٦ — ١٠٣٧:
١٠٣٨ — ١٠٣٩: ١٠٤٠ — ١٠٤١: ١٠٤٢ — ١٠٤٣: ١٠٤٤ — ١٠٤٥:
١٠٤٦ — ١٠٤٧: ١٠٤٨ — ١٠٤٩: ١٠٥٠ — ١٠٥١: ١٠٥٢ — ١٠٥٣:
١٠٥٤ — ١٠٥٥: ١٠٥٦ — ١٠٥٧: ١٠٥٨ — ١٠٥٩: ١٠٦٠ — ١٠٦١:
١٠٦٢ — ١٠٦٣: ١٠٦٤ — ١٠٦٥: ١٠٦٦ — ١٠٦٧: ١٠٦٨ — ١٠٦٩:
١٠٧٠ — ١٠٧١: ١٠٧٢ — ١٠٧٣: ١٠٧٤ — ١٠٧٥: ١٠٧٦ — ١٠٧٧:
١٠٧٨ — ١٠٧٩: ١٠٨٠ — ١٠٨١: ١٠٨٢ — ١٠٨٣: ١٠٨٤ — ١٠٨٥:
١٠٨٦ — ١٠٨٧: ١٠٨٨ — ١٠٨٩: ١٠٩٠ — ١٠٩١: ١٠٩٢ — ١٠٩٣:
١٠٩٤ — ١٠٩٥: ١٠٩٦ — ١٠٩٧: ١٠٩٨ — ١٠٩٩: ١١٠٠ — ١١٠١:
١١٠٢ — ١١٠٣: ١١٠٤ — ١١٠٥: ١١٠٦ — ١١٠٧: ١١٠٨ — ١١٠٩:
١١١٠ — ١١١١: ١١١٢ — ١١١٣: ١١١٤ — ١١١٥: ١١١٦ — ١١١٧:
١١١٨ — ١١١٩: ١١٢٠ — ١١٢١: ١١٢٢ — ١١٢٣: ١١٢٤ — ١١٢٥:
١١٢٦ — ١١٢٧: ١١٢٨ — ١١٢٩: ١١٣٠ — ١١٣١: ١١٣٢ — ١١٣٣:
١١٣٤ — ١١٣٥: ١١٣٦ — ١١٣٧: ١١٣٨ — ١١٣٩: ١١٤٠ — ١١٤١:
١١٤٢ — ١١٤٣: ١١٤٤ — ١١٤٥: ١١٤٦ — ١١٤٧: ١١٤٨ — ١١٤٩:
١١٥٠ — ١١٥١: ١١٥٢ — ١١٥٣: ١١٥٤ — ١١٥٥: ١١٥٦ — ١١٥٧:
١١٥٨ — ١١٥٩: ١١٦٠ — ١١٦١: ١١٦٢ — ١١٦٣: ١١٦٤ — ١١٦٥:
١١٦٦ — ١١٦٧: ١١٦٨ — ١١٦٩: ١١٧٠ — ١١٧١: ١١٧٢ — ١١٧٣:
١١٧٤ — ١١٧٥: ١١٧٦ — ١١٧٧: ١١٧٨ — ١١٧٩: ١١٨٠ — ١١٨١:
١١٨٢ — ١١٨٣: ١١٨٤ — ١١٨٥: ١١٨٦ — ١١٨٧: ١١٨٨ — ١١٨٩:
١١٩٠ — ١١٩١: ١١٩٢ — ١١٩٣: ١١٩٤ — ١١٩٥: ١١٩٦ — ١١٩٧:
١١٩٨ — ١١٩٩: ١٢٠٠ — ١٢٠١: ١٢٠٢ — ١٢٠٣: ١٢٠٤ — ١٢٠٥:
١٢٠٦ — ١٢٠٧: ١٢٠٨ — ١٢٠٩: ١٢١٠ — ١٢١١: ١٢١٢ — ١٢١٣:
١٢١٤ — ١٢١٥: ١٢١٦ — ١٢١٧: ١٢١٨ — ١٢١٩: ١٢٢٠ — ١٢٢١:
١٢٢٢ — ١٢٢٣: ١٢٢٤ — ١٢٢٥: ١٢٢٦ — ١٢٢٧: ١٢٢٨ — ١٢٢٩:
١٢٣٠ — ١٢٣١: ١٢٣٢ — ١٢٣٣: ١٢٣٤ — ١٢٣٥: ١٢٣٦ — ١٢٣٧:
١٢٣٨ — ١٢٣٩: ١٢٤٠ — ١٢٤١: ١٢٤٢ — ١٢٤٣: ١٢٤٤ — ١٢٤٥:
١٢٤٦ — ١٢٤٧: ١٢٤٨ — ١٢٤٩: ١٢٥٠ — ١٢٥١: ١٢٥٢ — ١٢٥٣:
١٢٥٤ — ١٢٥٥: ١٢٥٦ — ١٢٥٧: ١٢٥٨ — ١٢٥٩: ١٢٦٠ — ١٢٦١:
١٢٦٢ — ١٢٦٣: ١٢٦٤ — ١٢٦٥: ١٢٦٦ — ١٢٦٧: ١٢٦٨ — ١٢٦٩:
١٢٧٠ — ١٢٧١: ١٢٧٢ — ١٢٧٣: ١٢٧٤ — ١٢٧٥: ١٢٧٦ — ١٢٧٧:
١٢٧٨ — ١٢٧٩: ١٢٨٠ — ١٢٨١: ١٢٨٢ — ١٢٨٣: ١٢٨٤ — ١٢٨٥:
١٢٨٦ — ١٢٨٧: ١٢٨٨ — ١٢٨٩: ١٢٩٠ — ١٢٩١: ١٢٩٢ — ١٢٩٣:
١٢٩٤ — ١٢٩٥: ١٢٩٦ — ١٢٩٧: ١٢٩٨ — ١٢٩٩: ١٣٠٠ — ١٣٠١:
١٣٠٢ — ١٣٠٣: ١٣٠٤ — ١٣٠٥: ١٣٠٦ — ١٣٠٧: ١٣٠٨ — ١٣٠٩:
١٣١٠ — ١٣١١: ١٣١٢ — ١٣١٣: ١٣١٤ — ١٣١٥: ١٣١٦ — ١٣١٧:
١٣١٨ — ١٣١٩: ١٣٢٠ — ١٣٢١: ١٣٢٢ — ١٣٢٣: ١٣٢٤ — ١٣٢٥:
١٣٢٦ — ١٣٢٧: ١٣٢٨ — ١٣٢٩: ١٣٣٠ — ١٣٣١: ١٣٣٢ — ١٣٣٣:
١٣٣٤ — ١٣٣٥: ١٣٣٦ — ١٣٣٧: ١٣٣٨ — ١٣٣٩: ١٣٤٠ — ١٣٤١:
١٣٤٢ — ١٣٤٣: ١٣٤٤ — ١٣٤٥: ١٣٤٦ — ١٣٤٧: ١٣٤٨ — ١٣٤٩:
١٣٥٠ — ١٣٥١: ١٣٥٢ — ١٣٥٣: ١٣٥٤ — ١٣٥٥: ١٣٥٦ — ١٣٥٧:
١٣٥٨ — ١٣٥٩: ١٣٦٠ — ١٣٦١: ١٣٦٢ — ١٣٦٣: ١٣٦٤ — ١٣٦٥:
١٣٦٦ — ١٣٦٧: ١٣٦٨ — ١٣٦٩: ١٣٧٠ — ١٣٧١: ١٣٧٢ — ١٣٧٣:
١٣٧٤ — ١٣٧٥: ١٣٧٦ — ١٣٧٧: ١٣٧٨ — ١٣٧٩: ١٣٨٠ — ١٣٨١:
١٣٨٢ — ١٣٨٣: ١٣٨٤ — ١٣٨٥: ١٣٨٦ — ١٣٨٧: ١٣٨٨ — ١٣٨٩:
١٣٩٠ — ١٣٩١: ١٣٩٢ — ١٣٩٣: ١٣٩٤ — ١٣٩٥: ١٣٩٦ — ١٣٩٧:
١٣٩٨ — ١٣٩٩: ١٤٠٠ — ١٤٠١: ١٤٠٢ — ١٤٠٣: ١٤٠٤ — ١٤٠٥:
١٤٠٦ — ١٤٠٧: ١٤٠٨ — ١٤٠٩: ١٤١٠ — ١٤١١: ١٤١٢ — ١٤١٣:
١٤١٤ — ١٤١٥: ١٤١٦ — ١٤١٧: ١٤١٨ — ١٤١٩: ١٤٢٠ — ١٤٢١:
١٤٢٢ — ١٤٢٣: ١٤٢٤ — ١٤٢٥: ١٤٢٦ — ١٤٢٧: ١٤٢٨ — ١٤٢٩:
١٤٣٠ — ١٤٣١: ١٤٣٢ — ١٤٣٣: ١٤٣٤ — ١٤٣٥: ١٤٣٦ — ١٤٣٧:
١٤٣٨ — ١٤٣٩: ١٤٤٠ — ١٤٤١: ١٤٤٢ — ١٤٤٣: ١٤٤٤ — ١٤٤٥:
١٤٤٦ — ١٤٤٧: ١٤٤٨ — ١٤٤٩: ١٤٥٠ — ١٤٥١: ١٤٥٢ — ١٤٥٣:
١٤٥٤ — ١٤٥٥: ١٤٥٦ — ١٤٥٧: ١٤٥٨ — ١٤٥٩: ١٤٦٠ — ١٤٦١:
١٤٦٢ — ١٤٦٣: ١٤٦٤ — ١٤٦٥: ١٤٦٦ — ١٤٦٧: ١٤٦٨ — ١٤٦٩:
١٤٧٠ — ١٤٧١: ١٤٧٢ — ١٤٧٣: ١٤٧٤ —

(ى)

ياقوت الحوى (بن عبد الله) — قتل من مجسه

١٢ : ٤٢٨ ٦١٤ : ٢٤٣

يحيى بن الحكم — سأل ابن قناش قراءة أم القرآن

فأجابها باستزاه قتلته وأهدى الخمين ٢٢٠ :

١٥ : ٢٢١ ٦١٤ : كانت إحدى بنته من أجن

النساء وكان الدلال ملازما لها ٢٧٩ : ١٠ :

يحيى بن خاقان — منع صاحبه أبا الناعية فقال شعرا

فاستزاه فأبى ٨٦ : ٨٠ : ١٧

يحيى بن خالد البرمكي — اعترض على أبي الناعية

في تخطيه الحجابة ١٠٨ : ١٠ : ٤٥ انتهى طبع مع حكم

الوادي على إسقاط ابن جامع عنه ٣٦٢ : ١٣ —

٨ : ٣٦٣

يحيى بن زياد القزواء — منح جعفر بن يحيى شعر

أبي الناعية بمصرته فوافقه ١٢ : ٩ : ١٣

يحيى بن نوفل — جاهد الملك بن عمير ترك الصالح

لهجرة ٢٧ : ١ : ٦

يحيى بن واصل المكي — من قليل السنة غير معروف

٣٠٠ : ١ : ٢

يزيد بن عبد الملك — قدم عليه الأوص ٢٤٠ :

١٥ : أجاز الأوص وأكرمه ٢٤٢ : ٦ : ٤٧

فنه حياة بشر فلما علم أنه لا أوص أطلقه وأجازه

٢٤٨ : ٥ : ٢٤٩ ١٢ : ٩ : ١٢ : ٤٥٠ : أخبر

الأوص بأنه محبوب بشعره في مدحهم ٢٠٠ :

١٣ : ٢٥١ : ٤١ : لما روى بث إلى الأوص

وأكرمه فنه ٢٥١ : ٣ : ١٨ : تزوج بنت حون

ابن محمد بمهر كثير فاستزاه الوليد ٢٥٢ : ٣ : ١٥

أراد الأوص أن يكيد عنه لأن حزم فلم يقبل منه

وأعانه ٢٥٢ : ١٥ : ٢٥٣ : ٤٢ : نفى عبد الواحد

النصري حراك بن مالك إلى دهلك بأمره وكان يقتزبه

٢٥٥ : ٤ : ٤١٠ : أمر الشمران بهجر يزيد بن

المطلب حين قتل فاحتذر الفرزدق وكثير وبعده الأوص

٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ٤٣ : احتذر له الجراح الحكى

عن شربه الأوص ٢٥٦ : ٣ : ٩

بجسده ٢٣٥ : ١٠ : ٢٣٦ : ٤٦ : ورد بخزوى

الأوص أن يبيعه عنه ٢٤٦ : ١ : ٤٨ : تزوج

يزيد بن عبد الملك بنت حون بن محمد بمهر كثير فاستزاه

هو ٢٥٢ : ٣ : ٤١٥ : لما سمع بقتله ابن مرة أئند

شعرا في مدحه ٣٩٦ : ٦ : ٤١٣ : وفد عليه حررة

ابن الزبير اسماعيل بن يسار ٤٠٩ : ١ : ٤٧

٤٢ : ٤٢٠ : أوما إلى اسماعيل بن يسار في حضرة

أبيه بأن يقتله مدحه فيه فأنشد ٤٢١ : ٤١٠ : ذكر

مرضا ٢٨٥ : ٧

أوليد بن حبة بن ربيعة — أخيه الياس برؤيا

فأنكحها فأنكحها ١٧٢ : ٦ : ٤٨ : طلب هو وأبوه

وعنه الميازنة في بدر فكتب لم النبي صلى الله عليه وسلم

من قتلهم ١٨٩ : ٥ : ٤١٤ : قتل في بدر ٢١٠ :

١٦

أوليد الخثعم — كان مع الدلال بطرس فانتزع عبد الرحمن

ابن حسان من مجالسهم ٢٨٤ : ٥ : ٢٨٥ : ٣

أوليد بن يزيد — اختصه طريق مدحه وكان قد غضب

عليه ثم مدحه فرفضه ٣٠٩ : ١٠ : ٣١٥ : ٤١٤

عاتب المنصور طريقا في شعر مدحه ٣١٥ : ١٥ :

٣١٦ : ٤٤ : مدحه طريقا فطرب وأجازه ٣١٦ :

٥ : ٣١٧ : ٤١ : غضب على ابن عائشة فلبا فناه

في شعر طريق طرب ورضى عنه ٣١٨ : ١٥ : ٣١٩ :

٤١ : ذكره طريق لأبي ورقدة في حديثه ٣٢٧ :

٤١٣ : بث إلى يونس الكاتب وهو ولد عبد ليث بن عمرو

٤٠٠ : ١٣ : ٤٠١ : ٤١٣ : شيب ابن ربيعة يزيد

بثت عكرمة ودفن يونس بشعره فأمر هشام بنسرها

فواريا ولم يظهر إلا في أيامه ٤٠٥ : ٢ : ٤١١ :

أمر برى اسماعيل بن يسار في البركة بلبا به ثم مدحها كرمه

٤١٣ : ١٠ : ٤١٠ : طلب اسماعيل بن يسار من أجاز

لحضر وأئند شعرا فأكرمه ٤١٦ : ٨ : ٤١٧ :

٤١٦ : مدحه اسماعيل بن يسار فأكرمه ٤٢٤ : ٤ :

٤٢٥ : ٤٨ : ذكره مرضا ٣٢٠ : ٤ : ٣٢٢ :

١٣

وهب بن أمية بن أبي الصلت — ١٢٠ : ٨

وهب بن عبد مناف بن زهرة — ١٤٢ : ١٣

يوسف بن عمر — كتب له الوليد يوسف بطرخ ٣٢٧ :

١٤

يوسف بن موهب — أنكر ابن مرة تمغه بينهم
بالطائف مع قدوم الوزير محمد وتلقى به الموكب ٣٧٠ :

١٠-٣٧٢ : ٢

يوسف بن يعقوب بن إصحاق — ذكر في معروض
الحاجة بين التي صل الله عليه وسلم وفد بن تيم

١٤٧ : ٣

يونس الكاتب — بينه ٣٩٨-٤٠٤ نسبه ومنشؤه

ومن أخذ منهم ، وهو أول من ذكره الفناء ٣٩٨ : ٢-

٤٧ مدحه مسعود بن خالد الموراني ٣٩٨ : ٨-

٤١٢ تخرج مع بعض قيان المدينة الى دومة خفوا

واجتمع عليهم النساء فعنى ابن عاتة ففرق بعضهم اليه

٣٩٨ : ١٣-٣٩٩ : ٤١١ ذهب الى الشام فميت

اليه الوليد بن يزيد كنيته ثم رمله ٤٠٠ : ١٣-٤٠١ :

٤١٣ طلبه هشام ليأتيه على خاتمه بشرا بن ربيعة

في زيب ققرمه ٤٠٥ : ٢-٧

يزيد بن مزيد — مدحه أبو الناعبة فرسه ١٠٠ :

٤-١٢

يزيد بن معن — توجه أبا الناعبة لحبائه أخاه جد الله

فجهاه ٢٥ : ١٤-٤١٩ صالح أبا الناعبة ٢٦ :

١-١١

يزيد بن منصور الجعري — كان يحب أبا الناعبة

ويقره فتراه عند موته ٢٢ : ٣٣-٤٤ :

شفع في أبي الناعبة لدى المهدي فدمه ٤٠ : ٧٥٣

يزيد بن المهلب — حين قتل أمر يزيد بن عبد الملك

النمرأ يجهوه فاحسروا القزوق وكثير رجاء الأحرص

٢٥٥ : ١٣-٢٥٦ : ٣

يعقوب بن داود — وزير المهدي ٣٧١ : ٧

يعقوب بن السكيت — ٣٩٧ : ٢

يقلد بن عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار —

أبرقيلة ٤٥٤ : ٢٠

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل أبي لحب — سديف مولايم ٨ : ٣٤٤

آل حفص — الطويل (عبد الله بن عبد الحميد) منهم
٣ : ٣٣٥آل الربيع — كانت فريدة لم تزلت الفناء عندهم
٣ : ١١٣آل الزبير بن العوام — خرج محمد بن عباد مع جماعة منهم
فلحقوا الأحوص ٤٧ : ٢٤٣ خلف الأحوص لسعد
ابن مصعب الأجبوم ٤٩٩ : ٢٤٤ كان إسماعيل
ابن يسار مطلق إليهم ثم اتصل عبد الملك بن مروان
٤٨٠٨ - ٢ - ٤٠٩ ٤٤ : ٤٠٩ نهر ديل منهم إسماعيل
ابن يسار فرده هشام بن مروان ٤٢٦ : ١٣ -
١ : ٤٢٧آل زيد بن الخطيب — مولايم عبيد بن حنين
٨ : ٣٩٩

آل عقراء — ٢ : ٢٠٤

آل علي بن أبي طالب — أئمة من حرمة شعرا له فيهم
خوفا من البساسين ١٣ : ٣٨٧ - ٤٣ : ٣٨٨ كان
المصور شديد التفتيح لهم ٣٨٨ : ١٨آل كثير بن الصلت — نذر إسماعيل بن يسار بالصم على
العرب فالحقه ديل منهم ٩ : ٤١٢ - ٢ : ٤١٢

آل المنذر — ١٩ : ٢٥٩

آل هاشم — بنو هاشم

أسلم — قصة ابن جرهم مع ديل منهم ٣٦٨ : ١٢ -

١٥ : ٣٦٩

الأمويون — بنو أمية

الأنصار — يسبون إلى تم الله ١٣٥ : ٤٢ : كل

حسان شاعرهم في الجاهلية ١٣٦ : ١٤ : ٤١٦

منهم الثلاثة الذين حاضروا شراء قريش ١٣٧ : ٩ -
٤٦ : ١٣٨ نهي عمر بن الخطاب الناس أن يشهدواشيئا من ماقتهم ومشركي قريش ١٤٠ : ٤٦ : هم
أول العرب الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم١٤٧ : ٤١٧ يث التي دجلا منهم يدور إلى دين
الله مع الحارث بن عوف ١٥٥ : ٤١ : تنازع نية منهمعلى الماء ١٥٨ : ٨ - ٤١٤ : ١٥٩ : ٤٣ : بنو
سديف على منهم ١٦٢ : ٤١٨ : بنو ديل على منهم١٦٧ : ٤١٨ : سديف يوم بدر ١٧٥ : ١٢ :
كان سعد بن عباد حامل رايهم يوم بدر ١٧٥ : ٤١٤استأجرهم النبي صلى الله عليه وسلم في بدر فأبدوه ١٧٦ :
١٦ - ١٧٨ : ٤١٥ : خرج ثلاثة نفر منهم لقتال عتبةرأيه وأخيه ١٨٩ : ٢ - ٤١٤ : منهم عوف ومعوذ
أبنا الحارث وعبد الله بن ربيعة ١٨٩ : ٤٦ : الجبلابن زياد البري حليفهم ١٩٥ : ٤٧ : طلب جماعة منهم
من عمر بن عبد العزيز الفوم الأحوص فأبى ٢٤٧ :٤٧ : بشرهم الأرض بالطلاق الأحوص ٢٤٨ : ١٢ :
حدث النبي صلى الله عليه وسلم على حيم وبفض تقيف٣٠٧ : ١٣ : ٤١٤ : هم وبشوا هاشم حلفاء ٣٠٧ :
٤١٥ : ذكروا مرضاه ١٨٩ : ٤١٣ : ١٩٠ : ٤٥ :١٩٤ : ٢ : ١٢٣ : ٤١ : ٢٤٠ : ٢٤٥ :
٤٩ : ٣٦٣ : ٤١ : ٢٦٨ : ٣ : ٢٨٤ : ٤١ :

٨ : ٣٥١

الأوس — ٢٢ : ٢٤٠

لأباد — بنو أباد

مرضا ٢٣٩: ٢٢٣ ٢٤٦: ٢٤١ ٢٤١: ٢٤١
 ٢٠: ٣٤٥ ٢٦: ٣٤٥ ٢٨: ٣٣٩ ٤٤
 ٩: ٣٥١ ٢٨: ٣٤٨ ١٢: ٣٤٧
 بنو لؤاد — قال ابن عباس قتيب والشيخ منهم ١٣٠٣
 ٤٩ كان قتيب جدنا لم ٣٠٥: ٤٢ حارثوا
 قتيبا ونحوه الى ثمود ٣٠٥: ١٠-١١ منهم
 قتيب ومع من ثمود ٣٠٧: ٨-٩
 بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة — عاتقهم قريش حين
 خرجت ليدرفنا ليليس ١٧٥: ٢-٢٨ سبب
 حرمهم مع قريش ١٧٥: ١٦-٢١
 بنو بياضة بن حاصر — منهم زيد بن الحنفية ٧: ٢٢٥
 بنو تميم — قدم وفد تميم على النبي صلى الله عليه وسلم
 فنتخروا فوضع لسان منيا وامره أن يجيب شاعرهم
 ١٤٦: ٧-١٥١ ١٥١: ١١ اكرام النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يند إسلامهم ١٥١: ٢-٢٦ ١٥٠: ١٧
 ذكروا مرضا ١١٨: ٢٢ ١٥٠: ١٧ ٣٠٨
 ١٦: ٤٢٨ ١٦
 بنو تميم الله بن ثعلبة — كان اسمهم تيم الا ان تيمره
 النبي صلى الله عليه وسلم لأن الأصاغر منهم ١٣٥: ٢
 بنو تميم بن حمره — اسماعيل بن يسار القساق مولاهم
 ٤٠٨: ٤
 بنو جحجي — منهم عبيد بن عدي ٦٠: ٢٢٥ ذكروا
 مرضا ٢٤٠: ١٥
 بنو جهم — منهم نعم شقوة ابن أبي دية ٢١٤: ١١
 يسب إليهم باب الحناطين أحد أبواب المسجد الحرام
 ٢٥٣: ٩
 بنو الحارث بن الخزرج — ثابت بن هب الناس منهم
 ١٥: ١٥٧
 بنو الحارث بن حاصر بن نوفل — دفع إليهم بنو لحان
 عينا لقتاده لاسمهم ٢٢٨: ٩
 بنو الحارث بن فهر — منهم حبة بن حمره بن جهم
 ٢٠٧: ١٧ ألبت حبان رضي الله عنه الخليل لهم

(ب)

البترية — كلمة عنهم ١٨: ٦-٢٠
 البجليون — حارون بن سعدان مولاهم ١١: ٧١
 البرامكة — ذكرهم أبو الفتح في شرحه فغير لون الفضل
 ابن الربيع وبناه ٨٩: ١٢-١٥ صارت إليهم
 فريدة الكبرى ١١٣: ٤
 بلحات بن الخزرج = بنو الحارث بن الخزرج
 بلقين = بنو القين
 بلهجوم = بنو الهجوم
 بللى — منهم بنو غفر ٢٢٥: ٨
 بنو أسد — روى أمية بن أبي الصلت قلام ١٨٠: ٤٢٣
 ذكروا مرضا ٢٣٧: ١٨ ٤٢٨: ٢٠
 بنو إسرائيل — قال القناد بن عمرو رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تقول لك كذا قالوا لحسبى ١٦: ١٧٦-١٤: ١٧٧
 بنو أعصر — ٣٠٧: ٣
 بنو أمية — هم وقطيبة حلقان ٣٠٧: ١٦ نشأ طريق
 ابن اسماعيل في دولتهم ٣٠٩: ١٠ ٤٠٩: ١٠
 مول فائد مولاهم ٤١٣٣: ٤٩: ٣٤١ لاني سعيد
 مول فائد فصادق في مراتبهم ٣٣٠: ٣٠٢-٧
 ٤١٢ قل منهم نهر أبي خضرس خلق كثير ٣٤٢: ١١
 جلسهم من الخلفاء في المدبرين الأموية والعباسية
 ٣٤٤: ٩-١٢ سبب قتل الفلاح لم يقتنيه
 فيهم ٣٤٦: ٩-١٧ مرض سديد عليهم
 الفلاح فقتلهم وأمر عماله بذلك ٣٤٤: ٣٤٦
 ٣٤٨: ١٢-٣٤٩: ٣٣: ٣٥٠: ١٤
 قتل منهم سليمان بن مل جملة بالبصرة ٣٤٩: ٤-٩
 أوجب المؤمن يأكرم في دمشق ٣٥٣: ١٣ وصل
 إليهم بالأنكلس زوايا المعنى ٣٥٤: ١٧ وفد
 محمد بن نور اللؤلؤ على بعض خلفائهم ودمعه بشر
 فوجه ٣٥٧: ١٠-٣٥٨: ٣٣ منهم اسماعيل
 ابن يسار وهاش الى أن أسلموا ٤٠٨: ٤٧ ذكروا

بنو ظفر — منهم عبد الله بن طارق ٢٢٥ : ٨
 بنو العاصي بن سعيد — غلامهم الفريش أسير قبل
 بدر ١٨٠ : ١
 بنو حاصر بن لؤي — تزوج منهم عبد العزيز بن المطلب
 فقال ابن هرمة شرا يذمه ويمدحهم ٣٩٤ : ١٤ —
 ٣ : ٣٩٥
 بنو العباس — أدرك دولتهم طريح ومات في أيام المهدي
 ٣٠٩ : ١٠ — ٤١١ طردوا عبد الله بن عمر السيل
 في ابتداء ملكهم ٣٤٠ : ٤٥ شمر ليل من شيعتهم
 في المرض على بن أمية ٣٥١ : ١ — ٩
 بنو عبد بن بغيض بن حاصر بن لؤي — تزوج
 منهم عبد الله بن أبي كثير ٣٩٩ : ١٥
 بنو عبد الدار — ٢٤١ : ١٨
 بنو عبد شمس بن عبد مناف — فسح ابن الحضرمي
 عقد معهم يوم بدر ١٨٧ : ٧
 بنو عبد القيس — هم أشعر أهل المدن بعد أهل يثرب
 بالاتفاق ١٢٢ : ٤١ هم أشعر أهل المنذر بعد يثرب
 ١٣٧ : ١ — ٢
 بنو عبد المطلب — هم أبو جهل يروا عاتكة
 ١٧٢ : ١١ — ١٧٣ : ٤١٦ ذكرهم أبو جهل عند
 روليا جهم بن أبي الصلت ١٨٢ : ٥
 بنو عبد مناف — ١٤٢ : ١٧
 بنو عجل — هم أخوة عاد ١٨١ : ٢٢
 بنو عجل — عبد الحيد بن مريع مولاهم ٩ : ٤ — ٥
 بنو العجلان — منهم ابن أبي هريرة ٢٤١ : ١١ — ٤١٢
 ذكروا حرشا ١٣٩ : ١٤
 بنو عدى بن عمرو بن مالك بن النجار —
 يسون بن معاذ ١٣٤ : ٤٩ كان حليفهم سواد
 ابن غزية ١٩١ : ٤٢ منهم حارة بن سراقه ١٩٢ : ١٦
 بنو عدى بن كعب — لم يخرج منهم أحد يوم بدر ١٨٢ :
 ٤١٦ منهم الجبل بن زياد السلولي ١٩٥ : ٤٧
 خالد بن الكبير حليفهم ٢٢٥ : ٥

وقام عمر ٣٦٧ : ٤١١ قوا ابن هرمة عن نسيم
 فعاتبهم صار منهم ٣٦٨ : ٣ — ٧
 بنو الحجاج — قبض قمر من الأنصار على غلامهم أسلم
 وأقره به فاستخبره عن قرة قرين في بدر ١٧٩ :
 ١٢ — ١٨١ : ١
 بنو حذيلة — بطن من الأنصار ١٦٢ : ١٨
 بنو حراق — بطن من هذيل، تطير التي يسمونها في بدر ٢٧٦ :
 ١٣
 بنو حرام — منهم ابن بشير الأنصاري الذي مجاه الأحرص
 ٢٦٣ : ١
 بنو حسن — قدموا مع داود بن حل من مكة إلى المدينة
 ٣٤٧ : ٨
 بنو الدليل — ثوبن زيد مولاهم ١٩٩ : ١٣
 بنو ذريق — بطن من الأنصار ١٦٧ : ٤١٨ خلصوا
 الأحرص من ابن حزم فلدحهم ٢٣٩ : ١ — ٩
 بنو ذؤلمة — زياد المخزومي مولاهم ٤٨ : ١ ولاء أم
 أبي النخاعة لم ٤١٤ : ٤ وجوا مع الأنصاري بن شريق
 ولم يصاروا في بدر ١٨٢ : ١١ — ٤١٨ عبد الله
 ابن ثعلبة بن صمير السدوسي حليفهم ١٩٢ : ١٤ : ٤
 حلفائهم نزاعة ٣٠٨ : ٣ — ٤
 بنو ساعدة — حليفهم يسي بن عمرو ١٧٦ : ٩
 بنو سعد — ٣٧١ : ١٩
 بنو سلمة — منهم عير بن الحزام ١٩٣ : ٤٢ منهم معاذ
 ابن عمرو بن الجوح ١٩٩ : ٤١٤ : ٤١٤ منهم أبو اليسر كعب
 ابن عمرو ٢٠٦ : ٤١٨ ذكروا حرشا ١٨٣ : ١٤
 بنو سليم — منهم صفوان بن المطلب ١٦٣ : ٤٣ منهم
 انخضاء (تفاضرت عمرو) ١٦٧ : ٥
 بنو سمهم — منهم ابن جامع ٣٢٢ : ١
 بنو شعيان — ابن الأحرار مولاهم ٢٧ : ٤١٢ : ٢٧ جاووا
 أبو عمرو الشيباني الذي قتل فيها قسب إليها ١١٠ : ١٨
 بنو ضبيعة بن زيد — كانوا يسون في الجاهلية بنو كسر
 الذهب ٢٢٤ : ٥ — ٦

بنو لحيان — حتى من هذيل ١٩: ٢٢٤؛ غدروا بأصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠: ٢٢٧-١٠: ٢٢٩؛
ذكروا عرضا ١٤: ٢٢٦

بنو نلج — ادعى أبو الطاغية وولاهم ١٦: ٣٢؛ ذكروا
عرضا ٢١: ٢٩٤

بنو نليت — منهم بخندة بن طليحة ١٠: ١٩٥

بنو مازن بن النجار — منهم قيس بن أبي صمعة ١٧٦؛
٢٠: ٤١٠؛ ذكروا عرضا ٢٠: ٤١٠

بنو مخزوم — منهم أم حكيم وطاعة ١٦: ١٦٣؛ طاهم
ابن الحضرمي يوم بدر ١٨٧؛ ٤٧؛ طويس مولاهم
٢: ٢١٩؛ الخطيبون بطن منهم ١٧: ٣٣٨؛
منهم محمد بن حجة ٣: ٢٤٦؛ طليح بن أبي العرواء
مولاهم ٢: ٣٥٩؛ مولاهم عبد الله بن أبي كثير
٩: ٣٩٩؛ ذكروا عرضا ٩: ٢٠١

بنو مروان — عرض الأوصى في شعره بمصر بن عبد العزيز
خوفا منهم ١٧: ٢٤٩؛ استرد منهم عمر بن عبد العزيز
الأموال بمساعدة حراك بن مالك ١٠: ٢٥٥-١٠: ٤٤؛
اتصل بهم عبد الله بن أنس وأصاب منهم غيرا
١٦: ٤١٨

بنو المصطلق — غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٨؛
١٧

بنو المطلب — كتب عليهم قريش الصحيفة ٦: ١٩٥
بنو معالة = بنو عدي بن عمرو بن مالك بن النجار

بنو ممن — ملهمهم أبو الطاغية يد هجرهم ١٠: ٢٦-
١١

بنو معيص بن طامر بن لؤي — منهم حصن
ابن الأخنيس ١٧: ١٧٥

بنو المهلب — هم بعض أولادهم بمالك بن دينار وهو
يشي إنيلاء نصبه ٧٨١-١١؛ اجترأ الفرزدق
وكثر من مهاجمهم الأوصى ١٣: ٢٥٥-
٢: ٢٥٦

بنو عمرو بن عامر — منهم مثل وسجان أبنا علي المزنيان
٢٦: ٢٦؛ هم بطن من يقدم بن مرة ٣: ٢٦

بنو عمرو بن عوف — منهم حاسم بن ثابت بن الأظح
٢٥: ٢٢٥؛ منهم سن بن حيد الأصغر ١٠: ٢٤١؛
ذكروا عرضا ١: ٢٤١

بنو عوف بن أخزرج — كان سستان بن وري الجهمي
سليهم ١٧: ١٥٩

بنو غسان — بنو ذيب بن منهم أومن قضاة ونزلوا بهم
٤: ٣٠٥

بنو غفار — منهم جهجاه بن سعيد التغاري ١٥٩: ٢٢؛
بنو النصار وبنو سراق بطنان منهم ١٧٦: ١٣؛
حديث رجل منهم عن قتال الملائكة يوم بدر ١٩٨؛
١٠-٤

بنو فاطمة = آل علي بن أبي طالب

بنو فزارة — ٢٠: ٤١٠

بنو فهر — ١٣: ١٤٨؛ ١٣: ٣٦٧

بنو فهم بن عمرو — اللال مولاهم ٣: ٢٦٩؛
مكثهم الطائف ٩: ٣٠٤

بنو قريظة — قالوا هم وقريش وضفان على النبي صلى الله
عليه وسلم ١٤٥: ٢٠؛ حاربوا النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الخندق ١٥: ١٦٤-١٢: ١٦٥

بنو قشير — ١٧: ١٣٨

بنو القين — منهم معالة أم بن عدي بن عمرو ١٣٤؛
١٠: ١٣٥-١٠: ٢٢٧؛ ذكروا عرضا ١٠: ٢٢٧

بنو كسر الذهب — اسم بن ضبية في الجاهلية ٢٢٤؛
٦-٥

بنو كنانة — قاتل رجل منهم أبا الطاغية فجابه بشعر
٦: ٥-١٢؛ سراق بن جهم من أشرافهم
١٧: ١٧٥

بنو لجا — لم يبق من نوحه غيرهم في طي ٣٠٧: ٢-٣

بنو النكار — يطن من غفار طغر التي صل الله عليه وسلم
باسمهم في بدر ١٣: ١٧٦

بنو النجار — حليفهم على بن أبي العلاء ١٧٦ : ٤٩
ذكرنا عرضا ١٠٠ : ١٥٨ ٢٠ : ٢٣٧

بنو نزار — أنكرت نيس كون إباد منهم ١١ : ٣٠٥

بنو نصر بن معاوية بن بكر — تحول إليهم الخلع بعد
أن كانوا في مدوان ٣٦٧ : ١٠ : ٤ ذكرنا عرضا
٢٠ : ٣٢١

بنو النضر بن قاسط — منهم قيلة بنت كليب ١٤٢ :
٢٢

بنو نضل بن دارم — منهم أمية بنت خزيمة أم أبي
جهم ١٨٦ : ١٨

بنو نوفل — جبر بن أبي إهاب حليفهم ٢٢٦ : ١٢ :
طن من بني هاشم ٣٧٠ : ١٣

بنو نضحت — كان أبو نواس غار وقرينة سعدان بن النضر
قريباً من قديم ٧١ : ١٢

بنو هاشم — محمد بن هارون الأثني بولام ٢٩ : ٤٨
مثل بعضهم عن إيجاب الناس بشر أبي الناجية ٦٨ :

١١١ مرأى أبي نواس وكان متكا محبذ الرجل مع من
مرأى ظم بفضل بغير أبي الناجية ٧١ : ١٣ : ٤١٨

أقام قريش لم يعلمهم التي صل الله عليه وسلم ١٨٢ :
١٨ : ١٨٢ : ٤٥ : نهى النبي صل الله عليه وسلم

من كل جماعة منهم خروا يوم بدر مستكرمين مع قريش
١٩٤ : ٨ : ١٩٥ : ٤٣ : كتبت طيسم قريش

الصيغة ١٩٥ : ٤٦ : هم والأصنام سلفان ٣٠٧ :
٤١٥ : جلسهم من الخلفاء في العواين الأموية والعباسية

٩٤٤ : ١٢ : ١٢٢ : مجلسهم من دارم بن عل ٣٤٧ :
١٢ : وفد بعضهم على المهدي ٣٧٠ : ١٣

بنو الهجيم — ٢٢٧ : ١٨

بنو يربوع — ٢٥٨ : ٢٩ : ٦٠

بنو يربوع — ٢٥٨ : ٢٩ : ٦٠

بنو يربوع — ٢٥٨ : ٢٩ : ٦٠

تغلب — ٥٧ : ١٣

تيم الله بن تغلبه = بنو تيم الله بن تغلبه .

(ث)

ثقيف — أشعرهم أمية بن أبي الصلت ١٢٢ : ٤٢

خرج أمية في ركب لم إلى الشام ١٢٥ : ١٤ :
أشعر أهل المقديس يربوع بعد القيس ١٣٧ : ١٢

٤٢ : ٣٠٨ : ٨ : ٣٠٢ : ٤٢ : ٣٠٨

جهم حسان بن ثابت ٣٠٧ : ١٧ : ٣٠٨ : ٤٢

خزولة الوليد بن يزيد فيهم ٣٠٩ : ١٢ : ٤٢ : ٣٠٨

الوليد وذكر أن أمه منهم ٣١٧ : ٤٤ : ابن مشعب

مولاهم ٣٢١ : ٢

ثمود — منهم ثقيف ٣٠٢ : ١٣ : ٣٠٧ : ٤٦

أبرو قال منهم ٣٠٣ : ٤١ : من يق منهم بعد هلاكهم

٣٠٧ : ٤٢ : منهم إباد ٣٠٧ : ٩

(ج)

جرهم — مثل منهم الحسن (البصري) فأجاب ٣٠٧ :

٤٢ : أصلهم من عاد وليسا من العرب ٣٠٧ : ٥٦

(ح)

الحبشة — قيل إن أبا ذؤان كان دليلهم لما غلبوا الحبشة
٣٠٣ : ٥

حزام — ٢٤٠ : ٧

حير — من ملوكهم طس ذو جدن ٢١٧ : ١١ : ٤١١ : ٤١١

من تبع وليسا من العرب ٣٠٧ : ٤٥ : ذكرنا عرضا

١٦ : ١٢١

الحطيطيون — يسيرون إلى حطيط بن الحارث بن حيد

الصافي ٣٣٨ : ١٧

(خ)

خزاعة — بنو المصطلق بن منهم ١٥٨ : ٢١ : ٤٢١ : ٤٢١

رجل منهم فرأه جارية تغداه الدلال أراه امرأة وأخذ

مه أجرة ذلك فلما نزل ٢٨٧ : ٢٨٩ : ٢٨٩ : ٢٨٩

منهم أم طريح الثقفي ٣١٣ : ٣١ : ٣١ : ٣١

(ع)

عاد — منهم ٣٠٧ : ٦٠٥

حامس = بنو حامس بن قري

عبد شمس = بنو عبد شمس

عبد القيس = بنو عبد القيس

الحصم — بنو نصر غيلان بالتحالف ١٢٣ : ١٩٩

هم اسماعيل بن يسار من العرب فالحسب رجل من آل

أبن الصلت ٤١١ : ٤١٢ : ٤٢٠ كان ابن يسار

شديد التصب بهم ٤١٢ : ٤١٣ : ٤٢٤

هم اسماعيل بن يسار أمام هشام بن عبد الملك نفاذ إلى

الجاز ٤٢٢ : ١٠ : ٤٢٤ : ٤٣ : ٤٢٤

ابن اسماعيل بن يسار ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩

٤٢٣ : ٤٢٣

عدوان — مسكنهم التحالف ٣٠٤ : ٤٩ : كان فيهم التلج

ثم تحولوا إلى بنو نصر ٣٦٧ : ٤٩ : أبو عمرو بن أبي

رائد مولام ٣٧٣ : ٨

العرب — نقل ابن أبي شمر إلى النخاعة من شمر

١٠١ : ١٠٧ : كان أمية بن أبي الصلت يقول

في شعره أشيا لا يعرفونها ١٢١ : ١٢٢ : انفقوا على أن

أشعر أهل المدن أهل يرب ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣

٤٧ قرأ أمية بن أبي الصلت أن النبوة فيهم قطع فيها

١٢٢ : ٤٩ : خرج أمية إلى الشام معه جماعة منهم

١٢٣ : ٤٨ : كذا أمية أن يكون فيهم ١٢٤ : ١٠١

٤٦ أجمعوا على أن حسان أشعر أهل البدر ١٣٦ : ١٣٧

١٧ : ١٣٧ : ٤٢ : زعم الأفرع بن حابس أن بني تميم

أكرمهم ١٤٧ : ٤٢ : أول من أتبع النبي صل الله عليه

وسلم وفرد منهم الأصاغر ١٤٧ : ٤١٧ : كانوا إذا

فتموا أخذ زعيمهم روح النخاعة ١٤٨ : ١٥٠ : قال

الأفرع بن حابس سيدهم عبد الله فطهموسلم ١٥١ :

٤١ رأى حسان كثيرة وقروهم على النبي صل الله عليه

وسلم ١٥٥ : ١٤٨ : كان حسان بن ثابت يمرض

بن أسلم من طهر منهم ١٥٧ : ٤٥ : سمع زبيل شعر

الحارث بن هشام فقال حسوا كل من سبق القرار ١٦٠ :

التلج — كانوا في عدوان ثم انتقلوا إلى بنو نصر بن سارة

٣٦٧ : ٤٩ : كان ابن مرة يقول أنا دعي بنسهم

٣٦٨ : ١٠

الخوارج — ٤٢٨ : ١٧

(د)

دارم = بنو دارم

(ر)

الروم — القيس ملكهم من الرشد أن يوجه إليه أبي

النخاعة فكله في ذلك فأبى فكذب من شعره في مجلسه

وعلى باب مدینه ١٠٥ : ٨ : ١٧

(ز)

زريق = بنو زريق

الزبدية البترية — كان أبو النخاعة يتبع بهمهم ٦ :

١ : ٢٢ : كلمة منهم ٦ : ١٧ : ٢٠

(س)

سلم = بنو سلم

السودان — كان لأبي النخاعة وأبيه زيد حبيبه منهم

يسعون الخرف ٨ : ١٥

(ش)

الشعوبية — كلمة منهم ١١٢ : ٢٠

شيبان = بنو شيبان

الشيجة — الشيجة منهم ٨٠ : ١٨

(ط)

الطفاوة — لم يبق من نوح فيهم في بنو نصر ٣٠٧ : ٣

طهية — كلمة منهم ٢٥٧ : ١٨ : ٢٠

طيه — لم يبق من نوح فيهم إلا بنو طيه ٣٠٧ : ٣ : ٢

(ف)

- الفرس = الفيم
- فهر = بنو فهر
- فهم = بنو فهم

(ق)

القارة — أرسل لم النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من أصحابه
ليقرؤهم القرآن فقتلهم ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ : ٥١٢

حظان — منهم مك ٢٢٤ : ١٦

قریش — حريمهم أمية بن أبي الصلت بدو دعة بدر ووفى من
قتل منهم ١٧٢ : ١٥ - ١٣٢ : ٤٣ خرج أمية
مع جماعة منهم إلى الشام وسأل راعيا عن النيرة ١٢٣ :
٤٨ النيرة فليس ١٢٤ : ٩ - ١٥ : ٤ بها ثلاثة
منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاجم ثلاثة من
الأصهار ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ : ٤٦ لما بلغهم شعر
حسان اتهدوا فيه أبى بكر ١٣٩ : ٩ - ١٤٠ : ٤٢
نهي عمر بن الخطاب الناس أن يقتلوا شيئا من منافقة
الأصهار وشركهم ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ٤١٣
تألبوا هم وخلقان ربيعة على النبي صلى الله عليه وسلم
١٤٥ : ٤٢٠ وجه النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين
المحرم يوم بدر ١٧٢ : ٤٢٠ بنت أبو سفيان خضع
ابن عمر الغاري إلى مكة يستغفرهم لحرب النبي صلى الله
عليه وسلم ١٧١ : ٤٧ محمد بن يرقيا حاكمة ١٧٢ :
٨ - ١٧٣ : ٤١٦ لم يثقف أحد من أشرافهم يوم
بدر إلا أبو رهب ١٧٣ : ١٦ - ١٧٤ : ٤١٠
كانوا يوم بدر يأخذون من لم يخرج الحرب بالخارج ربيع
مكاته ١٧٤ : ٤٨ ظافوا ثلاثة حين خرجوا لبيد
فأمنهم لميلس ١٧٥ : ٢ - ٤٨ سيب بن جهم مع
بن بكر بن عبد مائة ١٧٥ : ١٦ - ٤٢٩ خرجهم لبيد
أب سفيان يوم بدر ١٧٦ : ٤١٦ سال النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا من العرب عن منازل بني بدر فأجابه
١٧٩ : ٢ - ٤١٢ قبض قريش أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن غلامين لم يعرفوا شيئا أخيرا

٤٩ قال أبو جهل العباس لشكيب بنكم كتابا أنكم أكذب
أهل بيت فليم ١٧٢ : ٤١٦ سال النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا منهم عن منازل قريش في بدر فأجابه ١٧٩ :
٢ - ٤١٢ كان يدومونا من مواسمهم يجتمعون به
كل عام ١٨٢ : ٨ - ٤٩ قال حبة بن ربيعة خلوا
بين محمد وبين سائرهم ١٨٧ : ٤١٨ كانت الخنساء
تأخذهم بمصايبها ٢١١ : ٤١ زعمت هند بنت حبة أنها
أعطتهم مصيبة ٢١١ : ٤٧ سال المهدي عن أنس
بيت قاله ٢٦٥ : ١٠ : ٤ أراد شاة شراء جارية
فستل حل منهنم ٢٨٨ : ٤١٢ كانوا يرجعون
قريش إلى رطل ٣٠٢ : ٤٤ ردة النبي قبائل تخص اليهم
إلى أصلها ٣٠٧ : ٤ - ٤٦ قال ابن هريرة أن الأهم
٣٦٧ : ٤١٦ : ٣٦٨ : ٤١٠ غرطهم إسماعيل
ابن يسار السهم فالحسه ربيع من آل كثير بن الصلت
٤١١ : ٤١٢ - ٤٢ : ٤١٢ : ٤١٦ : ٤١١
٤١٥ : ٤١٥ : ٤١٨ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٢٣٢ :
٤١٨ : ٤٢٧ : ٤١٨ : ٤٢٧ : ٤١٦ : ٢٥٣ :
٤١٨ : ٣٦٤ : ٢٠

عضل — أرسل لم النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من
أصحابه ليقروهم القرآن فقتلهم ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ : ١٢

مك — من حظان ٢٢٤ : ١٦

المولويون = آل من أبي طالب

عمرو بن حوف = بنو عمرو بن حوف

حقرة — أبو الناعبة مولاهم ١ : ٤٨ : ٤١٣ : ٤١
محمد بن أبي الناعبة أن أمه منهم ٣ : ٤٤ كان
أبو الناعبة يقضي منهم طول حياة يزيد بن مصروق
مات ربح لأدعاهم ٣٢ : ١٣

(غ)

غطفان — تألبوا هم وقريش وقريظة على النبي صلى الله
عليه وسلم ١٤٥ : ٢٠
غفار = بنو غفار

واقعة في ذلك ٢٨٢ - ٤ : ٢٨٣ - ٤١٥
كانت خليل ناسم أم سابع بن عبد البري ٢٠٨
٤٦ : ملاح طرح الوليد وذكر أن أباه من أشرافهم
٣١٧ : ٤١٤ : عيون ملك أسلمهم
كان ابن حمزة يقول الخليل أصداء نسيم ٣٦٨ :
٤١١ : خاف ابن حمزة أسلما فسأله من نسب فالتسب
اليوم فأكبره ٣٦٩ : ٦ - ٤١٠ : لم سقاء الحاج
٣٨٤ : ٤١٧ : كانوا يرثون الخليل وهم أشراف قريش
ماكرهم ٤٢٤ : ٤٢١ : نفى إسحاق بن يسار أخاه
قاله زكريا سمع ابن عذارة يقول بإدائهم ٤٢٦ :
١٣ - ٤٢٧ : ٤٢٠ : ذكروا مرضا ١٨٤ : ٤١٤
١٨٩ : ٤١٥ : ٢٠٥ : ٨

قضاة - نيل إن بن قث منهم ٢٠: ٢٥ ذكرنا
مرضا ٢٢: ٢٧٨

قيس عيلان — أديه بن أبي الصلت يئيب اليهم ١٢٠ : ١٢١
 ٤٣ هم أصل حوازن ١٢٠ : ١١٨ أبادوا التبتل
 باسم بن ثابت طست الدهر بأذنه تعالى ٢٢٨ : ١١٥
 اقتت اليهم هيف ٢٠٢ : ١١٠ — ١٢ حادوا
 إرادوا يقدوم الي ثمود فأفكروا كنههم بن زرار ٣٠٥ :
 ١٠ — ١١١ يئيب بن ثمود فئيب إلا هيف ٣٠٧ : ٤٢
 ذكرها عرضا ١١٨ : ٢٢

(ك)

کتاب - ۱۹ : ۴۱۰

كَاَنَ = كَانَهُ

(3)

نظم = بنو نظم

(c)

مغزوم = بنو مغزوم

المرجئة - كلمة منهم ٢٧٩ : ١٧ - ١٩

١٧٩: ١٤ - ١٨١: ٩ رأى جهم بن أبي العيث
تفلام في تومة ١٨١: ١٥ - ١٨٢: ٤٦ قصم
أبرسليان أن يرسلوا فاني أبرسول ١٨٢: ٦ -
٤١١ أتيق منهم طرف إلا قربنا فاس يرم يد
١٨٢: ١٦ آتاهم لقي هاتم الجبل لحد على الله
عليه وسلم ١٨٢: ١٨ - ١٨٣: ٤٥ تزيتم
بالسدة القصوى من الواض ١٨٣: ٤٧ هاتم
الطريوم يد عن المسير ١٨٣: ٩ - ١٢٤
إتياهم يرم يد وهاتم التي سسل الله عليه وسلم
عليهم ١٨٤: ١٤ - ١٨٥: ٢٣ عرض
خفاف بن إصاف أرا يرم بونه عليهم يرم ١٨٥:
٣- ٤٧ أقبل قمر منهم حتى وردوا حوض التي
صل الله عليه وسلم فأرب منهم رجل لاقتل يد
١٨٥: ٧- ٤١١ بحث حمير وهب متجسا يرم
يد فأنهم بما روجهم ١٨٥: ١٢ - ١٨٦: ٤٨
نصتهم حبة بن ربيعة بالروح يرم فاني أبرسول
١٨٧: ١٥ - ١٨٨: ١٢ التي جسم أصحاب
التي صل الله عليه وسلم في يروهم يوم ١٨٧: ١٣-
١٩٤: ٤٧ كتبوا الصغفة على بن هاتم وبني الحلب
١٩٥: ٦ خاف أبرسليان إذا تركه زيله بجادة
ابن طلبة أن تستغف ففساوم ١٩٥: ١٣: ٤
كان الحيسان بن عبد الله أول من قدم مكة بمصايهم
في يد ٢٠٤: ١١ من قتل من أفرانهم يرم
يد ٢٠٤: ١٢- ٢١٥ كانت شق اللعة كاتق
الطاحون ٢٠٦: ٩ ناحت على تفلاها يرم يد
ثم خافت أن يمشي التي يسا ٢٠٨: ٨- ٤١١
سال الأسود بن الحلب عن يكثهم ليكي وفه زمسة
٢٠٩: ١- ٤٤ شيب ابن أبي ربيعة بأمره منهم
تسمى نعم ٢١٣: ١٥ أرسل التي صلى الله عليه
وسلم أمة ميتا عليهم ٢٢٩: ٩- ٢٣٠: ٤٤
حضر رطع منهم مقتل زيد بن الحذفة ٢٣٠: ٤٧
كتب سليمان بن عبد الملك بخفاء الخشن لاقصاهم
فماهم ٢٧٢: ١٠- ١٤٤ قيل الوليد بن عبد الملك
إنب الخشن يبتلون على شائهم فكب بخصائهم
٢٧٧: ٤- ١٢٢ سكر الللال يوما فنية منهم

مصرية - ٢٧٢ : ١١ - ٢٩ - ٢٩ : ٢٧٢ : ٢٧٢

3A

المشيمة - كلمة عنهم ٨٠ : ١٨ - ٧٧

مضر - کان حسان بن ثابت یرض من أسلم منهم ۱۱۵۷ھ

المهاجرون. — ذكرهم ثابت بن نيس في غلبته عند النبي

صل الله عليه وسلم في وفد بني تميم مادحا لهم ١٤٧ :

١٥ تنازع فية منهم على الماء مع الأنصار فغضب حسان

۱۵۸ : ۱۶۳ قال خان شرافیم ۱۵۹ : ۱۶۶ -

۱۳۰ : ۶۶ مکتبہ عجمیہ پبلشرز ۱۷۵ : ۱۲

(j)

النبط - غضب أبو العاتية إذ نسوه لهم ١٢ : ٣

النفع - قال ابن عباس أصلهم من إباد ٤٠٣ : ٤

(2)

ہاشم = بنو ہاشم .

المهاشميون = بنو هاشم .

المهذليون = مهذب

ہذیل — خیانتوں میں ۶۱۹ : ۶۲۸ ۶۲ : ۶۲۸

المونومضل والقارة: نخوة رقم ٢٢٥ : ١٢ : أصغر حجم

مَنْزِلُ الْقَارِئِ قَتْلُ بَشَائِئِهِ خَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢٢٦ :

١٢-١٣: أرفقوا باسم عاصم بن ثابت ليؤموا من سلافة

نیم: ۶۲:۷۷۸ نسب فتاه ابن مشیم: ۹:۳۲۱

ذکر امرضا ۱۶ : ۲۵۶

٢٠ - هم من قيس عيلان .

اللون — عيار لون: ٢٢ : ٩

101154

(5)

يقلم بن عتبة — منهم بنو عمرو بن عامر ٢٦ : ٢١

الجمانية - كان أبو الطاهر يدهم ٢٢ : ٤٦ كان

أبو العاتكة يدعى أنه مولد لم ويخفى من سنة ٣٢ :

12

اليمن = اليمنية .

اليهود - أخبر أحدهم فوجه يظهر غير الذي صل الله عليه

ومسلم ١٣٥ : ٩١٢ قلت صفية بنت عبد المطلب

رجلا منهم يوم الخندق ١٦٤ : ١٥٠ - ١٦٥ : ١٢

فهرس أسماء الأماكن

| (ب) | (١) |
|-------------------------------------|--------------------------------|
| باب الحناطين ٨ : ٢٥٣ | الأبلح ١٥ : ١٧١ |
| باب الرشيد ٤ : ٦٧ ١ : ٧٥ | الأبطان = بطحاء مكة ومكة تامة |
| باب اللواق ١٩ : ١٥٥ | الأبلة ٣٣ : ٣٠ |
| باب السجدة الحرام ١٧٣ : ٩ | الأبراء ٢٨٢ : ١٩ |
| بابل ٧ : ٤٥ ٢٢٢ : ١٦ | أبرقيس ١٧٢ : ٣ ٤٢٦ : ١٨ |
| بحم ٣٥٥ : ١٣ | أجيش ١١٨ : ٧ |
| بحر عذاب ٢٣٩ : ٢٢ | أحد ٣٢٤ : ٧ ٣٤٥ : ١٨ ٤٢٧ : ٥ |
| بحر القلزم ٢٣٩ : ٢٢ | الأخشان ٤٢٦ : ٤ |
| بحر اللين ٢٤٦ : ٢٠ | الأخفاف ١٥٢ : ٤ |
| بدر ١٢٢ : ١٧ ١٧٦ : ٤٩ ١٧٩ : ٢٢ | أذربيجان ٢٥٦ : ٤ |
| ١٨١ : ٤ ١٨٢ : ٨ ١٨٣ : ٢ ٨٠٢ | أربد ٢٨٢ : ٢١ |
| ١٨٦ : ١٤ ١٩٢ : ٨ ٢١٠ : ١ ٢٨٦ | أربل ٣٣٩ : ١٧ |
| ٢٠ | أربل ٢٨٢ : ١٦ |
| برك القصاد ١٧٧ : ٥ | أردف ٢٨٢ : ٢١ |
| بريم ٣٠٥ : ٦ | أرسوف ٣٣٩ : ٢٠ |
| البصرة ٤ : ١٩ ١٢ : ٢ ٣٠ : ٧١ ٩١ : ٧ | الأزهر ٣٢١ : ١١ ٣٢٢ : ٤ |
| ١٥٦ : ١٨ ٢٣٨ : ١٨ ٢٦٣ : ٢ ٢٦٨ | الأسافر ١٧٩ : ١ |
| ١٥ : ٢٤٩ ٣٨٨ : ٢٠ ٤٠٠ : ٢٠ | أضم ٢٧٨ : ١ |
| ٤٠٩ : ٢١ ٤٢٢ : ١٦ | الأمارف ٣٨٦ : ١١ |
| بصري = بصري الشام | الم = بلم |
| بصري بغداد ١٦٤ : ٢٠ | الأنبار ٣ : ١٩ ٢٣٢ : ١٨٦٧ |
| بصري الشام ١٣٧ : ١٩ ١٦٤ : ١٣ ١٩٠ | الأنبار ٣٥٤ : ١٧ |
| البطاح ٤٢٤ : ٢١ ٤٢٥ : ٦ | الأهراء = الأنبار |
| بطحاء ابن أوزم ٣٧٥ : ١٤ | الأهواز ٩٠ : ١٩ |
| بطحاء مكة ٢١٢ : ٢ ٣٨٤ : ٣ ٤٢٥ : ٤ | أوديا ٩ : ٢٠ ١١٦ : ٢٢ ٨٠٦ : ٢٠ |
| ١٩ | أيلة ٢٧٣ : ٨ |
| بطحان ٢٣٢ : ٥٠ ٢٧٦ : ٢٠ | |

جسرم ٦:٤٢٨

الجنع ٧:١٥٢

الجعر ١٥:٧٧

الجد ١٣:٣٢١

الجناب ١٣:٤١٠

الجس ١:٢٨٥

الجسوة ١٦:١٣٩ ٢٠:٤٢٨

الجيزة ٢٢:٣٤٣

(ح)

الحبشة ٢١:٢٤٦ ٥٠:١٧٧

الحجاز ١٤:٢٠ ٥٠:١٥٠ ٦٠:٢١١ ١٧:٢١٩

٩ ٢٢:٢٢٦ ١:٢٣٣ ٤:٢٤٣ ١٦:٢٤٣

٢٦٧ ٨:٢٦٧ ١٨:٢٧٥ ٢٨٦ ٦٠:٢٨٦ ٣٠٥

٢٠ ٦:٢٣١ ١٣:٢٣٤ ٧:٢٣٧

٣٥٥ ٦٠:٣٦١ ٧:٣٩٠ ١٩:٣٩٢

١٦ ١٣:٤١٦ ٢:٤٢٤ ١٩:٤٢٨

حجر = مدينة الجامعة

الحجر ٨:٣٠ ٤٨:٢٠٤

الحجرات ١٨:١٤٦

حجرة زمزم ١:١٢٠٥

الحجوب ٦:٤٢٥

حديثة ١٧:١٦٢ ١٠:٤٠٩

حسبان ١٠:٣٤٥ ١٨:٣٥٠

الحراتان - حرة بنى سليم حرة بنى هلال

الحسرم ١١:٢٢٩ ٧:٢٣٠ ٤:٣٠٦

حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم = المدينة

الحرمات ٢٠:٣٨٦

حرة بنى سليم ١٦:١٣ ٢١:١٣

حرة بنى هلال ١٦:١٣ ٢١:١٣

حرداه ١٦:٤٢٨

الحورية ٥:٤٢٨

الحوز ٦:٢٢٣

الحوزة ١٨:٤٢٥

حضر موت ٢١:٣٠٥

بلن تحلة ٧:١٥٢

بنداد ٤:١٠٠ ١٩:٢٠ ٣١:١٣ ٣٩:

٦ ١٥:٤٥ ٢٠:٧١ ٢٣:٧٢ ٩٩:

٦٣ ١١:١٠ ١٨:١١١ ٢٦:٣٢٧ ١:

١٨:٣٢٢ ٢:٣٢٣ ١٤:٣٦١

القيح ١٠:٣٩٧

البد الحرام = مكة

بوصير ٦:٢٤٣

بوصير فوديس = بوصير

بولاق ٢:١٤ ١٧:٣٤ ٢١:١٣٣ ٢٠:٢٠٠ الخ

البيت = البيت الحرام

بيت ابن أقرن ١:٨٧

البيت الحرام = المسجد الحرام

برأم عبدة ٦:٢٤٢ ١٦:٢٤٣ ٨:

برأ بن الوليد بن صفان بن صفان ٩:٣٨١

برحاء ١٥٦:٢٠ ١٦٢:٣

بروت ١٠:١٩ ٣٨:٢٠ ٨٢:٢٠

بيشة ١٤٩:١٠ ٣٠٣:١٣ ٣٥٥:٣

(ت)

تليلث ٣:٣٥٥

التنيم ٧:٢٣٠

تنيس ١٨:١٦٠

تهامة ١٨:٣٢١

توز ٣٠:٢٠

توضح ١:٢٥٨

(ث)

الثاد ٧:١١٨

(ج)

الجبل الأحمر ١٩:٤٢٦

جبل تهامة ١٥:٢٧٨

جبل الطح ١١:٣٥٣

الجفنة ١٧:١٦ ١٦:١٨١ ١٥:٢٢٢ ١٨٢:

١٢ ١٨٦ ١٤:

دومة ١٦: ٣٩٨
ديار بن سليم ١٨: ٣٨١
ديار بن طيء ٢٣: ٣٨٥
ديار بن كلاب ١٩: ٢١٨

(ذ)

ذات الأحابع ١٦: ١٣٩
ذات الجنى ٩: ٢٧٦
ذرة ١٧: ٢٧٨
ذفران ١٦: ١٧٨
ذو خشب ٩: ٢٣٨
ذو طوى ١٧: ٢٣٦
ذو نمر ١٠: ٢١٨

(ر)

رامة ١٥: ٤٢٢
الريذة ١٨: ٢٩٣
الرجيع ٩: ٢٣٤
رخيم ١٧: ٢٧٨
الردم = سد يابوع وياجوع
الرزق ١٣: ٣٥٥
الرساة ٢: ٤٢٤
رضوى ١٨: ١٨٣
الزفة ٤: ٢٤٢
الريادة ١٦: ٤٢٢
ريادة الكوفة ١٨: ١١٠
رضاء مكة ٧: ١٩٧
الرسلة ١٩: ٣٢٩
الروحاء ٣: ١٤١
الروضة ٩: ٣٨٨
الرويح ١٢: ٣٤٧
الرى ٧: ٥٤
ريم ١٥: ٤٢٢

حلب ١٢: ٢٤٥
حليسة ١٩: ١٤٩
الحثاف ١: ١٧٩
حوزات ٢٠: ١٦٤
الحيرة ١١: ٤
٨: ٣٤٤

(ش)

الشلقان ٨: ٣٧٦
السلطان ١٩: ١
شراسان ٩: ٣٤٨
الشورق ٣: ٩٤
شوزستان ١٩: ٣٩٨
شيسر ١٩: ٤١٠
الشيف ١٤: ٢٨٢
شيشى أم معبد = برام معبد

(س)

سارأي اسحاق ١٤: ٣٦٥
دار جعفر بن سليمان ٣: ٧٦
دار الرشيد ٣: ٦٨
دار عبد الملك بن مروان ٢٠: ٤٠٩
دار الكتب المصرية ١١: ١١٥
١١: ١٥٦
٢٠: ١٦١
دار المأمون ١٧: ٦٢
دار الندوة ١٨: ٤٣٨
دار التوحيات ٩: ١٠
داروم ٢: ٤٢٣
الدية ١: ١٧٩
الدخول ٦: ٤٢٨
دمشق ١٥: ٥٧
١٩: ١٦٤
١٤: ٣٤٣
١: ٤١٩
دمسك ١٣: ٢٣٩
١٦: ٢٤٦
١٠: ٢٤٨
١١: ٢٤٩
١٢: ٢٥٠
١٨: ٢٥٢
٨: ٢٥٥
الدهناء ١٦: ٤٢٨

(ز)

الزباب الأسفل ١٧:٣٣٩

الزباب الأعلى ١٦:٣٣٩

الزبابان ٦:٣٣٩

(س)

السبعة ١:٢٢١

السمان ٢٢: ١١٨

سجستان ١٦:١٧٠

السد ١٩:١٥٢

سد حيد الله بن عمر ١٤:٢٤٤

سد أجوج وبأوج ١٨:١١:٨٥

السدير ٢:٣٥٩ ٣:٩٤

المرأة ٢١: ١١٨

الشرح ٦:٢٩٦

مرجة مالك ١١:٢٩٧

سفاية سليمان ١٦:٢٤٠

السقيا ١٨: ٣٩٣

صلاح ١٩:٤١٠

السيادة ١٩:٤١٠

السند ١٨: ٥٠ ١٣:٣٢١ ١٠:٣٢٢

٥: ٤٢٧

سندان ٢: ٥٠

سبل تامة ١٦:٢:٢١٢

سوق التيط ٥: ٣٨٨

سريقة ٥: ٣٤٠

السيلة ٥: ٣٧٢ ١٠: ٣٧٦ ١٦: ٣٨٣

١١: ٣٨٩

(ش)

الشام ٧: ١٢٣ ١٢: ١٢٤ ١٠: ١٢٥ ١٤: ١٤٦

١٦: ١٦٧ ١: ١٧١ ١: ١٨١ ٢١: ١٨١

٢١: ٢٤٥ ١٢: ٢٨٥ ١٢: ٢٨٦

٢: ٢٨٨ ١٦: ٣٠٤ ١٦: ٣١٢

١٠: ٣٢١ ١٥: ٣٥٤ ١٦: ٤٠٠

٣: ٤٠٩ ١٩: ٤١٠ ١٩: ٤١٣

شيام ٢١: ٣٠٥

شديريات ٨: ٣٠

الشرع ١٦: ٢٧٨

الشعب ٥: ٤٢٧

شعب ابن طاهر ١٦: ٣٣٣ ٢: ٣٣٤

شعب الناضين ١٧: ٣٣٦

شهرزور ٢٠: ١١

(ص)

الصعيد الأدنى ٢٠: ٣٤٣

الصفاء ٦: ٤٢٥

صفر ١٥: ٣٨٣

الصفراء ١١: ١١٧٦ ٢٣: ١٧٨ ١٢: ٢٠٣

الصهاف ٥: ٤٢٨

صغاء ١٩: ١١٣٧ ١٣: ١٦٤ ٤: ٢١٨

(ض)

ضخات ١٧: ١٧٥

(ط)

طاق أسماء = باب الطاق

طاق الجرار ١: ٩

الطائف ١: ١٣٣ ١: ١٥٢ ١٧: ٣٠٣ ٢: ٣٠٣

٣٠٤ ١: ٣٠٥ ١٩: ٣٠٦ ١٦: ٣٠٦

٢: ٣٢١ ١٤: ٣٢٧ ١٨: ٣٣٦ ٢٣: ٣٣٩

١٣

طسيرة ٢١: ٢٨٢

(ظ)

الظهريان ٩: ٢٢٦

(ع)

العالية ٢٠: ١٤ ٢: ٢٢١ ٨: ٢٢١

عبود ٧: ٣٨٣

العراق ٣: ٣٩ ٢: ١٠١ ٣: ١٧٩ ١٢: ١٧٩

٣: ٢٥٦ ١٠: ٢٦٧ ١٢: ٣١٣ ٢٣: ٣٩٩

١٤ ١٩: ٤١٠ ٢٢: ٤١٣

فلسطين ١٩ : ٣٣٩

فريد ٢١ : ٤١٠

الفيض ٧ - ٣٣٨

الفيوم ١٧ : ٣٤٣

(ق)

القادسية ٢٠ : ١٥١

قبا ٤ : ٤١٤ ٢٦ : ٢٥١

قنديل ١٠ : ٢٤٣ ١٨ : ٢٤٢

القن ١٨ : ١٦٠

قصرى حديثة ٢٠ : ١١٥٦ ٢ : ١٦٢

قصر الدارين ٧ : ١٥٦

قصر غيلان ١٠ : ١٣٣

قبرستان ١٩ : ٤٢٦

القلب ١٨٣ : ١٨٤ ٩ : ١٨٤ ٤٧ : ١٨٤ ١١ : ٢٠١

٥ : ١٢٠٢

قناة ٢٠ : ٣٧٦ ١٤ : ٢٣٢

قنبرين ١٢ : ٢٤٥

قنطرة الزبائن ٦ : ١١١

قنوف ٧ : ١١٨

(ك)

الكنك ١٢ : ٣٨٥

كنكة ٤ : ٣٣٩ ١٦ : ٣٣٦

كلاء = كلى

كلدى = كلى

كلى ٩ : ٣٥٢ ٤ : ٣٤٢ ٤٤ : ٣٣٩ ١٦ : ٣٣٦

الكمة ٤٧ : ١٩١ ٢ : ١٧٥ ٢٧ : ١٧٢

١٠ : ٢٩٤ ١ : ٢٤٢ ٢٧ : ٢٢٣

كوكب ٨ : ٢٤١

كورة الأشترين ١٩ : ٢٤٣

الكورة ٤١ : ٩٠ ١٢ : ٤١٩ ٣ : ١٩٩ ١٤ : ١٤٠

١٥١ : ٨٠ ١٢٥ : ٤٠ ٢ : ٢٦

٤١ : ٣٢٧ ٢٢ : ٣٠٦ ١٤ : ٣٠٢ ٢٠ : ٢٠١

١٦ : ٤٢٨ ٥٥ : ٤١٨

المرافق ٢١ : ٢٣

المرج ٢ : ٢٨٤ ١٤ : ٢٨٢

المرض ٢ : ٢٦٢

مرقات = عرق

عرق ١٨ : ٣٣٦ ٢١ : ٢٨٧ ١٤ : ٢٣٧

عسان ١٤ : ٢٢٦

العقة ٣ : ١٧٨

العقل ٧ : ١٨٣ ٤٧ : ١٨٠ ١٧ : ١٢٢

العقيق ١٤ : ٢٥٩ ١٤ : ٢٣٢ ١٢ : ١١٤

٤١٦ : ٣٩٨ ٢٠ : ٣٧٦ ١٣ : ٣٢١

٤ : ٣٩٩

عكاظ ٥ : ٢١١

عكبرا ٢٠ : ١٦٤

الطبا ١٥ : ٤٢٢

عمق ١ : ٣٩٠

العمود ٦ : ٢٨٧

عين القمر ٥ : ١٣

(غ)

الغروب ٧ : ٤٢٨

غزة ١٧ : ٤٢٣

الغر ١ : ٢٧٨ ٨ : ٣٠

غوس الخام ١٩ : ٣٨٦

غيفة ١٨ : ١٨٣

(ف)

فارس ١٣ : ٤١٢

فارح (حسن حسان بن ثابت) ١٢ : ١٥٣ ١٢ : ١٥٥

١٥٥ : ١٦٥ ٣ : ١٥٦

فلج ٢١ : ١٧ : ٨٥

الفسرات ١٠ : ٤١٨

الفرش ١١ : ٣٨٦

الفرع ٥ : ٣٩٣ ٢٠ : ٢٨٢

فسطاط مصر ٩ : ٣٦٥ ٥٥ : ٣٦١

مدينة الجبالة ٤٩: ٣٨٥ ٤٩: ٣٨٧ ٤

المسند ٩ : ٤

المسود ١١٨ : ٢٢

المروى ٣٢٦ : ١

المروى ٣٢٦ : ١٤

المزدلفة ٢٨٧ : ٢٢

المسجد ٢٤٤ : ١٠

مسجد الأحناب ٢٢١ : ٢

المسجد الحرام ١٧٢ : ١٧٣ ٤٧ : ١٧٤ ٤

١٤ : ١٢ : ٢١٤ ٤١ : ٢٢٠ ٤١ : ٢٥٣ ٤٨ :

٢٧٧ : ٤٢ : ٣٠٠ ٤٦ : ٢٣٠ ٤٢ : ٣٣٦ ٤

١٨ : ٤٢٥ ٤٦ : ٣٩١ ٠٨

مسجد ابن ربيعة ٣٦١ : ٨

مسجد الرسول = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٥ : ٤٥ ٤

١٨١ : ١٤٣ ٤١ : ١٤٤ ٤٢ : ١٤٦ ٠١٧ : ١٦١ ٤

١٠ : ٢٨١ ٤١ : ٢٨٠ ٤١ : ٢٨١ ٤

مسجد المدينة = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسجد ساذين جبل ٣٥٥ : ١١

المسجد النبوي = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مشاش ٣٨١ : ٩

المسجد الحرام ٢٣٧ : ١٤

المسجد ٢٤٣ : ٨

مصر ٣٤ : ٣٩٠ ٤١ : ١٢٨ ٤١ : ١٢٨

الحلقة الكاثوليكية ٢١١ : ١٨

الحلقة المينة ٣٤ : ٢٠٠ ٤١ : ٢١٥ ٤١ : ٢١٥

مسكة ٣٠ : ٣٢ ٤١ : ٣٢ ٤١ : ٥٧ ٤٨ : ٧٩

٤١ : ٨٥ ٤١ : ٩١ ٤٨ : ١١٨ ٤٨ : ٢٠

١٢٣ : ١٢٧ ٤٢ : ١٢٧ ٤٢ : ١٢٧ ٤٢ : ١٢٧

٤١ : ١٤٩ ٤١ : ١٨٠ ٤١ : ١٨٠ ٤١ : ١٨٠

٤١ : ١٧١ ٤٧ : ١٧٢ ٤٧ : ١٧٢ ٤٧ : ١٧٢

٤١ : ١٧٨ ٤٢ : ١٧٩ ٤٢ : ١٨١ ٤٢ : ١٨١

٤١ : ١٨٣ ٤١ : ١٩٥ ٤١ : ١٩٦ ٤١ : ١٩٦

٤١ : ٢٠٠ ٤١ : ٢٠٠ ٤١ : ٢٠٠ ٤١ : ٢٠٠

٤١ : ٢٠٧ ٤١ : ٢٠٨ ٤١ : ٢٠٨ ٤١ : ٢٠٨

(ل)

اللاذيان ٣٣٩ : ٥

اللسوى ٤٢٨ : ٧

لسدن ٢٨ : ٤١٧ ٩٠ : ٤١٨ ١٤٢ : ١٥١ ١٥١ : ١٥١

(م)

اللاذيان ٢٣٧ : ٢

مارية ١١٨ : ٢٠

المتن ٤٢٨ : ٥

المجازة ١١٨ : ٧

مصر ٢٨٧ : ١٣

مغربي ١٧٦ : ١٣

المدينة ٢٠ : ٤١٠ ١٣٦ : ٤٢ ١٤٠ : ٤٨

١٤٦ : ١٧٢ ١٥٣ : ٢١ ١٥٦ : ٤١٨

١٥٩ : ٢٠٠ ١٦٢ : ٤٤ ١٧٨ : ٤٦

١٧٩ : ١٦٠ ١٨٣ : ٤٩ ٢٠٧ : ٤٦

٢١٩ : ٢١٠ ٢٢٢ : ٤١ ٢٢٢ : ٤٢

٢٣٣ : ٢٣٤ ٢٣٤ : ٢٣٤ ٢٣٤ : ٢٣٣

٢٣٣ : ٢٣٤ ٢٣٤ : ٢٣٤ ٢٣٤ : ٢٣٣

٢٤٧ : ٢٤٨ ٢٤٨ : ٢٤٨ ٢٤٨ : ٢٤٧

٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠

٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠

٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠

٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠

٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠

٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠

٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠

٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠

٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠

٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠

٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠

٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠

٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠

٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠

٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠ ٢٥٠ : ٢٥٠

١٨ : ٤٢٨

مدينة السلام = بغداد

مري ٢٠ : ٢٨٢

مضان ٢٠ : ١١

المند ٢٠ : ١٣٤ ١٧ : ١٣٨ ١٨ : ١٨٠

(و)

وادي الزاهر = بلخ

وادي القرى ٢٠ : ٢٠٢ ٢٠ : ٢١٠

وادي المنفس ٦ : ٢٩٦

وادي ينج ١٨ : ١٨٣

راسط ١٩ : ٤

رج ٢ : ٣٠٥ ٥ : ٣٣٩

رقان ١٦ : ٢٨٢

ردج ١٩ : ٥

روجة ٢ : ٥

(ي)

يا ٢٠ : ٣٣٩

يضم ١٦ : ٣٥٥

يزب ١ : ١٢٢ ١ : ١٣٥ ١٢ : ١٣٧ ١ : ١٣٧

١٨١ : ١٨٣ ١٨٦ : ١٨٦ ٢٢٩ : ٢٢٩

١٦ : ٤٢١ ٢ : ٣٧٦ ٥ : ٥

يذيل ٧ : ١٤٥

يرمرم = يللم

يللم ١١٠٢ : ٣٥٥

بول ١٨٣ : ١٨٣

اليسانة ٣٠ : ٢١ ٢٨٢ : ٢٨٢ ١٤ : ٢٨٥ ٦ : ٢٨٥

٢٣ : ٤٢٨ ٢٢٢ : ٢٨٦

اليم ١١٨ : ١١٨ ٢١ : ١٣٢ ١٨ : ١٣٢ ١ : ١٣٢

١٣٦ : ١٣٦ ١٦ : ١٢٩ ١٨ : ١٧٧ ١٧ : ١٧٧

٢١٧ : ٢١٧ ٢١٨ : ٢٢٢ ٢٢٤ : ٢٢٤ ١٦ : ٢٢٤

٢٣٩ : ٢٣٩ ٢٢٢ : ٢٢٢ ٢٢٤ : ٢٢٤ ٢٠ : ٢٠٢ ١١ : ٢٠٢

١٩ : ٤١٩ ٨ : ٣٠٥ ٩ : ٣٠٥

نصرة ٢٠ : ١١٨

٢٢٨ : ٢٢٨ ٢٢٧ : ٢٢٧ ١٣ : ٢٤١ ١٨ : ٢٤١

٢٤٢ : ٢٤٢ ١٦ : ٢٤٢ ١٤ : ٢٤٢ ١٢ : ٢٧٢ ٢٧٤ : ٢٧٤

٢٧٨ : ٢٧٨ ١٢ : ٢٧٩ ١٤ : ٢٨٠ ١٥ : ٢٨٠

٢٨١ : ٢٨١ ٧ : ٢٨٢ ١٥ : ٢٨٧ ٢١ : ٢٨٧

٣٠٢ : ٣٠٢ ٤ : ٣٠٥ ٢٠ : ٣٠٨ ٢١ : ٣١٩

٣١١ : ٣١١ ٣ : ٣٢٠ ١٣ : ٣٢٦ ٨ : ٣٢٦

٣٣٨ : ٣٣٨ ٩ : ٣٤٧ ٨ : ٣٥٥ ١٠ : ٣٥٩

٣٨١ : ٣٨١ ١٨ : ٣٨٤ ١٨ : ٣٩٣ ١٦ : ٣٩٣

٣٩٩ : ٣٩٩ ١٦ : ٤٢٥ ١٨ : ٤٢٦ ١٨ : ٤٢٦

مطل ١١ : ٣٨٦

مناذر الصغرى ١٩ : ٩٠

مناذر الكبرى ١٩ : ٩٠

المنفى ١٣ : ٣٢١

منى ٢١ : ٢٨٧ ١٨ : ٤٢٦

المهراس ١٩٩٩ : ٣٤٥

مهيبة = الجلفة

موريان ١٩ : ٣٩٨

الموصل ٣ : ٢٦٧ ٢٣٩ : ٢٣٩

ميناك ١٩ : ٤

(ن)

نابلس ٢٠ : ٣٣٩

نجد ١٩ : ١٤٥ ١٩ : ٢١٨ ١٩ : ٣٠٥ ٢٠ : ٣٠٥

٢٣١ : ٢٣١ ٢٠ : ٤٢٨ ٢٣ : ٤٢٨

النخل ١٦ : ٢٨٢ ٣ : ٣٥٥

نعة = دار النعة

نهر أبي ظرس ٦ : ٢٣٩ ١٠ : ٣٤٢

نهر طابق ١٢ : ٧١

النيل ٢١ : ٣٤٣

(هـ)

هجر ١٧ : ١٧٧

الهذاة ٢ : ٢٢٦ ٢ : ٢٢٨

فهرس أسماء الكتب

تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ١١٣ : ١٧٠

١٧٣ : ١٨٠ ... الخ

تجريد الأغانى من ذكر الممالك والمباني لابن واصل الحموى —

٣٨٨ : ١٦٠ ٣٩٨ : ١٧٠ ٤٠٦ : ١٩٠

١٩ : ٤١١

التقريب = تقريب التهذيب

تقريب التهذيب لابن حجر السقلاوى — ١٨٠ : ١٨٠

٢٨٠ : ٢٣٨ ١٢ :

تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل — ٣٤٣ : ١٧٠

التنبيه على أرواح أبي علي في أماليه لأبي صيد البركى —

١٠٦ : ١١٠ ١٦١ : ٢٠٠ ١٦٢ : ١٨٠

التهذيب في اللغة للأزهري — ١٢١ : ٢٠٠ ٣٥٨ :

تهذيب التهذيب لابن حجر السقلاوى — ٤٠٠ : ١٧٠ ١٣٩ :

١٥٠ : ١٣٤ ٧٠ ... الخ

(ح)

حاشية أبي تمام = شرح ديوان أشعار الحامسة .

حياة الحيوان للسيبرى — ٣٤ : ٢١٠ ٤١٣ : ٢٣٠

الحيوان لمجاهد — ١٢٨ : ١٩٠ ٢٢٠ : ١٩٠ ٢٢٢ :

٢١٠ ٢٧٣ : ٢٢٠

(خ)

الملازمة في أسماء الرجال للزهرى — ١٣٩ : ٢٤٠

(د)

ديوان أبي الطاهر — ١٠٠ : ١٩٠ ١٤٠ : ١٧٠ ٣٣ :

٢١٠ ... الخ

ديوان جرير — ٣٥٨ : ١٧٠

ديوان حسان بن ثابت — ١٣٣ : ٢١٠ ١٤٢ : ١٤٠

١٤٨ : ١٤٠ ... الخ

(١)

إحياء علوم الدين للزلال — ٣٤ : ٢٠

أساس البلاغة للزخشى — ٣١٤ : ١٩٠

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر — ١٨٩ : ١٩٠

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير — ١٣٤ : ١٦٦

١٣٥ : ١٦٠ ١٣٦ : ١٩٠ ... الخ

الاشتقاق لابن دريد — ١٨٠ : ٢٠٠ ٢٠٤ : ٢١٠

٢٠٨ : ٢٢٠ ٢٢٥ : ١٢٠ ٣٠٣ : ١٩٠

أشعار الحامسة = شرح ديوان أشعار الحامسة

الاصابة في تمييز أسماء الصحابة لابن حجر السقلاوى — ١٦١ :

١٨٩ : ٢٠٠ ١٩١ : ٢١٠ ٢٠٤ : ٢٢٠

الاضداد لأبي حاتم الجسجاني — ١٠٦ : ١١٠

الأمالى لأبي علي القتال — ٢٥٠ : ١٩٠ ٢٥٨ : ١٩٠

٢٢٠ : ٢٤٣

إنهاء الرءاء للقفطى — ٢٢٢ : ١٥٠ ٤١٥ : ١٥٠

الأنساب للسمعاني — ١١٤ : ١٧٠ ١١٢ : ١٣٨

١٨٠ ... الخ

الأوراق للصوى — ٤٠٥ : ١٧٠ ٤٠٦ : ١٤٠

(ب)

بنية الوعاة للسيوطى — ٢٢٢ : ١٦٠

(ت)

التاج = تاج المروس في شرح القاموس

تاج المروس في شرح القاموس لسيد محمد مرتضى الزبيدي —

١٧٠ : ٤٠٠ ١٣٤ : ١٨٠ ... الخ

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير

تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان لابن خلكان

تاريخ الأدب لحنى بك ناصف — ٢١٨ : ٢٣٠

تاريخ بندان (كتاب بندان لابن طيفور) — ٣٥٤ : ١٩٠

صحيح البخارى — ١٧:٢٢٩ ١٩:٣٠٨
صحيح مسلم — ٢٠:١٤٣ ٢٠:١٣٩

(ط)

طبقات الشراء لمحمد بن سلام الجعفي — ١٧:١٢٥
١٤:٢٢٢ ١٤:٢٣٦ ٢٠:٣٥٦
الطبقات الكبرى لابن سعد — ١٦:١٣٨ ٢١:١٤٠
الخ — ٢٠:١٦٠

(ع)

المبايع العمري — ٢٢:١٢١
البروديان للمبتدا والمير لابن خلدون — ٢٠:٢١٧
القد القري لابن جبريد — ١٨:٢٣٠ ٣٤٤
١٩ ٢٢:٢٤٥
حيون الأخبار لابن قتيبة — ٢٠:٣٥٤ ٢١:٤٠٠
١١:٤١٩

(ق)

القاموس المحيط لفيروز آبادي — ٢١:١٢١ ١١:٢٥
١٨ ٢٠:١٦٠ الخ

(ك)

الكمال لابن الأثير — ١٦:١٦٢ ٢٢:١٦١
١٦:١٧٠ ٢٢:٢٨٠
الكمال لبرد — ١٣:٢٢٥ ١٨:٣٤٤ ٢٣:٢٤٥
١٥ ١٨:٣٥٥
كتاب ابن المنذر (ذكر المؤلف) — ١٩:٤١
كتاب ابن الجوزي (ذكر المؤلف) — ٢١:٢٧٤
٥:٣١٦
كتاب البيان (ذكر ياقوت في صحيحه) — ٢٢:٤٢٨
الكتاب الكبير القسوط الى اصحاب (كتاب الأغاني الكبير) —
٧:٢١٠

كتاب منتخبات في أخبار ابن قشوان بن سعيد الجعري —
٢٣:٢١٨
كتاب النسب (ذكر المؤلف) — ٣:٣٠٢

ديوان حملة أبي تمام = شرح ديوان أشعار الحماسة

ديوان الخنساء — ١٧:٢١١ ٢٠:١٤٣

ديوان عرين أبي ربيعة — ١٩:٢١٤ ١٣:٢١٥
١٨:٢١٦

ديوان مسلم بن الوليد صريح النواقي — ١٧:٢٨
ديوان النابغة الذبياني — ١٥:٢٧٨

(س)

السيرة = سيرة ابن هشام
سيرة ابن هشام — ٢٢:١٢٠ ١٥:١٣٩ ١٤:١٤٧
١٩ ... الخ

(ش)

شذور العنود في ذكر القود القرظي — ١٥:٣٧١
شرح البخاري = شرح القسطلاني على البخاري
شرح ديوان أشعار الحماسة لقرظي — ١١:١١٦ ٢٠:١٤٣
١٧:١٣٠ ١٦:١٦٩ ١٧:١٧١ الخ
شرح القاموس = تاج العروس في شرح القاموس
شرح القسطلاني على البخاري — ١٩:٢٢٥ ٢٢:٢٢٩
١٧

شرح المواهب الدنية لقرظي — ٢٠:١٦١ ١٥:١٦٠
٢٤ ٢١:٢٢٥ ٢٢:٢٣٨

شرح النوري على صحيح مسلم — ١٨:١٤٢ ٢٢:٢٣٨
١٢

الشعر والشعراء لابن قتيبة — ١٢:٢٢٠ ١٧:٢٣٣
٢١:١٢١ ٢٢:٢٤٧ ١٩:٢٤٧ الخ

شراء الصراية جمع الأب لويس شيخو — ٢١:١٢٠
١٣:١٢١

شفاء الغليل لشهاب الدين أنفجاسي — ١٧:٣٥٣

(ص)

صباح الأضنى للقلندي — ١٨:٣٠٣
الصباح الجعري — ١٦:٢٢٠ ٢١:٢١٨ ١٥:٢١٨
١٧:٣١٨

ميم ما استعم القبرى — ١٩ : ٥ : ١٧٧ : ١٨
الخ ١٨ : ١٨٣

الحزبى الطبرى — ١١ : ١٧

المضى لابن هشام — ١٨ : ١٨٠

الحل والنحل للشهرستانى — ٦ : ٢٠ : ٨٠ : ٢٢٩ : ٢٧٩

١٩

المواهب القدية = فرح المواهب القدية

(ن)

النجوم الزاهرة لابن قمرى برقى — ١٣٥ : ١٩ : ٣٤٣

٢١ : ٣٤٤ : ١٦ : ٣٨٨

زعة الألبا لابن الأبارى — ١٦ : ٢٢٢

القاضى لأبي عبيدة مصر بن المضى — ١٨ : ٢٥٧ : ١٨

٢١ : ٤٠٠

النباية لابن الأثير — ١٤٨ : ٢٠ : ٢٠٠ : ١٥ : ٦٠

٣٧٤ : ٢٣٣ : ١٨ : ٣٩٩

نهاية الأرب للقرى — ١٦٨ : ٢٠ : ٢١٧ : ١٦

٢٢٥ : ١٧ : ٢٦٩ : ١٦ : ٤٠١ : ٢٠

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان — ١٩ : ٩٢ : ٢١ : ٩٣

الخ ٢١ : ١٠٩

ولاية مصر وقضاها الكدى — ١٩ : ٣٤٣

كتاب هارون بن طي بن يحيى — ٢٧ : ١٣ : ٣١ : ١١

الخ ١٨ : ٥٢

الكشاف للزنجشى — ١٧٨ : ١٩

(ل)

اللسان = لسان العرب .

لسان العرب لابن منظور — ٢ : ١٧ : ٥ : ٨ : ١٤

٢١ : الخ .

لسان الميزان لابن جرير — ١٣٩ : ٢٤

(م)

ما يتوّل عليه في الحضاف والمضافات اليه للصحى — ٢١٨ : ١٩

الحاسن والأضداد للمجاهد — ٢٧٥ : ٢٠

مختار الأغاني لابن منظور — ٣٧٩ : ١٣ : ٣٨٣ : ١٨

٢٠ : ٣٨٥ : الخ .

مختصر كتاب الأغاني = تجريد الأغاني .

المشبه في أسماء الرجال للذهبي — ٩٠ : ٢٠ : ١٩٥ : ١٨

١٨ : ١٩٩ : الخ .

المصباح المنير للقيومى — ١٤ : ٣٢ : ٢١ : ٢٠

١٨٠ : ٢١ : ٢٥ : الخ

المعارف لابن قتيبة — ١٤٢ : ٢١ : ١٥٩ : ١٩

٢٠ : ٣٠٣

ميم الأدباء لياقوت — ٢٢٢ : ١٥

ميم البلدان لياقوت — ٩٠ : ١٧ : ١٦١ : ٢٢

١٥ : ١٦٢ : الخ

فهرس القوافي*

| صدراليت | تأنيش | بحره | ص | ص | صدراليت | تأنيش | بحره | ص | ص |
|---------|---------|--------------|-------------|---|--------------|---------|--------------|--------|--------|
| (٤) | | | | | | | | | |
| جزى | جزائه | طويل | ٣:٩٧ | | فاجرو | الحقائب | طويل | ١٦:٣٨ | |
| أحيا | أبناه | بسيط | ٢:٣٤٩ | | أحايك | حيتيا | | ١٤:١١٦ | > |
| هجرت | الجزاء | وافسر | ١٣٩ : ١٦١٦٦ | | توقن | التجارب | | ١٩:١٦٨ | > |
| | | | ٩:١٦٣٤٦ | | إذا | المصاحب | | ١٨:١٤٥ | > |
| فان أبي | رفاه | | ٩:١٦٤ | > | وليس | صحب | | ٦:٢٤٤ | > |
| لاني | الغلاء | | ١٤:١٦٤ | > | دضى | طروب | | ١٣:٢٩٠ | ١١:٢٨٧ |
| كم | الحياه | مجزوء الكامل | ١٢:٢٨ | | لقد | متضبط | | ٩:٢١٦ | > |
| منجاب | بنواته | | ١٠:١٠٤ | > | رأيتك | مرثيا | | ٧:٢٤١ | > |
| ما حل | الإعاء | خفيف | ٢:٥٠ | | عادل | تسكب | مداد | ٩:١٠٦ | |
| بكيت | كلاه | متقارب | ٩:٣٥٢ | | يا بن الخلاف | جبه | بسيط | ١٢:٣١٠ | |
| | | | | | ظلت | تصب | | ٨:١٥١ | > |
| (١) | | | | | | | | | |
| إلى | المتشكى | كامل | ٤:٣٧٤ | | هيئت | أرحبا | | ١٢:٢٤٥ | > |
| إنما | والهوى | مجزوء الخفيف | ٥:٤٠٣ | | لما | ثياب | وافسر | ١٣:٧٠ | |
| | | | | | قالت | صب | كامل | ٩:٢٦٤ | |
| (ب) | | | | | | | | | |
| وكل | طيب | طويل | ١٦:٢٦٧ | | ما بال | نضاب | مجزوء الكامل | ١٤:٢١٩ | ٢:٢١٧ |
| وإني | لسيرب | | ٩:٢٦٨ | > | | | | ٥:٢٢٢ | ١٢:٢٢١ |
| لما هو | أجيب | | ١١:٢٤٧ | > | طق | الزطاب | | ١:٤٦ | > |
| شر | الككب | | ٦:٢٤٠ | > | وجد | متجا | | ١٥:٤٠٢ | > |
| ألا | الحب | | ١٤:١١٣ | > | عجت | أشربة | دبر | ١٨:٢٩٤ | |
| | | | | | بالشباب | الشباب | | ٥:٣٦ | > |
| | | | | | قالت | ظبا | | ١٣:٣٠٥ | > |

(٥) ملاحظة : ليس من الأسرف التالفة الحروف : ث، خ، ذ، ز، ش، ط، ظ .

| صدر البيت قافيه | بجزءه من س | صدر البيت قافيه | بجزءه من س |
|-----------------|---------------------|-----------------|----------------------------|
| يارب القباب | رجز ٤: ١٨٣ | إن هذا | ماتنا خفيف ٦: ٣٣٤٤٣: ٣٣١ |
| قلت أحب | رمل ٦: ١١٥ | يا شريك | كتنا ١٤: ٣٣٥٠ |
| أفصدت ولي | بجزءه الرمل ٧: ٤٠٢ | مضى غيظه | مقارب ٩: ٤٢٧ |
| يا زينب تنسب | سريع ١٩: ٤٠٣ | (ج) | |
| ما قموا غضبوا | منسرح ١٤: ٣٤٦ | الحامه | محتاج بسيط ٩: ٣٨٦ |
| دع النسب | » ١٤: ٣٨٥ | أحب المخرج | بجزءه الوافر ١٣: ٤٠٥ |
| ما جل الجواب | خفيف ١٣: ٤١٠ | هذا تاجي | كامل ١١: ٢٥٧ |
| على الشاب | » ٢١: ٣٦١ | يا بني | واذلاجا بجزءه الكامل ٧: ٩٠ |
| ارحمي حسي | » ١٣: ٢٩١ | أنت والوج | منسرح ٣١٧: ١٣: ٣١٦ |
| لئن أروى | مقارب ٩: ٤٠٥ | لو قلت | يطلع منسرح ١٠: ٣١٦ |
| (ت) | | إن ما زبني | خفيف ٤٠: ٤٠١ |
| أما أثقت | طويل ٥: ١٦٩ | (ح) | |
| للك المات | » ٩: ٣٨٠ | أعني التواخي | طويل ٩: ٩٧ |
| وأم أخلت | » ١٣: ١٢٤ | سرى صلفا | بسيط ١٠: ٣١٢ |
| غيت ونسجا | » ٥: ٢٠ | ولقد وبرج | كامل ١٠: ٢٩٧ |
| ما قلت ما قلت | بسيط ٤٠: | خذ صلاحا | » ٢: ٩٢ |
| قد أطلع قوت | خلق البسيط ٩: ٨٨ | إن الخون قداحا | » ١٧: ٩١ |
| كذبت حياته | وافر ٧: ١١٢ | ماذا بهاجع | بجزءه الكامل ١٧: ١٢٢ |
| المز جديته | كامل ٦: ٨٢ | أفجع فقع | رجسز ٩: ٢٣٢ |
| أنساك انبانا | بجزءه الكامل ١٠: ٥٢ | خاتك الجوح | بجزءه الرمل ٥: ١٠٣ |
| حبك يموت | رجسز ١٢: ٣٦ | يا لابس الراح | سريع ٤: ٤٩ |
| كم غافل لقوت | سريع ٩: ٥٣ | (د) | |
| الله والمالات | منسرح ١: ٥٨ | وإن البد | طويل ١٧: ١٤١ |
| كف الحريات | خفيف ١٦: ٣٥٠ | تجرد مجرد | » ١٨: ١٠٠ |

| مدراليت قافيه | بحره ص | مدراليت قافيه | بحره ص |
|---------------|-------------------|---------------|-----------------|
| أبي | طويل ٢١١ : ١٢ | مل | كامل ٤٢٠ : ٦ |
| أبكر | » ٢١٢ : ٢ | والشمس | » ١٣١ : ٧ |
| ألا | » ٤٠٦ : ١٢١٤٢١٤ | بالرجال | » ٢٥٩ : ١١ |
| إن قوم | » ٢٤١ : ١٣ | الله | » ١٦٩ : ١٧٠٠١٠٦ |
| سبى | » ٢٦١ : ٤ | ل ليلان | » ٢٥٨ : ٢٦٠٠٩ |
| جى | » ٢٤٢ : ١٩ | أ | » ٢٦١٤١٥ : ٨ |
| أولك | » ٣٥٣ : ٦ | لا تحط | » ٢٦١ : ١٩ |
| رحط | » ١٠٤ : ١٨ | نمل | » ٧٩ : ١٨ |
| كريم | » ٢٥٠ : ٦ | قشت | » ٧٥ : ٦ |
| ولسا | » ١٦٨ : ٣ | أبولان | » ٢٣١ : ٤ |
| أفلم | » ٣٦٦ : ٣ | دنى | » ٥ : ١٠ |
| رايت | » ٣٦٧ : ١٧ | ركنا | » ١٩٣ : ٥ |
| إن | » ٣٩٧ : ١٣ | طت | » ١٩ : ١٧ |
| للا | » ٣٤٧ : ١٤ | لل | » ٩٧ : ١٨ |
| أرى | » ١٥٦ : ١ | إرشيد | » ٦٥ : ١٥ |
| أسى | » ١٥٧ : ١٥٩٤٦ : ٨ | لل | » ٤٢٣ : ٦ |
| عوجا | » ٣٨٣ : ٧ | ما أفع | » ٤٦ : ٥ |
| بى | » ٢٥ : ١٧ | أكثر | » ٥٥ : ١٤ |
| شكوت | » ٢٩ : ٢ | برم | » ٣٨ : ٤١٠٦٠١ |
| فلا تبه | » ١١٥ : ١١ | لم أنس | » ٣٢٣ : ٦ |
| مقيم | » ١١٨ : ٧ | أقر | » ٣٢١ : ١٣ |
| أبكي | » ٢٠٩ : ٥ | قد طلب | » ٣٢٥ : ١٥ |
| غشوت | » ٤٢٧ : ٥ | ويكى | » ٣٢٠ : ١٢٢٢٢٧ |
| رجل | » ١٧٨ : ١٧ | ليت | » ٢٩٢ : ٦٢٩٢٠٥ |
| والشمس | » ١٣٠ : ١١ | جلدى | » ٢٥ : ٥ |
| | | ألا إنا | » ٣٥ : ١٥ |

| صدر البيت قافيه | بحره | من | من |
|-----------------|----------|-------------|--------------------|
| انا | ويكر | طويل | ١٢ : ٦٣ |
| أف دهم | يخبر | | ١٦ : ٢٨٥ |
| أعرتنا | ظاهر | | ٢٢ : ٣٠٤ |
| ستلى | السرائر | | ٢ : ٢٤٨ |
| تألك | نحمر | | ٨ : ٤٢٤ |
| قلت | عشير | | ٦ : ٤٠٤ |
| أدور | أدور | | ١٣ : ٢٤٧ |
| تمودت | الصبر | | ١٤ : ٩٢ |
| الم تر | الفقر | | ١٥ : ٩٨ |
| إذا أنا | الدهير | | ١٦ : ٩٣ |
| أبا جعفر | بالوفير | | ١٤ : ٧٨ |
| أحار | نصرى | | ٦ : ٣٦٨ |
| تلق | بشاعر | | ٨ : ١٦٠ : ١٢ : ١٥٧ |
| خطبت | عاص | | ١٦ : ٣٩٤ |
| هارون | حايه | | ٧ : ١٥ |
| محجوبه | السر | بسيط | ٧ : ٢٧٥ |
| إن الأنام | مسلط | | ١٨ : ١٢١ |
| أنى | الحضر | | ١ : ٣٣ |
| أهوى | وأشاعرى | | ٦ : ٢٣٨ |
| جاء | انبرأ | | ٥٠ : ٤٣ |
| طاف | محضراً | | ٨ : ٢٩٨ |
| من انتفرا | انتفرا | واقتر | ١ : ٣٦٤ |
| على الأيام | ينظر | بحره الزاخر | ١ : ٦١ |
| يا حار | يفتر | كامل | ٥ : ١٥٥ |
| صدر البيت قافيه | بحره | من | من |
| بقناه | مفتر | كامل | ٤ : ٣٢١ |
| واعظام | جوهري | | ١٦ : ٣١٧ |
| يا دار | الأحر | | ٤ : ٣٢٢ |
| عيل | أبا بكر | | ١٢ : ٤٢٥ |
| أصرفت | الدمر | | ٨ : ٣٠ |
| لا تبني | المصاير | | ١ : ٣٧٣ |
| قدم | الأخبار | | ١ : ٣٣٤ : ٤٩ : ٣٣١ |
| وك | نصارأ | | ١٢ : ٨٩ |
| هذا | ودوره | بحره الكامل | ١ : ٤٠٠ : ٤٦ : ٣٩٩ |
| لطف | والسدير | | ٧ : ٩٤ : ١٧ : ٦٠ |
| ليس | الصبر | سريع | ٥ : ١٠٨ |
| ما أسرع | الصبر | | ١٥ : ٨٨ |
| يا حرة | صدري | | ١٢ : ٢٦٥ |
| من صدق | فرد | | ١٠ : ٥٩ |
| مالك | كدرة | مشرح | ١ : ٢٢ |
| يضطرب | أوفكر | | ٩ : ٦٠ |
| كل دين | زور | خفيف | ١٤ : ١٢٢ |
| صرت | نصار | | ١٠ : ٢٥١ |
| ليت | عمرى | | ١٧ : ٤٦ |
| إن جلا | وازراراً | | ١١ : ٤١٥ |
| صرت | ساعة | بحره الخفيف | ١ : ٨٤ |
| يا بى | والجود | | ١٥ : ٨٢ |
| طربت | تتطر | مقارب | ١٣ : ٢٩٨ |
| لا تأن | الحزن | بسيط | ١٥ : ١٠٦ |
| أدلت | برأساً | وافر | ٢ : ٦٤ |

| مرداليت قافيه | بحره ص س | مرداليت قافيه | بحره ص س |
|---------------|-----------|---------------|-------------|
| لمرك | يا بن أنس | وافر | ٣:٤١٩ |
| يا هوس | المهل | سرج | ١٠:٣٩٨ |
| كان | نبا | | ١٠:٥١ |
| أصبح | الباس | خفيف | ٣:٣٥٢٠١:٣٤٥ |
| لا ثمن | لباس | مجت | ٥:٩٩ |
| تقول | الأفيس | مقارب | ١:٣٤٠ |
| أفاض | تص | | ٣:٣٩٠١٦:٣٣٦ |
| | | | ٤:٣٤٢٥٤ |
| | (ص) | | |
| كل | عص | الكامل | ١٢:٢٩ |
| | (ض) | | |
| وكنن | مريضا | وافر | ٥:٢٦٥ |
| أراي | بنفا | حزج | ١:٨٥ |
| أشر | ميهنا | خفيف | ١٧:٣٥٢ |
| | (ع) | | |
| الأشاع | يزرع | تقول | ٩:١٥٤ |
| المز | تلع | | ٩:٦٢ |
| سائكم | وتسبوا | | ١:١٥٤ |
| قد | مجم | | ١٢:٢٢٩ |
| وكم زلت | مخشح | | ١١:٢٥٤ |
| الم | بقنا | | ٥:٢٩٦ |
| لحى | دعدما | | ٢٢:٢٥٤ |
| وجعت | بجنا | | ٤:٢٤٥ |
| إياكم | والطبع | بسط | ٣:٣٥١ |
| نحن | الرج | | ٤:١٤٨ |
| إن | تبع | | ١٣:١٤٨ |
| إما تصني | مططبع | | ٥:٢٣٩ |
| مرداليت قافيه | بحره ص س | مرداليت قافيه | بحره ص س |
| لقد | قطاع | بسيط | ١٤:١٦٦ |
| يادين | دسا | | ٩:٢٩٩ |
| يا سلم | قطعا | | ٩:٣٠٠ |
| أبا إسحاق | والصا | وافر | ١:٤٨ |
| تقن | يسع | كامل | ١٥:١٥٠ |
| ثم | مفلح | | ١٠:٣١٤ |
| ماضر | تلع | | ٤:١٣ |
| يا ليت | ماضوا | منسج | ١:٢٥٩ |
| ماضر | رهوا | | ٥:٤١٤ |
| كان | البح | | ١٦:٢٢٧ |
| لحوت | يلع | خفيف | ٨:٢٣٤ |
| رأى | الرجي | | ١٢:٢٢٤ |
| قد | ميهنا | | ١:٣٢ |
| عين | زسة | | ٢٣:١٨٠ |
| يا بن | والمرأة | | ٢:٦٩ |
| أذن | وهي | مجزوء الخفيف | ١٢:١١١ |
| ولما | أزبوا | مقارب | ١٧:٩٨ |
| تقول | تبع | | ١٣:٣٦٢ |
| | (غ) | | |
| أى عيش | البلع | خفيف | ١٥:٤٠ |
| | (ف) | | |
| غولا | واشترأى | مجزوء الكامل | ١٥:٤٠٤ |
| | (ق) | | |
| أبى الله | ترقد | طويل | ١١:٣٥٦ |
| أنت | يوق | | ٤:٣٥٧ |
| وإنك | وما بقوا | | ٢:١٢١ |
| أتهجر | رشا | | ١٥:٢٨٤ |

| صدرالبيت قافيته | بجزءه من س | صدرالبيت قافيته | بجزءه من س |
|-----------------|------------|-----------------|--------------------|
| ألا | الحق | طويل | ٦ : ٢٤ |
| لمن | خلقاً | بجزءه الوافر | ٤٩ : ٢٧٦ : ٢٢٢ |
| | | | ٧ : ٢٧٧ |
| أهل | يخلق | كامل | ١٥ : ٩٦ |
| بات | المتن | | ٨ : ٣٠٩ |
| ليس | أنت | رسل | ٥ : ٦٨ |
| بابي | فسر | | ١ : ٧٤ |
| لاصلح | ماقي | سريع | ٢٢ : ٢١٥ |
| باتت | ساقها | منسرح | ١١ : ١١٩ |
| أيها | الطوق | خفيف | ٩ : ٢١٣ |
| كان | الأفان | | ٢ : ١١٠ |
| من | الفراق | | ٢ : ٢١ |
| قال | حقاً | | ١٠ : ٢١٧ |
| أحمد | حقاً | | ٣ : ١٠٨ : ٩٩ : ١٠٢ |
| أدخل | خلوقاً | | ١٤ : ٢١٤ |
| (ك) | | | |
| إذا المر | مالكة | طويل | ٢ : ١٦ |
| وما | بروائكا | | ٧ : ١٠٠ |
| الموت | ملك | كامل | ٧ : ٩٨ |
| الله مؤن | إليكا | بجزءه الكامل | ٨ : ٦٧ |
| رافقه | فضاك | | ٩ : ٢١ |
| إن | جمالك | | ١٤ : ٥١ |
| ألا | لشائيكاً | هزج | ٩ : ٨٣ |
| الحمد | لك | بجزءه الرجز | ١٧ : ٢٧ |
| ما انخطف | الفك | منسرح | ١٦ : ١٠٥ |
| أيها | ورائكا | خفيف | ٣٤ : ١٣ : ٣٣١ |
| | | | ١٦ : ٣٣٥ : ١٨ |
| صدرالبيت قافيته | بجزءه من س | صدرالبيت قافيته | بجزءه من س |
| مؤنس | سك | بجزءه الخفيف | ١١ : ٤٣ |
| يا أبي | أجمعك | | ١ : ١١٢ |
| (ل) | | | |
| شهدت | من عل | طويل | ٣ : ١٥٢ |
| أقام | بعدك | | ١٩ : ١٤٤ |
| غفرتك | وتهل | | ٢ : ١٣٠ |
| لمصرى | المسل | | ٣ : ٢٣٨ |
| سيرض | خليل | | ١١ : ١٠٩ |
| أناك | دليل | | ١٢ : ٣٥٧ |
| أقول | القبائل | | ٢ : ٢٣٧ |
| كان | الحياكل | | ١٣ : ٣٣٨ |
| وعل | النخل | | ١٣ : ٣١٧ |
| سعى | ياقرا | | ٣ : ٣٢٦ |
| نقى | آكه | | ١٩ : ٢٤٦ |
| أف | حامله | | ٨ : ٣٨٤ |
| الم تر | براطه | | ١٤ : ٣٩٢ |
| وأبيض | للأرايل | | ١٩ : ١٤ |
| وزان | النوايل | | ٥ : ١٥٣ |
| حصان | النوايل | | ٣ : ١٦٤ : ٩٩ : ١٦٢ |
| خليل | باطل | | ١٤ : ١٩٠ |
| ونسله | الخلايل | | ٣ : ١٩٠ |
| أيا وبع | الحيائل | | ٢ : ٦٠ |
| أيا راكبا | رسائل | | ٣ : ٢٤٧ |
| وما ذرفت | مقتل | | ١٢ : ٢٦٥ |
| وكان | منزل | | ١٥ : ٤١٣ |

| صدراليت قافيه | بحره ص س | صدراليت قافيه | بحره ص س |
|---------------|-------------------------|---------------|--------------------------|
| سليان | طويل ٥ : ٢٣٥ | إلى | الكامل ١٠ : ٣٨ |
| أريد | سبطي ٥٥ : ٢٦٦ ١٤ : ٢٦٥ | كانت | سحالا ١٢ : ٢٨٧ |
| الا | بقفول ٧ : ٢٦٦ | إن الخليل | فلا ٢٩٤ : ٢٩٥ ١٣ : ٦ |
| خليل | ثيلي ٥ : ٢٦٧ ١١ : ٤٥ | قد كنت | أسته ٣ : ٢٩٤ ٢٨٧ |
| وبات | مفقلأ ١٣ : ٣٧١ | إن كنت | الخليل ١٧ : ٧٧ |
| إذا | سمل ٤ : ٢٧ | تقت | آمال ١٧ : ١٠ |
| طول | مقفول ١ : ٧١ | الآن | حالا ١٣ : ٢٤ |
| موف | أمل ٢ : ٢٨ | لصغ | خطالآ ٨ : ٢٧ |
| أرسم | كالخليل ١١ : ٤٣٧٨ | إن يسم | حيه ١٦ : ١٩٥ |
| ما للبدلين | بالي ١٣ : ١٧٢ | رب | لم فعل ١٧ : ٨٧ |
| أفنت | والمالآ ٤ : ٨٩ | يا أمين | الرسول ١٥ : ٣٦٠ |
| لطلب | أحوالآ ٦ : ١٢٠ | أفصدت | والفرل ١٦ : ٤٠١ |
| ركان | مقفول ٢ : ٧٩ | مالغالي | بالضلال ١١ : ٢٦٦ ١٣ : ٢٣ |
| لقصر | مزيل ٥ : ٧٩ | يا أمين | مال ١٥ : ٥٤ |
| مددت | الحبال ٨ : ٨٥ | كلما | خليل ٦ : ٢٩٧ |
| قال | الرجال ١٣ : ٨٣ ١٢ : ٧٥ | كانها | الساحل ٦ : ٤٥ |
| هب | زوال ٢٠ : ٩٨ | مددت | السائل ٦ : ٨٧ |
| إذا التقى | أبر رغال ١٨ : ٣٠٧ | زد | داخل ٨ : ٨٧ |
| أراك | خيال ١٢ : ٨٦ | يا صاحبي | عقل ١٠ : ٢٢ |
| إذا ما | الخليلآ ١٤ : ٦٧ | ما أحسن | قافيا ٢ : ٥٣ |
| خليل | ملا بحره الوافر ٩ : ٢١٥ | كفى | كبل ١٤ : ٢١ |
| أين | تجمل كامل ٩ : ٢٥٧ | من ير | عجال ١١ : ٢٢٦ |
| الله | الرحل ١٥ : ٤٤ | أيذا | وعالي ١٤ : ٢٤٩ |
| إن الطويل | التقل ٢٠ : ٣٣٥ | لتي | الوحدآ ١٢ : ١٢٨ |
| تطلعت | رحالي ١٠ : ١٤ | كل عيش | يزولا ١١ : ١٣٢ |

| رداءة | قافية | بحر | ص | س | صدر البيت | قافية | بحر | ص | س |
|----------|-----------|-------|--------------|---|-----------|---------|------------|---------------|---|
| بدلا | الذبا | خفيف | ٧:٢٢٤ | | إياك | الجم | بسيط | ١٠:٣٧٩ | |
| أبايحل | بأموالها | مقارب | ٢:٣٩٥ | | يارج | تسليم | > | ١٥:٤٢٢ | |
| ألا | إدلائها | > | ١١:٣٣ | | بانت ساد | إصنا | > | ٧:٢٧٨ | |
| أذل | ويلا | > | ١:٢٤٤ | | أما والله | الظلم | رافر | ٨:٦٩٤:٥١ | |
| | | (م) | | | سقيت | الميام | > | ٨:٣٢ | |
| زينة | رسم | طويل | ١٤:٢٨٢ | | وإن | بالخطام | > | ٣:١٦٣ | |
| أراك | مقيم | > | ١٥:١٩٩ | | خليل | الأله | بحر الوافر | ١:٩٠ | |
| إلى | لشوم | > | ١:٣٧٠ | | وكان | مقدم | كامل | ٦:١٥٤ | |
| أنتاك | المواسم | > | ٤:١٥٠ | | كاليض | نسيم | > | ٢:٣٠١ | |
| منا | ورافم | > | ٧:١٥٠ | | تبت | بسام | > | ٢:١٢٤:١٣:١٣٣ | |
| كليب | بالدم | > | ٣:٤٢٨:١٤:٤٢٧ | | | | ١٢ | | |
| وكنت | المر | > | ٨:٢٤٦ | | ترك | وليام | > | ٣:١٧٠ | |
| خليل | الحتم | > | ٧:١٠٨٤٢:٤٢ | | إن كنت | حشام | > | ٤:١٦٩ | |
| إذا | سفا | > | ١:٢٦٦ | | أبلغ | إماي | > | ٥:٥٥ | |
| ألاف | نسي | > | ٣:٢٦٤:٧:٢٦٢ | | لعب | موي | > | ١٠:١١٠ | |
| شمس | النبيأ | > | ١٣:٢٦٢ | | ما ضر | فلسأ | > | ٣:٤١٥:٨:٤١٤ | |
| ألت | ابن أسلفأ | > | ١٧:٢٤٨ | | من حس | رامأ | بحر الكامل | ٦:٢١٢:٣:٢١٠ | |
| إذا شئت | يلسأ | > | ٣:٣٥٥ | | إن تفر | لاأأ | رجن | ٨:١٣٢:٩:١٢٨ | |
| مهاة | دأ | > | ٨:٣٥٤ | | أأ | القدأ | > | ٧:٢٣١ | |
| وكانت | تظاهأ | > | ١١:٣٩٦ | | ليكا | لديكا | بحر الرجز | ١:٢٨٥:١٤:١٢٧ | |
| لأ | أبو الحكم | > | ٤:٣٩٤ | | | | | ٣:١٣٢:١٥:١٣١٤ | |
| ألا إنما | والدم | > | ٤:٥ | | أأأأ | الملاة | > | ٥:٩٤ | |
| دين | كاسم | مديد | ٣:٢١٥ | | إنما | وأى | بحر الزيل | ١١:٤٠٣ | |
| بل | أخأ | > | ١٧:٤١٣ | | ليت | عسرأ | > | ١٣:٤٧ | |
| الفخر | والكلم | بسيط | ١٩:٤١٣ | | سأكنى | كنم | > | ١٢:٩:٤٧ | |
| كانت | أبو الحكم | > | ٨:٣٩٤ | | كلم | أكلم | مرج | ٦:٤١٦ | |

| | | | |
|-----------------|--------------------|-----------------|---------------------------|
| صدر البيت قافيه | بحره من من | صدر البيت قافيه | بحره من من |
| حتى المزم | سرج ٤١٦ : ١١٠٦٦ | توى | ماداق كاسل ١٤ : ٢٢٠ |
| | ٨ : ٤١٨ | ما من | ثاني ١١٢٦ : ٢٣٦ |
| كم من بالحلم | ١١ : ٤٦ | إلى | والثاني ٢ : ٢٤٠ |
| يا صاح تله | منسرح ٣ : ٢٩٤ | أقل | جهره ٧ : ٩٦ |
| لوطم أجمعهم | ١٩ : ١٢ | ما الناس | ملطاه ١ : ٦٣ |
| إن نفس الأنام | خفيف ١٢ : ٢٠ | إن الذي | نبا ١٣١ : ٥٧ |
| وهما فاطمة | مقارب ١٦ : ٣٨٧ | إن الذين | مينا ١٠ : ١٥٧ |
| (ن) | | | |
| يقولون وحني | طويل ٦ : ٢٦٨ | أبغوى | ثاني ١٦ : ٣١ |
| سحكن الزمن | الديد ٧ : ١٢٤ : ١١ | بكر | والوجه ٥ : ٢٩٥ : ٩٩ : ٢٩٤ |
| كل الكفن | ١٨ : ١٨ | خبرون | سه ١ : ٥٤ |
| يا بشر الخزن | بسيط ١٦ : ٢٦٨ | شغل | بذن وصل ١٤ : ٧٣ |
| لا والى الزمن | ١٤ : ٢٧٦ | حزة | حسن ١٤ : ٧٤ |
| سقا زمن | ٧ : ٢٦٢ | يا أبا | موتن ١٥ : ٣١٩ |
| أما عرب | ١ : ٣٧٦ | من | طن ٩ : ٧٤ |
| بالق قاسم زيزي | ٦ : ٤١ | روح | حاني مجز الزيل ٩ : ١١٣ |
| حتى من تولي | ١٠ : ٥٠ | يا من | الزمن سرج ١٦ : ٤٢ |
| لو يبرون تروني | ١١ : ٣٤٢ | لولا | السلحون ١٢ : ١٥١ |
| إذا أنت رسي | ١٨ : ٢٦١ | حك | الهيما منسرح ١٤ : ٥٩ |
| يا صاحب مرتهن | ١٧ : ٤٤ | أسال | سكرا خفيف ٤ : ٣٩٧ |
| يا من دين | ٤ : ٣٩١ | ما اظن | يكني ٨ : ٣٩٧ |
| الحد رساكا | ٨ : ١٢٩ | أرقني | لؤذي ١٢ : ٢٨١ |
| حزنت حزني | رافس ١٥ : ٢٦ | خربني | أويضي خفيف ١٢ : ٢٥ |
| إلى مني | ١٩ : ١٠٩ | يقه | نطبه مقارب ٦ : ٦٦ |
| يا عجب رعي | كامل ٧ : ٦٥ | | |

| صدر البيت قاليه | بحره | ص | س | صدر البيت قاليه | بحره | ص | س |
|-----------------|---------|--------------|---------------------|-----------------|---------|--------------|------------------|
| | (هـ) | | | | | | |
| يا واطظ | تأنيها | بسيط | ١٥ : ٣٤ | وكلض | ما توي | » | ٩ : ٦٤ |
| حتى | وطافه | سريع | ١١ : ٦٦ | ما ين | طو | كامل | ٢ : ٥٧ |
| نفس | أرحاه | خفيف | ١٦ : ٩٤ | أنت | آخره | مجزوء الزيل | ٧ : ١١ |
| من لعبه | سواه | » | ٢ : ٦٥ | (ي) | | | |
| ما أذل | آلهه | » | ١٥ : ٩٥ | صى | بجباليا | طويل | ٨ : ٢٨٠ |
| يا صلت | يلقاها | كامل | ١ : ٣٠٩ | خليل | بداليا | » | ١٣ : ٢٩٢٤٣ : ٢٩١ |
| أيا راها | راها | مزج | ١٣ : ٨١ | لقد | ليا | » | ٧ : ٢٣٣٤١٩ : ٢٣٠ |
| إن | سامي | كامل | ١٦ : ١٠١ | ١١ | | | ١٣٨٠ : ١١ : ٢٣٧ |
| لوت | رتبه | مجزوء الكامل | ١٢ : ٩٥ | ألا | لدا | وافر | ٢ : ٢٤ |
| أتراني | الملاهي | مجزوء الزيل | ١٠ : ١٠١ | أرى | لديه | » | ٩ : ٥٦ |
| | (و) | | | تل | بناحيه | مجزوء الكامل | ١٢ : ٩٤١٠ : ١ |
| رأيت | طو | طويل | ١٠ : ٤١ | | | | |
| أخلاى | طو | » | ١٦ : ١١٨٤ : ١٢ : ٤١ | | | | |

فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

- | | |
|---|--|
| <p>(ق)</p> <p>قروسا هوريسل ويشمد كامل ٧ : ١٢١</p> <p>(ك)</p> <p>كأه أجمل يسمى إلى أمل بسيط ٩ : ٢٨</p> <p>(ل)</p> <p>لا تقص فيه غير أن غيبه كامل ١٥ : ١٢١</p> <p>(هـ)</p> <p>هذا أران الشد فاشدى زيم ويجسر ١٥ : ٢٧٧</p> <p>(و)</p> <p>والطليون معافه الأزر كامل ٢١ : ٢٢٠</p> <p>ومن عاداك لائق المرصها والمسر ٢١ : ٩١</p> <p>(ى)</p> <p>يا صاحب المسح تبع السما ويجسر ٩ : ٣٩</p> | <p>(أ)</p> <p>إذ الناس ناس والزبان زمان طويل ٢ : ٣٢٠</p> <p>أمن آل نعم أنت عاد فيكر > ١٨ : ٢١٣</p> <p>(ت)</p> <p>تصايت أم حاجت لك الشوق زين طويل ١١ : ٤٠٤</p> <p>تعال إن كنت تريد الربها ويجسر ١٣ : ٣٩</p> <p>(ح)</p> <p>الحد والنسمة لك مجزوء الربز ٧ : ٢٨</p> <p>(خ)</p> <p>غير ما نشرها بالكر مسيد ٥ : ٣٩٠</p> <p>(ع)</p> <p>عل أى شق كان قد مصرى طويل ٤١ : ٢٢٩</p> <p>عرجا همى الطلول بالكتب منسرح ١٢ : ٣٨٥</p> <p>(ف)</p> <p>فأ طائرى يوما عليك بأخيلا طويل ١٣ : ٣٢٠</p> |
|---|--|

فهرس أيام العرب

| | |
|--------------------------------------|---|
| يوم حنين ١٩٩ : ٩ | يوم أحد ٢٢٥ : ١ ٢٢٧ : ٣ ٢٢٨ : ١٠ |
| يوم الخندق ١٤٥ : ١٦ ١٦٥ : ١ | ١٨ : ٣٤٥ ٤٥ : ٣٠٨ |
| يوم الرجيع ٢٢٤ : ١٢ ٢٣١ : ٢٦ ٢٣٤ : ٩ | عام الأحزاب = يوم الخندق . |
| يوم صفين ١٥٤ : ٢ | يوم بدر ١٢٢ : ١٥ ١٦٩ : ١ |
| يوم النجاة ١٩٥ : ٣ | غزوة بدر الكبرى ١٧٠ : ١٠ - ٢٢٣ ٢٢٦ : ٢١ |
| | ٢٠ : ٣٠٨ |

فهرس الأمثال

| | |
|-----------------------------------|----------------------------|
| ما يوم حلوة بمر ١٦٨ : ١٧ | أهزج من طويس ٢١٩ : ٥ |
| يطلب الزواج من خيس الأسد ٤١٣ : ٢٢ | رمنى بذاتها وانسلت ٩٤ : ١٤ |

فهرس الموضوعات

صفحة

- أشد لعامة شعره في ذم البئيل قاعرض على بئله فأجاب ١٥
 بئله ونواد غبطة في ذلك ١٦
 سئل عن أحكم شعره فأجاب ١٩
 كاتب عمرو بن مسعدة على عدم قضاء حاجته بعد موت أخيه ٢٠
 قارق أبا غزيرة في المدينة وأشد شعرا ٢٠
 طالبه غلام من التجار مال فقال فيه شعرا أنجله ... ٢٠
 حبيب حبيب عمرو بن مسعدة فقال فيه شعرا ... ٢١
 قصيدته في جبر عبد الله بن من وما كان بينهما ... ٢٢
 أحب سدي التي كان يحيا ابن من ثم هجما ... ٢٤
 ضربه عبد الله بن من نهجاء ٢٥
 تومعه زيد بن من لهجاء أخاه نهجاء ٢٥
 مصالحة أولاد من ٢٦
 رثائه زائدة بن من ٢٦
 كان عبد الله بن من يغيب إذا لبس السيف لمجوه فيه ٢٧
 فاطر مسلم بن الوليد في قول الشعر ٢٧
 تقارض هو وشار التناء على شعرهما ٢٨
 شكاه إليه الفضل الهاشمي بقاء السلطان فقال شعرا ... ٢٩
 حبه الرشيد ثم حماه وأجازه ٢٩
 غضب عليه الرشيد ورضاه له الفضل ٣١
 كان يزيد بن منصور يحبه ويقر به فقرأه عنه موكه ... ٣٢
 استحسن شعره بشار وقد اجتمعا عند المهدي ٣٣
 شنع عليه منصور بن حار ورواه بالزكاة ٣٤
 وثى به الی حنديه صاحب الزنادقة فتحقق أمره وتركه ٣٥
 قال شعرا يدل على توحيد ليتناظله الناس ٣٥
 أرجوزته المشهورة بقرعة شعرا ٣٦
 يرمه بالناس وتكلم في شعره ٣٧

صفحة

ذكر نسب أبي التاهية وأخباره

- اسم ولقبه وكنته ونشأته ١
 مناحيه الشعرية ٢
 سبب كنيته ٣
 يقول أبيه أنهم من عزة ٣
 استعداه مندل بن علي وأخاه على من سبه بأنه بئيل ... ٣
 مولد أبي التاهية وصنعه وصنعة أهله ٤
 فائمه رجل من كثافة فقال شعرا ٥
 آرائه الدينية ٥
 مناظرته للسامية بن أعرس في العقائد بين يدي المأمون ... ٦
 اعترض عليه أبو الشغوق في ملازمة المختصين فأجاب ... ٧
 حاوره بشر بن الحنتر في صفة الهجاء ٧
 أولاده حنوديه صاحب الزنادقة أخذته قسراً بهجاءه ... ٧
 سئل من خلق القسركان فأجاب ٨
 أوصافه وصفاته ٨
 كان يشتم أبا قابوس وبغض عليه الثاني نهجاء ... ٩
 هجاء والية بن الحباب ١٠
 قصته مع التوهمجاني ١٠
 رأى مصعب بن عبد الله في شعره ١٠
 استحسن الأصمعي شعره ١١
 أشد سلم الناس من شعره وقال : هو أشعر ابن والي ... ١١
 مدح جعفر بن يحيى شعره بحضرة القضاء فوافقه ... ١٢
 مدح داود بن زيد وعبد الله بن عبد العزيز شعره ... ١٢
 مهارته في الشعر وحديثه عن قصه في ذلك ١٣
 نظم شعرا للرشيد وهو مريض فأبلغه الفضل وقسره ... ١٣
 الرشيد ١٣
 إعجاب ابن الأعرابي به وإلحاحه من تنقص شعره ... ١٤
 قال أبو نواس لست أشعر الناس وهو حق ١٥

| صفحة | |
|------|--|
| ٥٦ | مدح شعر إسماعيل بن حفص |
| ٥٧ | فضله ابن مناذر على جميع المحدثين |
| | عير إسماعيل بن حمزة بقبوله المال عوضا عن عبادة |
| ٥٨ | معتوقه |
| ٥٩ | وجعه عنه فقال شعرا |
| | كان الهادي واجدا عليه لاتصاله بداروث فلما |
| ٦٠ | ولى الخلافة مدحه فأجزل صله |
| ٦٢ | تمثل الفضل بشعره وقد انحطت مرتبة في دار المأمون |
| | كان ملازما للرشد طبا تشك حبه ولما استعطفه |
| ٦٣ | أطلقه |
| | هجا القاسم بن الرشيد فضر به وجعه ولما اشكى الى |
| ٦٦ | زبده بره الرشيد وأجازه |
| ٦٧ | مدح الرشيد والفضل فأجازه |
| ٦٨ | سمع على بن عيسى شعره وهو طفل فأعجب به |
| ٦٨ | استعطف الرشيد وهو عريس فأطلقه |
| ٧٠ | حدثه عن شعره ورأى أبي نواس فيه |
| ٧١ | كان أبو نواس يجله ويظهره |
| ٧٢ | رأى يشار فيه |
| ٧٢ | عزى المهدي في وفاة أخته فأجازه |
| ٧٣ | حبه الرشيد مع إبراهيم الموصلي ثم أطلقهما |
| ٧٤ | شعره في ذم الناس |
| ٧٥ | هجا سلما الخالمر بالحرص |
| ٧٥ | انقص منه الجواز لخاله سلم فأعذله |
| ٧٦ | غناه بخارق بشعره |
| ٧٧ | شعره في تمثيل الناس |
| ٧٨ | كان يمدح نفسه بخراب حديث هارون بن مخارق |
| ٧٨ | جفاء أحمد بن يوسف فعاتبه بشعره |
| ٧٨ | طلب اليه أن يمجيز شعرا فأجازه على البدعة |
| ٧٩ | قال لابت : أنت تهويل الظل |
| ٧٩ | أهدى الى الفضل نغلا فأهداها غليظة |
| ٨٠ | قيل إنه كان من أقل الناس معرفة |
| ٨٠ | شكا اليه بكر بن المخرم ضيق حبه فكتب اليه شعرا |
| ٨١ | ذمه الخليله وشعره في ذلك |
| ٨٢ | مدح إسماعيل بن محمد شعره واستندده إياه |
| ٨٢ | شبه أبو نواس شعره بشعره |

| صفحة | |
|------|--|
| ٢٨ | مدح عمر بن العلاء فأجازه وفضله على الشعراء |
| ٢٨ | فضله الثاني على أبي نواس |
| ٢٩ | ملاحضته على سهولة الشعر لمن يحالجه |
| ٢٩ | وصف الأصمعي شعره |
| ٤٠ | مدح يزيد بن منصور لشفاة فيه لدى المهدي |
| ٤٠ | توقبه في ارتجال الشعر |
| | كان سلم بن الوليد يستخف به قلبا لأنشده من غزله |
| ٤١ | أكبره |
| ٤٢ | ولد مع الشعراء على الرشيد ومدحه فلم يجز غيره |
| ٤٣ | قال شعرا في المشر فرس الرشيد فأجازه |
| ٤٣ | رثاه صديقه على بن ثابت |
| | استحال مرتبة في علم بن ثابت على أقوال الفلاسفة |
| ٤٤ | في موت الاسكندر |
| | سأله جعفر بن الحسين عن أشعر الناس فأنشده من |
| ٤٤ | شعره |
| ٤٥ | شعره في التصبر على الشباب |
| ٤٦ | كان ابن الأعرابي يهيب شعره |
| ٤٦ | أحب شعره إليه |
| ٤٧ | راعى في أول أمره جماعة على قول الشعر فظلمهم |
| ٤٧ | لهجاه أبو حشيش وذم شعره |
| ٤٨ | خرج مع المهدي في الصيد ولد أمره بهجوه فقال شعرا |
| ٤٩ | وقع في عسكر المأمون ووقع فيها شعره فوصفه |
| ٥٠ | استبط عادة ابن قطين فقال شعرا فنبهها له |
| ٥١ | ظلم شعرا في الخبيس فلما سمعه الرشيد بكى وأطلقه |
| ٥١ | دما منصور بن عمار بالزندقة وشنع عليه فاحترقه العامة |
| ٥١ | سأله الباذغيسي عن أحسن شعره فأجابه |
| ٥٢ | أنشد المأمون شعره في الموت فوصفه |
| ٥٣ | بأنشده عنه عادة المأمون من فقال شعرا فأعجبها له |
| ٥٤ | كان الهادي واجدا عليه فلما تولى استعطفه |
| | مدح الهادي فأمر خازنه بإعطائه فقبله فقال شعرا |
| ٥٤ | في ابن قتال فنبهها له |
| | كان الهادي واجدا عليه فلما تولى استعطفه ومدحه |
| ٥٥ | فأجازه |
| | حضر غضب المهدي على أبي حميد الله ورضاهه بشعر |
| ٥٦ | فرضه عنه |

صفحة

كان عبد الله بن العباس بن الفضل مشغولاً بالفناء ... ٨٢
 في شعره ... ٨٣
 أمره الرشيد أن يقول شعراً يثنى فيه الملاحون فلما ... ٨٣
 سمعه بكى ... ٨٤
 بما منبأ إلى كان موكلاً بحبسه ... ٨٤
 مدح الرشيد حين عقد ولاية العهد لابنيه ... ٨٥
 ذكر ملك الروم قاتله من الرشيد فاستنسى هوفكتب ... ٨٦
 من شعره في مجلسه وهل باب مدبته ... ٨٦
 اقتلع يده خروجه من الحبس فلاحه الرشيد فكتب له ... ٨٧
 شعراً مستتراً وبأدحا ... ٨٨
 أمره الرشيد أن ينقله فقال شعراً فيكبي ... ٨٨
 ناظر ابن أبي قحان خاتماً فيه وفي أبي نواس ثم حكاه ... ٨٨
 ابن الفضل كقضه ... ٨٩
 اجتمع مع خوارق لما زال دينه وهو يشرب ويكبي ثم ... ٨٩
 كسر الآلة وتردد ... ٩٠
 تمنى عند موته أن يعجب خوارق لينبئ في شعره ... ٩١
 أكثر شعره في مرضه الذي مات فيه ... ٩٢
 أمر به في عهده التي مات فيها أن يتدب بشعره ... ٩٢
 تاريخ وفاته ومغفته ... ٩٣
 الشعر الذي أمر أن يكتب به على قبره ... ٩٤
 وثاء ابنه بشعره ... ٩٥
 أنكر ابنه أنه أوصى أن يكتب شعره على قبره ... ٩٥

أخبار فريدة

أخبار فريدة الكبرى وثباتها وصبرها ... ٩٦
 بعض الشعر الذي لما فيه صفة ... ٩٧
 سأل صالح بن حسان الميمون عن عدي عن بيت نفسه ... ٩٨
 بدوي والأثر حصرى ثم ذكره ... ٩٩
 أخبار فريدة وهي الحصة دون فريدة الكبرى ... ٩٩
 قدمت هي وشادية في إحكام الفناء ... ١٠٠
 أهداه ابن باقة للوائق ... ١٠٠
 سألت ابن باقة عن صاحبه لما بالاشاعة ... ١٠٠
 زديجها المروكل ثم ضربها حتى فشت ... ١٠١
 قل ابن يستغفره لما مع الرائق وغيره من جعفر ... ١٠١
 المتوكل ... ١٠١

صفحة

سأل أعرابياً عن معانيه ثم قال شعراً ... ٨٢
 شته سلم لما سمع جموده فيه ... ٨٣
 كان عبد الله بن عبد العزيز يثقل كثيراً بشعره ... ٨٣
 مقاربة بينه وبين أبي نواس ... ٨٤
 رأى من صالح المسكين جفوة ضابته بلخامه بالعداوة ... ٨٤
 استنشد مساور الشعر في جنازة فابي ... ٨٥
 حبيب حاجب يحيى بن خاتان فقال شعراً فاسترضاه فابي ... ٨٦
 كان بينه وبين أبي الشمقمق شراً ... ٨٦
 استنشد ابن أبي أمية شعره ومدحه ... ٨٧
 لم يرش يترجى ابنته لمصورين المهدي ... ٨٨
 كان له ابن شاعر ... ٨٨
 سأله عبد الله بن الحسن بن سهل أن يشد من شعره وقمل ... ٨٨
 لما جفاه الفضل ومله ابن الحسن بن سهل ... ٨٩
 طاب لمجاشع بن مسعدة فرقة طلبة من شعره ... ٨٩
 طاب لشرايين منادى فليهم ... ٩٠
 عرف عبد الله بن الحاصل بمكة رساله أن يميز شعره ... ٩١
 قصه في السجن مع دأبة عيسى بن زيد ... ٩٢
 كان خلفاً في شعره له من الجيد والزدى ... ٩٣
 مرض شعراً له على سلم انصار فذمه فأجاب ... ٩٤
 مر به حيد الطوسي متكبراً فقال شعراً ... ٩٥
 اعترض عليه في مجلسه فأجاب ... ٩٥
 طلب من صالح الشعر زوى حاجة فلم يقضها ضابته ... ٩٦
 حتى استرضاه فذمه ... ٩٦
 أمر الرشيد مؤدباً ولده أن يروجه شعره ... ٩٧
 تملل المصنف عند موته بشعره ... ٩٨
 عد أبو تمام خمسة أبيات من شعره قال لم يشركه فيها غيره ... ٩٨
 عزاه صديقاً له ... ٩٩
 أرسل نازية من شعره في الزهد فغضب وذمه ... ٩٩
 مدح يزيد بن يزيد فوصفه ... ١٠٠
 وعظ راهب رجلاً عابداً بشعره ... ١٠٠
 فضله الثاني على أبي نواس ... ١٠٠
 لام أبا نواس في استماع الفناء ... ١٠١
 بلغه أن إبراهيم بن المهدي رماه بالزندقة فبث إليه ... ١٠١
 بياته فرقة عليه إبراهيم ... ١٠١

صفحة

سأل أبا هريرة عن حديث في شأنه فأجاب ... ١٣٧
كان أحد الأنصار الثلاثة الذين مارضوا شراء قرش ... ١٣٧
استأذن النبي في حجر قرش فأمره أن يأخذ أناسهم
عن أبي بكر ... ١٣٨
لما بلغ قرشا شعر حسان اتهموا فيه أبا بكر ... ١٣٩
أحمد ابن الزبيري وشرار من جهرا ومرا فاستعدي
عمر فودها فأتسدها بما قال فيها ... ١٤٠
شعره في جهرا في سفيا بن الحارث ... ١٤١
أطاع جبريل في مدح النبي ... ١٤٢
مدحه النبي ومدح كعبا وعبد الله بن ربيعة ... ١٤٢
أخبره النبي أن روح القدس في يده ... ١٤٣
استفذه النبي وجعل يصني إليه ... ١٤٣
أشهره عمر لانتشاده في مسجد الرسول فرأ طيه ... ١٤٣
مدح الزبير بن العوام قوله فوالم يصنوا الاستماع له ... ١٤٤
تقدم هو وكب واين ربيعة لحاية أعراض المسلمين
فأخبره النبي دونها ... ١٤٥
سبه قوم في مجلس ابن عباس فدافع عنه ... ١٤٥
قدم وفد تميم على النبي ففتنهم فأمره أن يجيب شاعرهم ... ١٤٦
اسلام وفد تميم وأكرام النبي لهم ... ١٥١
مناقضة حمرون الأهم ونيس بن حاصم ... ١٥١
شعر حسان الذي يمزجه إيمانه بالرسول ... ١٥١
أنكرت طيه عائشة شعرا له في مدحها ... ١٥٣
أخبر بوقصة صفيين قبل وقوعها ... ١٥٣
سمعه المنيرة بن شعبة يشد شعرا فبث إليه بمال ... ١٥٤
استجار الحارثيين خوف من شعره بالنبي ... ١٥٤
أنتد شعرا بلغ النبي قاله فضر به ابن الحطل وعوضه
النبي ... ١٥٥
قبض ثابت بن قيس على ابن الحطل لضربه له ثم انتهى
الأمر إلى النبي فاسترضاه ... ١٥٧
إبراد ما تقدم رواية لثري مفصلة ... ١٥٨
شعره في مدح عائشة والاعتذارها وماها به ... ١٦٢
جاء رجل بما فعل به ابن الحطل ... ١٦٢
سبه أناس فدافنت عنه عائشة ... ١٦٢
اختاره بلسانه ... ١٦٤
جبهه عن متاصرة صفية بنت عبد المطلب يوم الخندق ... ١٦٤

صفحة

قصبا ح التوكل بعد الواق ... ١١٨
مدح محمد بن عبد الملك خنما ... ١١٨

أمية بن أبي الصلت

نسبه من قبل أمويه ... ١٢٠
أولاد أمية ... ١٢٠
كان يصطل في شعره كلمات غريبة ... ١٢١
هو أشهر تغني أراشع الناس ... ١٢١
تعبد والنس الذين وطع في النبوة ... ١٢٢
كان يحرض قرشا بعد بدر ... ١٢٢
يأسف الهلاج على ضياع شعره ... ١٢٣
كان يلمس أغارني العرب فلما أخبر بهته تكدر ... ١٢٣
أخبره شيخ رابع أن ليست فيه أوصاف النبي ... ١٢٤
حديثه مع أبي بكر ... ١٢٤
سأل أبا سليمان عن حبة بن ربيعة ... ١٢٤
زعم أنه نهم نساء ... ١٢٤
قال الأصمى : كل شعره في بحث الأكمة ... ١٢٥
جاءه طائران وهاتهما فتق أحدهما عن قلبه ... ١٢٥
خرج مع ركب إلى الشام فوضعت لهم جنية فاسترشد
رأها القوافية منها ... ١٢٥
خبر الطائرئين الذين شق أحدهما صدره ومخاورتها ... ١٢٧
تصديق النبي له في شعره ... ١٢٨
أنتد النبي بعض شعره فقال : « إن كاد أمية ليسلم » ... ١٢٩
شعره في كتاب ابنه وقبضه ... ١٢٩
محاوره بين أبي بكر والحذل وعكرمة في شعره ... ١٣٠
تمثل ابن عباس بشعره عند معاوية ... ١٣١
أحاديث وأحواله في مرض موته ... ١٣١
لما بعت النبي حرب بابيته إلى اليمن ثم مات بالظالم ... ١٣٢

أخبار حسان بن ثابت

نسبه من قبل أمويه وكيفه ... ١٣٤
فاش حسان مائة وعشرين سنة ... ١٣٥
كان يفضي شارب وصقته بالحفا ... ١٣٦
فضل الشعر ثلاث ... ١٣٦
أجمعت العرب على أنه أشهر أهل المد ... ١٣٦

| | |
|------|--|
| صفحة | |
| ١٨٤ | بناء مرض بن جريد التي |
| ١٨٤ | اقبال قريش ودعائلي عليها |
| ١٨٥ | مرض غفاف بن إيماء موته على قريش |
| ١٨٥ | بشت قريش عير بن وهب تنجسا لأخبرهم بما رزقهم |
| ١٨٦ | يقص حكم بن حزام حديث بدر لموان بن الحكم |
| ١٨٧ | نصح حبة بن ربيعة قريشا بالرجوع فأبى أبو جهل |
| ١٨٧ | أقسم الأسود بن عبد الأسد لبشر بن من حرض |
| ١٨٨ | المسلمين قتل |
| ١٨٨ | طلب حبة بن ربيعة وابنه وأخوه البارزة فغلب لهم |
| ١٨٩ | التي من قطعهم |
| ١٩٠ | تعديل التي لصفوف أصحاب وقصة سواد بن غزفة |
| ١٩١ | دعاء التي يوم بدر |
| ١٩١ | أخذت التي سنة ثم أتته بيشرا بالنصر وعزما على |
| ١٩٢ | القتال |
| ١٩٣ | استيلاء أصحاب التي بالموت في سبيل حسن الثواب |
| ١٩٣ | اللقاء للفرقيين وهزيمة المشركين |
| ١٩٤ | نهي التي عن قتل جماعة غريبوا مستكرهين مع قريش |
| ١٩٥ | سبب نهي التي عن قتل أبي البختري وقصة قتله |
| ١٩٦ | عبد الرحمن بن حوف وأمية بن خلف |
| ١٩٧ | مقتل أمية بن خلف وأبيه |
| ١٩٨ | قتال الملائكة في غزوة بدر |
| ١٩٩ | لباس الملائكة يوم بدر وحسين |
| ١٩٩ | مقتل أبي جهل بن هشام |
| ٢٠١ | تكلم التي أصحاب القليب بعد موتهم |
| ٢٠٢ | اختلاف المسلمين على القمى |
| ٢٠٣ | مقتل الضمر بن الحارث |
| ٢٠٣ | تصنيف سورة لميليل بن عمرو حين أسر وهاب التي |
| ٢٠٣ | لها في ذلك |
| ٢٠٤ | إخبار الحيسان أهل مكة عن قتل بدر |
| ٢٠٥ | أبو حطب وحلفه من الحرب ثم موته |
| ٢٠٦ | البياض بن عبد المطلب وقام التي لأسره |
| ٢٠٧ | طلب من التي القصد وأخبره عن أحواله بمكة |
| ٢٠٨ | فقدت زبيب زوجها أبا العاص فرقة طليبا التي القصد |
| ٢٠٨ | رأه الأسود بن المطلب لأولاده |
| ٢١٠ | رأه هت حبة أباها |

| | |
|------|---|
| صفحة | |
| ١٦٥ | حديث ابن الزبير عن يوم إلتحق وفي حديثه ما يؤكد |
| ١٦٥ | جبن حسان |
| ١٦٦ | كان حسان مقلوع الأكل |
| ١٦٦ | أشد التي شرأ في جماعته فقتله |
| ١٦٧ | قال النابتة : إنه شاعر والفناء بكافة |
| ١٦٧ | سبه الحليبة يشد فساه وهو لا يهره فأجابته الحليبة |
| ١٦٧ | بما لم يرضه |
| ١٦٧ | أتهمه أحشى بكر عند نمار بالليل فأشترى كل أنهر |
| ١٦٧ | وأرائها |
| ١٦٩ | تميره الحارث بن هشام بفراره عن أخيه وردة الحارث |
| ١٦٩ | عليه |
| ١٦٩ | تأمل وتبيل بشر حسان فأنشده الأدمث ردة الحارث |
| ١٦٩ | فأعجب به |

ذكر أنهر عن غزاة بدر

| | |
|-----|---|
| ١٧٠ | أخبار غزاة بدر |
| ١٧١ | ندب التي المسلمين للير واستقوا أبي سفيان قريش |
| ١٧١ | رواها عائكة بنت عبد المطلب |
| ١٧٣ | تخرج قريش وارسال أبي حبيب العاصي بن هشام مكاته |
| ١٧٤ | ورج بن أبي معيط أمية بن خلف لإجماع التعود لخرج |
| ١٧٥ | تخوف قريش من كثافة وأمين الجبل لم |
| ١٧٥ | تزوج التي وبعد جيشه والطريق التي سلكها |
| ١٧٦ | استشارة التي لأصحاب وأبيده الأفاضله |
| ١٧٩ | زول التي قريبا من بدر وموالة شيبان عن قريش |
| ١٧٩ | أرسل التي قرا من أصحابه إلى بدر يخسونه لالتير |
| ١٧٩ | قبض هؤلاء القفر على ثلاثين قريش وضرة أخبارهم |
| ١٧٩ | منها |
| ١٧٩ | قدم أبو سفيان إلى بدر متجسسا ثم أتجه بالير نحر |
| ١٨١ | الساحل |
| ١٨١ | رواها جهيم بن أبي الصلت |
| ١٨٢ | نصح أبو سفيان إلى قريش أن يرجعوا فأبى أبو جهل |
| ١٨٢ | رجوع بني زهرة |
| ١٨٢ | أتهام قريش لبني هاشم |
| ١٨٣ | زول قريش بالبيعة القصوى من الروادي |
| ١٨٣ | أخبار الحباب بن المنذر على التي برأى فأتته |

| صفحة | |
|------|---|
| ٢٣٩ | دفع عنه بنو زريق فدحهم |
| ٢٣٩ | قاه ابن حزم الى دهلج وشعره في ذلك |
| ٢٤٠ | أخاه قى من بن يحيى فدا عليه |
| | بجاسن بن حيد الأنصاري فضا عنه ثم بها ابن أبي جبر |
| ٢٤١ | فأهانه وحده |
| | لن عباد بن حزة ومحمد بن مصعب فلم يشأ له ثم تدهاه |
| ٢٤٢ | ان بها عما |
| ٢٤٢ | أراد أن يصعب محمد بن عباد في طريقه الى مكة فأي |
| | بها سعد بن مصعب فلما أراد شربه حلف له ألا يجر |
| ٢٤٤ | زبريا فتركه |
| ٢٤٥ | بها جمع بن يزيد نسبته |
| | طلب من أم ليه أن تدخل الى جارة لها تأت ففوض |
| ٢٤٥ | بها في ليرة |
| ٢٤٦ | ومده مخزومي أن يمينه عبد الوليد ثم أخلف |
| | شكاه أهل المدينة فضى الى دهلج ثم استعطف عمر |
| ٢٤٦ | ابن عبد العزيز فلم يصفط عليه |
| | فنت حباية يزيد بن عبد الملك بشعر فلما لم أنه |
| ٢٤٨ | لأحوص أطلقه وأجازته |
| | فصيده التي يعاتب بها عمر بن عبد العزيز لم إدانته |
| ٢٤٨ | زيد بن أسلم والمصاة له |
| | فيل إله دس الى حباية الشمر الذي فنت يزيد به |
| ٢٤٩ | فأطلقه وأجازته |
| | أخبره يزيد بن عبد الملك بأنه معجب بشعره |
| ٢٥٠ | في مدحهم |
| ٢٥١ | لما ولي يزيد بشت إليه فأكرمه ففسخه |
| | بشت يزيد إليه والذابن حزم فأراد أن يكيد منه لأبن |
| ٢٥٢ | حزم فلم يقبل منه وأهانته |
| ٢٥٣ | قصه مع عبد الحكم بن عمرو الجبلى |
| ٢٥٤ | خطب عبد الملك بن مروان أهل المدينة وقتل بشعره |
| ٢٥٥ | أثر أهل دهلج عنه الشعر وعن عراكه بن مالك الفقه |
| | كاد له الجسراج الحكى بأذربيجان لحبائه يزيد بن |
| ٢٥٥ | المهلب وأهانته |
| ٢٥٦ | رأى أبي الفرج فيه واستدلله على هذا الرأي |
| ٢٥٦ | رأى الفرزدق وجبر في نسبته |
| ٢٦٠ | سألت امرأة ابنة لأحوص عن شعره |

| صفحة | |
|------|--|
| ٢٦٠ | معاظمتها الخفاء بكاظ وشعرهما في مصابها |
| ٢٦٢ | لم ينكر معاريفه على عبد الله بن جعفر معاه الفناء |
| | صوت من المائة المختارة |
| ٢٦٣ | عمر بن أبي ديمة ونم |
| | نسب علمس ذى جعدن وأخباره |
| ٢٦٧ | نسبه وسبب لقبه |
| ٢٦٨ | قهره بصنائه وآثاره |
| | أخبار طويس ونسبه |
| ٢٦٩ | أول من صنع المربج والرمز واشتهر بالمربج |
| | غنى أبان بن هبان بالمدينة فطرب رساله عن عقيدته |
| ٢٦٩ | ومن سه زعن شؤمه |
| ٢٢٠ | أهدر دمه أمير المدينة مع المختصين |
| ٢٢٢ | مالك بن أنس وحسين بن دحان الأشقر |
| ٢٢٣ | حدث النبي عن الخصاص الأرض بجيش يلقو الكعبة |
| | ذكر الأحوص وأخباره ونسبه |
| ٢٢٤ | اسم الأحوص ولقبه ونسبه |
| ٢٢٤ | سبب تسمية جده حاصم على الفهر |
| ٢٢٤ | قصة وفد عضل والقارة وقتل البعث الذي أرسل معهم |
| ٢٢٧ | رواية أخرى عن البعث ومبصره |
| | تقول عبد الله رأي أحمد ابن بجش من المهاجرين على |
| ٢٣٠ | حاصم بن ثابت |
| ٢٣١ | شعر لحاصم بن ثابت وكنيته |
| ٢٣١ | كنية الأحوص واسم أمه وبعض صفاته |
| ٢٣٢ | رأى الفرزدق في شعره |
| ٢٣٢ | بجازه لابنه |
| ٢٣٣ | طيفته في الشعر وأهله ابن سلام ورأى أبي الفرج فيه |
| ٢٣٣ | بجده سليمان بن عبد الملك إياه والسلب في ذلك |
| ٢٣٤ | تغرقت سكية بالنبي ففانورها جهده وخاله |
| ٢٣٤ | بجازه لابن حزم عامل المدينة |
| ٢٣٥ | رشد على الوليد وتعرض للجبارين فأمر عامل المدينة بجهده |
| ٢٣٦ | شعره الذي أنشده حين شعر به |
| ٢٣٧ | شعره في جبر ابن حزم |

صفحة
أخضك الناس في الصلاة فبقده الوالد ... ٢٨١
قصه مع رجل تزجه امرأة لم يدخل بها ... ٢٨١
سكر مع فتية من قرش وسقى الى الأمير فأراد أن
يقده ثم عفا عنه ... ٢٨٢
شهادة معبد في غناء الدلال ... ٢٨٣
الختون وعبد الرحمن بن حسان ... ٣٨٤
استعاه سليمان بن عبد الملك سرا فتناه فطرب وأعاده
الى الجواز سكرًا ... ٢٨٥
نصه الدلال مع شامي من نواد هشام أراد أن يترج
من المدينة ... ٢٨٦
غنى تالة بنت عمار الكلبي فأجازه ... ٢٩٠
غنى في زفاف ابنة عبد الله بن جعفر ... ٢٩٢
سأله ابن أبي ربيعة الفناء في شعره فتناه فأجازه ... ٢٩٦
روى هشام بن المروة عن جرير صوتين له ... ٢٩٦
شرب التبيد وكان لا يشربه فسكر حتى خلع ثيابه ... ٢٩٨
محبوبة الأحوص في كبرها ... ٣٠٠

ذكر طريح وأخباره ونسبه

نسبه ... ٣٠٢
تقريف والخلاف في نسبه ... ٣٠٢
أم طريح ونسبها ... ٣٠٨
صكبه ... ٣٠٨
طرح ابنه فسلط الى أخواله بعد موت أمه ... ٣٠٩
نشا في دجلة بنى أمية وأدرك دجلة بنى العباس وكان
مدًا قلوبيد بن يزيد غضب عليه ثم رضى عنه ... ٣٠٩
رواية المداخ في ذلك ... ٣١٢
عاقبه المصور في شعر مدح به الوليد فأحسن الاعتذار ... ٣١٥
دخل على الوليد فندبه فطرب وأجازه ... ٣١٦
غضب الوليد على ابن عائشة فلما غناه في شعره طرب
ورضى عنه ... ٣١٨
غنى ابن هشام بن عبد الملك من شعره فذكر قومه ... ٣١٩

ذكر بن مشعب وأخباره

ابن مشعب وأصله ... ٣٢١
كان عامة الفناء الذى يسب الى أهل مكة له ... ٣٢١
اشتهى مرثى أن يغنى في شعر الربيع الذى ورد في اسمه ... ٣٢١

صفحة
ما قاله ابن جندب حين أنشد شعر الأحوص ... ٢٦١
من هي عقيلة التى شفت بها الأحوص ... ٢٦١
أعجب أبو عبيدة بن عمار بيت له وحلف لا يسعه
إلا ابن ربه ... ٢٦١
كان حاد الزاوية يقضه على الشعراء في النسيب ... ٢٦٢
جاء رجلا فاستندى عليه الفرزدق وجريرا فلم يعصراه
فعاد فصالحه ... ٢٦٢
أنشد أبو السائب الخزرمي شعرا له فطرب ومدحه ... ٢٦٤
سأل المهدي عن أنسب بيت قاله العرب فأجاب رجل
من شعره فأجازه ... ٢٦٥
حديث ابن سلام عن كثير وجيسل ... ٢٦٦
حديث ابن مصعب الزبيري عن كثير ... ٢٦٧
سئل كثير عن أنسب بيت قاله فأجاب ... ٢٦٧
قال عمر بن جعفر إن الشعر في الأنصار واستشهد بشعر
صاحبهم الأحوص ... ٢٦٨
ما قاله الأحوص من الشعر في مرض موته ... ٢٦٨

ذكر الدلال وقصته حين خصي ومن خصي معه والسبب في ذلك وسائر أخباره

اسمه وكنته وولائه ... ٢٦٩
كان ظارفا صاحب نوادر وكان يغنى غناء كثير العمل ... ٢٦٩
كان أهل المدينة يخفرون به ... ٢٧٠
كان يلازم النساء ... ٢٧٠
سبب لقبه وتوسط بين الرجال والنساء ... ٢٧٠
رواية أخرى في السبب الذى خصي من أجله الدلال
وسائر الخنتين بالمدينة ... ٢٧٢
أسف ابن أبي عتيق لخصاء الدلال ... ٢٧٦
أسف الماجشون لذلك ... ٢٧٦
أخضك الناس في الصلاة ... ٢٧٧
طرب شيخ في مجلس ابن جعفر لفناء وكان يكرهه ... ٢٧٧
غنى الدلال للفرد بن يزيد فطرب ... ٢٧٧
استحکم اليه شيى ومرجى ... ٢٧٩
هرب من المدينة الى مكة ... ٢٧٩
كان الماجشون يقرب الدلال ويستحسن غنائه ... ٢٨٠
غزيرجة الخنثى فابث غنم بن هراك صاحب القرعة ... ٢٨٠

| | |
|------|---|
| صفحة | |
| ٣٤٩ | حضر سليمان بن علي جماعة من بني أمية فأمر يقتلهم |
| ٣٤٩ | وقد عمرو بن سوية على سليمان بن علي بسأله الأمان |
| ٣٤٩ | فأجاباه إليه |
| ٣٥٠ | شمر لسديف في تخريض السفاق على بني أمية |
| ٣٥١ | شمر لريل من شيعة بني العباس في التصريض على بني أمية |
| ٣٥١ | رواية أخرى في تخريض سديف للسفاق |
| ٣٥٢ | ركب إلى أمان ذاك جبل الطلح ففناه طوي به شمر تدب فيه |
| ٣٥٢ | بن أمية فيه ثم كلف فيه فرضي |
| | ذكر حيد بن ثور ونسبه وأخباره |
| ٣٥٦ | نسبه وطبقته في الشعراء |
| ٣٥٦ | هو عضم أدرع عمر بن الخطاب |
| ٣٥٦ | نهى عمر الشعراء عن التشبيب فقال شعرا |
| ٣٥٧ | وقد على بعض خفاء بن أمية بشمر فوصله |
| | أخبار طليح بن أبي العوراء |
| ٣٥٩ | هو مولى بن مخزوم واحد منى الدولة الباقية |
| ٣٥٩ | مدح اصحاب الموصل ففناه |
| ٣٥٩ | كان يحكي الأرائل فيصوب ويحسن |
| ٣٥٩ | أمره الرشيد بتعليم ابن صديقة حوثا له |
| ٣٦٠ | كانت ترفع الساترة بين وبين المهدي دون سائر الخلفين |
| ٣٦١ | دعاه محمد بن سليمان بن علي أدركه بغداد ووصله |
| ٣٦٢ | اتفق مع حكم الوادي على إسقاط بن جامع عنه يحيى |
| ٣٦٢ | ابن خاله |
| ٣٦٣ | طلبه الفضل بن الربيع بلجى به مريضاً فمات |
| ٣٦٣ | في مئة |
| ٣٦٣ | روى قصة قتي ماضق ففناه وعشيقته فبنت إليه مهرها |
| ٣٦٣ | ليخبطا إلى أبيها |
| ٣٦٥ | مرد دمشق على إبراهيم بن المهدي فأخذ عنه جواربه |
| ٣٦٥ | ففناه واكثرت أفانیه بها |
| ٣٦٥ | ففي موق الخان طليح بقسطاط مصر عنه مقدم عتبة |
| ٣٦٥ | ابن اصحاب |

| | |
|------|---|
| صفحة | |
| ٣٦٢ | أشد المنصور قصيدة طريح الدالية فلسها |
| ٣٦٥ | ذكاك جعفر بن يحيى وعله بالأشعار والألحان |
| ٣٦٦ | صلوف طريح أبا رواء في سفر فأنس به وذكر له قصته |
| ٣٦٦ | مع أمراء بائق |
| | ذكر أخبار أبي سعيد مولى قائد ونسبه |
| ٣٦٦ | ولاه وكان مغنيا وشاعرا |
| ٣٦٦ | طلب إليه المهدي أن يفتنه حوثا له ففناه ففناه وعاظمه |
| ٣٦٦ | أراد إبراهيم بن المهدي على القحاب إلى بغداد فأبي |
| ٣٦٦ | مدحه لبيد الله بن عبد الحميد الخزرجي |
| ٣٦٦ | ففي إبراهيم بن المهدي في المسجد |
| ٣٦٦ | رد محمد بن عمران القاضي شهادة ثم قبلها وصار يذهب |
| ٣٦٦ | إليه لبايعها |
| ٣٦٨ | رد المطلب بن حنبل شهادة فقال شعرا قبلها |
| ٣٦٨ | أشد عبد الله بن عمر البجلي عبد الله بن حسن شعرة |
| ٣٦٨ | في رثاء لوربه نيكى |
| ٣٦٨ | ففي الرشيد وكان مضطربا فسكن غضبه |
| ٣٦٨ | كان ابن الأعرابي ينشد شعر المصلى فصغره فزده |
| ٣٦٨ | أبو حفان |
| | ذكر من قتل أبو العباس السفاق من بني أمية |
| ٣٦٨ | مقتل مروان بن محمد وظهر عبد الصمد بن علي برأيه |
| ٣٦٨ | أثن عبد الله بن علي ابن سلة بن عبد الملك فأبي وقال |
| ٣٦٨ | حتى قتل |
| ٣٦٨ | اجتمع عند السفاق جماعة من بني أمية فأشد سديف |
| ٣٦٨ | شعرا يفر به بهم فقتلهم وكتب إلى عماله يقتلهم |
| ٣٦٨ | سبب قتل السفاق لبني أمية وتشفيه فيهم |
| ٣٦٨ | بسبط السفاق على قتلاهم بساطا ففنى عليه وهم |
| ٣٦٨ | يفطرون تحتهم |
| ٣٦٨ | أشد ابن هريرة داود بن علي شعرا فأورس صدره على |
| ٣٦٨ | بعض الأمويين في مجلسه |
| ٣٦٨ | استنصت عبد الله بن حسن داود بن علي ألا يقتل |
| ٣٦٨ | آخره عمدا والقاسم |
| ٣٦٨ | أشد سديف السفاق شعرا وعتده رجال من بني أمية |
| ٣٦٨ | فأمر يقتلهم |

طلب من عمر بن القاسم تروا على ألا يحمل منه شيئا
ثم حمل ... ٣٩٣
سمع جرير شعره لده ... ٣٩٤
مدح المطلب بن عبد الله قلاوذه لده غلاما حديث
الن فاجاهم ... ٣٩٤
شكا حاله لعبد العزيز بن عبد المطلب فأكرمه ثم طرده
فرقه فجهاد ... ٣٩٤
شعره مع امرأة تزوجها ... ٣٩٥
أخراه قوم بالحكم بن المطلب بأن يطلبه منه فاذ كانت
عزيزة عليه فأطاعه الحكم كل ما عده من شاء ... ٣٩٥
لما سمع يقتل الوليد أشتد شعرا في مدحه ... ٣٩٦
كان ابن الأعرابي يقول : غم الشعراء بأبن هرمة ... ٣٩٦
سكر مرة سكرًا شديدًا فغبت عليه جيرانه فاجاهم ... ٣٩٦
لم يحمل جنازة إلا أربعة قرق وكان ذلك مصداقًا لشعره ... ٣٩٧
وله سنة ٩٠ هـ ومدح المنصور وعمره نخسون سنة
وماض بعد ذلك طويلا ... ٣٩٧

ذكر أخبار يونس الكاتب

نسبه ومنشؤه ومن أخذ عنهم وهو أول من
دقن الفتاة ... ٣٩٨
شعر مسعود بن خالد في مدحه ... ٣٩٨
خرج مع بعض ثقات المدينة إلى دومة الجندل فاجتمع
عليهم النساء فغنى ابن عائشة ففرق بينهم إليه ... ٣٩٨
صاحب الشعر الذي تفتى به ابن عائشة ومبشروه ... ٣٩٩
ذهب إلى القمام فبث إليه الوليد بن يزيد فبغته ثم وصله ... ٤٠٠
أمواله المروقة بالزئبق ... ٤٠١

أخبار ابن وهيمة

شبيب بن زيفت حكمة فأمر بضربه هشام بن عبد الملك
فخرأى وظفر في أيام الوليد بن يزيد وقال شعرا ... ٤٠٥
أخبار إسماعيل بن يسار ونسبه
كان مقطعا إلى آل الزبير ثم اتصل بهب عبد الملك بن
مهران ومدحه والخلفاء من بعده ... ٤٠٨
سبب تقيده بالنساء ... ٤٠٨
نكته له مع هريرة بن الزبير أثناء سفرهما للقمام ... ٤٠٩

ذكر ابن هرمة وأخباره ونسبه
نسبه ... ٣٩٧
قاه بنو نصر منهم فاجاهم نصار منهم لصاد ... ٣٩٨
كان يقول : آتاكم العرب ... ٣٩٨
قصته مع أسلى ضاه ... ٣٩٨
لقبه ابن هرمة وطلب مهاجته ثم تبين أنه يفرح ... ٣٩٩
أنكر عليه أن يتخلف الناطق مع لعمري لخطه وتلك
به المركب ... ٣٧٠
مدح عبد الله بن حسن فأكرمه ... ٣٧٢
دعاه صديق وهو يزيد السفر إلى التبت ففرب حتى
حل سكران ... ٣٧٢
لامت امرأته على ذلك فاجابها بشعر ... ٣٧٢
هو أحد من غم بهم الشعراء في رأى الأصمى ... ٣٧٣
ومن ردهاء لأجل التنبية ... ٣٧٣
مدح محمد بن مهران الطوسي فأحسب منه فلاح محمد
ابن عبد العزيز فاجازه ... ٣٧٣
امتنح أبًا جعفر فلما أجازوه لم يرض وطلب أن يعتزل له
في إباحة الشراب ... ٣٧٥
اشتمد الحسن بن زيد فاجازه وعرض بهب عبد الله
ابن حسن وأخويه لأنهم وعده وأخفوه ... ٣٧٥
لما عرض بهب عبد الله بن حسن وأخويه فلعنه ما كان
يعبره عليه فما زال به حتى رغب ... ٣٧٧
قصيدة له خالية من الحروف المجدبة ... ٣٧٧
عاب المنصور بن عبد الملك شعره فقال فيه شعرا ... ٣٧٩
طالب عبد الله بن مصعب في فضله ابن أذينة طيسه ... ٣٨٠
ثأله حل إبراهيم بن عبد الله وإبراهيم بن طلحة
لا كرامتهما له وشعره في الأول ... ٣٨٠
طلب من محمد بن مهران طفا بإخراجه محمد الزهرى
فأطاعه كل ما ورده ... ٣٨٢
وله على السرى بن عبد الله باليسامة ومدحه فأكرمه
وكان يحب لنفسه ... ٣٨٢
أنكر شعرا له في نبي فاطمة عروفا من القيسيين ... ٣٨٧
خبره مع رجل يتابع بعرض أبيته ... ٣٨٨
قصته مع محمد بن عبد العزيز ومحمد بن مهران وغيرها ... ٣٨٩

| صفحة | صفحة |
|---|---|
| ٤١٥ | ٤٠٩ |
| شعره الذى تشاجر بسببه أمير الحافى مع زبان السواق | تساب هرواكن يكنى أبا قيس فى اسمها فلقه ... |
| ٤١٦ | استأذن على القميرين يزيد لحجه ساعة فدخل بيتك |
| مع شيخ فية تفتى بشعره فالى بنفسه فى القرات | ٤١٠ |
| ٤١٨ | لجبه واذعى مروانته فاقا ... |
| اجبا يا به ... | ٤١٠ |
| مدح عبد الله بن أنس ظم يكرمه فهجاه ... | شعره الذى يخبرني بالسم على العرب ... |
| ٤١٨ | كان شعريا شديدا التصب للجم ... |
| رقاه له محمد بن عمرو ... | ٤١٢ |
| ٤٢٠ | رماه عبد الصمد فى البركة بثابه يا يمازى من الوليد بن يزيد |
| دخل على عبد الملك بن مروان يسد قتل ابن الزبير | ثم مدح الوليد فأكرمه ... |
| ٤٢١ | ٤١٣ |
| ومدحه فأكرمه ... | استشد أحد ولد جعفر بن أبي طالب الأحوص |
| ٤٢١ | قصيدة فها سمها أنشدوه قصيدة من شعره فأعجب |
| استشد هشام بن عبد الملك فالتخرقروى به فى بركة ماء | ٤١٤ |
| ٤٢٢ | بها الطالبي ... |
| وقاه الى الجاز ... | مع زبان السواق شعره فبكي ... |
| ٤٢٤ | ٤١٥ |
| مدح الوليد والقمر ابن يزيد فأكرماه ... | |

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص.ب : ٢٣٥ الرقم البريدي : ١١٧٩٤ رمسيس

www.egyptianbook.org.eg
E - mail : info@egyptian.org.eg

هذا كتاب، نشره للناس لأنه بعض تراثنا القديم؛ الذي
يجب إحياءه وتمكين الأجيال المعاصرة من الانفصال به
ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

ونشره كذلك؛ لأن أوساط المثقفين في هذا العصر أشد
ما يكونون حاجة إليه، فهو يقرب إليهم من الأدب العربي القديم
بعيدًا، ويسر لهم منه عسيرًا، ويتيح لأكثر عدد ممكن منهم أن
يقروا أشياء ما كان لهم أن يقرأوها أو يذوقوها لو
لم يذرع فيهم مثل هذا الكتاب.

وعنوانه ينبئ عن موضوعه وعن قيمته وعن شدة الحاجة
إليه في هذه الأيام. فالمثقفون جميعًا يسمعون عن كتاب
أبي الفرج الأصبهاني، وهم يعرفون هذا الكتاب أكثر مما
يعرفون اسم صاحبه، على شهرته وبعد صوته في الشرق والغرب
منذ قرون طوال وأى مثقف لم يسمع بكتاب الأغاني، ولكن
معرفة اسم الكتاب شيء وقراءته شيء آخر.

طه حسين